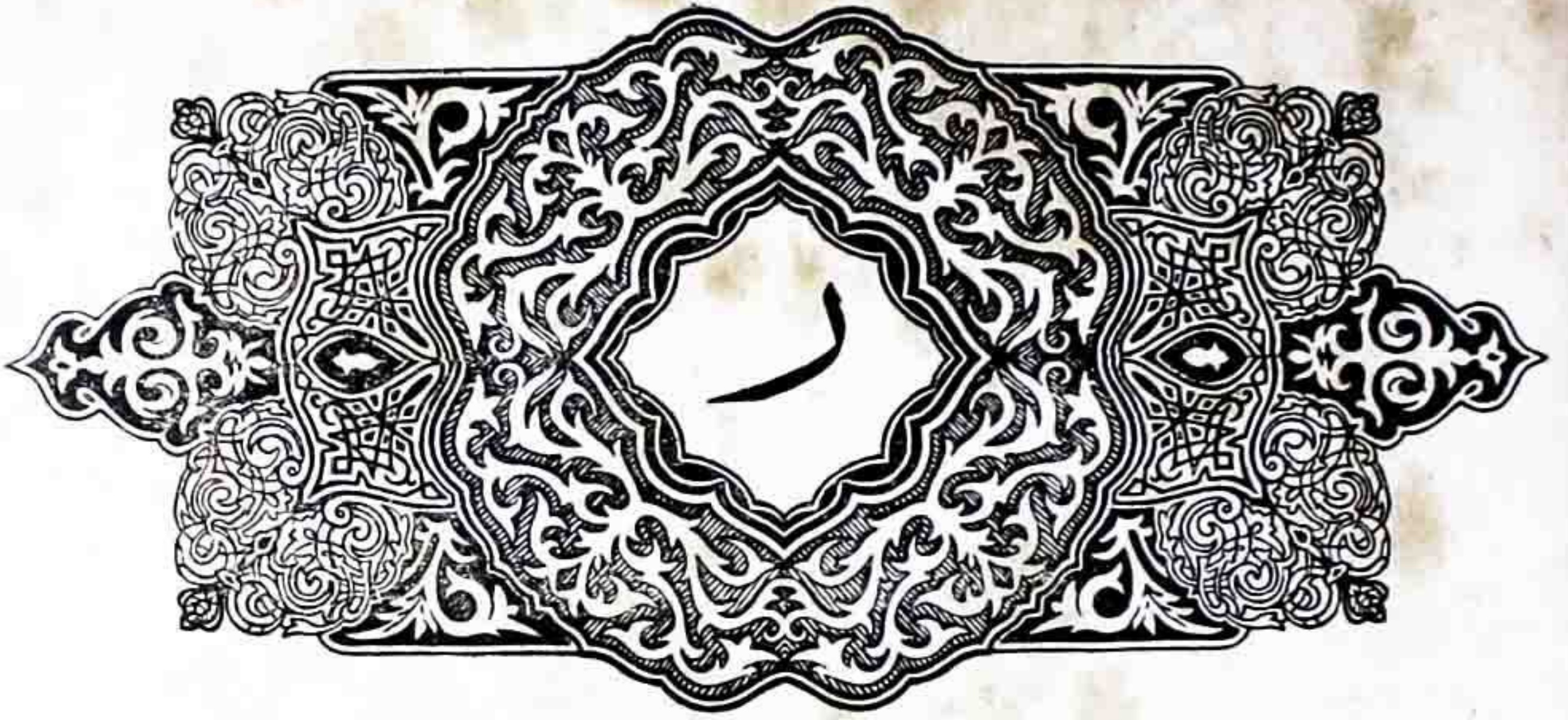


لسان العرب

لإمام العلاء أبي الفضل جمال الدين محمد
ابن مكرم ابن منظور الأديب الفيقي المصري

دار صادر



فصل العين المعجمة

غبر : غَبَرَ الشيءُ يَغْبِرُ غَبوراً : مكث وذهب .
وغَبَرَ الشيءُ يَغْبِرُ أي بقي . والغابِرُ : الباقي .
والغابِرُ : الماضي ، وهو من الأضداد ؛ قال الليث :
وقد يجيء الغابِرُ في النعت كالماضي . ورجل غابِرٌ
وقومٌ غَبْرٌ : غابِرون . والغابِرُ من الليل : ما بقي
منه . وغَبِرُ كل شيء : بقيته ، والجمع أغبارٌ ،
وهو الغَبْرُ أيضاً ، وقد غلب ذلك على بقية اللبن في
الضرع وعلى بقية دم الحيض ؛ قال ابن حنبل :

لا تَكْنَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا ،
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ

ويقال : بها غَبْرٌ من لبنٍ أي بالناقة . وغَبِرُ
الْحَيْضُ : بقاياه ؛ قال أبو كبير الهذلي واسمه عامر
ابن الحُلَيْسِ :

ومُبَرِّاً من كلِّ غَبْرٍ حَيْضَةٍ ،
وقَسَادٍ مُرْضِعَةٍ ، ودَاهِ مُغْبِيلِ

قوله : ومُبَرِّاً معطوف على قوله :

ولقد سَمَرَيْتُ على الظلامِ بِمِغْثَمِ

وغَبِرُ المرَضُ : بقاياه ، وكذلك غَبِرُ الليل . وغَبِرُ
الليل : آخره . وغَبِرُ الليل : بقاياه ، واحداً غَبْرٌ^١ .
وفي حديث معاوية : بِفِنَانِهِ أَعْنَزُ دَرُهْنٌ غَبْرٌ أي
قليل . وغَبِرُ اللبنِ : بقيته وما غَبِرَ منه . وقوله في
الحديث : إنه كان يجذر فيما غَبِرَ من السُّورَةِ ؛ أي
يسرع في قراءتها ؛ قال الأزهري : يحتمل الغابِرُ
هنا الوجهين يعني الماضي والباقي ، فإنه من الأضداد ،
قال : والمعروف الكثير أن الغابِرَ الباقي . قال :
وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضي ؛
ومنه الحديث : أنه اعتكف العَشْرَ الغوابِرَ من
شهر رمضان ، أي البواقي ، جمع غابِرٍ . وفي حديث
ابن عمر : سُئِلَ عن جُنْبٍ اعْتَرَفَ بِكُوزٍ من حُبِّ^٢
فَأَصَابَتْ يَدُهُ المَاءَ ، فقال : غابِرُهُ نَجِسٌ أي باقيه .
وفي الحديث : فلم يَبْقَ إلا غَبْرَاتٌ من أهل الكتاب ،
وفي رواية : غَبْرٌ أهل الكتاب ؛ الغَبْرُ جمع غابِرٍ ،
والغَبْرَاتُ جمع غَبْرٍ . وفي حديث عمرو بن العاص :
ما تَأَبَّطْتَنِي الإمامُ ولا حَمَلْتَنِي البَغَايَا في غَبْرَاتِ
المَالِي ؛ أراد أنه لم تتول الإمام تربيته ، والمالي :

١ قوله « وغبر الليل بقاياه واحداً غبر » كذا بضبط الاصل .

خَرَقُ الحِضِّ ، أَي فِي بَقَايَاهَا ؛ وَتَغَبَّرْتُ مِنَ الْمَرْأَةِ
وَلِدَاءً . وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً قَدْ أَسْنَتَتْ
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : لَعَلِّي أَتَغَبَّرُ مِنْهَا وَلِدَاءً ، فَوَلَدَتْ
لَهُ 'غَبْرًا' مِثَالُ 'عُمَرَ' ، وَهُوَ 'غَبْرٌ' بِنِ 'غَنَمِ' بِنِ 'يَشْكُرُ'
ابْنِ بَكْرٍ بِنِ وَائِلِ .

وَنَاقَةٌ مِغْبَارٌ : تَغْزُرُ بَعْدَمَا تَغْزُرُ اللَّوَاتِي يُنْتَجِنُ
مَعَهَا . وَنَعَتْ أَعْرَابِي نَاقَةً فَقَالَ : إِنَّهَا مِغْبَارٌ
مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ ، فَالْمِغْبَارُ مَا ذَكَرْنَاهُ آتِفًا ، وَالْمِشْكَارُ
الْفَزِيرَةُ عَلَى قِلَّةِ الْحِطِّ مِنَ الْمَرْعَى ، وَالْمِغْبَارُ
تَقْدِمُ ذَكَرَهُ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْغَابِرُ الْبَاقِي فِي الْأَشْهَرِ عِنْدَهُمْ ،
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَاضِي 'غَابِرٌ' ؛ قَالَ الْأَعْشَى فِي
الْغَابِرِ بِمَعْنَى الْمَاضِي :

عَضُّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِمِ لَهُ ،
مِنْ أُمَّةٍ ، فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ .

أَرَادَ الْمَاضِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِي . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُبْرَاتُ
الْبَقَايَا ، وَاحِدُهَا 'غَابِرٌ' ، ثُمَّ يَجْمَعُ 'غُبْرًا' ، ثُمَّ 'غُبْرَاتُ'
جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ : إِنْ
الزَّائِرُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي .

وَدَاهِيَةُ الْغَبْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ : دَاهِيَةُ عَظِيمَةٌ لَا يُهْتَدَى
لِمِثْلِهَا ؛ قَالَ الْحَرَمَازِيُّ بِمَدْحِ الْمَنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ :

أَنْتَ لَهَا 'مَنْذِرٌ' ، مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ ،
دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْغَبْرِ .

يُرِيدُ بِأَنَّ الْمَنْذِرَ . وَقِيلَ : دَاهِيَةُ الْغَبْرِ الَّذِي يَعْانِدُكَ
ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِكَ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : مَا غَبَّرْتُ
إِلَّا لِطَلَبِ الْمِرَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أُمَّتِهِمْ فِي
الدَّهَاءِ وَالْإِرْبِ : إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْغَبْرِ ؛ وَمَعْنَى شَعْرِ
الْمَنْذِرِ يَقُولُ : إِنْ ذَكَرْتُ يَقُولُونَ لَا تَسْمَعُوهَا فَإِنَّهَا

عَظِيمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَرَمَتْ إِنْ لَمْ 'تَغَبَّرْ' بِغَبْرِ

قَالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ 'جُرْحُ غَبْرٍ' . وَدَاهِيَةُ الْغَبْرِ :
بَلِيَّةٌ لَا تَكَادُ تَذْهَبُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَعَاصِبًا سَلَّمَهُ مِنَ الْغَدْرِ

مِنْ بَعْدِ إِرْهَانِ بَصْمَاءِ الْغَبْرِ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقُولُ أَنْجَاءٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بَعْدَ إِشْرَافِ
عَلَيْهِ . وَإِرْهَانُ الشَّيْءِ : إِثْبَاتُهُ وَإِدَامَتُهُ .

وَالْغَبْرُ : الْبَقَاءُ . وَالْغَبْرُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : التُّرَابُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ . وَالْغَبْرَةُ وَالْغُبَارُ : الرَّهَجُ ، وَقِيلَ :

الْغَبْرَةُ تَرْدُدُ الرَّهَجِ فَإِذَا ثَارَ سُمِّيَ 'غُبَارًا' .
وَالْغُبْرَةُ : الْغُبَارُ أَيْضًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِعَيْنِي لَمْ تَسْتَأْنَسْنَا يَوْمَ غُبْرَةٍ ،

وَلَمْ تَرِدَا أَرْضَ الْعِرَاقِ فَتَرَمَدَا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

فَرَجَّتْ هَاتِيكَ الْغُبْرُ

عَنَا ، وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : لَمْ يَفْسِرْهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى
غَبْرَ الْجَدْبِ لِأَنَّ الْأَرْضَ تَغَبَّرُ إِذَا أُجْدَبَتْ ؛
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ غَبْرَ هُنَا مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْجُوعِ
الْأَغْبَرِ وَالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِنْ

أَحْسَنِ الاسْتِعَارَاتِ لِأَنَّ الْجُوعَ أَبَدًا يَكُونُ فِي السَّنِينَ
الْمُجْدِبَةِ ، وَسِنَّوُ الْجَدْبِ تُسَمَّى 'غُبْرًا' لِأَغْبَرِ

آفَاقِهَا مِنْ قِلَّةِ الْأَمْطَارِ وَأَرْضِهَا مِنْ عَدَمِ النَّبَاتِ
وَالْإِخْضِرَارِ ، وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ مَوْتُ

بِالْقَتْلِ وَإِرَاقَةُ الدَّمَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الصَّامِتِ : يُخَرَّبُ الْبَصْرَةَ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ وَالْمَوْتُ

الْأَحْمَرُ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

ورجع على أذراجه ورجع درجته الأول ، ونكص على عقبيه ، كل ذلك إذا رجع ولم يصب شيئاً. وقال ابن أحرر : إذا رجع ولم يقدر على حاجته قيل : جاء على غبيراء الظهر كأنه رجع وعلى ظهره غبار الأرض. وقال زيد بن كثوة : يقال تركته على غبيراء الظهر إذا خصمت رجلاً فخصمته في كل شيء وغلبته على ما في يديه. والوطأة الغبراء : الجديدة ، وقيل : الدارسة وهو مثل الوطأة السوداء. والغبراء : الأرض في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ما أظلمت الحضراء ولا أقلت الغبراء ذل لهجة أصدق من أبي ذر ؛ قال ابن الأثير : الحضراء السماء ، والغبراء الأرض ؛ أراد أنه امتناه في الصدق إلى الغاية فجاء به على اتساع الكلام والمجاز. وعز أغير : ذاهب دارس ؛ قال المخبل السعدي :

فأنزلهم دار الضياع ، فأصبحوا
على مقعد من موطن العز أغبراً

وسنة غبراء : جدبة ، وبنو غبراء : الفقراء ، وقيل : الغرباء ، وقيل : الصعاليك ، وقيل : هم القوم يجتمعون للشراب من غير تعارف ؛ قال طرفة :

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ،
ولا أهل هذالك الطراف الممدد

وقيل : هم الذين يتناهدون في الأسفار . الجوهري : وبنو غبراء الذين في شعر طرفة المَحَاوِيج ، ولم يذكر الجوهري البيت ، وذكره ابن بري وغيره وهو :

رأيت بني غبراء لا ينكرونني

قال ابن بري : وإنما سمي الفقراء بني غبراء للصوقهم بالشراب ، كما قيل لهم المَدَقِعُونَ للصوقهم بالدقعاء ، وهي الأرض كأنهم لا حائل بينهم وبينها . وقوله : ولا أهل مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في ينكرونني ، ولم يحتج إلى تأكيد لطول الكلام بلا

واغبر اليوم : اشتد غباره ؛ عن أبي علي . وأغبرت : أثرت الغبار ، وكذلك غبرت تغبيراً . وطلّب فلاناً فما شقّ غباره أي لم يُدرِكه . وغبر الشيء : لَطَخَهُ بِالْغُبَارِ . وتغبر : تَلَطَّخَ بِهِ . واغبر الشيء : علاه الغبار . والغبرة : لَطَخُ الْغُبَارِ . والغبرة : لَوْنُ الْغُبَارِ ؛ وقد غبر واغبر اغبراً ، وهو أغبر . والغبرة : اغبرار اللون يغبر لهم ونحوه . وقوله عز وجل : ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قتره ؛ قال : وقول العامة غبرة خطأ ، والغبرة لون الأغبر ، وهو شبه بالغبار . والأغبر : الذئب للونه ؛ التهذيب : والمغبرة قوم يُغَبَّرُونَ بذكر الله تعالى بدعاء وتضرع ، كما قال :

عبادك المغبرة ،
رُشٌ علينا المغفرة

قال الأزهري : وقد سموا ما يطربون فيه من الشعر في ذكر الله تغبيراً كأنهم إذا تناسدوه بالأحان طربوا فرقصوا وأرهجوا فسموا مغبرة لهذا المعنى . قال الأزهري : وروينا عن الشافعي ، رضي الله عنه ، أنه قال : أرى الزنادقة وضعوا هذا التغبير ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن . وقال الزجاج : سموا مغبرين لتزهدهم الناس في الفانية ، وهي الدنيا ، وترغيبهم في الآخرة الباقية ، والمغبار من النخل : التي يعلوها الغبار ؛ عن أبي حنيفة .

والغبراء : الأرض لغبرة لونها أو لما فيها من الغبار . وفي حديث أبي هريرة : بيننا رجل في مفازة غبراء ؛ هي التي لا يمتدى للخروج منها . وجاء على غبراء الظهر وغبيراء الظهر ، يعني الأرض . وتركه على غبيراء الظهر أي ليس له شيء . التهذيب : يقال جاء فلان على غبيراء الظهر ، ورجع عوده على بدنه ،

النافية ؛ ومثله قوله سبحانه وتعالى : ما أشر كنا ولا
آباؤنا . والطراف : خباء من أدم تتخذه الأغنياء ؛
يقول : إن الفقراء يعرفونني بإعطائي وبرتّي والأغنياء
يعرفونني بفضلي وجلالة قدرّي . وفي حديث
أويس : أكون في غبر الناس أحب إليّ ، وفي
رواية : في غبراء الناس ، بالمدّة ، فالأول في غبر
الناس أي أكون مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ،
وهو من الغابير الباقي ، والثاني في غبراء الناس بالمدّة
أي في فقرائهم ؛ ومنه قيل للمحاويج بنو غبراء
كأنهم نسبوا إلى الأرض والتراب ؛ وقال الشاعر :

وبنو غبراء فيها

يتعاطون الصّحافا

يعني الشرب . والغبراء : اسم فرس قيس بن زهير
العبسي . والغبراء : أنثى الحجل .

والغبراء والغبيراء : نبات سهلّي ، وقيل : الغبراء
شجرته والغبيراء ثمرته ، وهي فاكهة ، وقيل :
الغبيراء شجرته والغبراء ثمرته بقلب ذلك ، الواحد
والجمع فيه سواء ، وأما هذا الثمر الذي يقال له
الغبيراء فدخيل في كلام العرب ؛ قال أبو حنيفة :
الغبيراء شجرة معروفة ، سميت غبيراء للون ورقها
وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حُمرة شديدة ، قال : وليس هذا
الاشتقاق المعروف ، قال : ويقال لثمرتها الغبيراء ،
قال : ولا تذكر إلا مصغرة . والغبيراء :
السكركة ، وهو شراب يعمل من الذرة يتخذه
الحبش وهو يسكير . وفي الحديث : إياكم والغبيراء
فإنها خمر العالم . وقال ثعلب : هي خمر تُعمل من
الغبيراء ، هذا الثمر المعروف ، أي هي مثل الحمر التي
يتعارفها جميع الناس لا فضل بينهما في التحريم .
والغبراء من الأرض : الحمر . والغبراء والغبرة :
أرض كثيرة الشجر . والغبير : الحقد كالغبر .

وغبير العرق غبراً ، فهو غبير : انتقض . ويقال :
أصابه غبر في عرقه أي لا يكاد يبرأ ؛ قال الشاعر :

فهو لا يبرأ ما في صدره ،

مثل ما لا يبرأ العرق الغبير

بكسر الباء . وغبير الجرح ، بالكسر ، يغبر
غبراً إذا اندمل على فساد ثم انتقض بعد البرء ؛
ومنه سمي العرق الغبير لأنه لا يزال ينتقض ،
والناسور بالعربية هو العرق الغبير . قال : والغبير
أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دوي ؛ وقال الأصمعي
في قوله :

وقلبي منسك المغبراً

قال : الغبر داء في باطن خف البعير . وقال المفضل :
هو من الغبرة ، وقيل : الغبر فساد الجرح أنسى
كان ؛ أنشد ثعلب :

أغياً على الآسي بعيداً غبراً

قال : معناه بعيداً فساده يعني أن فساده إنما هو في
قعره وما غمض من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب .
وأغبر في طلب الشيء : انكش وجدّ في طلبه .
وأغبر الرجل في طلب الحاجة إذا جدّ في طلبها ؛ عن
ابن السكيت . وفي حديث مجاشع : فخرجوا مغبرين
هم ودوابهم ؛ المغبر : الطالب للشيء المنكش فيه
كأنه لحرصه وسرعته يُشير الغبار ؛ ومنه حديث
الحرث بن أبي مصعب : قدم رجل من أهل المدينة
فرأبته مغبراً في جهازه . وأغبرت علينا السماء :
جدّ وقنع مطرها واشتد .

والغبران : بُسرتان أو ثلاث في قمع واحد ، ولا
جمع للغبران من لفظه . أبو عبيد : الغبران رطبتان
في قمع واحد مثل الصنوان نخلتان في أصل واحد ،
قال : والجمع غبارين . وقال أبو حنيفة : الغبرانة ،

بالهاء ، بَلَّحَاتٍ يَخْرُجْنَ فِي قَمْعٍ وَاحِدٍ . وَيُقَالُ :
لَهَجُوا صَيْفَكُمْ وَغَبَّرُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالغَبِيرُ :
ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

وَالغُبْرُورُ : عُصْفِيرٌ أَغْبَرُ . وَالْمُغْبُورُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ؛
عَنْ كِرَاعٍ : لَفَةٌ فِي الْمُغْتُورِ ، وَالتَّاءُ أَعْلَى .

غثر : الفثرة والغثراء : الجماعة المختلطة ، وكذلك
الغيثرة . أبو زيد : الغيثرة الجماعة من الناس
المختلطون من الناس الغوثاء . والغثراء والغثر :
سفلة الناس ، الواحد أغثر ، مثل أحمر وحمر
وأسود وسود . وفي الحديث : رَعَاعٌ غَثْرَةٌ ؛
هكذا يروى ، قيل وأصله غيثرة حذف منه الياء ،
وقيل في حديث عثمان ، رضي الله عنه ، حين دخل
عليه القوم ليقتلوه ، فقال : إن هؤلاء رَعَاعٌ غَثْرَةٌ
أي جهال ؛ قال ابن الأثير : وهو من الأغثر
الأغبر ، وقيل للأحمق الجاهل : أغثر ، استعارة
وتشبيهاً بالضع الغثراء للونها ، قال : والواحد غائر ،
وقال القتيبي : لم أسمع غائراً ، وإنما يقال رجل أغثر
إذا كان جاهلاً ، قال : والأجود في غثرة أن يقال
هو جمع غائر مثل كافر وكفرة ، وقيل : هو جمع
أغثر فجمع فاعل كما قالوا أعزل وعزل ،
فجاء مثل شاهد وشهد ، وقيل أنه يقال فيه أعزل
وعزل وأغثر وغثر ، فلولا حملهما على معنى فاعل لم
يجمع على غثرة وعزل ؛ قال : وشاهد عزال قول
الأعشى :

غبر ميل ، ولا عواوير في الهية
جا ، ولا عزال ولا أكفال

وفي حديث أبي ذر : أحب الإسلام وأهله وأحب
الغثراء أي عامة الناس وجماعتهم ، وأراد بالمحبة
المناصحة لهم والشفقة عليهم . وفي حديث أوبس :

أكون في غثراء الناس ؛ هكذا جاء في رواية ، أي في
العامة المجهولين ، وقيل : هم الجماعة المختلطة من
قبائل شتى . وقولهم : كانت بين القوم غيثرة شديدة ؛
قال ابن الأعرابي : هي مداوسة القوم بعضهم بعضاً
في القتال . قال الأصمعي : تركت القوم في غيثرة
وغيثمة أي في قتال واضطراب .

والأغثر : الذي فيه غبيرة . والأغثر : قريب من
الأغبر ؛ ويسمى الطحلب الأغثر ، والغثرة :
غبيرة إلى خضرة ، وقيل : الغثرة شبيهة بالغبيرة
يخلطها حمرة ، وقيل : هي الغبيرة ، الذكر أغثر
والأنثى غثراء ؛ قال عماره :

حتى اكتسبت من المشيب عمامة
غثراء ، أعفر لونها بخضاب

والغثراء وغثار معرفة : الضبع ، كذاهما للونها .
قال ابن الأعرابي : الضبع فيها شكلة وغثرة أي
لونان من سواد وصفرة سمجة ، وذئب أغثر كذلك ؛
ابن الأعرابي : الذئب فيه غبيرة وطلسة وغثرة .
وكبش أغثر : ليس بأحمر ولا أسود ولا أبيض .
وفي حديث القيامة : يؤتى بالموت كأنه كبش أغثر ؛
قال : هو الكدر اللون كالأغبر والأربد والأغثر .
والغثراء من الأكسية والقطائف ونحوهما : ما كثر
صوفه وزئبيره ، وبه شبه الغلفق فوق الماء ؛
قال الشاعر :

عباءة غثراء من أجن طالي

أي من ماء ذي أجن عليه طلوة علاته . والأغثر :
طائر ملتبس الريش طويل العنق في لونه غبيرة ، وهو
من طير الماء . ورجل أغثر : أحمق .

والغثتر : الثقل الوخم ، نونه زائدة ؛ ومنه قول
أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، لابنه عبد الرحمن ،

رضي الله عنه : يا عُثْر . وأصاب القوم من دنيام
عُثْرَة أي كثرة . وعليه عُثْرَة من مال أي قطعة .
والمَغَائِرُ : لغة في المَغَايِر . والمُعْثُور : لغة في
المُعْثُور . وأُعْثِرَ الرَّمْثُ وأَغْفَرَ إذا سال منه
صمغ حلو ، ويقال له المُعْثُور والمِغْثَرُ ، وجمعه
المَغَائِرُ والمَغَايِرُ ، يؤكل وربما سال لثاه على الثرى
مثل الدَّبْس ، وله ربح كريمة ، وقال يعقوب : هو
شيء يَنْضَحُه الثَّمام والرَّمْثُ والعُرْفُطُ والعُشْرُ
'حلو' كالعسل ، واحدها مُعْثُور ومِغْثَار ومِغْثَرُ ؛
الأخيرة عن يعقوب وحده . وخرج الناس يَتَمَغْثَرُونَ ،
مثل يَتَمَغْفَرُونَ أي يَجْتَنُونَ المَغَايِرَ .

عُثْرُ : المُعْثَمَرُ : الثوب الحُشِنُ الرديء النسيج ؛
قال الراجز :

عَمْدًا كَسَوْتُ مُرْهَبًا مُعْثَمَرًا ،
ولو أشاء حِكْمَهُ مُجَبَّرًا

يقول : ألبسته المُعْثَمَرُ لأدفع به عنه العين . ومُرْهَبُ :
اسم ولده .

وعُثْمَرُ الرجلُ ماله : أفسده . وقال أبو زيد : إنه
لَنَبْتٌ مُعْثَمَرٌ ومُعْذَرَمٌ ومُعْثُومٌ أي مُخَلِّطٌ
ليس بجيد . ابن السكيت : طعام مُعْثَمَرٌ إذا كان
بقشره لم يُنَقَّ ولم يُنْخَل . وقال الليث : المُعْثَمِرُ
الذي يَحْطِمُ الحقوقَ ويتَهَضَّبُها ؛ وأنشد :

ومُعْثَمِرٍ لِحُقُوقِهَا هَضَامًا

ورواه أبو عبيد ومُعْذَمِرٌ .

عذو : ابن سيده : العَذْرُ ضدُّ الوفاء بالعهد . وقال
غيره : العَذْرُ ترك الوفاء ؛ عَذْرَهُ وعَذَرَ به يَعْذِرُ
عَذْرًا . تقول : عَذَرَ إذا نقض العهد ، ورجل غادرٌ
وعَدَارٌ وعَدِيرٌ وعَدُورٌ ، وكذلك الأنتى بغير
هاء ، وعَذَرٌ وأكثر ما يستعمل هذا في النداء في

الشم يقال : يا عَذْرُ ! وفي الحديث : يا عَذْرُ !
أَلَسْتُ أَسْعَى في عَذْرَتِكَ ؟ ويقال في الجمع : يا
عَذْرَ . وفي حديث الحديبية : قال عروة بن مسعود
للمغيرة : يا عَذْرُ ، وهل عَسَلْتَ عَذْرَتَكَ إلا
بالأمس ؟ قال ابن الأثير : عَذْرٌ معدول عن غادرٍ
للمبالغة ، ويقال للذكر عَذْرٌ والأنتى عَذَارٌ كقَطَامٍ ،
وهما مختصان بالنداء في الغالب ؛ ومنه حديث عائشة :
قالت للقاسم : اجلس عَذْرُ أي يا عَذْرُ فحذفت
حرفَ النداء ؛ ومنه حديث عائكة : يا لَعَذْرُ يا
لَفُجْرَ ! قال ابن سيده : قال بعضهم يقال للرجل يا
عَذْرَ ويا مَعْدَرُ ويا مَعْدِرُ ويا ابن مَعْدِرٍ ومَعْدَرُ ،
والأنتى يا عَذَارِ لا يستعمل إلا في النداء ؛ وامرأة
عَذَارٌ وعَذَارَةٌ . قال : ولا تقول العرب هذا رجل
عَذْرٌ لأن العَذْرَ في حال المعرفة عندهم . وقال شمر :
رجل عَذْرٌ أي غادرٌ ، ورجل نُصْرٌ أي ناصرٌ ،
ورجل لُكْعٌ أي لثيم ؛ قال الأزهري : نَوْنُهَا
كلها خلاف ، ما قال الليث وهو الصواب ، إنما يترك
صَرَفَ باب فَعَلٍ إذا كان اسماً معرفة مثل عُمرَ
وزُفَرَ . وفي الحديث : بين يَدَيِ الساعةِ سِنُونَ
عَذَارَةٌ يَكْثُرُ المطرُ وَيَقِلُّ النباتُ ؛ هي فَعَالَةٌ من
العَذْرِ أي تُطْبِعُهُمْ في الحِصْبِ بالمطر ثم تُخْلِفُ
فجعل ذلك عَذْرًا منها . وفي الحديث : أنه مر بأرض
يقال لها عَذْرَةٌ فساها خَضِرَةٌ كأنها كانت لا تسمع
بالنبات ، أو تنبت ثم تُسْرِعُ إليه الآفةُ ، فشبهت
بالغادر لأنه لا يَفِي ؛ وقد تكرر ذكر العَذْرِ على
اختلاف تصرفه في الحديث . وعَذْرُ الرجلُ عَذْرًا
وعَدْرَانًا ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن سيده : ولست منه
على ثقة . وقالوا : الذئب غادرٌ أي لا عهد له ، كما
قالوا : الذئب فاجر .

والمغادرة : الترك . وأعذَرَ الشيءَ : تركه وبقاه .

حكى اللحياني : أعاني فلان فأغدر له ذلك في قلبي
مودة أي أبقاها . والغدرة : ما أغدر من شيء ،
وهي الغدارة ؛ قال الأفوه :

في مضر الحمرء لم يترك
غدارة ، غير النساء الجلوس

وعلى بني فلان غدرة من الصدقة وغدر أي بقية .
وألفت الناقة غدرها أي ما أغدرته رحمها من
الدم والأذى . ابن السكيت : وألفت الشاة غدورها
وهي بقايا وأفداء تبقى في الرحم تلقيا بعد الولادة .
وقال أبو منصور : واحدة الغدر غدرة ويجمع
غدرًا وغدرات ؛ وروى بيت الأعشى :

لها غدرات واللواحق تلحق

وبه غدر من مرض وغاير أي بقية . وغادر الشيء
مغادرة وغداراً وأغدره : تركه . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ليتني غودرت
مع أصحاب نخص الجبل ؛ قال أبو عبيد : معناه يا
ليتني استشهدت معهم ، النخص : أصل الجبل
وسفحه ، وأراد بأصحاب النخص قتلى أحد
وغيرهم من الشهداء . وفي حديث بدر : فخرج رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في أصحابه حتى بلغ قرقرة
الكدر فأغدروه ؛ أي تركوه وخلفوه ، وهو موضع .
وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال : ولولا
ذلك لأغدرت بعض ما أسوق أي خلفت ؛ شبه
نفسه بالراعي ورعيته بالشرح ، وروى : لغدرت
أي لألقيت الناس في الغدر ، وهو مكان كثير
الحجارة . وفي التنزيل العزيز : لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة ؛ أي لا يترك . وغادر وأغدر بمعنى واحد .
والغدير : القطعة من الماء يغادرها السيل أي يتركها ؛
قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد فهو إذا فعيل في

معنى مفعول على اطراح الزائد ، وقد قيل : إنه من
الغدر لأنه يخون وراءه فينضب عنهم ويغدر
بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه ؛ ويقوي ذلك
قول الكمي :

ومن غدره نبر الأولون ،
بأن لقبوه ، الغدير ، الغديرا

أراد : من غدره نبر الأولون الغدير بأن لقبوه
الغدير ، فالغدير الأول مفعول نبر ، والثاني مفعول
لقبوه . وقال اللحياني : الغدير اسم ولا يقال هذا
ماء غدير ، والجمع غدر وغدران . واستغدرت
ثم غدر : صارت هناك غدران . وفي الحديث :
أن قادمًا قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسأله
عن خصب البلاد فحدث أن سحابة وقعت فاخضرت
لها الأرض ، وفيها غدر تناخس والصيد قد صوى
إليها ؛ قال شمر : قوله غدر تناخس أي يصب
بعضها في إثر بعض . الليث : الغدير مستنقع الماء
ماء المطر ، صغيراً كان أو كبيراً ، غير أنه لا يبقى
إلى القيظ إلا ما يتخذه الناس من عدا أو وجد أو
وقط أو صهريج أو حائر . قال أبو منصور :
العد الماء الدائم الذي لا انقطاع له ، ولا يسمى الماء
الذي يجمع في غدير أو صهريج أو صنع عدا ،
لأن العدا ما يدوم مثل ماء العين والركية . المؤرج :
غدر الرجل يغدر غدرًا إذا شرب من ماء الغدير ؛
قال الأزهري : والقياس غدر يغدر بهذا المعنى لا
غدر مثل كرع إذا شرب الكرع . والغدير :
السيف ، على التشبيه ، كما يقال له الشج . والغدير :
القطعة من النبات ، على التشبيه أيضاً ، والجمع غدران لا غير .
وغدر فلان بعد إخوته أي مانوا وبقي هو . وغدر
عن أصحابه : تخلف . وغدرت الناقة عن الإبل
والشاة عن الغنم غدرًا : تخلفت عنها ، فإن تركها

الرامي ، فهي غديره ، وقد أغدرها ؛ قال الراجز :
فَقَلَّمَا طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا ،
وَسَطَ الْغُبَارِ ، خَرِبًا مُجَوَّرًا

وقال اللحياني : ناقة غديره غبيرة غميرة إذا كانت
تخلف عن الإبل في السوق . والغدور من الدواب
وغيرها : المتخلف الذي لم يلحق . وأغدر فلان المائة :
خلفها وجاوزها . وليلة غديره بيّنة الغدر ،
ومغديره : شديدة الظلمة تجس الناس في منازلهم
وكنيتهم فيغدرون أي يتخلفون . وروي عنه ،
عليه الصلاة والسلام ، أنه قال : المشي في الليلة المظلمة
المغديره إلى المسجد يوجب كذا وكذا . وغدرت
الليلة ، بالكسر ، تغدر غدرًا وأغدرت ، وهي
مغديره ، كل ذلك : أظلمت . وفي الحديث : من
صلى العشاء في جماعة في الليلة المغديره فقد أوجب ؛
المغديره : الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في
بيوتهم أي تركهم ، وقيل : إنما سميت مغديره
لطرحها من يخرج فيها في الغدر ، وهي الجرفه . وفي
حديث كعب : لو أن امرأة من الحور العين اطلعت
إلى الأرض في ليلة ظلماء مغديره لأضاءت ما على
الأرض . وفي النهر غدر ، وهو أن ينضب الماء
ويبقى الوحل ، فقالوا : الغدراء الظلمة . يقال : خرجنا
في الغدراء .

وغدرت الغنم غدرًا : شبت في المَرَج في أول
نبتة ولم يسئل عن أحظتها لأن النبت قد ارتفع أن
يذكر فيه الغنم .

أبو زيد : الغدر والجدر والنقل كل هذه الحجارة
مع الشجر . والغدر : الحجارة والشجر . وكل ما وارك
سد بصرك : غدر . والغدر : الأرض الرخوة

١ قوله « ولم يسئل الخ » هكذا هو في الاصل .

ذات الحجره والجرفه والأخاقيق المتعادية . وقال
اللحياني : الغدر الحجره والجرفه في الأرض
والأخاقيق والجرائم في الأرض ، والجمع أغدار .
وغدرت الأرض غدرًا : كثرت غدرها . وكل
موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه : غدر .
ويقال : ما أثبت غدره أي ما أثبت في الغدر ،
ويقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت في
موضع الزلل والخصومة ؛ قال العجاج :
سَنَابِكُ الْحَيْلِ يُصَدِّعُنَ الْأَيْرُ ،
مِنَ الصَّفَا الْقَامِي وَيَدْعَسُنَ الْغَدْرُ

ورجل ثبت الغدر : يثبت في مواضع القتال
والجدال والكلام ، وهو من ذلك . ويقال أيضاً :
إنه لثبت الغدر إذا كان ثبثاً في جميع ما يأخذ
فيه . وقال اللحياني : معناه ما أثبت حجته وأقل
ضرر الزلتي والعتار عليه . قال : وقال الكسائي :
ما أثبت غدر فلان أي ما بقي من عقله ، قال ابن
سيده : ولا يعجبني . قال الأصمعي : الحجره
والجرفه والأخاقيق في الأرض فتقول : ما أثبت
حجته وأقل زلقه وعتاره . وقال ابن بزرج : إنه
لثبت الغدر إذا كان ناطق الرجال ونازعهم كان
قويًا . وفرس ثبت الغدر : يثبت في موضع الزلل .
والغدائر : الذوائب ، واحدها غديره . قال الليث :
كل عقيصة غديره ، والغديرتان : الذوائبان اللتان
تسقطان على الصدر ، وقيل : الغدائر للنساء وهي
المضفورة والضفائر للرجال . وفي صفته ، صلى الله عليه
وسلم : قدم مكة وله أربع غدائر ؛ هي
الذوائب ، واحدها غديره . وفي حديث ضمام : كان
رجلاً جلداً أشعر ذا غديرتين . الفراء : الغديره
والرغيدة واحدة .

وقد اغتدر القوم إذا جعلوا الدقيق في إناء وصبوا

عليه اللبن ثم رَضَفُوهُ بِالرَّضْفِ .

ابن الأعرابي : الْمُغْدِرَةُ الْبُرُّ تُحْفَرُ فِي آخِرِ الزَّرْعِ لِتَسْقَى مَذَانِبَهُ .

وَالغَيْدَرَةُ : الشَّرُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَرَجُلٌ غَيْدَارٌ : سِيءُ الظَّنِّ يَظُنُّ فَيُصِيبُ .

وَالغَدِيرُ : اسمُ رَجُلٍ . وَآلُ غَدْرَانَ : بَطْنٌ .

غَدْرٌ : الغَدِيرَةُ : دَقِيقٌ يُجَلَّبُ عَلَيْهِ ابْنٌ ثُمَّ يُجْحَى بِالرَّضْفِ ، وَقَدْ اغْتَدَرَ ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ :

وَيَأْمُرُ الْعَبْدَ بَلِيلٍ يَغْتَدِرُ

مِيرَانَ شَيْخٍ عَاشَ دَهْرًا ، غَيْرُ حُرِّ

وَالغَيْدَرَةُ : الشَّرُّ ؛ عَنْ يَعْقُوبٍ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ دَرِيدٍ : يُقَالُ لِلْحِمَارِ غَيْدَارٌ ، وَجَمْعُهُ

غَيَاذِيرٌ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، قَالَ :

وَلَا أَدْرِي غَيْدَارٌ أَمْ غَيْدَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا

يُلْقَى الْمُنَافِقُ إِلَّا غَدْوَرِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

قَالَ أَبُو مُوسَى كَذَا ذَكَرُوهُ ، وَهُوَ الْجَافِي الْغَلِيظُ .

غَدَمٌ : الْمُغْدَمِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْمُغْدَمِيرُ

الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي هَذَا

وَيَدْعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا

إِذَا كَانَ يُخَلِّطُ فِي كَلَامِهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو غَدَامِيرٍ ؛

كَذَا حِكِي ، وَنَظِيرُهُ الْخُنَاسِيرُ وَهُوَ الْهَالِكُ ، كِلَاهِمَا لَا

نَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْمُغْدَمِيرُ الَّذِي يَهْبُ

الْحَقُوقَ لِأَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي

مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُجْحِكُكُمْ عَلَى قَوْمِهِ مَا شَاءَ فَلَا

يُرَدُّ حُكْمُهُ وَلَا يُعْصَى . وَالغَدَمَرَةُ : مِثْلُ

الغَشْمَرَةِ ، وَمِنْهُ قَبِيلُ الرَّئِيسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ

بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلِ وَظَلْمٍ : مُغْدَمِيرٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَمُقَسَّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ،

وَمُغْدَمِيرٌ لِحُقُوقِهَا ، هَضَامُهَا

وَالغَدَمِيرُ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالتَّغْدَمِيرُ : سُوءُ الْفِظِ ، وَهِيَ الْغَدَامِيرُ ، وَإِذَا

رَدَّدَ لَفْظَهُ فَهُوَ مُتَغْدَمِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَ أَهْلَ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ

بِتَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْحُمْرِ فَاذِنُوا ، فَقَامُوا وَلَهُمْ تَغْدَمِيرٌ

وَبَرَبْرَةٌ ؛ التَّغْدَمِيرُ : الْغَضَبُ وَسُوءُ الْفِظِ وَالتَّخْلِيصُ

فِي الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَبْرَةُ . اللَّيْثُ : الْمُغْتَمِيرُ

الَّذِي يُجْطَمُ الْحُقُوقُ وَيَتَهَضَّمُهَا ، وَهُوَ الْمُغْدَمِيرُ ؛

وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَمُغْتَمِيرٌ لِحُقُوقِهَا ، هَضَامُهَا

وَالغَدَمَرَةُ : الصَّخْبُ وَالصِّيَاحُ وَالغَضَبُ وَالزُّجْرُ

وَإِخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِثْلُ الزُّمَجْرَةِ ، وَفُلَانٌ ذُو غَدَامِيرٍ ؛

قَالَ الرَّاعِي :

تَبَصَّرْتَهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ

رُكَامٌ ، وَوَاحِدٌ ذُو غَدَامِيرٍ صَيْدَحٌ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَدَمَرَةُ أَنْ يُجْمَلَ بَعْضُ كَلَامِهِ عَلَى

بَعْضٍ . وَتَغْدَمِيرُ السَّبْعِ إِذَا صَاحَ . وَسَمِعْتُ غَدَامِيرَ

وَعَدَمَرَةَ أَيَّ صَوْتًا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْسَّبْعِ وَالْحَادِي ،

وَكَذَلِكَ التَّغْدَمِيرُ . وَغَدَمَرُ الرَّجُلِ كَلَامُهُ : أَخْفَاهُ

فَإِخْرًا أَوْ مُوعِدًا وَأَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالغَدَمَرَةُ : لُغَةٌ

فِي الْغَدَمَرَةِ ، وَهُوَ يَبِيعُ الشَّيْءَ جِزَافًا . وَغَدَمَرَهُ

الرَّجُلُ : بَاعَهُ جِزَافًا كَعَدَمَرَتِهِ . وَالغَدَامِيرُ : لُغَةٌ

فِي الْغَدَامِيرِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ ؛ حَكَاهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ .

غُورٌ : غُرَّةٌ يَغْرُهُ غُرًّا وَغُرُورًا وَغُرَّةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ

اللَّحْيَانِيِّ ، فَهُوَ مَغْرُورٌ وَغُرَيْرٌ : خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ ؛

قَالَ :

إِنْ أَمْرًا غُرَّةً مَنَكْنُ وَاحِدَةٌ ،

بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا ، لَمَغْرُورٌ

أَرَادَ لَمَغْرُورٌ جَدًّا أَوْ لَمَغْرُورٌ جِدًّا مَغْرُورٌ وَحَقٌّ

مغرور ، ولو لا ذلك لم يكن في الكلام فائدة لأنه قد علم أن كل من غرّ فهو مغرور ، فأى فائدة في قوله لمغرور ، إنما هو على ما فسر . واغترّ هو : قبيل الغرور . وأنا غرّرت منك ، أي مغرور وأنا غرّيرك من هذا أي أنا الذي غرّك منه أي لم يكن الأمر على ما تحب . وفي الحديث : المؤمن غرّ كريم أي ليس بذي نكر ، فهو يتخذ لانتقاده ولينه ، وهو ضد الحب . يقال : فتى غرّ وفتاة غرّ ، وقد غرّرت تغرّ غرارة ؛ يريد أن المؤمن المحمود من طعنه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه ، وأسس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كرم وحسن خائق ؛ ومنه حديث الجنة : يدخلني غرة الناس أي البله الذين لم يجربوا الأمور فهم قليلو الشر منقادون ، فإن من آثر الحمول وإصلاح نفسه والتزود لمعاده وتبذ أمور الدنيا فليس غرّاً فيما قصد له ولا مذموماً بنوع من الذم ؛ وقول طرفه :

أبا منذر ، كانت غروراً صحيفتي ،

ولم أعطكم ، في الطّوع ، مالي ولا عرضي

إنما أراد : ذات غرور لا تكون إلا على ذلك . قاله ابن سيده قال : لأن الغرور عرض والصحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً .

والغرور : ما غرّك من إنسان وشيطان وغيرهما ؛ وخص يعقوب به الشيطان . وقوله تعالى : ولا يغرنكم بالله الغرور ؛ قيل : الغرور الشيطان ، قال الزجاج : ويجوز الغرور ، بضم الغين ، وقال في تفسيره : الغرور الأباطيل ، ويجوز أن يكون الغرور جمع غارٍ مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود ، والغرور ، بالضم : ما اغترّ به من متاع الدنيا . وفي التنزيل العزيز : لا تغرنكم الحياة الدنيا ؛ يقول : لا تغرنكم الدنيا فإن كان لكم حظ فيها ينقص من

دينكم فلا تؤثروا ذلك الحظ ولا يغرنكم بالله الغرور . والغرور : الشيطان يغرن الناس بالوعد الكاذب والتسنية . وقال الأصمعي : الغرور الذي يغرك . والغرور ، بالضم : الأباطيل ، كأنها جمع غرّ مصدر غرّرتته غرّاً ، قال : وهو أحسن من أن يجعل غرّرت غروراً لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد تقع مصادرهما على فاعول إلا شاذّاً ، وقد قال الفراء : غرّرتته غروراً ، قال : وقوله : ولا يغرنكم بالله الغرور ، يريد به زينة الأشياء في الدنيا . والغرور : الدنيا ، صفة غالبية . أبو إسحق في قوله تعالى : يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم ؛ أي ما خدعك وسوّل لك حتى أضعت ما رجب عليك ؛ وقال غيره : ما غرّك أي ما خدعك بربك وحملك على معصيته والأمن من عقابه فزيتن لك المعاصي والأمان الكاذبة فارتكبت الكبائر ، ولم تخفّه وأمنت عذابه ، وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يأمن مكر الله ولا يخافه ؛ وقال الأصمعي : ما غرّك بفلان أي كيف اجترأت عليه . ومن غرّك من فلان ومن غرّك بفلان أي من أوطأك منه عشوة في أمر فلان ؛ وأنشد أبو الهيثم :

أغرّ هشاماً ، من أخيه ابن أمه ،

قوادم ضأن يسرت وربيع

قال : يريد أجسره على فراق أخيه لأمه كثرة غنمه وألبانها ، قال : والقوادم والأواخر في الأخلاف لا تكون في ضروع الضأن لأن للضأن والمعز خلقين متحاذيين وما له أربعة أخلاف غيرها ، والقادمان الخلفان اللذان يليان البطن والآخيران اللذان يليان الذنب فصيره مثلاً للضأن ، ثم قال : أغرّ هشاماً لضأن له يسرت وظن أنه قد استغنى عن أخيه .

١ قوله « لضأن » هكذا بالأصل ولعله قوادم لضأن .

وقال أبو عبيد : الغرير المغرور . وفي حديث سارق أبي بكر ، رضي الله عنه : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَي اغْتَرَارِهِ .

والغَرَارَةُ مِنَ الْغِرِّ ، وَالغِرَّةُ مِنَ الْغَارِ ، وَالتَّغْرِوَةُ مِنَ التَّغْرِيرِ ، وَالغَارُ : الْغَافِلُ . التَّهْذِيبُ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيَّمَا رَجُلٍ بَايَعَ آخَرَ عَلَى مَشُورَةٍ فَإِنَّهُ لَا يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغْرِوَةً أَنْ يُقْتَلَ ؛ التَّغْرِوَةُ مَصْدَرُ غَرَّرْتَهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَرِ وَهُوَ مِنَ التَّغْرِيرِ كَالتَّعْلَةِ مِنَ التَّعْلِيلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْكَلَامِ مِضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ خَوْفُ تَغْرِوَةٍ فِي أَنْ يُقْتَلَ أَي خَوْفٌ وَقُوعُهُمَا فِي التَّمَلُّلِ فَحَذَفَ الْمِضَافَ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغْرِوَةُ مَقَامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَنْ يُقْتَلَ بَدَلًا مِنْ تَغْرِوَةٍ ، وَيَكُونَ الْمِضَافُ مَحذُوفًا كَالأُولِ ، وَمِنْ أَضَافِ تَغْرِوَةٍ إِلَى أَنْ يُقْتَلَ فَمَعْنَاهُ خَوْفُ تَغْرِوَةٍ قَتْلِهَا ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقًّا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالإِتِّفَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَظَاهَرُ مِنْهُمَا بِشَقِّ الْعَصَا وَاطِّرَاحِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ فَلَا يَكُونُ الْمَعْتُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَلْيَكُونَا مَعزُولَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفَقُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا ، لِأَنَّهُ لَوْ عُقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفِعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَحْفَظَتِ الْجَمَاعَةُ مِنَ التَّهَاوُنِ بِهِمْ وَالإِسْتِغْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ ، لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يُقْتَلَ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَهُوَ مَخْتَصِرٌ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : لَا يُبَايِعُ الرَّجُلُ إِلَّا بَعْدَ مَشَاوَرَةِ الْمَلَإِ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَاتِّفَاقِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ إِتِّفَاقٍ مِنَ الْمَلَإِ لَمْ

أقوله « على مشورة » هو هكذا في الأصل ، ولعله على غير مشورة . وفي النهاية بايع آخر فإنه لا يؤمر الخ .

يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغْرِوَةً بِبَكْرِ الْمُؤَمَّرِ مِنْهُمَا ، لِثَلَا يُقْتَلَ أَوْ أَحَدُهُمَا ، وَنُصِبَ تَغْرِوَةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَإِنْ شُئْتَ مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : أَنْ يُقْتَلَ أَي حَذَرَ أَنْ يُقْتَلَ وَكَرَاهَةً أَنْ يُقْتَلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا فَسَّرَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا فَسَّرْتَهُ ، فَافْهَمْ .

وَالغَرِيرُ : الْكَفِيلُ . وَأَنَا غَرَّرْتُ فُلَانًا أَي كَفَيْتُهُ . وَأَنَا غَرَّرْتُكَ مِنْ فُلَانٍ أَي أَحَذَرْتُكَ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرِ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ : أَي لَنْ يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا تَغْتَرُّ بِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا الْقِيمُ لَكَ بِذَلِكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا الْكَفِيلُ لَكَ بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْغَرِيرِ الْكَفِيلِ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنْهُ قَالَ : أَنْتَ خَيْرُ أُمَّةٍ بِحَيْرَانِهَا ، وَأَنْتَ بِمَا سَاءَ غَرَّرْتَهَا

أبو زيد في كتاب الأمثال قال : ومن أمثالهم في الحيرة والعلم : أنا غريرك من هذا الأمر أي اغتررتني فسلي منه على غرة أي أتني عالم به ، فمتى سألتني عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك ؛ لا روية فيه . وقال الأصمعي في هذا المثل : معناه أنك لست بمغرور مني لكنتي أنا المغرور ، وذلك أنه بلغني خبرك كان باطلا فأخبرتك به ، ولم يكن علي ما قلت لك وإنما أدبت ما سمعت . وقال أبو زيد : سمعت أعرابياً يقول لآخر : أنا غريرك من تقول ذلك ، يقول من أن تقول ذلك ، قال : ومعناه اغتررتني فسلي عن خبره فإني عالم به أخبرك عن أمره على الحق والصدق . قال : الغرور الباطل ؛ وما اغتررت به من شيء ، فهو غرور . وغررت بنفسه وماله تغريباً وتغرية : عرضهما للهلكة من غير أن يعرف ، والاسم الغرر ، والغرر الخطر . ونهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن بيع الغرر

وهو مثل بيع السمك في الماء والطيور في الهواء .
 والتَغْرِيرُ : حمل النفس على الغررِ ، وقد غرَّرَ
 بنفسه تَغْرِيراً وتَغْرِيراً كما يقال حَلَّلَ تَحْلِيلاً وتَحْلِيَّةً
 وَعَلَّلَ تَعْلِيلاً وتَعْلِيَّةً ، وقيل : بَيْعُ الغررِ المنهيُّ
 عنه ما كان له ظاهرٌ يَغُرُّ المشتري وباطنٌ مجهول ،
 يقال : إياك وبيع الغررِ ؛ قال : بيع الغررِ أن
 يكون على غير عهدٍ ولا ثقة . قال الأزهري :
 ويدخل في بيع الغررِ البيوعُ المجهولة التي لا
 يحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة . وفي
 حديث مطرف : إن لي نفساً واحدة وإني أكره
 أن أغرَّرَ بها أي أحملها على غير ثقة ، قال : وبه
 سمي الشيطان غروراً لأنه يحمل الإنسان على محابته
 ووراء ذلك ما يسوءه ، كفانا الله فتنه . وفي حديث
 الدعاء : وتعاظي ما نهيت عنه تَغْرِيراً أي مخاطرةً
 وغفلة عن عاقبة أمره . وفي الحديث : لأن أغترَّ بهذه
 الآية ولا أقاتل أحبُّ إليَّ من أن أغترَّ بهذه الآية ؛
 يريد قوله تعالى : فقَاتِلُوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر
 الله ، وقوله : وَمَنْ يَقْتُلْ مؤمناً مُتَعَمِّداً ؛ المعنى
 أن أخطرَ بتركي مننضي الأمر بالأولى أحبُّ إليَّ
 من أن أخطرَ بالدخول تحت الآية الأخرى .

والغرَّةُ ، بالضم : بياض في الجبهة ، وفي الصحاح :
 في جبهة الفرس ؛ فرس أغرُّ وغرَّاء ، وقيل : الأغرُّ
 من الحيل الذي غرَّته أكبر من الدرهم ، قد وَسَطَّتْ
 جبهته ولم تُصِبْ واحدة من العينين ولم تَمِلْ على
 واحد من الحدين ولم تَسِلْ سُفْلاً ، وهي أفشى
 من القرحة ، والقرحة قدر الدرهم فما دونه ؛ وقال
 بعضهم : بل يقال للأغرِّ أغرُّ أقرح لأنك إذا قلت
 أغرُّ فلا بد من أن تصف الغرَّة بالطول والعرض
 والصغر والعظم والدقة ، وكلهن غرر ، فالغرَّة
 جامعة لهن لأنه يقال أغرُّ أقرح ، وأغرُّ مَشْرَحُ

الغرَّةُ ، وأغرُّ شادخُ الغرَّةُ ، فالأغرُّ ليس بضرب
 واحد بل هو جنس جامع لأنواع من قرحة وشمراخ
 ونحوهما . وغرَّةُ الفرس : البياض الذي يكون في
 وجهه ، فإن كانت مدورة فهي وتيرة ، وإن كانت
 طويلة فهي شادخة . قال ابن سيده : وعندني أن
 الغرَّة نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا
 أنه البياض . والغرُّ غرَّةٌ ، بالضم : غرَّةُ الفرس . ورجل
 غرُّ غرَّةً أيضاً : شريف . ويقال يم غررَ فرسك ؟
 فيقول صاحبه : بشادخة أو بوتيرة أو بيغسوب .
 ابن الأعرابي : فرس أغرُّ ، وبه غررٌ ، وقد غرَّ
 يَغْرُ غرراً ، وجمل أغرُّ وفيه غررٌ وغرور .
 والأغرُّ : الأبيض من كل شيء . وقد غرَّ وجهه
 يَغْرُ ، بالفتح ، غرراً وغرَّةً وغرارةً : صار ذا
 غرَّة أو أبيض ؛ عن ابن الأعرابي ، وفك مرة
 الإدغام ليُري أن غرَّ فعلٌ فقال غررت غرَّةً ،
 فانت أغرُّ . قال ابن سيده : وعندني أن غرَّة ليس
 بمصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي هنا ، إنما هو اسم
 وإنما كان حكمه أن يقول غررت غرراً ، قال :
 على أني لا أشاحُ ابن الأعرابي في مثل هذا . وفي
 حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : اقتتلوا الكلب
 الأسود ذا الغرتين ؛ الغرتان : التكتتان البيضاءوان
 فوق عينيه . ورجل أغرُّ : كريم الأفعال واضحا ،
 وهو على المثل . ورجل أغرُّ الوجه إذا كان أبيض
 الوجه من قوم غررٍ وغرران ؛ قال امرؤ القيس
 يمدح قوماً :

ثيابُ بني عوفٍ طهارى نقيّة ،
 وأوجههم بيضُ المسافرِ غرّان

وقال أيضاً :

أولئك قومي بهليل غرّ

قال ابن بري : المشهور في بيت امرئ القيس :

وأوجههم عند المشاهد غرّان^١

أي إذا اجتمعوا لغرّم حمالة أو لإدارة حرب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة ، لأن اللثيم يجمر^٢ وجهه عندما يسأله السائل ، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه . قال : وهذا المعنى هو الذي أراده من روى بيض المسافر . وقوله : ثياب بني عوف طهاري ، يريد بثيابهم قلوبهم ؛ ومنه قوله تعالى : وثيابك فطهر^٣ . وفي الحديث : غرّ محجلون من آثار الوضوء ؛ الغرّ : جمع الأغرّ من الغرّة بياض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة ؛ وقول أمّ خالد الحنعمية :

لبشرب منه جحوش^٤ ، وبشيمه^٥

بعيني قطامي أغرّ شامي

يجوز أن تعني قطامياً أبيض ، وإن كان القطامي قلما يوصف بالأغرّ ، وقد يجوز أن تعني عنقه فيكون كالأغرّ بين الرجال ، والأغرّ من الرجال : الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلاً كأنه غرّة ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ولقد نزان بك المجا

لس^٦ ، لا أغرّ ولا علاكز^٧

وغرّة الشيء : أوله وأكرمه . وفي الحديث : ما أجد لما فعل هذا في غرّة الإسلام مثلاً إلا غنياً وردت فرمي أولها فنفر آخرها ؛ وغرّة الإسلام : أوله . وغرّة كل شيء : أوله . والغرّار : ثلاث ليال من أول كل شهر . وغرّة الشهر : ليلة استهلال القمر لبياض أولها ، وقيل : غرّة الهلال^٨ . قوله « ولا علاكز » هكذا هو في الأصل فله علاكز ، بالبدال بدل الزاي .

طلعتّه ، وكل ذلك من البياض . يقال : كتبت غرّة شهر كذا . ويقال لثلاث ليال من الشهر : الغرّ والغرّ ، وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر في أولها ، وقد يقال ذلك للأيام . قال أبو عبيد : قال غير واحد ولا اثنين : يقال لثلاث ليال من أول الشهر : ثلاث غرّ ، والواحدة غرّة ، وقال أبو الهيثم : سمّين غرّاً واحدة غرّة تشبيهاً بغرّة الفرس في جبهته لأن البياض فيه أول شيء فيه ، وكذلك بياض الهلال في هذه الليالي أول شيء فيها . وفي الحديث : في صوم الأيام الغرّ ؛ أي البياض الليالي بالقمر . قال الأزهري : وأما الليالي الغرّ التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها فهي ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ، ويقال لها البياض ، وأمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها لأنه خصها بالفضل ؛ وفي قول الأزهري : الليالي الغرّ التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها نقد^٩ وكان حقه أن يقول بصوم أيامها فإن الصيام إنما هو للأيام لا لليالي ، ويوم أغرّ : شديد الحر ؛ ومنه قولهم : هاجرة غرّاء ووديقة غرّاء ؛ ومنه قول الشاعر :

أغرّ كلون الملح ضاحي تراه ،

إذا استودقت حزائه وضياهبه^{١٠}

قال وأنشد أبو بكر :

من سموم كأنها لفتح نار ،

شعشتها ظهيرة غرّاء

ويقال : وديقة غرّاء شديدة الحر ؛ قال :

وهاجرة غرّاء قاسيت حرّها

إليك ، وجفن العين بالماء سابع^{١١}

١ قوله « وضياهبه » هو جمع ضيب كصيفل ، وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل نغمي عليه الشمس حتى يشوي عليه اللحم . لكن الذي في الأساس : سبابه ، وهي جمع سبب بمعنى المفاضة .

٢ قوله « بالماء » رواية الأساس : في الماء .

الأصمعي : ظهيرة غرّاء أي هي بيضاء من شدة حر الشمس ، كما يقال هاجرة شهباء . وغرّة الأسنان : بياضها . وغرّر الغلام : طلع أول أسنانه كأنه أظهر غرّة أسنانه أي بياضها ، وقيل : هو إذا طلعت أولى أسنانه ورأيت غرّتها ، وهي أولى أسنانه . ويقال : غرّرت ثنيتا الغلام إذا طلعتا أول ما يطلع لظهور بياضهما ، والأغرّ : الأبيض ، وقوم غرّان . وتقول : هذا غرّة من غرّر المتاع ، وغرّة المتاع خياره ورأسه ، وفلان غرّة من غرّر قومه أي شريف من أشرافهم . ورجل أغرّ : شريف ، والجمع غرّ وغرّان ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

وأوجههم عند المشاهد غرّان

وهو غرة قومه أي سيدهم ، وهم غرّر قومهم . وغرّة النبات : رأسه . وتسرّع الكرم إلى بسوقه : غرّته ؛ وغرّة الكرم : سرّعة بسوقه . وغرّة الرجل : وجهه ، وقيل : طلعتة ووجهه . وكل شيء بدا لك من ضوء أو صبّح ، فقد بدت لك غرّته . ووجه غرير : حسن ، وجمعه غرّان ؛ والغير والغرير : الشاب الذي لا تجربة له ، والجمع أغرّاء وأغرّة والأنثى غرّ وغرّة وغريرة ؛ وقد غرّرت غرّارة ، ورجل غرّ ، بالكسر ، وغرير أي غير مجرب ؛ وقد غرّ يغرّ ، بالكسر ، غرارة ، والاسم الغيرة . الليث : الغير كالفير والمصدر الغرارة ، وجارية غرّة . وفي الحديث : المؤمن غرّ كريم والكافر خبّ لثيم ؛ معناه أنه ليس بذئ نكراء ، فالغير الذي لا يفتن للشر ويفعل عنه ، والخبّ ضد الغير ، وهو الحدّاع المفسد ، ويجمع الغير أغرّار ، وجمع الغرير أغرّاء . وفي حديث ظبيان : إن ملوك حمير ملكوا معاقيل الأرض وقرّارها

ورؤوس الملوك وغرّارها . الغرّار والأغرّار جمع الغرّ . وفي حديث ابن عمر : إنك ما أخذتها بياض غريرة ؛ هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور أبو عبيد : الغيرة الجارية الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب ، وهي أيضاً غرّ ، بغير هاء ؛ قال الشاعر :

إن الفتاة صغيرة

غرّ ، فلا يسرى بها

الكسائي : رجل غرّ وامرأة غرّ بيّنة الغرارة ، بالفتح ، من قوم أغرّاء ؛ قال : ويقال من الإنسان الغرّ : غرّرت يا رجل تغرّ غرارة ، ومن الغار وهو الغافل : اغتّرت . ابن الأعرابي : يقال غرّرت بعدي تغرّ غرارة فأنت غرّ والجارية غرّ إذا تصابى . أبو عبيد : الغرير المتغور والغرارة من الغيرة والغيرة من الغار والغرارة والغيرة واحد ؛ الغار : الغافل والغيرة الغفلة ، وقد اغتّرت ، والاسم منها الغيرة . وفي المثل : الغيرة تجلب الدرّة أي الغفلة تجلب الرزق ، حكاه ابن الأعرابي . ويقال : كان ذلك في غرّاتي وحداثتي أي في غرّتي . واغتّرت أي أتاه على غيرة منه . واغتّرت بالشيء : خدع به . وعيش غرير : أبله لا يفزع أهله . والغرير الخلق : الحسن . يقال للرجل إذا شاخ : أدبر غريره وأقبل هريره أي قد ساء خلقه .

والغرّار : حدّ الرمح والسيف والسهم . وقال أبو حنيفة : الغرّاران ناحيتا المعبلة خاصة . غيره : والغرّاران سقرتا السيف وكل شيء له حدّ ، فحدّه غرّاره ، والجمع أغرّة ، وغرّ السيف حدّه ؛ ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه : أما وسيفي وغرّيته أي وحدّيه . ولبيث فلان غرّار شهر أي مكث مقدار شهر . ويقال : لبيث اليوم غرّار

شهر أي مثال شهر أي طول شهر ، والغيرار : النوم القليل ، وقيل : هو القليل من النوم وغيره . وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال : كانوا لا يرآون بغرار النوم بأساً حتى لا ينقض الوضوء أي لا ينقض قليل النوم الوضوء . قال الأصمعي : غرار النوم قلتة ؛ قال الفرزدق في مريثة الحجاج :

إن الرزية من ثقيف هالك

ترك العيون ، فتومهن غرار

أي قليل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا غرار في صلاة ولا تسليم ؛ أي لا نقصان . قال أبو عبيد : الغرار في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها وهو أن لا يتم ركوعها وسجودها . قال أبو عبيد : فمعنى الحديث لا غرار في صلاة أي لا ينقص من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها ، كقول سلمان : الصلاة مكيال فمن وفى وفى له ، ومن طقف فقد علمت ما قال الله في المطففين ؛ قال : وأما الغرار في التسليم فنراه أن يقول له : السلام عليكم ، فيرد عليه الآخر : وعليكم ، ولا يقول وعليكم السلام ؛ هذا من التهذيب . قال ابن سيده : وأما الغرار في التسليم فنراه أن يقول سلام عليك أو يرده فيقول وعليك ولا يقول وعليكم ، وقيل : لا غرار في الصلاة ولا تسليم فيها أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم أي لا يسلم المصلي ولا يسلم عليه ؛ قال ابن الأثير : ويروى بالنصب والجر ، فمن جره كان معطوفاً على الصلاة ، ومن نصبه كان معطوفاً على الغرار ، ويكون المعنى : لا نقص ولا تسليم في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز ؛ وفي حديث آخر : لا تغار التحية أي لا ينقص السلام . وأتانا على غرار أي على عجلة . ولقيته غراراً أي على عجلة ، وأصله القلة في الروية للعجلة . وما

أقمت عنده إلا غراراً أي قليلاً . التهذيب : ويقال اغتررتة واستغررتة أي أتته على غيرة أي على غفلة ، والغرار : نقصان لبن الناقة ، وفي لبنها غرار ؛ ومنه غرار النوم : قلتة . قال أبو بكر في قولهم : غر فلان فلاناً : قال بعضهم عرضة للهلكة والبوار ، من قولهم : ناقة مغار إذا ذهب لبنها لحثت أو لعلت . ويقال : غر فلان فلاناً معناه نقصه ، من الغرار وهو النقصان . ويقال : معنى قولهم غر فلان فلاناً فعل به ما يشبه القتل والذبح بغرار الشفرة ، وغارت الناقة بلبنها تغار غراراً ، وهي مغار : قل لبنها ؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وإنكارها الحالب . الأزهري : غرار الناقة أن تمرى فتدر فإن لم يبادر درها رفعت درها ثم لم تدر حتى تقيق . الأصمعي : من أمثالهم في تعجل الشيء قبل أوانه قولهم : سبق درته غراره ، ومثله سبق سيله مطره . ابن السكيت : غارت الناقة غراراً إذا درت ، ثم نفرت فرجعت الدرّة ؛ يقال : ناقة مغار ، بالضم ، ونوق مغار يا هذا ، بفتح الميم ، غير مصروف . ويقال في التحية : لا تغار أي لا تنقص ، ولكن قل كما يقال لك أو رد ، وهو أن تمر بجماعة فتخص واحد . ولسوقنا غراراً إذا لم يكن لمتاعها نفاق ؛ كنه على المثل . وغارت السوق تغار غراراً : كسدت ، ودرت درّة : نفقت ؛ وقول أبي خراش :

فغارت شيئاً والدريس ، كأنما

يزعزععه وعك من الموم مردم

قيل : معنى غارت تلبت ، وقيل : تنهت

١ قوله « وقول أبي خراش النع » في شرح القاموس ما نصه : هكذا ذكره صاحب اللسان هنا ، والصواب ذكره في العين المهمة .

وَوَلَدَتِ ثَلَاثَةَ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ
بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْغِرَارُ الطَّرِيقَةُ .
يُقَالُ : رَمَيْتَ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى
تَجْرَمِيٍّ وَاحِدٍ . وَبَنَى الْقَوْمُ بِيَوْمِهِمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ .
وَالْغِرَارُ : الْمَثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصَالُ لِتَصْلُحَ .
يُقَالُ : ضْرَبَ نِصَالَهُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْمُذَكِّي
يَصِفُ نِصَالًا :

سَدِيدَ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الـ
غِرَارُ ، فَقِدْحُهُ زَعِيلٌ دَرُوجٌ

قَوْلُهُ سَدِيدٌ ، بِالسِّينِ ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ
لِعَمْرٍو بْنِ الدَّخَلِ ، وَقَوْلُهُ سَدِيدَ الْعَيْرِ أَيْ قَاصِدٌ .
وَالْعَيْرُ : النَّاتِيءُ فِي وَسْطِ النَّصْلِ . وَلَمْ يَدْحَضْ أَيْ
لَمْ يَزَلْ عَلَى الْغِرَارِ ، وَهُوَ الْمَثَالُ الَّذِي يَضْرَبُ عَلَيْهِ
النِّصَالُ فَجَاءَ مِثْلُ الْمَثَالِ . وَزَعِيلٌ : نَشِيطٌ . وَدَرُوجٌ :
ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ .

وَالْغِرَارَةُ : الْجُؤَالِيقُ ، وَاحِدَةُ الْغِرَارِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَنَّ غِرَارَةً مَلَأَى حَتَّى

الْجَوْهَرِيُّ : الْغِرَارَةُ وَاحِدَةُ الْغِرَارِ الَّتِي لِلتَّبْنِ ، قَالَ :
وَأَظَنَّهُ مَعْرَبًا . الْأَصْمَعِيُّ : الْغِرَارُ أَيْضًا غِرَارُ الْحَمَامِ
فَرُخَهُ إِذَا زَقَّهَ ، وَقَدْ غَرَّتْهُ تَغْرُهُ غِرَارًا وَغِرَارًا .
قَالَ : وَغَارُ الْقُمْرِيِّ أَنْشَأَ غِرَارًا إِذَا زَقَّهَا . وَغَرَّ
الطَّائِرُ فَرُخَهُ يَغْرُهُ غِرَارًا أَيْ زَقَّهَ . وَفِي حَدِيثِ
مَعَاوِيَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَغْرُ
عَلِيًّا بِالْعِلْمِ أَيْ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ
فَرُخَهُ أَيْ زَقَّهَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَغْرُهُ كَمَا يَغْرُ الْغُرَابُ بُجْهَ أَيْ
فَرُخَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وَذَكَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَا يُغْرَانِ
الْعِلْمَ غِرَارًا ، وَالغَرُّ : اسْمٌ مَازَقْتَهُ بِهِ ، وَجَمَعَهُ غُرُورٌ ؛

قَالَ عَوْفُ بْنُ ذَرُوقَةَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي سِيرِ الْإِبِلِ :

إِذَا احْتَسَى ، يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفٍ ،

غُرُورَ عِيدِبَاتِهَا الْحَوَائِفِ

يَعْنِي أَنَّهُ أَجْهَدَهَا فَكَأَنَّهُ احْتَسَى تِلْكَ الْغُرُورَ . وَيُقَالُ :
'غَرَّ' فُلَانٌ مِنْ الْعِلْمِ مَا لَمْ يُغْرَ غَيْرُهُ أَيْ 'زَقَّ'
وَعَلَّمَ . وَغَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَقُرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَيْ صَبَّ عَلَيْهِ .
وَغَرَّ فِي حَوْضِكَ أَيْ صَبَّ فِيهِ . وَغَرَّرَ السَّقَاءُ إِذَا
مَلَأَهُ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

وَغَرَّرَهُ حَتَّى اسْتَدَارَ كَأَنَّه ،

عَلَى الْفَرَّوِ ، عُلْفُوفٌ مِنَ التَّرْكِ رَاقِدٌ

يُرِيدُ مَسْكَ شَاةٍ بُسِطَتْ تَحْتَ الرَّطْبِ . التَّهْذِيبُ :

وَغَرَّرَتْ الْأَسَاقِي مَلَأَتْهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَظَلَّتْ تَسْقِي الْمَاءَ فِي قِلَاتٍ ،

فِي قُصْبٍ يُغْرُ فِي وَأَبَاتٍ ،

غَرَّكَ فِي الْمِرَارِ مُعْصَمَاتٍ

الْقُصْبُ : الْأَمْعَاءُ . وَالْوَأَبَاتُ : الْوَأَسَعَاتُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرِ 'غُرَّ' فِي سِقَاتِكَ
وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهُ فِي الْمَاءِ وَمَلَأَهُ بِيَدِهِ يَدْفَعُ الْمَاءَ فِي فِيهِ
دَفْعًا بِكَفِّهِ وَلَا يَسْتَفِيقُ حَتَّى يَمْلَأَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْغُرُّ طَيْرٌ سُودٌ بِيضُ الرَّؤُوسِ مِنْ طَيْرِ
الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ غُرَّةٌ ، ذَكَرَ أَوْ أَنْشَى . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْغُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، وَوَصَفَهُ كَمَا وَصَفْنَاهُ .
وَالْغُرَّةُ : الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ كَأَنَّهُ عُبِّرَ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ
بِالْغُرَّةِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِ غُرَّةٍ ،

حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلُ مُرَّةٍ

يَقُولُ : كُلُّهُمْ لَيْسُوا بِكَفِّهِ لِكَلْبِ إِذَا هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ
وَالْإِمَاءِ إِنْ قَتَلْتَهُمْ حَتَّى أَقْتَلَ آلَ مُرَّةٍ فَإِنَّهُمْ
الْأَكْفَاءُ حِينَئِذٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ

بغرّة ؛ سمي الفرس في هذا الحديث غرّة ؛ وأكثر ما يطلق على العبد والأمة ، ويجوز أن يكون أراد بالغرّة النفيس من كل شيء ، فيكون التقدير ما كنت لأقضيّه بالشيء النفيس المرغوب فيه . وفي الحديث : إيتاكم ومشاركة الناس فإنها تدفن الغرّة وتظهير الغرّة ؛ الغرّة هنا : الحسن والعمل الصالح ، شبهه بغرّة الفرس . وكل شيء ترتفع قيمته ، فهو غرّة . وقوله في الحديث : عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ غُرّة ، يحتمل أن يكون من غرّة البياض وصفاء اللون ، ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة ؛ ويؤيده الحديث الآخر : عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ أَخْلَاقًا ، أي إنهن أبعد من فطنة الشرّ ومعرفة من الغرّة الغفلة .

وكل كسر متشنّ في ثوب أو جلد : غرّ ؛ قال :

قد رجّع الملك المُستقرّه
ولان جلد الأرض بعد غرّه

وجمع غرور ؛ قال أبو النجم :

حتى إذا ما طار من خبيرها ،
عن جدّدٍ صفرٍ ، وعن غرورٍها

الواحد غرّ ، بالفتح ؛ ومنه قولهم : طويبت الثوب على غرّه أي على كسره الأول . قال الأصمعي : حدثني رجل عن روبة أنه عرض عليه ثوب فنظر إليه وقلّبته ثم قال : اطوّه على غرّه . والغرور في الفخذين : كالأخاديد بين الحصائل . وغرور القدم : خطوط ما تشنى منها . وعرّ الظهر : تشنى المشن ؛ قال :

كان غرّ متنيه ، إذ تجنّبته ،
سيّر صناع في خريير تكلّبته

قال الليث : العرّ الكسر في الجلد من الشمن ،

قضى في ولد المغرور بغرّة ؛ هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الأمة غرّة ، عبداً أو أمة ، ويرجع بها على من غرّه ويكون ولده حراً . وقال أبو سعيد : الغرّة عند العرب أنفس شيء يملك وأفضله ، والفرس غرّة مال الرجل ، والعبد غرّة ماله ، والبعير النجيب غرّة ماله ، والأمة الفارّهة من غرّة المال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن حمّل بن مالك قال له : إني كنت بين جاريتين لي فضرت إحداهما الأخرى بمسطح فألقت جنيناً ميتاً وماتت ، فقضى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بديّة المقتولة على عاقلة القاتلة ، وجعل في الجنين غرّة ، عبداً أو أمة . وأصل الغرّة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكأنه عبّر عن الجسم كله بالغرّة . قال أبو منصور : ولم يقصد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في جعله في الجنين غرّة إلا جنساً واحداً من أجناس الحيوان بعينه فقال : عبداً أو أمة . وغرّة المال : أفضله . وغرّة القوم : سيدهم . وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير الغرّة الجنين ، قال : الغرّة عبء أبيض أو أمة بيضاء . وفي التهذيب : لا تكون إلا بيض الرقيق . قال ابن الأثير : ولا يقبل في الدية عبء أسود ولا جارية سوداء . قال : وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء ، وإنما الغرّة عندهم ما بلغ ثمنها عشر الدية من العبيد والإماء . التهذيب وتفسير الفقهاء : إن الغرّة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية . قال : وإنما تجب الغرّة في الجنين إذا سقط ميتاً ، فإن سقط حياً ثم مات ففيه الدية كاملة . وقد جاء في بعض روايات الحديث : بغرّة عبد أو أمة أو فرس أو بغل ، وقيل : إن الفرس والبغل غلط من الراوي . وفي حديث ذي الجوشن : ما كنت لأقضيّه اليوم

والغَرُّ نكسر الجلد ، وجمعه غُرور ، وكذلك
غُضونُ الجلدِ غُرور . الأصمعي : الغُرورُ مَكاسِرُ
الجلد . وفي حديث عائشة تصِفُ أباهَا ، رضي الله
عنهما ، فقالت : رَدَّ نَشْرَ الإسلامِ على غَرِّه أي
طَبِّه وكَسَّرَه . يقال : أطوِ الثوبَ على غَرِّه
الأول كما كان مطوياً ؛ أرادت تديبوه أمرَ الردة
ومقابلة دَائِهَا بدَوَائِهَا . وغُرورُ الذراعين : الأثناءُ
التي بين حبالِهما . والغَرُّ : الشَّقُّ في الأرض . والغَرُّ :
نَهْرٌ دَقِيقٌ في الأرض ، وقال ابن الأعرابي : هو النهر ،
ولم يُعَيِّنِ الدَّقِيقَ ولا غيره ؛ وأنشد :

سَقِيَّةَ غَرٍِّ فِي الْحِجَالِ كَمَوْجِ

هكذا في المحكم ؛ وأورده الأزهري ، قال : وأنشدني
ابن الأعرابي في صفة جارية :

سَقِيَّةَ غَرٍِّ فِي الْحِجَالِ كَمَوْجِ

وقال : يعني أنها تُخَدِّمُ ولا تُخَدِّمُ . ابن الأعرابي :
الغَرُّ النهر الصغير ، وجمعه غُرور ، والغُرور : شَرَكُ
الطريق ، كلُّ طَرَفَةٍ منها غَرٌّ ؛ ومن هذا قيل :
أطوِ الكتابَ والثوبَ على غَرِّه وخِنِّه أي على
كسره ؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله :

كَأَنَّ غَرًّا مَتْنَهُ إِذْ تَجَنَّبَهُ

غَرُّ المَتْنِ : طريقه . يقول دَكَيْنٌ : طريقته تَبْرُقُ
كأنها سَيْرٌ في خَرِيرِ ، والكلبُ : أن يُبْقَى
السَّيْرُ في القربة وهي تُخَرَزُ فتَدْخِلُ الجاريةُ
يدها وتَجْمَلُ معها عقبه أو شعرة فتدخلها من تحت
السير ثم تخرق خرقاً بالإشْفَى فتخرج رأس الشعرة
منه ، فإذا خرج رأسها جَذَبَتْهَا فاستخرجت
السَّيْرَ . وقال أبو حنيفة : الغَرَّانِ خَطَّانِ يكونان
في أصل العَيْرِ من جانبيه ؛ قال ابن مقروم وذكر

صائداً :

فَأَرْسَلَ نَافِذَ الْغَرِّينِ حَشْرًا ،
فخَيْبَهُ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ

والغراء : نبت لا ينبت إلا في الأجارع وسهولة
الأرض وورقها نافعٌ وعودها كذلك يُشْبِهُ عودَ
القَضْبِ إلا أنه أَطْيَلِسُ ، وهي شجرة صدق وزهرتها
شديدة البياض طيبة الريح ؛ قال أبو حنيفة : يُجَبِّهَا
المال كله وتَطْيِبُ عليها ألبانها . قال : والغَرَّيراءُ
كالغراء ، قال ابن سيده : وإنما ذكرنا الغَرَّيراءَ
لأن العرب تستعمله مصغراً كثيراً .

والغِرُّغِرُ : من عشب الربيع ، وهو محمود ، ولا ينبت
إلا في الجبل له ورق نحو ورق الخزامى وزهرته
خضراء ؛ قال الراعي :

كَأَنَّ الْقَتُودَ عَلَى قَارِحِ ،
أَطَاعَ الرَّبِيعَ لَهُ الْغِرُّغِرُ

أراد : أطاع زمن الربيع ، واحده غِرُّغِرَةٌ . والغِرُّغِرُ ،
بالكسر : دجاج الحبشة وتكون مَصِلَةً لاغْتِدَائِهَا
بالعذرة والأقذار ، أو الدجاج البرّي ، الواحدة
غِرُّغِرَةٌ ؛ وأنشد أبو عمرو :

أَلْفُهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ،
كَمَا لَفَّتِ الْعِقْبَانَ حِجْلِي وَغِرُّغِرَا

حِجْلِي : جمع الحَجَلِ ، وذكر الأزهري قوماً أباهم
الله فجعل عَنَبَهُمُ الأراك ورُؤْيَاهُمُ المَطَّ وِدَجَاهُمُ
الغِرُّغِرَ .

والغَرُّغِرَةُ والتَغَرُّغِرُ بالماء في الحَلَقِ : أن يتردد
فيه ولا يُسِفُه . والغَرُّورُ : ما يُتَغَرُّغِرُ به من
الأدوية ، مثل قولهم لَعُوقٌ وَلَدُودٌ وَسَعُوطٌ .
وغَرُّغِرُ فلانٌ بالهاء وتَغَرُّغِرُ غَرُّغِرَةٌ وتَغَرُّغِرُ
وتَغَرُّغِرَت عيناها : تردد فيها الدمع . وغَرُّغِرُ : وغَرُّغِرُ :

جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ . وَالغَرُّغَرَةُ : تَرْدُ دُ الْرُوحِ فِي الْحَلْقِ . وَالغَرُّغَرَةُ : صَوْتُ مَعَهُ يَجَحُّ . وَغَرُّغَرُ اللَّحْمِ عَلَى النَّارِ إِذَا صَلَّيْتَهُ فَسَمِعْتَ لَهُ نَشِيئاً ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَمَرَّضُوقَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيَاً ،
عَجَلْتُ إِلَى مَحْوَرِّهَا حِينَ غَرُّغَرَا

وَالغَرُّغَرَةُ : صَوْتُ الْقَدْرِ إِذَا غَلَّتْ ، وَقَدْ غَرُّغَرْتَ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

إِذْ لَا تَزَالُ لَكُمْ مُغَرُّغَرَةً
تَغْلِي ، وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ

أَيُّ حَارٌّ فَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْاسْمِ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : أَعْلَى لَوْنِهَا لَوْنُ صَهْرٍ . وَالغَرُّغَرَةُ : كَسْرُ قِصْبَةِ الْأَنْفِ وَكَسْرُ رَأْسِ الْقَارُورَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَضْرَاءُ فِي وَكَرَيْنِ غَرُّغَرْتُ رَأْسَهَا
لَأَبْلِيَّ إِنِ فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُدْرَا

وَالغَرُّغَرَةُ : الْحَوْصَلَةُ ؛ وَحَكَاهَا كِرَاعٌ بِالْفَتْحِ ؛ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْحَوْصَلَةُ وَالغَرُّغَرَةُ وَالغُرَاوِيُّ وَالزَّائِرَةُ . وَمَلَأْتُ غُرَاغِرَكَ أَيُّ جَوْفَكَ . وَغَرُّغَرَهُ بِالسَّكِينِ : ذَبَحَهُ . وَغَرُّغَرَهُ بِالسَّنَانِ : طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ . وَالغَرُّغَرَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّاعِي وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : الرَّاعِي يُغَرُّغَرُ بِصَوْتِهِ أَيُّ يَرْدُدُهُ فِي حَلْقِهِ ؛ وَيَتَغَرُّغَرُ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ أَيُّ يَتَرَدَّدُ .

وَعَرُّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ هَيْيَانُ بْنُ قَعْقَاعَةَ :

أَقْبَلْتُ أَمْشِي ، وَبِغَرِّ كُورِي ،
وَكَانَ غَرُّ مَنَزَلِ الْغُرُورِ

وَالغَرُّ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ :

فَالغَرُّ تَرَعَاهُ فَجَنَّبِي جَفْرَةَ

١ قَوْلُهُ « وَالغُرَاوِيُّ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَالغَرَّاءُ : فَرَسٌ طَرِيفٌ بِنِ تَمِيمٍ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَالْأَغْرُ : فَرَسٌ تُصْبِغُهُ بِنِ الْحَرِثِ . وَالغَرَّاءُ : فَرَسٌ بِعَيْنِهَا . وَالغَرَّاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

سَرَّتْ مِنْ قُرَى الْغَرَّاءِ حَتَّى اهْتَدَيْتُ لَنَا ،
وَدُوْنِي خَرَائِي الطَّوْرِي فَيَنْقُبُ

وَفِي حِبَالِ الرَّمْلِ الْمَعْتَرِضِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ حِبْلَانٌ يُقَالُ لِهَئَا : الْأَغْرَانُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَقَدْ قَطَعْنَا الرَّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ ؛
حَبْلِي زَرُودٍ وَنَقَا الْأَغْرَيْنِ

وَالغُرَيْرُ : فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ تَرْخِيمٌ تَصْغِيرُ أَغْرٍ ، كَقَوْلِكَ فِي أَحْمَدَ حُمَيْدٍ ، وَالْإِبِلِ الْغُرَيْرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَرَاجِيحٌ مِمَّا ذَمَّرَتْ فِي تَنَاجِيهَا ،
بِنَاحِيَةِ الشَّحْرِ الْغُرَيْرِ وَشَدَقَمِ

يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ نِتَاجِ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ ، وَجَعَلَ الْغُرَيْرِ وَشَدَقَمًا اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ نِسَاءً :

عَفَّتْ بَعْدَ أَتْرَابِ الْحَلِيْطِ ، وَقَدْ نَرَى
بِهَا بُدْنًا حُورًا حِسَانَ الْمَدَامِيعِ
إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ ،
رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ

وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَاقِعُ ، وَهِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَقِيلَ فِي رَشَفِ الْغُرَيْرِيَّاتِ لِأَنَّهَا نَوَقَ مَنْسُوبَاتٌ إِلَى فَحْلٍ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

غُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَمِيَّةُ ،
يَصِلُنَّ إِلَى الْبَيْدِ الْفَدَافِدِ قَدْفَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَاتَلَ مُحَارِبٌ خَصْفَةَ فَرَأَوْا مِنْ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ ؛ الْغِرَّةُ : الْغَفْلَةُ ،

١ قَوْلُهُ « خَرَائِي » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ خَرَائِي .

أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من
مُقابلة العَدُوِّ ؛ ومنه الحديث : أنه أغارَ على بني
المُصْطَلِقِ وهم غارثون ؛ أي غافلون . وفي حديث
عمر : كتب إلى أبي عبيدة ، رضي الله عنهما ، أن
لا يُبْضِي أمرَ الله تعالى إلا بَعِيدَ الغِرَّةِ حَصِيفِ
العُقْدَةِ أي من بعد حفظه لغفلة المسلمين . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : لا تَطْرُقُوا النساءِ ولا
تَغْتَرَوْهُنَّ أي لا تدخلوا إليهن على غِرَّةٍ . يقال :
اغْتَرَرْتُ الرجلَ إذا طلبت غِرَّتَهُ أي غفلته . ابن
الأثير : وفي حديث حاطب : كنتُ غَرِيرًا فيهم
أي مُلْصَقًا مُلْازِمًا لهم ؛ قال : قال بعض المتأخرين
هكذا الرواية والصواب : كنت غَرِيْبًا أي مُلْصَقًا .
يقال : غَرِي فلانٌ بالشيء إذا لزمه ؛ ومنه الغراء
الذي يُلْصَقُ به . قال : وذكره الهروي في العين
المهمله : كنت غَرِيرًا ، قال : وهذا تصحيف منه ؛
قال ابن الأثير : أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا
الصحيح ، فإن الأزهرى والجوهري والخطابي
والزنجشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهمله في
تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة
للهروي فيما روى وشرح ، والله تعالى أعلم . وَغَرَّغَرْتُ
رأسَ القارورة إذا استخرجت صاممها ، وقد تقدم
في العين المهمله .

غور : الغزارة : الكثرة ، وقد غَزُرَ الشيء ، بالضم ،
يَغْزُرُ ، فهو غَزِيرٌ . ابن سيده : الغَزِيرُ الكثير
من كل شيء . وأرض مغزورة : أصابها مطر غَزِيرٌ
الدَّرُّ . والغزيرة من الإبل والشاة وغيرها من ذوات
اللبن : الكثيرة الدَّرُّ . وَغَزَّرَتِ الماشية عن الكلإ :
دَرَّتِ ألبانها . وهذا الرعي مغزيرة للبن : يَغْزُرُ
عليه اللبن . والمغزيرة : ضربٌ من النبات يُشْبِه
ورقه ورق الحرف غُبْرٌ صغار ولها زهرة حمراء

شبيهة بالجلنار ، وهي تعجب البقر جدًا وتغزُرُ
عليها ، وهي ربعية ، سميت بذلك لسرعة غَزُرِ الماشية
عليها ؛ حكاها أبو حنيفة . الليث : غَزَّرَتِ الناقةُ
والشاة كثرَ لبنها ، فهي تَغْزُرُ غزارةً ، وهي
غَزِيرَةٌ كثيرة اللبن . وفي الحديث : مَنْ مَنَحَ
مَنْبِحَةً لَبَنٍ بَكِيَّةً كانت أو غَزِيرَةً ؛ أي كثيرة
اللبن . وفي حديث أبي ذر : هل يَثْبُتُ لكم العَدُوُّ
حَلَبَ شاةٍ ؟ قالوا : نعم وأرْبَعُ شِيَاهِ غَزِيرٍ ؛
هي جمع غَزِيرَةٍ كثيرة اللبن ؛ قال ابن الأثير :
هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهمله والزايين
جمع غزوز ، وسيأتي ذكره ؛ ومطر غَزِيرٌ ومعروف
غَزِيرٌ وعين غَزِيرَةُ الماء . قال أبو منصور : ويقال
ناقة ذات غَزِيرٍ أي ذات غزارة وكثرة اللبن .

ابن الأعرابي : المُغَازِرَةُ أن يُهْدِيَ الرجلُ شيئًا
تافهًا لآخر ليضاعفها بها . وقال بعض التابعين : الجانبُ
المُسْتَفْزِرُ يشاب من هبته ؛ المُسْتَفْزِرُ : الذي
يطلب أكثر مما يعطي ، وهي المُغَازِرَةُ ؛ ومعنى
الحديث أن الغريب الذي لا قرابةَ بينه وبينك إذا
أهدى لك شيئًا يطلب أكثر منه فإنه يشاب من
هَدِيَّتِهِ أي أعطيه في مقابلة هديته . واستَفْزَرَ :
طلب أكثر مما أعطى . وبثر غَزِيرَةٌ : كثيرة الماء ،
وكذلك عين الماء والدمع ، والجمع غَزَارٌ ، وقد
غَزَّرَتِ غزارةً وَغَزَّرَأً وَغَزَّرَأً ، وقيل : الغَزْرُ
من جميع ذلك المصدر ، والغَزْرُ الاسم مثل الضرب .
وَأَغْزَرَ المعروف : جعله غَزِيرًا . وَأَغْزَرَ القومُ :
غَزَّرَتِ إبلهم وشاؤهم وكثرت ألبانها ؛ ونوق غَزَارٌ ،
والجمع غَزْرٌ مثل جَوْنٌ وجُونٌ وأذن حَشْرٌ
وآذان حَشْرٌ . وقومٌ مُغْزَرٌ لهم : غَزَّرَتِ إبلهم
أو ألبانهم .
والتغزير : أن تدعَ حَلْبَةَ بين حَلْبَتَيْنِ وذلك إذا

أدبر ابن الناقة .

وغزوران : موضع .

غمر : تَغَمَّرَ الأمرُ : اختلط والتبس . وكل أمر التبس وعسر المخرج منه ، فقد تَغَمَّرَ . وهذا أمر عَسِرٌ أي ملتبس مُلتَثٌ . وتَغَمَّرَ الغزلُ : التوى والتبس ولم يُقدر على تخليصه ؛ قال الأزهري : وهو حرف صحيح مسوع من العرب . وتَغَمَّرَ الغديرُ : أُلْتَقَتِ الرياحُ فيه العِيدانُ ؛ ابن الأعرابي : العَسِرُ التَّشْدِيدُ على الغريم ، بالغين معجمة ، وهو العَسِرُ أيضاً . وقد عَسَرَهُ عن الشيء وعَسَرَهُ بمعنى واحد ؛ وأنشد أبو عمرو :

فوثبت تأبيرُ واستعفاها ،

كأنها ، من عَسَرِهِ إياها ،

مُرِّيَّةٌ نَعَصَهَا مولاها

غشمور : الغَشْمُورَةُ : النهضم والظلم ، وقيل : الغَشْمُورَةُ النهضم في الظلم والأخذُ من فوق من غير تثبت كما يَتَغَشَّمُ السيلُ والجيشُ ، كما يقال : تَغَشَّمَرُ لهم ، وقيل : الغَشْمُورَةُ إتيان الأمر من غير تثبت . وغَشْمَرُ السيلُ : أقبَل . والتغشمورا : ركوب الإنسان رأسه في الحق والباطل لا يُبالي ما صنع ؛ وفيه غَشْمَرِيَّةٌ وفيهم غَشْمَرِيَّةٌ .

وتَغَشَّمَرُ لي : تَنَمَّرَ . وأخذه بالغَشْمِيرِ أي الشدة . وتَغَشَّمَرَهُ : أخذه قهراً . وفي حديث جبر بن حبيب قال : قاتله الله ! لقد تَغَشَّمَرَهَا أي أخذها بجفاه وعنف . ورأيتهُ مُتَغَشَّمِرًا أي غضبان .

غضر : الغَضَارُ : الطين الحر . ابن سيده وغيره : الغَضَارَةُ الطين الحر ، وقيل : الطين اللأزب الأخضر .

١ قوله « والتغشمور » كذا في الأصل بدون ضبطه ، ونقله شارح القاموس .

والغضارُ : الصَّحْفَةُ المتخذة منه .

والغضرة والغضراء : الأرض الطيبة العليكة الخضراء ، وقيل : هي أرض فيها طين حر . يقال : أنبَطَ فلانٌ بثره في غَضْرَاءٍ ، وقيل : قول العرب أنبَطَ في غَضْرَاءٍ أي استخرج الماء من أرض سهلة طيبة التربة عذبة الماء ، وسمي التَّبَطُّ نَبَطًا لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين . ابن الأعرابي : الغضراء المكان ذو الطين الأحمر ، والغضراء طينة خضراء عليكة ، والغضارُ خَزَفٌ أخضر يُعلَّقُ على الإنسان بقي العين ؛ وأنشد :

ولا يُعْنِي تَوَقِّي المَرءِ شيئاً ،

ولا عُقْدُ التَّمِيمِ ، ولا الغضارُ

إذا لاقى مَنِيَّتَهُ فأمسى

بِساقٍ به ، وقد حَقَّ الحِدارُ

والغضراء : طين حر . شعر : الغضارة الطين الحر نفسه ومنه يتخذ الخزف الذي يسمى الغضار . والغضراء والغضرة : أرض لا ينبت فيها النخل حتى تُحْفَرُ وأعلاها كدَّانٌ أبيض . والغضورُ : طينٌ لَزِجٌ يلتزق بالرجل لا تكاد تذهب الرجلُ فيه . والغضارة : النعمة والسعة في العيش . وقولهم في الدعاء : أبادَ اللهُ خضراءهم ، ومنهم من يقول : غَضْرَاءَهُمُ وِغَضَارَتَهُمُ أي نِعْمَتَهُمُ وخَيْرَهُمُ وخِصْبَهُمُ وبِهَجَّتَهُمُ وسعة عيشهم ، من الغضارة ، وقيل : طينتهم التي منها خلقوا . قال الأصمعي : ولا يقال أبادَ اللهُ خضراءهم ولكن أبادَ اللهُ غَضْرَاءَهُمُ أي أهلَكَ خَيْرَهُمُ وِغَضَارَتَهُمُ ؛ وقول الشاعر :

بخالصة الأردانِ مُخْضِرِ المَنَاكِبِ

عنى بِمُخْضِرِ المَنَاكِبِ ما هم فيه من الحِصْبِ . وقال ابن الأعرابي : أبادَ اللهُ خضراءهم أي سوادهم . وقال

أحمد بن عبيد : أبادَ اللهُ خَضْرَاءَهُمْ وَغَضْرَاءَهُمْ أَي جَمَاعَتَهُمْ .

وَعَضِرَ الرَّجُلُ بِالْمَالِ وَالسَّعَةِ وَالْأَهْلِ غَضْرًا : أَخْصَبَ بَعْدَ إِقْتَارٍ ؛ وَغَضَرَهُ اللهُ يَغْضُرُهُ غَضْرًا . وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ : مُبَارَكٌ . وَقَوْمٌ مَغْضُورُونَ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ . وَعَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ ؛ فَغَضِرٌ نَاعِمٌ رَافِهِ ، وَمَضِرٌ إِتْبَاعٌ . وَإِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَفِي غَضْرَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ وَفِي غَضْرَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ وَفِي غَضَارَةٍ عَيْشٌ أَي فِي خَصْبٍ وَخَيْرٍ . وَالغَضَارَةُ : طَيْبُ الْعَيْشِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : بَنُو فُلَانٍ مَغْضُورُونَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْمَلٍ : الدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا أَي طَيْبِهَا وَلَذَّتْهَا . وَهِيَ فِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَي فِي خَصْبٍ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي غَضْرَاءِ عَيْشٍ وَخَضْرَاءِ عَيْشٍ أَي فِي خَصْبٍ . وَإِنَّهُ لَفِي غَضْرَاءٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَقَدْ غَضَرَهُمُ اللهُ يَغْضُرُهُمْ . وَاسْتَضِرَّ الرَّجُلُ وَاسْتَضِرَّ إِذَا مَاتَ شَابًّا مُصَحَّحًا . وَالغَضِيرُ : النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ غَضِرَ غَضْرَةَ غَضَارَةٍ ؛ وَنَبَاتٌ غَضِيرٌ وَغَضِيرٌ وَغَاضِرٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الغَضِيرُ الرُّطْبُ الطَّرِي ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا

وَالغَضَارَةُ : القَطَاةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ . وَمَا نَامَ لِغَضِرٍ أَي لَمْ يَكُدْ يَنَامُ ؛ وَغَضَرَ عَنْهُ يَغْضُرُ ، وَغَضِرَ ، وَتَغَضَّرَ : انصَرَفَ وَعَدَلَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : مَا غَضَرْتُ عَنْ صَوْبِي أَي مَا جُرْتُ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْجَوَارِي :

تَوَاعَدْنَا أَنْ لَا وَعْيِي عَنْ فَرَجِ رَاكِسٍ ،
فَرُحْنٌ ، وَلَمْ يَغْضِرْنَا ، عَنْ ذَاكَ ، مَغْضُرًا

أَي لَمْ يَعْدِلْنَا وَلَمْ يَجْرِنَا . وَيُقَالُ : غَضَرَهُ أَي حَبَسَهُ وَمَنَعَهُ . وَحَمَلَ فَمَا غَضَرَ أَي مَا كَذَبَ وَلَا قَصَرَ . وَمَا غَضَرَ عَنْ شَيْءٍ أَي مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ .

وَعَضَرَ عَلَيْهِ يَغْضِرُ غَضْرًا : عَطَفَ ، وَعَضَرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ .

وَالغَاضِرُ : الْجِلْدُ الَّذِي أُجِيدَ دَبَاغُهُ . وَجِلْدُ غَاضِرٍ : جِيدُ الدَّبَاغِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَالغَضِيرُ : مِثْلُ الْحَضِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا

وَالغَضْرَةُ : نَبْتٌ . وَالغَضُورَةُ : شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ تَعْظُمُ ، وَالْجَمْعُ غَضُورٌ ، وَقِيلَ : الْغَضُورُ نَبَاتٌ لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ شَحْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يُشْبِهُ الضَّعَّةَ وَالشَّمَامَ . وَيُقَالُ فِي مِثْلِهِ : هُوَ بِأَكْلِ غَضْرَةٍ وَيَرْبِضُ بَجَرَّةٍ . وَالغَضُورُ ، بِتَسْكِينِ الزَّادِ : نَبْتٌ يَشْبَهُ السَّبَطَ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ حُمْرًا :

تُشِيرُ الدَّوَابِّ فِي قِصَّةِ

عِرَاقِيَّةٍ ، حَوْلَهَا الْغَضُورُ

وَالغَضُورُ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبِلَادِ خَزَاعَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لَطِيءٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونَ بَيْثَةِ

وَدُونَ الْغَمِيرِ ، عَامِدَاتٍ لِغَضُورًا

وَقَالَ الشَّيْخُ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كَانَ رَوْحَةَ رَاكِبٍ ،

قَضَى حَاجَةً مِنْ سُقْفِ فِي آلِ غَضُورًا

وَالغَاضِرُ : الْمَانِعُ ، وَكَذَلِكَ الْغَاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : الْغَاضِرُ الْمَانِعُ وَالغَاضِرُ النَّاعِمُ وَالغَاضِرُ الْمُبَكَّرُ فِي حَوَائِجِهِ . وَيُقَالُ : أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ فَغَضَرَنِي أَمْرٌ أَي مَنَعَنِي .

وَالغَوَاضِرُ : فِي قَيْسٍ . وَغَاضِرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي أَسَدٍ وَحِيٌّ مِنْ بَنِي صَعْصَعَةَ ، وَبَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي كِنْدَةَ . وَمَسْجِدُ غَاضِرَةَ : مَسْجِدٌ بِالْبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ . وَغَضِيرٌ وَغَضْرَانٌ : اسْمَانِ .

غضفر : الغضفرُ : الجافي الغليظ ، ورجل غَضَنْفَرٌ ؛
قال الشاعر :

لهم سيّدٌ ، لم يَرُقَّعِ اللهُ ذِكْرَهُ ،
أزبُ غَضُوبُ الساعِدِينَ غَضَنْفَرُ

وقال أبو عمرو : الغضنفرُ الغليظ المتغضن ؛
وأشد :

درحابة كوالل غَضَنْفَر

وأذن غَضَنْفَرَةٌ : غليظة كثيرة الشعر ؛ وقال أبو
عبدة : أذن غَضَنْفَرَةٌ وهي التي غلظت وكثر لحمها .
وأشد غَضَنْفَرٌ : غليظ الحلق متغضنه . الليث :
الغضنفرُ الأسدُ . ورجل غَضَنْفَرٌ إذا كان غليظاً أو
غليظ الجثة . قال الأزهري : أصله الغضفرُ ، والنون
زائدة . وفي نوادر الأعراب : برذونٌ نَغْضَلٌ
وغَضَنْفَرٌ ، وقد غَضَفَرٌ وقندل إذا ثقل ؛ وذكره
الأزهري في الحامسي أيضاً .

غطر : الغطرُ لغة في الحطرِ ؛ مرَّ يَغْطِرُ بذنِّبِ
أي يَحْطِرُ . أبو عمرو : الغِطِيرُ المتظاهر اللحم ،
المربوع ؛ وأنشد :

لما رآته مُودناً غِطِيرًا

قال : وناظرت أبا حمزة في هذا الحرف فقال : إن
الغِطِيرَ القصير ، بالعين والطاء .

غفور : الغفورُ الغفارُ ، جل ثناؤه ، وهما من أبنية
المبالغة ومعناها السائر لذنوب عباده المتجاوز عن
خطاياهم وذنوبهم . يقال : اللهم اغفر لنا مغفرةً وغفراً
وغفوراً ، وإنك أنت الغفور الغفار بأهل المغفرة .
وأصل الغفرِ التغطية والستر . غفرَ اللهُ ذنوبه أي
سترها ؛ والغفرُ : الغفرانُ . وفي الحديث : كان إذا
خرج من الحلاء قال : غفرانك ! الغفرانُ : مصدرٌ ،
وهو منصوب بإضمار أطلبُ ، وفي تخصيصه بذلك

قولان أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي
أنعم بها عليه بإطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه ، فلجأ
إلى الاستغفار من التقصير وترك الاستغفار من ذكر
الله تعالى مدة لبثه على الحلاء ، فإنه كان لا يترك ذكر
الله بلسانه وقلبه إلا عند قضاء الحاجة ، فكأنه رأى
ذلك تقصيراً فداركه بالاستغفار .

وقد غَفَّرَهُ يَغْفِرُهُ غَفْرًا : ستره . وكل شيء سترته ،
فقد غَفَّرْتَهُ ؛ ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة
الحديد على الرأس : مغفراً . وتقول العرب : اصْبُغْ
ثوبك بالسوادِ فهو أغفَرٌ لوَسَخِه أي أحمل له
وأعطى له . ومنه : غَفَرَ اللهُ ذنوبه أي سترها .
وغَفَّرتُ المتاع : جعلته في الوعاء . ابن سيده : غَفَرَ
المتاع في الوعاء يَغْفِرُهُ غَفْرًا وأغفَرَهُ أدخله وستره
وأوعاه ؛ وكذلك غَفَرَ الشيبَ بالحضاب وأغفَرَهُ ؛
قال :

حتى اكتسبت من المشيبِ عمامةً
غَفْرًا ، أغفِرَ لونها بحضابِ

ويروى : أغفِرُ لونها . وكلُّ ثوب يغطى به شيء ،
فهو غفارة ؛ ومنه غفارة الزنُون تَغْشَى بها الرجال ،
وجمعها غفارات وغفائر . وفي حديث عمر لما
حصَّب المسجد قال : هو أغفَرُ للنخامة أي أسترُ
لها . والغفرُ والمغفرةُ : التغطية على الذنوب والعفو
عنها ، وقد غَفَرَ ذنبه يَغْفِرُهُ غَفْرًا وغفرةٌ حسنة ؛
عن اللحياني ، وغفوراناً ومغفرةً وغفوراً ؛ الأخيرة
عن اللحياني ، وغفيراً وغفيرةً . ومنه قول بعض
العرب : اسلك الغفيرة ، والناقة الغزيرة ، والعز في
العشيرة ، فإنها عليك يسيرة . واغْتَفَرَ ذنبه مثله ،
فهو غَفُورٌ ، والجمع غُفْرٌ ؛ فأما قوله :

غَفَرْنَا وكانت من سَجِيَّتِنَا الغَفْرُ

فإنما أنت الغفر لأنه في معنى المغفرة . واستغفر الله من ذنبه ولذنبه بمعنى ، فغفر له ذنبه مغفرة وغفراً وغفراناً . وفي الحديث : غفار ! غفر الله لها ؛ قال ابن الأثير : يحتمل أن يكون دعاء لها بالمغفرة أو إخباراً أن الله تعالى قد غفر لها . وفي حديث عمرو بن دينار : قلت لعروة : كم ليث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة ؟ قال : عشرراً ، قلت : فإن عباس يقول بضع عشرة ؟ قال : فغفره أي قال غفر الله له . واستغفر الله ذنبه ، على حذف الحرف : طلب منه غفره ؛ أنشد سيوبه :

أستغفر الله ذنباً لست محصيه ،
رب العباد إليه القول والعمل

وتغافراً : دعا كل واحد منهما لصاحبه بالمغفرة ؛ وامرأة غفور ، بغير هاء . أبو حاتم في قوله تعالى : ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؛ المعنى ليغفرن لك الله ، فلما حذف النون كسر اللام وأعملها إعمال لام كي ، قال : وليس المعنى فتحنا لك لكي يغفر الله لك ، وأنكر الفتح سبباً للمغفرة ، وأنكر أحمد بن يحيى هذا القول وقال : هي لام كي ، قال : ومعناه لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث حسن فيه معنى كي ؛ وكذلك قوله عز وجل : ليجزينهم الله أحسن ما كانوا يعملون .

والغفرة : ما يغطى به الشيء . وغفر الأمر يغفرته وغفيرة : أصله بما ينبغي أن يصلح به . يقال : اغفروا هذا الأمر بغفرته وغفيرة أي أصلحوه بما ينبغي أن يصلح . وما عندهم عذيرة ولا عغيرة أي لا يعذرون ولا يغفرون ذنباً لأحد ؛ قال صخر القمي ، وكان خرج هو وجماعة من أصحابه إلى بعض متوجهاً فصادفوا في طريقهم بني المصطلق ،

فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول :

يا قوم ! لبت فيهم غفيرة ،
فامشوا كما تمشي جمال الحيرة

يقول : لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به ، فامشوا كما تمشي جمال الحيرة أي تناقلوا في سيركم ولا تخفوه ، وخص جمال الحيرة لأنها كانت تحمل الأثقال ، أي مانعوا عن أنفسكم ولا تهربوا .

والمغفر والمغفرة والغفارة : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل : هو رفرف البيضة ، وقيل : هو حلق يتقنع به المتسلح . قال ابن شميل : المغفر حلق يجعلها الرجل أسفل البيضة تسبغ على العنق فتقيه ، قال : وربما كان المغفر مثل القلنسوة غير أنها أوسع يلقبها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ، ثم يلبس البيضة فوقها ، فذلك المغفر يرفل على العاتقين ، وربما جعل المغفر من ديباج وخز أسفل البيضة . وفي حديث الحديبية : والمغيرة ابن شعبة عليه المغفر ؛ هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه .

والغفارة ، بالكسر : خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها ، وقيل : الغفارة خرقة تكون دون المقتنة توقي بها المرأة الحمار من الدهن ، والغفارة الرقعة التي تكون على حز القوس الذي يجري عليه الوتر ، وقيل : الغفارة جلدة تكون على رأس القوس يجري عليها الوتر ، والغفارة السحابة فوق السحابة ، وفي التهذيب : سحابة تراها كأنها فوق سحابة ، والغفارة رأس الجبل . والغفر البطن ؛ قال :

هو القارب التالي له كل قارب ،
وذو الصدر النامي ، إذا بلغ الغفرا

كثرة؛ ولم يحك سبويه إلا الجَمَاءَ الغَفيرَ، وقال: هو من الأحوال التي دخلها الألف واللام، وهو نادر، وقال: الغَفير وصف لازم للجَمَاءَ يعني أنك لا تقول الجَمَاءَ وتسكت. ويقال أيضاً: جاؤوا جَمَاءَ الغَفيرِ و جاؤوا بِجَمَاءَ الغَفيرِ والغَفيرِ، لغات كلها. والجَمَاءَ الغَفيرِ: اسم وليس بفعل إلا أنه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه، كقولك: جاؤوني جميعاً وقاطبةً وطراً وكافةً، وأدخلوا فيه الألف واللام كما أدخلوها في قولهم: أوردَها العِراكُ أي أوردَها عِراكاً.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: إذا رأى أحدكم لأخيه غَفيراً في أهلٍ أو مالٍ فلا يكونَنَّ له فِتْنَةٌ؛ الغَفيرُ: الكثرة والزيادة، من قولهم للجمع الكثير الجَمَّ الغَفير. وفي حديث أبي ذر: قلت يا رسول الله، كم الرسل؟ قال: ثلثمائة وخمسة عشر جَمَّ الغَفير أي جماعة كثيرة، وقد ذكر في جَم مبسوطاً مستقصى. وغَفَرَ المريض والجريحُ يَغْفِرُ غَفْرًا وغَفِرَ على صيغة ما لم يسم فاعله، كلُّ ذلك: نكس؛ وكذلك العاشقُ إذا عادَ عيدُه بعد السُّنوة؛ قال:

خَلِيلِي! إن الدارَ غَفَرُ لِدِي الهَوَى،

كما يَغْفِرُ المَحْمُومُ، أو صاحبُ الكَلِمِ.

وهذا البيت أورده الجوهري: لَعَمْرُكَ إن الدار؛ قال ابن بري: البيت للمرار الفقعسي، قال وصواب إنشاده: خَلِيلِي إن الدار بدلالة قوله بعده:

قِفَا فاسألا من مَنزِلِ الحَيِّ دِمْنَةَ،

وبالأبرقِ البادي أَلِمَا على رَسْمِ.

وغَفَرَ الجرحُ يَغْفِرُ غَفْرًا: نكس وانتقض، وغَفِرَ، بالكسر، لغة فيه. ويقال للرجل إذا قام من مرضه ثم نكس: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا. وغَفَرَ

والغَفَرُ: زَيْبِيرُ الثوبِ وما شاكله، واحدته غَفْرَةٌ. وغَفِرَ الثوبُ، بالكسر، يَغْفِرُ غَفْرًا: ثارَ زَيْبِيرُهُ؛ واغْفَارُ اغْفِيرَارًا. والغَفَرُ والغَفَارُ والغَفيرُ: شعرُ العنقِ واللحيين والجبهة والقفا. وغَفَرَ الجسدُ وغَفَارُهُ: شعرُهُ، وقيل: هو الشعر الصغير القصير الذي هو مثل الزغَب، وقيل: الغَفَرُ شعر كالزغَب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك، وكذلك الغَفَرُ، بالتحريك؛ قال الراجز:

قد عَلِمْتَ خَوْدُ بِسَاقِيهَا الغَفَرُ

لَيَرَوِيَنَّ أو لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرُ

والغَفَارُ، بالضم: لغة في الغَفَرِ، وهو الزغَب؛ قال الراجز:

تُبْدِي نَقِيًا زَانَهَا خِمَارُهَا،

وقُطِطَةُ مَا سَانَهَا غَفَارُهَا

القُطِطَةُ: عَظْمُ السَاقِ. قال الجوهري: ولست أرويه عن أحد. والغَفيرُ: الشعر الذي يكون على الأذن. قال أبو حنيفة: يقال رجل غَفِرُ القفا، في قفاه غَفَرُ. وامرأة غَفِيرَةُ الوجه إذا كان في وجهها غَفَرٌ. وغَفَرُ الدابة: نبات الشعر في موضع العرف. والغَفَرُ أيضاً: هُدْبُ الثوبِ وهُدْبُ الحِمْيَاطِ وهي القُطِطُ دِقَاقُهَا وَلِينُهَا وليس هو أطراف الأَرْدِيَةِ ولا الملاحفِ. وغَفَرُ الكِلَابِ: صِغَارُهُ؛ وأغْفَرَتِ الأَرْضُ: نَبَتَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْهُ. والغَفَرُ: نوع من التَّفِيرَةِ رَبِيعِيٌّ يَنْبَتُ فِي السَّهْلِ والآكامِ كأنه عَصَافِيرُ خَضَرٌ قِيَامٌ إذا كان أخضر، فإذا يبس فكأنه حَمْرٌ غير قِيَامٍ.

وجاء القوم جَمًّا غَفيراً وجَمَاءَ غَفيراً، ممدود، وجَمَّ الغَفيرِ وجَمَاءَ الغَفيرِ والجَمَاءَ الغَفيرِ أي جاؤوا بجماعتهم الشريفِ والوضيع ولم يتخلف أحد وكانت فيهم

الجَلْبُ السُّوقَ يَغْفِرُهَا غَفْرًا : رَخَصَهَا .
والغُفْرُ والغُفْرُ ، الأخيرة قليلة : ولدُ الأروِيَّةِ ،
والجمعُ أغْفارٌ وغُفْرَةٌ وغُفُورٌ ؛ عن كراع ،
والأنثى غُفْرَةٌ وأُمُّهُ 'مُغْفِرَةٌ' والجمعُ 'مُغْفِرَاتٌ' ؛
قال بشر :

وصعب يزل الغُفْرُ عن قُدْفَاتِهِ ،

بحافاته بان طوالٍ وعَرَّعَرٌ

وقيل : الغُفْرُ اسمٌ للواحد منها والجمع ؛ وحكي :
هذا 'غُفْرٌ' كثير وهي أروى 'مُغْفِرٌ' لها 'غُفْرٌ' ؛ قال
ابن سيده : هكذا حكاه أبو عبيد والصاب : أروِيَّةٌ
'مُغْفِرٌ' لأن الأروى جمع أو اسم جمع . والغُفْرُ ،
بالكسر : ولدُ البقرة ؛ عن الهجرى .

وغُفَارٌ : ميسمٌ يكون على الحد .

والمَغْفَرُ والمَغْفِيرُ : صمغٌ شبيه بالناطف ينضج
العُرْفُطَ فيوضع في ثوبٍ ثم يُنضج بالماء فيشرب ،
واحدُها مِغْفَرٌ ومِغْفَرٌ ومِغْفَرٌ ومِغْفُورٌ ومِغْفَارٌ
ومِغْفِيرٌ . والمَغْفُوراءُ : الأرضُ ذاتُ المَغْفِيرِ ؛
وحكى أبو حنيفة ذلك في الرباعي ؛ وأغْفَرُ العُرْفُطُ
والرُمْتُ ؛ ظهر فيها ذلك ، وأخرج مَغْفِيرَهُ وأخرج
الناسُ يَتَغَفَّرُونَ وَيَتَمَغْفَرُونَ أي يَجْتَنُونَ المَغْفِيرَ
من شجره ؛ ومن قال 'مُغْفُورٌ' قال : خرجنا نَتَمَغْفَرُ ؛
ومن قال 'مُغْفَرٌ' قال : خرجنا نَتَغَفَّرُ ، وقد يكون
المَغْفُورُ أيضاً للعُشْرَ والسَّلْمَ والثَّمَامَ والطلح وغير
ذلك . التهذيب : يقال لصمغ الرُمْتِ والعُرْفُطِ
مَغْفِيرٌ ومَغْفِيرٌ ، الواحدُ مِغْفُورٌ ومِغْفُورٌ ومِغْفَرٌ
ومِغْفَرٌ ، بكسر الميم . روي عن عائشة ، رضي الله
عنها ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شربَ عند
حَفْصَةَ عسلاً فتواصبتنا أن نقول له : أكلتَ مَغْفِيرًا ،
وفي رواية : فقالت له سودة أكلتَ مَغْفِيرًا ؛ ويقال
له أيضاً مَغْفِيرٌ ، بالناء المثلثة ، وله ربيعٌ كريمةٌ

منكرة ؛ أرادت صمغ العُرْفُطِ . والمَغْفِيرُ : صمغٌ
يسيل من شجر العُرْفُطِ غير أن رائحته ليست بطيبة .
قال الليث : المِغْفَارُ ذَوْبَةٌ تخرج من العُرْفُطِ حلوة
تنضج بالماء فتشرب . قال : وصمغُ الإِجَاصَةِ مِغْفَارٌ .
أبو عمرو : المَغْفِيرُ الصمغُ يكون في الرُمْتِ وهو
حلو يؤكل ، واحدُها 'مُغْفُورٌ' ، وقد أغْفَرَ الرُمْتُ .
وقال ابن شميل : الرُمْتُ من بين الحمض له مَغْفِيرٌ ،
والمَغْفِيرُ : شيءٌ يسيل من طرف عِيدَانِهَا مثل الدَّبْسِ
في لونه ، تراه حلواً يأكله الإنسان حتى يكْدَنَ عليه
شِدْقَاهُ ، وهو يُكَلِّعُ شَفْتَهُ وقمه مثل الدَّبْقِ
والرُبِّ يعلق به ، وإنما يُغْفِرُ الرُمْتُ في الصَفْرِيَّةِ
إذا أُوْرَسَ ؛ يقال : ما أحسن مَغْفِيرَ هذا الرُمْتِ .
وقال بعضهم : كلُّ الحمضِ يُورِسُ عند البرد وهو
روحه وارتاده يخرج مَغْفِيرَهُ تجدد ربحه من بعيد .
والمَغْفِيرُ : عسل حلو مثل الرُبِّ إلا أنه أبيض .
ومثلُ العربِ : هذا الجَنَى لا أن يُكْدَ المَغْفِرُ ؛
يقال ذلك للرجل يصب الحير الكثير ، والمَغْفِرُ هو
العود من شجر الصمغ يمسح به ما أبيض فيتخذ منه
شيء طيب ؛ وقال بعضهم : ما استدار من الصمغ
يقال له المَغْفِرُ ، وما استدار مثل الإصبع يقال له
الصُّعْرُورُ ، وما سال منه في الأرض يقال له الذَّوْبُ ،
وقالت الغنوية : ما سال منه فبقي شبيه الحيوط بين
الشجر والأرض يقال له سَائِبِبُ الصمغ ؛ وأنشدت :

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْنِغِهِ الْمُتَلَعِّعِ
سُؤْبُوبُ صَمْغٍ ، طَلَعَهُ لَمْ يُقَطِّعِ

وفي الحديث : أن قادمًا قديم عليه من مكة فقال :
كيف تركتَ الحَزْرَةَ ؟ قال : جادها المطرُ
فأغْفَرَتْ بَطْحَاوَهَا أي أن المطر نزل عليها حتى صار
١ قوله « روحه وارتاده يخرج » الخ هكذا في الاصل .

كالغفر من النبات . والغفر : الزئبیر على الثوب ،
وقيل : أراد أن رمثها قد أغفرت أي أخرجت
مغافيرها . والمغافر : شيء ينضج شجر العرفط
حلو كالنطف ، قال : وهذا أشبه ، ألا تراه وصف
شجرها فقال : وأبرم سلمها وأغدق إذخرها ؟
والغفر : دويبة . والغفر : منزل من منازل
القمر ثلاثة أنجم صغار ، وهي من الميزان .

وغفير : اسم . وغفيرة : اسم امرأة . وبنو غفير :
بطن . وبنو غفار ، من كنانة : رهط أبي ذر الغفاري .

غمر : الغمر : الماء الكثير . ابن سيده وغيره : ماء
غمر كثير مفرق بين الغمورة ، وجمعه غمار
وغمور . وفي الحديث : مثل الصلوات الخمس
كمثل نهر غمر ، الغمر ، بفتح الغين وسكون الميم :
الكثير ، أي يغمر من دخله ويغطيه . وفي الحديث :
أعود بك من موت الغمر أي العرق . ورجل غمر
الرداء وغمر الخلق أي واسع الخلق كثير
المعروف سخي ، وإن كان رداؤه صغيراً ، وهو بين
الغمورة من قوم غمار وغور ؛ قال كثير :

غمر الرداء ، إذا تبسم ضاحكاً
غلفت لضحكته رقاب الميال

وكله على المثل ، وبخر غمر . يقال : ما أشد غمورة
هذا النهر ! وجمار غمار وغمور . وغمر البحر :
معظمه ، وجمعه غمار وغمور ؛ وقد غمر الماء
غمارة وغمورة ، وكذلك الخلق .

وغمره الماء يغمره غمراً واغتمره : علاه وغطاه ؛
ومنه قيل للرجل : غمره القوم يغمرونه إذا علوه
شرفاً . وجيش يغتمر كل شيء : يغطيه ويستغرقه ،

أ قوله « وقد غمر الماء » ضبط في الأصل بضم الميم وعبارة الغاموس
وشرحه « وغمر الماء » يغمر من حد نصر كما في سائر النسخ ووجد
في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم .

على المثل . والمغمور من الرجال : الذي ليس بمشهور .
ونخل مغمتمير : يشرب في الغمرة ؛ عن أبي حنيفة ؛
وأشد قول لبيد في صفة نخل :

يشرب بن رفها عراكاً غير حاديرة .
فكلها كارع ، في الماء ، مغمتمير

وفي حديث معاوية : ولا خضت برجل غمرة إلا
قطعتها عرضاً ؛ الغمرة : الماء الكثير ؛ فضره مثلاً
لقوة رأيه عند الشدائد ، فإن من خاض الماء فقطعه
عرضاً ليس كمن ضعف واتبع الجريئة حتى يخرج
بعيداً من الموضع الذي دخل فيه . أبو زيد : يقال
لشيء إذا كثر : هذا كثير غمير .

والغمر : الفرس الجواد . وفرس غمر : جواد
كثير العدو واسع الجرمي ؛ قال العجاج :

غمر الأجاربي مسحاً مهرجاً

والغمرة : الشدة . وغمرة كل شيء : منهسكه
وشدته كغمرة الهم والموت ونحوها . وغمرات
الحرب والموت وغمارها : شدائدها ؛ قال :

وفارس في غمار الموت منغميس ،
إذا نأى على مكروهه صدقا

وجمع الغمرة غمر مثل نوبة ونوب ؛ قال القطامي
يصف سفينة نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ،
ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان :

ونادى صاحب الثور نوح ،
وصب عليهم منه البوار
وضجوا عند جيئته وقرؤا ،
ولا ينجي من التدر الحذار
وجاش الماء منهميراً إليهم ،
كان غناه خرق نثار

وعامت، وهي قاصدة، بإذن،
ولولا الله جارها الجوار
إلى الجودي حتى صار حجراً،
وحان لتالك الغمر انجسار
فهذا فيه موعظة وحكم،
ولكنني امرؤ في افتخار

الحجر: المنوع الذي له حاجز، قال ابن سيده:
وجمع السلامة أكثر. وشجاع مغامر: يفتش
غمرات الموت. وهو في غمرة من لهو وشبابة
وسكر، كله على المثل. وقوله تعالى: وذرتهم
في غمراتهم حتى حين؛ قال الفراء أي في جهلهم.
وقال الزجاج: وقرى في غمراتهم أي في عمياتهم
وحيرتهم؛ وكذلك قوله تعالى: بل قلوبهم في
غمرة من هذا؛ يقول: بل قلوب هؤلاء في عمية
من هذا. وقال القتيبي: أي في غطاء وغفلة. والغمرة:
حيرة الكفار؛ وقال الليث: الغمرة منهمك
الباطل، ومرتكض الهول غمرة الحرب. ويقال:
هو يضرب في غمرة اللهو ويتسكع في غمرة الفتنة،
وغمرة الموت: شدة همومه؛ قال ذو الرمة:

كأنني ضارب في غمرة لعب

أي سابح في ماء كثير. وفي حديث القيامة: فيقذفهم في
غمرات جهنم أي المواضع التي تكثف فيها النار. وفي
حديث أبي طالب: وجدته في غمرات من النار، واحدها
غمرة. والمغامر والمغمر: الملقى بنفسه في
الغمرات. والغمرة: الزحمة من الناس والماء،
والجمع غمار. وفي حديث أويس: أكون في
غمار الناس أي جمعهم المتكاثف. وفي حديث أبي
بكر، رضي الله عنه: أما صاحبكم فقد غامر أي
خاصم غيره، ومعناه دخل في غمرة الخصومة وهي

معظمها. والمغامر: الذي رمى بنفسه في الأمور
المهلكة، وقيل: هو من الغمر، بالكسر، وهو
الحقد، أي حاقده غيره؛ وفي حديث خبير:

شاكي السلاح بطل مغامر

أي مخاصم أو محاقد. وفي حديث الشهادة: ولا
ذي غمر على أخيه أي ضغن. وحقد:

وغمرة الناس والماء وغمرهم وغمارهم وغمارهم:
جماعتهم ولقيفهم وزحمتهم. ودخلت في غمار الناس
وغمارهم، يضم ويفتح، وخمارهم وخمارهم
وغمرهم وخمرهم أي في زحمتهم وكثرتهم.

واغتمر في الشيء: اغتمس. والاغتمار:
الاغتماس. والانغمار: الانغماس في الماء.
وطعام مغتمر إذا كان بقشره.

والغمير: شيء يخرج في البهيمى في أول المطر رطباً
في يابس، ولا يعرف الغمير في غير البهيمى. قال أبو
حنيفة: الغمير حب البهيمى الساقط من سنبله حين
يبس، وقيل: الغمير ما كان في الأرض من
خضرة قليلاً إما رجحة وإما نباتاً، وقيل: الغمير
النبت ينبت في أصل النبت حتى يغمره الأول،
وقيل: هو الأخضر الذي غمره اليبس يذهبون إلى
استنقاؤه، وليس بتوي، والجمع أغمراء. أبو عبيدة:
الغميرة الرطبة والقت اليبس والشعر تعلقه الخيل
عند نضيرها. الجوهري: الغمير نبات قد غمره
اليبس؛ قال زهير يصف وحشاً:

ثلاث كأقواس السراء ناشط،

قد اخضر من لس الغمير جحافل

وفي حديث عمرو بن حريث: أصابنا مطر ظهر
منه الغمير، بفتح الغين وكسر الميم، هو نبت البقل

رحله كالعلاوة فليس عنده بهمّة ، فهام أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذي لا يُقدّم في المهام ويجعل تبعاً . ابن شميل : الغمر بأخذ كَيْلَجَتَيْنِ أو ثلاثاً ، والقعب أعظم منه وهو يُروى الرجل ، وجمع الغمر أغمار . وتغمّرت أي شربت قليلاً من الماء ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلَّتِ الأغمارا

ريثاً ولماً ، يَنْصَعُ الاضرا

وفي الحديث : أمّا الحيلُ فغمّروها وأمّا الرجالُ فأروؤوم ؛ وقال الكميّ :

بها نَقَعُ المغمّرِ والعذوبِ

المغمّر : الذي يشرب في الغمر إذا ضاق الماء . والتغمّر الشرب بالغمر ، وقيل : التغمّر أقلّ الشرب دون الري ، وهو منه . ويقال : تغمّرت ، من الغمر ، وهو القدح الصغير . وتغمّر البعير : لم يرو من الماء ، وكذلك العير ، وقد غمّره الشرب ؛ قال :

ولست بصادِرٍ عن بيئتِ جارِي ،

صدورَ العيرِ غمّره الورودُ

قال ابن سيده : وحكى ابن الأعرابي غمّره أضْحناً سقاه إياها ، فعدّاه إلى مفعولين .

وقال أبو حنيفة : الغامرة النخل التي لا تحتاج إلى السقي ، قال : ولم أجد هذا القول معروفاً .

وصي غمّرٌ وغمّرٌ وغمّرٌ وغميرٌ ومغمّرٌ : لم يجرّب الأمور بين الغمارة من قوم أغمار ، وقد غمّر ، بالضم ، يغمّر غمارة ؛ وكذلك المغمّر من الرجال إذا استجهله الناس ، وقد غمّر تغميراً .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أن اليهود قالوا للنبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يغرّك أن

عن المطر بعد اليُبس ، وقيل : هو نبات أخضر قد غمّر ما قبله من اليُبس . وفي حديث 'قسر' : وغميرٌ حوذان ، وقيل : هو المستور بالحوذان لكثرة نباته . وتغمّرت الماشية : أكلت الغمير . وغمّره : علاه بفضلُه وغطّاه . ورجل مغمورٌ : خامل . وفي حديث صفته : إذا جاء مع القوم غمّرم أي كان فوق كل من معه ؛ وفي حديث 'حجّير' : إنني لمغمورٌ فيهم أي لست بمشهور كأنهم قد غمّروه ؛ وفي حديث الحندق : حتى أغمّر بطنه أي وارتى التراب جلدّه وستره ؛ وفي حديث مرّضه : أنه اشتدّ به حتى غمّر عليه أي أغمى عليه حتى كأنه غطّي على عقله وسّير .

والغمير ، بالكسر : العطش ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلَّتِ الأغمارا

والغمير : قدحٌ صغير يتصافن به القوم في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير على حصة يلقونها في إناء ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمّر الحصة فيعطها كل رجل منهم . وفي الحديث : أنه كان في سفرٍ فشكّي إليه العطش ، فقال : أطلقوا لي غمري أي اتوني به ، وقيل : الغمير أصغر الأقداح ؛ قال أعشى باهلة يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي :

يَكْفِيهِ حُرْزَةٌ فَلَنْدٍ ، إن أَلَمَ بها ،

من الشواء ، ويروى 'شربته الغمير'

وقيل : الغمير القعب الصغير . وفي الحديث : لا تجعلوني كغمير الراكب ، صلّوا عليّ أوّل الدعاء وأرسطه وآخره ؛ الغمير ، بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير ؛ أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده ويترك قعبه إلى آخر ترّحاله ثم يعلقه على

قَتَلْتُ نَفَرًا مِنْ قَرِيشِ أَغْمَارًا ؛ الْأَغْمَارُ جَمْعُ
 'غَمْرٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْجَاهِلُ الْغَيْرُ الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ
 الْأُمُورَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَيُقْتَنَسُ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ
 مَنْ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا رَأْيَ . وَرَجُلٌ 'غَمْرٌ وَغَمِيرٌ ؛
 لَا تَجْرِبَةُ لَهُ بِجَرَبٍ وَلَا أَمْرٌ وَلَمْ تَحْكَمْهُ التَّجَارِبُ ؛
 وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الشَّمَاخِ :

لَا تَحْسَبَنَّيَ ، وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَمِيرًا ،

كحِجَّةِ الْمَاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالشَّيْءِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَلَا أُدْرِي أَهْوَى إِتْبَاعَ أُمَّ لُغَةٍ ؛ وَهِيَ
 الْأَغْمَارُ . وَامْرَأَةٌ 'غَمِيرَةٌ' : 'غَرٌّ' . وَغَامِرَةٌ أَي
 بَاطِشَةٌ وَقَاتِلَةٌ وَلَمْ يَبَالِ الْمَوْتُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 رَجُلٌ 'مَغَامِرٌ' إِذَا كَانَ يَفْتَحِمُ الْمَهَالِكَ . وَالغُمْرَةُ :
 'تَطْلِي بِهِ الْعُرُوسُ يَتَّخِذُ مِنَ الْوَرَسِ . قَالَ أَبُو الْعَيْثِلِ :
 الْغُمْرَةُ وَالغُمْنَةُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ تَمْرٌ وَلَبَنٌ
 يَطْلِي بِهِ وَجْهَ الْمَرْأَةِ وَيُدَاهَا حَتَّى تَرِقَّ بِشَرْتِهَا ، وَجَمْعُهَا
 الْغَمْرُ وَالغُمْنُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
 وَالغُمْرَةُ وَالغُمْرُ الزَّعْفَرَانُ ، وَقِيلَ : الْوَرَسُ ، وَقِيلَ :
 الْجِصَّ ، وَقِيلَ : الْكُرْكُمُ . وَثَوْبٌ 'مَغْمَرٌ' :
 مَصْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ . وَجَارِيَةٌ 'مَغْمَرَةٌ' : مَطْلِيَةٌ .
 وَمَغْمَرَةٌ وَمَغْمَرَةٌ : مَطْلِيَةٌ . وَقَدْ غَمَّرَتْ
 الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَغْمِيرًا أَي طَلَّتْ بِهِ وَجْهَهَا لِيَصْفُو
 لَوْنُهَا ، وَتَغَمَّرَتْ مِثْلَهُ ؛ وَغَمَّرَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ .

وَالغَمْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّهْكَُ وَرِيحُ اللَّحْمِ وَمَا
 يَغْلِقُ بِالْيَدِ مِنْ كَسَمِهِ . وَقَدْ غَمَّرَتْ يَدُهُ مِنْ
 اللَّحْمِ غَمْرًا ، فِيهِ غَمْرَةٌ أَي زَهْمَةٌ ، كَمَا
 تَقُولُ مِنَ السَّهْكَِ : سَهْكَةٌ ؛ وَمِنْهُ مَنْدِيلُ الْغَمْرِ ،
 وَيُقَالُ لِمَنْدِيلِ الْغَمْرِ : الْمَشْوُوشُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمْرٌ ؛ هُوَ الدَّسَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
 وَهُوَ الزَّهْمَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْوَضْرِ مِنَ السَّمْنِ . وَالغَمْرُ
 وَالغَمْرُ : الْحَقْدُ وَالغَلُّ ، وَالْجَمْعُ 'غَمُورٌ' . وَقَدْ

غَمِيرٌ صَدْرُهُ عَلِيٌّ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْمَرُ 'غَمْرًا وَغَمْرًا .
 وَالغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالِدُورُ : خِلَافُ الْغَامِرِ . وَقَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا مَا لَمْ يَسْتَخْرِجْ
 حَتَّى يَصْلِحَ لِلزَّرْعِ وَالغَرَسِ ، وَقِيلَ : الْغَامِرُ مَنْ
 الْأَرْضِ مَا لَمْ يَزْرَعْ بِمَا يَحْتَمِلُ الزَّرْعَةَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ
 'غَامِرٌ' لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فَيَغْمَرُهُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى
 مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِهِمْ : سَرَّ كَاتِمٌ وَمَاءٌ دَافِقٌ ، وَإِنَّمَا بَنِيَ
 عَلِيٌّ فَاعِلٌ لِيُقَابَلَ بِهِ الْعَامِرُ ، وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ
 مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ 'غَامِرٌ' . قَالَ أَبُو عَيْبَةَ :
 الْمَعْرُوفُ فِي الْغَامِرِ الْمَعَاشُ الَّذِي أَهْلُهُ بَخِيرٌ ، قَالَ :
 وَالَّذِي يَقُولُ النَّاسُ 'إِنَّ الْغَامِرَ الْأَرْضَ الَّتِي لَمْ تُغْمَرْ ،
 لَا أُدْرِي مَا هُوَ ، قَالَ : وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ يَبَيِّنْهُ لِي
 أَحَدٌ ؛ يَرِيدُ قَوْلَهُمُ الْعَامِرُ وَالغَامِرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَسَّحَ السَّوَادَ عَامِرَةً وَغَامِرَةً ،
 فَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ عَامِرَةً وَخَرَابَهُ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ :
 أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ عَامِرًا أَوْ غَامِرًا دِرْهَمًا
 وَقَفِيْزًا ، وَإِنَّمَا فَعَلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَلِكَ لِثَلَا
 يُقَصِّرُ النَّاسُ فِي الْمُزَارَعَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ
 لِلخَرَابِ 'غَامِرٌ' لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ غَمَّرَهُ فَلَا تَمَكَّنُ زِرَاعَتُهُ
 أَوْ كَبَسَهُ الرَّمْلُ وَالتَّرَابُ ، أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ النَّزُّ فَنَبَتَ
 فِيهِ الْأَبَاءُ ، الْبَرْدِيُّ فَلَا يَنْبِتُ شَيْئًا ، وَقِيلَ لَهُ 'غَامِرٌ'
 لِأَنَّهُ ذُو غَمْرٍ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ لِلَّذِي غَمَّرَهُ ، كَمَا يُقَالُ :
 هُمْ نَاصِبٌ أَي ذُو نَصَبٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَرَى قُورَهَا يَغْمَرُ قُنَّ فِي الْآلِ مَرَّةً ،

وَأَوْنَةَ يَخْرُجُنَّ مِنْ غَامِرٍ تَضَعَلُ

أَي مِنْ سَرَابٍ قَدْ غَمَّرَهَا وَعَلَاهَا .

وَالغَمْرُ وَذَاتُ الْغَمْرِ وَذُو الْغَمْرِ : مَوَاضِعٌ ، وَكَذَلِكَ
 الْغَمِيرُ ؛ قَالَ :

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْغَمْرِ ، إِنِّي

عَلَى هَجْرٍ أَيَّامٍ بِذِي الْغَمْرِ نَادِمٌ

وقال امرؤ القيس :

كأثلٍ من الأغراضِ من دونِ بثثةٍ
ودونِ الغميرِ عامِداتٍ لِغضورِا

وعَمْرٌ وعَمِيرٌ وغامِرٌ : أسماء . وعَمْرَةٌ : موضع بطريق مكة ؛ قال الأزهري : هو منزل من مَناهِلِ طريق مكة ، شرفها الله تعالى ، وهو قُصْلُ ما بين نجد وتهامة . وفي الحديث ذكر عَمْرٍ ، بفتح الغين وسكون الميم ، بئر قديمة بمكة حفرها بنو سَهْمٍ . والمَعْمُورُ : المقهورُ . والمَغْمُورُ : المَطْطُورُ . وليل عَمْرٌ : شديد الظلمة ؛ قال الراجز يصف إبلاً :

يَجْتَبِنُ أَثْناءَ بَهيمِ عَمْرٍ ،
داجي الرواقينِ عُذافِ السَّترِ

وثوب عَمْرٌ إذا كان ساتراً .

عَمَجُورٌ : العِمَجَارُ : غِراءٌ يجعل على القوس من وَهْيٍ بها ، وقد عَمَجَرها . وقال الليث : العِمَجَارُ شيء يصنع على القوس من وَهْيٍ بها ، وهو غِراءٌ وجِلْدٌ . وتقول : عَمَجِرُ قوسك ، وهي العَمَجِرَةُ ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قِمَجَارٌ ، بالقاف . ويقال : جاد المطرُ الروضةَ حتى عَمَجَرها عَمَجِرَةً أي مَلأها ، والله أعلم .

عَمْدُورٌ : العَمِيدَرُ : السَّمِينُ الناعم ، وقيل : السمين المتنعّم ، وقيل : المتلىءِ سَمْنًا ؛ أنشد ابن الأعرابي :

للهِ دَرُّ أَيْبِكَ رَبِّ عَمِيدَرٍ
حَسَنِ الرِّواءِ، وَقَلْبُهُ مَدَّ كوكُ

المَدَّ كوكُ : الذي لا يفهم شيئاً . وشابَّ عَمِيدَرٌ : رِيانٌ ؛ أنشد ثعلب :

لا يَبْعُدُنْ عَضْرُ الشَّبَابِ الأَنْضَرِ
والْحَبْطِ فِي غَيْسانِهِ العَمِيدَرِ

قال : وكان ابن الأعرابي قال مرة العَمِيدَرُ ، بالذال المعجمة ، ثم رجع عنه .

عَمْدُورٌ : العَمِيدَرُ : حَسَنُ الشَّبَابِ . والعَمِيدَرُ : المتنعّم ، وقيل : المتلىءِ سَمْنًا كالعَمِيدَرِ ؛ وقد روى ابن الأعرابي قول الشاعر :

للهِ دَرُّ أَيْبِكَ رَبِّ غَمِيدَرِ

بالذال المعجمة والذال المهملة معاً وفسرها تفسيراً واحداً ، وقال : هو المتلىءِ سَمْنًا ؛ وقال ثعلب في قوله :

والْحَبْطِ فِي غَيْسانِهِ العَمِيدَرِ

قال : كان ابن الأعرابي قال مرة العَمِيدَرُ ، بالذال ، ثم رجع عنه . الأزهري : قال أبو العباس : العَمِيدَرُ ، بالذال ، المُخَلَّطُ في كلامه . التهذيب في ترجمة عذرم : العَذْرَمَةُ كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء . قال : وأجاز بعض العرب عَمْدَرًا عَمْدَرَةً بمعنى عَذْرَمَ إذا كَالَ فأكثر .

عَنْثُورٌ : تَعَنْثَرُ الرجلُ بالماء : شربه عن غير شهوة . والعَنْثُورُ : ماء بعينه ؛ عن ابن جني . وفي الحديث : أن أبا بكر قال لابنه عبد الرحمن ، رضي الله عنهما ، وقد وَبَّخَهُ : يا عَنْثَرُ ، قال : وأحسبُه التَّعْيِلُ الوَخِيمَ ، وقيل : هو الجاهل من العَثارةِ والجَهْلِ ، والنون زائدة ، ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدم .

عَمْدُورٌ : غلامٌ عَمْدَرٌ : سمينٌ غليظٌ . ويقال للغلام الناعم : عَمْدَرٌ وعَمْدَرٌ وعَمِيدَرٌ . وعَمْدَرٌ : اسم رجل .

عَوْرٌ : عَوْرٌ كلُّ شيءٍ : قَعْرُهُ . يقال : فلان بعيد العَوْرُ . وفي الحديث : أنه سَمِعَ ناساً يذكرون القَدْرَ فقال : إنكم قد أخذتم في شُعْبَيْنِ بَعِيدَي العَوْرِ ؛ عَوْرٌ كلُّ شيءٍ : عُمُقُهُ وبعْدُهُ ، أي يَبْعُدُ

أن تدركوا حقيقة علمه كالماء الغائر الذي لا يُقدَّر عليه ؛ ومنه حديث الدعاء : ومن أبعد غوراً في الباطل مني . وغور تهامة : ما بين ذات عرق والبحر وهو الغور ، وقيل : الغور تهامة وما يلي اليمن . قال الأصمعي : ما بين ذات عرق إلى البحر غور وتهامة . وقال الباهلي : كل ما انحدر مسيله ، فهو غور .

وغار القوم غوراً وغؤوراً وأغاروا وغؤروا وتغؤروا : أتوا الغور ؛ قال جرير :

يا أمّ حزرة ، ما رأينا مثلكم
في المنجدين ، ولا يغور الغائر

وقال الأعشى :

نبي يرمى ما لا ترون ، وذكره
أغار ، لعمري ، في البلاد وأنجدا

وقيل : غاروا وأغاروا أخذوا نحو الغور . وقال الفراء : أغار لغة بمعنى غار ، واحتج بيت الأعشى . قال محمد بن المكرم : وقد روي بيت الأعشى مخروم النصف :

غار ، لعمري ، في البلاد وأنجدا

وقال الجوهري : غار يغور غوراً أي أتى الغور ، فهو غائر . قال : ولا يقال أغار ؛ وقد اختلف في معنى قوله :

أغار ، لعمري ، في البلاد وأنجدا

فقال الأصمعي : أغار بمعنى أسرع وأنجد أي ارتفع ولم يرد أتى الغور ولا نجد ؛ قال : وليس عنده في إتيان الغور إلا غار ؛ وزعم الفراء أنها لغة واحتج بهذا البيت ، قال : وناس يقولون أغار وأنجد ، فإذا أفرّدوا قالوا : غار ، كما قالوا : هنأني الطعام ومرأني ، فإذا أفرّدوا قالوا : أمرأني . ابن الأعرابي : تقول

ما أدري أغار فلان أم مار ؛ أغار : أتى الغور ، ومار : أتى نجداً . وفي الحديث : أنه أقطع بلال ابن الحرث معادن القبليّة جلسيها وغوربيها ؛ قال ابن الأثير : الغور ما انخفض من الأرض ، والجلس ما ارتفع منها . يقال : غار إذا أتى الغور ، وأغار أيضاً ، وهي لغة قليلة ؛ وقال جميل :

وأنت امرؤ من أهل نجد ، وأهلنا

تهام ، وما النجدي والمتغور ؟

والتغوير : إتيان الغور . يقال : غورنا وغرنا

بمعنى . الأصمعي : غار الرجل يغور إذا سار في بلاد

الغور ؛ هكذا قال الكسائي ؛ وأنشد بيت جرير

أيضاً :

في المنجدين ولا يغور الغائر

وغار في الشيء غوراً وغؤوراً وغياراً ، عن سيبويه :

دخل . ويقال : إنك غرت في غير معار ؛ معناه

طلبت في غير مطلب . ورجل بعيد الغور أي

قعيد الرأي جيد . وأغار عينه وغارت عينه

تغور غوراً وغؤوراً وغوّرت : دخلت في الرأس ،

وغارت تغار لغة فيه ؛ وقال الأحمر :

وسائلة بظهر الغيب عني :

أغارت عينه أم لم تغارا ؟

ويروي :

وربت سائل عني خفي :

أغارت عينه أم لم تغارا ؟

وغار الماء غوراً وغؤوراً وغوّر : ذهب في الأرض

وسفل فيها . وقال اللحياني : غار الماء وغور ذهب في

العيون . وماء غور : غائر ، وصف بالمصدر . وفي

التنزيل العزيز : قل رأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً ؛

سمي بالمصدر ، كما يقال : ماء سكب وأذن حشر

ودرم ضرب أي ضرب ضرباً. وغارت الشمس تغور
غياراً وغووراً وغوّرت : غربت ، وكذلك القمر
والنجوم ؛ قال أبو ذؤيب :

هل الدهر إلا ليلة ونهارها ،

وإلا طلوع الشمس ثم غيارها ؟

والغار : مغارة في الجبل كالسرب ، وقيل : الغار
كالكهف في الجبل ، والجمع الغيران ؛ وقال اللحياني :
هو شبه البيت فيه ، وقال ثعلب : هو المنخفض في
الجبل . وكل مطئن من الأرض : غار ؛ قال :

تؤم سناناً ، وكم دونه

من الأرض مخذودياً غارها !

والغور : المطئن من الأرض . والغار : الجحر
الذي يأوي إليه الوحشي ، والجمع من كل ذلك ، القليل :
أغوار ؛ عن ابن جني ، والكثير : غيران . والغور :
كالغار في الجبل . والمغار والمغارة : كالغار ؛ وفي التنزيل
العزير : لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلًا ؛
وربما سموا مكانس الظباء مغاراً ؛ قال بشر :

كان ظباء أسنمة عليها

كوانيس ، قالصاً عنها المغار

وتصغير الغار غوير . وغار في الأرض يغور غوراً
وغووراً : دخل . والغار : ما خلف الفراشة من
أعلى الفم ، وقيل : هو الأخدود الذي بين اللحين ،
وقيل : هو داخل الفم ، وقيل : غار الفم نطعاه في
الحنكين . ابن سيده : الغاران العظمان اللذان فيهما
العينان ، والغاران فم الإنسان وفرجه ، وقيل : هما
البطن والفرج ؛ ومنه قيل : المرء يسمى لغارته ؛
وقال :

ألم تر أن الدهر يوم ليلة ،

وأن الفتى يسعى لغارته دائماً ؟

والغار : الجماعة من الناس . ابن سيده : الغار الجمع
الكثير من الناس ، وقيل : الجيش الكثير ؛ يقال : التقي
الغاران أي الجيشان ؛ ومنه قول الأحنف في
انصراف الزبير عن وقعة الجمل : وما أصنع به إن
كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب ؟
والغار : ورق الكرم ؛ وبه فسر بعضهم قول
الأخطل :

آلت إلى النصف من كلفاء أترعها

علج ، ولثمها بالجفن والغار

والغار : ضرب من الشجر ، وقيل : شجر عظام له
ورق طوال أطول من ورق الخلاف وحمل أصفر
من البندق ، أسود يقشر له لب يقع في الدواء ، ورقه
طيب الريح يقع في العطر ، يقال لثمره الدهمشة ، واحده
غارة ، ومنه دهن الغار ؛ قال عدي بن زيد :

رب نار بيت أرمقها ،

تقضم الهندي والغارا

الليث : الغار نبات طيب الريح على الوقوق ، ومنه
السوس . والغار : الغبار ؛ عن كراع .
وأغار الرجل : عجل في الشيء وغيره . وأغار في
الأرض : ذهب ، والاسم الغارة . وعدا الرجل غارة
الثعلب أي مثل عدوه ، فهو مصدر كالصماء ، من قولهم
اشتعل الصماء ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فعد طلابها ، وتعد عنها

بحرف ، قد تغير إذا تبوع

والاسم الغوير ؛ قال ساعدة بن جؤية :

يساق إذا أوى العدي تبددوا ،

يخفض ريعان السعاة غويرها

والغار : الحيل المغيرة ؛ قال الكمي بن معروف :

ونحنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً :
تَمِيمَ بْنَ مُرَّةٍ وَالرَّمَاحَ النَّوَادِسَا

يقول : سقيناهم خَيْلاً مُغَيَّرَةً ، ونصب تميم بن مر على أنه بدل من غارة ؛ قال ابن بري : ولا يصح أن يكون بدلاً من آل نجران لفساد المعنى ، إذ المعنى أنهم صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرَانَ بِتَمِيمِ بْنِ مُرَّةٍ وَبِرَّمَاحِ أَصْحَابِهِ ، فأهل نجران هم المطعونون بالرماح ، والطاعن لهم تميم وأصحابه ، فلو جعلته بدلاً من آل نجران لانقلب المعنى فثبت أنها بدل من غارة . وأغار على القوم إغارةٌ وغارةٌ : دفع عليهم الخيل ، وقيل : الإغارة المصدر والغارة الاسم من الإغارة على العدو ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح . وتغاورَ القوم : أغار بعضهم على بعض . وغاورَهم مُغاورَةً ، وأغار على العدو يُغِيرُ إغارةً ومغارةً .

وفي الحديث : مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغَيَّرًا ؛ المُغَيَّرُ اسمُ فاعِلٍ مِنْ أَغَارَ يُغَيِّرُ إِذَا نَهَبَ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ وَخُرُوجَهُ بِمَنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ . وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أغاورهم في الجاهلية أي أغير عليهم ويُغَيِّرُونَ عليّ ، والمُغاورَةُ مُفَاعَلَةٌ ؛ وفي قول عمرو بن مرة :

وبيض تلالا في أكفِ المَغاورِ

المَغاورُ ، بفتح الميم : جمعُ مُغاورٍ بالضم ، أو جمعُ مَغوارٍ بحذف الألف أو حذف الياء من المَغاورِ . والمَغوارُ : المبالغُ في الغارة . وفي حديث سهل ، رضي الله عنه : بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمُغَارَ اسْتَحْتَثْتُ فَرَسِي ؛ قال ابن الأثير : المُغارُ ، بالضم ، موضعُ الغارةِ كالمقامِ موضعُ الإقامة ، وهي الإغارةُ نفسها أيضاً .

وفي حديث عليّ : قال يومَ الجمل : ما ظنُّكَ بما رمى به جمعَ بين هذين الغارينِ ؟ أي الجيئينِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا أخرجهُ أبو موسى في الغين والواو ؛ وذكرهُ الهروي في الغين والياء ، وذكر حديث الأحنف وقوله في الزبير ، رضي الله عنه ، قال : والجوهرى ذكره في الواو ، قال : والواو والياء متقاربان في الانقلاب ؛ ومنه حديثُ فِئْتَةِ الْأَزْدِ : لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ . والغارةُ : الجماعة من الخيل إذا أغارَت . ورجل مَغوارٌ بَيْنَ الْغَوَارِ : مقاتل كثير الغاراتِ على أعدائه ، ومغاورٌ كذلك ؛ وقومٌ مَغاوريرٌ وخيلٌ مغيرةٌ . وفرسٌ مَغوارٌ : سريعٌ ؛ وقال اللحياني : فرسٌ مَغوارٌ شديدُ العدوِّ ؛ قال طفيل :

عَنَّا جِيحٌ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلا حَقِي ،
مَغاوريرٌ فِيهَا لِلْأَرَبِ مُعَقَّبٌ

الليث : فرسٌ مَغوارٌ شديدُ المفاصل . قال الأزهرى : معناه شدةُ الأمرِ كأنه قُتِلَ قَتْلًا . الجوهرى : أغارَ أي شدَّ العدوَّ وأسرع . وأغارَ الفرسُ إغارةً وغارةً : اشتدَّ عدوُّه وأسرع في الغارةِ وغيرها ، والمُغَيَّرَةُ والمُغَيَّرَةُ : الخيل التي تُغَيِّرُ . وقالوا في حديث الحج : أَشْرَقَ نَبِيرٌ كَيْمَا تُغَيِّرُ أَي نَسْفِرُ وَنُسْرِعُ لِلنَّحْرِ وَنَدْفَعُ لِلحِجَارَةِ ؛ وقال يعقوب : الإغارةُ هنا الدفعُ أي ندفع للنفر ، وقيل : أرادُ تَغْيِيرَ عَلَى لُحُومِ الْأَضاحِي ، من الإغارة : النهب ، وقيل : نَدَخَلَ فِي الْغَوْرِ ، وهو المنخفض من الأرض على لغة من قال أغارَ إذا أتى الغورَ ؛ ومنه قولهم : أغارَ إغارةً الثعلبُ إذا أسرع ودفع في عدوِّه . ويقال للخيل المُغَيَّرَةُ : غارةٌ . وكانت العرب تقول للخيل إذا سُتَّتْ عَلَى حَيٍّ نازِلين : فَيُجِي فَيَاحِ أَي اتَّسَعِي وَتَفَرَّقِي أَيَّتُهَا الخيلُ بالحيِّ ، ثم قيل للنهب غارةٌ ،

ابن شميل : التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل . ابن الأعرابي : المغور النازل نصف النهار هنيئاً ثم يرحل . ابن بزرج : غور النهار إذا زالت الشمس . وفي حديث السائب : لما ورد على عمر ، رضي الله عنه ، يفتح لها وندها قال : ويحك ! ما وراءك ؟ فوالله ما بت هذه الليلة إلا تغويراً ؛ يريد النوم القليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غور القوم إذا قالوا ، ومن رواه تغريراً جعله من الغرار ، وهو النوم القليل . ومنه حديث الإفك : فأتينا الجيش مغورين ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، أي وقد نزلوا للقائلة . وقال الليث : التغوير يكون نزولاً للقائلة ويكون سيراً في ذلك الوقت ؛ والحجة للنزول قول الراعي :

ونحن إلى دُفوفِ مغوراتٍ ،
يقسن على الحصى نطقاً لقينا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيراً :

براهن تغويري ، إذا الآل أرفلت
به الشمس أزر الحزورات العوانك

ورواه أبو عمرو : أرفلت ، ومعناه حركت . وأرفلت : بلغت به الشمس أوساط الحزورات ؛ وقول ذي الرمة :

نزلنا وقد غار النهار ، وأوقدت ،
علينا حصى المعزاء ، شمس تنالها

أي من قربها كأنك تنالها . ابن الأعرابي : الغورة هي الشمس . وقالت امرأة من العرب لبنت لها : هي تشفني من الصورة ، وتسترتني من الغورة ؛ والصورة : الحكمة . الليث : يقال غارت الشمس غياراً ؛ وأنشد :

فلما أجن الشمس عني غيارها

وأصلها الحيل المغيرة ؛ وقال امرؤ القيس :

وغارة سرحان وتقريب تتفل

والسرحان : الذئب ، وغارته : شدة عدوه . وفي التنزيل العزيز : فالمغيرات صبحاً . وغارني الرجل يغيرني ويغورني إذا أعطاه الدية ؛ رواه ابن السكيت في باب الواو والياء . وأغار فلان بني فلان : جاءهم لينصروه ، وقد تعدى إلى . وغاره بخير يغوره ويغيره أي نفعه . يقال : اللهم غرنا منك بغيث وبخير أي أغثنا به . وغارهم الله بخير يغورهم ويغيرهم : أصابهم بخصب ومطر وسقام . وغارهم يغورهم غوراً ويغيرهم : مارهم .

واستغور الله : سأله الغيرة ؛ أنشد ثعلب :

فلا تعجلا ، واستغورا الله ، إن

إذا الله سنى عقد شيء تبسرا

ثم فسره فقال : استغورا من الميرة ؛ قال ابن سيده : وعندي ان معناه أسأله الحصب إذ هو مير الله خلقه ، والاسم الغيرة ، وهو مذكور بالياء أيضاً لأن غار هذه بائية وواوياً . وغار النهار أي اشتد حره .

والتغوير : القيلولة . يقال : غوروا أي انزلوا للقائلة . والغائرة : نصف النهار . والغائرة : القائلة . وغور القوم تغويراً : دخلوا في القائلة . وقالوا : وغوروا نزلوا في القائلة ؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور :

وغورن في ظل الغضا ، وتركنه

كقرم الهجان الفادر المتشمس

وغوروا : ساروا في القائلة . والتغوير : نوم ذلك الوقت . ويقال : غوروا بنا فقد أرمضتمونا أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تبرد ثم تروحووا . وقال

والإغارة : شدة القتل . وحبل 'مغار' : محكم القتل ،
وشديد الغارة أي شديد القتل . وأغررت 'الجبل' أي
قتله ، فهو 'مغار' ؛ وما أشد غارته ! فالإغارة مصدر
حقيقي ، والغارة اسم يقوم مقام المصدر ؛ ومثله أغررت
الشيء إغارةً وغارةً وأطعت الله إطاعةً وطاعةً .
وفرس 'مغار' : شديد المفاصل . واستغار فيه الشحم :
استطار وسمن . واستغارت الجرحة والقرحة :
تورمت ؛ وأنشد للراعي :

رَعْتَهُ أَشْهَرًا وَحَلَا عَلَيْهَا ،
فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

ويروى : فسار النّيُّ فيها أي ارتفع ، واستغار أي
هبط ؛ وهذا كما يقال :

تَصَوَّبَ ، الْحَسَنُ عَلَيْهَا وَارْتَقَى

قال الأزهري : معنى استغار في بيت الراعي هذا أي
اشتد وصلب ، يعني شحم الناقة ولحمها إذا اكتنز ،
كما يستغير الجبل إذا أُغِيرَ أي شدّ قتله . وقال
بعضهم : استغار شحم البعير إذا دخل جوفه ، قال :
والقول الأول . الجوهرية : استغار أي سمن ودخل
فيه الشحم .

ومغيرة : اسم . وقول بعضهم : مغيرة ، فليس اتباعه
لأجل حرف الحلق كشعير وبعير ؛ إنما هو من
باب منين ، ومن قولهم : أنا أخوؤك وابنؤك
والقرُفصاء والسلطان وهو منحدر من الجبل .
والمغيرة : صنف من السبائية نسبوا إلى مغيرة بن سعيد
مولى بجيلة . والغار : لغة في الغيرة ؛ وقال أبو
ذؤيب يشبه غليان القدور بصخب الضرائر :

لَهْنٌ نَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا
ضَرَاثُ حِرْمِيٍّ ، تَفَاحَشَ غَارُهَا

قوله لهن ، هو ضمير 'قدور' قد تقدم ذكرها . ونشيج

غليان أي تنشج باللحم . وحرمي : يعني من أهل
الحرم ؛ شبه غليان القدور وارتقاع صوتها بصطخاب
الضرائر ، وإنما نسبهن إلى الحرم لأن أهل الحرم
أول من اتخذ الضرائر . وأغار فلان أهله أي تزوج
عليها ؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . ويقال : فلان
شديد الغار على أهله ، من الغيرة . ويقال : أغار
الجبل إغارةً وغارةً إذا شدّ قتله . والغار : موضع
بالشام ، والغورة والغوير : ماء لكلب في ناحية
السماءة معروف . وقال ثعلب : أتى عمر بمنبوذ ؛
فقال :

عَسَى الْغَوَيْرُ أَبْوَسًا

أي عسى الريبة من قبلك ، قال : وهذا لا يوافق
مذهب سيويه . قال الأزهري : وذلك أن عمر اتهمه
أن يكون صاحب المنبوذ حتى أثنى على الرجل
عريفه خيراً ، فقال عمر حينئذ : هو حرٌّ وولاؤه
لك . وقال أبو عبيد : كأنه أراد عسى الغوير أن
يحدث أبوساً وأن يأتي بأبوس ؛ قال الكمي :

قالوا : أساء بنو كرز ، فقلت لهم :

عسى الغويرُ بإبأسٍ وإغوارٍ

وقيل : إن الغوير تصغير غار . وفي المثل : عسى
الغوير أبوساً ؛ قال الأصمعي : وأصله أنه كان غاراً
فيه ناس فانهار عليهم أو أتاها فيه عدو فقتلهم فيه ،
فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر ثم صغر
الغار فقيل 'غوير' ؛ قال أبو عبيد : وأخبرني الكلبي بغير
هذا ، زعم أن الغوير ماء لكلب معروف بناحية
السماءة ، وهذا المثل إنما تكلمت به الزباء لما وجهت
قصيراً اللخمي بالعين إلى العراق ليحمل لها من
بزّه ، وكان قصير يطلبها بثأر جذيمة الأبرش
فحمل الأجمال صناديق فيها الرجال والسلاح ، ثم

عدّل عن الجادة المألوفة وتَنَكَّب بالأجمال الطَّرِيقَ
الْمَتَّهِجَ ، وأخذ على الغَوَيْرِ فَأَحْسَتُ الشَّرَّ وقالت :
عسى الغَوَيْرُ أبؤسا ، جمع بؤس ، أي عساه أن يأتي
بالبؤس والشَّرَّ ، ومعنى عسى هنا مذكور في موضعه .
وقال ابن الأثير في الْمَنبُودِ الذي قال له عمر : عسى
الغَوَيْرُ أبؤسا ، قال : هذا مثل قديم يقال عند التَّهْمَةِ ،
والغَوَيْرُ تصغير غار ، ومعنى المثل : ربما جاء الشَّرُّ
من معدن الخير ، وأراد عمر بالمثل لعلك زَنْبِتَ
بأمة وادَّعَيْتَه لَقَيْطاً ، فشهد له جماعة بالستر فتراكه .
وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليهما السلام : فَسَاحَ
ولتزم أطراف الأرض وغيران الشَّعَابِ ؛ الغيران
جمع غار وهو الكهف ، وانقلبت الواو ياء لكسرة
العين . وأما ما ورد في حديث عمر ، رضي الله عنه :
أهنا عُرَّتْ ، فمعناه إلى هذا ذهبت ، والله أعلم .

غير : التهذيب : غَيْرٌ من حروف المعاني ، تكون نعتاً
وتكون بمعنى لا ، وله باب على حدة . وقوله : ما لكم
لا تَنَاصِرُونَ ؛ المعنى ما لكم غير مُتَنَاصِرِينَ . وقولهم :
لا إله غيرك ، مرفوع على خبر التَّشْبِيرِ ، قال : ويجوز
لا إله غيرك بالنصب أي لا إله إلا أنت ، قال : وكلما
أحللت غيراً محلّ إلا نصبتها ، وأجاز الفراء : ما جاءني
غيرك على معنى ما جاءني إلا أنت ؛ وأنشد :

لا عَيْبَ فِيهَا غَيْرُ سُهْلَةَ عَيْنِهَا

وقيل : غير بمعنى سوى ، والجمع أغيار ، وهي كلمة
يوصف بها ويستثنى ، فإن وصفت بها أتبعها إعراب
ما قبلها ، وإن استثنت بها أعربت بالاعراب الذي
يجب للاسم الواقع بعد إلا ، وذلك أن أصل غير صفة
والاستثناء عارض ؛ قال الفراء : بعض بني أسد
وقضاة ينصبون غيراً إذا كان في معنى إلا ، ثم الكلام
قبلها أو لم يتم ، يقولون : ما جاءني غيرك وما جاءني

أحد غيرك ، قال : وقد تكون بمعنى لا فتنصبها على
الحال كقوله تعالى : فمن اضطرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ ،
كأنه تعالى قال : فمن اضطرَّ خائفاً لا باغياً . وكقوله
تعالى : غيرَ ناظِرِينَ إِنَاءَهُ ، وقوله سبحانه : غيرَ مُحَلِّي
الصيد . التهذيب : غير تكون استثناء مثل قولك هذا
درهم غيرَ دانتق ، معناه إلا دانتقاً ، وتكون غير
اسماً ، تقول : مررت بغيرك وهذا غيرك . وفي التنزيل
العزیز : غيرِ المفضوب عليهم ؛ خفضت غير لأنها نعت
للذين جاز أن تكون نعتاً لمعرفة لأن الذين غير
مضمود صمده وإن كان فيه الألف واللام ؛ وقال
أبو العباس : جعل الفراء الألف واللام فيهما بمنزلة
النكرة . ويجوز أن تكون غير نعتاً للأسماء التي في
قوله أنعمت عليهم وهي غير مضمود صمدها ؛ قال :
وهذا قول بعضهم والفراء يأبى أن يكون غير نعتاً إلا
للذين لأنها بمنزلة النكرة ، وقال الأخفش : غير بدل ،
قال ثعلب : وليس بممتنع ما قال ومعناه التكرير كأنه
أراد صراط غير المفضوب عليهم ، وقال الفراء : معنى
غير معنى لا ، وفي موضع آخر قال : معنى غير في قوله
غير المفضوب عليهم معنى لا ، ولذلك ردت عليها لا
كما تقول : فلان غير محسن ولا مجمل ، قال : وإذا
كان غير بمعنى سوى لم يجوز أن يكرر عليها ، ألا ترى
أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبدالله ولا زيد ؟
قال : وقد قال مَنْ لا يعرف العربية إن معنى غير
هنا بمعنى سوى وإن لا صلة ؛ واحتج بقوله :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ مَرَى وَمَا شَعَرَ

قال الأزهري : وهذا قول أبي عبيدة ، وقال أبو
زيد : مَنْ نَصَبَ قَوْلَهُ غَيْرَ الْمَفْضُوبِ فَهُوَ قَطْعٌ ،
وقال الزجاج : مَنْ نَصَبَ غَيْراً ، فهو على وجهين :
أحدهما الحال ، والآخر الاستثناء . الفراء والزجاج

في قوله عز وجل : غير مُجِلِّي الصَّيْدِ : بمعنى لا ،
 جعلاً معاً غيرَ بمعنى لا ، وقوله عز وجل : غيرَ مُتَجَانِفٍ
 لِإِثْمٍ ، غيرَ حال هذا . قال الأزهري : ويكون غيرُ
 بمعنى ليس كما تقول العرب كلامُ الله غيرُ مخلوق وليس
 بمخلوق . وقوله عز وجل : هل مِن خالقٍ غيرُ الله
 يرزقكم ؛ وقرئ : غيرِ الله ، فمن خفض رذاه على
 خالق ، ومن رفعه فعلى المعنى أراد : هل خالق ؛
 وقال الفراء : وجائز هل من خالقٍ غيرِ الله ، وكذلك :
 ما لكم من إلهٍ غيره ، هل مِن خالقٍ إلا الله وما لكم
 من إلهٍ إلا هو ، فتنصب غير إذا كانت محلٌ إلا .
 وقال ابن الأنباري في قولهم : لا أراني الله بك
 غيراً ؛ الغيرُ : من تغير الحال ، وهو اسم بمنزلة القطع
 والعنب وما أشبههما ، قال : ويجوز أن يكون جمعاً
 واحده غيرة ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَكْفُرِ اللهُ يَلْتَقِ الْغَيْرُ

وتغير الشيء عن حاله : تحول . وغيره : حوَّله وبدَّله
 كأنه جعله غير ما كان . وفي التنزيل العزيز : ذلك بأن
 الله لم يكُ مُغيِّراً نعمةً أنعمها على قوم حتى يُغيروا
 ما بأنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه حتى يبدلوا ما أمرهم
 الله . والغيرُ : الاسم من التغير ؛ عن اللحياني ؛
 وأنشد :

إِذَا أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ

قال : ولا يقال إلا غيِّرت . وذهب اللحياني إلى أن
 الغيرَ ليس بمصدر إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد .
 وغيِّرَ عليه الأمرُ : حوَّله . وتغيَّرتِ الأشياءُ :
 اختلفت . والمُغيِّرُ : الذي يُغيِّرُ على بغيره أدواته
 ليخفف عنه ويربِّحه ؛ وقال الأعشى :

١ قوله « هل من خالق الخ » هكذا في الاصل ولعل أصل البارة
 بمعنى هل من خالق الخ .

واستُحيثُ المُغيِّرونَ من القوِّ

م ، وكان النطافُ ما في العزالي

ابن الأعرابي : يقال غيِّر فلان عن بغيره إذا حطَّ
 عنه رحله وأصلح من شأنه ؛ وقال القطامي :
 إلا مُغيِّرنا والمُسْتَقِي العَجَلُ

وغيرُ الدهرِ : أحواله المتغيرة . وورد في حديث
 الاستسقاء : مَنْ يَكْفُرِ اللهُ يَلْتَقِ الْغَيْرَ أَي تَغْيِيرَ
 الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد . والغيرُ :
 الاسم من قولك غيِّرت الشيء فتغير . وأما ما ورد في
 الحديث : أنه كره تغيير الثيب يعني كتفّه ، فإن
 تغير لونه قد أمر به في غير حديث .

وغارهم الله بخير ومطرهم يغيرهم غيراً وغياراً
 ويغورهم : أصابهم بمطرٍ وخصب ، والاسم الغيرة .
 وأرض مغيرة ، بفتح الميم ، ومغيورة أي مسقية .
 يقال : اللهم غرنا بخير وغرنا بخير . وغار الغيثُ
 الأرض يغيرها أي سقاها . وغارهم الله بمطر أي
 سقاها ، يغيرهم ويغورهم . وغارنا الله بخير : كقولك
 أعطانا خيراً ؛ قال أبو ذؤيب :

وما حمل البختي عام غياره ،

عليه الوسوق بُرُّها وشعيرها

وغارَ الرجل يغوره ويغيره غيراً : نفعه ؛ قال عبد
 مناف بن ربيعي الهذلي :

ماذا يغير ابنتي ربيع عويلها

لا ترقدان ، ولا بؤسى لمن رقدًا

يقول : لا يُغني بُكاؤها على أيهما من طلب ثأره
 شيئاً . والغيرة ، بالكسر ، والغيارُ : الميرة . وقد
 غارهم يغيرهم وغار لهم غياراً أي مارهم ونفعهم ؛
 ١ قوله « عبد مناف » هكذا في الاصل ، والذي في الصحاح : عبد الرحمن .

قال مالك بن زغبة الباهلي يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمّل بنيا أن يأتوها بالغنيمة وقد قتلوا :

ونهدية شطاء أو حارثية ،
تؤمّل نهباً من بنيا يغيرها

أي يأتيا بالغنيمة فقد قتلوا ؛ وقول بعض الأغفال :

ما زلت في منكظة وسير
لصيبة أغيرهم يغير

قد يجوز أن يكون أراد أغيرهم يغير ، فغير للقافية ، وقد يكون غير مصدر غارهم إذا مارهم . وذهب فلان يغير أهله أي يميهم . وغاره يغيره غيراً : وداه ؛ أبو عبيدة : غارني الرجل يغورني ويغيرني إذا وداك ، من الدية . وغاره من أخيه يغيره ويغوره غيراً : أعطاه الدية ، والاسم منها الغيرة ، بالكسر ، والجمع غير ؛ وقيل : الغير اسم واحد مذكر ، والجمع أغيار . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لرجل طلب القود بولي له قيل : ألا تقبل الغير ؟ وفي رواية ألا الغير تريد ؟ الغير : الدية ، وجمعه أغيار مثل ضلع وأضلاع . قال أبو عمرو : الغير جمع غيرة وهي الدية ؛ قال بعض بني عذرة :

لنجدعن بأيدينا أنوفكم ،
بني أميمة ، إن لم تقبلوا الغيراً

وقال بعضهم : إنه واحد وجمعه أغيار . وغيره إذا أعطاه الدية ، وأصلها من المغيرة وهي المبادلة لأنها بدل من القتل ؛ قال أبو عبيدة : وإنما سمي الدية غيراً فيما أرى لأنه كان يجب القود فغير القود

١ قوله « بني أميمة » هكذا في الأصل والأساس ، والذي في الصحاح : بني أمية .

دية ، فسميت الدية غيراً ، وأصله من التغيير ؛ وقال أبو بكر : سميت الدية غيراً لأنها غيرت عن القود إلى غيره ؛ رواه ابن السكيت في الوار والياء . وفي حديث محلم بن جثامة : إني لم أجد لماً فعل هذا في غرة الإسلام مثلاً إلا غنماً وردت فرمى أولها فنقر آخرها : استن اليوم وغير غداً ؛ معناه أن مثل محلم في قتله الرجل وطلبه أن لا يقتص منه وتؤخذ منه الدية ، والوقت أول الإسلام وصدوره ، كمثل هذه الغنم النافرة ؛ يعني إن جرى الأمر مع أولياء هذا القتل على ما يريد محلم ثبّط الناس عن الدخول في الإسلام معرفتهم أن القود يغير بالدية ، والعرب خصوصاً ، وهم الحرّاص على درك الأوتار ، وفيهم الأنفة من قبول الديات ، ثم حث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الإقادة منه بقوله : استن اليوم وغير غداً ؛ يريد : إن لم تقتص منه غيرت سنّك ، ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يبيح المخاطب ويحثه على الإقدام والجسارة على المطلوب منه . ومنه حديث ابن مسعود : قال لعمر ، رضي الله عنهما ، في رجل قتل امرأة ولها أولياء فعفا بعضهم وأراد عمر ، رضي الله عنه ، أن يُقيد لمن لم يعف ، فقال له : لو غيرت بالدية كان في ذلك وفاة لهذا الذي لم يعف ، وكنت قد أتممت للشعافي عفوه ، فقال عمر ، رضي الله عنه : كنيف ملىء علماً ؛ الجوهري : الغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير . والغيرة ، بالفتح ، المصدر من قولك غار الرجل على أهله . قال ابن سيده : وغار الرجل على امرأته ، والمرأة على بعلها تغار غيرة وغيراً

١ قوله « وفي حديث علم » أي حين قتل رجلاً فأبى عينة بن حصن أن يقبل الدية ، فقام رجل من بني ليث فقال : يا رسول الله إني لم أجد النح . ١ . من هامش النهاية .

وغاراً وغياراً ؛ قال أبو ذؤيب يصف قدوراً :

لَهْنٌ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا
ضَرَائِرُ حَرْمِيٍّ تَفَاحَشَ غَارُهَا

وقال الأعشى :

لَا حَهْ الصَّيْفُ وَالغِيَارُ وَإِشْفَا
قَوْ عَلَى سَقْبَةٍ ، كَقَوْسِ الضَّالِّ

ورجل غيران ، والجمع غيارى وغيارى ، وغيور ،
والجمع غير ، صحت الياء لحقتها عليهم وأنهم لا يستقلون
الضمة عليها استنقاهم لها على الواو ، ومن قال رسل
قال غير ، وامرأة غيرى وغيور ، والجمع كالجمع ؛
الجوهري : امرأة غيور ونسوة غير وامرأة غيرى
ونسوة غيارى ؛ وفي حديث أم سلمة ، رضي الله
عنها : إن لي بنتاً وأنا غيور ، هو فعول من
الغيورة وهي الحمية والأنفة . يقال : رجل غيور
وامرأة غيور بلاهه لأن فعولاً يشترك فيه الذكر
والأنثى . وفي رواية : امرأة غيرى ؛ هي فعلى من
الغيورة . والمغيار : الشديد الغيرة ؛ قال النابغة :

'شَسْ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ ،
'مُخْلِفنَ ظَنِّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

ورجل مغير أيضاً وقوم مغايير . وفلان لا يتغير
على أهله أي لا يغار . وأغار أهله : تزوج عليها
فغارت . والعرب تقول : أغير من الحمى أي أنها
تلازم المحوم ملازمة الغيور لبعثها .
وغيره مغاييرة : عارضه بالبيع وبادله . والغيار :
البيدال ؛ قال الأعشى :

فَلَا تَحْسَبْنِي لَكُمْ كَافِرًا ،
وَلَا تَحْسَبْنِي أُرِيدُ الْغِيَارًا

تقول للزواج : فلا تحسبني كافراً إنعمتكم ولا يمن

يريد بها تغييراً . وقولهم : نزل القوم يُغيرون أي
يصلحون الرحال . وبنو غيرة : حي .

فصل الفاء

فأر : الفأر ، مهوز : جمع فأرة . ابن سيده :
الفأر معروف ، وجمعه فئران وفئرة ، والأنثى
فأرة ، وقيل : الفأر للذكر والأنثى كما قالوا
للذكر والأنثى من الحمام : حمامة . ابن الأعرابي :
يقال لذكر الفأر الفؤور والعضل ، ويقال للحم
المتن فأر المتن وبرابيع المتن ؛ وقال الراجز
يصف رجلاً :

كَأَنَّ حَجْمَ حَجْرٍ إِلَى حَجْرٍ
نَيْطَ بَمْتْنِيهِ مِنَ الْفَأْرِ الْفُورِ

وفي الحديث : خمس فواسق يقتلن في الحل
والحرم ، منها الفأرة ، هي مهوزة وقد يترك همزها
تخفيفاً . وأرض فئرة ، على فعلة ، ومفأرة : من
الفئران ، وجردة : من الجرذ . وابن قير :
وقعت فيه الفأرة . وفأر الرجل : حفر حفرة الفأر ،
وقيل : فأر حفر ودفن ؛ أنشد ثعلب :

إِنَّ صَبِيحَ ابْنِ الزَّنَادِ قَأْرًا
فِي الرَّضْمِ ، لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجْرًا

وربما سمي المسك فأراً لأنه من الفأر ، يكون في
قول بعضهم . وفأرة المسك : نافجته . قال عمرو
ابن بحر : سألت رجلاً عطاراً من المعتزلة عن فأرة
المسك ، فقال : ليس بالفأرة وهو بالحشف أشبه ،
ثم قال : فأرة المسك تكون بناحية ثبت يصيدها
الصيد فيعصب سرتها بعصاب شديد وسرتها مدلاة
فيجتمع فيها دمها ثم تذبح ، فإذا سكنت قور السرة

١ قوله « الفؤور » كذا هو بالأصل والذي نقله شارح القاموس
عن ابن الأعرابي الفؤر كسر واستشهد عليه بالبيت الآتي .

أَخِيلٌ بَرَقَا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ ،
إِذَا يُفْتَرُّ مِنْ تَوَ مَاضِهِ حَلَجَا

يريد من سحاب حاب . والزجل : صوت الرعد ؛
وقول ابن مقبل يصف غيباً :

تَأْمَلُ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ
يَمَانٍ ، مَرَّتَهُ رِيحٌ نَجْدٍ فَفْتَرَا ؟

قال حماد الراوية : فتر أي أقام وسكن . وقال
الأصمعي : فتر مطر وفرغ ماؤه وكف وتجبر .
والفتر : الضعف . وفتر جسمه يفتير فتوراً :
لانت مفاصله وضعف . ويقال : أجد في نفسي
فترة ، وهي كالضعفة . ويقال للشيخ : قد علته
كبرة وعرفته فترة . وأفتره الداء : أضعفه ،
وكذلك أفتره السكر .

والفتار : ابتداء النشوة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد
الأخطل :

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْهَدِيرِ ، وَصَرَّحَتْ
صَهْبَاءٌ ، تَرْمِي شَرْبَهَا بِفَتَارٍ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كل
مسكر ومفتتر ؛ فالمسكر الذي يزيل العقل إذا
شرب ، والمفتتر الذي يفتتر الجسد إذا شرب أي
يحمي الجسد ويصير فيه فتوراً ؛ فإما أن يكون
أفتره بمعنى فتره أي جعله فاتراً ، وإما أن يكون
أفتره الشراب ؛ إذا فتر شاربُه كَأَقْطَفَ إِذَا
قَطَفَتْ دَابَّتُهُ .

وماء فاترٌ : بين الحار والبارد . وفتر الماء : سكن
حره . وماء فاتورٌ : فاتر . وطرف فاترٌ : فيه

١ قوله « يريد من سحاب » أي فتمى بمعنى من ، وبجمل أن تكون
بمعنى وسط ، أو بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال هناك
ويروي خلجا .

المُعَصَّرَةَ ثُمَّ دَفَنَهَا فِي الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الْجَامِدَ
مَسْكَاً ذَكِيّاً بَعْدَمَا كَانَ دَمًا لَا يُرَامُ نَتْنًا ، قَالَ :
وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِ تَطَيَّبَ بِالمِسْكِ
مَا تَطَيَّبَ بِهِ . قَالَ : وَيَقَعُ اسْمُ الفَّارِ عَلَى فَاأَرَةِ
التَّيْسِ وَفَاأَرَةِ البَيْتِ وَفَاأَرَةِ المِسْكِ وَفَاأَرَةِ الإِبِلِ ؛
قَالَ : وَفَاأَرَةُ الإِبِلِ أَنَّ تَفْوَحَ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَذَلِكَ
إِذَا رَعَتِ العُشْبَ وَزَهْرَهُ ثُمَّ شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ عَنِ المَاءِ
نَدِيَّتٌ جُلُودُهَا فَفَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، فيقال
لِتِلْكَ فَاأَرَةِ الإِبِلِ ؛ عَنِ يَعْقُوبَ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

لَهَا فَاأَرَةٌ دَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَةٍ ،
كَمَا فَتَقَ الكَافُورَ بِالمِسْكِ فَاتِقَهُ

وعقيل تهمز الفأرة والجؤنة والمؤسى والحؤت .
ومكان فترٌ : كثير الفأر . وأرض مفأرة : ذات
فأرٍ . والفأرة والفؤرة ، تهمز ولا تهمز : ريح تكون
في رُسْغِ البعير ، وفي المحم : في رُسْغِ الدابة تَنْفَسُ
إِذَا مُسِحَتْ ، وَتَجْتَمِعُ إِذَا تَرَكَتْ .

والفيرة والفؤارة ، كلاهما : حلبة وتمر يطبخ وتسقاه
النفساء ؛ التهذيب : والفيرة حلبة تطبخ حتى إذا
قارب قورانها ألقيت في معصر فضفت ثم يلقى
عليها تمر ثم تتحساها المرأة النفساء ؛ قال أبو منصور :
هي الفيرة والفيرة والفريقة . والفأر : ضرب
من الشجر ، يهز ولا يهز . ابن الأثير في هذه الترجمة :
وفي الحديث ذكر فاران ، هو اسم عبراني لجبال مكة ،
شرفها الله ، له ذكر في أعلام النبوة ، قال : وألله
الأولى ليست همزة .

فتر : الفتره : الانكسار والضعف . وفتر الشيء
والحر وفلان يفتتر ويفتير فتوراً وفتاراً : سكن
بعد حدة ولان بعد شدة ؛ وفتره الله تفتيراً
وفتر هو ؛ قال ساعدة بن جؤبة الهذلي :

فَتُورٌ وَسُجُورٌ لَيْسَ بِحَادَةِ النَّظَرِ . ابن الأعرابي :
أَفْتَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُفْتِرٌ إِذَا ضَعَفَتْ جَفُونُهُ فَانْكَسَرَ
طَرَفُهُ . الجوهري : طَرَفٌ فَاتِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَدِيداً .
وَالْفِتْرُ : مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَطَرَفِ الْمُشِيرَةِ .
وقيل : مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . الجوهري : الْفِتْرُ
مَا بَيْنَ طَرَفِ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا . وَفَتَّرَ
الشَّيْءُ : قَدَّرَهُ وَكَالَهُ بِفِتْرِهِ ، كَشَبَّرَهُ : كَالَهُ بِشَبْرِهِ .
وَالْفِتْرَةُ : مَا بَيْنَ كُلِّ نَبِيَّيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا
بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ مِنْ رِسَالَةِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ الزَّمَانِ
الَّذِي انْتَقَطَتْ فِيهِ الرِّسَالَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتْرَةُ
مَا بَيْنَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَضَ فَبَكَى
فَقَالَ : إِنَّمَا أَبْكِي لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فَتْرَةٍ وَلَمْ يَصْبِنِي
عَلَى حَالِ اجْتِهَادٍ أَيْ فِي حَالِ سَكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنْ
الْعِبَادَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ .

وَفِتْرٌ وَفِتْرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عَلْسٍ
وَيُرْوَى لِلْأَعْسَى :

أَصْرَمْتُ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْ فَتْرٍ ،
وَهَجَرْتُهَا وَلَجَجْتُ فِي الْهَجْرِ
وَسَمِعْتُ حَلْفَتَهَا الَّتِي حَلَفْتُ ،
إِنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَقْرِ

قال ابن بري : المشهور عند الرواة من فتر ، بفتح
الفاء ، وذكر بعضهم أنها قد تكسر ولكن الأشهر
فيها الفتح . وصرمت : قطعت . والحبل : الوصل .
والوقر : الثقل في الأذن . يقال منه : وَقِرَتْ
أُذُنُهُ تَوْقَرُ وَقِرًا وَوَقِرَتْ تَوْقِرُ أَيْضًا ،
وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم تقديره : إن لم
يكن بك صمم فقد سمعت حلفتها .

أبو زيد : الْفِتْرُ النَّبِيَّةُ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْ نُحُوصِ

يُنْخَلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالسُّفْرَةِ .

فَتُورٌ : لَقِيتَ مِنْهُ الْفِتْكَرَيْنِ وَالْفِتْكَرَيْنِ ، بِكَسْرِ
الْفَاءِ وَضَمِّهَا وَالتَّاءِ مَفْتُوحَةً وَالنُّونَ لِلْجَمْعِ ، أَيْ الدَّوَاهِي
وَالشَّدَائِدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَمْرُ الْعَجَبُ الْعَظِيمُ كَأَنَّ
وَاحِدَ الْفِتْكَرَيْنِ فَتَكَرَّ ، وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ
مَقْدَرٌ كَانَ سَبِيلَهُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدَ فَتَكَرَّرَ ،
بِالتَّأْنِيثِ ، كَمَا قَالُوا : دَاهِيَةٌ وَمَنْكَرَةٌ ، فَلَمَّا لَمْ تَظْهَرْ
الْمَاءُ فِي الْوَاحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ عَوْضًا مِنْ
الْمَاءِ الْمَقْدَرَةِ ، وَجَرَى ذَلِكَ بِجَرَى أَرْضٍ وَأَرْضَيْنِ ،
وَإِنَّمَا لَمْ يَسْتَعْمَلُوا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْإِفْرَادَ فَيَقُولُوا :
فِتْكَرٌ وَبِرَّحٌ وَأَقْوَرٌ ، وَاقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الْجَمْعِ
دُونَ الْإِفْرَادِ ، مِنْ حَيْثُ كَانُوا يَصِفُونَ الدَّوَاهِي
بِالكَثْرَةِ وَالْعُمُومِ وَالِاسْتِمَالِ وَالغَلْبَةِ .

فَتْرٌ : الْفَاتُّورُ ، عِنْدَ الْعَامَةِ : الطَّسْتُ أَوْ الْحِوَانُ يَتَّخَذُ
مِنْ رُخَامٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

إِذَا انْتَجَلَى فَاتُّورَ عَيْنِ الشَّمْسِ

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْحِوَانِ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ :
وَنَحْرًا كَفَاتُّورِ اللَّجَيْنِ ، يَزِينُهُ
تَوْقَدُ بِأَقْوَتٍ ، وَشَذْرًا مُنْظَمًا
ومثله لمعن بن أوس :

وَنَحْرًا ، كَفَاتُّورِ اللَّجِينِ ، وَنَاهِدًا
وَبَطْنًا كَعِمْدِ السِّيفِ ، لَمْ يَدْرِ مَا الْحَمَلَا

ويروى : لم يعرف الحملًا . وفي حديث أشرط
الساعة : وتكون الأرض كفاتور الفضة ؛ قال :
الفاتور الحوان ، وقيل : طست أو جام من فضة أو
ذهب ؛ ومنه قولهم لقرص الشمس فاتورها ؛ وفي
حديث علي ، رضي الله عنه : كان بين يديه يوم عيد
فاتور عليه خبز السمراء أي حوان ، وقد يشبه

ابن سيده : وقد انفَجَرَ الصبح وتَفَجَّرَ وانفَجَرَ عنه الليلُ . وأفَجَّرُوا : دخلوا في الفَجْر كما تقول : أصبحنا ، من الصبح ؛ وأنشد الفارسي :

فما أفَجَّرَتْ حتى أهبَّ بسُدْفَةٍ
علاجيمُ ، عَيْنُ ابْنِي صَبَاحٍ تُثِيرُهَا

وفي كلام بعضهم : كنت أحلُّ إذا أسْحَرْتُ ، وأرْحَلُّ إذا أفَجَّرْتُ . وفي الحديث : أعرَسُ إذا أفَجَّرْتُ ، وأرْتَحِلُّ إذا أسْفَرْتُ أي أنزل للنوم والتعريس إذا قربت من الفجر ، وأرْتَحِلُّ إذا أضاء . قال ابن السكيت : أنت مُفَجِّرٌ من ذلك الوقت إلى أن تطلع الشمس . وحكى الفارسي : طريقُ فَجْرٍ واضح .

والفِجَارُ : الطَّرْقُ مثل الفِجَاجِ . ومنفَجَرُ الرملُ : طريقٌ يكون فيه .

والفَجْرُ : تَفْجِيرُكَ الماءَ ، والمَفْجَرُ : الموضع يَنْفَجِرُ منه . وانفَجَرَ الماءُ والدمُ ونحوهما من السَّيَالِ وتَفَجَّرَ : انبعث سائلاً . وفَجْرَةٌ هو يَفْجُرُهُ ، بالضم ، فَجْرًا فانفَجَرَ أي يَجِسُه فانْبَجَسَ .

وفَجْرَةٌ : شُدَّةٌ للكثرة ؛ وفي حديث ابن الزبير : فَجَّرْتُ بنفسك أي نسبتها إلى الفِجَورِ كما يقال فسَّقته وكفَّرته .

والمَفْجَرَةُ والفُجْرَةُ ، بالضم : مُنْفَجَرُ الماءِ من الحوض وغيره ، وفي الصحاح : موضع تَفْتَحُ الماءُ . وفَجْرَةُ الوادي : مُتَسَعَةٌ الذي ينفجر إليه الماءُ كنجرتِه . والمَفْجَرَةُ : أرض تطمئن فتنفجر فيها أودية . وأفَجَرَ يَنْبُوعًا من ماءٍ أي أخرجه . ومفاجر الوادي : مَرَّافِضُهُ حيث يرفض إليه السيل . وانفَجَّرَتْ عليهم الدواهي : أنتهم من كل وجه كثيرة بَعَثَتْ ؛ وانفَجَرَ عليهم القومُ ، وكله على التشبيه .

الصدر الواسع به فيسمى فائوراً ؛ قال الشاعر :

لها جِيدٌ رِيمٌ فوق فائورِ فِضَّةٍ ،
وفوق مناطِ الكَرَمِ وَجْهٌ مُصَوَّرٌ

وعمَّ بعضهم به جميع الأخونة ، وخص التهذيب به أهل الشام فقال : وأهل الشام يتخذون خواناً من رُخامٍ يسمونه الفائور ، فأقام في مقام علي ؛ وقول لبيد :

حَقَائِبُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ وَدَرْمَكٌ ،
وَرَيْبُطٌ وَفَائُورِيَّةٌ وَسُلَيْلٌ

قال : الفائورية هنا أخونة وجامات . وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كفائورِ الفضة ؛ وقيل : إنه خوان من فضة ، وقيل : جامٌ من فضة . والفائور : المِصْحَاةُ وهي النَّاجُودُ والباطيةُ . وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم : وأهل الشام والجزيرة على فائورٍ واحد ، كأنه عني على بساط واحد . ابن سيده وغيره : والفائور الجَفْنَةُ ، عند ربيعة . وهم على فائورٍ واحد أي بُسْطٍ واحدة ومائدة واحدة ومنزلة واحدة ؛ قال : والكلمة لأهل الشام والجزيرة . وفائور : موضع ؛ عن كراع ؛ قال لبيد :

بين فائورِ أفاقٍ قالدَّاحِلُ^٢

فجور : الفَجْرُ : ضوء الصباح وهو حُمْرَةُ الشمسِ في سواد الليل ، وهما فَجْرَانِ : أحدهما المُسْتَطِيلُ وهو الكاذب الذي يسمى ذَنْبَ الشَّرْحَانِ ، والآخر المُسْتَطِيرُ وهو الصادق المُتَنَشِّرُ في الأفقِ الذي يُحَرِّمُ الأكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبحُ إلا الصادق . الجوهرية : الفَجْرُ في آخر الليل كالشَّفَقِ في أوله .

١ قوله « فأقام في مقام علي » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بين فائور النخ » صدره : ولدى النعمان مني موقف .

والمُتَفَجِّرُ : فرس الحرث بن وعلّة كأنه يتفجّر بالعرق .

والفَجَرُ : العطاء والكرم والجود والمعروف ؛ قال أبو ذؤيب :

مطاعيم للضيف حين الشا
ء ، شم الأنوف ، كثير وفجر

وقد تفجّر بالكرم وانفجر . أبو عبيدة : الفجر الجود الواسع والكرم ، من التفجّر في الخير ؛ قال عمرو بن امرئ القيس الأنصاري يخاطب مالك بن العجلان :

يا مال ، والسيد المعتم قد
يبتطره ، بعد رأيه ، السرف
نحن بما عندنا ، وأنت بما
عندك راض ، والرأي مختلف
يا مال ، والحق إن قنعت به ،
فالحق فيه لأمرنا نصف
خالفت في الرأي كل ذي فجر ،
والحق ، يا مال ، غير ما تصف
إن بجيراً مولى لقومكم ،
والحق يوفى به ويعترف

قال ابن بري : وبيت الاستشهاد أورده الجوهري :

خالفت في الرأي كل ذي فجر ،
والبغي ، يا مال ، غير ما تصف

قال : وصواب إنشاده :

والحق ، يا مال ، غير ما تصف

قال : وسبب هذا الشعر أنه كان لمالك بن العجلان مولى يقال له بجير ، جلس مع نفر من الأوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا ، فذكر بجير

مالك بن العجلان وفضله على قومه ، وكان سيد الحيين في زمانه ، فغضب جماعة من كلام بجير وعدا عليه رجل من الأوس يقال له سمير بن زيد ابن مالك أحد بني عمرو بن عوف فقتله ، فبعث مالك إلى عمرو بن عوف أن ابعثوا إليّ بسمير حتى أقتله بمولاي ، وإلا جرّ ذلك الحرب بيننا ، فبعثوا إليه : إنا نعطيك الرضا فخذ منا عقله ، فقال : لا آخذ إلا دية الصريح ، وكانت دية الصريح ضعف دية المولى ، وهي عشر من الإبل ، ودية المولى خمس ، فقالوا له : إن هذا منك استدلال لنا وبغى علينا ، فأبى مالك إلا أخذ دية الصريح ، فوقعت بينهم الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس ، فحكم بأن يعطى دية المولى ، فأبى مالك ، ونشبت الحرب بينهم مدة على ذلك . ابن الأعرابي : أفجر الرجل إذا جاء بالفجر ، وهو المال الكثير ، وأفجر إذا كذب ، وأفجر إذا عصى ، وأفجر إذا كفر . والفجر : كثرة المال ؛ قال أبو محجن الثقفي :

فقد أجود ، وما مالي بذى فجر ،
وأكنتم السرّ فيه ضربة العنق

ويروى : بذى فنع ، وهو الكثرة ، وسيأتي ذكره . والفجر : المال ؛ عن كراع . والفاجر : الكثير المال ، وهو على النسب .

وفجر الإنسان يفجر فجراً وفجوراً : انبعت في المعاصي . وفي الحديث : إن الثجار يبعثون يوم القيامة فجّاراً إلا من اتقى الله ؛ الفجار : جمع فاجر . وهو المنبعت في المعاصي والمحارم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في العمرة : كانوا يرون العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور أي من أعظم الذنوب ؛ وقول أبي ذؤيب :

ولا تَخْنُوا عَلَيَّ وَلَا تَشْطُوا
بِقَوْلِ الْفَجْرِ، إِنَّ الْفَجْرَ حُوبٌ

يروى : الفجر والفخر ، فمن قال الفجر فمعناه الكذب ، ومن قال الفخر فمعناه التزديد في الكلام . وفجر فجوراً أي فسق . وفجر إذا كذب ، وأصله الميل . والفاجر : المائل ؛ وقال الشاعر :

قَتَلْتُمْ فَتَى لَا يَفْجُرُ اللَّهَ عَامِداً ،
وَلَا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ يُجِيلُ

أي لا يفجر أمر الله أي لا يميل عنه ولا يتركه .
الموازني : الافتجار في الكلام اختراقه من غير أن تسمعه من أحد فتعلمه ؛ وأنشد :

نَارِعِ الْقَوْمَ ، إِذَا نَارَعْتَهُمْ ،
بَأْرِيْبٍ أَوْ بِحَلْفٍ أَبْلُ

يفجر القول ولم يسمع به ،
وهو إن قيل : اتقى الله ، احتفل

وفجر الرجل بالمرأة يفجر فجوراً : زنا . وفجرت المرأة : زنت . ورجل فاجر من قوم فجار وفجيرة ، وفجور من قوم فجر ، وكذلك الأنتى بغير هاء ؛ وقوله عز وجل : بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ؛ أي يقول سوف أتوب ؛ ويقال : يُكثر الذنوب ويؤخر التوبة ، وقيل : معناه أنه سوف بالتوبة ويقدم الأعمال السيئة ؛ قال : ويجوز ، والله أعلم ، ليكفر بما قدّامه من البعث . وقال المورج : فجر إذا ركب رأسه فمضى غير مكترث . قال : وقوله ليفجر ، ليمضي أمامه ركباً رأسه . قال : وفجر أخطأ في الجواب ، وفجر من مرضه إذا برأ ، وفجر إذا كل بصره . ابن شميل : الفجور الركوب إلى ما لا يجيل . وحلف فلان على فجيرة واشتمل على

فجيرة إذا ركب أمراً قبيحاً من بين كاذبة أو زناً أو كذب . قال الأزهري : فالفجر أصله الشق ، ومنه أخذ فجر السكر ، وهو بثقه ، ويسمى الفجر فجراً لانفجاره ، وهو انصداع الظلمة عن نور الصبح . والفجور : أصله الميل عن الحق ؛ قال لبيد يخاطب عمه أبا مالك :

فقلت : ازْدَجِرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ ، وَأَعْلَمَنْ
بَأْنِكَ ، إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ ، عَائِرُ

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَبْتِئِسْ بِهَا ،
كِلَا مَرَكَبِيهَا ، نَحْتِ رِجْلِكَ ، شَاجِرُ

فَإِنْ تَتَقَدَّمْ تَغْشَ مِنْهَا مُقَدِّمًا
غَلِيظًا ، وَإِنْ أَخَّرْتَ فَالْكَفْلُ فَاجِرُ

يقول : مقعد الرديف مائل . والشاجر : المختلف .
وأحناء طيرك أي جوانب طيشك . والكاذب فاجر والمكذب فاجر والكافر فاجر لميلهم عن الصدق والقصد ؛ وقول الأعرابي لعمر :

فاغفر له ، اللهم ، إن كان فجر

أي مال عن الحق ، وقيل في قوله : ليفجر أمامه : أي ليكذب بما أمامه من البعث والحساب والجزاء .
وقول الناس في الدعاء : ونخلع ونترك من يفجرنا ؛ فسرته ثعلب فقال : من يفجرنا من يعصيك ومن يخالفك ، وقيل : من يضع الشيء في غير موضعه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه ، فقال له : إن أطلقتني وإلا فجرتك ؛ قوله : وإلا فجرتك أي عصيتك وخالفتك ومضيت إلى الغزو ، ويقال : مال من حق إلى باطل . ابن الأعرابي : الفجور والفاجر المائل والساقط عن الطريق . ويقال للمرأة : يا فجار!

معدول عن الفاجرة ، يريد : يا فاجرة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : يا لفجر ! هو معدول عن فاجر للمبالغة ولا يستعمل إلا في النداء غالباً . وفجار : اسم للفجرة والفجور مثل قظام ، وهو معرفة ؛ قال النابغة :

إنا اقتسنا خطتنا بيننا :

فحملت برّة ، واحتملت فجار

قال ابن سيده : قال ابن جني : فجار معدولة عن فجرة ، وفجرة علم غير مصروف ، كما أن برّة كذلك ؛ قال : وقول سيبويه إنها معدولة عن الفجرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ ، وذلك أن سيبويه أراد أن يعرف أنه معدول عن فجرة علماً فيريك ذلك فعدل عن لفظ العلمية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد ، وكذلك لو عدلت عن برّة قلت برار كما قلت فجار ، وشاهد ذلك أنهم عدلوا حذام وقظام عن حاذمة وقاطمة ، وهما علمان ، فكذلك يجب أن تكون فجار معدولة عن فجرة علماً أيضاً .

وأفجر الرجل : وجده فاجراً . وفجر أمر القوم : فسد . والفجور : الريبة ، والكذب من الفجور . وقد ركب فلان فجرة وفجار ، لا يجريان ، إذا كذب وفجر . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إياكم والكذب فإنه مع الفجور ، وهما في النار ؛ يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير .

وأيام الفجار : أيام كانت بين قبس وقريش . وفي الحديث : كنت أيام الفجار أنبل على عمومي ، وقيل : أيام الفجار أيام وقائع كانت بين العرب تفاجروا فيها بعكاظ فاستحلوا الحرّ مات . الجوهري : الفجار يوم من أيام العرب ، وهي أربعة أفجرة قوله «وفي حديث عائشة» كذا بالأصل . والذي في النهاية : عائكة .

كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قبس عيلان في الجاهلية ، وكانت الدبرة على قبس ، وإنما سمّت قريش هذه الحرب فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم ، فلما قاتلوا فيها قالوا : قد فجرنا فسميت فجاراً . وفجارات العرب : مفاخراتها ، واحدها فجار . والفجارات أربعة : فجار الرجل ، وفجار المرأة ، وفجار القرد ، وفجار البرّاض ، ولكل فجار خبر . وفجر الراكب فجوراً : مال عن سرجه . وفجر أيضاً : مال عن الحق ؛ ومنه قولهم : كذب وفجر ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : استحلته أعرابي وقال : إن ناقتي قد نقتبت ، فقال له : كذبت ، ولم يحمله ، فقال :

أقسم بالله أبو حفص عمر :

ما مسها من نقب ولا دبر ،

فاغفر له ، اللهم ، إن كان فجر

أي كذب ومال عن الصدق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لأن يقدم أحدكم ففجر عنقه خير له من أن يخوض غمرات الدنيا ، يهاذي الطريق جرت ، إنما هو الفجر أو البحر ؛ يقول : ان انتظرت حتى يضيء لك الفجر أبصرت قصدك ، وإن خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه ؛ يضرب الفجر والبحر مثلاً لغمرات الدنيا ، وقد تقدم البحر في موضعه .

فخر : الفخر والفخر ، مثل نهر ونهر ، والفخر والفخر والفخارة والفخيري والفخيرة : التمدح بالحصل والافتخار وعدة القديم ؛ وقد فخر بفخر فخراً وفخرة حسنة ؛ عن اللحياني ، فهو فاخر وفخور ، وكذلك افتخر . وتفخر القوم : فخر بعضهم على بعض .

والتفاخرُ : التعاضم . والتفخرُ : التعظم والتكبر .
ويقال : فلان مُتَفَخِّرٌ مُتَفَجِّسٌ . وفاخره وفاخره
مفاخره وفخاراً : عارضه بالفخر ففخره ؛ أنشد
ثعلب :

فَأَصَبْتُ عَمْرًا وَأَعَمَيْتُهُ ،

عن الجودِ والفخرِ ، يومَ الفِخارِ

كذا أنشده بالكسر ، وهو نشر المناقب وذكر
الكرام بالكرم .

وفخيرك : الذي يُفاخرُك ، ومثاله الحصيمُ .
والفخير : الكثير الفخر ، ومثاله السكير . وفخير :
كثير الافتخار ؛ وأنشد :

بِمِثِّي كَمِثِّي الفَرِحَ الفِخِيرِ

وقوله تعالى : إن الله لا يحب كل مُخْتَالٍ فَخُورٍ ؛
الفخور : المتكبر . وفاخره ففخره يفخره فخراً :
كان أفخر منه وأكرم أباً وأماً . وفخره عليه
يفخره فخراً وأفخره عليه : فضله عليه في الفخر .
ابن السكيت : فخر فلان اليوم على فلان في الشرف
والجلد والمنطق أي فضل عليه . وفي الحديث : أنا
سيد ولد آدم ولا فخر ؛ الفخر : ادعاء العظم
والكبر والشرف ، أي لا أقوله تَبَجُّحاً ، ولكن شكراً
لله ونحداً بنعمه . والفخير : المغلوب بالفخر .

والمفخرة والمفخرة ، بفتح الحاء وضماً : المأثرة
وما فخر به . وفيه فخره أي فخر . وإنه لذو
فخره عليهم أي فخر . وما لك فخره هذا أي
فخره ؛ عن اللحياني ، وفخر الرجل : تكبر بالفخر ؛
وقول لبيد :

حتى تَزَيَّنْتَ الجِوَاءَ بفَاخِرِ

قَصِيفِ ، كألوان الرِّحَالِ ، عَمِيمِ

عنى بالفاخر الذي بلغ وجاد من النبات فكأنه فخر

على ما حوله . والفاخر من البسر : الذي يعظم ولا
نوى له . والفاخر : الجيد من كل شيء . واستفخر
الشيء : اشتراه فاخرأ ، وكذلك في التزويج .
واستفخر فلان ما شاء وأفخرت المرأة إذا لم تلد
إلا فاخرأ . وقد يكون في الفخر من الفعل ما يكون
في المجد إلا أنك لا تقول فخير مكان جيد ،
ولكن فخور ، ولا أفخرته مكان أمجدته .

والفخور من الإبل : العظيمة الضرع القليلة اللبن ،
ومن الغنم كذلك ، وقيل : هي التي تعطيك ما عندها
من اللبن ولا بقاء للبنها ، وقيل : الناقة الفخور
العظيمة الضرع الضيقة الأحاليل . وضرع فخور :
غليظ ضيق الأحاليل قليل اللبن ، والاسم الفخر
والفخر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حَنْدَلِيسٌ غَلْبَاءُ مِصْبَاحِ البُكْرِ ،

واسعة الأخلافِ في غير فخر

ونخلة فخور : عظيمة الجذع غليظة السعف .
وفرس فخور : عظيم الجر دان طويله . وغر مول
فيخر : عظيم . ورجل فيخر : عظم ذلك منه ،
وقد يقال بالزاي ، وهي قليلة . الأصمعي : يقال من
الكبر والفخر فخر الرجل ، بالزاي ؛ قال أبو
منصور : فجعل الفخر والفخر واحداً . قال أبو
عبدة : فرس فيخر وفيخر ، بالراء والزاي ، إذا
كان عظيم الجر دان . ابن الأعرابي : فخر الرجل
يفخر إذا أنف ؛ وقول الشاعر :

وتراه يفخر أن تحل بيوته ،

بمحلّة الزمير القصير ، عنانا

وفسره ابن الأعرابي فقال : معناه بأنف .
والفخار : الحزف . وفي الحديث : أنه خرج
يتبرز فاتبعه عمر بإداوة وفخارة ؛ الفخار : ضرب

من الحزف معروف تعمل منه الجرار والكيزان وغيرها . والفخارة : الجرّة ، وجمعها فخار معروف . وفي التنزيل : من صلصال كالفخار . والفاخور : نبت طيب الريح ، وقيل : ضرب من الرياحين ؛ قال أبو حنيفة : هو المرّ والعريض الورق ، وقيل : هو الذي خرجت له جماميح في وسطه كأنه أذنان الثعالب ، عليها نور أحمر في وسطه ، طيب الريح ، يسميه أهل البصرة ريحان الشيوخ ، زعم أطباؤهم أنه يقطع السبات ؛ وأما قول الراجز :

إن لنا جارة فناخيره ،

تكندح للدنيا وتنسى الآخرة

فيقال : هي المرأة التي تندرج في مشيتها .

فدور : فدر الفحل يفدر فدورا ، فهو فادر : فتر وانقطع وجفر عن الضراب وعدل ، والجمع فدر وفوادير . ابن الأعرابي : يقال للفحل إذا انقطع عن الضراب فدر وفدر وأفدر ، وأصله في الإبل . وطعام مفدر ومفدرة ؛ عن اللحياني : يقطع عن الجماع ؛ تقول العرب : أكل البطيخ مفدرة .

والفدور والفادر : الوعل العاقل في الجبل ، وقيل : هو الوعل الشاب التام ، وقيل : هو المسن ، وقيل : العظيم ، وقيل : هو الفدر أيضاً ، فجمع الفادر فوادير وفدور ، وجمع الفدر فدور ، وفي الصحاح : الجمع فدر وفدور ، والمفدرة اسم الجمع ، كما قالوا مشيخة . ومكان مفدرة : كثير الفدر ، وقيل في جمعه : فدر ؛ وأنشد الأزهري للراعي :

وكأنما انبطححت ، على أنباجها ،

فدر تشابهه قد يمين وعولا

قال الأصمعي : الفادر من الوعل الذي قد أسن بمنزلة

القارح من الحيل والبازل من الإبل ومن البقر والغنم . وفي حديث مجاهد قال في الفادر : العظيم من الأروى ، بقرة . قال ابن الأثير : الفادر والفدور المسن من الوعل ، وهو من فدر الفحل فدورا إذا عجز عن الضراب ؛ يعني في فديته بقرة . والفادرة : الصخرة الضخمة الصماء في رأس الجبل ، شبت بالوعل . والفادر : اللحم البارد المطبوخ . والفدرة : القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة ؛ قال الراجز :

وأطعمت كريدية وفدرة

وفي حديث أم سلمة : أهديت لي فدر من لحم أي قطعة ؛ والفدرة : القطعة من كل شيء ؛ ومنه حديث جيش الحبط : فكنا نقطع منه الفدر كالثور ؛ وفي المحكم : الفدرة القطعة من اللحم المطبوخ الباردة . الأصمعي : أعطته فدر من اللحم وهبرة إذا أعطاه قطعة مجتمعة ، وجمعها فدر . والفدرة : القطعة من الليل ، والفدرة من التمر : الكعب ، والفدرة من الجبل : قطعة مشرفة منه ، والفدرة دونها .

والفدر : الأحق ، بكسر الدال .

فور : الفرّ والفرار : الروغان والهرب .

فرّ يفير فراراً : هرب . ورجل فرور وفرورة وفرار : غير كرار ، وفرّ ، وصف بالمصدر ، فالواحد والجمع فيه سواء . وفي حديث الهجرة : قال سراقه ابن مالك حين نظر إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وإلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، مهاجرين إلى المدينة فرّاً به فقال : هذان فرّ قريش ، أفلا أردت على قريش فرّها ؟ يريد الفارين من قريش ؛ يقال منه رجل فرّ ورجلان فرّ ، لا يثنى ولا يجمع . قال

الضمير عائد إلى مجاهد ؛ يريد أن فدية الفادر بقرة .

الجوهري : رجل فرّ ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، يعني هذان الفران ؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً أرسل كلابه على ثور وحشي فحمل عليها ففرّت منه فرماه الصائد بسهم فأنفذ به طرّتيّ جنبيه :

فرسى ليُنْفَذَ فرّها ، فهوى له
سهم ، فأنفذ طرّتيه المنزَع

وقد يكون الفرّ جمع فارّ كشارب وشرب وصاحب وصحب ؛ وأراد : فأنفذ طرّتيه السهم فلما لم يستقم له قال : المنزَع .

والفرّى : الكتّيبه المنهزمة ، وكذلك الفلّسى . وأفرّه غيره وتفرّوا أي تهابوا . وفرس مفرّ ، بكسر الميم : يصلح للفرار عليه ؛ ومنه قوله تعالى : ابن المفرّ . والمفرّ ، بكسر الفاء : الموضع . وأفرّ به : فعّل به فعلاً يفرّ منه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعدي بن حاتم : ما يُفِرُّك عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله . التهذيب : يقال أفرّرت الرجل أفرّه إفراراً إذا عملت به عملاً يفرّ منه ويهرب ، أي ما يحملك على الفرار إلا التوحيد ؛ وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء ؛ قال : والصحيح الأول ؛ وفي حديث عاتكة :

أفرّ صياحُ القومِ عزمَ قلوبهم ،
فهنّ هواء ، والحلوم عوازب

أي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول . والفروور من النساء : النوار . وقوله تعالى : ابن المفرّ ؛ أي ابن الفرار ، وقرىء : ابن المفرّ ، أي ابن موضع الفرار ؛ عن الزجاج ؛ وقد أفرّرتّه . وفرّ الدابة يفرّها ، بالضم ، فرّاً : كشف عن أسنانها لينظر ما سنّها . يقال : فرّرت عن أسنان

الدابة أفرّ عنها فرّاً إذا كشفت عنها لتنظر إليها . أبو ربيعي والكلابي : يقال هذا فرّ بني فلان وهو وجههم وخيارهم الذي يفرّون عنه ؛ قال الكميّ :
ويفرّ منك عن الواضحات ،
إذا غيرك القلح الأثعل

ومن أمثالهم : إن الجواد عينه فراره . ويقال : الحيث عينه فراره ؛ يقول : تعرف الجودة في عينه كما تعرف سنّ الدابة إذا فرّرتّها ، وكذلك تعرف الحث في عينه إذا أبصرته . الجوهري : إن الجواد عينه فراره ، وقد يفتح ، أي يُغنيك شخصه ومنظره عن أن تختبره وأن تفرّ أسنانه . وفرّرت الفرس أفرّه فرّاً إذا نظرت إلى أسنانه . وفي خطبة الحجاج : لقد فرّرت عن ذكاء وتجربة . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أراد أن يشترى بدنة فقال : فرّها . وفي حديث عمر : قال لابن عباس ، رضي الله عنه : كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أفرّك عنها أي أكشفك . ابن سيده : ويقال للفرس الجواد عينه فراره ؛ تقوله إذا رأيت ، بكسر الفاء ، وهو مثل يضرب للإنسان يسأل عنه أي أنه مقيم لم يبرح . وفرّ الأمر وفرّ عنه : بحث . وفرّ الأمر جدّعا أي استقبله . ويقال أيضاً : فرّ الأمر جدّعا أي رجع عوده على بدئه ؛ قال :

وما ارتقيت على أرجاء مهلكة ،
إلا منبت بأمر فرّ لي جدّعا

وأفرّرت الخيل والإبل للإثناء ، بالألف : سقطت روضها وطلع غيرها .
وافترّ الإنسان : ضحك ضحكاً حسناً . وافترّ فلان ضاحكاً أي أبدى أسنانه . وافترّ عن ثغره إذا كشر ضاحكاً ؛ ومنه الحديث في صفة النبي ،

صلى الله عليه وسلم :

ويَفْتَرُ عن مثل حَبِّ الغَمَامِ

أي يَكْثِرُ إذا تبسم من غير فَهْقَمَةٍ ، وأراد بحب الغمام البَرَدَ ؛ شَبَّه بياض أسنانه به . وافْتَرَّ يَفْتَرُ ، افتعل ، من فَرَرْتُ أَفْرُ . ويقال : 'فر' فلاناً عما في نفسه أي استنطقه ليدل بنطقه عما في نفسه . وافْتَرَّ البرقُ : تَلَأَأَ ، وهو فوق الانكلالِ في الضحك والبرق ، واستعاروا ذلك للزمن فقالوا : إن الصَّرْفَةَ نابُ الدهرِ الذي يَفْتَرُ عنه ، وذلك أن الصَّرْفَةَ إذا طلعت خرج الزهر واعتَمَّ النبات . وافْتَرَّ الشيءُ : استنشقه ؛ قال رؤبة :

كأنما افْتَرَّ نَشوقاً مَنْشَقاً

ويقال : هو 'فرّة' قومه أي خيارهم ، وهذا 'فرّة' مالي أي خيrote . اليزيدي : أَفْرَرْتُ رأسه بالسيف إذا فلقتة .

والفَرِيرُ والفَرَارُ : ولد النعجة والماعزة والبقرة . ابن الأعرابي : الفَرِيرُ ولد البقر ؛ وأنشد :

يَمْشِي بنو عَمَلِكُمْ هَزْلَى وإخوتهم ،
عليكم مثل فحلِ الضَّانِ ، فَرَفُور

قال : أراد فَرَارَ فقال 'فرفور' ، والأنتى 'فرارة' ، وجمعها 'فرار' أيضاً ، وهو من أولاد المعز ما صغر جسمه ؛ وعمّ ابن الأعرابي بالفَرِيرِ ولد الوحشية من الظباء والبقر ونحوهما . وقال مرة : هي الحِرْفان والحُمْلان ؛ ومن أمثالهم :

نَزَوُ الفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الفَرَارَا

قال المؤرج : هو ولد البقرة الوحشية يقال له 'فرار' و'فَرِير' ، مثل طَوالٍ وطَوِيلٍ ، فإذا شَبَّ وقوي أخذ في النَّزْوَانِ ، فمتى ما رآه غيره نَزَا لِنَزْوِهِ ؛

يضرب مثلاً لمن تَتَّقَى مصاحبتَه . يقول : إنك إن صاحبتَه فعلتَ فعلَه . يقال : 'فرار' جمع 'فرارة' وهي الحِرْفان ، وقيل : الفَرِيرُ واحد والفَرَارُ جمع . قال أبو عبيدة : ولم يأت على 'فعال' شيء من الجمع إلا أحرف هذا أحدها ، وقيل : الفَرِيرُ والفَرَارُ والفَرَارَةُ والفَرَفَرُ والفَرَفُورُ والفَرُورُ والفَرَاوِيرُ الحَمَلُ إذا فطم واستجفِرَ وأخصب وسَمِنَ ؛ وأنشد ابن الأعرابي في الفَرَارِ الذي هو واحد قول الفرزدق :

لَعَمْرِي ! لقد هانتَ عليكَ ظَعِينَةٌ ،
فَرَيْتَ بِرَجْلِهَا الفَرَارَ المُرْتَقَا

والفَرَارُ : يكون للجماعة والواحد . والفَرَارُ : البهيم الكبار ، واحدها 'فرفور' . والفَرِيرُ : موضع المَجَسَّة من معرفة الفرس ، وقيل : هو أصل معرفة الفرس .

وفَرَفَرَ الرجلُ إذا استعجل بالحماقة . ووقع القوم في فُرَّةٍ وأفُرَّةٍ أي اختلاط وشدة . وفُرَّةُ الحرِّ وأفُرَّتُهُ : شدته ، وقيل : أوله . ويقال : أتانا فلان في أفُرَّةٍ الحرِّ أي في أوله ، ويقال : بل في شدته ، بضم الهمزة وفتحها والفاء مضمومة فيهما ؛ ومنهم من يقول : في فُرَّةٍ الحرِّ ، ومنهم من يقول : في أفُرَّةٍ الحرِّ ، بفتح الألف . وحكى الكسائي أن منهم من يجعل الألف عيناً فيقول : في عَفُرَّةٍ الحرِّ وعَفُرَّةٍ الحرِّ ؛ قال أبو منصور : أفُرَّةٌ عندي من باب أَفَرَ يَأْفِرُ ، والألف أصلية على 'فعللة' مثل الحُضَلَّةِ . الليث : ما زال فلان في أفُرَّةٍ شرِّ من فلان . والفَرَقَرَّةُ : الصياح . وفَرَقَرَهُ : صاح به ؛ قال أوس بن مفرء السعدي :

إذا ما فَرَقَرُوهُ رَغَاً وبِالَا

والفَرَقَرَةُ : العجلة . ابن الأعرابي : فَرَّ يَفِرُّ إذا

إذا أوقد بالقرفار ، وهي شجرة صبور على النار .
 وقرقر إذا عمل القرفار ، وهو مركب من
 مراكب النساء والرجال شبه الحويثة والسويثة .
 والقرفور والقرفير : سويق يتخذ من البنبوت ،
 وفي مكان آخر : سويق ينبت عمان .
 والقرفر : العصفور ، وقيل : القرفر والقرفور
 العصفور الصغير . الجوهري : القرفور طائر ؛ قال
 الشاعر :

حجازية لم تدّر ما طعم قرفر ،
 ولم تأت يوماً أهلها بنبشّر

قال : التبشّر الصعوة . وفي حديث عون بن عبد الله :
 ما رأيت أحداً يقرفر الدنيا قرفرة هذا الأعرج ؛
 يعني أبا حازم ، أي يذمها ويمزقها بالدم والوقية فيها .
 ويقال الذئب يقرفر الشاة أي يمزقها .
 وقرفر : بطن من العرب .

فور : الفزور ، بالفتح : الفسخ في الثوب . وفزور الثوب
 فزوراً : شقه . والفزور : الشقوق . وتفزور الثوب
 والحائط : تشقق وتقطع وبلي . ويقال : فزرت
 الجلّة وأفزرتها وفزرتها إذا فتتها . شعر : الفزور
 الكسر ؛ قال : وكنت بالبادية فرأيت قباباً مضروبة ،
 فقلت لأعرابي : لمن هذه القباب ؟ فقال : لبني فزارة ،
 فزارة الله ظهورهم ! فقلت : ما تعني به ؟ فقال : كسر
 الله . والفزور : الشقوق والصدوع . ويقال : فزرت
 أنف فلان فزراً أي ضربته بشيء فشققته ، فهو
 مفزور الأنف . وقال بعض أهل اللغة : الفزور
 قريب من الفزور ؛ تقول : فزرت الشيء من الشيء
 أي فصلته ، وفزرت الشيء صدعته . وفي الحديث :
 أن رجلاً من الأنصار أخذ لحياً جزوراً ف ضرب به
 أنف سعد ففزره أي شقه . وفي حديث طارق بن

عقل بعد استرخاء . والقرفة : الطيش والخفة ؛
 ورجل قرفار وامرأة قرفارة . والقرفة : الكلام .
 والقرفار : الكثير الكلام كالثرثار . وقرفر في
 كلامه : خلط وأكثر . والقرفير : الأخرق .
 وقرفر الشيء : كسره . والقرفير والقرفار : الذي
 يقرفر كل شيء أي يكسره . وقرفرت الشيء :
 حر كته مثل هرهرته ؛ يقال : قرفر الفرس إذا ضرب
 بفأس لجامه أسنانه وحرك رأسه ؛ وناس يروونه في
 شعر امرئ القيس بالقاف ، قال ابن بري هو قوله :

إذا زعته من جانبيه كليهما ،
 مشى الهيدبي في دفته ثم قرفرا

ويروى قرقرا . والهيدبي ، بالذال المعجمة : سير
 سريع من أهدب الفرس في سيره إذا أسرع ، ويروى
 الهيدبي ، بدال غير معجمة ، وهي مشية فيها تبخر ،
 وأصله من الثوب الذي له هدب لأن الماشي فيه يتبخر ؛
 قال : والرواية الصحيحة قرفر ، بالفاء ، على ما فسره ؛
 ومن رواه قرقر ، بالقاف ، فبمعنى صوت . قال :
 وليس بالجد عندم لأن الخيل لا توصف بهذا . وقرفر
 الدابة اللجام : حركه . وفرس قرفير : يقرفر
 اللجام في فيه . وقرفرتي قرفاراً : نفضني وحركني .
 وقرفر البعير : نفض جسده . وقرفر أيضاً : أسرع
 وقارب الخطو ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

مشى الهيدبي في دفته ثم قرفرا

وقرفر الشيء : شقه . وقرفر إذا شقق الزقاق
 وغيرها .

والقرفار : ضرب من الشجر تتخذ منه العيساس
 والقصاع ؛ قال :

والبلط يبري حبر القرفار

البلط : المخرطة . والحبر : العقد . وقرفر الرجل

شهاب : خرجنا حُجَّاجاً فأوطأ رجل راحلته ظيباً
فَفَزَرَ ظهره أي شقه وفسخه . وفَزَرَ الشيء يَفْزُرُه
فَزَرًا : فرقه . والفَزَرُ : الضرب بالعصا ، وقيل :
فَزَرَهُ بالعصا ضربه بها على ظهره .

والفَزَرُ : ريح الحَدَبِ . ورجل أَفْزَرَ بَيْنَ الفَزَرِ :
وهو الأحذب الذي في ظهره عَجْرَةٌ عظيمة ، وهو
المَفْزُورُ أيضاً . والفَزْرَةُ : العَجْرَةُ العظيمة في الظهر
والصدر . فَزَرَ فَزَرًا ، وهو أَفْزَرَ . والمَفْزُورُ :
الأحذب . وجارية فَزَرَاءُ : ممتلئة شحماً ولحماً ، وقيل :
هي التي قاربت الإدراك ؛ قال الأخطل :

وما إن أرى الفَزْرَاءَ إِلَّا تَطَلَّعًا ،
وخيفةً يَحْمِيهَا بنو أم عَجْرَدٍ

أراد : وخيفة أن يحميها .

والفَزْرُ ، بالكسر : القَطِيعُ من الغنم . والفَزْرُ من
الضأن : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين الثلاثة
إلى العشرين ، والصبئة : ما بين العشر إلى الأربعين
من المعزى . والفَزْرُ : الجددي ؛ يقال : لا أفعله ما
تَزَا فِزْرًا . وقولهم في المثل : لا آتيك معزى الفِزْرِ ؛
الفِزْرُ لقب لسعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان وافي الموسم
بمعزى فأنتهبها هناك وقال : من أخذ منها واحدة
فهي له ، ولا يؤخذ منها فِزْرٌ ، وهو الاثنان فأكثر ،
وقال أبو عبيدة نحو ذلك إلا أنه قال : الفِزْرُ هو
الجددي نفسه ، فضربوا به المثل فقالوا : لا آتيك معزى
الفِزْرِ أي حتى تجتمع تلك ، وهي لا تجتمع أبداً ؛
هذا قول ابن الكلبي ؛ وقال أبو الهيثم : لا أعرفه ، وقال
الأزهري : وما رأيت أحداً يعرفه . قال ابن سيده :
إنما لقب سعد بن زيد مناة بذلك لأنه قال لولده
واحداً بعد واحد : ارعَ هذه المعزى ، فأبوا عليه
فنادى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا ، فقال :

انتهبوها ولا أحلُّ لأحد أكثر من واحدة ، فتقطَّعوا في
ساعة وتفرقت في البلاد ، فهذا أصل المثل ، وهو من
أمثالهم في ترك الشيء . يقال : لا أفعل ذلك معزى
الفِزْرِ ؛ فمعناه في معزى الفِزْرِ أن يقولوا حتى تجتمع
تلك وهي لا تجتمع الدهر كله . الجوهري : الفِزْرُ
أبو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة بن تميم .

والفَزَارَةُ : الأنثى من الثمر ، والفِزْرُ : ابن النمر .
وفي التهذيب : ابن الببر والفَزَارَةُ أمه والفِزْرَةُ
أخته والهدبَسُ أخوه . التهذيب : والببرُ يقال له
الهدبَسُ وأنتاه الفَزَارَةُ ؛ وأنشد المبرد :

ولقد رأيتُ هدبَسًا وفَزَارَةً ،
والفِزْرُ يَتَّبِعُ فِزْرَهُ كالضَيُونِ

قال أبو عمرو : سألت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه ؛
قال أبو منصور : وقد رأيت هذه الحروف في كتاب
الليث وهي صحيحة . وطريقُ فَازِرٍ : بَيْنَ واسع ؛
قال الراجز :

تَدُقُّ مَعَزَاءُ الطَّرِيقِ الفَازِرِ ،
دَقُّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الأَنَادِرِ

والفَازِرَةُ : طريقُ تأخذ في رملة في دَكَاكٍ لينة
كأنها صدع في الأرض منقاد طويل خلقة . ابن شميل :
الفَازِرُ الطريقُ تعلو النجاف والقور فتَفْزُرُها كأنها
تَحْدُ في رؤوسها خُدُوداً . تقول : أَخَذْنَا الفَازِرَ
وأخذنا طريقَ فَازِرٍ ، وهو طريقُ أَثَرٍ في رؤوس
الجبال وفقرها .

والفِزْرُ : هنة كَنَبَخَةٌ تخرج في مَعَزِرِ الفخذ
دَوَيْنَ منتهى العانة كغُدَّةٍ من قرحة تخرج بالرجل
أو جراحة .

والفَازِرُ : ضرب من النمل فيه حمرة وفَزَارَةُ .

١ قوله « تخرج بالرجل » عبارة اللاموس تخرج بالانسان .

وبنو الأفرز: قبيلة؛ وقيل: فزارة أبو حي من غطفان، وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان.

فسر: الفسر: البيان. فسّر الشيء يفسره، بالكسر، ويفسره، بالضم، فسراً وفسره: أبانه، والتفسير مثله. ابن الأعرابي: التفسير والتأويل والمعنى واحد. وقوله عز وجل: وأحسن تفسيراً؛ الفسر: كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل: ردّ أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر.

واستفسرته كذا أي سأله أن يفسره لي.

والفسر: نظر الطيب إلى الماء، وكذلك التفسيرة؛ قال الجوهري: وأظنه مولداً، وقيل: التفسيرة البول الذي يستدل به على المرض وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل، وهو اسم كالتنحية، وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه، فهو تفسيرته.

فطر: فطر الشيء يفتطره فطراً فانفطر وفطره: شقّه. وتفتطر الشيء: تشقق. والفطر: الشق، وجمع فطور. وفي التنزيل العزيز: هل ترى من فطور؛ وأنشد ثعلب:

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ
هَوَاكِ، فَلَيْمَ، فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

وأصل الفطر: الشق؛ ومنه قوله تعالى: إذا السماء انقطرت؛ أي انشقت. وفي الحديث: قام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى تفتطرت قدماه أي انشقتا. يقال: تفتطرت وانقطرت بمعنى؛ ومنه أخذ فطر الصائم لأنه يفتح فاه. ابن سيده: تفتطر الشيء وفطر وانفطر. وفي التنزيل العزيز: السماء

منفطر به؛ ذكر على النسب كما قالوا دجاجة معضل. وسيف فطار: فيه صدوع وشقوق؛ قال عنزة:

وسيفي كالعقيقة، وهو كيمي،
سلاحي لا أفل ولا فطارا

ابن الأعرابي: الفطاري من الرجال القدم الذي لا خير عنده ولا شر، مأخوذ من سيف الفطار الذي لا يقطع. وفطر ناب البعير يفتطر فطراً: شقّ وطلع، فهو بعير فاطر؛ وقول هيمان:

آمل أن يجملني أميري
على علاء أمة الفطور

يجوز أن يكون الفطور فيه الشقوق أي أنها ملتئمة ما تبين من غيرها فلم يلتئم، وقيل: معناه شديدة عند فطور نأبها مواتقة.

وفطر الناقة والشاة يفتطرها فطراً: حلبها بأطراف أصابعه، وقيل: هو أن يحلبها كما تعقد ثلاثين بالإبهامين والسبابتين. الجوهري: الفطر حلب الناقة بالسبابة والإبهام، والفطر: القليل من اللبن حين يحلب. التهذيب: والفطر شيء قليل من اللبن يحلب ساعتئذ؛ تقول: ما حلبنا إلا فطراً؛ قال المرار:

عاقراً لم يحلب منها فطراً

أبو عمرو: الفطير اللبن ساعة يحلب. والفطر: المذني؛ شبه بالفطر في الحلب. يقال: فطرت الناقة أفطرتها فطراً، وهو الحلب بأطراف الأصابع. ابن سيده: الفطر المذي، شبه بالحلب لأنه لا يكون إلا بأطراف الأصابع فلا يخرج اللبن إلا قليلاً، وكذلك المذي يخرج قليلاً، وليس المني كذلك؛

١ قوله «وفطر الناقة» من باب نصر وضرب، عن الفراء. وما سواه من باب نصر فقط أفاده شرح القاموس.

وقيل : الفطر مأخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماه دماً أي سالتا ، وقيل : سمي فطراً لأنه شبه بفطر ناب البعير لأنه يقال : فَطَرَ نابه طلع ، فشبه طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك . وسئل عمر ، رضي الله عنه ، عن المذي فقال : ذلك الفطر ؛ كذا رواه أبو عبيد بالفتح ، ورواه ابن شميل : ذلك الفطر ، بضم الفاء ؛ قال ابن الأثير : يروى بالفتح والضم ، فالفتح من مصدر فَطَرَ ناب البعير فطراً إذا شق اللحم وطلع فشبه به خروج المذي في قلته ، أو هو مصدر فَطَرَتْ الناقة أفطرتها إذا حلبتها بأطراف الأصابع ، وأما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلّة الضرع . وفَطَرَ نابه إذا بَزَلَ ؛ قال الشاعر :

حتى نهي رايضة عن فرة
أنياب عاس شاقية عن فطره

وانفطر الثوب إذا انشق ، وكذلك تَفَطَّرَ .
وتَفَطَّرَت الأرض بالنبات إذا تصدعت .

وفي حديث عبد الملك : كيف تحلبها مضراً أم فطراً ؟ هو أن تحلبها بإصبعين بطرف الإبهام . والفطر : ما تَفَطَّرَ من النبات ، والفطر أيضاً : جنس من الكمّ أبيض عظام لأن الأرض تَنفطر عنه ، واحده فطرة . والفطر : العنب إذا بدت رؤوسه لأن القضبان تَفَطَّرَ .

والتفطير : أول نبات الوسمي ، ونظيره التعاشيب والتعاجيب وتباشير الصبح ولا واحد لشيء من هذه الأربعة . والتفطير والتفطير : بُر تخرج في وجه الغلام والجارية ؛ قال :

تفطير الجنون بوجه سلمى ،

قديماً ، لا تفطير الشباب

واحدها نَفْطُور . وفَطَرَ أصابعه فطراً : غمزها .

وفَطَرَ الله الخلق يَفْطُرُهُم : خلقهم وبدأهم . والفطرة : الابتداء والاختراع . وفي التنزيل العزيز : الحمد لله فاطر السموات والأرض ؛ قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيَان يختصمان في بئر فقال أحدهما : أنا فطرته أي أنا ابتدأت حفرها . وذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول : أنا أول من فَطَرَ هذا أي ابتدأه . والفطرة ، بالكسر : الخلقة ؛ أنشد ثعلب :

هوّن عليك ! فقد نال الغنى رجل ،

في فطرة الكلب ، لا بالدين والحسب

والفطرة : ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به . وقد فطره يَفْطُرُهُ ، بالضم ، فطراً أي خلقه . الفراء في قوله تعالى : فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ؛ قال : نصبه على الفعل ، وقال أبو الهيثم : الفطرة الخلقة التي يخلق عليها المولود في بطن أمه ؛ قال وقوله تعالى : الذي فطرني فإنه سيهدين ؛ أي خلقتني ؛ وكذلك قوله تعالى : وما لي لا أعبد الذي فطرني . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة ؛ يعني الخلقة التي فطر عليها في الرحم من سعادة أو شقاوة ، فإذا ولدته يهوديان هوداه في حكم الدنيا ، أو نصرانيان نصرأه في الحكم ، أو مجوسيان مجسأه في الحكم ، وكان حكمه حكم أبويه حتى يُعبر عنه لسانه ، فإن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفطرة التي فطر عليها فهذه فطرة المولود ؛ قال : وفطرة ثانية وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلماً وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله جاء بالحق من عنده فتلك الفطرة للدين ؛ والدليل على ذلك حديث البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أنه عَلِمَ رجلاً أن يقول إذا نام وقال : فإنك إن مُت من ليلتك مُت على الفِطْرَةِ . قال : وقوله فَأَقِيمْ وجهك للدين حنيفاً فِطْرَةَ الله التي فَطَرَ الناسَ عليها ؛ فهذه فِطْرَةُ فِطْرٍ عليها المؤمن . قال : وقيل فِطْرٌ كلُّ إنسان على معرفته بأن الله ربُّ كلِّ شيءٍ وخالفه ، والله أعلم . قال : وقد يقال كل مولود يُولدُ على الفِطْرَةِ التي فَطَرَ الله عليها بني آدم حين أخرجهم من صُلب آدم كما قال تعالى : وإذا أخذ ربُّك من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيَّتَهُمْ وأشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالوا بلى . وقال أبو عبيد : بلغني عن ابن المبارك أنه سئل عن تأويل هذا الحديث ، فقال : تأويله الحديث الآخر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سُئِلَ عن أطفال المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ؛ يذهبُ إلى أنهم إنما يُولدون على ما يصيرون إليه من إسلامٍ أو كفرٍ . قال أبو عبيد : وسألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال : كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض ؛ يذهب إلى أنه لو كان يُولدُ على الفِطْرَةِ ثم مات قبل أن يُهوِّدَهُ أبوان ما ورثَهُما ولا ورثاه لأنه مسلم وهما كافران ؛ قال أبو منصور : عَبَا على محمد بن الحسن معنى الحديث فذهب إلى أن قول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولود يُولد على الفِطْرَةِ ، حُكْمٌ من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قبل نزول الفرائض ثم نسخ ذلك الحُكْمُ من بعد ؛ قال : وليس الأمرُ على ما ذهب إليه لأن معنى قوله كلُّ مولود يُولد على الفِطْرَةِ خبر أخبر به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن قضاء سبق من الله للمولود ، وكتاب كَتَبَهُ الْمَلَكُ بأمر الله جل وعز من سعادةٍ أو شقاوةٍ ، والنسخ لا يكون في الأخبار إنما النسخ في الأحكام ؛ قال : وقرأت بخط شمر في تفسير هذين الحديثين : أن إسحق

ابن إبراهيم الحنظلي روى حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولود يُولد على الفِطْرَةِ « الحديث » ثم قرأ أبو هريرة بعدما حَدَّثَ بهذا الحديث : فِطْرَةَ الله التي فَطَرَ الناسَ عليها ، لا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ الله . قال إسحق : ومعنى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على ما فَسَّرَ أبو هريرة حين قرأ : فِطْرَةَ الله ، وقوله : لا تَبْدِيلَ ، يقول : لتلك الخَلْقَةِ التي خَلَقَهُمْ عليها إما لجنَّةٍ أو لنارٍ حين أخرجَ من صُلب آدم كل ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة ، فقال : هؤلاء للجنَّةِ وهؤلاء للنار ، فيقول كلُّ مولودٍ يُولدُ على تلك الفِطْرَةِ ، ألا ترى غلامَ الحَضِرِ ، عليه السلام ؟ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : طَبَعَهُ اللهُ يوم طَبَعَهُ كافرًا وهو بين أبوين مؤمنين فأَعْلَمَ اللهُ الحَضِرَ ، عليه السلام ، بخلقته التي خَلَقَهُ لها ، ولم يُعلم موسى ، عليه السلام ، ذلك فأراه الله تلك الآية ليزداد عِلْمًا إلى علمه ؛ قال : وقوله فأبواه يُهوِّدانه ويُنصِّرانه ، يقول : بالأبوين يُبيِّن لكم ما تحتاجون إليه في أحكامكم من الموارث وغيرها ، يقول : إذا كان الأبوان مؤمنين فاحكُموا لولدِهما بحكم الأبوين في الصلاة والموارث والأحكام ، وإن كانا كافرين فاحكُموا لولدِهما بحكم الكفر أنتم في الموارث والصلاة ؛ وأما خَلْقَتَهُ التي خَلَقَ لها فلا عَلِمَ لكم بذلك ، ألا ترى أن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، حين كَتَبَ إليه نَجْدَةَ في قتل صبيان المشركين ، كتب إليه : إن علمت من صبيانهم ما عَلِمَ الحَضِرُ من الصبي الذي قتله فاقتلهم ؟ أراد به أنه لا يعلم عَلِمَ الحَضِرُ أحدٌ في ذلك لما خصه الله به كما خصه بأمر السفينة والجدار ، وكان مُنكَرًا في الظاهر فعَلِمَهُ اللهُ علم الباطن ، فَحَكَمَ بإرادة الله كذا يباشر بالأصل .

تعالى في ذلك ؛ قال أبو منصور : وكذلك أطفال قوم نوح ، عليه السلام ، الذين دعا على آبائهم وعليهم بالفرق ، إنما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال لأن الله عز وجل أعلمهم أنهم لا يؤمنون حيث قال له : لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ، فأعلمهم أنهم فطروا على الكفر ؛ قال أبو منصور : والذي قاله إسحق هو القول الصحيح الذي دل عليه الكتاب ثم السنة ؛ وقال أبو إسحق في قول الله عز وجل : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا : منصوب بمعنى اتبع فِطْرَةَ اللَّهِ ، لأن معنى قوله : فأقيم وجهك ، اتبع الدين القيم اتبع فِطْرَةَ اللَّهِ أي خلقه الله التي خلق عليها البشر . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة ، معناه أن الله فطر الخلق على الإيمان به على ما جاء في الحديث : إن الله أخرج من صلب آدم ذريته كالذر وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالقهم ، وهو قوله تعالى : وإذا أخذ ربك من بني آدم... إلى قوله : قالوا بلى شهدنا ؛ قال : وكل مولود هو من تلك الذرية التي شهدت بأن الله خالقها ، بمعنى فطرة الله أي دين الله التي فطر الناس عليها ؛ قال الأزهرى : والقول ما قال إسحق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث ، قال : والصحيح في قوله : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، أعلم فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا من الشقاء والسعادة ، والدليل على ذلك قوله تعالى : لا تبدل خلق الله ؛ أي لا تبدل لما خلقهم له من جنة أو نار ؛ والفطرة : ابتداء الخلق هنا ؛ كما قال إسحق . ابن الأثير في قوله : كل مولود يولد على الفطرة ، قال : الفطر الابتداء والاختراع ، والفطرة منه الحالة ، كالجلسة والركبة ، والمعنى أنه يولد على نوع من الجبلة

والطبع المنتهي لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها ، وإنما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ، ثم مثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة ؛ وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والإقرار به فلا تجد أحداً إلا وهو يُقِرُّ بأن له صناعاً ، وإن سماه بغير اسمه ، ولو عبد معه غيره ، وتكرر ذكر الفطرة في الحديث . وفي حديث حذيفة : على غير فِطْرَةَ محمد ؛ أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه . وفي الحديث : عشر من الفطرة ؛ أي من السنة يعني سنن الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، التي أمرنا أن نتقدي بهم فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وجبار القلوب على فطراتها أي على خلقها ، جمع فطر ، وفطر جمع فطرة ، وهي جمع فِطْرَةَ ككسرة وكسرات ، بفتح طاء الجميع . يقال فطرات وفطرات وفطرات .

ابن سيده : وفطر الشيء أنشأه ، وفطر الشيء بدأه ، وفطرت إصبع فلان أي ضربتها فانفطرت دماً .

والفطر للصائم ، والاسم الفطر ، والفطر : نقيض الصوم ، وقد أفطر وفطر وأفطره وفطره تَفْطِيراً . قال سيبويه : فطرته فأفطره ، نادر . ورجل فطر . والفطر : القوم المُفْطِرُونَ . وقوم فطر ، وصف بالمصدر ، ومفطر من قوم مفاطير ؛ عن سيبويه ، مثل موسى ومياسير ؛ قال أبو الحسن : إنما ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر ، وبالألف والتاء في المؤنث . والفطور : ما يُفْطَرُ عليه ، وكذلك الفطوري ، كأنه منسوب إليه . وفي الحديث : إذا

فغر : الفَعْرُ : لغة يمانية ، وهو ضرب من النبات ، زعموا أنه الهَيْشُ ؛ قال ابن دريد : ولا أَحَقُّ ذاك . وحكى الأزهرى عن ابن الأعرابي أنه قال : الفَعْرُ : أكل الفَعَارِيْر ، وهي صغارُ الذآئِنِ ؛ قال الأزهرى : وهذا يُقَوِّي قولَ ابن دريد .

فغر : فَعْرَ فاه يَفْعَرُهُ وَيَفْعَرُهُ ؛ الأخيرة عن أبي زيد ، فَعْرًا وَفَعْرورًا : فتحه وشحاه ؛ وهو واسع فَعْرُ الفم ؛ قال حميدُ بن ثور بصف حمامة :

عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا
فَصِيحًا ، وَلَمْ تَفْعَرُ بِمَنْطِقِهَا فَمَا ؟

يعني بالمنطق بكاءها . وَفَعْرَ الفم نفسه وانْفَعَرَ : انفتح ، يتعدى ولا يتعدى . وفي حديث الرؤيا : فَيَفْعَرُ فاه فيُلْقِمُه حَجْرًا أَي يفتحه . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أَخَذَ تَمْرَاتٍ فَلَا كَهْنَ ثُمَّ فَعَرَ فَا الصبي وتركها فيه . وفي حديث عصا موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : فَإِذَا هِيَ حِيَةٌ عَظِيمَةٌ فَاغْرِرَةٌ فَاهَا . وفي حديث النابغة الجعدي : كَلَّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّ فَعَرَتْ لَهُ سِنَّ ؛ قوله فغرت أي طلعت ، من قولك فَعَرَ فاه إِذَا فَتَحَهُ ، كَأَنَّهَا تَتَفَطَّرُ وَتَتَفَتَّحُ كَمَا يَنْفَطِرُ وَيَنْفَتِّحُ النبات ؛ قال الأزهرى : صوابه تَفَعَرَتْ ، بالثاء ، إِلا أَن تَكُونُ الفاء مبدلة من الثاء . وَفَعْرُ الفم : مَشَقُّهُ . وَأَفْعَرَ النجم ، وذلك في الشتاء ، لأن الثريَّا إِذَا كَبِدَ السماءَ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ فَعَرَ فاه أَي فَتَحَهُ . وفي التهذيب : فَعَرَ النجم ، وهو الثريَّا إِذَا حَلَّقَ فَصَارَ عَلَى قِمَّةِ رَأْسِكَ ، فَمِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ فَعَرَ فاه . وَالفَعْرُ : الوردُ إِذَا فَتَّحَ . قال الليث : الفَعْرُ الوردُ إِذَا فَعَمَ وَفَقَّحَ . قال الأزهرى : إِخَالَهُ أَرَادَ الفَعْوَ ، بالواو ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ راءً . وَانْفَعَرَ النورُ : تَفَتَّحَ .

أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطَرَ الصائم أي دخل في وقت الفِطْرِ وحانَ له أن يُفْطِرَ ، وقيل : معناه أنه قد صار في حكم المُفْطِرِينَ ، وإن لم يأكل ولم يشرب . ومنه الحديث : أفطَرَ الحاجمُ والمُحْجُومُ أَي تعرَّضا للإفطارِ ، وقيل : حان لهما أن يُفْطِرَا ، وقيل : هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما .

وَفَطَّرَتِ المرأَةُ العجينَ حتى استبان فيه الفِطْرُ ، والفِطِيرُ : خلافُ الحَمِيرِ ، وهو العجين الذي لم يختمر . وَفَطَّرَتِ العجينَ أَفْطَرَهُ فَطْرًا إِذَا أَعْجَلْتَهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ . تقول : عندي خُبْزٌ حَمِيرٌ وَحَبْسٌ فَطِيرٌ أَي طري . وفي حديث معاوية : ماء تَمِيرٌ وَحَبْسٌ فَطِيرٌ أَي طري قَرِيبٌ حَدِيثُ العَمَلِ . ويقال : فَطَّرْتُ الصائمَ فَأَفْطَرَ ، ومثله بَشَّرْتُهُ فَأَبَشَّرَ . وفي الحديث : أَفْطَرَ الحاجمُ والمُحْجُومُ . وَفَطَّرَ العجينَ يَفْطِرُهُ وَيَفْطِرُهُ ، فهو فطير إِذَا اخْتَبَزَهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَلَمْ يُخْمَرْهُ ، وَالجَمْعُ فَطْرِي ، مَقْصُورَةٌ . الكسائي : خَمَّرْتُ العجينَ وَفَطَّرْتُهُ ، بغير ألف ، وَخُبْزُ فَطِيرٍ وَخُبْزَةٌ فَطِيرٌ ، كلاهما بغير هاء ؛ عن الليثاني ، وكذلك الطين . وكل ما أُعْجِلَ عَنْ إِدْرَاكِهِ : فَطِيرٌ . الليث : فَطَّرْتُ العجينَ والطينَ ، وهو أَن تَعْجِنَهُ ثُمَّ تَخْتَبِزُهُ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَإِذَا تَرَكَتَهُ لِيَخْتَمِرَ فَقَدْ خَمَّرْتُهُ ، واسمه الفِطِيرُ . وكل شيء أَعْجَلْتَهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ ، فهو فَطِيرٌ . يقال : إِبَائِي وَالرَأْيُ الفِطِيرُ ؛ ومنه قولهم : مَرُّ الرأْيِ الفِطِيرِ .

وَفَطَّرَ جِلْدَهُ ، فهو فَطِيرٌ ، وَأَفْطَرَهُ : لَمْ يُرْوِهِ مِنْ دِبَاغٍ ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : قد أَفْطَرْتُ جِلْدَكَ إِذَا لَمْ تُرْوِهِ مِنَ الدِبَاغِ . وَالفِطِيرُ مِنَ السَّيَاطِرِ : المُحَرَّمُ الَّذِي لَمْ يُجَدِّ دِبَاغُهُ . وَفِطْرٌ ، مِنْ أَسْمَائِهِمْ : مُحَدَّثٌ ، وَهُوَ فِطْرُ بِنِ خَلِيفَةَ .

والمفغرة: الأرض الواسعة، وربما سميت الفجوة في الجبل إذا كانت دون الكهف مفغرة، وكله من السعة.

والفغرة: أفواه الأودية، الواحدة فغرة؛ قال عدي بن زيد:

كالبيض في الروض المنور قد
أفضى إليه، إلى الكئيب، فغرة

والفغار: لقب رجل من فرسان العرب سمي بهذا البيت:

فغرت لدى النعمان لما لقيته،

كما فغرت للحيض شطاط عارك

والفاغرة: ضرب من الطيب، وقيل: إنه أصول النيلوفر الهندي.

والفاغرة: دويبة أبرق الأنف يلكع الناس، صفة غالبية كالغارب، ودويبة لا تزال فاغرة فاها يقال لها الفاغرة.

وفغري: اسم موضع؛ قال كثير عزة:

وانتبعتها عيني، حتى رأيتها

ألمت بفغري والقنان تزورها

فقر: الفقر والفقر: ضد الغنى، مثل الضعف والضعف. البيت: والفقر لغة رديئة؛ ابن سيده: وقد رُ ذلك أن يكون له ما يكفي عياله، ورجل فقير من المال، وقد فقر، فهو فقير، والجمع فقراء، والأنثى فقيرة من نسوة فقائر؛ وحكى اللحياني: نسوة فقراء؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، قال: وعندني أن قائل هذا من العرب لم يعتد بهاء التأنيث فكأنه إنما جمع فقيراً، قال: ونظيره نسوة فقهاء. ابن السكيت: الفقير الذي له بلغة من العيش؛ قال الراعي يمدح عبد الملك بن

مرّوان ويشكو إليه سعاته:

أما الفقير الذي كانت حلوبته

وفتق العيال، فلم يترك له سبد

قال: والمسكين الذي لا شيء له. وقال يونس:

الفقير أحسن حالاً من المسكين. قال: وقلت

لأعرابي مرة: أفقير أنت؟ فقال: لا والله بل

مسكين؛ فالمسكين أسوأ حالاً من الفقير. وقال ابن

الأعرابي: الفقير الذي لا شيء له، قال: والمسكين

مثله. والفقر: الحاجة، وفعله الافتقار، والنعته

فقير. وفي التنزيل العزيز: إنما الصدقات للفقراء

والمساكين؛ سئل أبو العباس عن تفسير الفقير

والمسكين فقال: قال أبو عمرو بن العلاء فيما يروي عنه

يونس: الفقير الذي له ما يأكل، والمسكين الذي

لا شيء له؛ وروى ابن سلام عن يونس قال: الفقير

يكون له بعض ما يقيمه، والمسكين الذي لا شيء

له؛ ويروى عن خالد بن يزيد أنه قال: كأن الفقير

إنما سمي فقيراً لزمانة تصيبه مع حاجة شديدة تمنعه

الزمانة من التقلب في الكسب على نفسه فهذا هو

الفقير. الأصمعي: المسكين أحسن حالاً من الفقير،

قال: وكذلك قال أحمد بن عبيد، قال أبو بكر:

وهو الصحيح عندنا لأن الله تعالى سمى من له الفلّك

مكيناً، فقال: أما السفينة فكانت لمساكين يعملون

في البحر؛ وهي تساوي جملة؛ قال: والذي احتج به

يونس من أنه قال لأعرابي أفقير أنت؟ فقال: لا

والله بل مسكين، يجوز أن يكون أراد لا والله بل

أنا أحسن حالاً من الفقير، والبيت الذي احتج به ليس

فيه حجة، لأن المعنى كانت لهذا الفقير حلوبة؛ فما

تقدم، وليست له في هذه الحالة حلوبة؛ وقيل:

الفقير الذي لا شيء له، والمسكين الذي له بعض ما

يَكْفِيهِ ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ فِيهَا بِالْعَكْسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : وَالْفَقِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى فِقْرٍ قِيَاساً وَلَمْ يُقَلِّ فِيهِ إِلَّا افْتَقَرَ بِفَتْقَرٍ ، فَهُوَ فَقِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَادَ الْبِرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي فِقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَي فِي فِقْرٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : هُمْ أَهْلُ صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا لَا عِشَائِرَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يَلْتَسُونَ الْفُضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَالْمَسْكِينُ الطَّوْافُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ . وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْفُقَرَاءُ الزَّمَنِيُّ الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا حِرْفَةَ لَهُمْ ، وَأَهْلُ الْحِرْفَةِ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا تَقَعُ حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْقِعاً ، وَالْمَسْكِينُ : السُّؤَالُ مِنْ لَهْ حِرْفَةٍ تَقَعُ مَوْقِعاً وَلَا تَغْنِيهِ وَعِيَالَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَقِيرُ أَسَدٌ حَالاً عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَقِيرُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، الْمُحْتَاجُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ؛ أَيِ الْمُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا الْمَسْكِينُ فَالَّذِي قَدْ أَذْلَهُ الْفَقْرُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا إِنَّمَا مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ وَكَانَ فَقِيراً مَسْكِيناً ، وَإِذَا كَانَ مَسْكِيناً قَدْ أَذْلَهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ لَا تَحِلُّ لَهُ ، إِذْ كَانَ شَائِعاً فِي اللُّغَةِ أَنْ يُقَالَ : ضَرَبَ فُلَانٌ الْمَسْكِينَ وَظَلَمَ الْمَسْكِينَ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ التَّرْوَةِ وَالْبَسَارِ ، وَإِنَّمَا لَحِقَهُ اسْمُ الْمَسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الذَّلَّةِ ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : عَدَلُ هَذِهِ الْمَلَّةِ الشَّرِيفَةِ وَإِنْصَافُهَا وَكِرَامَتُهَا وَإِلْطَافُهَا إِذَا حَرَمَتْ صَدَقَةَ الْمَالِ عَلَى مَسْكِينِ الذَّلَّةِ أَبَاحَتْ لَهُ صَدَقَةَ الْقُدْرَةِ ، فَانْتَقَلَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ ذِي الْغِنَى إِلَى نُصْرَةِ ذِي الْجَاهِ ، فَالذَّلِيُّ يُفْرَضُ لِلْمَسْكِينِ

الْفَقِيرِ مَالاً عَلَى ذَوِي الْغِنَى ، وَهُوَ زَكَاةُ الْمَالِ ، وَالْمُرُوءَةُ تَفْرِضُ لِلْمَسْكِينِ الذَّلِيلِ عَلَى ذَوِي الْقُدْرَةِ نُصْرَةً ، وَهُوَ زَكَاةُ الْجَاهِ ، لِيَتَسَاوَى مَنْ جَمَعَتْهُ أُخُوَّةُ الْإِيمَانِ فِيمَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ تَمَكُّنِ وَإِمْكَانِ ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ ذُو الْغِنَى وَالْقُدْرَةِ وَالْمُجَازِي عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الْفَقْرِ وَالنُّصْرَةِ لِمَسْكِينِ الذَّلَّةِ ، وَإِلَيْهِ الرِّغْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِينَ بِالنُّصْرَةِ وَالْغِنَى وَنَيْلِ الْمُنَى ، لِأَنَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ . رَقَالَ سَيِّدِي : وَقَالُوا افْتَقَرُوا كَمَا قَالُوا اسْتَدَّ ، وَلَمْ يَقُولُوا فَقَرُوا كَمَا يَقُولُوا سَدُّ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ . وَأَفْقَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَقْرِ فَافْتَقَرَ . وَالْمَفَاقِيرُ : وَجْهُ الْفَقْرِ لَا وَاحِدَ لَهَا . وَسَكَأَ إِلَيْهِ فُقُورَهُ أَيِ حَاجَتِهِ . وَأَخْبَرَهُ فُقُورَهُ أَيِ أَحْوَالِهِ . وَأَغْنَى اللَّهُ مَفَاقِرَهُ أَيِ وَجْوهِ فُقُورِهِ . وَيُقَالُ : سَدَّ اللَّهُ مَفَاقِرَهُ أَيِ أَغْنَاهُ وَسَدَّ وَجْوهَ فُقُورِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصَلِّحُهُ ، فَيُعْنِي
مَفَاقِرَهُ ، أَعْفَى مِنَ الْقُنُوعِ

الْمَفَاقِيرُ : جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَفْقَرٍ مَحْدَرُ أَفْقَرِهِ أَوْ جَمْعُ مَفْقَرٍ . وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ مَا أَفْقَرَهُ وَمَا أَغْنَاهُ ، شَادَ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلَيْهِمَا افْتَقَرَ وَاسْتَعْنَى ، فَلَا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ .

وَالْفِقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدَةٌ فَفَقَارَ الظَّهْرَ ، وَهُوَ مَا انْتَضَدَ مِنْ عِظَامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ فِقْرٌ وَفَقَارٌ ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ : فِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَلُّ فِقْرِ الْبَعِيرِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَأَكْثَرُهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ ، وَفَقَارَ الْإِنْسَانَ سَبَعٌ . وَرَجُلٌ مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ : مَكْسُورُ الْفَقَارِ ؛

قال لييد يصف لبداً وهو السابع من نُسور لُقمان
ابن عاد :

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النُّسورَ تَطَايَرَتْ ،

رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقِيرِ الأعْزَلِ

والأعزَلُ من الخيل : المائل الذنَب . وقال : الفقير

المكسور الفقار ؛ يضرب مثلاً لكل ضعيف لا ينفذ

في الأمور . التهذيب : الفقير معناه المفقور

الذي نزع فقره من ظهره فانقطع صلته من

شدة الفقر ، فلا حال هي أو كد من هذه . أبو الهيثم :

للإنسان أربع وعشرون فقارة وأربع وعشرون

ضلعاً ، ست فقارات في العنق وست فقارات في

الكاهل ، والكاهل بين الكتفين ، بين كل ضلعين

من أضلاع الصدر فقارة من فقارات الكاهل الست

ثم ست فقارات أسفل من فقارات الكاهل ، وهي

فقارات الظهر التي يجذء البطن ، بين كل ضلعين

من أضلاع الجنبين فقارة منها ، ثم يقال لفقارة

واحدة تفرق بين فقار الظهر والعجز : القطة ،

ويلى القطة رأسا الور كين ، ويقال لهما : الغرابان

أبعدهما تمام فقار العجز ، وهي ست فقارات

آخرها الفخفخ والذنب متصل بها ، وعن يمينها

ويسارها الجاعرتان ، وهما رأسا الوركين اللذان

يليان آخر فقارة من فقارات العجز ، قال :

والفَهْقَةُ فقارة في أصل العنق داخله في كوة الدماغ

التي إذا فصلت أدخل الرجل يده في مغزها

فيخرج الدماغ . وفي حديث زيد بن ثابت : ما بين

عجب الذنب إلى فقارة القفا ثنتان وثلاثون فقارة

في كل فقارة أحد وثلاثون ديناراً ، يعني خرز الظهر .

ورجل فقير : يشكي فقاره ؛ قال طرفة :

وإذا تَلَسَّني ألسنها ،

إنني لست بموهون فقير

وأجود بيت في القصيدة يسمى فقارة ، أشبهها بفقارة
الظهر .

والفاقرة : الداهية الكاسرة للفقار . يقال : عمل به

الفاقرة أي الداهية . قال أبو إسحق في قوله تعالى :

تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ؛ المعنى توقن أن يُفْعَلَ

بها داهية من العذاب ، ونحو ذلك ؛ قال الفراء : قال

وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي

وأسمائها ؛ وقال الليث : الفاقرة داهية تكسر الظهر .

والفاقرة : الداهية وهو الوسم الذي يَفْقِرُ الأنف .

ويقال : فقَرْتَه الفاقرة أي كسرت فقار ظهره .

ويقال أصابته فاقرة وهي التي فقرت فقاره أي

خرز ظهره . وأفقرك الصيد : أمكنك من

فقاره أي فارمه ، وقيل : معناه قد قرب منك .

وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك : أفقر بعد

مسلمة الصيد لمن رمى أي أمكن الصيد من فقاره

لراميه ؛ أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يجمي

بيضة الإسلام ويتولى سداد الثغور ، فلما مات اختل

ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه . يقال : أفقرك

الصيد فارمه أي أمكنك من نفسه .

وذكر أبو عبيدة وجوه العواري وقال : أما الإفقار

فإن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في

سفر ثم يردّها عليه . ابن السكيت : أفقرت فلاناً

بعيراً إذا أعرنه بعيراً يركب ظهره في سفر ثم يردّه .

وأفقرني ناقته أو بعيره : أعارني ظهره للحمل أو

للكوب ، وهي الفقري على مثال العُمري ؛ قال الشاعر :

له ربة قد أحرمت حل ظهره ،

فما فيه للفقري ولا الحج مزعم

١ قوله « وهو الوسم » ظاهره أن الفاقرة تطلق على الوسم ، ولم

يحد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا ، فإن لم يكن صحيحاً فلعل

في العبارة سقطاً ؛ والأصل والفاقرة الداهية من الفقر وهو

الوسم الخ .

وأفقرت فلاناً ناقتي أي أعرتة فقارها. وفي الحديث :
 ما يمنع أحدكم أن يُفقر البعير من إبله أي يعيره
 للركوب . يقال : أفقر البعير يُفقره إفقاراً إذا
 أعاره ، مأخوذ من ركوب فقار الظهر ، وهو
 خرزاته ، الواحدة فقارة . وفي حديث الزكاة :
 ومن حَقَّها إفقار ظهرها . وفي حديث جابر : أنه
 اشترى منه بعيراً وأفقره ظهره إلى المدينة . وفي
 حديث عبدالله : سئل عن رجل استقرض من رجل
 دراهم ثم إنه أفقر المقرض دابته ، فقال : ما أصاب
 من ظهر دابته فهو رباً . وفي حديث المزارعة : أفقرها
 أخاك أي أعيره أرضك للزراعة ، استعاره للأرض من
 الظهر . وأفقر ظهر المهر : حان أن يُركب .
 ومهر مفقر : قوي الظهر ، وكذلك الرجل . ابن
 شيل : إنه لمفقر لذلك الأمر أي مقرن له ضابط ؛
 مفقر لهذا العزم وهذا القرين ومؤدٍ سواء . والمفقر
 من السيوف : الذي فيه حزوز مطمئنة عن منته ؛
 يقال منه : سيف مفقر . وكل شيء حز أو أثر
 فيه ، فقد فقّر . وفي الحديث : كان اسم سيف النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، ذا الفقار ؛ شبهوا تلك الحزوز
 بالفقار . قال أبو العباس : سمي سيف النبي ، صلى
 الله عليه وسلم ، ذا الفقار لأنه كانت فيه حفر صغار
 حسان ، ويقال للحفرة فقرة ، وجمعها فقر ؛
 واستعاره بعض الشعراء للرُمح ، فقال :

فما ذو فقارٍ لا ضلوعٍ لجوفه ،

له آخرٌ من غيره ومقدمٌ ؟

عنى بالآخر والمقدم الزُّج والسنان ، وقال : من
 غيره لأنها من حديد ، والعصا ليست بحديد . والفقر :
 الجانب ، والجمع فقر ، نادر ؛ عن كراع ، وقد قيل :
 إن قولهم أفقرَكَ الصيدُ أمكنك من جانبه .
 وفقر الأرض وفقرها : حفرها . والفقرة :

الحفرة ؛ وركية فقيرة مفقورة .
 والفقير : البئر التي تنرس فيها الفسيلة ثم يكبس
 حولها بئر نوق المسيل ، وهو الطين ، وبالدمن
 وهو البعر ، والجمع فقُر ، وقد فقّر لها تفقيراً .
 الأصمعي : الوديّة إذا غرست حفر لها بئر فغرست
 ثم كبس حولها بئر نوق المسيل والدمن ، فتلك
 البئر هي الفقير . الجوهري : الفقير حفير بحفر حول
 الفسيلة إذا غرست . وفتير النخلة : حفرة تحفر
 للفسيلة إذا حوت لتغرس فيها . وفي الحديث : قال
 لسلمان : اذهب ففقّر الفسيل أي احفر لها موضعاً
 تغرس فيه ، واسم تلك الحفرة فقرة وفقير .
 والفقير : الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت ، وقيل :
 هي آبار تحفر وينفذ بعضها إلى بعض ، وجمعه فقُر .
 والبئر العتيقة : فقير ، وجمعها فقُر . وفي حديث
 عبدالله بن أنيس ، رضي الله عنه : ثم جمعنا المفاتيح
 فتر كناها في فقير من فقُر خبير أي بئر من آبارها .
 وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه كان يشرب
 وهو محصور من فقير في داره أي بئر ، وهي القليلة
 الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وذكر امرأ
 القيس فقال : افتقر عن معانٍ عورٍ أصح بصير ،
 أي فتح عن معانٍ غامضة . وفي حديث القدر :
 قبلنا ناس يتفقرون العلم ؛ قال ابن الأثير : هكذا
 جاء في رواية ، بتقديم الفاء على القاف ، قال والمشهور
 بالعكس ؛ قال : وقال بعض المتأخرين هي عندي
 أصح الروايات وأليقها بالمعنى ، يعني أنهم يستخرجون
 غامضه ويفتحون مغلّقه ، وأصله من فقّرت البئر
 إذا حفرتها لاستخراج ماها ، فلما كان القدرية بهذه
 الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة
 بدقائق التأويلات وصفهم بذلك . والفقير : ركية
 بعينها معروفة ؛ قال :

ما لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ ،
مَجْنُونَةٌ تُودِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ

لأن السير إليها متعب ، والعرب تقول للشيء إذا
استصعبوه : شيطان . والفقير : فم القناة التي تجري
تحت الأرض ، والجمع كالجمع ، وقيل : الفقير
مُخْرِجُ الْمَاءِ مِنَ الْقَنَاةِ . وفي حديث 'محيصة' : أن
عبدالله بن سهل قتل وطرح في عين أو فقير ؛
الفقير : فم القناة .

والفقر : أن 'يُحَزَّ أَنْفُ الْبَعِيرِ' . وفقر أنف البعير
يَفْقِرُهُ وَيَفْقَرُهُ فَقْرًا ، فهو مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ إذا
حَزَّهُ بِمَجْدِيدَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى الْعِظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ
ثُمَّ لَوَى عَلَيْهِ جَرِيرًا لِيُدْلِلَ الصَّعْبَ بِذَلِكَ وَيَرُوضَهُ .
وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : فأشار إلى فقر في
أنفه أي شق وحز في أنفه ؛ ومنه قولهم : قد
عمل بهم الفاقة . أبو زيد : الفقر إنما يكون للبعير
الضعيف ، قال : وهي ثلاث فقر . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : ثلاث من الفواقير أي الدواهي ،
واحدتها فاقيرة ، كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال
قاصمة الظهر . والفقار : ما وقع على أنف البعير الفقير
من الجري ؛ قال :

يَتَوَقُّ إِلَى النَّجَاءِ بِفَضْلِ عَرَبٍ ،
وَتَقْدَعُهُ الْحِشَاشَةُ وَالْفَقَارُ

ابن الأعرابي : قال أبو زياد تكون الحرقفة في
اللهمزة . أبو زياد : وقد يُفْقِرُ الصَّعْبُ مِنَ الْإِبِلِ
ثَلَاثَةَ أَفْقَرٍ فِي خَطْمِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يُذِلَّهُ
وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرَحِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الَّذِي يَلِي
مِشْفَرَهُ فَمَلَكَهُ كَيْفَ شَاءَ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الصَّعْبِ
وَالذَّلُولِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَوْسَطِ فَتَرِيدُ فِي
مِشْبَتِهِ وَاتَّسَعَتْ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْبِطَ وَيَذْهَبَ بِهَا مُؤُونَةً

على صاحبه جعل الجري على فقره الأعلى فذهب كيف
شاء ، قال : فإذا حَزَّ الْأَنْفَ حَزًّا فَذَلِكَ الْفَقْرُ ،
وبعير مَفْقُورٌ .

وروى 'بجالد' عن عامر في قوله تعالى : وسلام علي
يوم وُلِدَتْ و يومَ أَمُوتَ و يومَ أُبْعِثَ حَيًّا ؛ قال
الشعبي : فقرات ابن آدم ثلاث : يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا ، هي التي ذكر عيسى عليه السلام ؛
قال : وقال أبو الهيثم الفقرات هي الأمور العظام
جمع فقرة ، بالضم ، كما قيل في قتل عثمان ، رضي الله
عنه : اسْتَحَلُّوا الْفَقْرَ الثَّلَاثَ : حُرْمَةَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَحُرْمَةَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَحُرْمَةَ الْخِلَافَةِ ؛ قال الأزهري :
وروى القتيبي قول عائشة ، رضي الله عنها ، في عثمان :
المركب منه الفقر الأربع ، بكسر الفاء ، وقال :
الفقر خرزات الظهر ، الواحدة فقرة ؛ قال : وضربت
فقر الظهر مثلا لما ارتكب منه لأنها موضع الركوب ،
وأرادت أنه ركب منه أربع حرم عظام نجب
له بها الحقوق فلم يرعوها وانتكوها ، وهي حرمة
بصحبة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وصهره وحرمة
البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام . قال
الأزهري : والروايات الصحيحة الفقر الثلاث ، بضم
الفاء ، على ما فسره ابن الأعرابي وأبو الهيثم ، وهو
الأمر الشنيع العظيم ، ويؤيد قولها ما قاله الشعبي في
تفسير الآية وقوله : فقرات ابن آدم ثلاث . وروى
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : البعير يُقْرَمُ
أَنْفَهُ ، وَتِلْكَ الْقُرْمَةُ يُقَالُ لَهَا الْفُقْرَةُ ، فَإِنْ لَمْ
يَسْكُنْ قُرْمَ أُخْرَى ثُمَّ ثَالِثَةً ؛ قال : ومنه قول
عائشة في عثمان ، رضي الله عنها : بَلَّغْتُمْ مِنْ الْفَقْرِ
الثَلَاثَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : اسْتَعْتَبْتُمُوهُ ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ
الْفَقْرَ الثَّلَاثَ . قال أبو زيد : وهذا مثل ، تقول :
فعلتم به كفعلكم بهذا البعير الذي لم تُبْقُوا فِيهِ غَايَةَ ؛

القميص : مَدْخَلُ الرَّأْسِ مِنْهُ . وَأَفْقَرَكَ الرَّمِي :
أَكْتَبَكَ . وَهُوَ مِنْكَ فُقْرَةٌ أَي قَرِيبٌ ؛ قَالَ ابْنُ
مِقْبَلٍ :

رَامَيْتُ شَيْبِي ، كَلَانَا مُوَضِعٌ حَجَبًا
سِتِينَ ، ثُمَّ ارْتَمَيْنَا أَقْرَبَ الْفُقْرِ

وَالْفُقْرَةُ : نَبْتٌ ، وَجَمْعُهَا فُقْرٌ ؛ حَكَاهَا سِيبَوِيهٌ ، قَالَ :
وَلَا يَكْسُرُ لِقَلَّةِ فَعْلَةٍ فِي كَلَامِهِمْ وَالتَّسْوِيرُ لثَعْلَبٍ ،
وَلَمْ يَحْكُ الْفُقْرَةَ إِلَّا سِيبَوِيهٌ ثُمَّ ثَعْلَبٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فُقُورُ النَّفْسِ وَشُقُورُهَا هَمَّهَا ، وَوَاحِدُ
الْفُقُورِ فُقْرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِبِلَاءِ عَلَى فَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ ،
فَسَرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ جَذَعٌ يُرْقَى عَلَيْهِ إِلَى غُرْفَةٍ أَي
جَعَلَ فِيهِ كَالدَّرَجِ يُصْعَدُ عَلَيْهَا وَيَنْزَلُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَالْمَعْرُوفُ فُقَيْرٌ ، بِالنُّونِ ، أَي مَنقُورٌ .

فَكَوْرٌ : الْفِكْرُ وَالْفِكْرُ : إِعْمَالُ الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ ؛
قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَلَا يَجْمَعُ الْفِكْرُ وَلَا الْعِلْمُ وَلَا
النَّظْرُ ، قَالَ : وَقَدْ حَكَى ابْنُ دَرِيدٍ فِي جَمْعِهِ أَفْكَارًا .
وَالْفِكْرَةُ : كَالْفِكْرِ وَقَدْ فَكَّرَ فِي الشَّيْءِ ، وَأَفْكَرَ
فِيهِ وَتَفَكَّرَ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ فِكْرٌ ، مِثَالُ فِسْقٍ ،
وَفَيْكْرٌ : كَثِيرُ الْفِكْرِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ .

الليث : التَّفَكُّرُ اسْمُ التَّفَكِيرِ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
الْفِكْرُ الْفِكْرَةُ ، وَالْفِكْرِيُّ عَلَى فِعْلِي اسْمٌ ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّفَكُّرُ التَّأَمُّلُ ، وَالاسْمُ الْفِكْرُ
وَالْفِكْرَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْفِكْرُ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ يَعْقُوبٌ :
يُقَالُ : لَيْسَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ فِكْرٌ أَي لَيْسَ لِي فِيهِ
حَاجَةٌ ، قَالَ : وَالْفَتْحُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْكَسْرِ .

فَلُوْرٌ : الْفَلَاوِرَةُ : الصِّيَادَةُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

فَنَخْرٌ : الْفِنَخِيرَةُ : شَبَّ صَخْرَةٍ تَنْقَلَعُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ ، فِيهَا
رَخَاوَةٌ وَهِيَ أَصْفَرُ مِنَ الْفِنْدِيرَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ إِذَا
قَوْلُهُ « وَقَدْ فَكَّرَ فِي الشَّيْءِ » نَحْوُ « بَابُهُ ضَرْبٌ كَأَنَّ فِي الْمَصْبَاحِ .

أَبُو عَيْدٍ : الْفَقِيرُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٌ ، يُقَالُ : نَزَلْنَا نَاحِيَةَ
فَقِيرِ بَنِي فُلَانٍ ، يَكُونُ الْمَاءُ فِيهِ هَهُنَا وَرَكِيَّتَانِ لِقَوْمٍ
فَهُمْ عَلَيْهِ ، وَهَهُنَا ثَلَاثٌ وَهَهُنَا أَكْثَرُ فَيُقَالُ : فَقِيرُ بَنِي
فُلَانٍ أَي حَصْتَهُمْ مِنْهَا كَقَوْلِهِ :

تَوَزَعْنَا فَقِيرَ مِيَاهِ أَقْرَبِ ،

لِكُلِّ بَنِي أَبِي فِيهَا فَقِيرٌ

فَحِصَّةٌ بَعْضُهَا خَمْسٌ وَسِتٌّ ،

وَحِصَّةٌ بَعْضُهَا مِنْهُنَّ يَبِيرٌ

وَالثَّانِي أَفْوَاهُ سَقْفِ الْقُنْيِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَوَرَدَتْ ، وَاللَّيْلُ لَمَّا يَنْجَلِ ،

فَقِيرَ أَفْوَاهِ رَكِيَّاتِ الثُّنْيِيِّ

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ فِي الثُّضَالِ أَرَامِيكَ مِنْ أَدْنَى
فِقْرَةٍ وَمِنْ أَعْبَدِ فِقْرَةٍ أَي مِنْ أَعْبَدِ مَعْلَمٍ يَتَعَلَّمُونَ
مِنْ حَفِيرَةٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ : وَالْفُقْرَةُ
حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ . وَأَرْضٌ مُتَفَقَّرَةٌ : فِيهَا فُقْرٌ
كَثِيرٌ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْفِقْرَةُ الْعِلْمُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ
هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ .

ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي هَذَا الْبَابِ : التَّفَقِيرُ فِي رِجْلِ الدَّوَابِّ
بِيَاضٍ مَخَالِطٌ لِلأَسْوَقِ إِلَى الرُّكْبِ ، شَاةٌ مُفَقَّرَةٌ
وَفَرَسٌ مُفَقَّرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا عِنْدِي تَصْغِيفٌ
وَالصَّوَابُ بِهَذَا الْمَعْنَى التَّفَقِيرُ ، بِالزَّيِّ وَالْقَافِ قَبْلَ الْفَاءِ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَفَقَّرَ الْحَرَّازَ : ثَقَبَهُ لِلنَّظْمِ ؛ قَالَ :

غَرَائِرُ فِي كِنِّ وَصَوْنٍ وَتَعْنَةٍ ،

يُحَلِّينَ بِأَقْوَاتٍ وَشَذْرًا مُفَقَّرًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَقَارِ . وَفُقْرَةٌ

قَوْلُهُ « الْفَقِيرُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٌ نَحْوُ « سَقَطَ مِنْ نَحْوَةِ الْمُؤَلَّفِ
الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ ، وَذَكَرَهُ بِأَقْوَاتٍ بَعْدَ أَنْ تَقَلَّ عِبَارَةٌ أَوْ عَيْدَةٌ
حَيْثُ قَالَ : وَالثَّلَاثُ تَحْفَرُ حَفْرَةً ثُمَّ تَفْرَسُ بِهَا الْفَسِيلَةُ فَهِيَ فَقِيرٌ .

تَدَحْرَجَتْ فِي مَشْبَتِهَا : إنها لفناخيرة . والفِنْخِرُ :
الصُّلْبُ الباقي على النكاح . ابن السكيت : رجل
'فَنخِرُ وفناخِرُ' ، وهو العظيم الجثة ؛ قال وأنشدني
بعض أهل الأدب :

إِنَّ لَنَا لَجَارَةَ فَنَاخِرِهِ ،

تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسِي الْآخِرَةَ

فندر : الفِنْدِيرَةُ : قطعة ضخمة من تمر مكتنز .
والفِنْدِيرَةُ : صخرة تنقلع عن عرض الجبل .
الجوهري : الفِنْدِيرُ والفِنْدِيرَةُ الصخرة العظيمة تَنْدُرُ
من رأس الجبل ، والجمع فَنَادِيرُ ؛ قال الشاعر في
صفة الإبل :

كَأَنَّهَا مِنْ ذُرَى هَضْبِ فَنَادِيرِ

ابن الأعرابي : الفُنْدُورَةُ هي أمٌ عِزْمٍ وأمٌ سُويْدٍ ،
يعني السَّوْءَةُ .

فنزور : الفَنْزَرُ : بيت صغير يتخذ على خشبة طولها
ستون ذراعاً يكون الرجل فيها ربيبة .

ففقور : الفُنْقُورَةُ : ثقبُ الفَقَّحَةِ .

فهو : الفِهْرُ : الحجر قدر ما يُدَقُّ به الجوزُ ونحوه ،
أنثى ؛ قال الليث : عامة العرب تؤنث الفِهْرَ ،
وتصغيرها فِهَيْرٌ . وقال الفراء : الفِهْرُ يذكر ويؤنث ،
وقيل : هو حجر يملأ الكف . وفي الحديث : لما نزل
« تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » جاءت امرأته وفي يدها فِهْرٌ ؛
قال : هو الحجر ملاء الكف ، وقيل : هو الحجر
مطلقاً ، والجمع أفهار وفهور ، وكان الأصمعي
يقول : فِهْرَةٌ وفِهْرٌ ، وتصغيرها فِهَيْرَةٌ ، وعامر
ابن فِهَيْرَةَ سمي بذلك .

وتفهر الرجل في المال : اتسع .

وفهر الفرس وفهّر وتفهير : اعتراه بهرٌ
وانقطاع في الجري وكلال .

والفَهْرُ : أن ينكح الرجل المرأة ثم يتحول عنها قبل
الفراغ إلى غيرها فيُنزِلُ ، وقد نهي عن ذلك . وفي
الحديث : أنه نهي عن الفَهْرِ ، وكذلك الفَهْرُ ، مثل
نَهْرٍ ونَهَرٍ ، بالسكون والتحريك ؛ يقال : أفهَرَ
يُفهِرُ إفهاراً . ابن الأعرابي : أفهر الرجل إذا خلا
مع جاريته لقضاء حاجته ومعه في البيت أخرى من
جواربه ، فأكسَلَ عن هذه أي أَوْلَجَ ولم يُنزلِ ،
فقام من هذه إلى أخرى فأنزل معها ، وقد نهي عنه
في الخبر . قال : وأفهر الرجل إذا كان مع جاريته
والأخرى تسمع حسه ، وقد نهي عنه . والعرب
تسمي هذا الفَهْرَ والوَجْسَ والرَّكْزَ والحَفْحَفَةَ ؛
وقال غيره في تفسير هذا الحديث : هو من التفهير ،
وهو أن يُحْضِرَ الفرس فيعثره انقطاع في الجري من
كلال أو غيره ؛ وكأنه مأخوذ من الإفهار وهو
الإكسال عن الجماع . وفهر الرجل تفهيراً أي
أعيا . يقال : أوّل نقصان حُضِرِ الفرس الترادُّ ثم
الفتور ثم التفهير . وتفهر الرجل في الكلام : اتسع
فيه ، كأنه مبدل من تبهر أو أنه لغة في الإعياء
والفتور . وأفهر بغيره إذا أبدع فأبدع به .
وفهر : قبيلة ، وهي أصل قريش وهو فهر بن غالب
ابن النضر بن كنانة ، وقريش كلهم ينسبون إليه .
والفهييرة : منحض يلقى فيه الرضف فإذا هو غلي
'ذر' عليه الدقيق وسيط به ثم أكل ، وقد حكيت
بالقاف .

وفهر اليهود ، بالضم : موضع مدراسهم الذي
يجتمعون إليه في عيدهم يصلون فيه ، وقيل : هو يوم
يأكلون فيه ويشربون ؛ قال أبو عبيد : وهي كلمة
نَبْطِيَّةٌ أصلها بهر أعجمي ، عرب بالفاء فقيل فهر ،
وقيل : هي عبرانية عربت أيضاً ، والنصارى يقولون
فخر . قال ابن دريد : لا أحسب الفهر عربياً صحيحاً .

وفار المسك 'يَفُورُ' فَوَاراً وفَوْراناً : انتشر .
وفارة 'المِسْكِ' : رائحته ، وقيل : فارتُه وعاؤُه ، وأما
فارة 'المسك' ، بالهمز ، فقد تقدم ذكرها . وفارة
الإبل : فَوْح جلودها إذا نَدَيْتْ بعد الوَرْدِ ؛
قال :

لها فارةٌ ذفراءُ كلِّ عشيَةٍ ،
كما فَتَقَ الكافورُ ، بالمسكِ ، فاتِقُه

وجاؤوا من فَوْرِهِمْ أي من وجههم . والفائرُ : المنتشرُ
العَضْب من الدواب وغيرها . ويقال للرجل إذا غضب :
فَارَ فائرُهُ وثارَ ثائرُهُ أي انتشر غضبه . وأتيت في
فَوْرَةِ النهار أي في أوله . وفَوْرُ الحرِّ : شدته . وفي
الحديث : كلا ، بل هي حُمى تَثُورُ أو تَفُورُ أي يظهر
حرها . وفي الحديث : إن شدة الحرِّ من فَوْرِ جهنم
أي وَهَجِها وغلِيانِها . وفَوْرَةُ العشاء : بعده . وفي
حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : ما لم يسقط فَوْرُ
الشَّفَقِ ، وهو بقية حمرة الشمس في الأفق الغربي ،
سمي فَوْرًا لظوعه وحمرة ، ويروى بالثاء وقد
تقدم . وفي حديث معصراً : خرج هو وفلان
فضربوا الحيام وقالوا أخرِجْنَا من فَوْرَةِ الناس أي
من مجتمَعِهِم وحيث يَفُورونَ في أسواقهم . وفي
حديث 'مَحَلَّم' : نعطيكم خمسين من الإبل في فَوْرِنَا
هذا ؛ فَوْرُ كلِّ شيء : أوله . وقولهم : ذهبَتْ في
حاجةٍ ثم أتيتُ فلاناً من فَوْرِي أي قبل أن أسكن .
وقوله عز وجل : ويأتوكم من فَوْرِهِم هذا ؛ قال
الزجاج : أي من وجههم هذا .

والفيرةُ : الحَلْبَةُ تخلط للنساء ؛ وقد فَوْرَ لها ، وقد
تقدم ذلك في الهمز .

والفارُ : عَضَل الإنسان ؛ ومن كلامهم : بَرَزَ نارَكَ

١ قوله « وفي حديث معصراً » الذي في النهاية : معضد .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، ورأى قوماً قد
سَدَلوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فَوْرِهِم
أي موضعِ مدراسهم . قال : وأفْهَرُ إذا شهد الفُهِرُ ،
وهو عيد اليهود . وأفْهَرُ إذا شهد مدراس اليهود .
ومفاهرُ الإنسان : بَآدِلُهُ ، وهو لحم صدره . وأفْهَرُ
إذا اجتمع لحمه زَيْباً زَيْباً وتَكَثَّلَ فكان مُعْجِراً ،
وهو أقيح السن . وناقَة فَيْهَرَة : صلبة عظيمة .

فور : فار الشيء فَوْرًا وفُؤورًا وفُوارًا وفَوْراناً :
جاش . وأفْهَرْتَه وفُورْتَه المتعديان ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

فلا تَسْأَلِنِي واسْأَلِي عن خَلِيقَتِي ،
إذا رَدَّ عافي القِدْرُ ، مَنْ يَسْتَعِيرُها
وكانوا فَعُوداً حَوْلَها يَرْقُبونها ،
وكانت فَناءُ الحَيِّ من يُفِيرُها

يُفِيرُها : يوقد تحتها ، ويروى يَفُورها على فُورْتِها ،
ورواه غيره يُفِيرُها أي يشدُّ وقودها . وفارتِ
القِدْرُ تَفُورُ فَوْرًا وفَوْراناً إذا غلت وجاشت .
وفار العِرْقُ فَوْراناً : هاج وتَبَعَّ . وضربُ
فَوْرٍ : رَغيبٌ واسع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بِضْرَبٍ يُخَفِّتُ فَوْرَهُ ،
وطَعْنِ تَرى الدَمَ منه رَشِيثًا .
إذا قَتَلوا مِنْكُمْ فارسًا ،
ضَمِنًا له خَلْفَه أن يَعيثا

'يُخَفِّتُ' فَوْرَهُ أي أنها واسعة قدمها يسيل ولا صوت
له . وقوله : ضَمِنًا له خَلْفَه أن يَعيثا ، يعني أنه
يُدْرِكُ بثأره فكأنه لم يُقتل . ويقال : فار الماء من
العين يَفُورُ إذا جاش . وفي الحديث : فجعل الماء
يَفُورُ من بين أصابعه أي يَغلي ويظهر مندفقاً .

وإن هزلت فارك أي أطمع الطعام وإن أضرت
بيدك ، وحكاه كراع بالهمز .

والقوارتان : سكتان بين الوركين والقحطح إلى
عرض الورك لا تحولان دون الجوف ، وهما اللتان
تفوران فتتحركان إذا مشى ، وقيل : القوارة خرق
في الورك إلى الجوف لا يحجبه عظم . الجوهري : قوارة
الورك ، بالفتح والتشديد : ثقبها ؛ وقوارة القدر ،
بالضم والتخفيف : ما يفور من حرها . الليث :
للكرش قوارتان وفي باطنها غدتان من كل ذي لحم ،
ويزعمون أن ماء الرجل يقع في الكلئية ثم في القوارة
ثم في الحصى ، وتلك الغدة لا تؤكل ، وهي لحمة في
جوف لحم أحمر ؛ التهذيب : وقول عوف بن الحرير
يصف قوساً :

لها رُسْعٌ أَيْدٍ مُكْرَبٌ ،
فلا العظمُ واهٍ ولا العِرْقُ فاراً

المُكْرَبُ : الممتلىء فأراد أنه ممتلىء العصب . وقوله :
ولا العِرْقُ فاراً ، قال ابن السكيت : يكره من
الفرس قور العرق ، وهو أن يظهر به نفخ أو عقْد .
يقال : قد فارت عروقه تفور قوراً . ابن الأعرابي :
يقال للمبوجة والبركة قوارة ، وكل ما كان غير
الماء قيل له قوارة ، وقال في موضع آخر : يقال
دوارة وقوارة لكل ما لم يتحرك ولم يدر ، فإذا
تحرك ودار فهي دوارة وقوارة . وقوارة الماء :
منبَعه .

والقور ، بالضم : الطباء ، لا واحد لها من لفظها ؛ هذا
قول يعقوب ، وقال كراع : واحدها فائر . ابن
الأعرابي : لا أفعل ذلك ما لأت القور أي بصبصت
بأذناها ، أي لا أفعله أبداً . والقور : الطباء ، لا يفرد لها
١ قوله «قيل له قوارة القور» وقوله «قوارة الماء منبَعه» هكذا بضبط الاصل .

واحد من لفظها .
ويقال : فعلت أمركذا وكذا من قوري أي من
ساعتي ، والقور : الوقت .
والقورة : الكوفة ؛ عن كراع . وقورة الجبل :
سراته ومثنه ؛ قال الراعي :

فأطلعت قورة الآجام جافلة ،
لم تدّر أنى أتاها أول الذعر

والفيار : أحد جانبي حائط لسان الميزان ، ولسان
الميزان الحديدية التي يكتنفها الفياران ، يقال لأحدهما
فيار ، والحديدية المعترضة التي فيها اللسان المنجم ،
قال : والكظامه الحلقمة التي تجتمع فيها الحيوط في
طرفي الحديدية . ابن سيده : والفياران حديدتان
تكتنفان لسان الميزان ، وقد فرته ؛ عن ثعلب ، قال :
ولو لم نجد الفعل لقضينا عليه بالواو ولعدمنا «ف ي ر»
متناسقة .

فصل القاف

قبر : القبر : مدفن الإنسان ، وجمعه قبور ، والمقبر
المصدر . والمقبرة ، بفتح الباء وضما : موضع القبور .
قال سيبويه : المقبرة ليس على الفعل ولكنه اسم .
الليث : والمقبر أيضاً موضع القبر ، وهو المقبري
والمقبري . الجوهري : المقبرة والمقبرة واحدة
المقابر ، وقد جاء في الشعر المقبر ؛ قال عبد الله بن
ثعلبة الحنفي :

أزور وأعتاد القبور ، ولا أرى
سوى رمس أعجازٍ عليه رُكودُ
لكل أناسٍ مقبرٍ بفنائهم ،
فهم ينقصون ، والقبور تريد

قال ابن بري : قول الجوهري : وقد جاء في الشعر

المَقْبَرُ، يقتضي أنه من الشاذ، قال: وليس كذلك بل هو قياس في اسم المكان من قَبَرَ يَقْبِرُ المَقْبَرُ، ومن خرج بخرُج المَخْرَج، ومن دخل يدخل المدخل، وهو قياس مطرد لم يشذ منه غير الألفاظ المعروفة مثل المييتِ والمسقطِ والمطلعِ والمشرقِ والمغربِ ونحوها. والفناء: ما حول الدار، قال: وهزته منقلبة عن واو بدليل قولهم شجرة فنواء أي واسعة الفناء لكثرة أغصانها. وفي الحديث: نهى عن الصلاة في المَقْبَرَةِ؛ هي موضع دفن الموتى، وتضم باؤها وتفتح، وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم، فإن صلى في مكان طاهر منها صحت صلاته؛ ومنه الحديث: لا تجعلوا بيوتكم مقابر أي لا تجعلوها لكم كالتبور لا تصلون فيها لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يصل، ويشهد له قوله فيه: اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً، وقيل: معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها، قال: والأول الوجه.

وقبّره يقبّره ويقبّره: دفنه. وأقبره: جعل له قبراً. وأقبر إذا أمر إنساناً بحفر قبر. قال أبو عبيدة: قالت بنو نعيم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أقبرنا صالحاً أي ائذن لنا في أن نقبره، فقال لهم: دونكموه. الفراء في قوله تعالى: ثم أماته فأقبره، أي جعله مقبوراً من يقبر ولم يجعله من يلتقى للطير والسباع ولا من يلتقى في النواويس، كان القبر بما أكرم به المسلم، وفي الصحاح: بما أكرم به بنو آدم، ولم يقل فقبره لأن القابر هو الدافن بيده، والمقبر هو الله لأنه صيره ذا قبر، وليس فعله كفعل الآدمي. والإقبار: أن يمى له قبراً أو ينزله منزله. وفي الحديث عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن الدجال ولد مقبوراً، قال أبو العباس: معنى قوله ولد مقبوراً

أن أمه وضعت عليه جلدة مضمّنة ليس فيها شق ولا نقب، فقالت قابله: هذه سلعة وليس ولداً، فقالت أمه: بل فيها ولد وهو مقبور فيها، فشقوا عنه فاستهل. وأقبره: جعل له قبراً يوارى فيه ويدفن فيه. وأقبرته: أمرت بأن يقبر. وأقبر القوم قتلهم: أعطاهم إياه يقبرونه. وأرض قبور: غامضة. ونخلة قبور: سريعة الحمل، وقيل: هي التي يكون حملها في سعتها، ومثلها كبوس.

والقبر: موضع متأكّل في عود الطيب. والقيرى: العظم الأنف، وقيل: هو الأنف نفسه. يقال: جاء فلان رامعاً قيراه ورامعاً أنفه إذا جاء مفضباً، ومثله: جاء نافخاً قيراه ووارماً خورمته؛ وأنشد:

لما أتانا رامعاً قيراه،
لا يعرف الحق وليس جهواه

ابن الأعرابي: القبيرة تصغير القيراة، وهي رأس القنفاء. قال: والقيراة أيضاً طرف الأنف، تصغيره قبيرة.

والقبر: عنب أبيض فيه طول وعناقيد متوسطة ويؤبب.

والقبر والقبرة والقنبر والقنبرة والقنبراء: طائر يشبه الحُمرة. الجوهري: القبرة واحدة القبر، وهو ضرب من الطير؛ قال طرفة وكان يصطاد هذا الطير في صباه:

يا لك من قبرة بمغمر،
خلا لك الجو فيضي واصفري،
ونقري ما شئت أن تنقري،
قد ذهب الصياد عنك فابشري،
لا بد من أخذك يوماً فاصفري

قال ابن بري :

يا لك من قبرة بمعر

لكليب بن ربيعة التغلبي وليس لطرفة كما ذكر ،
وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوماً في حياه فإذا
هو بقبرة على بيضا ، والأكثر في الرواية بجُمرة
على بيضا ، فلما نظرت إليه صرّصرت وخفقت
بجناحها ، فقال لها : أمن روعك ، أنت وبيضك في
ذمتي ! ثم دخلت ناقة البسوس إلى الحمى فكسرت
البيض فرماها كليب في ضرعها . والبسوس : امرأة ،
وهي خالة جساس بن مرة الشيباني ، فوثب جساس على
كليب فقتله ، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني
وائل بسببها أربعين سنة . والقنبراء : لغة فيها ،
والجمع القنابر مثل العنصلاء والعناصل ، قال :
والعامية تقول القنبرة ، وقد جاء ذلك في الرجز ،
أنشده أبو عبيدة :

جاء الشتاء واجتال القنبر ،

وجعلت عين الحرور تسكر

أي يسكن حرها وتخبو . والقنبار : قوم يتجمعون
لجر ما في الشباك من الصيد ؛ عمانية ؛ قال العجاج :

كأنما تجتمعوا قنباراً

قبر : القنبر والقنبار : الصغير القصير .

قبر : رجل قنبر وقنبار : خيس خامل .

قنبر : الليث : القنبرور المرأة التي لا تحيض .

قبطور : القبطوري : ثياب كتان بيض ، وفي التهذيب :
ثياب بيض ؛ وأنشد :

كان لون القنبر في خصورها ،

والقبطوري البيض في تآزيرها

الجوهري : القبطورية ، بالضم ، ضرب من الثياب ؛

قال ابن الرقاع :

كان زور القبطورية علقت

بنادكها منه بجدع مقوم

قبعور : رأيت في نسختين من الأزهرى : رجل قنبري
شديد على الأهل بخيل ميء الخلق ؛ قال : وقد جاء
فيه حديث مرفوع لم يذكره ؛ والذي رأته في غريب
الحديث والأثر لابن الأثير رجل قنبري ، بتقديم
العين على الباء ، والله أعلم .

قبعثر : القبعثرى : الجمل العظيم ، والأنثى قبعثرارة .

والقبعثرى أيضاً : الفصيل الموزول ؛ قال بعض

النحويين : ألف قبعثرى قسم ثالث من الألفات

الزوائد في آخر الكلم لا للتأنيث ولا للإلحاق . قال

الليث : وسألت أبا الدقيش عن تصغيره فقال :

قبعث ؛ ذهب إلى الترخيم . ورجل قبعثرى

وناقة قبعثرارة ، وهي الشديدة . الجوهري :

القبعثر العظيم الخلق . قال المبرد : القبعثرى العظيم

الشديد ، والألف ليست للتأنيث وإنما زيدت

لتلحق بنات الحمة بينات الستة ، لأنك تقول

قبعثرارة ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث

آخر ، فهذا وما أشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف

في النكرة ، والجمع قبعث ، لأن ما زاد على أربعة

أحرف لا يبنى منه الجمع ولا التصغير حتى يرد إلى

الرباعي إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف

المد واللين نحو أسطوانة وحانوت . وفي حديث

المفقود : فجاءني طائر كأنه جمل قبعثرى فحملني

على خافية من خوافيه ؛ القبعثرى : الضخم العظيم .

قتر : القتر والتقتير : الرثمة من العيش .

قتر يقتر ويقتر قتراً وقتروراً ، فهو قاتر

وقترور وأقتر ، وأقتر الرجل : افتقر ؛ قال :

لكم مسجداً لله: المزوران، والحصى
لكم قبضه من بين أثرى وأقترًا

يريد من بين من أثرى وأقتر؛ وقال آخر:

ولم أقتر لدن أني غلام

وقتر وأقتر، كلاهما: كقتر. وفي التنزيل العزيز:
والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا، ولم يقتروا؛
قال الفراء: لم يقتروا عما يجب عليهم من النفقة.
يقال: قتر وأقتر وقتر بمعنى واحد. وقتر على
عياله يقتروا ويقتروا قترًا وقنورًا أي ضيق عليهم في
النفقة. وكذلك التقتير والإقتار ثلاث لغات. الليث:
القتر الرُمقة في النفقة. يقال: فلان لا ينفق على
عياله إلا رُمقة أي ما يمك إلا الرُمق. ويقال:
إنه لقنور مقتتر. وأقتر الرجل إذا أقل، فهو
مقتتر، وقتر فهو مقتنور عليه. والمقتتر: عقيب
المكثري. وفي الحديث: بسقم في بدنه وإقتار في
رزقه؛ الإقتار: التضيق على الإنسان في الرزق.
ويقال: أقتر الله رزقه أي ضيقه وقلله. وفي
الحديث: موسع عليه في الدنيا ومقتنور عليه في
الآخرة. وفي الحديث: فأقتر أبواه حتى جلسا مع
الأوقاض أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء. والقتر:
ضيق العيش، وكذلك الإقتار. وأقتر: قل ماله
وله بقية مع ذلك. والقتر: جمع القتر، وهي
العبرة؛ ومنه قوله تعالى: وجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قترًا؛ عن أبي عبيدة، وأنشد للفرزدق:

مَسْجُوجٌ بِرِدَاءِ الْمُلْكِ يَتَّبِعُهُ
مَوْجٌ، تَرَى فَوْقَهُ الرِّايَاتِ وَالْقَتْرَا

التهديب: القتر غبرة يعلوها سواد كالدخان،
والقتار ربح القدر، وقد يكون من الشواء والعظم
المحرق وريح اللحم المشوي. ولحم قاتر إذا كان

له قنار الدسمه، وربما جعلت العرب الشحم والدم
قنارًا؛ ومنه قول الفرزدق:

إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذَّرَى بِرِحَالِنَا،
وَكُلُّ قُنَارٍ فِي سُلَامَى وَفِي صُلْبِ

وفي حديث جابر، رضي الله عنه: لا تؤذ جارك
بقنار قدرك؛ هو ربح القدر والشواء ونحوهما.
وقنير اللحم وقنير يقتير، بالكسر، ويقنير
وقنير: سطعت ربح قناره. وقنير للأسد: وضع
له لحمًا في الزبينة يجد قناره. والقنار: ربح
العود الذي يحرق فيدخن به؛ قال الأزهرى:
هذا وجه صحيح وقد قاله غيره، وقال الفراء: هو
آخر رائحة العود إذا بخر به؛ قاله في كتاب المصادر،
قال: والقنار عند العرب ربح الشواء إذا ضهب على
الجمر، وأما رائحة العود إذا ألقى على النار فإنه لا
يقال له القنار، ولكن العرب وصفت استطابة
المجدبين رائحة الشواء أنه عندهم لشدة قرمهم إلى
أكله كرائحة العود لطيبه في أنوفهم. والتقتير:
تهيج القنار، والقنار: ربح البخور؛ قال طرفة:

حِينَ قَالَ الْقَوْمُ فِي مَجْلِسِهِمْ:
أَقْتَارُ ذَلِكَ أَمْ رِيحُ قَطْرٍ؟

والقطر: العود الذي يتبخر به؛ ومنه قول
الأعشى:

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شَبَّ بِالْأَ
نْفِ يَوْمًا بِشْتَوَةِ أَهْضَامًا

والأهضام: العود الذي يوقد ليشتجر به؛ قال
ليد في مثله:

وَلَا أَضِنُ بِمَغْبُوطِ السَّامِ، إِذَا
كَانَ الْقُنَارُ كَمَا يُسْتَرُوحُ الْقَطْرُ

١ قوله «وقتر اللحم الخ» بابه فرح وضرب ونصر كما في القاموس.

أخبر أنه يجود بإطعام اللحم في المحل إذا كان ربح
قنار اللحم عند القرمين كرائحة العود يبخر به .
وكيابة مقتر، وقترت النار : دخنت ، وأقترتها
أنا ؛ قال الشاعر :

تراها ، الدهر ، مقتره ، كيابة ،

ومقدح صفحة ، فيها نقيع^١

وأقترت المرأة ، فهي مقتره إذا تبخرت بالعود .
وفي الحديث : وقد خلفتهم قتره رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ؛ القتره : غبرة الجيش ، وخلفتهم
أي جاءت بعدهم .

وقتر الصائد للوحش إذا دخن بأوبار الإبل لئلا
يجد الصيد ريجه فيهرب منه .

والقتر والقتر : الناحية والجانب ، لغة في القطر ،
وهي الأفتار والأقطار ، وجمع القتر والقتر
أفتار . وقتره : صرعه على قتره . وتقتر فلان^٢
أي نهياً للقتال مثل تقطر . وتقتر للأمر : نهياً له
وغضب ، وتقتره واستقتره : حاول خنك
والاستمكان به ؛ الأخيرة عن الفارسي ، والتقتار :
التخايل ؛ عنه أيضاً ، وقد تقتت فلان عنا وتقطر
إذا تنحى ؛ قال الفرزدق :

وكنا به مستأنسين ، كأنه

أخ أو خليط عن خليط تقتراً

والقتير : المتكبر ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

نحن أجزنا كل ذيال قتير

في الحج ، من قبل دادي المؤتمير

وقتر ما بين الأمرين وقتره : قدره . الليث :

التقتير أن تدني متاعك بعضه من بعض أو بعض
١ قوله « ومقدح صفحة » كذا بالأصل بتقديم اللام على الحاء ولعله
عرف عن صفحة الاناء المعروف .

ركابك إلى بعض ، تقول : قتر بينها أي قارب .
والقتره : صنوبر القناة ، وقيل هو الحرق الذي
يدخل منه الماء الحائط . والقتره : ناموس الصائد ،
وقد اقتتر فيها . أبو عبيدة : القتره البئر يجتفرها
الصائد يكمن فيها ، وجمعها قتر . والقتره : كئيب
من بعر أو حصى تكون قترأ قترأ . قال
الأزهري : أخاف أن يكون نصيفاً وصوابه القمزة ،
والجمع القمزر ، والكئيب من الحصى وغيره .

وقتر الشيء : ضم بعضه إلى بعض . والقاتر من
الرحال والسروج : الجيد الوقوع على ظهر البعير ،
وقيل : اللطيف منها ، وقيل : هو الذي لا يستقدم
ولا يستأخر ، وقال أبو زيد : هو أصغر السروج .
ورحل قاتر أي قلق لا يعقر ظهر البعير .

والقتير : الشيب ، وقيل : هو أول ما يظهر منه .
وفي الحديث : أن رجلاً سأله عن امرأة أراد نكاحها
قال : وبقدّر أي النساء هي ؟ قال : قد رأت
القتير ، قال : دعها ؛ القتير : المشيب ، وأصل القتير
رؤوس مسامير حلق الدروع تلوح فيها ، شبه بها
الشيب إذا نقب في سواد الشعر . الجوهري : والقتير
رؤوس المسامير في الدرع ؛ قال الزفیان :

جوارناً ترى لها قتيراً

وقول ساعدة بن جؤية :

ضبر لباسهم القتير مؤلّب

القتير : مسامير الدرع ، وأراد به هنا الدرع نفسها .
وفي حديث أبي أمامة ، رضي الله تعالى عنه : من
اطلع من قتره ففقت عينه فهي هدرة ؛ القتره ،
بالضم : الكوة النافذة وعين الثور وحلقة الدرع
وبيت الصائد ، والمراد الأول .

وجوب قاتر أي ترس حسن التقدير ؛ ومنه قول

أبي دهبيل الجمحي :

درعي دلاص شكها شك عجب ،
وجوبها القاتر من سير اليلب

والقتر والقتر : نصال الأهداف ، وقيل : هو
نصل كالزنج حديد الطرف قصير نحو من قدر
الأصبع ، وهو أيضاً القصب الذي ترمى به الأهداف ،
وقيل : القتر واحد والقتر جمع ، فهو على هذا
من باب سدرة وسدر ؛ قال أبو ذؤيب يصف النخل :
إذا نهضت فيه تصعدت نفرها ،

كقتر الغلاء مستدر صبابها

الجوهري : والقتر ، بالكسر ، ضرب من النصال
نحو من المرماة وهي سهم الهدف ، وقال الليث :
هي الأقتار وهي سهام صغار ؛ يقال : أغاليك إلى
عشر أو أقل وذلك القتر بلغة هذيل . يقال : كم
فعلم قتركم ، وأنشد بيت أبي ذؤيب . ابن الكلبي :
أهدى يكتوم ابن أخي الأشرم للنبي ، صلى الله
عليه وسلم ، سلاحاً فيه سهم لعيب قد ركبته
معبلة في روعظ فقوم فوقه وقال : هو مستحکم
الرصاف ، وسماه قتر الغلاء . وروى حماد بن
سلمة عن ثابت عن أنس : أن أبا طلحة كان يرمي
والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقتر بين يديه وكان
رامياً ، فكان أبو طلحة ، رضي الله تعالى عنه ، يشور
نفسه ويقول له إذا رفع شخصه : نخري دون نخرك
يا رسول الله ؛ يقتر بين يديه ، قال ابن الأثير : يقتر
بين يديه أي يسوي له النصال ويجمع له السهام ، من
التقير ، وهو المقاربة بين الشئين وإدناه أحدهما من
الآخر ، قال : ويجوز أن يكون من القتر ، وهو
نصل الأهداف ، وقيل : القتر سهم صغير ، والغلاء
مصدر غالت بالسهم إذا رماه غلوة ؛ وقال أبو

حنيفة : القتر من السهام مثل القطب ، واحده قتر ؛
والقتر والسروة واحد .

وابن قتر : ضرب من الحيات خبيث إلى الصغر ما هو
لا يسلم من لدغها ، مشتق من ذلك ، وقيل : هو بكر
الأفعى ، وهو نحو من الشبر ينزرو ثم يقع ؛ شعر :
ابن قتر حية صغيرة تنطوي ثم تنزرو في الرأس ،
والجمع بنات قتر ؛ وقال ابن شميل : هو أغشير
اللون صغير أرقط ينطوي ثم ينقز ذراعاً أو نحوها ،
وهو لا يجري ؛ يقال : هذا ابن قتر ؛ وأنشد :

له منزل أنف ابن قتر يقتر
به السم ، لم يطعم نقاخاً ولا برداً

وقتر معرفة لا ينصرف . وأبو قتر : كنية
إبليس . وفي الحديث : تعوذوا بالله من قتر وما
ولد ؛ هو بكسر القاف وسكون التاء ، اسم إبليس .

قتر : ابن الأعرابي : القتر قماش البيت ، وتصغيرها
قترية ؛ واقتترت الشيء .

قحر : القحر : المسن وفيه بقية وجلد ، وقيل :
إذا ارتفع فوق المسن وهريم ، فهو قحر وإنقحر
فهو ثان لإنقحل الذي قد نفي سبويه أن يكون
له نظير ، وكذلك جبل قحر ، والجمع أقحور
وقحور ، وإنقحر كقحر ، والأنثى بالهاء ،
والاسم القحارة والقحورة . أبو عمرو : شيخ
قحر وقهب إذا أسن وكبير ، وإذا ارتفع الجمل
عن العود فهو قحر ، والأنثى قحرة في أسنان
الإبل ؛ وقال غيره : هو قحارية . ابن سيده :
القحارية من الإبل كالقحر ، وقيل : القحارية
منها العظيم الخلق ، وقال بعضهم : لا يقال في
قوله « واقتترت الشيء » عبارة المجد واقتترت الشيء ، أخذته قماشاً
ليتي ، والتقتتر التردد والجزع .

الرجل إلا قحراً ؛ فأما قول رؤبة :

تهوي رؤوس القاحرات القحراً ،
إذا هوت بين اللهي والحنجري

فعلى التشيع ولا فعل له . قال الجوهري : القحْرُ
الشيخ الكبير الهرم والبعر المسنن ، ويقال للأنتى
نابٌ وشارفٌ ، ولا يقال قحرةٌ ، وبعضهم يقوله .
وفي حديث أم زرع : زوجي لحمٌ جميلٌ قحْرٌ ؛
القحْرُ : البعر الهرم القليل اللحم ، أرادت أن
زوجها هزيل قليل المال .

قحتر : الأزهرى : قحترت الشيء من يدي إذا
رددته .

قخر : القحْرُ : الضرب بالشيء اليابس على اليابس ؛
قخره يقخره قحراً .

قدر : القدير والقادر : من صفات الله عز وجل
يكونان من القدرة ويكونان من التقدير . وقوله
تعالى : إن الله على كل شيء قدير ؛ من القدرة ، فالله
عز وجل على كل شيء قدير ، والله سبحانه مقدر كل
شيء وقاضيه . ابن الأثير : في أسماء الله تعالى القادر
والمقتدر والتقدير ، فالقادر اسم فاعل من قدر
يقدر ، والقدير فعيل منه ، وهو للمبالغة ، والمقتدر
مفتعل من اقتدر ، وهو أبلغ .

التهديب : الليث : القدر القضاء الموفق . يقال :
قدر الإله كذا تقديراً ، وإذا وافق الشيء الشيء
قلت : جاءه قدره . ابن سيده : القدر والقدر
القضاء والحكم ، وهو ما يقدره الله عز وجل من
القضاء ويحكم به من الأمور . قال الله عز وجل : إنا أنزلناه
في ليلة القدر ؛ أي الحكم ، كما قال تعالى : فيها
يُفرق كل أمر حكيم ؛ وأنشد الأخفش لهذبة بن

خشرم :

ألا يا لقومي للنواب والقدر !
وللأمر يأتي المرء من حيث لا يدري !

وللأرض كم من صالح قد تودأت
عليه ، فوارته بلماعة قفر
فلا ذا جلال هبته لجلاله ،
ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر

تودأت عليه أي استوت عليه . واللماعة : الأرض التي
يلتمع فيها السراب . وقوله : فلا ذا جلال انتصب
ذا بإضمار فعل يفسره ما بعده أي فلا هبن ذا جلال ،
وقوله : ولا ذا ضياع منصوب بقوله يتركن .
والضياع ، بفتح الضاد : الضيعة ، والمعنى أن المنايا
لا تغفل عن أحد ، غنياً كان أو فقيراً ، جليل
القدر كان أو ضيعاً . وقوله تعالى : ليلة القدر خير
من ألف شهر ؛ أي ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ؛
وقال الفرزدق :

وما صب رجلي في حديد مجاشع ،
مع القدر ، إلا حاجة لي أريدها

والقدر : كالقدر ، وجنعهما جميعاً أقدار . وقال
الليثاني : القدر الاسم ، والقدر المصدر ؛ وأنشد :

كل شيء حتى أخيك متاع ،
ويقدر تفرق واجتماع

وأنشد في المفتوح :

قدر أحلك ذا النخيل ، وقد أرى ،
وأبيك ، مالك ، ذو النخيل بدار

قال ابن سيده : هكذا أنشده بالفتح والوزن يقبل
الحركة والسكون . وفي الحديث ذكر ليلة القدر ، وهي
الليلة التي تقدر فيها الأرزاق وتُقضى .

والقَدْرِيَّةُ : قومٌ يَجْحَدُونَ القَدَرَ ، مُؤَلِّدَةٌ .
 التهذيب : والقَدْرِيَّةُ قومٌ ينسبون إلى التكذيب بما
 قَدَرَ اللهُ من الأشياء ، وقال بعض متكلميهم : لا
 يلزمنا هذا اللُّقْبُ لَأَنَا نُنْفِي القَدَرَ عن الله عز وجل
 ومن أثبتته فهو أولى به ، قال : وهذا تمويه منهم لأنهم
 يثبتون القَدَرَ لأنفسهم ولذلك سموا ؛ وقول أهل
 السنة إن علم الله سبق في البشر فعَلِمَ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ
 منهم كما عَلِمَ إِيْمَانٌ مَنْ آمَنَ ، فَأُثِّبَ علمه السابق في
 الخلق وكتبه ، وكلُّ ميسر لما خلق له وكتب عليه .
 قال أبو منصور : وتقدير الله الخلق تيسيره كلاً منهم
 لما علم أنهم صائرون إليه من السعادة والشقاء ، وذلك
 أنه علم منهم قبل خلقه إِيْمَانٌ ، فكتب علمه الأزلي
 السابق فيهم وقَدَرَهُ تقديراً ؛ وقَدَرَ اللهُ عليه ذلك
 يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا ، وقَدَرَهُ عليه
 وله ؛ وقوله :

من أيِّ يَوْمِي من الموتِ أفرّ :

أَيُّومَ لم يُقَدَرَ أمْ يَوْمَ قَدِرْ ؟

فإنه أراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة فبقيت الراء
 مفتوحة كأنه أراد : يُقَدِرْنَ ، وأنكر بعضهم
 هذا فقال : هذه النون لا تحذف إلا لسكون ما
 بعدها ولا سكون هنا بعدها ؛ قال ابن جني : والذي
 أراه أنا في هذا وما علمت أن أحداً من أصحابنا ولا
 غيرهم ذكره ، وبشبهه أن يكونوا لم يذكروه للطفه ،
 هو أن يكون أصله أَيُّومَ لم يُقَدِرْ أمْ بسكون
 الراء للجزم ، ثم إنها جاورتِ الهززة المفتوحة وهي
 ساكنة ، وقد أجرت العرب الحرف الساكن إذا
 جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك ، وذلك قولهم فيما
 حكاه سيبويه من قول بعض العرب : الكِساءُ والمرأةُ ،
 يريدون الكِساءَ والمرأةَ ولكن الميم والراء لما
 كانتا ساكنتين ، والهمزتان بعدها مفتوحتان ، صارت

وتضحك مني شيخاً عيشية ،

كان لم ترأ قبلي أسيراً بمانياً

قال : جاء به على أن تقديره مخففاً كان لم ترأ ، ثم
 إن الراء الساكنة لما جاورت الهززة والهمزة متحركة
 صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهززة واللفظ بها
 لم ترأ ، ثم أبدل الهززة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها
 فصارت ترأ ، فالألف على هذا التقدير بدل من الهززة
 التي هي عين الفعل ، واللام محذوفة للجزم على مذهب
 التحقيق ، وقول من قال : رأى يرأى ، وقد قيل :
 إن قوله ترأ ، على التخفيف السانع ، إلا أنه أثبت
 الألف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قول الآخر :

ألم يأتك ، والأنباء تنسي ،

بما لاقت لبون بني زياد ؟

ورواه بعضهم ألم يأتك على ظاهر الجزم ؛ وأنشده أبو
 العباس عن أبي عثمان عن الأصمعي :

ألا هل أتاك ، والأنباء تنسي

وقوله تعالى : إلا امرأته قد رنا أنها لمن الغابرين ؛ قال
 الزجاج : المعنى علمنا أنها لمن الغابرين ، وقيل : دبرنا
 أنها لمن الغابرين أي الباقين في العذاب . ويقال :
 استقدر الله خيراً ، واستقدر الله خيراً سأل أن

يَقْدِرُ لَهُ بِهِ ؛ قَالَ :

فَأَسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضِينَ بِهِ .

فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

وفي حديث الاستخارة : اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ
أي أطلب منك أن تجعل لي عليه 'قدرة' .

وَقَدَرَ الرِّزْقَ يَقْدِرُهُ : قَسَمَهُ . وَالتَّدْرُ وَالْقُدْرَةُ

وَالْمِقْدَارُ : الْقُوَّةُ ؛ وَقَدَرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ

وَقَدِرَ ، بِالْكَسْرِ ، قُدْرَةً وَقَدَارَةً وَقُدُورَةً

وَقُدُورًا وَقَدِرَانًا وَقِدَارًا ؛ هَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : قَدِرَانًا ، وَاقْتَدَرَ وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ

وَأَقْدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ

وَالْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدِرَةُ . وَيُقَالُ : مَا لِي عَلَيْكَ مَقْدَرَةٌ

وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدِرَةٌ أَي 'قُدْرَةٌ' . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الذِّكَاةَ فِي الْحَلْتِ وَاللَّبَّةَ لِمَنْ

قَدَرَ أَي لِمَنْ أَمَكَّهُ الذَّبْحُ فِيهَا ، فَأَمَّا النَّادُ

وَالْمُتَرَدِّي فَأَيْنَ اتَّفَقَ مِنْ جَسَمَيْهَا ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ :

الْمَقْدَرَةُ تَذْهَبُ الْحَفِظَةَ . وَالْإِقْدَارُ عَلَى

الشَّيْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ ، وَالتَّدْرَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ

قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ 'قُدْرَةً' أَي مَلَكَهُ ، فَهُوَ قَادِرٌ

وَقَدِيرٌ . وَاقْتَدَرَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ قَدْرًا . وَقَوْلُهُ :

عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٌ ؛ أَي قَادِرٌ . وَالْقَدْرُ : الْغَنِيُّ

وَالْبَسَارُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَلَّمَ 'قُوَّةً' .

وَبَنُو قَدْرَاءَ : الْمَيَاسِيرُ . وَرَجُلٌ ذُو 'قُدْرَةٍ' أَي ذُو

بَسَارٍ . وَرَجُلٌ ذُو مَقْدَرَةٍ أَي ذُو بَسَارٍ أَيْضًا ؛

١ قَوْلُهُ « وَالْقَدْرُ وَالْقُدْرَةُ النَّحْ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ : وَالْقَدْرُ الْغَنِيُّ

وَالْبَسَارُ وَالْقُوَّةُ كَالْقُدْرَةِ وَالْقُدْرَةُ مِثْلَةُ الدَّالِ وَالْمِقْدَارُ وَالْقَدَارَةُ

وَالْقُدُورَةُ وَالْقُدُورُ بَضْمُهُمَا وَالْقَدِرَانُ بِالْكَسْرِ وَالْقَدَارُ وَيَكْسَرُ

وَالْإِقْدَارُ وَالْفِعْلُ كَضْرَبَ وَنَصَرَ وَفَرَحَ .

٢ قَوْلُهُ « لِمَنْ قَدَرَ » أَي لِمَنْ كَانَتْ الذَّبِيحَةُ فِي يَدِهِ فَقَدَرَ عَلَى إِبْقَاعِ

الذِّكَاةِ يَهْدِيَنَّ الْمَوْضِعِينَ ، فَأَمَّا إِذَا نَدَّتِ الْبَيْمَةَ فَعَلَّمَهَا حَكْمَ الْعَيْدِ

فِي أَنْ مَذْبَحَهُ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَصَابَ السَّهْمَ أَوْ السِّيفَ ، كَذَا بَهَامِشِ

النَّهْأَةِ .

وَأَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فَاَلْمَقْدَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، لَا

غَيْرُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ شَيْءٌ ،

فِيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الْكِتَابِ !

وَقَدَرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مِقْيَاسُهُ . وَقَدَرَ الشَّيْءَ

بِالشَّيْءِ يَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرَهُ : قَاسَهُ . وَقَادَرْتُ

الرَّجُلَ 'مِقَادَرَةً' إِذَا قَاسَيْتَهُ وَفَعَلْتَ مِثْلَ فَعَلَهُ .

التَّهْذِيبُ : وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَعَانِي : أَحَدُهَا

التَّرْبِيَةُ وَالتَّفْكِيرُ فِي تَسْوِيَةِ أَمْرٍ وَتَهْيِئَتِهِ ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ

بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ عَلَيْهَا ، وَالثَّلَاثُ أَنْ تَنْوِيَّ أَمْرًا بِعَقْدِكَ

تَقُولُ : قَدَرْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا أَي نَوَيْتُهُ وَعَقَدْتُهُ

عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدِرُ لَهُ وَأَقْدُرُ

قَدْرًا إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَدَبَّرْتَهُ وَقَاسَيْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ

الْحَدِيثَةَ السَّنَّ الْمُسْتَهْيَةَ لِلنَّظَرِ أَي قَدَرُوا وَقَاسُوا

وَانظُرُوهُ وَافْكِرُوا فِيهِ . شَمْرُ : يُقَالُ قَدَرْتُ أَي

هَيَّأْتُ وَقَدَرْتُ أَي أَطَقْتُ وَقَدَرْتُ أَي مَلَكَتُ

وَقَدَرْتُ أَي وَقَّتُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَقَدَرْتُ لِلوَرْدِ الْمُغْلَسِ غُدُورَةً ،

فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبْيِينِ الْأَلْوَانِ

وَقَالَ الْأَعْشَى :

فَاقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا ،

إِنْ كُنْتَ بَوَّأْتَ الْقَدَارَةَ

بَوَّأْتَ : هَيَّأْتَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اقْدُرْ بِذَرْعِكَ

بَيْنَنَا أَي أَبْصِرْ وَاعْرِفْ قَدْرَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : عَلَى

مَوْعِدٍ ، وَقِيلَ : عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيمِي إِيَّاكَ ؛ هَذَا

عَنِ الزَّجَاجِ . وَقَدَرَ الشَّيْءَ : دَنَا لَهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

قلت : هَجَدْنَا ، فقد طال السَّرَى ،

وقَدَرْنَا إنَّ خَنَى اللَّيْلَ غَفَلَ

وقَدَرَ القومُ أَرَمَ يَقْدِرُونَهُ قَدَرًا : دَبَّرُوهُ .
وقَدَرْتُ عَلَيْهِ الثَّوْبَ قَدَرًا فَانْقَدَرَ أَي جَاءَ عَلَى
المِقْدَارِ . ويقال : بين أرضك وأرض فلان ليلة قادرة
إذا كانت ليلة السير مثل قاصدة ورافية ؛ عن يعقوب .
وقَدَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدَرًا وَقَدَرًا
وقَدَرَهُ : ضَيَّقَهُ ؛ عن اللحياني . وفي التنزيل العزيز :
على الموسعِ قَدَرُهُ وعلى المُقْتَرِ قَدَرُهُ ؛ قال
الفراء : قرىء قَدَرُهُ وقَدَرُهُ ، قال : ولو نصب
كان صواباً على تكرر الفعل في النية ، أي لِيُعْطِ
الموسعُ قَدَرَهُ والمُقْتَرُ قَدَرَهُ ؛ وقال الأخفش :
على الموسعِ قدره أي طاقته ؛ قال الأزهري : وأخبرني
المنذري عن أبي العباس في قوله على المُقْتَرِ قَدَرُهُ
وقَدَرُهُ ، قال : التثنية أعلى اللغتين وأكثر ، ولذلك
اختير ؛ قال : واختار الأخفش التثنية ، قال : وإنما
اخترنا التثنية لأنه اسم ، وقال الكسائي : يقرأ بالتخفيف
والتثنية وكلُّ صواب ، وقال : قَدَرَ وهو يَقْدِرُ
مَقْدِرَةٌ وَمَقْدِرَةٌ وَمَقْدِرَةٌ وَقِدْرَانًا وَقِدْرًا
وقَدَرَةٌ ، قال : كل هذا سعة من العرب ، قال :
ويَقْدِرُ لغة أخرى لقوم يضمون الدال فيها ، قال :
وأما قَدَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَقْدِرُهُ ، خفيف ، فلم أسمع
إلا مكسوراً ، قال : وقوله : وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ
قَدَرِهِ ؛ خفيفٌ ولو ثَقُلَ كان صواباً ، وقوله : إنَّا
كلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ يَقْدِرُ ، مُثَقَّلٌ ، وقوله : فسالتُ
أوديةً بقَدَرِهَا ؛ مُثَقَّلٌ ولو خفف كان صواباً ؛ وأنشد
بيت الفرزدق أيضاً :

وما صبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ ،
مع القَدَرِ ، إلا حاجةٌ لي أريدُهَا

وقوله تعالى : فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ؛ يفسر
بالقدرة ويفسر بالضيق ، قال الفراء في قوله عز وجل :
وذا النُّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ
عَلَيْهِ ؛ قال الفراء : المعنى فظن أن لن نَقْدِرَ عَلَيْهِ
من العقوبة ما قَدَرْنَا . وقال أبو الهيثم : روي أنه
ذهب مغاضباً لقومه ، وروي أنه ذهب مغاضباً لربه ،
فأما من اعتقد أن يونس ، عليه السلام ، ظن أن لن
يقدر الله عليه فهو كافر لأن من ظن ذلك غير مؤمن ،
ويونس ، عليه السلام ، رسول لا يجوز ذلك الظن
عليه . قال المعنى : فظن أن لن نَقْدِرَ عَلَيْهِ العقوبة ،
قال : ويحتمل أن يكون تفسيره : فظن أن لن
نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، من قوله تعالى : ومن قَدَرَ عَلَيْهِ
رِزْقَهُ ؛ أي ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، قال : وكذلك قوله : وأما
إذا ما ابتلاه فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ؛ معنى فَقَدَرَ عَلَيْهِ
فَضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وقد ضيق الله على يونس ، عليه السلام ،
أشدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ عَلَى مُعَذِّبٍ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ سَجَنُ
فِي بَطْنِ حَوْتٍ فَصَارَ مَكْظُومًا أَخَذَ فِي بَطْنِهِ
بِكُظْمِهِ ؛ وقال الزجاج في قوله : فظن أن لن
نَقْدِرَ عَلَيْهِ ؛ أي لن نَقْدِرَ عَلَيْهِ ما قَدَرْنَا من
كونه في بطن الحوت ، قال : ونَقْدِرُ بمعنى نَقْدِرُ ،
قال : وقد جاء هذا في التفسير ؛ قال الأزهري :
وهذا الذي قاله أبو إسحق صحيح ، والمعنى ما قَدَرَهُ
الله عليه من التضييق في بطن الحوت ، ويجوز أن
يكون المعنى لن نَضَيِّقَ عَلَيْهِ ؛ قال : وكل ذلك شائع
في اللغة ، والله أعلم بما أراد . فأما أن يكون قوله أن
لن نَقْدِرَ عَلَيْهِ من القدرة فلا يجوز ، لأن من ظن
هذا كفر ، والظن شك والشك في قدرة الله تعالى
كفر ، وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه
هذا المتأول ، ولا يَتَأَوَّلُ مثله إلا الجاهلُ
بكلام العرب ولغاتها ؛ قال الأزهري : سمعت

المُنْذِرِيَّ يَقُولُ : أَفَادَنِي ابْنُ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ؛ أَي لَنْ نَضِيقَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ مَا مَعْنَى نَقْدِرَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقُدْرَةِ إِلَى مَعْنَى فَظَنَّ أَنْ لَنْ يَفُوتَنَا وَلَمْ يَعْلَمْ كَلَامَ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ : إِنْ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ قَالَ أَرَادَ الْإِسْتِفْهَامَ ، أَفَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنْ مَعْنَى نَقْدِرَ نَضِيقَ لَمْ يَجْبِطْ هَذَا الْجَبْطَ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ عَالِمًا بِقِيَاسِ النَّحْوِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ : مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ؛ أَي ضِيقَ عَلَيْهِ عِلْمُهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ؛ أَي ضِيقَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ، فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : قَرَأَهَا عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَدَرْنَا ، وَخَفَّفَهَا عَاصِمٌ ، قَالَ : وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدًا لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : قُدِرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَقُدِرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، وَقُدِرَ عَلَيْهِ وَقُدِرَ ، وَاحْتِجَّ الَّذِينَ خَفَّفُوا فَقَالُوا : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَقَالَ : فَنِعْمَ الْمُقَدَّرُونَ ، وَقَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ أَمَلَهُمْ رُوَيْدًا . وَقَدِرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدْرًا : مِثْلُ قَتَرَ . وَقَدِرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقُهُ قَدْرًا : مِثْلُ قَتَرَ ؛ وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ تَقْدِيرًا وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ قَدْرًا مِنَ التَّقْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي رُؤْيَةِ الْهَلَالِ : صَوْمُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدَرُوا لَهُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ؛ قَوْلُهُ : فَاقْدَرُوا لَهُ أَي قَدَرُوا لَهُ عِدَّةَ الشَّهْرِ حَتَّى تَكْمُلُوهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَاللَّفْظَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَا يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَرِيحٍ أَنَّهُ فَسَّرَ قَوْلَهُ فَاقْدَرُوا لَهُ أَي قَدَرُوا لَهُ مَنَازِلَ الْقَمَرِ فَإِنَّمَا تَدْلِكُمْ وَتَبِينُ لَكُمْ أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ ، قَالَ : وَهَذَا خَطَابٌ لِمَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا

العلم ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ خَطَابٌ الْعَامَّةِ الَّتِي لَا تَحْسُنُ تَقْدِيرَ الْمَنَازِلِ ، وَهَذَا نَظِيرُ النَّازِلَةِ تَنْزِلُ بِالْعَالِمِ الَّذِي أَمَرَ بِالْاجْتِهَادِ فِيهَا وَأَنْ لَا يُقَلِّدَ الْعُلَمَاءَ أَشْكَالَ النَّازِلَةِ بِهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الصَّوَابُ كَمَا بَانَ لَهُمْ ، وَأَمَّا الْعَامَّةُ الَّتِي لَا اجْتِهَادَ لَهَا فَلَهَا تَقْلِيدُ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ قَالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ إِيَّاسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَنَّى :

كَلَّا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ بِغَنِيَّةٍ ،
وَقَدْ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ
فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا
وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ
وَأَكْثَرَ مِنَّا بِإِعْمَالِ يَبْتَغِي الْعَلَى ،
يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا ، وَهُوَ حَامِرٌ

قَوْلُهُ : مَا هُوَ قَادِرٌ أَي مُقَدَّرٌ ، وَثَقُلَ الرَّجُلُ ، بِالنَّاءِ : حَشَمَهُ وَمَتَاعَ بَيْتِهِ ، وَأَرَادَ بِالثَّقَلِ هُنَا النَّاءَ أَي نَسَاؤَنَا وَنَسَاؤَهُمْ طَامِعَاتٌ فِي ظُهُورِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيِّينَ عَلَى صَاحِبِهِ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ جَارٍ عَلَى قَدْرِ الرَّحْمَنِ . وَقَوْلُهُ : وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ أَي يُسْتَلَبُ سِرْبَالَهُ وَهُوَ لَا يُنْكِرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَصْرُوعٌ قَدْ قُتِلَ ، وَانْتَصَبَ سِرْبَالَهُ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِمُسْتَلَبٍ ، وَفِي مُسْتَلَبٍ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِهِ ، وَمَنْ رَفَعَ سِرْبَالَهُ جَعَلَهُ مَرْفَعًا بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ضَمِيرًا . وَالْيَافِعُ : الْمُتَرَعَّرِعُ الدَّخْلُ فِي عَصْرِ شَبَابِهِ . وَالْدَارِعُ : اللَّابِسُ الدَّرْعَ . وَالْحَامِرُ : الَّذِي لَا دَرْعَ عَلَيْهِ . وَتَقَدَّرَ لَهُ الشَّيْءُ أَي تَهَيَّأَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِخَارَةِ : فَاقْدَرُهُ لِي وَبَسِّرْهُ عَلَيَّ أَي اقْضِ لِي بِهِ وَهَيْئَهُ . وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَي هَيَّأْتُهُ .

وَقَدَرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مَبْلَغُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ؛ أَي مَا عَظَمُوا اللَّهَ

الحَلَقُ . وسامت : مرّت ومضت . والمَلَقَات :
جمع مَلَقَةٍ ، وهي الصخرة الملساء . والأوابد : الوحوش
التي تَأَبَّدَت أي توحشت . والعَضْمُ : جمع أَعْصَمَ
وعَصَمَاءُ : الوَعِيلُ يكون بذراعيه بياض . والحِدَامُ :
الحِلاخِيلُ ، وأراد الحَطوطَ السُّودَ التي في يديه ؛
وقال الشاعر :

رَأَوْكَ أَقْبَدِرَ حِنْزَقِرَةَ

وقيل : الأَقْدَرُ من الرجال القصير العنق . والقُدَارُ :
الرَّبْعَةُ من الناس . أبو عمرو : الأَقْدَرُ من الحَيْلِ
الذي إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه ؛ قال رجل
من الأنصار ، وقال ابن بري : هو عَدِيُّ بن خَرَسَةَ
الحَطْمِيُّ :

وَبِكَشْفِ نَخْوَةِ الْمُخْتَالِ عَنِّي
'جِرَازُ' ، كَالعَقِيقَةِ ، إِنْ لَقِيتُ
وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِ
كَمَيْتُ ، لَا أَحَقُّ وَلَا سَثِيْتُ

النخوة : الكبر . والمختال : ذو الحياء . والجرّاز :
السيف الماضي في الضريبة ؛ شبهه بالعقيقة من البرق
في لَمَعَانِهِ . والصهوات : جمع صَهْوَةٍ ، وهو موضع
اللَبْدِ من ظهر الفرس . والسثيت : الذي يَقْصُرُ
حافرا رجليه عن حافري يديه بخلاف الأَقْدَرِ .
والأحق : الذي يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافري يديه ،
وذكر أبو عبيد أن الأحق الذي لا يَغْرَقُ ،
والسثيت العثور ، وقيل : الأقدَر الذي 'يَجَاوِزُ'
حافرا رجليه مواقع حافري يديه ؛ ذكره أبو عبيد ،
وقيل : الأَقْدَرُ الذي يضع رجليه حيث ينبغي .

والقِدْرُ : معروفة أنثى وتصغيرها قُدَيْرٌ ، بلا
هاء على غير قياس . الأزهري : القِدْرُ مؤنثة عند
جميع العرب ، بلا هاء ، فإذا صغرت قلت لها قُدَيْرَةٌ

حق تعظيمه ، وقال الليث : ما وَصَفُوهُ حق صِفَتِهِ ،
والقِدْرُ والقَدْرُ هنا بمعنى واحد ، وقَدَرُ الله
وقَدَرُهُ بمعنى ، وهو في الأصل مصدر .
والمِقْدَارُ : الموت . قال الليث : المِقْدَارُ اسم القَدْرِ
إذا بلغ العبدُ المِقْدَارَ مات ؛ وأنشد :

لَوْ كَانَ خَلْفَكَ أَوْ أَمَامَكَ هَائِبًا
بَشْرًا سِوَاكَ ، لَهَابَكَ المِقْدَارُ

يعني الموت . ويقال : إنما الأشياء مقادير لكل شيء
مِقْدَارُهُ داخل . والمِقْدَارُ أيضاً : هو المِنْدَازُ ، تقول :
ينزل المطر بمِقْدَارِ أي بقَدْرِ وقَدْرٍ ، وهو مبلغ الشيء .
وكل شيء 'مُقْتَدِرٌ' ، فهو الوَسْطُ . ابن سيده :
والمُقْتَدِرُ الوسط من كل شيء . ورجل 'مُقْتَدِرٌ'
الحَلَقُ أي وَسَطُهُ ليس بالطويل والقصير ، وكذلك
الوَعِيلُ والظبي ونحوهما . والقَدْرُ : الوسط من
الرحال والسروج ونحوهما ؛ تقول : هذا سرجٌ قَدْرٌ ،
بخفف ويثقل . التهذيب : سرجٌ قَدْرٌ قَاتِرٌ ، وهو
الواقى الذي لا يَغْفِرُ ، وقيل : هو بين الصغير والكبير .
والقَدْرُ : قِصْرُ العنق ، قَدِرٌ قَدْرًا ، وهو أَقْدَرُ ؛
والأَقْدَرُ : القصير من الرجال ؛ قال صخرُ الفَيّ
بصف صائداً ويذكر 'وعولاً قد وردت لتشرب الماء :

أَرَى الأَيَّامَ لَا تُبْقِي كَرِيمًا ،
وَلَا الوَحْشَ الأَوَابِدَ وَالتَّعَامَا
وَلَا عُصْمًا أَوَابِدَ فِي صُخُورِ ،
كُسَيْنَ عَلَى فَرَسِيهَا خِدَامَا
أَتِيحَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفِ ،
إِذَا سَامَتْ عَلَى المَلَقَاتِ سَامَا

معنى أتيح : 'قدّر' ، والضير في لها يعود على العضم .
والأَقْبَدِرُ : أراد به الصائد . والحشيف : الثوب

وقد يُر ، بالهاء وغير الهاء ، وأما ما حكاه ثعلب من قول العرب ما رأيت قدراً غلاً أسرع منها فإنه ليس على تذكير القدر ولكنهم أرادوا ما رأيت شيئاً غلاً؛ قال : ونظيره قول الله تعالى : لا يجِلُّ لك النساء من بعد ؛ قال : ذكر الفعل لأن معناه معنى شيء ، كأنه قال : لا يجِلُّ لك شيء من النساء . قال ابن سيده : فأما قراءة من قرأ : فناداه الملائكة ، وإنما بناه على الواحد عندي كقول العرب ما رأيت قدراً غلاً أسرع منها ، ولا كقوله تعالى : لا يجِلُّ لك النساء من بعد ، لأن قوله تعالى : فناداه الملائكة ، ليس بجحد فيكون شيء مقدر فيه كما قدر في ما رأيت قدراً غلاً أسرع ، وفي قوله : لا يجِلُّ لك النساء ، وإنما استعمل تقدير شيء في النفي دون الإيجاب لأن قولنا شيء عام لجميع المعلومات ، وكذلك النفي في مثل هذا أعم من الإيجاب ، ألا ترى أن قولك : ضربت كل رجل ، كذب لا محالة ؟ وقولك : ما ضربت رجلاً قد يجوز أن يكون صدقاً وكذباً ، فعلى هذا ونحوه يوجد النفي أعم من الإيجاب ، ومن النفي قوله تعالى : لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ، وإنما أراد لن ينال الله شيء من لحومها ولا شيء من دماؤها ؛ وجنع القدر قدور ، لا يُكسر على غير ذلك .

وقدر القدر يقدرها ويقدرها قدراً : طبخها ، واقتدر أيضاً بمعنى قدر مثل طبخ واطبخ . ومروق مقدور وقدير أي مطبوخ . والقدير : ما يطبخ في القدر ، والافتدار : الطبخ فيها ، ويقال : اتقتدرون أم تشتون . الليث : القدير ما طبخ من اللحم بتوابل ، فإن لم يكن ذا توابل فهو طبخ . واقتدر القوم : طبخوا في قدر . والقدار : الطبخ ، وقيل الجزار ، وقيل

الجزار هو الذي يلي جزر الجزور وطبخها ؛ قال مهلهل :

إننا لنضرب بالصوارم هامها ،
ضرب القدار نقيعة القدام .

القدام : جمع قادم ، وقيل هو الملك . وفي حديث عيسى مولى أبي اللحم : أمرني مولاي أن أقدر لحم أي أطبخ قدراً من لحم .

والقدار : الغلام الخفيف الروح الشفيف اللقف . والقدار : الحية ، كل ذلك بتخفيف الدال . والقدار : الثعبان العظيم .

وفي الحديث : كان يتقدر في مرضه أين أنا اليوم ؛ أي يقدر أيام أزواجه في الدور عليهن . والقدر : القارورة الصغيرة .

وقدار بن سالف : الذي يقال له أحمر ثود عافر ناقة صالح ، عليه السلام ؛ قال الأزهري : وقالت العرب للجزار قدار تشبيهاً به ؛ ومنه قول مهلهل :

ضرب القدار نقيعة القدام .

الحياني : يقال أقمت عنده قدر أن يفعل ذلك ، قال : ولم أسمعهم يطرحون أن في المواقيت إلا حرفاً حكاه هو والأصمعي ، وهو قولهم : ما قعدت عنده الأريث أعقد شمي . وقيدار : اسم .

قدحور : اقدحور للشر : نهيأ ، وقيل : نهيأ للساب والقتال ، وهو القندحور . والقندحور : السبي الخلق . وذهبوا شعائل بقندحرة وقندحرة أي بحيث لا يقدر عليهم ؛ عن اللحياني ، وقيل : إذا تفرقوا .

قدر : القدر : ضد النظافة ؛ وشيء قدر بين القدارة . قدر الشيء قدراً وقدراً وقدراً يقدر قدارة ، فهو قدر وقدراً وقدراً ، وقد

أبو عبيد : القاذورة من الرجال الفاحش السيء الخلق .
الليث : القاذورة الغيور من الرجال . ابن سيده :
والقاذورة السيء الخلق الغيور ، وقيل : هو المتقزز .
وذو قاذورة : لا يُخالُ الناس لسوء خلقه ولا
ينازلهم ؛ قال متمم بن نويرة يرثي أخاه :

فإن تلقه في الشرب ، لا تلتق فاحشاً
على الكاس ، ذا قاذورة متربعا

والقاذورة من الرجال : الذي لا يبالي ما قال وما
صنع ؛ وأنشد :

أصغت إليه نظراً الحبي ،
مخافة من قذر حبي

قال : والقذر القاذورة ، عنى ناقةً وفحلاً . وقال
عبد الوهاب الكلبي : القاذورة المتطرس ، وهو الذي
يتقذر كل شيء ليس بنظيف . أبو عبيدة : القاذورة
الذي يتقذر الشيء فلا يأكله . وروي أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى
تعلف . القاذورة هنا : الذي يقذر الأشياء ،
وأراد بعلفها أن تطعم الشيء الطاهر ، والهاء للمبالغة .
وفي حديث أبي موسى في الدجاج : رأيتني يأكل شيئاً
فقدرتني أي كرهت ، أكله كأنه رآه يأكل القذر .
أبو الهيثم : يقال قدرت الشيء أقدره قذراً ،
فهو مقذور ؛ قال العجاج :

وقدري ما ليس بالمقذور

يقول : صرت أقدر ما لم أكن أقدره في الشباب
من الطعام . ولما رجم النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ما عزر بن مالك قال : اجنبتوا هذه القاذورة يعني الزنا ؛
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : من أصاب من هذه
القاذورة شيئاً فليستتر بيتر الله ؛ قال ابن سيده :

قذره قذراً وتقذره واستقذره . الليث : يقال
قدرت الشيء ، بالكسر ، إذا استقدرته وتقذرت
منه ، وقد يقال للشيء القذر قذراً أيضاً ، فمن قال
قذراً جعله على بناء فعل من قذراً يقذراً ، فهو
قذراً ، ومن جزم قال قذراً يقذر قذارة ،
فهو قذراً .

وفي الحديث : اتقوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها ؛
قال خالد بن جبنة : القاذورة التي نهى الله عنها الفعل
القبیح واللفظ السيء ؛ ورجل قذراً وقذراً . ويقال :
أقذرتنا يا فلان أي أضجرتنا . ورجل مقذراً :
مقذراً . والقذور من النساء : المتنجية من الرجال ؛
قال :

لقد زادني حباً لسمرأ أنها
عيوف لإصهار اللثام ، قذور

والقذور من النساء : التي تنزه عن الأقدار . ورجل
مقذراً : تجتنبه الناس ، وهو في شعر الهذلي . ورجل
قذور وقاذور وقاذورة : لا يخالط الناس . وفي
الحديث : ويبقى في الأرض شرار أهلها تلتفظهم
أرضهم وتقذروهم نفس الله عز وجل ؛ أي يكره
خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوقفهم لذلك ،
كقوله تعالى : كره الله انبيعائهم فنبطهم .
يقال : قدرت الشيء أقدره إذا كرهته واجتنبته .
والقذور من الإبل : المتنجية . والقذور والقاذورة
من الإبل : التي تبرك ناحية منها وتتبعها
وتنافرهما عند الحلب ، قال : والكنوف مثلها إلا
أنها لا تتبعها ؛ قال الحطيئة يصف إبلا عازبة لا
تسمع أصوات الناس :

إذا بركت لم يؤذها صوت ساير ،
ولم يقص عن أدنى المخاض قذورها

أراه عنى به الزنا وسماه قاذورة كما سماه الله عز وجل فقال : إنه كان فاحشة ومقتاً . وقال ابن الأثير في تفسيره : أراد به ما فيه حد كالزنا والشرب . ورجل قاذورة : وهو الذي يتبرم بالناس ويجلس وحده . وفي الحديث : اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها . قال ابن الأثير : القاذورة هنا الفعل القبيح والقول السيء . وفي الحديث : هلك المقدرون يعني الذين يأتون القاذورات .

ورجل قذرة ، مثال همزة : يتزده عن الملائم ملائم الأخلاق ويكرهها . وقذور : اسم امرأة ؛ أنشد أبو زياد :

وإني لأكفي عن قذورٍ بغيرها ،
وأعرب أحياناً بها فأصريحُ

وقيدار بن إسماعيل : وهو أبو العرب ، وفي التهذيب : قيدار ، وهو جدُّ العرب ، يقال : بنو بنت ابن إسماعيل . وفي حديث كعب : قال الله تعالى لرومية : إني أقسم بعزتي لأهبن سبيك لبني قاذرٍ أي بني إسماعيل بن إبراهيم ، عليهما السلام ، يريد العرب . وقاذر : اسم ابن إسماعيل ، ويقال له قيدار وقيدار . قذحر : أبو عمرو : الاقذحرار سوء الخلق ؛ وأنشد :

في غير تَعْتَعَةٍ ولا اقذحرارِ

وقال آخر :

ما لك ، لا جزييت غير شر!
من قاعدٍ في البيت مقذحير

الأصمعي : ذهبوا قذحرة ، بالذال ، إذا تفرقوا من كل وجه . النضر : ذهبوا قذحرة وقذحمة ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه . والمقذحير : المنهيء للسباب والشر تراه الدهر

مُنتَفِخاً شَبَهَ الغُضبان ، وهو بالذال والذال جميعاً ؛ قال الأصمعي : سألت خَلَفاً الأحمراً عنه فلم يتبها له أن يُخْرِجَ تفسيره بلفظ واحد ، وقال : أما رأيت سنوراً متوحشاً في أصل راقود؟ وأنشد الأصمعي لعمر بن جميل :

مثل الشبيخ المقذحير الباذي ،
أوفى على رباوة يباذي

ابن سيده : القنذحور والمقذحير المنهيء للسباب المعد للشر ، وقيل المقذحير العابس الوجه ؛ عن ابن الأعرابي .

وذهبوا شعايل بقذحرة وقنذحرة أي بحيث لا يقدر عليهم ؛ عن اللحياني ، وهو بالذال أيضاً .

قذعر : المقذعير مثل المقذحير : المعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم . واقذعير نجوم يقذعير : رمى بالكلمة بعد الكلمة وتزحف إليهم .

قذمر : القذمور : الحوان من الفضة .

قور : القر : البرد عامة ، بالضم ، وقال بعضهم : القر في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف ، يقال : هذا يوم ذو قر أي ذو برد .

والقرية : ما أصاب الإنسان وغيره من القر . والقرية أيضاً : البرد . يقال : أشد العطش حررة على قررة ، وربما قالوا : أجد حررة على قررة ، ويقال أيضاً : ذهبت قررتها أي الوقت الذي يأتي فيه المرض ، والهاء للعلة ، ومثل العرب الذي يُظهر خلاف ما يُضمير : حررة تحت قررة ، وجعلوا الحار الشديد من قولهم استحَرَ القتل أي اشتد ، وقالوا : أسخن الله عينه ! والقر : اليوم البارد . وكل بارد : قر .

ابن السكيت : القروور الماء البارد يغسل به . يقال :

قد اقتررت به وهو البرود، وقر يومنا، من القر.
 وقر الرجل: أصابه القر. وأقره الله: من القر،
 فهو مقرور على غير قياس كأنه بني على قر، ولا
 يقال قره. وأقر القوم: دخلوا في القر. ويوم
 مقرور وقر وقار: بارد. وليلة قرّة وقارّة أي
 باردة؛ وقد قررت تقرر وتقرر قرّا. وليلة ذات
 قرّة أي ليلة ذات برد؛ وأصابنا قرّة وقرّة،
 وطعام قار.

وروي عن عمر أنه قال لابن مسعود البدرى: بلغني
 أنك تفتي، ول حارها من تولّى قارها؛ قال
 شر: معناه ول شرها من تولّى خيرها وول
 شديدتها من تولى هينتها، جعل الحر كناية عن الشر،
 والشدة والبرد كناية عن الخير والهين. والقار:
 فاعل من القر البرد؛ ومنه قول الحسن بن علي في
 جلد الوليد بن عقبة: ول حارها من تولّى قارها،
 وامتنع من جلده. ابن الأعرابي: يوم قر ولا أقول
 قار ولا أقول يوم حر. وقال: تحرقت الأرض واليوم
 قر. وقيل لرجل: ما نشر أسناتك؟ فقال: أكل
 الحار وشرب القار. وفي حديث أم زرع: لا
 حر ولا قر؛ القر: البرد، أرادت أنه لا ذو
 حر ولا ذو برد فهو معتدل، أرادت بالحر والبرد
 الكناية عن الأذى، فالحر عن قليله والبرد عن كثيره؛
 ومنه حديث حذيفة في غزوة الحندق: فلما أخبرته
 خبر القوم وقررت قررت، أي لما سكنت
 وجدت مس البرد. وفي حديث عبد الملك بن عمير:
 لقرص برّي بأبطح قرّي؛ قال ابن الأثير:
 سئل شر عن هذا فقال: لا أعرفه إلا أن يكون من
 القر البرد. وقال اللحياني: قر يومنا يقر،
 ويقر لغة قليلة.

والقرارة: ما بقي في القدر بعد العرف منها.

وقر القدر يقرها قرّا: فرغ ما فيها من الطبخ
 وصب فيها ماء بارداً كيلا تحترق. والقرارة والقرارة
 والقرارة والقرارة والقرورة، كته: اسم ذلك الماء.
 وكل ما لزق بأسفل القدر من مرق أو حطام
 تابل محترق أو سمن أو غيره: قرّة وقرارة
 وقرورة، بضم القاف والراء، وقررة، وتقرررها
 واقترها: أخذها وانتدم بها. يقال: قد اقترت
 القدر وقد قررتها إذا طبخت فيها حتى يلصق
 بأسفلها، وأقررتها إذا نزع ما فيها بما لصق بها؛
 عن أبي زيد.

والقر: صب الماء دفعة واحدة. وتقررت الإبل:
 صبت بولها على أرجلها.

وتقررت: أكلت اليبس فتخشرت أبوها.
 والاقترار: أن تأكل الناقة اليبس والحبة فيتعقد
 عليها الشحم فتبول في رجلها من خثورة بولها.
 ويقال: تقررت الإبل في أسوقها، وقرت تقرر:
 نهلت ولم تعل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى إذا قررت ولما تقرر،
 وجهرت آجنة، لم تجهر.

ويروى آجنة. وجهرت: كسحت. وآجنة:
 متغيرة، ومن رواه آجنة أراد أمواها مندفة، على
 التشبيه بأجنة الحوامل. وقررت الناقة ببولها تقرراً
 إذا رمت به قرّة بعد قرّة أي دفعة بعد دفعة
 خائراً من أكل الحبة؛ قال الرازي:

بُنشِقْنَه فَضْفَاضَ بَوْلِ كَالصَّبْرِ،
 فِي مُنْخَرِيهِ، قُرّاً بَعْدَ قُرِّ

قوراً بعد قر أي حسوة بعد حسوة ونشقة بعد
 نشقة. ابن الأعرابي: إذا لقيحت الناقة فهي مقر
 وقارح، وقيل: إن الاقترار السمن، تقول:

اقتَرَّتِ الناقةُ سَمِنَتْ ؛ وأنشد لأبي ذؤيب الهذلي
يصف ظبية :

به أبلت شهرى ربيع كلاهما ،

فقد ماراً فيها نسؤها واقتارها

نسؤها : بدء سمنها ، وذلك إنما يكون في أول
الربيع إذا أكلت الرطب ، واقتارها : نهاية سمنها ،
وذلك إنما يكون إذا أكلت اليبس وبزور الصحراء
فَعَقَدَتْ عليها الشحم .

وقرَّ الكلام والحديث في أذنه يَقْرُهُ قرآ : قرَّغه
وصبَّه فيها ، وقيل هو إذا ساره . ابن الأعرابي :
القرُّ ترديدك الكلام في أذن الأبم حتى يفهمه .
شمر : قرَّرتُ الكلام في أذنه أقرُّه قرآ ، وهو
أن تضع فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يفعل بالأصم ،
والأمر : قرَّ . ويقال : أقرَّرتُ الكلام لفلان إقراراً
أي بينته حتى عرفه .

وفي حديث استراق السمع : يأتي الشيطانُ فيتسمعُ
الكلمةَ فيأتي بها إلى الكاهن فيقْرِئها في أذنه كما تقرُّ
القاورةُ إذا أفرغ فيها ، وفي رواية : فيقذفها في أذن
وليِّه كقرَّ الدجاجة ؛ القرُّ : ترديدك الكلام في
أذن المخاطب حتى يفهمه .

وقرُّ الدجاجة : صوتها إذا قطعته ، يقال : قرَّرتُ
تقرُّ قرآ وقرَّيراً ، فإن ردَّدته قلت : قرَّقرَّرتُ
قرَّقرَّةً ، ويروى : كقرَّ الزجاجة ، بالزاي ، أي
كصوتها إذا صبَّ فيها الماء . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : تنزل
الملائكة في العنان وهي السحابُ فيتحدثون ما علموا
به مما لم ينزل من الأمر ، فيأتي الشيطانُ فيستمع فيسمع
الكلمةَ فيأتي بها إلى الكاهن فيقْرِئها في أذنه كما تقرُّ
القاورةُ إذا أفرغ فيها مائة كذبة . والقرُّ : القرُّوج .
واقترَّ بالماء البارد : اغتسل . والقرُّورُ : الماء البارد

يغتسل به . واقترَّرتُ بالقرُّور : اغتسلت به .
وقرَّ عليه الماء يَقْرُهُ : صب . والقرُّ : مصدر قرَّ
عليه كدلو ماء يَقْرُها قرآ ، وقرَّرتُ على رأسه
دلواً من ماء بارد أي صبيته .

والقرُّ ، بالضم : التَّرار في المكان ، تقول منه قرَّرتُ
بالمكان ، بالكسر ، أقرُّ قراراً وقرَّرتُ أيضاً ،
بالفتح ، أقرُّ قراراً وقرُّوراً ، وقرَّ بالمكان يَقْرِ
ويقرُّ ، والأولى أعلى ؛ قال ابن سيده : أعني أن
فَعَلَ يَفْعِلُ ههنا أكثر من فَعَلَ يَفْعَلُ قراراً
وقرُّوراً وقرآ وتقرارةً وتقررةً ، والأخيرة شاذة ؛
واستقرَّ وتقرَّ واقترَّ فيه وعليه وقرَّره وأقرَّه
في مكانه فاستقرَّ . وفلان ما يتقرُّ في مكانه أي ما
يستقر . وفي حديث أبي موسى : أقرَّت الصلاة بالبر
والزكاة ، وروي : قرَّتُ أي استقرَّت معها
وقرَّنتُ بهما ، يعني أن الصلاة مقرونة بالبر ، وهو
الصدق وجماع الخير ، وأنها مقرونة بالزكاة في القرآن
مذكورة معها . وفي حديث أبي ذر : فلم أتقرَّ أن
قمتُ أي لم ألبثتُ ، وأصله أتقارر ، فأدغمت الراء
في الراء . وفي حديث نائل مولى عثمان : قلنا لرباح
ابن المغترِّف : غننا غناء أهل القرار أي أهل
الحضر المستقرين في منازلهم لا غناء أهل البدو الذين
لا يزالون متنقلين . الليث : أقرَّرتُ الشيء في
مقرَّه ليقرَّ . وفلان قارٌّ : ساكنٌ ، وما يتقارُّ في
مكانه . وقوله تعالى : ولكم في الأرض مُستقرٌّ ؛ أي
قرار وثبوت . وقوله تعالى : لكل نبيٍّ مُستقرٌّ ؛
أي لكل ما أنبأكم عن الله عز وجل غاية ونهاية ترويه
في الدنيا والآخرة . والشمس تجري لمُستقرِّ لها ؛
أي لمكان لا تجاوزه وقتاً ومحلاً وقيل لأجل قدر لها .
وقوله تعالى : وقرنن وقرنن ، هو كقولك ظللن
وظلنن ؛ فقرنن على أقررنن كظللن على

أظَلَلْنَ وَقِرْنَ عَلَى أَقْرَرْنَ كَظَلْنَ عَلَى
 أَظَلْنَ . وقال الفراء : قِرْنَ فِي بِيوتكن ؛ هو
 من الوَقَارِ . وقرأ عاصم وأهل المدينة : وَقِرْنَ فِي
 بِيوتكن ؛ قال ولا يكون ذلك من الوَقَارِ ولكن
 يُرَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا : وَأَقْرَرْنَ فِي بِيوتكن ،
 فَحَذَفَ الرَّاءَ الْأُولَى وَحَوَّلَتْ فَتَحْتَهَا فِي الْقَافِ ، كَمَا
 قَالُوا : هَلْ أَحَسْتَ صَاحِبِكَ ، وَكَمَا يُقَالُ فَظَلِمْتُمْ ،
 يَرِيدُ فَظَلَمْتُمْ ؛ قال : ومن العرب من يقول :
 وَأَقْرَرْنَ فِي بِيوتكن ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : وَقِرْنَ ،
 يَرِيدُ وَأَقْرَرْنَ فَتَحَوَّلَتْ كَسْرَةَ الرَّاءِ إِذَا أُسْقِطَتْ
 إِلَى الْقَافِ ، كَانَ وَجْهًا ؛ قال : ولم نجد ذلك في الوجهين
 مُتَعَمَّلًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي فَعَلْتُمْ وَفَعَلْتِ
 وَفَعَلْتِ ، فَأَمَّا فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمُسْتَقْبَلِ فَلَا ، إِلَّا
 أَنَّهُ جَوَزَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّامَ فِي النِّسْوَةِ سَاكِنَةٌ فِي فَعَلْتِ
 وَيَفْعَلْنَ فَجَازَ ذَلِكَ ؛ قال : وقد قال أعرابي من بني
 تَمِيمٍ : بَنَحِطْنَ مِنَ الْجَبَلِ ، يَرِيدُ بَنَحِطْتِ ،
 فَهَذَا يُقَوِّمِي ذَلِكَ . وقال أبو الهيثم : وَقِرْنَ فِي
 بِيوتكن ، عِنْدِي مِنَ الْقَرَارِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ قَرَأَ :
 وَقِرْنَ ، فَهُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، وَقَالَ : قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ
 أَقِرُّ وَقَرَرْتُ أَقِرُّ .

وقاره 'مقارة' أي قرّ معه وسكن . وفي حديث
 ابن مسعود : قاروا الصلاة ، هو من القرار لا من
 الوَقَارِ ، ومعناه السكون ، أي اسكنوا فيها ولا
 تتحرّكوا ولا تعبثوا ، وهو تفاعل ، من القرار .
 وتقرير الإنسان بالشيء : جعله في قراره ؛
 وقَرَرْتُ عِنْدَهُ الْخَبْرَ حَتَّى اسْتَقَرَّ .

والقُرُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَقِرُّ لَمَّا يُصْنَعُ بِهَا لَا تَرُدُّ
 الْمُقْبِلَ وَالْمُرَاوِدَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، كَأَنَّهَا تَقِرُّ
 وَتَسْكُنُ وَلَا تَنْفِرُ مِنَ الرَّيْبَةِ .
 والقَرَقَرُ : القاع الأملس ، وقيل : المستوي

الأملس الذي لا شيء فيه .
 والقَرارة والقَرارُ : ما قَرَّ فِيهِ الْمَاءُ . والقَرارُ
 والقَرارةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَطْمِنُ الْمُسْتَقَرُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَاعُ
 الْمُسْتَدِيرُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرارةُ كُلُّ مَطْمِنٍ اِنْدَفَعَ
 إِلَيْهِ الْمَاءُ فَاسْتَقَرَّ فِيهِ ، قَالَ : وَهِيَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَرْضِ
 إِذَا كَانَتْ سُهولةً . وفي حديث ابن عباس وذكر علياً
 فقال : عَلِمِي إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرارةِ فِي الْمُسْتَعَجِرِ ؛
 الْقَرارةُ الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَسْتَقَرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ،
 وَجَمَعَهَا الْقَرارُ . وفي حديث يحيى بن يعمر :
 وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِقَرَارِ الْأودية .

وفي حديث الزكاة : بَطِحَ لَهُ بِقَاعِ قَرَقَرٍ ؛ هُوَ
 الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي . وفي حديث عمر : كُنْتُ زَمِيلَهُ
 فِي غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الْكُدْرِ ؛ هِيَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ ،
 وَالْكَدْرُ : مَاءٌ لِبَنِي سَلِيمٍ . والقَرَقَرُ : الْأَرْضُ
 الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَسْلَ الْكَدْرِ طَيْرٌ غَبْرٌ سَمِيَ
 الْمَوْضِعَ أَوْ الْمَاءَ بِهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤيب :

بَقَرارٍ قِيَعانٍ سَقَاها وَأَبِلَ
 وَاهٍ ، فَأَتَجَمَّ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ

قال الأصمعي : القَرارُ هُنَا جَمْعُ قَرارةٍ ؛ قال ابن
 سيده : وَإِنَّمَا جَمَلَ الْأَصْمَعِيُّ عَلَى هَذَا قَوْلَهُ قِيَعانٍ
 لِيُضِيفَ الْجَمْعَ إِلَى الْجَمْعِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَراراً هُنَا لَوْ
 كَانَ وَاحِداً فَيَكُونُ مِنْ بَابِ سَلَّ وَسَلَّةٌ لِأَضَافِ
 مَفْرُوداً إِلَى جَمْعٍ ؟ وَهَذَا فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّنَاسُكِ وَالتَّنَافُرِ .
 ابن شميل : بَطُونُ الْأَرْضِ قَرارُها لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْتَقَرُّ
 فِيهَا . وَيُقَالُ : الْقَرارُ مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي الرُّوضَةِ . ابن
 الأعرابي : الْمَقَرَّةُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ يَجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ ،
 وَالْقَرارةُ الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ ، وَالْقَرَقَرَةُ الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ
 لَيْسَتْ بِجِدِّ وَاسِعَةٍ ، فَإِذَا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ
 التَّذْكِيرِ فَقَالُوا قَرَقَرٌ ؛ وَقَالَ عبيد :

تَرْخِي مَرَابِعَهَا فِي قَرِّ قَرِّ ضَاحِي

قال: والقَرِّقُ مثل القَرِّقَرِ سواء. وقال ابن أحمر:
القَرِّقَرَةُ وسطُ القاعِ ووسطُ الغائظِ المكانُ الأجرَدُ
منه لا شجر فيه ولا دَفٌ ولا حجارة، إنما هي طين
ليست بجبل ولا قَفٍّ، وعَرْضُهَا نحو من عشرة
أذرع أو أقل، وكذلك طولها؛ وقوله عز وجل:
ذاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ؛ هو المكان المطمئن الذي يستقرُّ
فيه الماء. ويقال للروضة المنخفضة: القَرارة. وصار
الأمر إلى قَرارِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ: تَنَاهَى وَثَبِتَ.
وقولهم عند شدة تصيبهم: صابتْ بِقَرِّ أَي صارت
الشدة إلى قَرارِها، وربما قالوا: وَقَعَتْ بِقَرِّ،
وقال ثعلب: معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي.
أبو عبيد في باب الشدة: صابتْ بِقَرِّ إِذَا نزلت بهم
شدة، قال: وإنما هو مَثَلُ الأَصمعي: وقع الأمرُ
بِقَرِّهِ أَي بِمُسْتَقَرِّهِ؛ وأنشد:

لَعَمْرُكَ، ما قَلْبِي على أَهله جَرٌّ،

ولا مُقْصِرٌ، يوماً، فَيَأْتِيَنِي بِقَرِّ

أَي بِمُسْتَقَرِّهِ؛ وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

تَرْجِيها، وقد وَقَعَتْ بِقَرِّ،

كما تَرْجُو أَصاغِرَها عَتِيبٌ

ويقال للناثر إذا صادف ثأره: وَقَعَتْ بِقَرِّكَ أَي
صادفَ فؤادَكَ ما كان مُتَطَلِّعاً إِلَيْهِ فَتَقَرَّ؛ قال
الشماخ:

كأنها وابنَ أيامٍ تُؤبِّئُهُ،

من قَرَّةِ العَيْنِ، مُجْتَاباً كِبابُودِ

أَي كأنها من رضاها بمرئعها وترك الاستبدال به
مُجْتَاباً تُؤبِّئُ فَاخِرِها مَسروران به؛ قال المندري:
فَعَرَضَ هذا القولُ على ثعلب فقال هذا الكلام أَي
سَكَّنَ اللهُ عَيْنَهُ بالنظر إلى ما يجب.

ويقال للرجل: قَرِّقارِ أَي قِرٌّ واسكن.

قال ابن سيده: وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرَّ؛ هذه أعلى عن
ثعلب، أعني فَعَلَّتْ تَفَعَّلَ، وَقَرَّتْ تَقَرَّتْ قَرَّةً
وقرَّةً؛ الأخيرة عن ثعلب، وقال: هي مصدر،
وقروراً، وهي ضدُّ سَخِنَتْ، قال: ولذلك اختار
بعضهم أن يكون قَرَّتْ فَعَلَّتْ ليجي بها على بناء
ضدّها، قال: واختلفوا في اشتقاق ذلك فقال بعضهم:
معناه بَرَدَتْ وانقطع بكاؤها واستحرارها بالدمع فإن
للسرور دَمْعَةً باردةً وللحزن دَمْعَةً حارة، وقيل:
هو من القَرارِ، أَي رأيت ما كانت متشوّفة إليه فَتَقَرَّتْ
ونامت. وأَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ وبِعَيْنِهِ، وقيل: أعطاه حتى
تَقَرَّ فلا تَطْمَئِحَ إلى من هو فوقه، ويقال: حتى تَبْرُدَ
ولا تَسْخَنَ، وقال بعضهم: قَرَّتْ عَيْنُهُ مأخوذ
من القَرورِ، وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح، وقيل:
هو من القَرارِ، وهو الهدوء، وقال الأصمعي: أبرد
اللهُ دَمْعَتَهُ لَأَن دَمْعَةَ السرور باردة. وأَقَرَّ اللهُ
عَيْنَهُ: مشتق من القَرورِ، وهو الماء البارد، وقيل:
أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ أَي صادفت ما يرضيك فتَقَرَّ عَيْنَكَ من
النظر إلى غيره، ورضي أبو العباس هذا القول واختاره،
وقال أبو طالب: أقرَّ اللهُ عَيْنَهُ أَنام اللهُ عَيْنَهُ، والمعنى
صادف سروراً يذهب سهره فينام؛ وأنشد:

أَقَرَّ بِهِ مَواليكَ العِيونا

أَي نامت عيونهم لما ظَفِرُوا بما أرادوا. وقوله تعالى:
فكَلِمَةٍ واسْمِي وَقَرِّي عَيْنًا؛ قال الفراء: جاء في
التفسير أَي طيبي نفساً، قال: وإنما نصبت العين لأن
الفعل كان لها فصيrote للمرأة، معناه لِتَقَرَّ عَيْنُكَ، فإذا
حوّل الفعل عن صاحبه نصب صاحب الفعل على
التفسير. وعين قَرِيرَةٌ: قارئة، وقَرَّتْها: ما قَرَّتْ
به. والقُرَّةُ: كل شيء قَرَّتْ به عَيْنُكَ، والقُرَّةُ:

مصدر قررت العين قررة . وفي التنزيل العزيز : فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قررة أعين ؛ وقرأ أبو هريرة : من قررات أعين ، ورواه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث الاستسقاء : لو رآك لقرت عيناه أي لسر بذلك وفرح ، قال : وحقيقته أبرد الله دمة عينه لأن دمة الفرح باردة ، وقيل : أقر الله عينك أي بلدك أميئتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره ؛ ورجل قرير العين وقررت به عيناً فأنا أقر وقررت أقر وقررت في الموضع مثلها .

ويوم القر : اليوم الذي يلي عيد النحر لأن الناس يقرّون في منازلهم ، وقيل : لأنهم يقرّون بمنى ؛ عن كراع ، أي يسكنون ويقومون . وفي الحديث : أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر ؛ قال أبو عبيد : أراد بيوم القر العدة من يوم النحر ، وهو حادي عشر ذي الحجة ، سمي يوم القر لأن أهل الموسم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج ، فإذا كان الغد من يوم النحر قرّوا بمنى فسمي يوم القر ؛ ومنه حديث عثمان : أقرّوا الأنفس حتى تزهق أي سكثوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلتخها وتطيعها . وفي حديث البراق : أنه استعصب ثم ارقض وأقر أي سكن وانقاد .

ومقرّ الرحم : آخرها ، ومستقرّ الحمل منه . وقوله تعالى : فستقرّ ومستودع ؛ أي فلكم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع ، وقرى : فستقرّ ومستودع ؛ أي مستقرّ في الرحم ، وقيل : مستقرّ في الدنيا موجود ، ومستودع في الأصلاب لم يخلق بعد ؛ وقال الليث : المستقرّ ما ولد من الخلق وظهر على الأرض ، والمستودع ما في الأرحام ، وقيل :

مستقرّها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام ، وسيأتي ذكر ذلك مستوفى في حرف العين ، إن شاء الله تعالى ، وقيل : مستقرّ في الأحياء ومستودع في الشرى .

والقارورة : واحدة القوارير من الزجاج ، والعرب تسمي المرأة القارورة وتكني عنها بها . والقارور : ما قرّ فيه الشراب وغيره ، وقيل : لا يكون إلا من الزجاج خاصة . وقوله تعالى : قوارير قوارير من فضة ؛ قال بعض أهل العلم : معناه أواني زجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير . قال ابن سيده : وهذا حسن ، فأما من ألحق الألف في قوارير الأخيرة فإنه زاد الألف لتعدّل رؤوس الآي . والقارورة : حدقة العين ، على التشبيه بالقارورة من الزجاج لحفاؤها وأن المتأمل يرى شخصه فيها ؛ قال رؤبة :

قد قدحت من سلبهن سلباً
قارورة العين ، فصارت وقباً

ابن الأعرابي : القوارير شجر يشبه الدلب تعمل منه الرّحال والموائد . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأنجشة وهو يجذو بالنساء : رفقاً بالقوارير ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، بالقوارير النساء ، شبهن بالقوارير لضعف عزائهن وقلة دوامهن على العهد ، والقوارير من الزجاج يسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبر ، وكان أنجشة يجذو بهن ركابهن ويرتجز بنسب الشعر والرجز وراهن ، فلم يؤمن أن يصيبن ما يسمعن من رقيق الشعر فيهن أو يقع في قلوبهن حداؤه ، فأمر أنجشة بالكف عن نشيده وحداؤه حذار صبوتهن إلى غير الجميل ، وقيل : أراد أن الإبل إذا سمعت الحداه أسرع في المشي واشتدت فأزعجت الراكب فأنعبته فناه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدة

القوارير : قارورة ، سميت بها لاستقرار الشراب فيها .
وفي حديث علي : ما أصبت منذ وليت عملي إلا
هذه القويرة أهدها إلي الدهقان ؛ هي تصغير
قارورة . وروي عن الحطيئة أنه نزل بقوم من
العرب في أهله فسمع شبانهم يتغنون فقال : أغنوا
أغاني شبانكم فإن الغناء رقية الزنا . وسمع سليمان
ابن عبد الملك غناء راكب ليلاً ، وهو في مضرب
له ، فبعث إليه من يحضره وأمر أن يخصى وقال :
ما تسمع أنى غناه إلا صبت إليه ؛ قال : وما
سبته إلا بالفحل يرسل في الإبل يهدر فيهن
فيضبعهن .

والاقترار : تتبع ما في بطن الوادي من باقي
الرطب ، وذلك إذا هاجت الأرض وبيبت متونها .
والاقترار : استقرار ماء الفحل في رحم الناقة ؛ قال
أبو ذؤيب :

فقد مار فيها نسوها واقتراها

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا ، اللهم إلا أن
يكون مصدراً وإلا فهو غريب ظريف ، وإنما عبر
بذلك عنه أبو عبيد ولم يكن له بثل هذا علم ،
والصحيح أن الاقتار تتبّعها في بطون الأودية
النبات الذي لم تصبه الشمس . والاقتار : الشبع .
وأقرت الناقة : ثبت حملها . واقتّر ماء الفحل في
الرحم أي استقر . أبو زيد : اقتار ماء الفحل في الرحم أن
تبول في رجلها ، وذلك من خثورة البول بما جرى
في لحمها . تقول : قد اقترت ، وقد اقتّر المال إذا
شبع . يقال ذلك في الناس وغيرهم . وناقة مقرّ :
عقدت ماء الفحل فأمسكته في رحمها ولم تلقيه .
والإقرار : الإذعان للحق والاعتراف به . أقر
بالحق أي اعترف به . وقد قرّره عليه وقرّره
بالحق غيره حتى أقرّ .

والقرّ : مرّكب للرجال بين الرّحل والسرّج ،
وقيل : القرّ الهودج ؛ وأنشد :

كالقرّ ناست فوقه الجزاجيز

وقال امرؤ القيس :

فإما تريني في رحالة جابر
على حرج كالقرّ ، تخفيق أكفاني

وقيل : القرّ مرّكب للنساء .

والقرار : الغنم عامة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أمرعت في قرار ،

كأنما خرياري

أردت با جعار

وخصّ ثعلب به الضأن . وقال الأصمعي : القرار
والقرارة النقد ، وهو ضرب من الغنم قصار
الأرجل قباح الوجوه . الأصمعي : القرار النقد من
الشاء وهي صغار ، وأجود الصوف صوف النقد ؛
وأنشد لعقمة بن عبدة :

والمال صوف قرار يلعبون به ،

على نقادته ، واف ومجلوم

أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا .

والقرّ : الحسا ، واحدها قرّة ؛ حكاه أبو حنيفة ؛
قال ابن سيده : ولا أدري أي الحسا عنى أحسا
الماء أم غيره من الشراب . وطوى الثوب على
قرّه : كقولك على غره أي على كثره ، والقرّ
والقرّ والمقرّ : كسر طي الثوب .

والمقرّ : موضع وسط كاظمة ، وبه قبر غالب أبي
الفرزدق وقبر امرأة جرير ؛ قال الراعي :

فصبحن المقرّ ، وهنّ خوص ،

على رواح يقلبن المچارا

قَرَقَرَة : هَدَر، وذلك إذا هَدَلَ صوته ورجع،
والاسم القَرَقَارُ . يقال : بعير قَرَقَارُ الهدير صافي
الصوت في هديره ؛ قال حميد :

جاءت بها الورادُ بِحَجَزٍ بينها
سُدَى، بين قَرَقَارِ الهدير، وأعجمًا

وقولهم : قَرَقَارِ ، بُنِيَ على الكسر وهو معدول ،
قال : ولم يسمع العدل من الرباعي إلا في عَرَعَارِ
وقَرَقَارِ ؛ قال أبو النجم العجلي :

حتى إذا كان على مَطَارِ
يُمذاه ، واليسرى على الثَرثارِ

قالت له ربيع الصبا : قَرَقَارِ ،
واختلطَ المعروف بالإنكارِ

يريد : قالت للسحاب قَرَقَارِ كأنه يأمر السحاب
بذلك . ومَطَارِ والثَرثارُ : موضعان ؛ يقول : حتى
إذا صار يُمْنِي السحاب على مَطَارِ ويُسْرَاه على الثَرثارِ
قالت له ربيع الصبا : 'صَبَّ ما عندك من الماء مقترناً
بصوت الرعد ، وهو قَرَقَرَتَه ، والمعنى ضربته ربيع
الصبا فدرّ لها ، فكأنها قالت له وإن كانت لا تقول .
وقوله : واختلط المعروف بالإنكار أي اختلط ما
عرف من الدار بما أنكر أي جَلَلَ الأرض كلها
المطر فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره .
والقَرَقَرَة : نوع من الضحك ، وجعلوا حكاية صوت
الريح قَرَقَاراً . وفي الحديث : لا بأس بالتبسم ما لم
'يَقَرَقِرْ' ؛ القَرَقَرَة : الضحك العالي . والقَرَقَرَة :
لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر .
والقَرَقَرَة : من أصوات الحمام ، وقد قَرَقَرَتُ
قَرَقَرَةً وقَرَقَرِيراً نادراً ؛ قال ابن جني : القَرَقَرِيرُ
فَعَلِيلٌ ، جعله رباعياً ، والقَرَقَرَة : إناء ، سميت
بذلك لقَرَقَرَتِها .

وقيل : المَقَرُّ ثنية كاظمة . وقال خالد بن جبلة :
زعم النُمَيْرِي أن المَقَرَّ جبل لبني نيم .
وقَرَّتِ الدجاجةُ تَقَرَّ قَرّاً وقَرِيراً : قَطَعَتْ
صوتها وقَرَقَرَتُ رَدَدَتْ صوتها ؛ حكاها ابن سيده
عن الهروي في الغريين .

والقَرِيَّةُ : الحَوْصلة مثل الجَرِيَّة . والقَرُّ :
القَرُوجَةُ ؛ قال ابن أحرر :

كالقَرِّ بين قَوادِمِ زُعْرِ

قال ابن بري : هذا العَجَزُ مُغَيَّرٌ ، قال : وصواب
إنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره :

حَلَقَتْ بنو عَزْوَانِ جُوجُوهُ
والرأسَ ، غيرَ قَنَارِعِ زُعْرِ

فَيَظَلُّ دَفَّاهُ له حَرَساً ؛
ويَظَلُّ يُلَجِّئُهُ إلى النحرِ

قال هذا يصف ظليماً . وبنو غزوان : حي من الجن ،
يريد أن جُوجُو هذا الظلم أجرب وأن رأسه أقرع ،
والزُعْرُ : القليلة الشعر . ودَفَّاهُ : جناحاه ،
والهاء في له ضمير البيض ، أي يجعل جناحيه حرساً
ليضه ويضه إلى نحره ، وهو معنى قوله يلجئه إلى
النحر .

وقَرِيٌّ وقَرَانٌ : موضعان .

والقَرَقَرَة : الضحك إذا استغرب فيه ورجع .
والقَرَقَرَة : الهدير ، والجمع القَرَقَرِيرُ . والقَرَقَرَة :
'دعاء الإبل ، والإنقاض' : دعاء الشاء والحير ؛ قال
سَطَّاطٌ :

رَبِّ عَجُونٍ من نُمَيْرِ شَهْبَرَة ،

عَلِمَتْهَا الإنقاضَ بعد القَرَقَرَة

أي سببتها فحولتها إلى ما لم تعرفه . وقَرَقَرِ البعيرُ

وَقَرَّ قَرَّ الشَّرَابُ فِي حَلْقِهِ : صَوْتٌ . وَقَرَّ قَرَّ
بَطْنُهُ صَوْتٌ . قَالَ شُر : الْقَرَّقَرَةُ قَرَّقَرَةُ
الْبَطْنِ ، وَالْقَرَّقَرَةُ نَحْوُ التَّهْقُفَةِ ، وَالْقَرَّقَرَةُ قَرَّقَرَةُ
الْحَمَامِ إِذَا هَدَرَ ، وَالْقَرَّقَرَةُ قَرَّقَرَةُ الْفَحْلِ إِذَا
هَدَرَ ، وَهُوَ الْقَرَّقَرِيُّ .

وَرَجُلٌ قَرَّاقِرِيٌّ : جَهِيرُ الصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَدَكَانَ هَدَارًا قَرَّاقِرِيًّا

وَالْقَرَّاقِرُ وَالْقَرَّاقِرِيُّ : الْحَسَنُ الصَّوْتِ ؛ قَالَ :

فِيهَا عَشَّاشُ الْهَدَاهِدِ الْقَرَّاقِرِ

وَمِنْهُ : حَادٍ قَرَّاقِرٌ وَقَرَّاقِرِيٌّ جَيِّدُ الصَّوْتِ مِنْ
الْقَرَّقَرَةِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صَنِيبًا ،

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَرَّاقِرِيًّا ،

فَمَنْ يُنَادِي بَعْدَكَ الْمَطِيًّا ؟

وَالْقَرَّاقِرُ : فَرَسٌ عَامِرٌ بِنِ قَيْسٍ ؛ قَالَ :

وَكَانَ حَدَاءً قَرَّاقِرِيًّا

وَالْقَرَّارِيُّ : الْحَضْرِيُّ الَّذِي لَا يَنْتَجِعُ يَكُونُ

مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ ، وَقِيلَ : إِنْ كَلَّ صَانِعٌ عِنْدَ الْعَرَبِ

قَرَّارِيٌّ . وَالْقَرَّارِيُّ : الْحَيَّاطُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

بَشِقُ الْأُمُورِ وَيَجْتَابُهَا ،

كَشِقُ الْقَرَّارِيِّ ثُوبَ الرَّدَنِ

قَالَ : يَرِيدُ الْحَيَّاطُ ؛ وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاعِي قَصَابًا فَقَالَ :

وَدَّارِيٍّ سَلَخْتُ الْجِلْدَ عَنْهُ ،

كَمَا سَلَخَ الْقَرَّارِيُّ الْإِهَابَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْحَيَّاطِ الْقَرَّارِيُّ وَالْفَضُولِيُّ ،

وَهُوَ الْبَيْطَرُ وَالشَّاصِرُ .

وَالْقَرَّقَرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّفَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّفِينَةُ

الْعَظِيمَةُ أَوْ الطَّوِيلَةُ ، وَالْقَرَّقَرِيُّ مِنْ أَطْوَلِ السَّفَنِ ،

وَجَمْعُهُ قَرَّاقِيرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

قَرَّاقِيرُ النَّبِيطِ عَلَى التَّلَالِ

وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْدُودِ : إِذْ هَبُّوا فَاحْمِلُوهُ

فِي قَرَّقَرٍ ؛ قَالَ : هِيَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءُ

الْبَحْرِ فِي قَرَّاقِيرٍ مِنْ دَرٍّ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ : رَكِبُوا الْقَرَّاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ

فِرْعَوْنَ بِتَابُوتِ مُوسَى .

وَقَرَّاقِرٌ وَقَرَّقَرِيٌّ وَقَرَّوَرِيٌّ وَقَرَّانٌ وَقَرَّاقِرِيٌّ :

مَوَاضِعٌ كُلُّهَا بِأَعْيَانِهَا مَعْرُوفَةٌ . وَقَرَّانٌ : قَرِيْبَةٌ بِالْبَاهِمَةِ

ذَاتِ نَخْلٍ وَسُيُوحٍ جَارِيَةٍ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ :

سَلَاةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ نُغْلٌ لَهَا

ذُو فَيْئَةٍ ، مِنْ نَوَى قَرَّانٍ ، مَعْجُومٌ

ابْنُ سَيْدِهِ : قَرَّاقِرٌ وَقَرَّقَرِيٌّ ، عَلَى فَعَّلْتِي ،

مَوَاضِعَانِ ، وَقِيلَ : قَرَّاقِرٌ ، عَلَى فَعَّالٍ ، بِضَمِّ

الْقَافِ ، أَمَّ مَاءُ بَعِيْنِهِ ، وَمِنْهُ غَزَاةُ قَرَّاقِرٍ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

وَهُمْ ضَرَبُوا بِالْحِنْوِ ، حِنْوُ قَرَّاقِرٍ ،

مُقَدِّمَةٌ الْهَامِرُزِّ حَتَّى تَوَلَّتْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

هُمْ ضَرَبُوا ؛ وَقَبْلَهُ :

فِدَى لِبَنِي ذَهَلِ بْنِ سَيْبَانَ نَاقَتِي ،

وَرَاكِبُهَا يَوْمَ الْلِقَاءِ ، وَقَلَّتْ

قَالَ : هَذَا يَذْكَرُ فَعَلَ بَنِي ذَهَلِ يَوْمَ ذِي قَارٍ وَجَعَلَ

النَّصْرَ لَهُمْ خَاصَّةً دُونَ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ . وَالْهَامِرُزُّ :

رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ ، وَهُوَ قَائِدٌ مِنْ قَوَادِ كِسْرَى .

وَقَرَّاقِرٌ : خَلْفُ الْبَصْرَةِ وَدُونَ الْكُوفَةِ قَرِيْبٌ مِنْ

ذِي قَارٍ ، وَالضَّمِيرُ فِي قَلَّتْ يَعُودُ عَلَى الْفَدْيَةِ أَيَّ قَلَّ

لَهُمْ أَنْ أَفْدِيَهُمْ بِنَفْسِي وَنَاقَتِي . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ

قَرَاقِرَ ، بضم القاف الأولى ، وهي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد ، وهي بفتح القاف ، موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي ، عليهما السلام . والقَرَقَرُ : الظهر . وفي الحديث : ركب أتاناً عليها قَرَصَفٌ لم يبق منه إلا قَرَقَرُها أي ظهرها .

والقَرَقَرَةُ : جلدة الوجه . وفي الحديث : فإذا قَرَبُ المَهْلُ منه سَقَطَتْ قَرَقَرَةُ وجهه ؛ حكاه ابن سيده عن الغريبين للهروي . قَرَقَرَةُ وجهه أي جلده . والقَرَقَرُ من لباس النساء ، شبهت بشرة الوجه به ، وقيل : إنما هي رَقَرَقَةٌ وجهه ، وهو ما تَرَقَّرَقَ من محاسنه . ويروى : فَرَوَةٌ وجهه ، بالفاء ؛ وقال الزمخشري : أراد ظاهر وجهه وما بدا منه ، ومنه قيل للصحراء البارزة : قَرَقَرٌ . والقَرَقَرُ والقَرَقَرَةُ : أرض مطمئنة لينة .

والقَرَرَانِ : الغداة والعشي ؛ قال لبيد :
وجوارين بيض وكل طيرة ،
يعدو عليها ، القَرَرَتَيْنِ ، غلام

الجوارين : الدروع . ابن السكيت : فلان يأتي فلاناً القَرَرَتَيْنِ أي يأتيه بالغداة والعشي .

وأيوب بن القَرَرِيَّةِ : أحدُ الفصحاء . والقَرَرَةُ : الضفدعة . وقَرَرَانُ : اسم رجل . وقَرَرَانُ في شعر أبي ذؤيب : اسم وادٍ . ابن الأعرابي : القَرَرِيَّةُ تصغيرُ التُّرَّةِ ، وهي ناقة تؤخذ من المغنم قبل قسة الغنائم فتنحر وتصلح ويأكلها الناس يقال لها قَرَرَةُ العين . قال ابن الكلبي : عيَّرتُ هوازين وبنو أسد بأكل القَرَرَةَ ، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم يمسون ووضع كل رجل على رأسه قبضةً دقيقة فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقبس

يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون بالدقيق ؛ وأنشد لمعاوية بن أبي معاوية الجَرَمِي :

ألم ترَ جَرَمًا أنجَدتْ وأبوكم ،
مع الشعرِ ، في قصِّ المَلَبَدِ ، سارعُ
إذا قَرَرَةُ جاءت يقول : أصب بها
سوى القملِ ، إني من هوازين ضارعُ

التهديب : الليث : العرب تخرج من آخر حروف من الكلمة حرفاً مثلها ، كما قالوا : رَمَادٌ رَمَدَدٌ ، ورجل رَعِشٌ رِعْشِيشٌ ، وفلان دَخِيلٌ فلان ودُخِلُهُ ، والياء في رِعْشِيشٍ مَدَّةٌ ، فإن جعلت مكانها ألفاً أو واواً جاز ؛ وأنشد يصف إبلاً وشربتها :

كَأَنَّ صَوْتَ جَرَعِيهِ المُنْحَدِرِ
صَوْتُ سِقْرَاقٍ ، إذا قال : قَرِرَ

فأظهر حرفي التضعيف ، فإذا صرَّفوا ذلك في الفعل قالوا : قَرَقَرَ فيظهرون حرف المضاعف لظهور الراءين في قَرَقَر ، كما قالوا صَرَّ بَصِرٌ صَرِيراً ، وإذا خفف الراء وأظهر الحرفين جميعاً تحوّل الصوت من المد إلى الترجيع فضعف ، لأن الترجيع يُضَاعَفُ كله في تصريف الفعل إذا رجع الصائت ، قالوا : صَرَّصَرَّ وصلَّصل ، على توهم المد في حال ، والترجيع في حال . التهديب : واد قَرِقُ وقَرَقَرُ وقَرَقُوسُ أي أملس ، والقَرَقُ المصدر . ويقال للسفينة : القَرَقُورُ والصَّرُّصُورُ .

قزبر : التهديب : من أسماء الذكور القَسْبَرِيُّ والقَزْبَرِيُّ . أبو زيد : يقال للذكر القَزْبَرُ والفَيْخَرُ والمُتَشَبِّرُ والعُجَارِمُ والجُرْدَانُ .

قسر : القَسْرُ : القَهْرُ على الكثرة . قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا واقْتَسَرَهُ : غَلَبَهُ وقَهَرَهُ ، وقَسَرَهُ على

الأمر قَسْرًا : أكرهه عليه ، واقتسرتَه أعمُّ .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : مرُّ بُوَيْونَ اقْتِسَارًا ؛
الاقْتِسَارُ افتِعال من القسْر ، وهو القهر والغلبة .
والقَسْوَرَةُ : العزيز يَفْتَسِرُ غيره أي يَقْهَرُهُ ،
والجمع قَسَاوِرُ . والقَسْوَرُ : الرامي ، وقيل :
الصائد ؛ وأنشد الليث :

وشرُّ شرِّ وقسورٍ نصري

وقال : الشرُّ شرُّ الكلب والقسورُ الصياد والقسورُ
الأسد ، والجمع قَسْوَرَةٌ . وفي التنزيل العزيز :
فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ ؛ قال ابن سيده : هذا قول
أهل اللغة ونحريه أن القسورَ والقسورَةَ اسمان
للأسد ، أنثوه كما قالوا أسامة إلا أن أسامة معرفة .
وقيل في قوله : فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ ، قيل : هم
الرماة من الصيادين ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث في
غير شيء ، مما فسَّر ، فمنها قوله : الشرُّ شرُّ الكلب ،
وإنما الشرُّ نبت معروف ، قال : وقد رأيتَه في
البادية تسمن الإبل عليه وتغزُر ، وقد ذكره ابن
الأعرابي وغيره في أسماء نُبوت البادية ؛ وقوله :
القَسْوَرُ الصياد خطأ إنما القسورُ نبت معروف ناعم ؛
روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لُجْبِيهَا في
صفة معزَى بحسن القبول وسرعة السمن على أدنى
المرتفع :

فلو أنها طافَتْ بطُنْبٍ مُعْجَمٍ ،

نقى الرقِّ عنه جدُّبه ، وهو صالحُ

لجاءتْ كأنَّ القسورَ الجَونَ بجبِّها

عاليجته ، والثاميرُ المتناوِحُ

قال : القسورُ ضرب من الشجر ، واحدهُ قَسْوَرَةٌ .
قال : وقال الليث القسورُ الصيادُ ، والجمع قَسْوَرَةٌ ،
وهو خطأ لا يجمع قَسْوَرُ على قَسْوَرَةٍ إنما القسورة

اسم جامع للرَّماة ، ولا واحد له من لفظه . ابن
الأعرابي : القسورة الرَّماة والقسورة الأسد
والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل والقسورة
ضرب من الشجر . الفراء في قوله تعالى : فَرَّتْ من
قَسْوَرَةٍ ، قال : الرَّماة ، وقال الكلبي بإسناده : هو
الأسد . وروي عن عكرمة أنه قيل له : القسورة ،
بلسان الحبشة ، الأسد ، فقال : القسورة الرَّماة ،
والأسدُ بلسان الحبشة عَنبَسَةٌ ، قال : وقال ابن
عَيِّنَةَ : كان ابن عباس يقول القسورة نُكْرُ الناس ،
يريد حسَّهم وأصواتهم . وقال ابن عرفة : قَسْوَرَةٌ
فَعْوَلَةٌ من القسْر ، فالمعنى كأنهم حَسْرٌ أنفَرها مَنْ
نَفَرها برمي أو صيد أو غير ذلك . قال ابن الأثير :
وورد القسورة في الحديث ، قال : القسورة الرَّماة
من الصيادين ، وقيل الأسد ، وقيل كل شديد .
والقياسيرُ والقياسيرَةُ : الإبل العظام ؛ قال الشاعر :

وعلى القياسير في الحُدُورِ كَواعِبُ

رُجِحُ الرُؤادِفِ ، فالقياسيرُ دُلْفُ

الواحد : قَيْسَرِي ، وقال الأزهري : لا أدري ما
واحدُها . وقسورة الليل : نصفه الأول ، وقيل
مُعْظَمُه ؛ قال تَوْبَةُ بن الحُمَيْرِ :

وقسورة الليل التي بين نصفه

وبين العشاء ، قد دأبتُ أسيرها

وقيل : هو من أوله إلى السحر . والقسورُ : ضرب
من النبات سهلي ، واحده قسورة . وقال أبو
حنيفة : القسورُ حَمْضَةٌ من النَّجِيل ، وهو مثل جُمَّة
الرجل يطول ويَعْظُم والإبل حُرَّاصٌ عليه ؛ قال
جُبَيْنُ الأَشْجَعِي في صفة شاة من المعز :

ولو أُشْلِيَتْ في لَيْلَةٍ رَحْبِيَّةٍ ،

لأرْواقِها قَطْرٌ من الماء سافِحُ

لجاءت كأن القسور الجون بجها
عسليجة ، والشامر المتناوح

يتول: لو دعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشتوية
الشديدة البرد لأقبلت حتى تحلب ، ولجاءت
كأنها تمأت من القسور أي نجيء في الجذب
والشتاء من كرمها وغزارتها كأنها في الحصب
والربيع . والقسوري: ضرب من الجعلان
أحمر . والتيسري من الإبل : الضخم الشديد
القوي ، وهي القيامة . والتيسري : الكبير ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تضحك مني أن رأني أشهق ،
والخبز في حنجرتي معلق ،
وقد يغص القيسري الأشدق

وردة ذلك عليه فقيل : إنما القيسري هنا الشديد
التوي ؛ وأما قول العجاج :

أطرباً وأنت قيسري ؟
والدهر بالإنسان دوارري

فهو الشيخ الكبير أيضاً ، ويروي قيسري ،
بكسر النون . وقال الليث : القيسري الضخم المنيع
الشديد . قال ابن بري : حوايه أن يذكر في فصل
قصر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون ، وسنذكره
هناك مستوفى .

والقوسرة والقوسرة ، كلتاها : لغة في القوصرة
والقوصرة . وبنو قسري : بطن من بجيلة ، إليهم
ينسب خالد بن عبد الله القسري من العرب وهم
رهطه . والقسر : اسم رجل قيل هو راعي ابن
أحمر ، وإياه عنى بقوله :

أظنّها سمعت عزفاً ، فتخيبه
أشاعه القسر ليلاً حين ينتشر

وقسر : موضع ؛ قال الدبعة الجعدي :

شرقاً بماء الدروب يجتمع
في طود أيسن من قسري قصر

قصر : القسبار والتيسري والقساري : الذكر الشديد .
الأزهري في رباعي العين : وفلان عفاش البحية
وعنفشي الحية وقسبار الحية إذا كان طويلها .
وقال في رباعي الحاء عن أبي زيد : يقال للعص
القز رحلة والقجربة والقشبارة والتيسيرة . ومن
أسماء العص القسبار ومنهم من يقول القشبار ؛ وأنشد
أبو زيد :

لا يلتوي من الويل القسبار ،
وإن تهرأه بها العبد أمار

قسطر : القسطري والقسطري : منقطة

الدرهم ، وفي التهذيب : الجهبذ ، بلغة أهل الشام ،
وهم القساطرة ؛ وأنشد :

دنانيرنا من قرن ثور ، ولم تكن
من الذهب المصروف عند القساطرة

وقد قسطرها . والقسطري : الجسيم .

قشر : القشر : سحقك الشيء عن ذبه . الجوهرية :

القشر واحد القشور ، والقشرة أخص منه .

قشر الشيء يقشره ويقشره قشراً فاقشره

وقشرة نقشيراً فتقشر : سحاً حاءه أو جلده ،

وفي الصحاح : نزعته عنه قشره ، واسم ما سحى

منه القشارة . وشيء مقشر وفستق مقشر ،

وقشر كل شيء غشاه خلقته أو عراضاً . وانقشر

العود وتقشر بمعنى . والقشارة : ما تقشره عن

شجرة من شيء رقيق . وفي حديث عمر ، رضي الله

عنه : إذا أنا حركته ثار لي قشار أي قشر .

والقشارة : ما ينقشر عن الشيء الرقيق . والقشرة :

الثوب الذي يلبس . ولباس الرجل : قشره . وكل
ملبوس : قشر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

منعت حنيفة واللبازم منكم
قشر العراق ، وما يلد الحنجر

قال ابن الأعرابي : يعني نبات العراق ، ورواه ابن
دريد : ثمر العراق ، والجمع من كل ذلك قشور .
وفي حديث قيلة : كنت إذا رأيت رجلاً ذا رواء
أو ذا قشر طمخ بصري إليه . وفي حديث معاذ
ابن عفراء : أن عمر أرسل إليه بجلعة فباعها فاشتري
بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلاً
آثر قشرتين يلبسهما على عنق خمسة أعبد
لعين الرأي ؛ أراد بالقشرتين الحلة لأن الحلة
ثوبان إزار ورداء . وإذا عرّي الرجل عن ثيابه ،
فهو مقتشر ؛ قال أبو النجم يصف نساء :

يقلن للأهت من المقتشر
ويحك ! وار استك منا واستتر !

ويقال للشيخ الكبير : مقتشر لأنه حين كبير
ثقلت عليه ثيابه فألقاها عنه . وفي الحديث : إن
المالك يقول للصبي المنفوش خرجت إلى الدنيا وليس
عابك قشر . في حديث ابن مسعود ليلة الجن : لا أرى
عورة ولا قشراً أي لا أرى منهم عورة منكشفة
ولا أرى عليهم ثياباً . وتمر قشر أي كثير القشر .
وقشرة الهبرة وقشرتها : جلدها إذا مص ماؤها
وبقيت هي . وتمر قشير وقشير : كثير القشر .
والأقشر : الذي انقشر سجاؤه . والأقشر :
الذي ينقشر أنفه من شدة الحر ، وقيل : هو الشديد
الحمرة كأن بشرته منتشرة ، وبه سمي الأقبشير
أحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب ؛ وقد
قشر قشراً . ورجل أقشر بين القشر ،

بالتحريك ، أي شديد الحمرة . ويقال للأبرص الأبقع
والأسلع والأقشر والأعزم والملمع والأصلخ
والأذمل . وشجرة قشراء : منقشيرة ، وقيل :
هي التي كأن بعضها قد قشر وبعض لم يقشر .
ورجل أقشر إذا كان كثير السؤال ملحاً . وحية
قشراء : صالح ، وقيل : كأنها قد قشر بعض
سليخها ببعض لماً .

والقشرة والقشرة : مطرة شديدة تقشر وجه
الأرض والحصى عن الأرض ، ومطرة قاشرة منه :
ذات قشر . وفي حديث عبد الملك بن عمير :
قصر بلبن قشيري ، هو منسوب إلى القشرة ،
وهي التي تكون فوق رأس اللبن ، وقيل : إلى القشرة
والقاشرة ، وهي مطرة شديدة تقشر وجه الأرض ،
يريد لبناً أدره المرعى الذي ينبت مثل هذه
المطرة . وعام أقشف أقشر أي شديد . وسنة
قشور وقاشورة : مجذبة تقشر كل شيء ،
وقيل : تقشر الناس ؛ قال :

فابعت عليهم سنة قاشوره ،
تحتلق المال احتلاق النوره

والقشور : دواء يقشر به الوجه ليصفو لونه .
وفي الحديث : لعنت القاشرة والمقشورة ؛ هي
التي تقشر بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه وتعالج
وجهها أو وجه غيرها بالغمرة . والمقشورة : التي
يقول بها ذلك كأنها تقشر أعلى الجلد .

والقشور والقشرة : المشورم ، وقشرم قشراً :
شأمهم . وقولهم : أشأم من قاشر ؛ هو اسم فعل
كان لبني عوافة بن سعد بن زيد مائة بن عميم ،
وكانت لقومه إبل تذكير فاستطرقوه رجاء أن
تؤنث إبلهم فماتت الأمهات والنسل . والقشور :
المشورم . والقشور : الذي يجيء في الحلبة آخر

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بِيَانٍ
مُقَشَّرًا ، وَالْحَيُّ حَيٌّ خَلُوفٌ

الفراء في قوله تعالى : كِتَابًا مِثْلَهَا مَثَابًا مِثَابِي تَنْشَعِرُ
منه جلود الذين يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ؛ قال : تَنْشَعِرُ
من آية العذاب ثم تلبث عند نزول آية الرحمة . وقال
ابن الأعرابي في قوله تعالى : وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجده
اسْتَمَأزَّتْ ؛ أي اقشعرت ؛ وقال غيره : نَفَرَتْ .
واقشعرت جلده إذا قَفَّ .

قصر : القَصْرُ والتَّصْرُ في كل شيء ؛ خلاف الطول ؛
أنشد ابن الأعرابي :

عادتْ مَجْجُورَتُهُ إِلَى قَصْرِ

قال : معناه إلى قِصْرٍ ، وهما لغتان . وقَصَرَ الشيء ،
بالضم ، يَتَقَصَّرُ قِصْرًا ؛ خلاف طال ؛ وقَصَرْتُ
من الصلاة أَقْصَرَ قِصْرًا . والقَصِيرُ : خلاف الطويل .
وفي حديث سُبَيْعَةَ : نزلت سورة النساء القُصْرَى
بعد الطُولَى ؛ القُصْرَى تأنيث الأَقْصَرِ ، يريد سورة
الطلاق ، والطُولَى سورة البقرة لأن عدَّة الوفاة في
البقرة أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضِعُ
الحمل ، وهو قوله عز وجل : وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ
أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ . وفي الحديث : أَنْ
أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ،
فَقَالَ : لَنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْحِطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتُ
المسألة ؛ أي جئت بالحِطْبَةِ قصيرة وبالمسألة عريضة يعني
قللت الحِطْبَةَ وأعظمت المسألة . وفي حديث
عَلْقَمَةَ : كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ
أَي خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَأَمْسَكَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ ؛
وقد قَصَرَ قِصْرًا وَقَصَارَةً ؛ الأخيرة عن اللحياني ،
فهو قَصِيرٌ ، والجمع قِصْرَاءُ وَقِصَارٌ ، والأُنثَى
قِصِيرَةٌ ، والجمع قِصَارٌ . وقَصَرْتُهُ تَقْصِيرًا إِذَا صَيَّرْتُهُ

الليل ، وهو الفِسْكَيلُ والسُّكَيْتُ أَيْضًا .
والقَشُورُ : المرأة التي لا تحيض . والقَشْرَانِ :
جناحا الجرادة الرقيقان . والقاشِيرة : أول الشجاج
لأنها تَقْشِرُ الجلد .

وبنو قَيْشَرَ : من عُكْلٍ . وقَشِيرٌ : أبو قبيلة ،
وهو قَشِيرٌ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ابن معاوية بن بكر بن هوازن . غيره : وبنو قَشِيرٍ
من قيس .

قشور : الأزهرى في رُبَاعِيٍّ الخاء عن أبي زيد : يقال
للعصا القِرْزَحْلَةَ والقَحْرَبَةَ والقِشْبَارَةَ والقِشْبَارَةَ .
غيره : ومن أساء العصا القِشْبَارُ والقِشْبَارُ ؛ وأنشد
أبو زيد للراجز :

لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْبِلِ الْقِشْبَارُ ،

وَإِنْ تَهَرَّاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ

الجوهري : القِشْبَارُ من العِصِيِّ الحَشِينَةِ .

قشور : القشور : القِشَاءُ ، واحده قَشْعْرَةٌ ، بلغة أهل
الحواف من اليمن .

والقَشْعْرِيَّةُ : الرُّعْدَةُ واقشعرارُ الجلد ؛ وأخذته
قَشْعْرِيَّةٌ وقد اقشعرتُ جلدُ الرجل اقشعرارًا ،
فهو مُقَشَّرٌ ؛ ورجل مُتَقَشَّرٌ : مُقَشَّرٌ ، والجمع
قَشَاعِرٌ ، بحذف الميم لأنها زائدة . والقشاعِرُ :
الحَشِينُ المَسُّ . الأزهرى : اقشعرتُ الأرضُ
من المحل . وفي حديث كعب : إِنْ الْأَرْضُ إِذَا
لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ارْتَبَدَتْ واقشعرتُ أي
تَقَبَّضَتْ ونجمت . وفي حديث عمر : قالت له هند
لما ضرب أبا سفيان بالدرة : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ
لَا تَشَعَّرُ بطن مكة ! فقال : أَجَلٌ . واقشعرتُ
الجلدُ من الجَرَبِ والنَّباتِ إِذَا لَمْ يُصَبَّ رِيًّا ، فهو
مُقَشَّرٌ ؛ وقال أبو زبيد :

قَصِيرًا. وقالوا: لا وفائتِ نَفْسِي القَصِيرِ؛ يَعْنُونَ
النَّفْسَ اَلْقَصِيرَ وَقَتَهُ، الفَائِتُ هُنَا هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.
وَالْأَقَاصِرُ: جَمْعُ أَقْصَرَ مِثْلَ أَصْغَرَ وَأَصَاغِرَ؛
وَأَنشَدَ الأَخْفَشُ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الأَغْيَارِ، خَافِي بَسَالَةَ الـ
رَجَالِ، وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُةٌ
وَلَا تَذْهَبُنْ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ
طَوَالٍ، فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمَازِرُةٌ

يقول لها: لا تعيبي بالقصر فإن أصلال الرجال
دُهاثهم أقاصيرهم، وإنما قال أقاصره على حد قولهم
هو أحسن الفتيان وأجسامه، يريد: وأجملهم، وكذا
قوله فإن الأقصرين أمازره يريد أمازرهم، وواحد
أمازر أمزرة، مثل أقاصير وأقصر في البيت المتقدم،
والأمزرة هو أفعال، من قولك: مزرة الرجل مزارة،
فهو مزير، وهو أمزرة منه، وهو الصلْبُ الشديد
والشَرْمَحُ الطويل. وأما قولهم في المثل: لا يُطاعُ
أَقْصِيرُ أَمْرٍ، فهو قَصِيرُ بنِ سَعْدِ اللُّخْمِيِّ صاحب
جَدِيمة الأَبْرَشِ. وفرس قَصِيرٌ أَي مُتْرَبَةٌ لا
تَشْرُكُ أَنْ تَرُودَ لِنَفَاسَتِهَا؛ قال مالك بن زُعْبَةَ،
وقال ابن بري: هو لزُعْبَةَ الباهلي وكنيته أبو شقيق،
يصف فرسه وأنها تُصَانُ لِكِرَامَتِهَا وتُبَدَّلُ إِذَا
نَزَاتِ سِدَّةٌ:

وَذَاتِ مَنَاسِبٍ جَرْدَاءَ بَكْرٍ،
كَأَنَّ سَرَائِهَا كَرٌّ مَشِيْقٌ
تُنْيِفُ بِصَلْتِهَا لِلخَيْلِ عَالٍ،
كَأَنَّ عَمُودَهُ جِدْعٌ سَحُوقٌ
تَرَاهَا عِنْدَ قَبِيئِنَا قَصِيرًا،
وَتَبْدُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بِؤُوقٌ

البؤوق: الداهية. وبقاقتهم: أهلكتهم ودهمتهم.

وقوله: وذاتٌ مناسبٌ يريد فرساً منسوبةً من قبيل
الأب والأم. وسرائها: أعلاها. والكرُّ، بفتح
الكاف هنا: الحبل. والمشيق: المداول. وتنيف:
تشرَّف. والصلتُ: العنق الطويل. والسحوقُ
من النخل: ما طال. ويقال للمحبوسة من الخيل:
قَصِيرٌ؛ وقوله:

لو كنتُ حَبَلًا لَسَقَيْتُهَا بِبِيءِ،
أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِثَوْبِيءِ

قال ابن سيده: أراه على النسب لا على الفعل، وجاء
قوله هايبه وهو منفصل مع قوله ثوبيه لأن ألفها حينئذ
غير تأسيس، وإن كان الروي حرفاً مضمراً مفرداً،
إلا أنه لما اتصل بالياء قوي فأمكن فصله.

وتقاصر: أظهر التصر. وقصر الشيء: جعله
قصيراً. والقصير من الشعر: خلاف الطويل.
وقصر الشعر: كف منه وغض حتى قصر. وفي
التنزيل العزيز: 'مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقْصِرِينَ؛
والامم منه انقصار؛ عن ثعلب. وقصر من شعره
تقصيراً إذا حذف منه شيئاً ولم يستأصله. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: أنه مر برجل قد قصر الشعر
في السوق فعاقبه؛ قصر الشعر إذا جزه، وإنما
عاقبه لأن الريح تحمله فتلقيه في الأطعمة. وقال الفراء:
قلت لأعرابي بنى: آل القصار أحب إليك أم الحلق؟
يريد: القصير أحب إليك أم حلق الرأس. وإنه
لقصير العليم على المثل.

والقصر: خلاف المد، والفعل كالفعل والمصدر
كالمصدر. والمقصور: من عروض المديد والرمل
ما أسقط آخره وأسكن نحو فاعلاتن حذفت نونه
وأسكنت تأؤه فبقي فاعلات فنقل إلى فاعلان، نحو قوله:

لَا يَغْرُنْ أَمْرًا عَيْشُهُ،
كُلُّ عَيْشٍ صَانٍ لِلزَّوَالِ

وقوله في الرمل :

أبْلِغِ الثُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا :
انْتَبِي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارُ

قال ابن سيده : هكذا أنشده الخليل بنسكين الراء
ولو أطلقه لجاز ، ما لم يمنع منه مخافة إقواء ؛ وقول
ابن مقبل :

نازعتُ ألباهي لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ
من الأحاديثِ ، حتى زِدْتَنِي لِينًا

لإنما أراد بقصر من الأحاديث فزِدْتَنِي بذلك لِينًا .
والقصرُ : الغاية ؛ قاله أبو زيد وغيره ؛ وأنشد :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ ، قَصْرُكَ الْمَوْتُ ،
لَا مَعْقِلَ مِنْهُ وَلَا قَوْتُ

يَبِينَا غِنَى بَيْتِي وَبِهَجْتِهِ ،
زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وفي الحديث : من شهيد الجمعة فصلى ولم يؤذ أحداً
بقصره إن لم يُعْفَرْ له جُمُعته تلك ذنوبه كلها أن
تكون كفارته في الجمعة التي تليها أي غايته . يقال :
قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَي حَسْبُكَ وَكَفَايَتُكَ وَغَايَتُكَ ،
وكذلك قُصَارُكَ وَقُصَارَاكَ ، وهو من معنى القَصْرِ
الحَبْسِ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَبَسْتَكَ ، والباء
زائدة دخلت على المبتدأ دُخُولَهَا فِي قَوْلِهِمْ : بِحَسْبِكَ
قَوْلُ السُّوءِ ، وَجُمُعَتُهُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظرف . وفي
حديث معاذ : فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِبَيْتِهِ فِي بَيْتِهِ أَي مَا حَبَسَهُ .
وفي حديث أسماء الأَشْهَلِيَّةِ : إِنَّا ، مَعَشَرَ النِّسَاءِ ،
مُحْصِرَاتٌ مَقْصُورَاتٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ أَي حَبَسَهُمْ .
وفي حديث ابن عباس : قُصِرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعِ
مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْبَيْتِ أَي حَبَسُوا أَوْ مَنَعُوا عَنْ

نكاح أكثر من أربع : ابن سيده : يقال قَصْرُكَ
وَقُصَارُكَ وَقُصَارَاكَ وَقُصَيْرَاكَ وَقُصَارَاكَ أَنْ
تَفْعَلَ كَذَا أَي جُهْدُكَ وَغَايَتُكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ وَمَا
اقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ ؛ قال الشاعر :

لَهَا تَفِيرَاتٌ تَحْتَهَا ، وَقُصَارُهَا
إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِينِ

وقال الشاعر :

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَةٌ ،
وَالْعَوَارِي قُصَارِي أَنْ تَرَدَّ

ويقال : الْمُتَمَسِّي قُصَارَاهُ الْحَيْبَةُ . وَالْقَصْرُ كَفَتْكَ
نَفْسُكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفَتْكَ عَنْ أَنْ تَطْمَحَ بِهَا غَرَبَ
الطَّمَعِ . وَيُقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَنْ هَذَا أَقْصَرْتُهَا
قَصْرًا . ابن السكيت : أَقْصَرَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَزَعَ
عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَقَصَرَ عَنْهُ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ
يَسْتَطِعْهُ ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنْ الْأَغْلَبَ عَلَيْهِ
الْأَوَّلُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَلَسْتُ ، وَإِنْ أَقْصَرْتُ عَنْهُ ، بِمُقْصِرٍ

قال المازني : يقول لست وإن لم تني حتى تُقْصِرَ بي
بِمُقْصِرٍ عَمَّا أُرِيدُ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَتُقْصِرُ عَنْهَا خَطْوَةَ وَتَبُوصُ

ويقال : قَصَرْتُ بِمَعْنَى قَصَرْتُ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

فَلَنْ بَلَغْتَ لِأَبْلُغَنَّ مُتَكَلِّفًا ،

وَلَنْ قَصَرْتُ لِكَارِهَا مَا أَقْصَرُ

وَأَقْصَرَ فَلَانَ عَنِ الشَّيْءِ يُقْصِرُ إِقْصَارًا إِذَا كَفَّ عَنْهُ
وَأَنْتَهَى . وَالْإِقْصَارُ : الْكُفُّ عَنِ الشَّيْءِ . وَأَقْصَرْتُ
عَنِ الشَّيْءِ : كَفَفْتُ وَنَزَعْتُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ
عَجَزْتَ عَنْهُ قُلْتَ : قَصَرْتُ ، بِأَلْفٍ . وَقَصَرْتُ
عَنِ الشَّيْءِ قُصُورًا : عَجَزْتُ عَنْهُ وَلَمْ أَبْلُغْهُ . ابن

سيده : قَصَرَ عن الأمر يَقْصُرُ قُصُوراً وأَقْصَرَ
وقَصَرَ وتَقَاصَرَ ، كاه : انتهى ؛ قال :

إذا غَمَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةَ أَنْفَهُ ،
تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ فَأَقْتَنَعَا

وقيل : التَّقَاصُرُ هنا من التَّيَسَّرِ أي قَصَرَ عُنُقَهُ عنها ؛
وقيل : قَصَرَ عَنْهُ تَرَكَهُ وهو لا يقدر عليه ، وأَقْصَرَ
تَرَكَهُ وكَفَّ عَنْهُ وهو يقدر عليه .

والتَّقْصِيرُ في الأمر : التواني فيه . والاقْتِصَارُ على
الشيء : الاكتفاء به . واستَقْصَرَهُ أي عَدَّهُ مُتَقَصِّراً ،
وكذلك إذا عَدَّهُ قَصِيراً . وقَصَرَ فلانٌ في حاجتي
إذا وَنَى فيها ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يقولُ وقد نَكَبْتُهَا عن بلادِها :
أَتَفَعَّلْتُ هَذَا بِأَحْيَيْ عَلَى عَمْدٍ ؟

فقلتُ له : قد كنتَ فيها مُقْصِراً ،
وقد ذهبتُ في غيرِ أَجْرٍ ولا حَمْدٍ

قال : هذا لَصٌّ ؛ يقول صاحب الإبل لهذا اللص :
تأخذ إبلي وقد عرفتها ، وقوله : فقلت له قد كنت
فيها مقصراً ، يقول كنت لا تهب ولا تسقي منها
قال اللحياني : ويقال للرجل إذا أرسلته في حاجة
فَقَصَرَ دون الذي أمرته به إما حَرّاً وإما لغيره : ما
منعك أن تدخل المكان الذي أمرتك به إلا أنك
أحببت القصرَ والقصرَ والقضرةَ أي أن تُقْصِرَ .
وتَقَاصَرَتْ نَفْسُهُ : نضاءت . وتَقَاصَرَ الظلُّ : دنا
وقَلَصَ .

وقَصَرُ الظلام : اختلاطه ، وكذلك المَقْصَرُ ، والجمع
المَقَاصِرُ ؛ عن أبي عبيد ؛ وأنشد لابن مقبل يصف
ناقته :

فَبَعَثَتْهَا تَقِصُ المَقَاصِرَ ، بعدما
كَرَبَتْ حَيَاةَ النارِ لِلْمُتَنَوِّرِ

قال خالد بن جَنَبَةَ : المقاصِرُ أصولُ الشجر ، الواحد
مَقْصُورٌ ، وهذا البيت ذكره الأزهرى في ترجمة
وقص شاهداً على وَقَصَتْ الشيء إذا كَسَرَتْه ،
تَقِصُ المقاصر أي تَدُقُّ وتكسر . ورَضِيَ بِمَقْصِرٍ ،
بكسر الصاد ، بما كان 'مجاوِل' أي بدون ما كان
يَطْلُبُ . ورضيت من فلان بِمَقْصِرٍ ومَقْصِرٍ أي
أمرٍ دونٍ . وقَصَرَ سَهْنَهُ عن الهدف قُصُوراً :
خبا فلم يَنْتَه إليه . وقَصَرَ عني الوجعُ والغضبُ
يَقْصُرُ قُصُوراً وقَصَرَ : سكن ، وقَصَرْتُ أنا عنه ،
وقَصَرْتُ له من قيده أقْصَرَ قَصِراً : قاربت .
وقَصَرْتُ الشيء على كذا إذا لم تجاوز به غيره .
يقال : قَصَرْتُ اللقحة على فرسي إذا جعلت دَرَّها
له . وامرأة قاصِرةُ الطَّرْفِ : لا تَمُدُّهُ إلى غير
بعْلِها . وقال أبو زيد : قَصَرَ فلانٌ على فرسه ثلاثاً
أو أربعاً من حلائبه يَسْقِيهِ ألبانها . وناقَةٌ مَقْصُورة
على العيال : يشربون لبنها ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لها فَشَرَّجَ لَحْمَها
بِالنَّيِّ ، فهي تَتَوَخَّخُ فيه الإصْبَعُ

وقَصَرَهُ على الأمر قَصِراً : رَدَّهُ إليه . وقَصَرْتُ
السُّنَّ : أَرخَيْتَهُ . وفي حديث إسلام ثُمَامَةَ : فأبى
أن يُسَلِّمَ قَصِراً فأَعْتَقَهُ ، يعني حبساً عليه وإجباراً .
يقال : قَصَرْتُ نَفْسِي على الشيء إذا حبستها عليه
وألزمته إياه ، وقيل : أراد قهراً وغلبةً ، من القسر ،
فأبدل السين صاداً ، وهما يتبادلان في كثير من
الكلام ، ومن الأول الحديث : ولتَقْصُرَنَّه على
الحق قَصِراً . وقَصَرَ الشيء يَقْصُرُهُ قَصِراً : حبسه ؛
ومنه مَقْصُورةُ الجامع ؛ قال أبو ذؤيب يصف فرساً :

فَقْصِرْنَ الشَّاءَ بَعْدُ عليه ،
وهو للذَّوْدِ أن يُقَسِّمَنَّ جَارُ

أي حَيْسُنَ عَلَيْهِ يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا فِي شِدَّةِ الشِّتَاءِ . قَالَ
ابن جني : وهذا جواب كم ، كأنه قال كم قَصِيرُنَ
عليه ، وكم ظرف ومنصوبه الموضع ، فكان قياسه أن
يقول ستة أشهر لأن كم سؤال عن قدر من العدد
محصور ، ففكرة هذا كافية من معرفته ، ألا ترى أن
قولك عشرون والعشرون وعشرون فائدته في العدد
واحدة ؟ لكن المعدود معرفة في جواب كم مرة ،
ونكرة أخرى ، فاستعمل الشتاء وهو معرفة في جواب
كم ، وهذا تطوع بما لا يلزم وليس عيباً بل هو زائد
على المراد ، وإنما العيب أن يُقَصَّرَ في الجواب عن
مقتضى السؤال ، فأما إذا زاد عليه فالفضل له ، وجاز
أن يكون الشتاء جواباً لكم من حيث كان عدداً في
المعنى ، ألا تراه ستة أشهر ؟ قال : ووافقنا أبو علي ،
رحمه الله تعالى ، ونحن مجلب على هذا الموضع من
الكتاب وفسره ونحن مجلب فقال : إلا في هذا البلد
فإنه ثمانية أشهر ؛ ومعنى قوله :

وهو للذرد أن يقسمن جار

أي أنه يُجِيرُهَا مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا فَتُقَسَّمُ ، وموضع
أن نصب كأنه قال : لئلا يُقَسَّمَنَّ وَمِنْ أَنْ
يُقَسَّمَنَّ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . ومراة قَصُورَةٌ
وقصيرة : مَصُونَةٌ مَحْبُوسَةٌ مَقْصُورَةٌ فِي الْبَيْتِ لَا
تُشْرِكُ أَنْ تَخْرُجَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ ، وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ التَّقَايِيرِ

عَنَيْتِ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ، وَلَمْ أُرِدْ
قِصَارَ الْخَطِيِّ ، شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرِ

وفي التهذيب : عَنَيْتِ قَصُورَاتِ الْحِجَالِ ، وَيُقَالُ
لِلْجَارِيَةِ الْمَصُونَةِ الَّتِي لَا بُرُوزَ لَهَا : قَصِيرَةٌ وَقَصُورَةٌ ؛

وَأَنشَدَ الْفَرَاءَ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصُورَةٍ

وَشَرُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرُ . الْتَهْدِيبُ : الْقَصْرُ الْحَبْسُ ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : 'حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ، أَي
مَحْبُوسَاتٌ فِي خِيَامٍ مِنَ الدَّرِّ مُخَدَّرَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ
فِي الْجَنَاتِ ؛ وَامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ أَي مُخَدَّرَةٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ
فِي تَفْسِيرِ مَقْصُورَاتٍ ، قَالَ : قَصِيرُنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ
أَي حَيْسُنَ فَلَا يُرَدُّنَ غَيْرَهُمْ وَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى مَنْ
سِوَاهُمْ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْحَجَلَةَ الْمَقْصُورَةَ
وَالْقَصُورَةَ ، وَتَسْمِي الْمَتَّصِرَةَ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصُورَةَ ،
وَالْجَمْعُ الْقَصَائِرُ ، فَإِذَا أَرَادُوا قَصَرَ الْقَامَةَ قَالُوا :
امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ ، وَتُجْمَعُ قِصَارًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :
وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ حُورٌ قَدِ قَصَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَى
أَزْوَاجِهِنَّ فَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ ، لَوْ دَبَّ مَحْوُلٌ

مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا لَأَثَرَا

وَقَالَ الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الْحَطُوبُ ، شَبَّهَتْ بِالْمَقِيدِ
الَّذِي قَصَرَ الْقَيْدُ خَطْوَهُ ، وَيُقَالُ لَهَا : قَصِيرٌ
الْحَطِيُّ ؛ وَأَنشَدَ :

قَصِيرٌ الْحَطِيُّ مَا تَقْرُبُ الْجِيرَةَ الْقَصَى ،

وَلَا الْأَنْسَ الْأَذْنَيْنِ إِلَّا تَجَشُّمَا

الْتَهْدِيبُ : وَقَدْ تُجْمَعُ الْقَصِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ قِصَارَةً ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

لَا نَاقِصِي حَسْبٍ وَلَا

أَيْدٍ ، إِذَا مَدَّتْ قِصَارَهُ

قَالَ الْفَرَاءُ : وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ الْمَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ ،

يقولون: الجِمَالَةُ والحِبَالَةُ والذِّكْرَةُ والحِجَارَةُ، قال:
جِمالاتٌ "صَفْرٌ". ابن سيدة: وأما قول الشاعر:

وأهوى من النسوانِ كلَّ قَصِيرَةٍ ،
لها نَسَبٌ ، في الصالحين ، قَصِيرٌ

فمعناه أنه يهوى من النساء كل مقصورة يُغنى بنسبها
إلى أبيها عن نسبها إلى جدّها. أبو زيد: يقال أبلغ
هذا الكلامَ بني فلان قَصْرَةً ومَقْصُورَةً أي دون
الناس ، وقد سميت المَقْصُورَةُ مَقْصُورَةً لأنها
قُصِرَتْ على الإمام دون الناس . وفلان قَصِيرٌ
النسب إذا كان أبوه معروفاً إذ ذكره للابن كفايةً
عن الانتفاء إلى الجد الأبعد ؛ قال رؤبة :

قد رَفَعَ العَجَّاجُ ذِكْرِي فاذعني
باسمٍ ، إذا الأنسابُ طالت ، يَكْفِينِي

ودخل رؤبة على النسابة البكري فقال : من أنت ؟
قال : رؤبة بن العجاج . قال : قُصِرَتْ وعُرِفَتْ .
وسَيْلٌ قَصِيرٌ : لا يُسِيلُ وادياً مُسَمًّى إنما يُسِيلُ
قُرُوعَ الأودِيَةِ وأفناء الشَّعَابِ وعَزَازَ الأرضِ .
والقَصْرُ من البناء : معروف ، وقال اللحياني : هو
المنزل ، وقيل : كل بيت من حَجَرٍ ، قُرَشِيَّةٌ ،
سمي بذلك لأنه نُقِصِرُ فيه الحُرَمُ أي تُحْبَسُ ، وجمعه
قُصُورٌ . وفي التنزيل العزيز : ويجعل لك قُصُوراً .
والمَقْصُورَةُ : الدار الواسعة المَحْصَنَةُ ، وقيل : هي
أصغر من الدار ، وهو من ذلك أيضاً . والقُصُورَةُ
والمَقْصُورَةُ : الحَجَلَةُ ؛ عن اللحياني . الليث :
المَقْصُورَةُ مقام الإمام ، وقال : إذا كانت دار
واسعة مُحْصَنَةُ الحيطان فكل ناحية منها على حِجَالِهَا
مَقْصُورَةٌ ، وجمعها مَقَاصِرٌ ومَقَاصِيرٌ ؛ وأنشد :

ومن دونِ لَيْلِي مُصَمَّنَاتُ المَقَاصِرِ

المُصَمَّنَاتُ : المُحْكَمُ . وقُصَارَةُ الدار : مَقْصُورَةٌ
منها لا يدخلها غير صاحب الدار . قال أسيدٌ :
قُصَارَةُ الأرض طائفة منها قَصِيرَةٌ قد علم صاحبها
أنها أَسْمَنُها أرضاً وأجودُها نباتاً قدر خمسين ذراعاً
أو أكثر ، وقُصَارَةُ الدار : مَقْصُورَةٌ منها لا يدخلها
غير صاحب الدار ، قال : وكان أبي وعمي على الحِمَى
فَقَصَرَا منها مقصورة لا يطؤها غيرهما .

واقْتَصَرَ على الأمر : لم يُجاوزه .

وماء قاصِرٌ أي بارد . وماء قاصِرٌ : يَرْمَى المالُ
حولَه لا يجاوزه ، وقيل : هو البعيد عن الكلإ . ابن
السكيت : ماء قاصِرٌ ومُقْصِرٌ إذا كان مرعاه قريباً ؛
وأنشد :

كانت مياهي نَزْعاً قَواصِرَا ،
ولم أكن أمارِسُ الجَرائِرا

والنَزْعُ : جمع النَزْوَعِ ، وهي البئر التي يُنَزَعُ منها
باليدين نَزْعاً ، وبئر جَرُورٌ : يستقى منها على بعير ؛
وقوله أنشده ثعلب في صفة نخل :

فهنَّ يَرَوَيْنَ بَطْلَ قَاصِرِ

قال : عني أنها تشرب بعروقها . وقال ابن الأعرابي :
الماء البعيد من الكلإ قاصِرٌ ثم باسِطٌ ثم مُطْلَبٌ .
وكلاً قاصِرٌ : بينه وبين الماء نَبْحَةٌ كلب أو
نَظْرَةٌ باسِطاً . وكلاً باسِطٌ : قريب ؛ وقوله
أنشده ثعلب :

إليكِ ابنةَ الأغيارِ ، خافي بَسالةِ الرِ
جالِ ، وأصلالُ الرجالِ أقاصِرَةُ

لم يفره ؛ قال ابن سيدة : وعندي أنه عني حَبائِسُ
قَاصِرِ .

والقُصَارَةُ والقِصْرِيُّ والتَّصْرَةُ والرِّقْصِيُّ والقِصْرُ ؛
الأخيرة عن اللحياني : ما يَبْقَى في المُنْخَلِ بعد

الانتخال ، وقيل : هو ما يخرج من القت وما يبقى في السنبُل من الحب بعد الدوسة الأولى ، وقيل : القشرتان اللتان على الحبة سفلاهما الحشرة وعلياها القصرة . الليث : والقصر كعابير الزرع الذي يتخلص من البر وفيه بقية من الحب ، يقال له القصرى ، على فعلى . الأزهرى : وروى أبو عبيد حديثاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المزارعة أن أحدهم كان يشتري ثلاثة جداول والقصاراة ، القصاراة ، بالضم : ما سقى الربيع ، فهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . قال أبو عبيد : والقصاراة ما بقي في السنبُل من الحب مما لا يتخلص بعدما يداس ، قال : وأهل الشام يسوونه القصرى بوزن القبطى ، قال الأزهرى : هكذا قرأه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد ، بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الباء ، قال : وقال عثمان بن سعيد : سمعت أحمد بن صالح يقول هي القصرى إذا ديس الزرع فغربيل ، فالسنايل الغليظة هي القصرى ، على فعلى . وقال اللحياني : نقيت من قصره وقصره أي من قماشه . وقال أبو عمرو : القصر والقصر أصل التبن . وقال ابن الأعرابي : القصرة قشر الحبة إذا كانت في السنبلة ، وهي القصاراة . وذكر النضر عن أبي الخطاب أنه قال : الحبة عليها قشرتان : فالتى تلي الحبة الحشرة ، والتي فوق الحشرة القصرة . والقصر : قشر الحنطة إذا يبست . والقصيرة : ما يبقى في السنبُل بعدما يداس . والقصرة ، بالتحريك : أصل العنق . قال اللحياني : إنما يقال لأصل العنق قصره إذا غلظت ، والجمع قصر ؛ وبه فر ابن عباس قوله عز وجل : إنها ترمي بشرى كالقصر ، بالتحريك ؛ وفسره قصر النخل يعني الأعناق . وفي حديث ابن

عباس في قوله تعالى : إنها ترمي بشرى كالقصر ؛ هو بالتحريك ، قال : كنا نرفع الحشب للشتاء ثلاث أذرع أو أقل ونسميه القصر ، ونزيد قصر النخل وهو ما غلظ من أسفلها أو أعناق الإبل ، واحدها قصره ؛ وقيل في قوله بشرى كالقصر ، قيل : أقصار جمع الجمع . وقال كراع : القصرة أصل العنق ، والجمع أقصار ، قال : وهذا نادر إلا أن يكون على حذف الزائد . وفي حديث سلمان : قال لأبي سفيان وقد مر به : لقد كان في قصره هذا موضع لسيف المسلمين ، وذلك قبل أن يسلم ، فإنهم كانوا حراصاً على قتله ، وقيل : كان بعد إسلامه . وفي حديث أبي ريثانة : إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب الأقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلغنه أهل السماء وأهل الأرض ، ويئل له ثم ويل له ! وقيل : القصر أعناق الرجال والإبل ؛ قال :

لا تدلك الشمس إلا حذو منكبيه ،
في حومة تحتها الهامات والقصر

وقال الفراء في قوله تعالى : إنها ترمي بشرى كالقصر ، قال : يريد القصر من قصور مياه العرب ، ونوحيده وجمعه عربيان . قال : ومثله : سيهزم الجمع ويولثون الدبر ، معناه الأدبار ، قال : ومن قرأ كالقصر ، فهو أصل النخل ، وقال الضحاك : القصر هي أصول الشجر العظام . وفي الحديث : من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به ، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلاً ولو قصره ؛ القصرة ، بالفتح والتحريك : أصل الشجرة ، وجمعها قصر ؛ أراد فليتمسك به ولو أصل نخلة واحدة . والقصرة أيضاً : العنق وأصل الرقبة . قال : وقرأ الحسن كالقصر ، مخففاً ، وفسره الجذال من الحشب ، الواحدة قصره مثل تمر وتمر ؛ وقال

قنادة : كَالْقَصْرِ يعني أصول النخل والشجر . النَّصْر :
 القصارُ مَيْسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصْرَةُ العُنُقِ . يقال :
 قَصَرْتُ الجملَ قَصْرًا ، فهو مَقْصُورٌ . قال : ولا
 يقال إِبِلٌ مُقَصَّرَةٌ . ابن سيدة : القصارُ سِمَةٌ على
 القَصْرِ وقد قَصَّرَها . والقَصْرُ : أصول النخل والشجر
 وسائر الحُشْبِ ، وقيل : هي بقايا الشجر ، وقيل : إنها
 ترمي بشرر كالقصر ، وكالقصر ، فالقصر : أصول النخل
 والشجر ، والتصر من البناء ، وقيل : القصر هنا
 الحطب الجزل ؛ حكاه اللحياني عن الحسن . والقصرُ :
 المجدل وهو الفدن الضخم ، والقصرُ : داء يأخذ في
 القصرة . وقال أبو معاذ النحوي : واحد قصر النخل
 قصرة ، وذلك أن النخلة تقطع قدر ذراع
 يستوقدون بها في الشتاء ، وهو من قولك للرجل :
 إنه لتام القصرة إذا كان ضخم الرقبة ، والقصرُ
 يُبَسُّ في العنق ؛ قصر ، بالكسر ، يقصر قصرًا ، فهو
 قصرٌ وأقصرٌ ، والأنتى قصراء ؛ قال ابن السكيت :
 هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي فيكتوى في
 مفاصل عنقه فرما برأ . أبو زيد : يقال قصر الفرس
 يقصر قصرًا إذا أخذه وجع في عنقه ، يقال : به
 قصرٌ . الجوهري : وقصر الرجل إذا اشتكى ذلك .
 يقال : قصر البعير ، بالكسر ، يقصر قصرًا .
 والتقصار والتقصارة ، بكسر التاء : القلادة للزومها
 قصرة العنق ، وفي الصحاح : قلادة شبيهة بالمخنقة ،
 والجمع التقاصير ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

ولها ظبي يورثها ،

عاقِدٌ في الجيد تقصارا

وقال أبو وجزة السعدي :

وغدا نوائحٌ مغرولات بالضحى
 ورقٌ تلووح ، فكلهن قصارها

قالوا : قصارها أطواقها . قال الأزهري : كأنه شبه
 بقصار الميسم ، وهو العياط . وقال نصير : القصرة
 أصل العنق في مركب في الكاهل وأعلى اللبتين ،
 قال : ويقال لعنق الإنسان كلة قصرة . والقصرة :
 زبرة الحداد ؛ عن قطرب . الأزهري : أبو زيد :
 قصر فلان يقصر قصرًا إذا ضم شيئاً إلى أصله
 الأول ؛ وقصر قيد بعيره قصرًا إذا ضيقه ، وقصر
 فلان صلاته يقصرها قصرًا في السفر . قال الله تعالى :
 ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ، وهو
 أن تصلي الأولى والعصر والعشاء الآخرة ركعتين
 ركعتين ، فأما العشاء الأولى وصلاة الصبح فلا قصر
 فيها ، وفيها لغات : يقال قصر الصلاة وأقصرها
 وقصرها ، كل ذلك جائز ، والتقصير من الصلاة ومن
 الشعر مثل القصر . وقال ابن سيدة : وقصر
 الصلاة ، ومنها يقصر قصرًا وقصر نقص ورخص ،
 ضد . وأقصرت من الصلاة : لغة في قصرت .
 وفي حديث السهو : أقصرت الصلاة أم نسيت ؛
 يروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى
 النقص . وفي الحديث : قلت لعمر إقصار الصلاة اليوم ؛
 قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية من أقصر الصلاة ،
 لغة شاذة في قصر . وأقصرت المرأة : ولدت أولاداً
 قصاراً ، وأطالت إذا ولدت أولاداً طوالاً . وفي
 الحديث : إن الطويلة قد تقصر وإن القصيرة قد
 تطيل ؛ وأقصرت النعجة والمعز ، فهي مقصر ، إذا
 أسنتا حتى تقصر أطراف أسنانها ؛ حكاه يعقوب .
 والقصر والمقصر والمقصر والمقصرة : العشي .
 قال سيبويه : ولا يحقر القصير ، استغنوا عن
 تحقيره بتحقيق المساء . والمقاصير والمقاصير : العشايا ؛
 الأخيرة نادرة ، قال ابن مقبل :

وهي الواهنة ، وقيل : هي آخر ضلع في الجنب .
 التهذيب : والقصرى والقصرى الضلع التي تلي
 الشاكلة بين الجنب والبطن ؛ وأنشد :
 نهد القصيرى يزينه خصله
 وقال أبو دواد :

وقصرى شجج الأنسا
 ؛ تباح من الشعب

أبو الهيثم : القصرى أسفل الأضلاع ، والقصرى
 أعلى الأضلاع ؛ وقال أرس :

معاود تاكل القنيص ، شواؤه
 من اللحم قصرى رخصة وطفاطفا

قال : وقصرى هنا اسم ، ولو كانت نعتاً لكانت
 بالالف واللام . قال : وفي كتاب أبي عبيد :
 القصيرى هي التي تلي الشاكلة ، وهي ضلع الخلف ؛
 فأما قوله أنشده اللحياني :

لا تعدليني بظرب جعد ،
 كز القصيرى ، مفرف المعد

قال ابن سيده : عندي أن القصيرى أحد هذه
 الأشياء التي ذكرنا في القصيرى ؛ قال : وأما
 اللحياني فحكى أن القصيرى هنا أصل العنق ، قال :
 وهذا غير معروف في اللغة إلا أن يريد القصيرة ،
 وهو تصغير القصرة من العنق ، فأبدل الماء
 لاشتراكهما في أنهما علما تأنيث . والقصرة :
 الكسل ؛ قال الأزهرى أنشدني المنذري رواية
 عن ابن الأعرابي :

وصارم يقطع أغلال القصر ،
 كأن في متنته ملحاً يذر ،
 أو زحف ذر دب في آثار ذر

فبعثتها تقص المقاصير ، بعدما
 كربت حياة النار للمتنور

وقصرنا وأقصرنا قصرأ : دخلنا في قصر العشي ،
 كما تقول : أمسينا من المساء . وقصر العشي
 بقصر قصوراً إذا أمسيت ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما قصر العشي

ويقال : أئنته قصرأ أي عشيأ ؛ وقال كثير عزة :

كأنهم قصرأ مصابيح راهب
 بموزن ، روى بالسليط ذبالها

هم أهل ألواح السرير وبئنه ،
 قرابين أردافاً لها وشمالها

الأرداف : الملوك في الجاهلية ، والاسم منه الردافة ،
 وكانت الردافة في الجاهلية لبني يربوع . والردافة :
 أن يجلس الردف عن يمين الملك ، فإذا شرب الملك
 شرب الردف بعده قبل الناس ، وإذا غزا الملك
 فعند الردف مكانه فكان خليفة على الناس حتى يعود
 الملك ، وله من الغنيمة المربع . وقرابين الملك :
 جلساؤه وخاصته ، واحدهم قربان . وقوله : هم أهل
 ألواح السرير أي يجلسون مع الملك على سريره لنفاستهم
 وجلالتهم . وجاء فلان متصراً حين قصر العشاء
 أي كاد يدهنو من الليل ؛ وقال ابن جليزة :

آنست نبأه وأفزعها له
 ناص قصرأ ، وقد دنا الإمضاء

ومقاصير الطريق : نواحيها ، واحدها مقصرة ، على
 غير قياس .

والقصر بان والتصير بان ضلعان تليان الطفطفة ،
 وقيل : هما اللتان تليان الترقوتين . والقصرى :
 أسفل الأضلاع ، وقيل هي الضلع التي تلي الشاكلة ،

ويروي :

كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مَلْحًا يُذَرَّ

ابن الأعرابي : القَصْرُ والقَصَارُ الكَسَلُ . وقال أعرابي : أردت أن آتيك فمغني القصارُ ، قال : والقصارُ والقصارُ والقَصْرَى والقَصْرُ ، كله أخْرَى الأمور . وقَصْرُ المجدِ : مَعْدِنُهُ ؛ وقال عَمْرُو ابن كلثوم :

أَبَاحَ لَنَا قُصُورَ المَجْدِ دِينَا

ويقال : ما رضيت من فلان بِمَقْصِرٍ ومَقْصِرٍ أَي بِأمر من دون أي بأمر يسير ، ومن زائدة . ويقال : فلان جاري 'مقاصري' أي قَصْرُهُ بجذاء قَصْرِي ؛ وأنشد :

لِتَذْهَبَ إِلَى أَقْصَى مُبَاعِدَةِ جَسْرٍ ،
فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ مُقَاصِرَةٍ فَفَرُّ

يقول : لا حاجة لي في جوارهم . وجَسْرٌ : من محارب . والقَصِيرَى والقَصْرَى : ضرب من الأفاعي ، يقال : قَصْرَى قِبَالٍ وقَصِيرَى قِبَالٍ . والقَصْرَةَ : القطعة من الخشب .

وقَصْرَ الثوبِ قِصَارَةٌ ؛ عن سيبويه ، وقَصْرَهُ ، كلاهما : حَوْرَهُ ودَقَقَهُ ؛ ومنه سُمِّيَ القَصَارُ . وقَصْرَتُ الثوبِ تَقْصِيرٌ مثله . والقَصَارُ والمَقْصَرُ : المَحْوَرُ للثياب لأنه يَدُقُّهَا بالقَصْرَةِ التي هي القِطْعَةُ من الخشب ، وحرفته القِصَارَةُ . والمَقْصَرَةُ : خَشَبَةُ القَصَارِ . التهذيب : والقَصَارُ يَقْصُرُ الثوبَ قَصْرًا . والمَقْصَرُ : الذي يُجَسُّ العطاءَ ويقلِّله . والتَقْصِيرُ : إخْطَاسُ العطية . وهو ابن عمي قَصْرَةُ ، بالضم ، ومَقْصُورَةٌ وابن عمي دُنْيَا ودُنْيَا أَي دَانِي النسب وكان ابنَ عَمِّهِ لَحْنًا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

رَهْطُ التَّلْبِ هُوَ لَا مَقْصُورَةٌ

قال : مقصورةٌ ، أي خَلَصُوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم ؛ وقال اللحياني : تقال هذه الأحرف في ابن العمه وابن الحاله وابن الخال . وتَقَوَّصَرَ الرجلُ : دخل بعضه في بعض . والقَوَّصِرَةُ والقَوَّصِرَةُ ، مخفف ومثقل : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البوارِي ؛ قال : وينسب إلى عليّ ، كرم الله وجهه :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوَّصِرَةٌ ،

يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

قال ابن دريد : لا أحسبه عربيًّا . ابن الأعرابي : العربُ تَكْنِي عن المرأة بالقارورة والقَوَّصِرَةَ . قال ابن بري : وهذا الرجز ينسب إلى عليّ ، عليه السلام ، وقالوا : أراد بالقَوَّصِرَةَ المرأة وبالأكل النكاح . قال ابن بري : وذكر الجوهري أن القَوَّصِرَةَ قد تخفف راؤها ولم يذكر عليه شاهدًا . قال : وذكر بعضهم أن شاهده قول أبي يعلى المهلبِي :

وَسَائِلِ الأَعْلَمِ ابنِ قَوَّصِرَةٍ :

مَتَى رَأَى بِي عَنِ العُلَى قَصْرًا ؟

قال : وقالوا ابن قَوَّصِرَةَ هنا المَنْبُودُ . قال : وقال ابن حمزة : أهل البصرة يسون المنبوذ ابن قَوَّصِرَةَ ، وجد في قَوَّصِرَةَ أو في غيرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه .

وقَيْصَرُ : اسم ملك يَبِي الرُّومَ ، وقيل : قَيْصَرُ ملك الروم . والأَقْيَصِرُ : صنم كان يعبد في الجاهلية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَأَنْصَابُ الأَقْيَصِرِ حِينَ أَضْحَتْ

تَسِيلُ ، عَلَى مَنَاكِيهَا ، الدِّمَاءُ

وابن أَقْيَصِرٍ : رجل بصير بالحيل . وقاصِرُونَ وقاصِرِينَ : موضع ، وفي النصب والحفض قاصِرِينَ .

قطر : قَطَرَ الماء والدَّمْعُ وغيرهما من السَّيَالِ يَقْطُرُ قَطْرًا وَقَطُورًا وَقَطْرَانًا وَأَقْطَرَ ؛ الأَخيرةُ عن أبي حنيفة ، وتَقَاطَرَ ؛ أنشد ابن جني :

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمِ مَاطِرٍ ،

من الرِّبِيعِ ، دَائِمُ التَّقَاطُرِ

وأنشده دائب الباء ، وهو في معنى دائم ، وأراد من أيام الربيع ؛ وَقَطَرَهُ اللهُ وَأَقْطَرَهُ وَقَطَرَهُ وَقَد قَطَرَ الماءَ وَقَطَرْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَقَطْرَانُ الماءِ ، بالتحريك ، وتَقْطِيرُ الشَّيْءِ : إِسَالَتُهُ قَطْرَةً قَطْرَةً .

والقَطْرُ : المَطَرُ . والقِطَارُ : جَمْعُ قَطْرِ وهو المطر . والقَطْرُ : ما قَطَرَ من الماء وغيره ، واحده قَطْرَةٌ ، والجَمْعُ قِطَارٌ . وسحابٌ قَطُورٌ ومِقْطَارٌ : كثير القَطْرِ ؛ حكاها الفارسي عن ثعلب . وأرض مَقْطُورَةٌ : أصابها القَطْرُ . واستَقَطَرَ الشَّيْءُ : رَامَ قَطْرَانَهُ . وأَقْطَرَ الشَّيْءُ : حَانَ أَنْ يَقْطُرَ . وغيثٌ قِطَارٌ : عَظِيمُ القَطْرِ . وَقَطَرَ الصَّعْغُ من الشَّجَرَةِ يَقْطُرُ قَطْرًا : خَرَجَ . وقُطَارَةُ الشَّيْءِ : ما قَطَرَ منه ؛ وخص اللحياني به قُطَارَةَ الحَبِّ ، قال : القُطَارَةُ ، بالضم ، ما قَطَرَ من الحَبِّ ونحوه .

وقَطَرَتِ اسْتُهُ : مَصَلَتْ ، وفي الإِنَاءِ قُطَارَةٌ من ماءٍ أَيْ قَلِيلٌ ؛ عن اللحياني . والقَطْرَانُ والقَطِيرَانُ : عَصَارَةُ الأَبْهَلِ والأَرَزِ ونحوهما يُطْبَخُ فيَتَحَلَبُ منه ثم تَهْتَانُ به الإِيسَلُ . قال أبو حنيفة : زعم بعض من ينظر في كلام العرب أن القَطِيرَانَ هو عَصِيرُ ثَمَرِ الصَّنَوْبَرِ ، وأن الصَّنَوْبَرَ إنما هو اسم لَوِزَةٍ ذَاكُ ، وأن شَجَرَتَهُ به سَمِيَتْ صَنَوْبَرًا ؛ وسَمِعْتُ قولَ الشَّامِخِ في وصف نَاقَتِهِ وَقَد رَشَحَتْ ذِفْرَاهَا فَشَبَّه ذِفْرَاهَا لما رَشَحَتْ فَاسْوَدَّتْ بِمَنَادِيلِ عَصَارَةِ الصَّنَوْبَرِ

فقال :

كَأَن ذِفْرَاهَا مَنَادِيلٌ فَارَقَتْ
أَكْفَ رِجَالٍ ، يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَ

فظن أن ثمره يعصر ، وفي التنزيل العزيز : سَرَابِيلُهُمْ من قَطْرَانٍ ؛ قيل ، والله أعلم : إنها جعلت من القَطْرَانِ لأنه يُبَالِغُ في اشتعالِ النارِ في الجلود ، وقرأها ابن عباس : من قِطْرِ آنِ .

والقِطْرُ : النُّحَاسُ والآي الذي قد انتهى حرُّهُ . والقَطِيرَانُ : اسم رجل سمي به لقوله :

أَنَا القَطِيرَانُ والشُّعْرَاءُ جَرَّبِي ،

وفي القَطِيرَانِ للجَرَّبِيِّ هِنَاءُ

وبعير مَقْطُورٌ ومَقْطَرَانٌ ، بالنون كأنه رَدَّوهُ

إلى أصله : مَطَّلِيٌّ بالقَطِيرَانِ ؛ قال ليبيد :

بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،

تَرَوِي المَحَاجِرَ بَازِلٌ عُلْكَوْمُ

وقَطَرْتُ البعيرَ : طَلَّيْتُهُ بالقَطِيرَانِ ؛ قال امرؤ القيس :

أَتَقْتَلَنِي ، وَقَد شَفَعْتُ فَوَادَهَا ،

كَمَا قَطَرَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي ؟

قوله : شَفَعْتُ فَوَادَهَا أَيْ بَلَغَ حَبِي مِنْهَا شِغَافَ قَلْبِهَا كَمَا بَلَغَ القَطِيرَانُ شِغَافَ النَّاقَةِ المَهْنُوءَةِ ؛ يقول : كَيْفَ تَقْتَلَنِي وَقَد بَلَغَ مِنْ حَبِّي مَا ذَكَرْتَهُ ، إِذْ لَوْ أَقْدَمْتُ عَلَى قَتْلِهِ لَفَسَدَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا إِلَى الفِرْقَةِ والقَطِيعةِ مِنْهَا .

والقِطْرُ ، بالكسر : النُّحَاسُ الذَائِبُ ، وقيل : ضَرْبٌ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مِنْ قِطْرِ آنِ . والقِطْرُ ، بالكسر ، والقِطْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ مُتَوَشِّحًا بِثُوبٍ

قَطْرِيّ . وفي حديث عائشة : قال أيمنُ دَخَلْتُ
على عائشة وعليها درعٌ قَطْرِيّ ثَمَنُهُ خمسة دراهم ؛
أبو عمرو : القَطْرُ نوع من البرود ؛ وأنشد :

كَسَاكَ الحَنْظَلِيُّ كَسَاءَ صُوفٍ
وقَطْرِيّاً ، فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

شمر عن البكر اويّ قال : البرود القَطْرِيّة حُمُرٌ
لها أعلام فيها بعض الحثونة ، وقال خالد بن جبنة :
هي حُلَلٌ 'تَعْمَلُ' بكان لا أدري أين هو . قال :
وهي جِيَادٌ وقد رأيتها وهي حُمُرٌ تأتي من قِبَلِ
البحرين . قال أبو منصور : وبالبحرين على سيف
بعمان مدينة يقال لها قَطْرٌ ، قال : وأحسبهم
نسبوا هذه الثياب إليها فخففوا وكسروا القاف للنسبة ،
وقالوا : قَطْرِيّ ، والأصل قَطْرِيّ كما قالوا فِخْدٌ
لِلْفِخْدِ ؛ قال جرير :

لَدَى قَطْرِيّاتٍ ، إِذَا مَا تَغَوَّلَتْ

بِهَا البَيْدُ غَاوِلُنَ الحُزُومَ الفِيافِيَا

أراد بالقَطْرِيّاتِ نَجَابَ نَسبها إلى قَطْرٍ وما
والاها من البر ؛ قال الراعي وجعل النعام قَطْرِيّةً :

الأوْبُ أوْبُ نَعَائِمِ قَطْرِيّةٍ ،

والآلُ آلُ نَحَائِصِ حَقْبِ

نسب النعام إلى قَطْرٍ لاتصالها بالبرِّ ومحاذاتها رمالِ
ببَربَين .

والقَطْرُ ، بالضم : الناحية والجانب ، والجمع أقطار .
وقومك أقطار البلاد : على الظرف وهي من الحروف
التي عزلها سبويه ليفسر معانيها ولأنها غرائب . وفي
التنزيل العزيز : من أقطار السموات والأرض ؛ أقطارها :
نواحيها ، واحدا قَطْرٌ ، وكذلك أقطارها ، واحدا

١ قوله « على سيف وعمان » كذا بالأصل ، وعبرة باقوت : قال أبو
منصور في اعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والقمبر
قرية يقال لها قَطْر .

قَطْرٌ . قال ابن مسعود : لا يعجبك ما ترى من المرء
حتى تنظر على أيّ قَطْرِيّته يقع أي على أي شِقِيه
يقع في خاتمة عمله ، أعلى شق الإسلام أو غيره . وأقطارُ
الفرس : ما أشرف منه وهو كائِبَتُهُ وَعَجْزُهُ ، وكذلك
أقطار الحيل والجمال ما أشرف من أعاليه . وأقطارُ
الفرس والبعير : نواحيه . والتَقَطْرُ : تقابلُ الأقطار .
وطَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ أي ألقاه على قَطْرِهِ أي جانبه ،
فَتَقَطَّرَ أي سقط ، قال الهذليُّ المَتَنَخَلُ :

التَّارِكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنامِلُهُ ،

كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارِ قَهْوَةٍ كَثِيلُ

'مَجْدُلاً يَتَسَقَى جِلْدُهُ دَمَهُ ،

كَمَا يُقَطِّرُ جِدْعُ الدَّوْمَةِ القُطْلُ

ويروى : يَتَكَسَى جِلْدُهُ . والقُطْلُ : المقطوع .

وقوله : مُصْفَرّاً أَنامِلُهُ يريد أنه تُزِفَ دَمَهُ

فاصْفَرَّتْ أَنامِلُهُ . والعقار : الحُمُرُ التي لازمتِ

الدَّيْنُ وعاقرتنه . والثميلُ : الذي أخذ منه الشرابُ .

والمَجْدُلاً : الذي سقط بالجدالة وهي الأرض .

والدَّوْمَةُ : واحدة الدَّوْمِ وهو شجر المقل .

الليث : إِذَا صَرَعْتَ الرَّجُلَ صَرَعَةً شَدِيدَةً قَلتَ

قَطْرَتَهُ ؛ وأنشد :

قَدِ عَلِمْتَ سَلَمَى وَجَارِئِهَا

مَا قَطَّرَ الفَارِسَ إِلا أَنَا

وفي الحديث : فَنَفَرَتْ نَقْدَةٌ فَقَطَّرَتْ الرَّجُلَ

في الفُرَاتِ فغَرِقَ أي ألقته في الفُرَاتِ على أحد

قَطْرِيّته أي شِقِيه . والنقْدُ : صِغارُ الغنم . وفي

الحديث : أن رجلاً رمى امرأةً يوم الطائف فما أخطأ

أن قَطَّرَها . وفي حديث عائشة تصِفُ أباهَا ، رضي

الله عنهما : قد جمع حاشِيَتِيه وضمَّ قَطْرِيّته أي

جمع جانبيه عن الانتشارِ والتبديدِ والتفريقِ ، والله

أعلم . وقطره فرسه وأقطره وتقطر به : ألقاه
على تلك الهيئة . وتقطر هو : رمى بنفسه من
علو . وتقطر الجذع : قطع أو انجعب
كتقطل . والبعر القاطر : الذي لا يزال يقطر
بوله . الفراء : القطاري الحية مأخوذ من القطار
وهو سمه الذي يقطر من كثوته . أبو عمرو :
القطارية الحية . وحية قطارية : تأوي إلى قطر
الجل ، بنى فعلاً منه وليست بنسبة على القطر
وإنما نخرجه نخرج أباري وفخاذي ؛ قال
نابط شراً :

أصم قطاري يكون خروجه ،
بعيد غروب الشمس ، مختلف الرمس

وتقطر للقتال تقطراً : تهيأ وتحرق له . قال :
والتقطر لغة في التقتر وهو التهيؤ للقتال . والقطر
والقطر ، مثل عسر وعسر : العود الذي
يتبخر به ؛ وقد قطر ثوبه وتقطرت المرأة ؛
قال امرؤ القيس :

كان المدام وصوب الغمام ،
وريح الحزامي ونشر القطر

يعل بها بزد أنيابها ،
إذا طرب الطائر المستحجر

شبه ماء فيها في طيبه عند السحر بالمدام وهي
الحمر ، وصوب الغمام : الذي يمزج به الحمر ،
وريح الحزامي : وهو خيرى البر . ونشر
القطر : وهو رائحة العود ، والطائر المستحجر : هو
المصوت عند السحر .

والقطر والمقطرة : المجرم ؛ وأنشد أبو عبيد
للمرقش الأصغر :

في كل يوم لها مقطرة ،
فيها كباة معدة وحميم

أي ماء حار تحم به . الأصمعي : إذا تهيأ النبات
للبيس قيل : اقطار اقطياراً ، وهو الذي ينثني
ويغوج ثم يهيج ، يعني النبات . وأقطر النبات
واقطار : ولئى وأخذ يجف وتهيأ للبيس ؛ قال
سيبويه : ولا يستعمل إلا مزيداً . وأسود قطاري :
ضخم ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أترجو الحياة يا ابن بشر بن مسهر ،
وقد علقت رجلاك من ناب أسودا

أصم قطاري ، إذا عض عضة ،
تزيل أعلى جلده فتربدا ؟

وناقة مقطار على النسب ، وهي الخليفة . وقد
اقطارت : تكسرت . والقطار : أن تقطر
الإبل بعضها إلى بعض على نسق واحد . وتقطير
الإبل : من القطار .

وفي حديث ابن سيرين : أنه كان يكره القطر ؛
قال ابن الأثير : هو بفتحين أن يزن جلة من تمر
أو عدلاً من مناع أو حب ونحوهما ويأخذ ما بقي
على حساب ذلك ، لا يزنه ، وهو المفاطرة ؛ وقيل :
هو أن يأتي الرجل إلى آخر فيقول له : بعني ما لك في
هذا البيت من التمر جزافاً بلا كيل ولا وزن ، فيبيعه ،
وكأنه من قطار الإبل لانتباع بعضه بعضاً . وقال
أبو معاذ : التقتر هو البيع نفسه ؛ ومنه حديث
عمارة : أنه مررت به قطارة جمال ؛ القطارة
والقطار أن تشد الإبل على نسق واحد خلف
واحد . وقطر الإبل يقطرها فطراً وقطرها :
قرب بعضها إلى بعض على نسق . وفي المثل :
النفاس يقطر الجلب ؛ معناه أن القوم إذا

أَنْفَضُوا وَتَفِدَتْ أَمْوَالُهُمْ قَطَرُوا إِبْلَهُمْ فَسَاقُوهَا
لِلْبَيْعِ قِطَاراً قِطَاراً . وَالْقِطَارُ : قِطَارُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

وَانْحَتَّ مِنْ حَرِّ شَاءِ فَلَجَّ حَرُّ ذَلِكَ ،
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَاراً تَنْقُلُهُ

وَالْجَمْعُ قُطْرٌ وَقُطْرَاتٌ .

وَتَقَطَّرَ الْقَوْمُ : جَاؤُوا أَرْسَالاً ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ
قِطَارِ الْإِبِلِ : وَجَاءَتْ الْإِبِلُ قِطَاراً أَي مَقْطُورَةً .
الرِّيَاشِيُّ : يُقَالُ أَكْرَبْتُهُ مُقَاطِرَةً إِذَا أَكْرَاهُ ذَاهِباً
وَجَائِياً ، وَأَكْرَبْتَهُ وَضَعَةً وَتَوَضَعَةً إِذَا أَكْرَاهُ دَفْعَةً .
وَيُقَالُ : اقْطَرَّتِ النَّاقَةُ اقْطِرَاراً ، فَهِيَ مُقَطَّرَةٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَقِحتْ فَشَلَّتْ بِذَنْبِهَا وَشَمَخَتْ بِرَأْسِهَا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى : اقْمَطَّرْتُ ، فَهِيَ مُقْمَطَّرَةٌ ، وَكَانَ
الْمِيمُ زَائِدَةً فِيهَا .

وَالْقِطِيرَةُ : تَصْغِيرُ الْقِطْرَةِ وَهُوَ الشَّيْءُ التَّافَهُ الْحَسِيسُ .
وَالْمِقْطِرَةُ : الْفَلَقُ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ ، كُلُّ
خُرُوقٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ السَّاقِ ، يُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ
الْمَجْبُوسِينَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ لِأَنَّ الْمَجْبُوسِينَ فِيهَا
عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ مَضْمُومٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَرْجُلُهُمْ
فِي خُرُوقِ خَشْبَةٍ مَفْلُوقَةٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ سُوقِهِمْ .
وَقَطَّرَ فِي الْأَرْضِ قَطُوراً وَمَطَّرَ مُطُوراً : ذَهَبَ
فَأَسْرَعَ . وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبَعِيرِي فَمَا أُدْرِي مِنْ قَطْرِهِ
وَمَنْ قَطَّرَ بِهِ أَي أَخَذَهُ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ .
وَيُقَالُ : تَقَطَّرَ عَنِّي أَي تَخَلَّفَ عَنِّي ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقَطَّرِي
عَنكَ ، وَمَا بِي عَنكَ مِنْ تَأْشُرِي

وَالْمُقَطَّرُ : الْغَضْبَانُ الْمُنْتَشِرُ مِنَ النَّاسِ .

١ قوله « وضعة وتوضعة » كذا بالأصل .

وَقَطُّورَاءُ ، مَمْدُودٌ : نَبَاتٌ ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ .
وَالْقَطْرَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ . وَقَطَّرَ :
مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

تَذَكَّرَ سَادَاتِنَا أَهْلَهُمْ ،
وَخَافُوا عُمانَ وَخَافُوا قَطْرَ

وَالْقَطَّارُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَقَطَّرِيُّ بْنُ فُجَاءَةَ
الْمَازِنِيُّ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَسْلَ الْإِسْمِ مَأْخُودٌ مِنْ قَطَّرِيِّ
النُّعَالِ .

قَطَعَرُ : اقْطَعَرُ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ ،
وَكَذَلِكَ اقْطَعَطَّرَ .

قَطْمِرُ : الْقِطْمِيرُ وَالْقِطْمَارُ : سَقُّ النُّوَاةِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْقِطْمِيرُ الْفُؤْفَةُ الَّتِي فِي النُّوَاةِ ، وَهِيَ الْقِشْرَةُ
الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النُّوَاةِ بَيْنَ النُّوَاةِ وَالتَّمْرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ
النُّكْتَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النُّوَاةِ الَّتِي تَنْبَتُ مِنْهَا
النَّخْلَةُ . وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ قِطْمِيراً أَي شَيْئاً .

قَعْرٌ : قَعْرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَقْصَاهُ ، وَجَمْعُهُ قَعُورٌ . وَقَعَرَ
الْبِئْرَ وَغَيْرَهَا : عَمَّقَهَا . وَنَهْرٌ قَعِيرٌ : بَعِيدُ الْقَعْرِ ،
وَكَذَلِكَ بَيْرٌ قَعِيرَةٌ وَقَعِيرٌ ، وَقَدْ قَعَّرَتْ قَعَارَةً .
وَقِصَّةُ قَعِيرَةٍ : كَذَلِكَ . وَقَعَرَ الْبِئْرَ يَقَعَرُهَا
قَعْرًا : انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِنَاءُ إِذَا
شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهِ .
وَقَعَرَ الثَّرِيدَةَ : أَكَلَهَا مِنْ قَعْرِهَا . وَأَقَعَرَ الْبِئْرَ :
جَعَلَ لَهَا قَعْرًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعَرَ الْبِئْرَ
يَقَعَرُهَا عَمَّقَهَا ، وَقَعَرَ الْحَفْرَ كَذَلِكَ ، وَبِئْرٌ
قَعِيرَةٌ وَقَدْ قَعَّرَتْ قَعَارَةً . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ
أَي الْغُورِ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقَعَرُ الْفَمِ : دَاخِلُهُ .

وَقَعَّرَ فِي كَلَامِهِ وَتَقَعَّرَ تَشَدَّقَ وَتَكَلَّمَ بِأَقْصَى قَعْرِ
فَمِهِ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِأَقْصَى حَلْقِهِ . وَرَجُلٌ قَيْعَرٌ
وَقَيْعَارٌ : مُتَقَعِّرٌ فِي كَلَامِهِ . وَالتَّقَعِيرُ : التَّعْبِيقُ .

والتَّقْعِيرُ في الكلام : التَّشْدُقُ فيه . والتَّقْعُرُ : التَّعْمُقُ . وَقَعَّرَ الرَّجُلُ إِذَا رَوَى فَنظَرَ فِيهَا يَغْمُضُ مِنْ الرَّأْيِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ . ابن الأعرابي : القَعْرُ العقل التام . يقال : هو يَتَقَعَّرُ في كلامه إذا كان يَتَنَحَّى وهو لِحَاةٌ ، وَيَتَعَاقَلُ وهو هَلْجَاةٌ . أبو زيد : يقال ما خرج من أهل هذا القَعْرِ أَحَدٌ مثله ، كقولك : من أهل هذا الغائط مثل البصرة أو الكوفة .

وإِنَاءُ قَعْرَانُ : في قَعْرِهِ شَيْءٌ . وقصعة قَعْرِي وقَعْرِي : فيها ما يُغَطِّي قَعْرَهَا ، والجمع قَعْرِي ، واسم ذلك الشئ القَعْرَةُ والقَعْرَةُ . الكسائي : إناء نَصْفَانُ وسَطْرَانُ بلغ ما فيه سَطْرَهُ ، وهو النصف . وإناء نَهْدَانُ وهو الذي علا وأشرف ، والمؤنث من هذا كله فَعْلِي . وقَعْبٌ مِقْعَارٌ : واسع بعيد القَعْرِ . والقَعْرُ : جَوْبَةٌ تَنْجَابُ مِنَ الْأَرْضِ وَتَهْبِطُ يَصْعُبُ الانحدار فيها . والمَقْعَرُ : الذي يبلغ قَعْرَ الشئ . وامرأة قَعْرِي وقَعْرِي : بعيدة الشهوة ؛ عن اللحياني ، وقيل : هي التي تجد الغلظة في قَعْرِ فَرْجِهَا ، وقيل : هي التي تريد المبالغة ، وقيل : امرأة قَعْرِي وقَعْرِي نَعْتُ سَوْءٍ فِي الْجَمَاعِ . والقَعْرُ من النمل : التي تَتَّخِذُ الثَّرَيَاتِ . وضربه فقَعْرَهُ أَي صَرَعَهُ . ابن الأعرابي قال : صحف أبو عبيد يوماً في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال : ضربه فانتَقَر ، وإنما هو فانتَقَعَر ، وقال : في صدره حَشَكٌ ، والصحيح حَسَكٌ ، وقال : سُتَّتْ يَدُهُ ، والصواب سُتَّتْ .

وقَعَّرَ النَّخْلَةَ فانتَقَعَرَتْ هي : قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ ، وَالشَّجْرَةُ انْتَجَعَفَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْتَصَرَعَتْ هي . وفي التنزيل العزيز : كأنهم أعجاز نخلٍ منقَعِيرٍ ؛ والمُنْقَعِيرُ : المُنْقَلِعُ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعَّرَتْ النَّخْلَةَ

إِذَا قَلَعْتَهَا مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى تَسْقُطَ ، وَقَدْ انْتَقَعَرَتْ هي . وفي الحديث : أن رجلاً تَقَعَّرَ عَنْ مَالٍ لَهُ ، وفي رواية : انْتَقَعَرَ عَنْ مَالِهِ أَي انْتَقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ . يقال : قَعَّرَهُ إِذَا قَلَعَهُ ، يعني أنه مات عن مال له . وفي حديث ابن مسعود : أن عمر لقي شيطاناً فصارعَه فَقَعَّرَهُ أَي قَلَعَهُ ، وقيل : كلُّ ما انْتَصَرَعَ ، فقد انْتَقَعَرَ وَتَقَعَّرَ ؛ قال لبيد :

وَأَرْبَدُ فَارِسِ الْمَيْجَا ، إِذَا مَا

تَقَعَّرَتْ الْمَشَايِرُ بِالْفِيْئَامِ

أَي انْقَلَبَتْ فَانصَرَعَتْ ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ التَّنَالِ عِنْدَ الْإِنْهَامِ . ابن الأعرابي : قالت الدُّبَيْرِيَّةُ القَعْرُ الْجَفْنَةُ وَكَذَلِكَ الْمِعْجَنُ وَالشِّيْزِيُّ وَالذَّسِيْعَةُ ؛ روى ذلك كله الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ . وَقَعَّرَتْ الشاةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغير تمام ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَبْقَى لَنَا اللهُ وَتَذَعِيرُ الْمَجْرِ

سُوداً غَرَايِبَ ، كَأَظْلَالِ الْحَجْرِ

وَالقَعْرَاءُ : مَوْضِعٌ . وَبَنُو الْمِقْعَارِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ . وَقَدَحٌ قَعْرَانُ أَي مُقْعَرٌ .

قَعْبَرٌ : القَعْبَرِيُّ : الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ وَالصَّاحِبِ . وفي الحديث : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، مَنْ أَهْلُ النَّارِ ؟ فقال : كلُّ شَدِيدِ قَعْبَرِيٍّ ، قيل : يا رسول الله ، وما القَعْبَرِيُّ ؟ ففسره بما تقدم . وقال الهروي : سألت عنه الأزهري فقال لا أعرفه . وقال الزمخشري : أرى أنه قلب عَقْبَرِيٍّ ، يقال : رجل عَقْبَرِيٍّ وَظَلْمٌ عَقْبَرِيٍّ شَدِيدٌ فَاحِشٌ .

قَعَثٌ : القَعَثَرَةُ : اقْتِلَاعُ الشئِ مِنْ أَصْلِهِ .

قَعْسَرٌ : القَعْسَرَةُ : الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ . وَالقَعْسَرِيُّ وَالقَعْسَرُ ، كِلَاهُمَا : الْجَمَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

والقَعَسْرِيّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . والقَعَسْرِيّ فِي
حِفَّةِ الدَّهْرِ ؛ قَالَ العِجَاجُ فِي وَصْفِ الدَّهْرِ :

والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ ،

أَفْنَى القُرُونِ ، وَهُوَ قَعَسْرِيٌّ

شَبَّهَ الدَّهْرَ بِالْجَمَلِ الشَّدِيدِ . والقَعَسْرِيّ : الحِشْبَةُ الَّتِي
تُدَارُ بِهَا الرِّحَى الصَّغِيرَةُ يُطْحَنُ بِهَا بِالْيَدِ ؛ قَالَ :
الزَّمَّ بِقَعَسْرِيَّهَا ، وَأَلَّهَ فِي خُرْتَيْيَهَا ، تُطْعِمُكَ
مَنْ نَفَيْيَهَا ؛ أَي مَا تَنْفِي الرِّحَى . وَخُرْتَيْيَهَا :
قَمِيهَا الَّذِي تَلْتَمِسُ فِيهِ لَهْوَتَهَا ، وَيُرْوَى خُرْبَيْيَهَا .
والقَعَسْرِيّ مِنْ الرِّجَالِ : البَاقِي عَلَى الهَرَمِ . وَعِزُّ
قَعَسْرِيٌّ : قَدِيمٌ .

وقَعَسَرَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي حِفَّةِ دَلْوٍ :

دَلْوٌ تَمَّأَى دَبِغَتٌ بِالْحُلْبِ ،

وَمِنْ أَعَالِي السَّلْمِ الْمُضْرَبِ

إِذَا اتَّقَتَكَ بِالنَّفْيِ الْأَشْهَبِ ،

فَلَا تَقَعَسِرْهَا ، وَلَكِنْ صَوِّبِ

قَعَصِرٌ : ضَرْبٌ حَتَّى اقْتَعَنَصَرَ أَي تَقَاصَرَ إِلَى الأَرْضِ .

قَعَطَرٌ : اقْتَعَطَرَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ ،

وَكَذَلِكَ اقْتَعَطَرَ . وَقَعَطَرَ الشَّيْءُ : مَلَأَهُ .

الأَزْهَرِيُّ : التَّعَطَّرَةُ شِدَّةُ الوَثَاقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقْتَهُ

فَقَدَّ قَعَطَرْتَهُ . وَقَعَطَرَهُ أَي صَرَعَهُ وَصَمَعَهُ أَي

صَرَعَهُ .

قَفْرٌ : القَفْرُ والقَفْرَةُ : الحِلَاءُ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمَعَهُ قِفَارٌ
وَقِفُورٌ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

يَخْبُوضُ أَمَامَهُنَّ المَاءُ حَتَّى

تَبَيَّنَ أَنْ سَاحَتَهُ قِفُورٌ

وَرَبَّمَا قَالُوا : أَرْضُونَ قَفْرٌ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ قَفْرٌ

وَمَفَازَةٌ قَفْرٌ وَقَفْرَةٌ أَيْضاً ؛ وَقِيلَ : القَفْرُ مَفَازَةٌ

لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا مَاءً ، وَقَالُوا : أَرْضٌ مَقْفَارٌ أَيْضاً .

وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ : صَارَ إِلَى القَفْرِ ، وَأَقْفَرْنَا كَذَلِكَ .

وَذُنِبُ قَفِيرٍ : مَنْسُوبٌ إِلَى القَفْرِ كَرَجُلٍ نَهَرَ ؛

أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا غَادَرْتَهُمْ فِي وَرْطَةٍ ،

لَأَصِيرَنَّ نَهْزَةَ الذَّنْبِ القَفِيرُ

وَقَدْ أَقْفَرُ المَكَانُ وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ : خَلَا .

وَأَقْفَرٌ : ذَهَبَ طَعَامُهُ وَجَاعَ . وَقَفِيرٌ مَالُهُ قَفْرًا :

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَفِيرٌ مَالٌ فَلَانَ وَزَمِرٌ يَقْفَرُ

وَيَزَمِرُ قَفْرًا وَزَمْرًا إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، وَهُوَ قَفِيرٌ

المَالُ زَمِيرُهُ . اللَّيْثُ : القَفْرُ المَكَانُ الحَلَاءُ مِنَ

النَّاسِ ، وَرَبَّمَا كَانَ بِهِ كَلًّا قَلِيلٌ . وَقَدْ أَقْفَرَتِ

الأَرْضُ مِنَ الكَلِّ والنَّاسِ وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ : خَلَّتْ ،

وَأَقْفَرَتِ مِنْ أَهْلِهَا : خَلَّتْ . وَتَقُولُ : أَرْضٌ قَفْرٌ

وَدَارٌ قَفْرٌ ، وَأَرْضٌ قِفَارٌ وَدَارٌ قِفَارٌ تُجْمَعُ عَلَى

سَعَتِهَا لِتَوْحُمِ المَوَاضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِيَالِهِ قَفْرٌ ،

فَإِذَا سَمِيَتْ أَرْضًا بِهَذَا الأَسْمِ أَنْتَ . وَيُقَالُ : دَارٌ

قَفْرٌ وَمَنْزِلٌ قَفْرٌ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قَلَّتْ انْتِهِينَا إِلَى قَفْرَةٍ

مِنَ الأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَقْفَرُ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ

عَنْهُمْ وَبَقِيَ وَحْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَعَبِيدٌ :

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ ،

فَالْيَوْمَ لَا يُبَدِّي وَلَا يُعِيدُ

وَيُقَالُ : أَقْفَرُ جَسَدُهُ مِنَ اللِّحْمِ ، وَأَقْفَرُ رَأْسُهُ مِنَ

الشَّعْرِ ، وَإِنِ انْقَفَرَ الرَّأْسُ أَي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَإِنِ انْقَفَرَ

الجِسْمُ مِنَ اللِّحْمِ ؛ قَالَ العِجَاجُ :

لَا قَفْرًا غَشَا وَلَا مُهَبِّجًا

ابْنُ سِيدِهِ : رَجُلٌ قَفِيرٌ الشَّعْرُ وَاللِّحْمُ قَلِيلُهُمَا ؛ وَالْأَنْثَى

قَفْرَةٌ وَقَفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ؛ أَقُولُ مِنْهُ : قَفِرَتِ

الْمَرْأَةُ ، بِالكَسْرِ ، تَقْفَرُ قَفْرًا ، فَهِيَ قَفْرَةٌ أَي قَلِيلَةٌ

والعرب تقول : نزلنا ببني فلان فيتنا القفر إذا لم
يُنْزَرُوا . والتقفير : جمعك التراب وغيره .
والقفير : الزئيل ؛ يمانية . أبو عمرو : القفير والقليف
والنجوبة الجلثة العظيمة البحرانية التي يُحْمَلُ فيها
التياب ، وهو الكنعند المالح .

وقفر الأثر يقفره قفراً واقفتره اقْتِفَاراً
وتقفره ، كلُّه : اقْتِفَاهُ ، تَنْبَعُهُ . وفي الحديث :
أنه سئل عن يرمي الصيد فيقفير أثره أي يتبعه .
يقال : اقْتَفَرْتُ الأثرَ رَتَقْتَفَرْتَهُ إذا تتبعته وقفوتَه .
وفي حديث يحيى بن يعمر : ظهر قبلنا أناس
يَتَقْفَرُونَ العِلْمَ ، ويروى يَتَقْفَرُونَ أي يتطلبونه .
وفي حديث ابن سيرين : أن بني إسرائيل كانوا
يُجِدُونَ محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، منعوتاً عندهم
وأنه يخرج من بعض هذه الثرى العربية وكانوا
يَقْتَفِرُونَ الأثرَ ؛ وأنشد لأعشى باهلة يروي أخاه
المُنْتَشِرَ بن وهب :

أخو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا ،
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النُّوْفَلُ الزُّفْرُ
مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ مَثَرٌ يُكْدَرُهُ
عَلَى الصَّدِيقِ ، وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدَرُ
لَا يَصْعَبُ الأَمْرُ إِلَّا حَيْثُ يَرُوكَبُهُ ،
وَكَلَّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتَمِرُ
لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْتِنٍ وَمِنْ وَصَبِ ،
وَلَا يَزَالُ أَمَامَ التَّوْمِ يَتَقْفِرُ

قال ابن بري : قوله يأبى الظلامة منه النوفل الزفر ،
يقضي ظاهره أن النوفل الزفر بعضه وليس كذلك ،

قوله « والنجوبة » كذا بالأصل ولم تجدها بهذا المعنى فيما بأيدينا
من كتب اللغة بل لم نجد بعد التصحيف والتعريف إلا البجونة
بموحدة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة ، وهي القرية الواسعة ؛ والبجانة
بهذا الضبط الجملة العظيمة .

اللحم . أبو عبيد : القفيرة من النساء القليلة اللحم . ابن
سيده : والقفر الشعر ؛ قال :

قد علمت نحوذ بساقيا القفر

قال الأزهري : الذي عرفناه بهذا المعنى القفر ،
بالعين ، قال : ولا أعرف القفر .

وسويق قفار : غير ملتوت . وخبز قفار : غير
مأدوم . وقفر الطعام قفراً : صار قفراً .
واقفر الرجل : أكل طعامه بلا أدم . وأكل خبزه
قفاراً : بغير أدم . واقفر الرجل إذا لم يبق عنده
أدم . وفي الحديث : ما أقفر بيت فيه خل أي ما
خلا من الأدام ولا عدم أهله الأدم ؛ قال أبو عبيد :
قال أبو زيد وغيره : هو مأخوذ من القفار ، وهو كل
طعام يؤكل بلا أدم . والقفار ، بالفتح : الخبز بلا
أدم . والقفار : الطعام بلا أدم . يقال : أكلت اليوم
طعاماً قفراً إذا أكله غير مأدوم ؛ قال : ولا أرى
أصله إلا مأخوذاً من القفر من البلد الذي لا شيء به .
والقفار والقفير : الطعام إذا كان غير مأدوم . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : فإني لم آتهم ثلاثة أيام
وأحسبهم مقفريين أي خالين من الطعام ؛ ومنه
حديثه الآخر : قال للأعرابي الذي أكل عنده :
كأنك مقفِر .

والقفار : شاعر ؛ قال ابن الأعرابي : هو خالد بن عامر
أحد بني عميرة بن خفاف بن امرئ القيس ، سمي
بذلك لأن قوماً نزلوا به فأطعمهم الخبز قفراً ،
وقيل : إنما أطعمهم خبزاً بلبن ولم يذبح لهم فلامه
الناس ، فقال :

أنا القفار خالد بن عامر ،
لا بأس بالخبز ولا بالخائِرِ
أت بهم داهية الجواعير ،
بظراء ليس فرجها بظاهِرِ

وإنما النوفل الزفر هو نفسه . قال : وهذا أكثر ما يجيء في كلام العرب يجعل الشيء نفسه بمنزلة البعض لنفسه ، كقولهم : لئن رأيت زيدا لَتَرَيْنَ منه السيدَ الشريفَ ، ولئن أكرمه لَتَلْقَيْنَ منه مُجَازِيَاً للكرامة ؛ ومنه قوله تعالى : وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؛ ظاهر الآية يقضي أن الأمة التي تدعو إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي بعض المخاطبين ، وليس الأمر على ذلك بل المعنى : وَلَتَكُونُوا كَأُمَّةٍ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ؛ وقال أيوبُ بنُ عِيَابَةَ في اقْتَفَرِ الأثرَ تَبِعَهُ :

فَتُصْبِحُ تَقْفَرُهَا فِتْيَةٌ ،

كَمَا يَقْفَرُ النَّبَبَ فِيهَا الْفَصِيلُ

وقال أبو المثلث صخرُ :

فإني عن تقفركم مكيثُ

والقفور ، مثال الثور : كقفور النخل ، وفي موضع آخر : وعاء طلع النخل ؛ قال الأصمعي : الكافور وعاء النخل ، ويقال له أيضاً قفور . قال الأزهري : وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور . والقفور : نبت ترعاه القطا ؛ قال أبو حنيفة : لم يجمل لنا ؛ وقد ذكره ابن أحمر فقال :

تَرَعَى القَطَاةُ البَقْلَ قَفُورُهُ ،

ثُمَّ نَعَرُ الماءَ فِيمَنْ يَعُرُ

الليث : القفور شيء من أفاريج الطيب ؛ وأنشد :

مَشْوَاةَ عَطَارِينَ بالعَطُورِ

أَهْضَامِهَا والمِسْكِ والقَفُورِ

وقفيرة : اسم امرأة . الليث : قفيرة اسم أم الفرزدق ؛ قال الأزهري : كأنه تصغير القفيرة من النساء ، وقد مر تفسيره .

قفخو : القنفخَرُ والقفاخِرُ ، بضم القاف ، والقفاخِرِيُّ : النارُ الناعم الضخمُ الجئة ؛ وأنشد :

مَعْدَلَجٌ بَصٌ قُفَاخِرِيٌّ

ورواه شمر :

مَعْدَلَجٌ بِيضٌ قُفَاخِرِيٌّ

قوله بيض على قوله قبله :

فَعَمُّ بَنَاهُ قَصَبٌ فَعَمِيٌّ

وزاد سيبويه قنفخَرُ ، قال : وبذلك استدل على أن نون قنفخَرُ زائدة مع قفاخِرِيٍّ لعدم مثل جر دحل . وفي الصحاح : رجل قنفخَرُ أيضاً مثل جردحل ، والنون زائدة ؛ عن محمد بن السري . والقنفخَرُ والقنفخَرُ : الفائق في نوعه ؛ عن السيرافي . والقنفخَرُ أصل البردي ، واحده قنفخرة . أبو عمرو : امرأة قفاخرة حسنة الخلق جادرتُه ، ورجل قفاخِرٌ .

قفندو : القفندَرُ : القبيح المنظر ؛ قال الشاعر :

فَمَا أَلُومُ البِيضِ أَلَا تَسْخَرَا ،

لَمَّا رَأَيْنَا الشَّمَطَ القَفْنَدَرَا

يريد أن تسخر ولا زائدة . وفي التنزيل العزيز : ما منعك أن لا تسجد ؛ وقيل : القفندَرُ الصغير الرأس ، وقيل : الأبيض . والقفندَرُ أيضاً : الضخم الرجل ، وقيل : القصير الحادر ، وقيل : القفندَرُ الضخم من الإبل وقيل الضخم الرأس .

قفر : القلَارُ والقلَارِيٌّ : ضرب من التين أضخم من الطُّبَارِ والجُمَيْرِ ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي قال : هو تين أبيض متوسط وبإسه أصفر كأنه يُدْهَنُ بالدهان لصفائه ، وإذا كثر لَزِمَ بعضه بعضاً

قوله « لما رأين النح » مثله في الصحاح . ونقل شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية : « إذا رأيت ذاك الشية القفندرا » والرجز لاني النجم .

القَمَرُ بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمرًا لبياضه ،
وفي كلام بعضهم قَمِيرٌ ، وهو تصغيره . والقَمَرَانِ :
الشمس والقمر . والقَمَرَاءُ : ضوء القَمَرِ ، وليلة
مَقْمِرَةٌ وليلة قمرء مَقْمِرَةٌ ؛ قال :

يا حبذا القَمَرَاءُ والليلُ السَّاجُ ،
وطرُقٌ مثلُ ملاءِ النَّسَاجِ

وحكى ابن الأعرابي : ليلٌ قَمَرَاءُ ، قال ابن سيده :
وهو غريب ، قال : وعندى أنه عنى بالليل الليلة أو
أنه على تأنيث الجمع . قال : ونظيره ما حكاه من
قولهم ليل ظلماء ، قال : إلا أن ظلماء أسهل من
قمرء ، قال : ولا أدري لأي شيء استسهل ظلماء
إلا أن يكون سمع العرب تقوله أكثر . وليلة قَمِرَةٌ :
قَمَرَاءُ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وقيل لرجل : أي
النساء أحبُّ إليك ؟ قال : بيضاء بهترة ، حالية
عَطِرَةٌ ، حَيِيَّةٌ خَفِيرَةٌ ، كأنها ليلة قَمِرَةٌ ؛ قال
ابن سيده : وقَمِرَةٌ عندي على النسب . ووجه
أَقْمَرُ : مُشَبَّهٌ بالقَمَرِ .

وأَقْمَرُ الرجلُ : ارتَقَبَ طُلُوعَ القَمَرِ ؛ قال ابن أحمَرُ :
لا تُقْمِرَنَّ على قَمَرٍ وَلَيْلَتِهِ ،
لا عَن رِضَاكَ ، ولا بِالكَرَاهَةِ مُعْتَصِبًا

ابن الأعرابي : يقال للذي قَلَصَتْ قَلْفَتَهُ حتى بدا
رأس ذكره عَضُّ القَمَرِ ؛ وأنشد :

فذاك نِكْسٌ لا يَبِيضُ حَجَرُهُ ،
مُخَرَّقٌ العِرْضِ جَدِيدٌ مِطْرُهُ
في ليلِ كَانُونٍ شَدِيدِ خَصْرُهُ ،
عَضُّ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِ قَمَرُهُ

يقول : هو أقلف ليس بمختون إلا ما نقص منه
القَمَرُ ، وشبه قلفته بالزُّبَانِ ، وقيل : معناه أنه ولد
والقمر في العقب فهو مشؤوم . والعرب تقول :

كالتمر ، وقال : نَكْنِزٌ منه في الحِبابِ ثم نَصَبُ
عليه رُبُّ العنبِ العَقِيدِ ، وكلما تشربه فنقص زدناه
حتى يَرَوَى ثم نُطِيبُنْ أفواها فيمكث ما بيننا السنة
والسنتين فيلْتَزِمُ بعضه بعضاً ويتلبد حتى يُقْتَلَعَ
بالصِّيَاصِي ، والله تعالى أعلم .

قمر : القَمِرَةُ : لون إلى الحُضْرَةِ ، وقيل : بياض فيه
كُدْرَةٌ ؛ حمارٌ أَقْمَرٌ . والعرب تقول في السماء
إذا رأتها : كأنها بطنُ أتانٍ قَمَرَاءُ فهي أَمْطَرٌ ما
يكون . وَسَمَةٌ قَمَرَاءُ : بياض ؛ قال ابن سيده :
أعني بالسَمَةِ أطرافَ الصَّلْبَانِ التي يُنْسَلِها أي
يُلْقِيها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ذكر الدجال فقال : هِجَانٌ أَقْمَرٌ . قال ابن قتيبة :
الأقمر الأبيض الشديد البياض ، والأثنى قَمَرَاءُ .
ويقال للسحاب الذي يشتدُّ ضوءه لكثرة مائه : سحاب
أقمر . وأتان قمرء أي بياض . وفي حديث حليلة :
ومعنا أتانٌ قَمَرَاءُ ، وقد تكرر ذكر القَمِرَةِ في
الحديث . ويقال : إذا رأيت السحابة كأنها بطنُ
أتانٍ قَمَرَاءُ فذلك الجودُ . وليلة قَمَرَاءُ أي مضيئة .
وأَقْمَرَتْ ليلتنا : أضاءت . وأَقْمَرْنَا أي طلع
علينا القَمَرُ .

والقَمَرُ : الذي في السماء . قال ابن سيده : والقَمَرُ
يكون في الليلة الثالثة من الشهر ، وهو مشتق من القَمِرَةِ ،
والجمع أقمار . وأَقْمَرَ : صار قَمَرًا ، وربما قالوا :
أَقْمَرَ الليلُ ولا يكون إلا في الثالثة ؛ أنشد الفارسي :

يا حَبِّذا العَرَاحاتُ لَيْلِ
لَا في لَيْالٍ مَقْمِرَاتِ !

أبو الهيثم : يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً ،
ولليلتين من آخره ، ليلة ست وعشرين وليلة سبع
وعشرين ، هلالاً ، ويسمى ما بين ذلك قَمَرًا . الجوهري :

استر عيت' مالي القمر إذا تركته هملاً ليلاً بلا راع
يحفظه ، واستر عيته الشمس إذا أهملته نهاراً ؛
قال طرفة :

وكان لها جاران قابوس' منهما

وبشر' ، ولم أستر عها الشمس والقمر

أي لم أهملها ؛ قال وأراد البعيت' هذا المعنى بقوله :

بجبل أمير المؤمنين سرحتها ،

وما غرني منها الكواكب والقمر'

وتقمرته : أنبته في القمراء . وتقمر الأسد : خرج

يطلب الصيد في القمراء ؛ ومنه قول عبد الله بن
عثة الضبي :

أبلغ عثمة أن راعي إبله

سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متقمر'

حامي الذمار معاود الأقران

قال ابن بري : هذا مثل لمن طلب خيراً فوقع في شر ،

قال : وأصله أن يكون الرجل في مفازة فيعوي

لتجيبه الكلاب بنباحها فيعلم إذا نبحت الكلاب أنه

موضع الحبي فيستضيفهم ، فيسع الأسد أو الذئب

عواءه فينصد إليه فيأكله ؛ قال : وقد قيل إن سرحان

هنا اسم رجل كان مغيراً فخرج بعض العرب بإبله

ليعتبها فهجم عليه سرحان فاستاقها ؛ قال : فيجب

على هذا أن لا ينصرف سرحان للتعريف وزيادة الألف

والنون ، قال : والمشهور هو القول الأول . وقمروا

الطير : عشوها في الليل بالنار ليصيدوها ، وهو منه ؛

وقول الأعشى :

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت

قضاعية ، تأتي الكواهن ناشوا

يقول : صادها في القمراء ، وقيل : معناه بصر بها

في القمراء ، وقيل : اختدعها كما 'يختدع' الطير ،

وقيل : ابتنى عليها في ضوء القمر ، وقال أبو عمرو :

تقمرها أناها في القمراء ، وقال الأصمعي : تقمرها

طلب غراتها وخذعها ، وأصله تقمر الصياد الظباء

والطير بالليل إذا صادها في ضوء القمر فتقمر'

أبصارها فتصاد ؛ وقال أبو زبيد يصف الأسد :

وراح على آثارهم يتقمر'

أي يتعاهد غراتهم ، وكان القمار مأخوذاً من الحداع ؛

يقال : قامره بالحداع فقمره . قال ابن الأعرابي في

بيت الأعشى : تقمرها تزوجها وذهب بها وكان

قلبها مع الأعشى فأصبحت وهي قضاعية ، وقال

ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن معنى قوله تقمرها

فقال : وقع عليها وهو ساكت فظنته شيطاناً . وسحاب

أقمر' : ملآن ؛ قال :

سقى دارها جون' الربابه 'مخضيل' ،

يسح قضيض الماء من قلع قمر

وقمرت القربة' تقمر' قمرأ إذا دخل الماء بين

الأدمة والبشرة فأصابها فضاء وفساد ؛ وقال ابن سيده :

وهو شيء يصيب القربة من القمر كالاقتراق .

وقمر السقاء قمرأ : بانت أدمته من بشرته .

وقمر قمرأ : أرق في القمر فلم ينم . وقمرت

الإبل' : تأخر عشاؤها أو طال في القمر ، والقمر :

تحير البصر من الثلج . وقمر الرجل يقمر قمرأ :

حار بصره في الثلج فلم يبصر . وقمرت الإبل' أيضاً :

رويت من الماء . وقمر الكلاً والماء وغيره : كثر .

وماء قمر' : كثير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

في رأسه نطافة ذات أشر' ،

كنطفان الشن' في الماء القير'

وأقمرت الإبل' : وقعت في كلال كثير . وأقمر

التمر إذا تأخر إنباعه ولم ينضج حتى يدركه البرد فتذهب حلاوته وطعمه .

وقامر الرجل مقامرة وقماراً : راهنه ، وهو التقامر .
والقمار : المقامرة . وتقامروا : لعبوا القمار .
وقميرك : الذي يقامرك ؛ عن ابن جني ، وجمعه أقمار ؛ عنه أيضاً ، وهو شاذ كنصير وأنصار ، وقد قمره يقمره قمرأ . وفي حديث أبي هريرة : من قال تعال أقامرك فليصدق بقدر ما أراد أن يجعله خطراً في القمار . الجوهري : قمرت الرجل أقمره ، بالكسر ، قمرأ إذا لعبته فيه فغلبته ، وقامرته فقمرته أقمره ، بالضم ، قمرأ إذا فاخرته فيه فغلبته . وتقمّر الرجل : غلب من يقامره . أبو زيد : يقال في مثل : وضعت يدي بين إحدى مقمورتين أي بين إحدى شرّتين .

والقمراء : طائر صغير من الدخايل . التهذيب : القمراء دخلة من الدخيل ، والقمري : طائر يشبه الحمام القمر البيض . ابن سيده : القمرية ضرب من الحمام . الجوهري : القمري منسوب إلى طير قمر ، وقمر إما أن يكون جمع أقمر مثل أحمر وحمر ، وإما أن يكون جمع قمري مثل رومي وروم وزنجي وزنج ؛ قال أبو عامر جدّ العباس بن مرداس :

لا نسب اليوم ولا نخلة ،

لانسع الفتق على الراتق .

لا صلح بيني فاعلموه ، ولا

بينكم ، ما حملت عاتقي

سيفي ، وما كنا بنجد ، وما

قرقر قمر الواد بالشاهق .

قال ابن بري : سبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر

بعث جيشاً إلى بني سليم لشيء كان وجد عليهم من أجله ، وكان مقدم الجيش عمرو بن قرتنا ، فمر الجيش على غطفان فاستجاشوهم على بني سليم ، فهزمت بنو سليم جيش النعمان وأسروا عمرو بن قرتنا ، فأرسلت غطفان إلى بني سليم وقالوا : ننشدكم بالرحم التي بيننا إلا ما أطلقتم عمرو بن قرتنا ، فقال أبو عامر هذه الأبيات أي لا نسب بيننا وبينكم ولا خلّة أي ولا صداقة بعدما أعنتم جيش النعمان ولم تراعوا حرمة النسب بيننا وبينكم ، وقد تفاقم الأمر بيننا فلا يرجى صلاحه فهو كالفتق الواسع في الثوب يتعب من يروم رتقه ، وقطع همزة اتسع ضرورة وحسن له ذلك كونه في أول النصف الثاني لأنه بمنزلة ما يبدأ به ، ويروى البيت الأول : اتسع الحرق على الراقع ؛ قال : فمن رواه على هذا فهو لأنس بن العباس وليس لأبي عامر جد العباس . قال : والأنتى من القماري قمريّة ، والذكر ساق حر ، والجمع قماري ، غير مصروف ، وقمر .

وأقمر البسر : لم ينضج حتى أدركه البرد فلم يكن له حلاوة . وأقمر التمر : ضربه البرد فذهبت حلاوته قبل أن ينضج . ونخلة قمار : بيضاء البسر .

وبنو قمر : بطن من مهرة بن حيدان . وبنو قمير : بطن منهم . وقمار : موضع ، إليه ينسب العود القماري . وعود قماري : منسوب إلى موضع ببلاد الهند . وقمرة عنز : موضع ؛ قال الطرمح :

ونحن حصدنا . . . صرّخد

بقمرة عنز نهشلاً أيما حصداً

قمجر : المقمجير : القواس ، فارسي معرب ؛ قال أبو الأخرز الحناني واسمه قتيبة ووصف المطايا :

كذا ياض بأصله .

وقد أقلتنا المطايا الضمير ،
مثل القسي عاجها المقمجر

شبه ظهور إبله بعد دؤوب السفر بالقسي في تقوسها
وانحنائها . وعاجها بمعنى عوجها . قال : وهو
القمنجر أيضاً ، وأصله بالفارسية كاشكر . قال
أبو حنيفة : والقمنجرة رصف بالعقب والغراء على
القوس إذا خيف عليها أن تضعف سياستها ، وقد
قمنجروا عليها . ويقال في ترجمة غمجر : الغمجار
شيء يصنع على القوس من وهي بها ، وهي غراء
وجلد ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قمنجار ،
بالقاف . التهذيب : الأصمعي : يقال لغلاف السكين
القمنجار . قال ابن سيده : وقد جرى المقمجر في
كلام العرب ؛ وقال مرة : القمنجرة لباس ظهور
السيتين العقب ليتغطى الشعث الذي يحدث
فيهما إذا حنيتا ، والله أعلم .

قدر : القمدار : الطويل .

قمطر : القمطر : الجمل القوي السريع ، وقيل :
الجمل الضخم القوي ؛ قال جميل :

قمطر يلوح الودع تحت لبانه ،
إذا أرزمت من تحته الريح أرزما

ورجل قمطر : قصير ؛ وأنشد أبو بكر لعجيز
السلولي :

قمطر كحوازي الدحاريج أبتر

والقمطر والقمطري : القصير الضخم . ومراة
قمطرة : قصيرة عريضة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وهبته من وثبي قمطره ،

مضرورة الحقوين مثل الدبرة

والقمطر والقمطرة : شبه سفت يسف من
قصب .

وذئب قمطر الرجل : شديدها . وكلب قمطر
الرجل إذا كان به عقال من اعوجاج ساقه ؛ قال
الطرمح يصف كلباً :

معيد قمطر الرجل مختلف الشبا ،
شربنت شوك الكف ، شئن البرائن

وشر قمطر وقماطر ومقمطر .

واقمطر عليه الشيء : تراحم . واقمطر للشر :
نهياً . ويقال : اقمطرت عليه الحجارة أي تراكت
وأظلمت ؛ قالت خنساء تصف قبراً : مقمطرات
وأحجار . والمقمطر : المجتمع . واقمطرت
العقرب إذا عطفت ذنبها وجمعت نفعها .

وقمطر المرأة وقمطر جاريتة قمطرة :
نكحها . وقمطر القرية : شدّها بالوركاء .
وقمطر القرية أيضاً : ملاءها ؛ عن اللحياني .
وقمطر العدو أي هرب ؛ عن ابن الأعرابي .

ويوم مقمطر وقماطر وقمطري : متبص ما
بين العينين لشده ، وقيل : إذا كان شديداً غليظاً ؛
قال الشاعر :

بني عمنا ، هل تذكرون بلاءنا
عليكم ، إذا ما كان يوم قماطر ؟

بضم القاف . واقمطر يوماً : اشتد . وفي التنزيل
العزير : إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطرياً ؛
جاء في التفسير : أنه يعبس الوجه فيجمع ما بين
العينين ، وهذا شائع في اللغة . وشر قمطري : شديد .
الليث : شر قماطر وقمطر وقمطر ؛ وأنشد :

وكنت إذا قومي رموني رميتهم

بسقطة الأحمال ، فقما قمطر

ويقال : اقمطرت الناقة إذا رفعت ذنبها وجمعت
قطنيتها وزمت بأنفها . والمقمطر : المنتشر .

واقمطر الشيء : انتشر ، وقيل : تقبض كأنه
ضد ؛ قال الشاعر :

قد جعلت سبوة تزبير ،
تكسو استها لهما وتقمطر

التهديب : ومن الأحاجي : ما أبيض سطرًا ،
أسود ظهرًا ، يمشي قمطرًا ، ويبول قطرًا ؟
وهو القنفذ . وقوله : يمشي قمطرًا أي مجتمعًا . وكل
شيء جمعته ، فقد قمطرته . والقمطر والقمطرة ؛
ما تُصان فيه الكتب ؛ قال ابن السكيت : لا يقال
بالتشديد ؛ وينشد :

ليس بعلم ما يعي القمطر ،
ما العلم إلا ما وعاه الصدر

والجمع قماطر .

قنبر : قنبر ، بالفتح : اسم رجل . والقنبيير
والقنبيير : ضرب من النبات . الليث : القنبيير
نبات تسميه أهل العراق البقر يمشي كدواء المشي .
الليث : القنبر ضرب من الحمر .
قال : ودجاجة قنبرانية وهي التي على رأسها قنبرة
أي فضل ريش قائمة مثل ما على رأس القنبر .
وقال أبو الدقيش : قنبرتها التي على رأسها ؛
والقنبراء ؛ لغة فيها ، والجمع القنابير ، وقد ذكر
في قبر .

قنر : القنسر : القصير .

قنجر : ابن الأعرابي : القنجرور الرجل الصغير الرأس
الضعيف العقل .

قنخو : القنخري : الصلب الرأس الباقي على النطاح ؛
قال الليث : ما أدري ما صحته ، قال : وأظن الصواب
القنخري . والقنخري والقنخري والقنخري شبه

صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رخاوة ، وهي
أصغر من الفنديرة .

والقنخيرة والقنخور : الصخرة العظيمة المتفلتة .
والقنخري والقنخري : العظيم الجثة . وأنف قنخري :
ضخم . وامرأة قنخيرة : ضخمة . الليث : القنخري
الواسع المنخريين والفم الشديد الصوت .

قندفر : التهذيب في الحماسي : ابن دريد : القندفير
العجوز .

قنسر : القنسر والقنصري : الكبير المسن الذي
أتى عليه الدهر ؛ قال العجاج :

أطرباً وأنت قنصري ؟
والدهر بالإنسان دوارى
أفنى القرون ، وهو قنصري

وقيل : لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج وذكره
الجوهري في ترجمة قنسر ؛ قال ابن بري : وصوابه أن
يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة
النون . والطرب : خفة تلحق الإنسان عند السرور
وعند الحزن ، والمراد به في هذا البيت السرور ، يخاطب
نفسه فيقول : أتطرب إلى اللهو طرب الشبان
وأنت شيخ مسن ؟ وقوله دوارى أي ذو دوران
يدور بالإنسان مرة كذا ومرة كذا . والقنصري :
القوي الشديد . وكل قديم : قنسر ، وقد تقنسر
وقنسرته السن . ويقال للشيخ إذا ولئى وعسا :
قد قنسرته الدهر ؛ ومنه قول الشاعر :

وقنسرته أمور فاقسان لها ،
وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا

ابن سيده : وقنسرين وقنسرين وقنسرين
وقنسرين كورة بالشام ، وهي أحد أجنادها ، فمن

قال قنسرين فالنسب إليه قنسريني ، ومن قال قنسررون فالنسب إليه قنسرري لأن لفظه لفظ الجمع ، ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قنسرين كأنه قنسر ، وإن لم ينطق به مفرداً ، والناحية والجهة مؤنثتان وكأنه قد كان ينبغي أن يكون في الواحد هاء فصار قنسر المقدر كأنه ينبغي أن يكون قنصرة ، فلما لم تظهر الهاء وكان قنسر في القياس في نية الملفوظ به عوضوا الجمع بالواو والنون ، وأجري في ذلك مجرى أرض في قولهم أرضون ، والقول في فلسطين والسيلحين ويبرين ونصيبين وصريفين وعاندين كالقول في قنسرين . الجوهري في ترجمة قسر : وقنسررون بلد بالشام ، بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح ؛ وأنشد ثعلب بالفتح هذا البيت لعكرشة الضبي يرثي بنيه :

سقى الله فتياناً وراثي تركتهم
بجاضر قنسرين ، من سبل القنطر

قال ابن بري : صواب إنشاده :

سقى الله أجداناً وراثي تركتها

وحاضر قنسرين : موضع الإقامة على الماء من قنسرين ؛ وبعد البيت :

لعمري ! لقد وارت وضمت قبورهم
أكففاً شداد القبض بالأسل السمر
يذكرنيهم كل خير رأيت
وشر ، فما أنفك منهم على ذكر

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويجتنبون الشر ، فإذا رأيت من يأتي خيراً ذكرتهم ، وإذا رأيت من يأتي شراً ولا ينهأ عنه أحد ذكرتهم .

١ قوله « وعالدين » في باقوت : بلفظ الشئ .

قنسر : القنصورة : التي لا تحيض .

قنصر : التهذيب في الرباعي : قنصرين موضع بالشام .

قنصور : القنصر من الرجال : القصير العنق والظهر المكتل ؛ وأنشد :

لا تعدلي ، بالشيظم السبطر
الباسط الباع الشديد الأمر ،
كل لئيم حقيق قنصر

قال الأزهري : وضربته حتى اقعنصر أي تقاصر إلى الأرض ، وهو مقعنصر ، قدم العين على النون حتى بحسن إخفاؤه فإنها لو كانت بحسب القاف ظهرت ، وهكذا يفعلون في افعنلل يقبلون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلقية ، وإنما أدخلت هذه في حد الرباعي في قول من يقول : البناء رباعي والنون زائدة .

قنطر : القنطرة ، معروفة : الجسر ؛ قال الأزهري : هو أزج يبنى بالآجر أو بالحجارة على الماء يُعبر عليه ؛ قال طرفة :

كقنطرة الرومي أقسم ربها
لتكتنفن ، حتى تُشاد بقرممد

وقيل : القنطرة ما ارتفع من البنيان . وقنطر الرجل : ترك البدو وأقام بالأمصار والقرى ، وقيل : أقام في أي موضع قام .

والقنطار : معيار ، قيل : وزن أربعين أوقية من ذهب ، ويقال : ألف ومائة دينار ، وقيل : مائة وعشرون رطلاً ، وعن أبي عبيد : ألف ومائتا أوقية ، وقيل : سبعون ألف دينار ، وهو بلفة بربر ألف متقال من ذهب أو فضة ، وقال ابن عباس : ثمانون ألف درهم ، وقيل : هي جملة كثيرة مجهولة من المال ، وقال السدي : مائة رطل من ذهب أو فضة ، وهو

بالسريانية ميلٌ مسك ثور ذهباً أو فضة ، ومنه قولهم : قناطرٌ مقنطرةٌ . وفي التنزيل العزيز : والقناطرِ المقنطرة . وفي الحديث : من قام بألف آية كتب من المقنطرين ؛ أي أعطي قنطاراً من الأجر . وروى أبو هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : القنطارُ اثنا عشر ألف أوقية ، الأوقية خير مما بين السماء والأرض . وروى ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من قرأ أربعاً آية كتب له قنطارٌ ؛ القنطارُ مائة مثقال ، المثقال عشرون قيراطاً ، القيراط مثل واحد . أبو عبيدة : القناطر واحد قنطار ، قال : ولا نجد العرب تعرف وزنه ولا واحد له من لفظه ، يقولون : هو قدرٌ وزن مسك ثور ذهباً . والمقنطرة : مفعلة من لفظه أي متسمة ، كما قالوا ألف مؤلفة متسمة ، ويجوز القناطر في الكلام ، والمقنطرة تسعة ، والقناطر ثلاثة ، ومعنى المقنطرة المضعفة . قال ثعلب : اختلف الناس في القنطار ما هو ، فقالت طائفة : مائة أوقية من ذهب ، وقيل : مائة أوقية من الفضة ، وقيل : ألف أوقية من الذهب ، وقيل : ألف أوقية من الفضة ، وقيل : ملٌ مسك ثور ذهباً ، وقيل : مل مسك ثور فضة ، ويقال : أربعة آلاف دينار ، ويقال : أربعة آلاف درهم ، قال : والمعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار . قال : وقوله المقنطرة ، يقال : قد قنطر زيدٌ إذا ملك أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قناطرٌ مقنطرةٌ فمعناها ثلاثة أذوارٍ دوزٍ ودوزٍ ودوزٍ ، فمحصولها اثنا عشر ألف دينار . وفي الحديث : أن صفوان بن أمية قنطر في الجاهلية وقنطر أبوه ؛ أي صار له قنطارٌ من المال . ابن سيده : قنطر الرجل ملك مالا كثيراً كأنه يوزن بالقنطار .

وقنطارٌ متنطرٌ : مكمل . والقنطار : العقدة المحكمة من المال . والقنطار : طلاء لعود البخور .

والقنطير والقنطير ، بالكسر : الداهية ؛ قال الشاعر :

إن الغريفَ يجنُّ ذاتَ القنطيرِ

الغريف : الأجمة . ويقال : جاء فلان بالقنطير ، وهي الداهية ؛ وأنشد بشر :

وكلُّ امرئٍ لاقٍ من الأمرِ قنطيراً

وأنشد محمد بن إسحق السعدي :

لعمري لقد لاقى الطليلي قنطيراً

من الدهرِ ، إن الدهرَ جمٌ قناطرُهُ

أي دواهيهِ . والقنطير : الدبسي من الطير ؛ يمانية .

وبنو قنطوراء : هم الترك ، وذكرهم حذيفة فيما

روي عنه في حديثه فقال : يوشكُ بنو قنطوراء

أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم ، ويروي :

أهل البصرة منها ، كأنني بهم خزر العيون خنس

الأنوف عراض الوجوه ، قال : ويقال إن قنطوراء

كانت جارية لإبراهيم ، على نبينا وعليه السلام ، فولدت له

أولاداً ، والترك والصين من نسلها . وفي حديث ابن

عمرو بن العاص : يوشكُ بنو قنطوراء أن

يخرجوكم من أرض البصرة . وفي حديث أبي بكر :

إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء ، وقيل :

بنو قنطوراء هم السودان .

قنفر : القنفر : شجر مثل الكبر إلا أنها أغلظ شوكة

وعوداً وثمرتها كثمرته ولا ينبت في الصخر ؛ حكاه

أبو حنيفة .

١ قوله « والقنطار طلاء » عبارة الغاموس وشرحه : والقنطار ،

بالكسر ، طراء لعود البخور . هكذا في سائر النسخ ، وفي اللسان

طلاء لعود البخور .

قنفر : التَّنْفِيرُ والقَنَافِرُ : القصير .

قنور : القَنَوْرُ ، بتشديد الواو : الشديد الضخم الرأس من كل شيء . وكل فظ غليظ : قَنَوْرٌ ؛ وأنشد :

حَمَالُ أَثْقَالٍ بِهَا قَنَوْرٌ

وأنشد ابن الأعرابي :

أرْسَلَ فِيهَا سَبِيطاً لَمْ يَقْفِرْ ،

قَنَوْرًا زَادَ عَلَى الْقَنَوْرِ

والقَنَوْرُ : السبيء الخلق ، وقيل : الشرس الصعب من كل شيء . والقَنَوْرُ : العبد ؛ عن كراع . قال ابن سيده : والقَنَوْرُ الدَّعِي ، وليس بثبت ؛ وبمعير قَنَوْرٌ . ويقال : هو الشرس الصعب من كل شيء . قال أبو عمرو : قال أحمد بن يحيى في باب فِعْوَلٍ : القَنَوْرُ الطويل والقَنَوْرُ العبد ؛ قاله ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو المكارم :

أَضَحَّتْ حَلَائِلُ قِنَوْرٍ مُجْدَعَةٌ ،

لِمَضْرَعِ الْعَبْدِ قِنَوْرٍ بِنِ قِنَوْرٍ

والقِنَارُ والقِنَارَةُ : الحشبة يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْقَصَابُ اللحم ، ليس من كلام العرب . وقننور : اسم ماء ؛ قال الأعشى :

بَعَرَ الْكَرْبِيَّ بِهِ بُعُورَ سَيُوفَةٍ

كَدْنَفًا ، وَغَادَرَهُ عَلَى قَنَوْرٍ

قال الأزهري : ورأيت في البادية ملاحاً تدعى قَنَوْرَ ، بوزن سَفُودٍ ، قال : وملاحها أجود ملاح رأيت .

وفي نوادر الأعراب : رجل مُقَنَوْرٌ ومقننرٌ ورجل مُكَنَوْرٌ ومكَننرٌ إذا كان ضخماً سمجاً أو معتماً عمة جافية .

قهر : القَهْرُ : الغلبة والأخذ من فوق . والقَهَارُ :

من صفات الله عز وجل . قال الأزهري : والله القاهر القَهَارُ ، قَهَرَ خَلَقَهُ بِسُلْطَانِهِ وَقَدْرَتِهِ وَصَرَّفَهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ طَوْعاً وَكَرْهاً ، والقَهَارُ للمبالغة . وقال ابن الأثير : القاهر هو الغالب جميع الخلق . وقَهَرَهُ يَقْهَرُهُ قَهْرًا : غلبه . وتقول : أَخَذْتَهُمْ قَهْرًا أَي مِنْ غَيْرِ رِضَاهُمْ . وَأَقْهَرَ الرَّجُلُ : صَارَ أَصْحَابُهُ مَقْهُورِينَ . وَأَقْهَرَ الرَّجُلَ : وَجَدَهُ مَقْهُورًا ؛ وَقَالَ الْمُخَبِّلُ السُّعْدِيُّ يَهْجُو الزُّبَيْرِ قَانَ وَقَوْمَهُ وَهُمْ الْمَعْرُوفُونَ بِالْجِدَاعِ :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعَهُ ،

فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَ

على ما لم يسم فاعله أي وجد كذلك ، والأصمعي يرويه : قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَ أَي صَارَ أَمْرُهُ إِلَى الذَّلِّ وَالْقَهْرِ . وفي الأزهري : أي صار أصحابه أذلاء مقهورين ، وهو من قياس قولهم أَحْمَدَ الرَّجُلُ صَارَ أَمْرُهُ إِلَى الْحَمْدِ . وَحُصَيْنٌ : اسم الزُّبَيْرِ قَانَ ، وَجِدَاعُهُ : رَهْطُهُ مِنْ تَيْمٍ . وَقَهَرَ : غَلَبَ .

وفخذ قَهْرَةٌ : قليلة اللحم . والقَهِيرَةُ : محض يلقى فيه الرضف فإذا غلى ذر عليه الدقيق وسيط به ثم أكل ؛ قال ابن سيده : وجدناه في بعض نسخ الإصلاح ليعقوب .

والقَهْرُ : موضع ببلاد بني جَعْدَةَ ؛ قال المَسِيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

سَفَى الْعِرَاقَ وَأَنْتَ بِالْقَهْرِ

ويقال : أَخَذْتُ فُلَانًا قَهْرَةً ، بالضم ، أي اضطراراً . وقَهَرَ اللحمُ إذا أَخَذَتْهُ النَّارُ وَسَالَ مَآؤُهُ ؛ وَقَالَ :

فَلَمَّا أَنْ تَلَّهَوْجَنَا شِوَاءً ،

بِهِ اللَّهْبَانُ مَقْهُورًا ضَيِّحًا

يقال : ضَبَحْتَهُ النارُ وضَبَّتَهُ وقَهَرْتَهُ إذا غَيَّرْتَهُ .
قَهَقُوا : القَهَقَرُ والقَهَقَرُ ، بتشديد الراء : الحجر الأملسُ
الأسود الصُّلبُ ، وكان أحمد بن يحيى يقول وحده
القَهَقَارُ ؛ وقال الجَعْدِيُّ :

بأخضرَ كالقَهَقَرِ يَنْفُضُ رأسَهُ ،

أمامَ رِعالِ الحَيْلِ ، وهي تَقْرَبُ

قال الليث : وهو القَهَقُورُ . ابن السكيت : القَهَقَرُ
قَشْرَةٌ حمراء تكون على لُبِّ النخلة ؛ وأنشد :

أحمرُ كالقَهَقَرِ وضاحُ البَلَقِ

وقال أبو خَيْرَةَ : القَهَقَرُ والقَهَقِرُ وهو ما سَهَكَتْ
به الشيءُ ؛ وفي عبارة أخرى : هو الحجر الذي يُسَهَكَ
به الشيءُ ، قال : والقَهَرُ أعظم منه ؛ قال السكيت :

وكان ، خلفَ حجاجِها من رأسِها

وأمامَ يجمعُ أخذَ عينا ، القَهَقَرُ

وغراب قَهَقَرٌ : شديد السواد . وحنطة قَهَقَرَةٌ :
قد اسودَّتْ بعد الحُضْرَةِ ، وجمعها أيضاً قَهَقَرٌ .
والقَهَقَرَةُ : الصخرة الضخمة ، وجمعها أيضاً قَهَقَرٌ .
والقَهَقَرِيُّ : الرجوع إلى خلف ، فإذا قلت : رَجَعْتُ
القَهَقَرِي ، فكأنك قلت : رجعت الرجوع الذي
يعرف بهذا الاسم لأن القَهَقَرِي ضرب من الرجوع ؛
وقَهَقَرُ الرجلُ في مِشْيَتِهِ : فعل ذلك . وتَقَهَقَرَ :
تراجَعَ على قفاه . ويقال : رجع فلانُ القَهَقَرِي .
والرجل يَقَهَقِرُ في مِشْيَتِهِ إذا تراجَعَ على قفاه
قَهَقَرَةً . والقَهَقَرِيُّ : مصدر قَهَقَرَ إذا رجع على
عقبه . الأزهري : ابن الأنباري : إذا تَثَبَّتْ
القَهَقَرِي والحوزَلِي تَثَبَّتَهُ بإسقاط الياء فقلت
القَهَقَرانِ والحوزَلانِ ، استنقالاتاً للياء مع ألف
التثنية وياء التثنية ، وقد جاء في حديث رواه عكرمة
عن ابن عباس عن عمر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

قال : إني أُمِسِّكُ بِجُجَزِكُمْ هَلْمٌ عن النار
وتَقاحِمُونَ فيها تَقاحِمَ الفَرَّاشِ وتَرِدُونَ عَلَيَّ
الحَوْضَ ويذُهبُ بكم ذاتَ الشَّمالِ فأقول : يا رب ،
أُمِّي ! فيقال : إنهم كانوا يمشون بَعْدَكَ القَهَقَرِي ؛
قال الأزهري : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وتكرر
في الحديث ذكر القَهَقَرِي وهو المَشْيُ إلى خلف
من غير أن يُعيدَ وَجْهَهُ إلى جهة مشيه ، قيل : إنه
من باب القَهَرِ .

شمر : القَهَقَرُ ، بالتخفيف ، الطعام الكثير الذي في
الأوعية مَنْضُوداً ؛ وأنشد :

باتَ ابنُ أَدْمَاءَ يُسامي القَهَقَرَا

قال شمر : الطعام الكثير الذي في العَيْبَةِ .
والقَهَيْقِرانُ : دَوِيْبَةٌ . النضر : القَهَقَرُ العَلْهَبُ ،
وهو التيس المُسِنَّ ، قال : وأحسبه القَرَهَبُ .

قور : قارَ الرجلُ يَقُورُ : مَشَى على أطراف قدميه
ليُخْفِيَ مَشْيَهُ ؛ قال :

زَحَفْتُ إِلَيْها ، بَعْدَ ما كُنْتُ مُزْمِعاً

على صَرْمِها ، وانسَبْتُ بالليلِ قائِرا

وقارَ القانصُ الصيدَ يَقُورُهُ قوراً : خَتَلَهُ .

والقارَةُ : الجُبَيْلُ الصغير ، وقال اللحياني : هو
الجُبَيْلُ الصغير المنقطع عن الجبال . والقارَةُ :
الصخرة السوداء ، وقيل : هي الصخرة العظيمة ، وهي
أصغر من الجبل ، وقيل : هي الجبل الصغير الأسود
المنفردُ شِبهُ الأَكَمَةِ . وفي الحديث : صَعِدَ قارَةَ
الجبلِ ، كأنه أراد جبلاً صغيراً فوق الجبل ، كما يقال
صَعِدَ قنَةَ الجبلِ أي أعلاه . ابن شميل : القارَةُ جُبَيْلٌ
مُسْتَدِقٌ مَلْمُومٌ طويل في السماء لا يَقُودُ في
الأرض كأنه جُثُوءَةٌ ، وهو عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ . والقارَةُ :
الأَكَمَةُ ؛ قال منظور بن مَرثَدِ الأَسَدِيِّ :

هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذي القور؟
قد درستُ ، غيرَ رمادٍ مكفورٍ

مكتتب اللون ، مروحٍ نمطورٍ ،
أزمانَ عيناءٍ سرورٍ المسرورٍ

قوله : بأعلى ذي القور أي بأعلى المكان الذي بالقور ،
وقوله : قد درست غير رماد مكفور أي درست
معالم الدار إلا رماداً مكفوراً ، وهو الذي سفت
عليه الريح التراب فغطاه وكفره ، وقوله : مكتتب اللون
يريد أنه يضرب إلى السواد كما يكون وجه الكتيب ،
ومروح : أصابته الريح ، ومطور : أصابه المطر ، وعياء
مبتدأ وسرور المسرور خبره ، والجملة في موضع
خفض بإضافة أزمان إليها ، والمعنى : هل تعرف الدار في
الزمان الذي كانت فيه عيناء سرور من رآها وأحبها ؟
والقارة : الحرة ، وهي أرض ذات حجارة سود ، والجمع
قارات وقار وقور وقيران . وفي الحديث : فله
مثل قور حسمى ؛ وفي قصيد كعب :

وقد تلتفع بالقور العساويل

وفي حديث أم زرع : على رأس قورٍ وعث . قال
الليث : القور جمع القارة والقيران جمع القارة ،
وهي الأصغر من الجبال والأعظم من الآكام ، وهي
متفرقة خشنة كثيرة الحجارة .

ودار قوراء : واسعة الجوف .

والقار : القطيع الضخم من الإبل . والقار أيضاً : اسم
للإبل ، قال الأغلب العجلي :

ما إن رأينا ملكاً أغارا

أكثر منه قرة وقارا ،

وفارساً يستلب الهجارا

القرة والقار : الغنم . والهجار : طوق الملك ، بلغة
حميم ؛ قال ابن سيده : وهذا كله بالواو لأن انقلاب

الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء .
وقار الشيء قوراً وقوراً : قطع من وسطه خرقاً
مستديراً . وقور الجيب : فعل به مثل ذلك .
الجوهري : قور وقورته واقتورته واقتاره كله بمعنى قطعه .
وفي حديث الاستقاء : فتقور السحاب أي تقطع
وتفرق فرقاً مستديراً ؛ ومنه قوارة القميص
والجيب والبطيخ . وفي حديث معاوية : في فئانه
أعنز درهن غبر مجلبن في مثل قوارة حافر
البعير أي ما استدار من باطن حافره يعني صغر
المجلب وضيقه ، وصفه باللؤم والفر واستعار للبعير
حافراً مجازاً ، وإنما يقال له خف .

والقوارة : ما قور من الثوب وغيره ، وخص اللحياني
به قوارة الأديم . وفي أمثال العرب : قوري
والطفي ؛ إنما بقوله الذي يركب بالظلم فيسأل
صاحبه فيقول : ارتقى أبقى أحسن ؛ التهذيب :
قال هذا المثل رجل كان لامرأته خدن فطلب إليها أن
تتخذ له شراكين من شرج است زوجها ، قال :
فقطعت بذلك فأبى أن يرضى دون فعل ما سأها ،
فنظرت فلم تجد لها وجهاً ترجو به السبيل إليه إلا بفساد
ابن لها ، فعمدت فعصبت على مباله عقبة فأخفتها
فعر عليه البول فاستغاث بالبكاء ، فسأها أبوه عم
أبكاها ، فقالت : أخذه الأسر وقد نعت له دواؤه ،
فقال : وما هو ؟ فقالت : طريدة تقد له من شرج
استك ، فاستعظم ذلك والصبي يتصور ، فلما رأى
ذلك بنجع لها به وقال لها : قوري والطفي ،
فقطعت منه طريدة ترضية خليلها ، ولم تنظر
سداداً بعليها وأطلقت عن الصبي وسلمت الطريدة
إلى خليلها ؛ يقال ذلك عند الأمر بالاستنبقاء من الغري
أو عند المرزبة في سوء التدبير وطلب ما لا
يوصل إليه . وقار المرأة : ختنها ، وهو من ذلك ؛

قال جرير :

تَفَلَّقَ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ ،
لَهُ فَضْلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَقُورِهَا

والقارة: الدُّبَّةُ. والقارة: قومٌ رُماةٌ من العرب .
وفي المثل: قد أنصفَ القارةَ مَنْ رامَها . وقارةٌ:
قبيلة وهم عَضَلٌ والدِّيشُ ابنا الهونِ بن خزَيْمَةَ
من كِنانةٍ، سُمُوا قارةً لاجتماعهم والتفافهم لما أراد
ابن الشَّدَاخُ أن يُفَرِّقَهُم في بني كِنانةٍ؛ قال شاعرهم:

دَعَوْنَا قارةً لا تُنْفِرُونَا ،

فَنُجِفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ

وهم رُماةٌ . وفي حديث الهجرة: حتى إذا بلغَ بَرَكَةَ
الغِمَادِ لقيه ابن الدُّغْنَةِ وهو سَيْدُ القارةِ ؛ وفي
التهديب وغيره : وكانوا رُماةَ الحَدَقِ في الجاهلية
وهم اليوم في اليمن ينسبون إلى أسدٍ ، والنسبة إليهم
قاريٌ ، وزعموا أن رجلين التقيا : أحدهما قاريٌ
والآخر أسديٌ ، فقال القاريُّ : إن شئتَ صارعتك
وإن شئتَ سابقتك وإن شئتَ راميتك ، فقال :
اخترتُ المُرَامةَ ، فقال القاريُّ : قد أنصفتني ؛
وأنشد :

قد أنصفَ القارةَ من رامَها ،

إنَّا ، إذا ما فِئَةٌ نلتقاها ،

تَوَدُّ أُولَها على أخراها

ثم انتزع له سهماً فشكَّ فؤاده ؛ وقيل : القارةُ في
هذا المثل الدُّبَّةُ ، وذكر ابن بري قال : قال بعض
أهل اللغة إنما قيل : « أنصفَ القارةَ من رامَها »
لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن
كنانة ، قال : وكانت القارةُ مع قريش فلما التقى
الفريقان راماهم الآخرون حين رمتهُم القارةُ ، فقيل :
قد أنصفكم هؤلاء الذين ساووكم في العمل الذي هو

صناعتكم ، وأراد الشَّدَاخُ أن يُفَرِّقَ القارةَ في قبائل
كنانة فأَبَوَا ، وقيل في مثلٍ : لا يَفْطِنُ الدُّبُّ
الحجارةَ .

ابن الأعرابي: القَيْرُ الأَسوارُ من الرُّماةِ الحاذقِ ، من
قارَ يَقُور .

ويقال : قُرْتُ خُفَّ البعيرِ قَوْرًا واقترنته إذا
قَوْرَتَه ، وقُرْتُ البطيخةَ قَوْرَتِها . والقواراةُ: مشتقة
من قواراة الأديم والقِرطاس ، وهو ما قَوْرَتَ
من وسطه ورَمَيْتَ ما حوَالَيْه كقواراة الجَيْبِ
إذا قَوْرَتَه وقُرْتَه . والقواراة أيضاً: اسم لما قطعت
من جوانب الشيء المَقْوَر . وكل شيء قطعت من
وسطه خرقاً مستديراً ، فقد قَوْرَتَه .

والاقورارُ : تَشْنِجُ الجلدِ وانخاء الصلب هُزالاً
وكِبَرًا . واقورُ الجلدِ اقوراراً : تَشْنِجٌ ؛ كما
قال رُوْبَةُ بن العَجَّاجِ :

وانعاجٌ عودِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ ،

بعد اقورارِ الجِلْدِ والتَّشْنَنِ

يقال : عُجِثَ فانعاج أي عطفته فانعطف . والشظيف
من الشجر: الذي لم يجِدْ رِيهَ فَصَلَبَ وفيه ندوَةٌ .
والتَّشْنَنُ : هو الإخلاقُ ، ومنه الشَّنةُ القِرْبَةُ
البالية ؛ وناقاةٌ مَقْوَرَةٌ وقد اقورُ جلدُها وانحنت
وهزَلتْ . وفي حديث الصدقة : ولا مَقْوَرَةٌ
الألطياطِ ؛ الاقورارُ : الاسترخاء في الجلُودِ ،
والألطياطُ : جمعٌ ليطي ، وهو قشر العودِ ، شبهه
بالجلد لا لتزاقه باللحم ؛ أراد غير مسترخية الجلُود لهزالتها .
وفي حديث أبي سعيد : كجلد البعير المَقْوَر .
واقترنتُ حديثَ القومِ إذا بَحَثتَ عنه . وتَقْوَرُ
الليلُ إذا تَهَوَّرَ ؛ قال ذو الرمة :

حتى تَرَى أعجازَه تَقْوَرُ

أَي تَذَهَبُ وَتُدِيرُ . وَانْتَقَرَتِ الرُّكِيَّةُ انْتِقَاراً
إِذَا تَهَدَّمَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ
'قُرْتُهُ فَانْتَقَرَ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَادَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ ، وَإِنَّ
سَقَرَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يَشْمَلْ

أَرَادَ : كَأَنَّ عَرَضَ السَّحَابِ انْتَقَرَ أَي وَقَعَتْ مِنْهُ
قِطْعَةٌ لِكثْرَةِ انْصِبَابِ الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ 'قُرْتُ عَيْنِهِ
إِذَا قَلَعْتَهَا .

وَالْقَوْرُ : الْعَوْرُ ، وَقَدْ 'قُرْتُ فُلَانًا إِذَا فُقَّتْ عَيْنُهُ ،
وَتَقَوَّرَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَنَنَّتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَيَّةً :

تَسْرِي إِلَى الصَّوْتِ ، وَالظُّلْمَاءُ دَاجِنَةٌ ،
تَقَوَّرَ السَّيْلُ لَاقَى الْحَيْدَ فَاظْلَعَا

وَانْتَقَرَتِ الْبُتْرُ : انْهَدَمَتْ .

وَيَوْمُ ذِي قَارٍ : يَوْمُ لَبْنِي سَيْبَانَ وَكَانَ أَبُو رُوَيْزُ
أَعَزَّاهُمْ جَيْشًا فَظْفِرَتْ بَنُو شَيْبَانَ ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ
انْتَصَرَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ .

وَفُلَانٌ ابْنُ عَبْدِ الْقَارِيِّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَارَةِ ، وَعَبْدُ
'مَنْوَنٌ' وَلَا يُضَافُ .

وَالْأَقْوَرَارُ : الضَّمْرُ وَالتَّغْيِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّمْنُ
ضِدًّا ؛ قَالَ :

قَرَّبَيْنَ مَقْوَرًا كَانَ وَضِيئَهُ
بِنَيْقٍ ، إِذَا مَا رَامَهُ الْعَقْرَ أَحْجَمَا

وَالْقَوْرُ : الْحَبْلُ الْجَيِّدُ الْحَدِيثُ مِنَ الْقَطَنِ ؛ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنَ الْقَطَنِ مَا زَرَعَ مِنْ عَامِهِ .
وَلَقِيَتْ مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ وَالْأَمْرِينَ وَالْبُرْحِينَ
وَالْأَقْوَرِيَّاتِ : وَهِيَ الدَّوَاهِي الْعِظَامُ ؛ قَالَ نَهَارُ
ابْنُ تَوْسِعَةَ :

وَكَانَا ، قَبْلَ مُلْكِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
نَسُومُهُمُ الدَّوَاهِي الْأَقْوَرِيَّاتِ

وَالْقَوْرُ : التُّرَابُ الْمُجْتَمِعُ . وَقَوْرَانُ : مَوْضِعٌ ؛
الليث : الْقَارِيَّةُ طَائِرٌ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ أَكْثَرُ مَا
تَأْكُلُ الْعِنَبَ وَالزَّيْتُونَ ، وَجَمْعُهَا قَوَارِي ، سَمِيَتْ
قَارِيَّةً لِسَوَادِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا غَلَطٌ ، لَوْ كَانَ
كَمَا قَالَ سَمِيَتْ قَارِيَّةً لِسَوَادِهَا تَشْبِيهًا بِالْقَارِ لَقِيلَ
قَارِيَّةً ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا عَارِيَّةً مِنْ أَعَارُ يُعِيرُ ،
وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارِيَّةٌ ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ . وَرَوَى عَنْ
الْكِسَائِيِّ : الْقَارِيَّةُ طَيْرٌ خَضِرٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى
الْقَوَارِيرَ . قَالَ : وَالْقَرِيَّةُ أَوْلُ طَيْرِ قَطُوعًا ، خَضِرٌ
سُودُ الْمَنَاقِيرِ طَوَالِهَا أَضْحَمٌ مِنَ الْخُطَّافِ ، وَرَوَى
أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَارِيَّةُ طَيْرٌ أَخْضَرٌ وَلَيْسَ
بِالطَّائِرِ الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَارِيَّةُ
طَائِرٌ مَشُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الشَّقْرَاقُ .

وَاقْوَرَّتِ الْأَرْضُ اقْوَرَارًا إِذَا ذَهَبَ نَبَاتُهَا . وَجَاءَتْ
الْإِبِلُ مُقْوَرَّةً أَي شَاسِفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ قَفَلْنَا قَفَلًا مُقْوَرًّا

قَفَلْنَا أَي ضَمَرْنَا وَبَيَّسْنَا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
يَصِفُ نَاقَةً قَدْ ضَمَرَتْ :

كَأَنَّمَا اقْوَرَّ فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقُ
مُرْمَعٌ ، بِسَوَادِ اللَّيْلِ ، مَكْحُولٌ

وَالْمُقْوَرُّ أَيْضًا مِنَ الْحَيْلِ : الضَّامِرُ ؛ قَالَ بَشْرٌ :

يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ
أَقْبُ مَقْلَصٌ ، فِيهِ اقْوَرَارُ

قِيرٌ : الْقِيرُ وَالْقَارُ : لَعْنَانٌ ، وَهُوَ صَعْدٌ يَذَابُ
فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْقَارُ وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدٌ نَطَلَى بِهِ الْإِبِلُ
وَالسَّفَنُ يَمْنَعُ الْمَاءَ أَنْ يَدْخُلَ ، وَمِنْهُ ضَرْبٌ تُحْشَى بِهِ
الْحَلَاخِيلُ وَالْأَسُورَةُ . وَقِيرَاتُ السَّفِينَةِ : طَلَبَتِهَا
بِالْقَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّفْتُ ؛ وَقَدْ قِيرَ الْحَبُّ
وَالزَّقُّ ، وَصَاحِبُهُ قَيَّارٌ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْرِ .

والقار: شجر مر؛ قال بشر بن أبي خازم:
يسومون الصلاح بذات كهف،
وما فيها لهم سلع وقار

وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أقيصر من
ذلك أي أمر. ورجل قيور: حامل النسب.
وقيار: اسم رجل وهو أيضاً اسم فرس؛ قال
ضابي البرجمي:

فمن يك أمسى بالمدينة رحله،
فإني، وقياراً بها، لغريب
وما عاجلات الطير تُدني من الفتى
نجاحاً، ولا عن ريشين نجيب
ورب أمور لا تضيرك ضيرة،
وللقب من مخشاهن وجيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه
على نابات الدهر، حين تنوب
وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة،
ويخطيء في الحدس الفتى ويصيب

قوله: وما عاجلات الطير يريد التي تقدم للطيران
فبجزر بها الإنسان إذا خرج وإن أبطأت عليه
وانظرها فقد رأت، والأول عندهم محمود والثاني
مذموم؛ يقول: ليس النجح بأن تعجل الطير
وليس الحيلة في إبطائها. التهذيب: سمي الفرس
قياراً لسواده. الجوهري: وقيار قيل اسم جمل
ضابي بن الحرث البرجمي؛ وأنشد:

فإني وقياراً بها لغريب

قال: فيرفع قيारاً على الموضع، قال ابن بري:
قيار قيل هو اسم لجملة، وقيل: هو اسم لفرسه؛
يقول: من كان بالمدينة بينه ومنزله فليست منها ولا لي

بها منزل، وكان عثمان، رضي الله عنه، حبسه لفريية
افتراها وذلك أنه استعار كلباً من بعض بني تمثل
يقال له قرحان، فطال مكثه عنده وطلبوه، فامتنع
عليهم فعرضوا له وأخذوه منه، فغضب فرمى أمهم
بالكلب، وله في ذلك شعر معروف، فاعتمقه عثمان
في حبسه إلى أن مات عثمان، رضي الله عنه، وكان
هم بقتل عثمان لما أمر بحبسه؛ ولهذا يقول:

هممت، ولم أفعل، وكيدت وليتني
تركت على عثمان تبكي حلائله

وفي حديث مجاهد: يغدو الشيطان بقيروان به إلى
السوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله ما لا يعلم؛
قال ابن الأثير: القيروان معظم العسكر والقافلة
من الجماعة، وقيل: إنه معرب «كاروان» وهو
بالفارسية القافلة، وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان
وأعوانه، وقوله: يعلم الله ما لا يعلم يعني أنه يحل
الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا لأشياء يعلم الله
خلافها، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه، ويعلم الله
من ألفاظ القسم.

فصل الكاف

كبر: الكبير في صفة الله تعالى: العظيم الجليل
والمتكبر الذي تكبر عن ظلم عباده، والكبرياء
عظمة الله، جاءت على فعلياء؛ قال ابن الأثير:
في أسماء الله تعالى المتكبر والكبير أي العظيم ذو
الكبرياء، وقيل: المتعالي عن صفات الخلق، وقيل:
المتكبر على عتاة خلقه، والتاء فيه للتفرد والتخصيص
لأنه التواضع والتكلف.

والكبرياء: العظمة والملك، وقيل: هي عبارة
عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إلا الله

تعالى ، وقد تكرر ذكرهما في الحديث ، وهما من
الكِبَرِ ، بالكسر ، وهو العظمة .
ويقال كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عَظُمَ ، فهو كبير .
ابن سيده : الكِبَرُ نقيض الصغرِ ، كَبُرَ كِبَرًا
وكَبُرًا فهو كبير وكَبَارٌ وكَبَارٌ ، بالتشديد إذا
أفرط ، والأُنثى بالهاء ، والجمع كِبَارٌ وكَبَارُونَ .
واستعمل أبو حنيفة الكِبَرَ في البُسر ونحوه من التمر ،
ويقال : علاه المَكْبَرُ ، والاسم الكِبَرَةُ ، بالفتح ،
وكَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عَظُمَ . وقال مجاهد في قوله
تعالى : قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم؟ أي أعلمهم
لأنه كان رئيسهم وأما أكبرهم في السن فرُوبيل
والرئيس كان شُعُونَ ؛ وقال الكسائي في روايته :
كبيرهم يهودا . وقوله تعالى : إنه لكبيركم الذي
علمكم السحر ؛ أي معلّمكم ورئيسكم . والصبي بالحجاز
إذا جاء من عند معلّمه قال : جئت من عند كبير .
واستكبر الشيء : رآه كبيراً وعَظُمَ عنده ؛ عن
ابن جنبي . والمكبُوراء : الكِبَارُ . ويقال : سادوك
كابراً عن كابرٍ أي كبيراً عن كبير ، ورثوا
المجد كابرًا عن كابرٍ ، وأكبر أكبر . وفي
حديث الأقرع والأبرص : ورثته كابرًا عن
كابرٍ أي ورثته عن آبائي وأجدادي كبيراً عن كبير
في العز والشرف . التهذيب : ويقال ورثوا المجد كابرًا
عن كابرٍ أي عظيمًا وكبيراً عن كبير . وأكبرت
الشيء أي استعظمته . الليث : الملوك الأكابر جماعة
الأكبر ولا تجوز التكرير فلا تقول ملوك أكابر
ولا رجال أكابر لأنه ليس بنعت إنما هو تعجب .
وكبر الأمر : جعله كبيراً ، واستكبره : رآه
كبيراً ؛ وأما قوله تعالى : فلما رأيت أنه أكبرته ؛
فأكثر المفسرين يقولون : أعظمته . وروي عن
مجاهد أنه قال : أكبرته حِضْنٌ وليس ذلك بالمعروف

في اللغة ؛ وأنشد بعضهم :

نأتي النساء على أطهارهن ، ولا
نأتي النساء إذا أكبرن إكبارا

قال أبو منصور : وإن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى
الحيض فلها مخرج حسن ، وذلك أن المرأة أول
ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبر ،
فقبل لها : أكبرت أي حاضت فدخلت في حد
الكبر الموجب عليها الأمر والنهي . وروي عن
أبي الهيثم أنه قال : سألت رجلاً من طيء فقلت :
يا أخا طيء ، ألك زوجة ؟ قال : لا والله ما تزوجت
وقد وعدت في ابنة عم لي ، قلت : وما سنها ؟
قال : قد أكبرت أو كبرت ، قلت : ما
أكبرت ؟ قال : حاضت . قال أبو منصور : فلفظة
الطائي تصحح أن إكبار المرأة أول حيضها إلا أن هاء
الكناية في قوله تعالى أكبرته تنفي هذا المعنى ، فالصحيح
أنهن لما رأين يوسف راعهن جماله فأعظمنه . وروي
الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : فلما
رأينه أكبرنه ، قال : حِضْنٌ ؛ قال أبو منصور :
فإن صحت الرواية عن ابن عباس سلمنا له وجعلنا الهاء
في قوله أكبرنه هاء وقفة لا هاء كناية ، والله أعلم بما أراد .
واستكبار الكفار : أن لا يقولوا لا إله إلا الله ؛
ومنه قوله : إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله
يستكبرون ؛ وهذا هو الكبر الذي قال النبي ، صلى
الله عليه وسلم : إن من كان في قلبه مثقال ذرة
من كبر لم يدخل الجنة ، قال : يعني به الشرك ،
والله أعلم ، لا أن يتكبر الإنسان على مخلوق مثله
وهو مؤمن بربه . والاستكبار : الامتناع عن قبول
الحق معاندة وتكبراً . ابن بزرج : يقال هذه
الجارية من كبرى بنات فلان ومن صغرى بناته ،
يريدون من صغار بناته ، ويقولون من وسطى بنات

فلان يريدون من أوساط بنات فلان ، فأما قولهم :
الله أكبر ، فإن بعضهم يجعله بمعنى كبير ، وحمله
سيبويه على الحذف أي أكبر من كل شيء ، كما تقول :
أنت أفضل ، تريد : من غيرك .

وكَبَّرَ : قال : الله أكبر . والتكبير : التعظيم .
وفي حديث الأذان : الله أكبر . التهذيب : وأما
قول المصلي الله أكبر وكذلك قول المؤذن فيه قولان :
أحدهما أن معناه الله كبير فوضع أفعل موضع فعيل
كقوله تعالى : وهو أهون عليه ؛ أي هو هيّن عليه ؛
ومثله قول معن بن أوس :

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ

معناه إني وجيل ، والقول الآخر ان فيه ضميراً ،
المعنى الله أكبر كبير ، وكذلك الله الأعز أي
أعز عزيز ؛ قال الفرزدق :

إِن الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتًا ، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عزيزة طويلة ، وقيل : معناه الله أكبر من كل
شيء أي أعظم ، فحذف لوضوح معناه ، وأكبر خبر ،
والأخبار لا ينكر حذفها ، وقيل : معناه الله أكبر
من أن يُعرف كنهه كبريائه وعظمته ، وإنما قدّر
له ذلك وأوّل لأن أفعل فعل يلزمه الألف واللام أو
الإضافة كالأكبر وأكبر القوم ، والراء في أكبر
في الأذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف ، فإذا وُصِلَ
بكلام ضم . وفي الحديث : كان إذا افتتح الصلاة
قال : الله أكبر كبيراً ، كبيراً منصوب بإضمار فعل
كأنه قال أكبر كبيراً ، وقيل : هو منصوب على
القطع من اسم الله . وروى الأزهري عن ابن جبّير
ابن مطعّم عن أبيه : أنه رأى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، يصلي قال : فكَبَّرَ وقال : الله أكبر كبيراً ،

ثلاث مرات ، ثم ذكر الحديث بطوله ؛ قال أبو
منصور : نصب كبيراً لأنه أقامه مقام المصدر لأن
معنى قوله الله أكبر أكبر الله كبيراً بمعنى
تكبيراً ، يدل على ذلك ما روي عن الحسن : أن
نبي الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا قام إلى صلاته
من الليل قال : لا إله إلا الله ، الله أكبر كبيراً ، ثلاث
مرات ، فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً فأقام الاسم مقام
المصدر الحقيقي ، وقوله : الحمد لله كثيراً أي أحمد
الله حمداً كثيراً .

والكَبِيرُ : في السن ؛ وكَبِيرَ الرجل ' والدابة ' يَكْبِرُ
كَبْرًا ومَكْبِيرًا ، بكسر الباء ، فهو كبير : طعن
في السن ؛ وقد علته كَبْرَةٌ ومَكْبُرَةٌ ومَكْبِيرَةٌ
ومَكْبَرٌ وعلاه الكَبِيرُ إذا أسن . والكَبِيرُ :
مصدر الكبير في السن من الناس والدواب . ويقال
للسيف والنصل العتيق الذي قدم : علته كَبْرَةٌ ؛
ومنه قوله :

سَلَجِمُ يَشْرِبُ اللَّاتِي عَلَّتْهَا ،

يَشْرِبُ ، كَبْرَةٌ بعد المرون

ابن سيده : ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صدأ
فأفسده : علته كَبْرَةٌ . وحكى ابن الأعرابي : ما
كَبَرَنِي إلا بسنة أي ما زاد عليّ إلا ذلك .
الكسائي : هو عَجْزَةٌ ولِدِ أبويه آخرهم وكذلك كَبْرَةٌ
ولد أبويه أي أكبرهم . وفي الصحاح : كَبْرَةٌ ولد
أبويه إذا كان آخرهم ، يستوي فيه الواحد والجمع ،
والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، فإذا كان أقدم في
النسب قيل : هو أكبر قومه وإكْبَرَةٌ قومه ،
بوزن إفْعِلَةٌ ، والمرأة في ذلك كالرجل . قال أبو
منصور : معنى قول الكسائي وكذلك كَبْرَةٌ ولد
أبويه ليس معناه أنه مثل عَجْزَةٌ أي أنه آخرهم ،
قوله « ما كبرني النح » بابه نصر كما في القاموس .

ولكن معناه أن لفظه كلفظه ، وأنه للمذكر والمؤنث سواء ، وكِبْرَةٌ ضدُّ عَجْزَةٌ لأن كِبْرَةٌ بمعنى الأكبر كالصغيرة بمعنى الأصغر ، فافهم . وروى الإيادي عن شمر قال : هذا كِبْرَةٌ ولد أبويه للذكر والأنثى ، وهو آخر ولد الرجل ، ثم قال : كِبْرَةٌ ولد أبيه بمعنى عَجْزَةٌ . وفي المؤلف للكسائي : فلان عَجْزَةٌ ولد أبيه آخرهم ، وكذلك كِبْرَةٌ ولد أبيه . قال الأزهري : ذهب شمر إلى أن كِبْرَةٌ معناه عَجْزَةٌ وإنما جعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى . أبو زيد : يقال هو صِغْرَةٌ ولد أبيه وكِبْرَتُهُم أي أكبرهم ، وفلان كِبْرَةٌ القوم وصِغْرَةٌ القوم إذا كان أصغرهم وأكبرهم . الصحاح : وقولهم هو كِبْرٌ قومه ، بالضم ، أي هو أقعدهم في النسب . وفي الحديث : الولاء للكبير ، وهو أن يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن ، فالولاء لابن دون ابن الابن . وقال ابن الأثير في قوله الولاء للكبير أي أكبر ذرية الرجل مثل أن يموت عن ابنين فيرثان الولاء ، ثم يموت أحد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهما من الولاء ، وإنما يكون لعنهم وهو الابن الآخر . يقال : فلان كِبْرٌ قومه بالضم إذا كان أقعدهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء أقل عدداً من باقي عشيرته . وفي حديث العباس : إنه كان كِبْرٌ قومه لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه في حياته . وفي حديث القسامة : الكِبْرُ الكِبْرُ أي لِيَبْدَأَ الأَكْبَرُ بالكلام أو قَدَمُوا الأَكْبَرُ إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأسن ، وروى : كِبْرُ الكِبْرُ أي قَدَمُ الأَكْبَرُ . وفي الحديث : أن رجلاً مات ولم يكن له وارث فقال : ادفعوا ماله إلى أكبر خِزاعة أي كبيرهم وهو أقربهم إلى الجد الأعلى . وفي حديث الدفن : ويجعل الأَكْبَرُ

بما يلي القبلة أي الأفضل ، فإن استوا فالأسن . وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة : فلما أبرَزَ عن رَبْضِهِ دعا بكِبْرِهِ فنظروا إليه أي بمشايخه وكِبْرَانِهِ ، والكِبْرُ ههنا : جمع الأَكْبَرِ كأخْمَرٍ وحُمْرٍ . وفلان إكْبِرَةٌ قومه ، بالكسر والراء مشددة ، أي كِبْرٌ قومه ، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث . ابن سيده : وكِبْرٌ وَلَدُ الرجل أَكْبَرُهُم من الذكور ، ومنه قولهم : الولاء للكبير . وكِبْرَتُهُم وإكْبِرَتُهُم : ككِبْرَهُم . الأزهري : ويقال فلان كِبْرٌ ولد أبيه وكِبْرَةٌ ولد أبيه ، الراء مشددة ، هكذا قيده أبو الهيثم بخطه . وكِبْرُ القوم وإكْبِرَتُهُم : أقعدهم بالنسب ، والمرأة في ذلك كالرجل ، وقال كراع : لا يوجد في الكلام على إفْعِلَ إكْبِرَ .

وكِبْرُ الأَمْرِ كِبْرًا وكِبَارَةٌ : عَظْمٌ . وكلُّ ما جَسَمَ ، فقد كِبِرَ . وفي التنزيل العزيز : قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أو حديدًا أو خلقاً مما يكبر في صدوركم ؛ معناه كونوا أشد ما يكون في أنفسكم فإني أمينكم وأبليكم . وقوله عز وجل : وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ؛ يعني وإن كان اتباع هذه التبتلة يعني قبلة بيت المقدس إلا فَعَلَةٌ كبيرة ؛ المعنى أنها كبيرة على غير المخلصين ، فأما من أخلص فليست بكبيرة عليه . التهذيب : إذا أردت عَظَمَ الشيء قلت : كِبْرٌ يَكْبُرُ كِبْرًا ، كما لو قلت : عَظُمَ يَعْظُمُ عَظْمًا . وتقول : كِبْرُ الأَمْرِ يَكْبُرُ كِبَارَةً . وكِبْرُ الشيء أيضاً : معظمه . ابن سيده : والكِبْرُ معظم الشيء ، بالكسر ، وقوله تعالى : والذي تولى كِبْرَهُ منهم له عذاب عظيم ؛ قال ثعلب : يعني معظم الإفك ؛ قال الفراء : اجتمع القراء على كسر الكاف وقرأها حميد الأعرج

وحده كِبْرَه ، وهو وجه جيد في النحو لأن العرب تقول : فلان تولى عِظْمَ الأمر ، يريدون أكثره ؛ وقال ابن اليزيدي : أظنها لغة ؛ قال أبو منصور : قاس الفراء الكِبْرَ على العِظْمِ وكلام العرب على غيره . ابن السكيت : كِبْرُ الشيء مُعْظَمُهُ ، بالكسر ؛ وأنشد قول قيس بن الخطيم :

تَنَامُ عن كِبْرٍ شَانِهَا ، فَإِذَا
قَامَتْ رُوَيْدًا ، تَكَادُ تَنْغَرِفُ

وورد ذلك في حديث الإفك : وهو الذي تَوَلَّى كِبْرَه أي معظمه ، وقيل : الكِبْرُ الإثم وهو من الكبيرة كالحِطَاءِ من الحِطِيئة . وفي الحديث أيضاً : إن حسان كان بمن كِبْرٍ عليها . ومن أمثالهم : كِبْرُ سِيَاةِ النَّاسِ فِي الْمَالِ . قال : والكِبْرُ من التَّكْبِيرِ أيضاً ، فأما الكِبْرُ ، بالضم ، فهو أَكْبَرُ ولد الرجل . ابن سيده : والكِبْرُ الإثم الكبير وما وعد الله عليه النار . والكِبْرَةُ : كالكِبْرِ ، التأنيت على المبالغة .

وفي التنزيل العزيز : الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَاثِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ . وفي الأحاديث ذكر الكباثر في غير موضع ، واحدها كبيرة ، وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعاً ، العظيم أمرها كالاقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك ، وهي من الصفات الغالبة . وفي الحديث عن ابن عباس : أن رجلاً سأله عن الكباثر : أسبع هي ؟ فقال : هي من السبع مائة أقرب ، إلا أنه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار . وروى مسروق قال : سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنِ الْكِبَاثِرِ فَقَالَ : مَا بَيْنَ فَاتِحَةِ النِّسَاءِ إِلَى رَأْسِ الثَّلَاثِينَ .

ويقال : رجل كَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَكْرُؤًا مَكْرُأً كِبَارًا . وقوله في

الحديث في عذاب القبر : إنهما ليعذبان وما يُعَذَّبَانِ فِي كِبِيرٍ أَيْ لَيْسَ فِي أَمْرٍ كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَيَشُقُّ فَعَلَهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لَا أَنَّهُ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَهِيَ لِيُعَذَّبَانِ فِيهِ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبِيرٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي كِبِيرَ الْكُفْرِ وَالشُّرْكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابِلُهُ فِي نَقِيضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ ؛ أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ تَزَعَّ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبْرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ؛ هَذَا عَلَى الْحَذْفِ ، أَيْ وَلَكِنَّ ذَا الْكِبْرِ مَنْ بَطِرَ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ كِبْرٌ مِنْ بَطِرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آتَقَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبْرِ ؛ يَرُودُ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالسُّكُونُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْمَرَمِ وَالْحَرْفِ . وَالْكَبْرُ : الرَّفْعَةُ فِي الشَّرَفِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَبْرُ بَاءُ الْمَلِكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَكُونُ لِكَمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ ؛ أَيْ الْمَلِكِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْكَبْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكَبْرِيَاءُ الْعِظْمَةُ وَالتَّجَبُّرُ ؛ قَالَ كِرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السِّيْمِيَاءُ الْعَلَامَةُ ، وَالْجِرْبِيَاءُ الرِّيحُ الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ ، قَالَ : فَأَمَّا الْكِيمِيَاءُ فَكَلِمَةٌ أَحْسَبُهَا أَعْجَمِيَّةٌ . وَقَدْ تَكَبَّرَ وَاسْتَكْبَرَ وَتَكَابَّرَ وَقِيلَ تَكَبَّرَ : مِنَ الْكِبْرِ ، وَتَكَابَّرَ : مِنَ السَّنِّ . وَالتَّكْبِيرُ وَالِاسْتِكْبَارُ : التَّعْظِيمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ أَجْعَلُ جَزَاءَهُمُ الْإِضْلَالَ عَنْ هِدَايَةِ آيَاتِي ؛ قَالَ : وَمَعْنَى يَتَكَبَّرُونَ أَيْ أَنَّهُمْ

يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ وَأَنْ لَّهُمْ مِنَ الْحَقِّ مَا لَيْسَ لغيرِهِمْ ، وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة لأن الله ، سبحانه وتعالى ، هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله ، وذلك الذي يستحق أن يقال له الْمُتَكَبِّرُ ، وليس لأحد أن يتكبر لأن الناس في الحقوق سواء ، فليس لأحد ما ليس لغيره فالله المتكبر ، وأعلم الله أن هؤلاء يتكبرون في الأرض بغير الحق أي هؤلاء هذه صفتهم ؛ وروي عن ابن العباس أنه قال في قوله يتكبرون في الأرض بغير الحق : من الكِبَرِ لا من الكِبَرِ أي يتفضلون ويَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ . وقوله تعالى : كَخَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ؛ أي أعجب . أبو عمرو : الكابِرُ السيدُ ، والكابِرُ الجدُّ الأَكْبَرُ . والإكْبِيرُ والأَكْبَرُ : شيء كأنه خبيص يابس فيه بعض اللبن ليس بشمع ولا عسل وليس بشديد الحلاوة ولا عذب ، تجيء النحل به كما تجيء بالشمع . والكُبْرَى : تأنيث الأَكْبَرِ والجمع الكُبَرُ ، وجمع الأَكْبَرِ الأَكْبِيرُ والأَكْبَرُونَ ، قال : ولا يقال كَبْرٌ لأن هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الأحمر والأسود ، وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر ، لا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام . وفي الحديث : يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ، قيل : هو يوم النحر ، وقيل : يوم عرفة ، وإنما سمي الحج الأكبر لأنهم يسمون العمرة الحج الأصغر . وفي حديث أبي هريرة : سَجَدَ أَحَدُ الأَكْبَرِينَ فِي : إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ؛ أراد الشيخين أبا بكر وعمر . وفي حديث مازن : بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ بَدِينِ اللَّهِ الكَبَرِ ، جمع الكبرى ؛ ومنه قوله تعالى : إِنَّهَا لِأَحَدَى الكُبَرِ ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الكَبَرِ . وقوله في الحديث : لا

تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا تَغَالِبُوهَا أَي خَفَفُوا فِي التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ، وقيل : لا يكن التسبيح الذي في الصلاة أكثر منها ولتكن الصلاة زائدة عليه . شر : يقال أَتَانِي فَلَانُ أَكْبَرَ النَّهَارِ وَشَبَابَ النَّهَارِ أَي حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ؛ قال الأعشى :

سَاعَةَ أَكْبَرَ النَّهَارِ ، كَمَا شَدَّ

مُحِيلٌ لَبُونَهُ إِعْتَامًا

يقول : قتلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشدُّ المُحِيلُ أَخْلَافَ إِبِلِهِ لثَلَا يَرُضَعَهَا الْفُضْلَانُ . وَأَكْبَرَ الصَّبِيَّ أَي تَغَوَّطَ ، وهو كناية . والكِبْرِيَّةُ : معروف ، وقولهم أَعَزُّ مِنْ الكِبْرِيَّةِ الأَحْمَرِ ، إنما هو كقولهم : أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنْوَقِ . ويقال : ذَهَبَ كِبْرِيَّةٌ أَي خَالِصٌ ؛ قال رُوَيْبَةُ ابْنُ العَجَّاجِ بِنِ رُوَيْبَةَ :

هَلْ يَنْفَعَتْنِي كَذِبٌ سَخْتِيَّةٌ ،

أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيَّةٌ ؟

والكَبَرُ : الأَصْفُ ، فارسي معرب . والكَبَرُ : نبات له شوك . والكَبَرُ : طبل له وجه واحد . وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان : أَنَّهُ أَخَذَ عَوْدًا فِي مَنْامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كَبْرًا ؛ رواه شر في كتابه قال : الكبر بفتحين الطبلُ فيما بَلَّغْنَا ، وقيل : هو الطبل ذو الرأسين ، وقيل : الطبل الذي له وجه واحد . وفي حديث عطاء : سئل عن التعويد يعلق على الحائط ، فقال : إِنْ كَانَ فِي كَبَرٍ فَلَا بَأْسَ أَي فِي طَبْلِ صَغِيرٍ ، وفي رواية : إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ ، وجمعه كِبَارٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمَالٍ .

والأكْبِيرُ : أحياء من بكر بن وائل ، وهم شُبَّانٌ وَعَامِرٌ وَطَلْحَةُ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ

أصابته سنة فانتجعوا بلاد نيم وضبة ونزلوا على
بدر بن حمراء الضبي فأجارهم ووفى لهم، فقال بدر
في ذلك :

وَقَيْتُ وَفَاءَ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
بِتَعْشَارٍ ، إِذْ تَحْبُو إِلَيَّ الْأَكْبِيرُ

والكبير في الرفعة والشرف ؛ قال المرار :

وَلِيَّ الْأَعْظَمُ مِنْ سُلَافِهَا ،
وَلِيَّ الْهَامَةِ فِيهَا وَالْكَبِيرُ

وذو كبار : رجل . وإكيرة وأكيرة : من
بلاد بني أسد ؛ قال المرار الفقعسي :

فَمَا شَهِدَتْ كَوَادِسُ إِذْ رَحَلْنَا ،
وَلَا عَتَبَتْ بِأَكْبَرَةِ الْوَعُولِ

كتر : الليث : جوز كل شيء أي أوسطه ، وأصل
السنام : كثر . ابن سيده : كثر كل شيء
جوزة ؛ جبل عظيم الكثر . ويقال للجبل الجسيم :
إنه لعظيم الكثر ، ورجل رفيع الكثر في الحسب
ونحوه ، والكثر : بناء مثل القبة . والكثر
والكثر والكثر ، بالتحريك ، والكثرة :
السنام ، وقيل : السنام العظيم شبه بالقبة ، وقيل :
هو أعلاه ، وكذلك هو من الرأس ؛ وفي الصحاح : هو
بناء مثل القبة يشبه السنام به . وأكثرت الناقة :
عظم كثرها ؛ وقال علقمة بن عبدة يصف ناقة :

قَدْ عَرَيْتُ حِقْبَةَ حَتَّى اسْتَنْظَفَ لَهَا
كَيْثُهَا ، كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ ، مَلْمُومُ

قوله عريت أي عريت هذه الناقة من رحلها فلم
تركب برهة من الزمان فهو أقوى لها . ومعنى
استنظف ارتفع ، وقيل : أشرف وأمكن . وكبير
الحداد : زقته أو جلد غليظ له حافات . وملموم :

مجتمع . قال الأصمعي : ولم أسمع الكثر إلا في
هذا البيت . ابن الأعرابي : الكثرة القطعة من
السنام . والكثرة : القبة . والكثر أيضاً :
المودج الصغير . والكثرة : مشية فيها تخلج .

كثر : الكثرة والكثرة والكثرة : نقيض القلة .
التهديب : ولا تقل الكثرة ، بالكسر ، فإنها لغة
ردية ، وقوم كثير وهم كثيرون . الليث : الكثرة
نماء العدد . يقال : كثر الشيء بكثرة كثره ،
فهو كثير . وكثر الشيء : أكثره ، وقيل :
أقله . والكثر ، بالضم ، من المال : الكثير ؛
يقال : ما له قل ولا كثر ؛ وأنشد أبو عمرو لرجل
من ربيعة :

فَإِنَّ الْكَثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا ،
وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غَلَامُ

قال ابن بري : الشعر لعمر بن حسان من بني الحرث
ابن همام ؛ يقول : أعياني طلب الكثرة من المال
وإن كنت غير مقتير من صغري إلى كبري ،
فلست من المكثرين ولا المقتيرين ؛ قال : وهذا
يقوله لامرأته وكانت لامته في نابين عترهما لضيف
نزل به يقال له إساف فقال :

أَفِي نَابِينَ نَاهِمَا إِسَافُ
تَأَوَّهُ طَلْتِي مَا أَنْ تَنَامُ ؟

أَجْدُكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ ،
أَطَالَ حَيَاتِهِ التَّعَمُّ الرُّكَامُ ؟

بَنِي الْغَمْرِ أَرَعَنْ مَشْمَخِرًا ،
تَغْنَى فِي طَوَائِفِ الْحَمَامِ

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ يَوْمَ
أَنْتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

وكسرى، إذ تقسمه بنوه
بأسياف، كما اقتسم اللحم

قوله : أبا قبيس يعني به النعمان بن المنذر وكنيته أبو قابوس فصغره تصغير الترخيم . والركام : الكثير ؛ يقول : لو كانت كثرة المال تخلص أحدًا لأخلدت أبا قابوس . والطوائق : الأبنية التي تعقد بالآجر . وشيء كثير وكثار : مثل طويل وطوال . ويقال : الحمد لله على القل والكثير والقل والكثير . وفي الحديث : نعم المال أربعون والكثير ستون ؛ الكثير ، بالضم : الكثير كالقل في القليل ، والكثير معظم الشيء وأكثره ؛ كثر الشيء كثارة فهو كثير وكثار وكثر . وقوله تعالى : والتعنهم لعناً كثيراً ، قال ثعلب : معناه دم عليه وهو راجع إلى هذا لأنه إذا دام عليه كثر . وكثر الشيء : جعله كثيراً . وأكثر : أتى بكثير ، وقيل : كثر الشيء وأكثره جعله كثيراً . وأكثر الله فينا مثلك : أدخل ؛ حكاه سيبويه . وأكثر الرجل أي كثر ماله . وفي حديث الإفك : ... ولها ضرائر إلا كثرن فيها أي كثرن القول فيها والعنت لها ؛ وفيه أيضاً : وكان حسان من كثر عليها ، ويروى بالباء الموحدة ، وقد تقدم . ورجل مكثير : ذو كثر من المال ؛ ومكثار ومكثير : كثير الكلام ، وكذلك الأثني بغير هاء ؛ قال سيبويه : ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء . والكثير : وعدد كثر : كثير ؛ قال الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصي ،
وإنما العزة للكثير

الأكثر هنا بمعنى الكثير ، وليست للتفضيل ، لأن

الألف واللام ومن يتعاقبان في مثل هذا ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن تكون للتفضيل وتكون من غير متعلقة بالأكثر ، ولكن على قول أوس بن حجر :

فإننا رأينا العريض أخوج ، ساعة ،
إلى الصدق من ربط يمان مسهم

ورجل كثير : يعني به كثرة آبائه وضروب عليائه . ابن شميل عن يونس : رجال كثير ونساء كثير ورجال كثيرة ونساء كثيرة . والكثار ، بالضم : الكثير . وفي الدار كثار وكثار من الناس أي جماعات ، ولا يكون إلا من الحيوانات . وكأثرناهم فكثرناهم أي غلبناهم بالكثرة . وكأثرهم فكثروهم يكثرونهم : كانوا أكثر منهم ؛ ومنه قول الكميت يصف الثور والكلاب :

وعات في غابر منها بعثعة
تحرر المكافئ ، والمكثور يهتيل

العثعة : اللين من الأرض . والمكافئ : الذي يذبح شاتين إحداهما مقابلة الأخرى للعقيقة . ويهتيل : يفترحس ويحتال . والتكاثر : المكثرة . وفي الحديث : إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرناه ؛ أي غلبناه بالكثرة وكانتا أكثر منه . الفراء في قوله تعالى : أهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ؛ نزلت في حيين تفاخروا أيهم أكثر عدداً وهم بنو عبد مناف وبنو سهم فكثرت بنو عبد مناف بني سهم ، فقالت بنو سهم : إن البغي أهلكنا في الجاهلية فعادونا بالأحياء والأموات . فكثرتهم بنو سهم ، فأنزل الله تعالى : أهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ؛ أي حتى زرتم الأموات ؛ وقال غيره : أهاكم التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرتم المقابر أي حتى مم ؛ قال جرير للأخطل :

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ ،
فَأَصْبَحَ أَلَامَ زُورِهَا

فجعل زيارة القبور بالموت ؛ وفلان يتكثر بمال غيره . وكثره الماء واستكثره إياه إذا أراد لنفسه منه كثيراً ليشرب منه ، وإن كان الماء قليلاً . واستكثر من الشيء : رغب في الكثير منه وأكثر منه أيضاً .

ورجل مكثور عليه إذا كثر عليه من يطلب منه المعروف ، وفي الصحاح : إذا نفذ ما عنده وكثرت عليه الحقوق مثل مشهود ومشفوه ومضفوف . وفي حديث قزعة : أتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه . يقال : رجل مكثور عليه إذا كثر عليه الحقوق والمطالبات ؛ أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها . وفي حديث مقتل الحسين ، عليه السلام : ما رأينا مكثوراً أجراً مقدماً منه ؛ المكثور : المغلوب ، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه ، أي ما رأينا مقهوراً أجراً إقديماً منه .

والكوثر : الكثير من كل شيء . والكوثر : الكثير الملتف من الغبار إذا سطع وكثر ، هذلية ؛ قال أمية يصف حماراً وعانته :

'بجامي الحقيق إذا ما احتد من ،
وحمحن في كوثر كالجلال'

أراد : في غبار كأنه جلال السفينة . وقد تكوثر الغبار إذا كثر ؛ قال حسان بن ثنبة :

أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوهم ،
وقد نار نفع الموت حتى تكوثرا

وقد تكوثر . ورجل كوثر : كثير العطاء والخير .

١ وفي رواية أخرى : فكان كالألم زوارها .

والكوثر : السيد الكثير الخير ؛ قال الكمي :
وأنت كثير ، يا ابن مروان ، طيب ،
وكان أبوك ابن العقائل كوثرا
وقال لييد :

وعند الرذاع بيت آخر كوثر

والكوثر : النهر ؛ عن كراع . والكوثر : نهر في الجنة ينشعب منه جميع أنهارها وهو للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة . وفي حديث مجاهد : أعطيت الكوثر ، وهو نهر في الجنة ، وهو فوعل من الكثرة والوار زائدة ، ومعناه الخير الكثير . وجاء في التفسير : أن الكوثر القرآن والنبوة . وفي التنزيل العزيز : إنا أعطيناك الكوثر ؛ قيل : الكوثر ههنا الخير الكثير الذي يعطيه الله أمته يوم القيامة ، وكله راجع إلى معنى الكثرة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الكوثر نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، في حافته قباب الدُرّ المجوف ، وجاء أيضاً في التفسير : أن الكوثر الإسلام والنبوة ، وجميع ما جاء في تفسير الكوثر قد أعطيه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى النبوة وإظهار الدين الذي بعث به على كل دين والنصر على أعدائه والشفاعة لأمة ، وما لا يحصى من الخير ، وقد أعطى من الجنة على قدر فضله على أهل الجنة ، صلى الله عليه وسلم . وقال أبو عبيدة : قال عبد الكريم أبو أمية : قدِمَ فلان بكوثر كثير ، وهو فوعل من الكثرة . أبو تراب : الكيثر بمعنى الكثير ؛ وأنشد :

هل العز إلا الله والشرا
والعدد الكيثر الأعظم ؟

فالكيثر والكوثر واحد . والكثر والكثر ، بفتحين : جمار النخل ، أنصارية ، وهو شحمه الذي

في وسط النخلة ؛ في كلام الأنصار ؛ وهو الجذب أيضاً . ويقال : الكثر طلع النخل ؛ ومنه الحديث : لا قطع في ثمر ولا كثر ، وقيل : الكثر الجمار عامة ، واحده كثره . وقد أكثر النخل أي أطلع .

وكثير : اسم رجل ؛ ومنه كثير بن أبي جمعة ، وقد غلب عليه لفظ التصغير . وكثيرة : اسم امرأة . والكثيراء : عقيرو معروف .

كخو : قال الأزهرى : أهمله الليث وغيره ؛ وقال أبو زيد الأنصارى : في الفخذ العرور ، وهي غصون في ظاهر الفخذين ، واحدها عرر ، وفيه الكاخرة ، وهي أسفل من الجاعة في أعالي العرور .

كدر : الكدر : نقيض الصفاء ، وفي الصحاح : خلاف الصفو ؛ كدر وكدر ، بالضم ، كدارة وكدر ، بالكسر ، كدرأ وكدورا وكدرة وكدورة وكدارة واكدرة ؛ قال ابن مطير الأسدي :

وكان ترى من حال دنيا تغيرت ،

وحال صفا ، بعد اكدرار ، غدبرها

وهو أكدر وكدر وكدير ؛ يقال : عيش أكدر كدر ، وماء أكدر كدر ؛ الجوهرى : كدر الماء ، بالكسر ، يكدر كدرأ ، فهو كدر وكدر ، مثل فخذ وفخذ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لو كنت ماء كنت غير كدر

وكذلك تكدر وكدره غيره تكديراً : جعله كدرأ ، والاسم الكدرة والكدورة . والكدرة من الألوان : ما نحا نحو السواد والغبرة ، قال بعضهم : الكدرة في اللون خاصة ، والكدورة في

الماء والعيش ، والكدر في كل . وكدر لون الرجل ، بالكسر ؛ عن اللحياني . ويقال : كدر عيش فلان وتكدرت معيشته ، ويقال : كدر الماء وكدر ولا يقال كدر إلا في الصب . يقال : كدر الشيء يكدره كدرأ إذا صب ؛ قال العجاج بصف جيشاً :

فإن أصاب كدرأ مد الكدر ،

سنايك الحيل يصدغن الأير

والكدر : جمع الكدرة ، وهي المدرة التي يثيرها السن ، وهي هنا ما نثير سنايك الحيل .

ونطفة كدراء : حديثه العهد بالسماء ، فإن أخذ ابن حليب فأنقع فيه تمر برني ، فهو كديراء . وكدرة الحوض ، بفتح الدال : طينه وكدره ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : كدرته ما علاه من طحلب وعرمض ونحوهما ؛ وقال أبو حنيفة : إذا كان السحاب رقيقاً لا يوارى السماء فهو الكدرة ، بفتح الدال . ابن الأعرابي : يقال خذ ما صفا ودع ما كدر وكدر ، ثلاث لغات . ابن السكيت : القطا ضربان : ف ضرب جونية ، وضرب منها القطاط والكدرى ، والجوني ما كان أكدر الظهر أسود باطن الجناح مصفر الحلق قصير الرجلين ، في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب . ابن سيده : الكدرى والكدارى ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : ضرب من القطا قصار الأذنان فصحة تنادي باسمها وهي أطف من الجوني ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تلقي به بيض القطا الكدارى

توائماً ، كالحديق الصغار

واحده كدرية وكدارية ، وقيل : إنما أراد الكدرى فحرك وزاد ألفاً للضرورة ، ورواه غيره

وروى أبو تراب عن شجاع : غلام قُدْرٌ و كُدْرٌ ،
وهو التام دون المنخزل ؛ وأنشد :

خوص يدعن العزب الكدرا

ورجل كُنْدُرٌ و كُنَادِرٌ : قصير غليظ شديد . قال
ابن سيده : وذهب سيبويه إلى أن كُنْدُرًا رباعي ،
وسنذكره في الرباعي أيضاً .

وبنات الأَكْدَرِ : حَمِيرٌ و حَشٌّ منسوبة إلى فحل
منها .

وأَكِيدِرٌ : صاحب دومة الجندل . والكُدْرَاءُ ،
ممدود : موضع . وأَكْدَرٌ : اسم . و كَوْدَرٌ : ملك
من ملوك حَمِيرٍ ؛ عن الأصمعي ؛ قال النابغة الجعدي :

ويوم دعا ولدانكم عند كودرٍ ،
فخالوا لدى الداعي ثريداً مفلقلاً

وتكادرت العين في الشيء إذا أدامت النظر إليه .
الجوهري : والأَكْدَرِيَّةُ مسألة في الفرائض ، وهي
زوج وأم وجد وأخت لأب وأم .

كور : الكَرُّ : الرجوع . يقال : كَرَّه و كَرَّه بنفسه ،
يتعدى ولا يتعدى . والكَرُّ : مصدر كَرَّ عليه
بَكْرٌ كَرًّا و كُروراً و تَكَرُّراً : عطف . و كَرَّ
عنه : رجع ، و كَرَّ على العدو يَكْرُّ ؛ ورجل
كَرَّارٌ و مِكْرَرٌ ، وكذلك الفرس . و كَرَّرَ الشيء
و كَرَّرْه : أعاده مرة بعد أخرى . والكَّرَّةُ :
المَرَّةُ ، والجمع الكَرَّات . ويقال : كَرَّرْتُ عليه
الحديث و كَرَّرْتُهُ إذا رددته عليه . و كَرَّرْتُهُ
عن كذا كَرَّرْه إذا رددته . والكَرُّ : الرجوع
على الشيء ، ومنه التَكَرُّرُ . ابن بزرج : التَكْرِرةُ
بمعنى التَكَرُّرِ و كذلك التَسِيرَةُ و التَضِيرَةُ و التَدِيرَةُ .
الجوهري : كَرَّرْتُ الشيء تَكَرُّراً و تَكَرُّراً ؛
قال أبو سعيد الضير : قلت لأبي عمرو : ما بين

الكُدَّارِيَّ ، وفسره بأنه جمع كُدْرِيَّة . قال
بعضهم : الكُدْرِيَّ منسوب إلى طير كُدْرٍ ،
كالدُّبِّيَّ منسوب إلى طير دُبْسٍ . الجوهري : القَطَا
ثلاثة أضرب : كُدْرِيٌّ و جُونِيٌّ و عَطَّاطٌ ،
فالكُدْرِيَّ ما وصفناه وهو أطف من الجُونِيَّ ، كأنه
نسب إلى معظم القَطَا وهي كُدْرٌ ، والضربان
الآخران مذكوران في موضعيهما .
والكُدْرُ : مصدر الأَكْدَرِ ، وهو الذي في لونه
كُدْرَةٌ ؛ قال رؤبة :

أَكْدَرُ لَقَافٌ عِنَادَ الرُّوعِ

والكُدْرَةُ : القلاعَةُ الضَّخْمَةُ المُنَارَةُ من مَدَرِ
الأرض . والكُدْرُ : القَبْضَاتُ المحصودة المنفرقة من
الزروع ونحوه ، واحده كُدْرَةٌ ؛ قال ابن سيده :
حكاه أبو حنيفة .

وانكُدَّرَ يَعدُو : أسرع بعض الإسراع ، وفي
الصباح : أسرع وانقض . وانكُدَّرَ عليهم القومُ
إذا جاؤوا أرسالاً حتى يَنْصَبُوا عليهم . وانكُدَّرَتِ
النجومُ : تَنَاسَرَت . وفي التنزيل : وإذا النجومُ
انكُدَّرَت .

والكُدَيْرَاءُ : حليب يُنقَع فيه تمر بَرْنِيٌّ ، وقيل :
هو لبن يُمْرَسُ بالتمر ثم تسقاه النساء لِيَسْمَنَ ، وقال
كراع : هو صنف من الطعام ، ولم يُجَلِّه .

وحمار كُدْرٌ و كُنْدُرٌ و كُنَادِرٌ : غليظ ؛ وأنشد :

نَجَاءُ كُدْرٍ من حَمِيرٍ أَيْدِيَّةٌ ،
بفائه والصفحتين نُدُوبٌ

ويقال : أتان كُدْرَةٌ . ويقال للرجل الشاب الحادر
القوي المكتنز : كُدْرٌ ، بتشديد الراء ؛ وأنشد :

خوص يدعن العزب الكُدْرَاءُ ،
لا يَبْرَحُ المنزلَ إلا حُرًّا

تَفْعَالٍ وَتَفْعَالٍ ؟ فَتَقَالُ : تَفْعَالٌ اسْمٌ ، وَتَفْعَالٌ ،
بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ .

وَتَكَرَّرَ كَرًّا الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ أَي تَرَدَّدَ . وَالمُكَرَّرُ
مِنَ الحُرُوفِ : الرَّاءُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ
رَأَيْتَ طَرَفَ اللِّسَانِ يَتَغَيَّرُ بِمَا فِيهِ مِنَ التَّكْرِيرِ ، وَذَلِكَ
اِحْتِسَابٌ فِي الإِمَالَةِ بِحُرُوفَيْنِ .

وَالكِرَّةُ : البَعْثُ وَتَجْدِيدُ الخَلْقِ بَعْدَ الفَنَاءِ .

وَكَرَّ المَرِيضُ بِكِرٍّ كَرِيرًا : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ
المَوْتِ وَحَشَرَ جَ ، فَإِذَا عَدَّيْتَهُ قَلْتَ كَرَّهُ بِكِرِّهِ
إِذَا رَدَّهُ . وَالكَرِيرُ : الحَشْرَجَةُ ، وَقِيلَ : الحَشْرَجَةُ
عِنْدَ المَوْتِ ، وَقِيلَ : الكَرِيرُ صَوْتٌ فِي الصَّدْرِ مِثْلُ
الحَشْرَجَةِ وَليسَ بِهَا ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الخَيْلِ فِي
صَدُورِهَا ، كَرٌّ بِكِرٍّ ، بِالكَسْرِ ، كَرِيرًا مِثْلُ كَرِيرِ
المُخْتَنِقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِكِرٍّ كَرِيرٍ البَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ

لِيَقْتُلَنِي ، وَالمَرءُ لَيْسَ بِقَتَالٍ

وَالكَرِيرُ : صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ المُخْتَنِقِ أَوْ المَجْهُودِ ؛
قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

فَأَهْلِي الفِدَاءِ غَدَاةَ النِّزَالِ ،

إِذَا كَانَ دَعْوَى الرِّجَالِ الكَرِيرَا

وَالكَرِيرُ : بُحَّةٌ تَعْتَرِي مِنَ الغَبَارِ . وَفِي الحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، تَضَيَّفُوا أَبَا الهَيْثَمِ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : مَا
عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : شَعِيرٌ ، قَالَ : فَكَّرَ كَرِيرِي أَي
اطْمَحَنِي . وَالكَرُّ كَرَّةٌ : صَوْتٌ يَرُدُّهُ الإِنْسَانُ فِي
جَوْفِهِ . وَالكَرُّ : قَيْدٌ مِنَ لَيْفٍ أَوْ خَوْصٍ .
وَالكَرُّ ، بِالفَتْحِ : الحَبْلُ الَّذِي يَصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ ،
وَجمعه كُرُورٌ ؛ وَقَالَ أبو عبيدٍ : لَا يَسْمَى بِذَلِكَ
غَيْرُهُ مِنَ الحَبَالِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمَاعِي

١ الشَّاعِرُ هُوَ امْرؤُ البَيْسِ .

مِنَ العَرَبِ فِي الكَرِّ وَبُسُوئِي مِنَ حُرِّ اللَّيْفِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

كَالكَرِّ لَا سَخَتْ وَلَا فِيهِ لَوَى

وَقد جَعَلَ العَجَاجُ الكَرَّ حَبْلًا تُقَادُ بِهِ السَّفِينُ فِي المَاءِ ،
فَقَالَ :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالكُرُورِ

وَالصَّرَارِيُّ : المَلَّاحُ ، وَقِيلَ : الكَرُّ الحَبْلُ الغَلِيظُ .
أَبُو عبيدَةَ : الكَرُّ مِنَ اللَّيْفِ وَمِنَ قَشْرِ العَرَاجِينِ
وَمِنَ العَسِيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلُ السَّفِينَةِ ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ الحَبْلُ ، فَعَمَّ بِهِ . وَالكَرُّ : حَبْلٌ شَرَّاعِ
السَّفِينَةِ ، وَجمعه كُرُورٌ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ العَجَاجِ :

جذب الصرارين بالكروور

وَالكِرَارَانِ : مَا تَحْتَ المِيرَاكَةِ مِنَ الرَّحْلِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقَفْتُ فِيهَا ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ

سَجَّعَاءَ ذَاتَ مَحْزَمٍ جِرَاضِمٍ ،

تُنْبِي الكِرَارِيْنَ بِصُلْبِ زَاهِمٍ

وَالكَرُّ : مَا ضَمَّ ظَلْفِي الرَّحْلِ وَجمَعَ بَيْنَهُمَا ،
وَهُوَ الأَدِيمُ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الظُّلْفَاتُ مِنَ الرَّحْلِ ،
وَالمُجْمَعُ أَكْرَارٌ ؛ وَالبِيدَادَانِ فِي القَتَبِ بِمَنْزِلَةِ الكَرِّ فِي
الرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ البِيدَادِيْنَ لَا يَظْهَرَانِ مِنَ قُدَّامِ
الظُّلْفَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِي أَكْرَارِ
الرَّحْلِ هَذَا ، لَا مَا قَالَ فِي الكِرَارِيْنَ مَا تَحْتَ الرَّحْلِ .
وَالكَرَّتَانِ : القَرَّتَانِ ، وَهِيَ الغَدَاةُ وَالعَشِيَّةُ ؛ لُغَةٌ
حَكَاهَا يَعْقُوبٌ . وَالكَرُّ وَالكُرُّ : مِنَ أَسْمَاءِ الآبَارِ ،
مَذْكَرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الحِشْيُ ، وَقِيلَ : هُوَ المَوْضِعُ
يُجْمَعُ فِيهِ المَاءُ الآجِنُ لِيَصْفُوَ ، وَالمُجْمَعُ كِرَارٌ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :

أَحْبَبُكَ ، مَا دَامَتْ بِنَجْدٍ وَشِجَّةٌ ،

وَمَا ثَبَّتَتْ أُبْلَى بِهِ وَتِعَارٌ

وما دام غَيْثٌ من تِهَامَةٍ طَيْبٌ ،
به قَلْبٌ عَادِيَةٌ و كِرَارٌ

قال ابن بري : هذا العجز أوردته الجوهري : بها
قَلْبٌ عَادِيَةٌ ، والصواب : به قَلْبٌ عَادِيَةٌ . والقَلْبُ :
جمع قَلِيب وهو البثر . والعَادِيَّةُ : القديمة منسوبة
إلى عادٍ . والوشيجة : عِرْقُ الشجرة . وأبلى وتعار :
جبلان .

والكُرُّ : مكيال لأهل العراق ؛ وفي حديث ابن
سيرين : إذا بلغ الماء كُرًّا لم يَحْمِلْ نَجَسًا ، وفي
رواية : إذا كان الماء قَدْرَ كُرٍّ لم يَحْمِلِ القَدْرَ ،
والكُرُّ : ستة أوقار حمار ، وهو عند أهل العراق
ستون قفيزاً . ويقال للحِسي : كُرٌّ أيضاً ؛ والكُرُّ :
واحدُ أَكْرَارِ الطعام ؛ ابن سيده : يكون بالمصري
أربعين إردبًا ؛ قال أبو منصور : الكُرُّ ستون
قفيزاً ، والقَفِيز ثمانية مكاكيك ، والمَكْرُوكُ
صاع ونصف ، وهو ثلاثُ كَيْلَجَاتٍ ؛ قال الأزهري :
والكُرُّ من هذا الحساب اثنا عشر وَسْقًا ، كل وَسْقٍ
ستون صاعاً . والكُرُّ أيضاً : الكساء . والكُرُّ :
نهر .

والكُرَّةُ : البَعْرُ ، وقيل : الكُرَّةُ مِرْقِينٌ وتراب
يدق ثم تجلي به الدرود ، وفي الصحاح : الكُرَّةُ
البَعْرُ العَفِينُ تجلي به الدرود ؛ وقال النابغة يصف
دروعاً :

عَلِينَ بكَدْيُونٍ وَأَشْعِرِينَ كُرَّةً ،
فَهْنٌ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْفَلَائِلِ

وفي التهذيب : وأبطن كُرَّةً فهنٌ وضاء . الجوهري :
وكرارٍ مثل قطامٍ خِرَزَّةٌ يُؤَخَذُ بها نساء
الأعراب . ابن سيده : والكِرَارُ خِرَزَةٌ يُؤَخَذُ بها
النساء الرجال ؛ عن اللحياني ، قال : وقال الكسائي

تقول الساحرة يا كِرَارِ كُرِّيهِ ، يا هَمْرَةَ اهْمِرِيهِ ،
إن أقبل فسرِّيهِ ، وإن أذبر فضرِّيهِ .
والكِرَّةُ كِرَّةٌ : تصريف الريح السحاب إذا جمعت
بعد تفرُّق ؛ وأنشد :

تُكْرِرُهُ الجَنَائِبُ فِي السِّدَادِ

وفي الصحاح : باتت تُكْرِرُ كِرُّهُ الجَنُوبِ ، وأصله
تُكْرِرُهُ ، من التَّكْرِيرِ ، وكِرُّ كِرَّتَهُ : لم تَدَعُهُ
بِمَضِي ؛ قال أبو ذؤيب :

تُكْرِرُ كِرُّهُ نَجْدِيَّةً وَتَمُدُّهُ
مُسْفِسِفَةً ، فَوْقَ التَّرَابِ ، مَعُوجٌ

وتكْرِرُ كِرُّهُ : تَرَدَّى في الهواء . وتكْرِرُ كِرُّهُ
الماءُ : تَرَجَّعَ في مَسِيلِهِ . والكِرُّ كورٌ : وادٍ
بَعِيدُ القَعْرِ يَتَكَرَّرُ كِرُّهُ فيه الماء . وكِرُّ كِرَّةٌ :
حَبَسَهُ . وكِرُّ كِرَّةً عن الشيء : دَفَعَهُ وِرْدَهُ
وَحَبَسَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قَدِمَ
الشامَ وكان بها الطاعونُ تَكَرَّرَ كِرُّهُ عن ذلك أي
رجع ، من كِرُّ كِرَّتَهُ عَنِّي إذا دَفَعْتَهُ وِرْدَتَهُ .
وفي حديث كنانة : تَكَرَّرَ كِرُّهُ الناسُ عنه .
والكِرُّ كِرَّةٌ : ضرب من الضحك ، وقيل : هو أن
يَشْتَدُّ الضَّحِكُ . وفلان يُكْرِرُ كِرُّهُ في صوته :
كَيْفَهِقُهُ أبو عمرو : الكِرُّ كِرَّةٌ صوت يردده
الإنسانُ في جوفه . ابن الأعرابي : كِرُّ كِرُّهُ في
الضحك كِرُّ كِرَّةً إذا أَغْرَبَ ، وكِرُّ كِرُّهُ الرُّحَى
كِرُّ كِرَّةً إذا أدارها . الفراء : عَكَكْتُهُ أَعَكَّهُ
وكِرُّ كِرَّتَهُ مثله . شعر : الكِرُّ كِرَّةٌ من
الإدارة والتَّرْدِيدِ . وكِرُّ كِرُّهُ بالدَّجاجة : صاح
بها . والكِرُّ كِرَّةٌ : اللبن الغليظ ؛ عن كراع .

والكِرُّ كِرَّةٌ : رَحَى زَوْرِ البعير والناقَةِ ، وهي
إحدى الثِّفَنَاتِ الخمس ، وقيل : هو الصَّدْرُ من كل

ذي خفّ . وفي الحديث : ألم ترّوا إلى البعير
يكون بكير كيرته نكتة من جرّب؟ هي بالكسر
زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي نائمة
عن جسمه كالفرصة ، وجمعها كراكير . وفي حديث
عمر : ما أجهل عن كراكير وأسنية ؛ يريد
إحضارها للأكل فإنها من أطيب ما يؤكل من الإبل ؛
وفي حديث ابن الزبير :

عطاؤكم للضارين رقابكم ،

ونُدعى إذا ما كان حزّ الكراكير

قال ابن الأثير: هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوي
إذا برك فيسّل من الكير كيرة عرق ثم يكتوى ؛
يريد: إنما ندعونا إذا بلغ منكم الجهد لعلنا بالحرب ،
وعند العطاء والدعة غيرنا . وكرّ كر الضاحك ؛
شبه بكر كيرة البعير إذا ردّد صوته . والكير كيرة
في الضحك مثل القرقرة . وفي حديث جابر : من
ضحك حتى يُكرّ كير في الصلاة فليعد الوضوء
والصلاة ؛ الكير كيرة شبه القهقهة فوق القرقرة ؛
قال ابن الأثير : ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب
المخرج . والكير كيرة : من الإدارة والترديد ،
وهو من كير وكرّ كير . قال : وكرّ كيرة
الرحى ترّ دادها . وألح على أعرابي بالسؤال فقال :
لا تكرر كيروني ؛ أراد لا ترّدّ دوا عليّ السؤال
فأغلط . وروى عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد
أنه قال : كنا نفرّح بيوم الجمعة وكانت عجوز لنا
تبعت إلى بضاعة فتأخذ من أصول السلق
فتطرحه في قدر وتكرر كير حبات من شعير ،
فكنا إذا صلينا انصرفنا إليها فتقدّمه إلينا ، فنفرّح
بيوم الجمعة من أجله ؛ قال القعنبي : تكرر كير أي
تطحن ، وسميت كيرة لترديد الرحى على
الطحن ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا كركرتته رباح الجنو

ب ، ألقح منها عجافاً حبالاً

والكر كير : وعاء قضيب البعير والتيس والثور .

والكراكير : كراديس الحيل ، وأنشد :

نحن بأرض الشرق فينا كراكير ،

وخيل جيد ما تحيف لبودها

والكراكير : الجماعات ، واحدها كير كيرة .

الجوهري : الكير كيرة الجماعة من الناس .

والمكر ، بالفتح : موضع الحرب . وفرس مكر

مفرّ إذا كان مؤدّباً طبعاً خفيفاً ، إذا كركر ،

وإذا أراد راحبه الفرار عليه قرّ به . الجوهري :

وفرس مكر يصلح للكر والحيلة . ابن الأعرابي :

كر كركر إذا انهزم ، وركرك إذا جبن . وفي

حديث سهيل بن عمرو حين استشهاده النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، ماء زمزم : فاستعانت امرأته بأثيلة

فقرّتا مزادتين وجعلتاها في كرين غوطيين .

قال ابن الأثير : الكير جنس من الثياب الغلاظ ،

قال : قاله أبو موسى .

وأبو مالك عمرو بن كير كيرة : رجل من علماء

اللغة .

كوزر : حكاه ابن جني ولم يفسره .

كوكو : التهذيب في النوادر : كنهلت المال

كنهلة وحبكرته حبكرة وكر كركته

إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه ، وكذلك

كبتته .

كوزر : الكزبرة : لغة في الكسبرة ؛ وقال أبو

حنيفة : الكزبرة ، بفتح الباء ، عربية معروفة .

الجوهري : الكزبرة من الأبايزر ، بضم الباء ، وقد

تفتح ، قال : وأظنه معرباً .

كسر : كسر الشيء بكسره كسراً فانكسر
وتكسر شدة للكثرة ، وكسره فتكسر ؛ قال
سيبويه : كسرتُه انكساراً وانكسر كسراً ،
وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه لاتفاقهما
في المعنى لا بحسب التعدّي وعدم التعدّي . ورجل
كاسرٌ من قوم كسرٍ ، وامرأة كاسرةٌ من نسوة
كواسيرٍ ؛ وعبر يعقوب عن الكره من قوله رؤبة :
وخاف صقع القارعات الكره

بأنهن الكسر ؛ وشيء مكسور . وفي حديث العجين :
قد انكسر ، أي لان واختمر . وكل شيء فتر ،
فقد انكسر ؛ يريد أنه صلح لأن 'بخبز' . ومنه
الحديث : بسوط مكسور أي لين ضعيف . وكسر
الشعر بكسره كسراً فانكسر : لم يُقِم وزنه ،
والجمع مكاسير ؛ عن سيبويه ؛ قال أبو الحسن :
إنما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع
بالواو والنون في المذكر ، وبالالف والتاء في المؤنث ،
لأنهم كسروه تشبيهاً بما جاء من الأسماء على هذا
الوزن . والكسير : المكسور ، وكذلك الأنثى
بغير هاء ، والجمع كسرى وكسارى ، وناق كسير
كما قالوا كف خضيب . والكسير من الشاء :
المنكسرة الرجل . وفي الحديث : لا يجوز في
الأضاحي الكسير البينة الكسر ؛ قال ابن الأثير :
المنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي ، فعيل
بمعنى مفعول . وفي حديث عمر : لا يزال أحدم كاسراً
وساده عند امرأة مغزبية يتحدثن إليها أي بثني
وساده عندها ويتكى عليها ويأخذ معها في الحديث ؛
والمغزبية التي غزا زوجها . والكواسير : الإبل
التي تكسر العود . والكسرة : القطعة المكسورة
من الشيء ، والجمع كسرٌ مثل قطعة وقطع .
والكسرة والكسار : ما تكسر من الشيء . قال

ابن السكيت ووصف الشرفة فقال : تصنع بيتاً
من كسار العيدان ، وكسار الحطب : دفاقه .
وجفنة أكسار : عظمة موصلة لكبيرها أو
قدمها ، وإناء أكسار كذلك ؛ عن ابن الأعرابي .
وقدر كسر وأكسار : كأنهم جعلوا كل جزء
منها كسراً ثم جمعوه على هذا .

والمكسر : موضع الكسر من كل شيء . ومكسر
الشجرة : أصلها حيث تكسر منه أغصانها ؛ قال
الشويعر :

فمن واستبقى ولم يعنصر
من فرعه مالا ، ولا المكسر

وعود صلب المكسر ، بكسر السين ، إذا عرفت
جودته بكسره . ويقال : فلان طيب المكسر
إذا كان محموداً عند الخيرة . ومكسر كل شيء :
أصله . والمكسر : المخبر ؛ يقال : هو طيب
المكسر وردي المكسر . ورجل صلب
المكسر : باق على الشدة ، وأصله من كسر ك
العود لتخيرة أصلب أم رخو . ويقال للرجل
إذا كانت خبثته محمودة : إنه لطيب المكسر .
ويقال : فلان هش المكسر ، وهو مدح وذم ،
فإذا أرادوا أن يقولوا ليس بمصلد القدح فهو مدح ،
وإذا أرادوا أن يقولوا هو خوار العود فهو ذم ،
وجمع التكسير ما لم بين على حركة أو له كقولك درهم
ودرام وبطن وبطنون وقطف وقطوف ، وأما
ما يجمع على حركة أو له فمثل صالح وصالحون ومسلم
ومسلمون .

وكسر من برد الماء وحره بكسر كسراً :
فتّر . وانكسر الحر : فتر . وكل من عجز عن
شيء ، فقد انكسر عنه . وكل شيء فتر عن أمر
يعجز عنه يقال فيه : انكسر ، حتى يقال كسرت

من برد الماء فانكسر. وكسر من طرفه يكسر
كسراً: غص. وقال ثعلب: كسر فلان على طرفه
أي غص منه شيئاً. والكسر: أخس القليل. قال
ابن سيده: أراه من هذا كأنه كسر من الكثير،
قال ذو الرمة:

إذا مرّنيّ باع بالكسر بنته،

فما ربححت كفاً امرئ يستفيدها

والكسر والكسر، والفتح أعلى: الجزء من
العضو، وقيل: هو العضو الوافر، وقيل: هو العضو
الذي على حدته لا يخلط به غيره، وقيل هو نصف
العظم بما عليه من اللحم؛ قال:

وعاذلة هبت عليّ تلومني،

وفي كفا كسر أبح ردوم

أبو الهيثم: يقال لكل عظم كسر وكسر، وأنشد
البيت أيضاً: الأموي: ويقال لعظم الساعد بما يلي
النصف منه إلى المرفق كسر قبيح؛ وأنشد شمر:

لو كنت عيراً، كنت عير مذلة،

أو كنت كسراً، كنت كسر قبيح

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه:

ولو كنت كسراً، كنت كسر قبيح

قال ابن بري: البيت من الطويل ودخله الحرّم من
أوله، قال: ومنهم من يرويه أو كنت كسراً،
والبيت على هذا من الكامل؛ يقول: لو كنت عيراً
لكنت شر الأعيار وهو عير المذلة، والحير عندهم
شر ذوات الحافر، ولهذا تقول العرب: شر الدواب ما
لا يذكى ولا يركى، يعنون الحير؛ ثم قال:
ولو كنت من أعضاء الإنسان لكنت شرّها لأنه
مضاف إلى قبيح، والقبيح هو طرفه الذي يلي طرف

عظم العضم؛ قال ابن خالويه: وهذا النوع من الهجاء
هو عندهم من أقبح ما يجي به؛ قال: ومثله قول
الآخر:

لو كنتم ماء لكنتم وئلاً،

أو كنتم نخلاً لكنتم دقلاً

وقول الآخر:

لو كنت ماء كنت قمطيراً،

أو كنت رجماً كانت الدبورا،

أو كنت نخلاً كنت نخاً ريرا

الجوهري: الكسر عظم ليس عليه كبير لحم؛ وأنشد
أيضاً:

وفي كفا كسر أبح ردوم

قال: ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور، والجمع من
كل ذلك أكسار وكسور. وفي حديث عمر، رضي
الله عنه، قال سعد بن الأخرم: أتته وهو يطعم
الناس من كسور إبل أي أعضائها، واحدها كسر
وكسر، بالفتح والكسر، وقيل: إنما يقال ذلك له
إذا كان مكسوراً؛ وفي حديثه الآخر: فدعا بجبر
يابس وأكسار بعير؛ أكسار جمع قلة للكسر،
وكسور جمع كثرة؛ قال ابن سيده: وقد يكون
الكسر من الإنسان وغيره؛ وقوله أنشده ثعلب:

قد أنتحي للناقة العير،

إذ الشباب لئن الكسور

فسره فقال: إذ أعضائي تمكني. والكسر من الحساب:
ما لا يبلغ سهماً تاماً، والجمع كسور. والكسر
والكسر: جانب البيت، وقيل: هو ما انحدر من
جانب البيت عن الطريقتين، ولكل بيت كسران.
والكسر والكسر: الشقة السفلى من الحباء،

والكسر أسفل الشقة التي تلي الأرض من الحباء، وقيل : هو ما تكسر أو تثنى على الأرض من الشقة السفلى . وكسرا كل شيء : ناحيته حتى يقال لناحيتي الصحراء كسراها . وقال أبو عبيد : فيه لغتان : الفتح والكسر . الجوهري : والكسر ، بالكسر ، أسفل 'شقة البيت التي تلي الأرض من حيث 'يكسر' جانباه من عن يمينك ويسارك ؛ عن ابن السكيت . وفي حديث 'م معبد : فنظر إلى شاة في كسر الحيمة أي جانبها . ولكل بيت كسران : عن يمين وشمال ، وفتح الكاف وتكسر ، ومنه قيل : فلان مكسري أي جاري . ابن سيده : وهو جاري 'مكسري' ومؤاصري أي كسر بيتي إلى جنب كسر بيته . وأرض 'ذات كسور' أي ذات صعود وهبوط .

وكسور الأودية والجبال : معاطفها وجرفتها وشعابها ، لا يفرد لها واحداً ، ولا يقال كسر الوادي . ووادي 'مكسر' : سالت كسوره ؛ ومنه قول بعض العرب : ملنا إلى وادي كذا فوجدناه مكسراً . وقال ثعلب : واد 'مكسر' : بالفتح ، كأن الماء كسره أي أسال معاطفه وجرفته ، وروي قول الأعرابي : فوجدناه 'مكسراً' ، بالفتح . وكسور الثوب والجلد : غضونه .

وكسر الطائر 'يكسر' كسراً وكسوراً : ضم جناحيه حتى يتقضم يريد الوقوع ، فإذا ذكرت الجناحين قلت : كسر جناحيه كسراً ، وهو إذا ضم منهما شيئاً وهو يريد الوقوع أو الانقراض ؛ وأنشد الجوهري للعجاج :

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

والكاسر : العقاب ، ويقال : باز كاسر وعقاب كاسر ؛ وأنشد :

كأنها كاسر في الجوّ فتخاه

طرحوا الماء لأن الفعل غالب . وفي حديث النعمان : كأنها جناح عقاب كاسر ؛ هي التي تكسر جناحها وتضمها إذا أرادت السقوط ؛ ابن سيده : وعقاب كاسر ؛ قال :

كأنها ، بعد كلال الزاجر
ومسحجه ، مرّ عقاب كاسر

أراد : كأن مرّها مرّ عقاب ؛ وأنشده سيبويه :

ومسح مرّ عقاب كاسر

يريد : ومسحجه فأخفى الماء . قال ابن جني : قال سيبويه كلاماً يظن به في ظاهره أنه أدغم الحاء في الماء بعد أن قلب الماء حاء فصارت في ظاهر قوله ومسح ، واستدرك أبو الحسن ذلك عليه ، وقال : إن هذا لا يجوز إدغامه لأن السين ساكنة ولا يجمع بين ساكنين ؛ قال : فهذا لعمرى تعلق بظاهر لفظه فأما حقيقة معناه فلم ير ذلك محض الإدغام ؛ قال ابن جني : وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أدنى نظر أن يظن بسيبويه أنه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه من خطأ الإعراب إلى كسر الوزن ، لأن هذا الشعر من مشطور الرجز وتقطع الجزء الذي فيه السين والحاء ومسحه « مفاعلين » فالحاء بإزاء عين مفاعلين ، فهل يليق بسيبويه أن يكسر شعراً وهو ينبوع العروض ومجسمة وزن التفعيل ، وفي كتابه أما كن كثيرة تشهد بعمرفته بهذا العلم واشتاله عليه ، فكيف يجوز عليه الخطأ فيما يظهر ويبدو لمن يتساند إلى طبعه فضلاً عن سيبويه في جلاله قدره ؟ قال : ولعل أبا الحسن الأخصش إنما أراد التشنيع عليه وإلا فهو كان أعرف الناس بجلاله ؛ ويُعدّ فيقال : كسر جناحيه . الفراء : يقال رجل ذو كسرات وهزرات ، وهو الذي يُغبن في كل شيء ، ويقال : فلان

يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْفُوقَ إِذَا كَانَ غَضْبَانَ عَلَيْهِ ، وَفَلَانٌ
يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْأَرُغَاظَ غَضَبًا . ابن الأعرابي :
كَسَرَ الرَّجْلُ إِذَا بَاعَ مَتَاعَهُ تَوْبًا تَوْبًا ، وَكَسِرَ
إِذَا كَسَلَ .

وَبَنُو كِسْرٍ : بَطْنٌ مِنْ تَغْلِبٍ .

وَكَسْرِيٌّ وَكَسْرِيٌّ ، جَمِيعًا بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا :
اسْمُ مَلِكِ الْفُرْسِ ، مَعْرَبٌ ، هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ خَسْرَوٌ أَوْ
وَاسِعُ الْمَلِكِ فَعَرَّبْتَهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ : كِسْرِيٌّ ؛
وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَالْجَمْعُ أَكْسِرَةٌ
وَكَسَامِيرَةٌ وَكَسُورٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ قِيَاسَهُ
كَسْرَوَانٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، مِثْلُ عَيْسَوَانٍ وَمُوسَوَانٍ ،
بِفَتْحِ السِّينِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِسْرِيٌّ ، بِكَسْرِ الْكَافِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِثْلُ حَرْمِيٍّ وَكَسْرَوِيٍّ ، بِفَتْحِ
الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَلَا يُقَالُ كَسْرَوِيٌّ بِفَتْحِ الْكَافِ .
وَالْمُكْسَرُ : فَرَسٌ سُيِّدَعٌ . وَالْمُكْسَرُ :
بَلَدٌ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فَمَا تَوَمَّتْ حَتَّى ارْتَقَى بِنِقَالِهَا
مِنَ اللَّيْلِ قُضْوَى لَابَةِ وَالْمُكْسَرِ

وَالْمُكْسَرُ : لِقَبِ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
أَوْ كَالْمُكْسَرِ لَا تَوُوبٌ جِيَادُهُ
إِلَّا غَوَانِمٌ ، وَهِيَ غَيْرُ نِوَاءٍ

كَسْبَرُ : الْكُسْبَرَةُ : نَبَاتُ الْجُلْدِجْلَانِ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْكُسْبَرَةُ ، بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ، عَرَبِيَّةٌ
مَعْرُوفَةٌ .

كَشْرُ : الْكَشْرُ : يُدْوُ الْأَسْنَانُ عِنْدَ التَّبَسُّمِ ؛ وَأَنْشَدَ :
إِنَّ مِنْ الْإِخْوَانِ إِخْوَانَ كِشْرَةَ ،
وَإِخْوَانَ كَيْفَ الْحَالِ وَالْبَالُ كُلُّهُ

١ قَوْلُهُ « كَسَرَ الرَّجْلُ إِذَا بَاعَ النِّعَ » عِبَارَةٌ الْمَجْدُ وَشَرَحَهُ : كَسَرَ
الرَّجْلُ مَتَاعَهُ إِذَا بَاعَهُ تَوْبًا تَوْبًا .

قَالَ : وَالْفِعْلَةُ تَجِيءُ فِي مَصْدَرٍ فَاعِلٌ ، تَقُولُ هَاجَرَ
هَجْرَةً وَعَاشَرَ عَشْرَةً ، وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا التَّأْسِيسُ
فِيمَا يَدْخُلُ الْاِفْتِعَالُ عَلَى تَفَاعُلًا جَمِيعًا . الْجَوْهَرِيُّ :
الْكَثْرُ التَّبَسُّمُ . يُقَالُ : كَثَرَ الرَّجْلُ وَانْتَكَلَ
وَافْتَرَ وَابْتَسَّمَ كُلُّ ذَلِكَ تَبَدُّو مِنْهُ الْأَسْنَانُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : كَثَرَ عَنْ أَسْنَانِهِ يَكْثِرُ كَثْرًا أَبَدِيًّا ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الضَّحْكَ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ كَاشَرَهُ ،
وَالْاِمْمُ الْكِثْرَةُ كَالْعِشْرَةِ . وَكَثَرَ الْبَعِيرُ عَنْ
نَابِهِ أَيْ كَشَفَ عَنْهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّمَا
لَنْكَثِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قَلُّوْنَا لَتَقْلِبُهُمْ
أَي تَبْسِمُ فِي وُجُوهِهِمْ . وَكَاشَرَهُ إِذَا ضَحِكَ فِي
وَجْهِهِ وَبَاسَطَهُ . وَيُقَالُ : كَثَرَ السَّبْعُ عَنْ نَابِهِ إِذَا
هَرَّ الْحِرَاشُ ، وَكَثَرَ فَلَانٌ فَلَانٌ إِذَا تَنَمَّرَ لَهُ
وَأَوْعَدَهُ كَأَنَّهُ سَبَعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُنُقُودُ إِذَا
أَكَلَ مَا عَلَيْهِ وَأَلْقَى فَهُوَ الْكَثْرُ .

وَالْكَثْرُ : الْحُبْزُ الْيَابِسُ . قَالَ : وَيُقَالُ كَثِرَ
إِذَا هَرَبَ ، وَكَثَرَ إِذَا افْتَرَ . وَالْكَثْرُ :
ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ ، وَالْبَضْعُ الْكَاشِرُ : ضَرْبٌ مِنْهُ .
وَيُقَالُ : بَاضَعَهَا بَضْعًا كَاشِرًا ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

كَشْرُ : كَشَمَرُ أَنْفِهِ ، بِالشِّينِ بَعْدَ الْكَافِ : كَسَرَهُ .

كَصْرُ : أَبُو زَيْدٍ : الْكَصِيرُ لُغَةٌ فِي الْقَصِيرِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

كُظْرُ : الْكُظْرُ : حَرْفُ الْفَرْجِ . أَبُو عَمْرٍو :
الْكُظْرُ جَانِبُ الْفَرْجِ ، وَجَمْعُهُ أَكْظَارٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَتَشَفْتُ لِنَاشِيٍّ دَمَكُمُكَ
عَنْ وَارِمٍ ، أَكْظَارُهُ عَضَّتْكَ

قَالَ ابْنُ بَرْتَنِيٍّ : وَذَكَرَ ابْنُ النَّعَّاسِ أَنَّ الْكُظْرَ
رَكَبُ الْمَرْأَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ قَوْلُهُ « وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا التَّأْسِيسُ » كَذَلِكَ بِالْاِمْلِ .

وذات كظفر سيطر المشافر

ابن سيده: والكظفر والكظرة والشحم الكليلتين المحيط بهما. والكظرة أيضاً: الشحمة التي قدّام الكلية فإذا انتزعت الكلية كان موضعها كظراً، وهما الكظران. والكظفر: ما بين الترقوتين؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع. والكظفر: محز القوس الذي تقع فيه حلقة الوتر، وجمعه كظار، وقد كظّر القوس كظراً. الأصمعي في سية القوس: الكظفر، وهو الفرض الذي فيه الوتر، وجمعه الكظارة. ويقال: اكظّر زندق أي حز فيها حزاً.

كعر: كعر الصبي كعراً، فهو كعر، وأكعر: امتلاً بطنه وسين، وقيل: امتلاً بطنه من كثرة الأكل. وكعر البطن ونحوه: تمثلاً، وقيل: سين، وقيل: الكعر تمثلاً بطن الصبي من كثرة الأكل. وأكعر البعير: اكتنز سنامه. وكعر الفصيل وأكعر وكعر وكوعر: اعتقد في سنامه الشحم، فهو مكعر، وإذا حمل الحوار في سنامه شحماً، فهو مكعر. ويقال: مرّ فلان مكعراً إذا مرّ بعدو مسرعاً. والكعرة: عقدة كالعقدة.

والكعر: شوك ينبسط له ورق كيار أمثال الذراع كثيرة الشوك ثم تخرج له شعاب وتظهر في رؤوس شعبة هنات أمثال الرياح يطيف بها شوك كثير طوال، وفيها وردة حمراء مشرقة تجرّسها النحل، وفيها حب أمثال العصفور إلا أنه شديد

١ قوله « والكظفر محز القوس الخ » هذا والذي قبله بضم الكاف كالذي بعده، وأما بكسرها فهو العبة تشد في أصل فوق السهم؛ له عليه المجد.

السواد.

والكيعر من الأشبال: الذي قد سمن وخذر لحمه. وكوعر: اسم.

كعب: الكعبرة من النساء: الجافية العليجة الكعباء في خلقها؛ وأنشد:

عكباء كعبرة اللحيين جحمرش

والكعبرة: عقدة أنبوب الزرع والسبل ونحوه، والجمع الكعابر. والكعبرة والكعبورة: كل مجتمّع مكثّل. والكعبورة: ما حاد من الرأس؛ قال العجاج:

كعابر الرؤوس منها أو نسر

وكعبرة الكتف: المستديرة فيها كالحرزة وفيها مدار الوايلة. الأزهرى: الكعبرة من اللحم القديرة البسيرة أو عظم شديد متعند؛ وأنشد:

لو يتفدئ جملًا لم يُسّر

منه، سوى كعبرة وكعبر

ابن شبل: الكعابر رؤوس الفخذين، وهي الكراديس. وقال أبو زيد: يسمى الرأس كله كعبورة وكعبرة والجمع كعابر وكعابير. أبو عمرو: كعبرة الوظيف مجتمّع الوظيف في الساق. والكعبرة والكعبورة: ما يرمى من الطعام كالزؤان ونحوه، وحكى الليثاني كعبرة. والكعبرة: واحدة الكعابر، وهو شيء يخرج من الطعام إذا نُقي غليظ الرأس مجتمع، ومنه سميت رؤوس العظام الكعابر. الليثاني: أخرجت من الطعام كعابره وسعابره بمعنى واحد. والكعبرة: الكوع. وكعبر الشيء: قطعه. والمكعير: العجيب لأنه يقطع الرؤوس، والمكعير: العرّي؛ كتاها عن ثعلب.

١ قوله « كعابر الرؤوس الخ » كذا بالأصل.

والمُكْفَبِرُ والمُكْفَبِيرُ : من أسماء الرجال .
وبَعَكَرَ الشيءَ : قطعَه ككعبَرَه . ويقال : كعَبِرَه
بالسيف أي قطعَه ، ومنه سمي المُكْفَبِيرُ الضَّبِّيُّ
لأنه ضرب قومًا بالسيف .

كعتر : كعتر في مشيه : تمايل كالسكران .

كعور : الأزهرى : الكعورَة من الرجال الضخم
الأنف كهيئة الزنجي .

كفرو : الكفْرُ : نقيض الإيمان ؛ آمنّا بالله وكفّرنا
بالطاغوت ؛ كَفَرَ بالله يَكْفُرُ كُفْرًا وكُفُورًا
وكُفْرَانًا . ويقال لأهل دار الحرب : قد كَفَرُوا
أي عصوا وامتنعوا .

والكفْرُ : كَفَرَ النعمة ، وهو نقيض الشكر .
والكفْرُ : جحود النعمة ، وهو ضد الشكر . وقوله
تعالى : إنا بكل كافرين ؛ أي جاحدون . وكَفَرَ
نعمة الله يكفُرُها كُفُورًا وكُفْرَانًا وكَفَرَ بها :
جحدَها وسَتَرها . وكَفَرَ حَقَّه : جحدَه . ورجل
مُكْفِرٌ : بجحود النعمة مع إحسانه . ورجل كافر :
جاحد لأنعم الله ، مشتق من الستر ، وقيل : لأنه
مفطس على قلبه . قال ابن دريد : كأنه فاعل في
معنى مفعول ، والجمع كُفَارٌ وكَفَرَةٌ وكِفَارٌ مثل
جائع وجبائع ونائم ونيام ؛ قال القطامي :

وسُقَّ البَحْرُ عن أصحابِ موسى ،

وغرقتِ الفراعنةُ الكِفَارُ

وجمع الكافِرَة كوافِرُ . وفي حديث القنوتِ :
واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافِرٍ ؛ الكوافِرُ
جمع كافرة ، يعني في التعادي والاختلاف ، والنساء
أضعف قلوباً من الرجال لا سيما إذا كنن كوافر ،
ورجل كُفَارٌ وكَفُورٌ : كافر ، والأنثى كَفُورٌ
أيضاً ، وجمعها جميعاً كُفُرٌ ، ولا يجمع جمع السلامة

لأن الهاء لا تدخل في مؤنثه ، إلا أنهم قد قالوا عدوة
الله ، وهو مذكور في موضعه . وقوله تعالى : فأبى
الظالمون إلا كُفُورًا ؛ قال الأخفش : هو جمع
الكفْر مثل بُرْدٍ وبُرودٍ . وروي عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه قال : قتالُ المسلمِ كُفْرٌ وسبَابُه
فِسْقٌ ومن رَغِبَ عن أبيه فقد كَفَرَ ؛ قال بعض
أهل العلم : الكُفْرُ على أربعة أنحاء : كفر إنكار
بأن لا يعرف الله أصلاً ولا يعترف به ، وكفر جحود ،
وكفر معاندة ، وكفر نفاق ؛ من لقي ربه بشيء
من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .
فأما كفر الإنكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ولا
يعرف ما يذكر له من التوحيد ، وكذلك روي في
قوله تعالى : إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم
لم تنذرهم لا يؤمنون ؛ أي الذين كفروا بتوحيد الله ،
وأما كفر الجحود فأن يعترف بقلبه ولا يقر بلسانه
فهو كافر جاحد ككفر إبليس وكفر أمية بن أبي
الصلت ، ومنه قوله تعالى : فلما جاءهم ما عرفوا
كفَرُوا به ؛ يعني كَفَرَ الجحود ، وأما كفر المعاندة
فهو أن يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به
حداً وبغياً ككفر أبي جهل وأضرابه ، وفي التهذيب :
يعترف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى أن يقبل كأبي طالب
حيث يقول :

ولقد علمت بأن دين محمد

من خير أديان البرية ديناً

لولا الملامة أو حذار مسبة ،

لوجدتني سحاً بذاك مبيناً

وأما كفر النفاق فأن يقر بلسانه ويكفر بقلبه ولا
يعتقد بقلبه . قال الهروي : سئل الأزهرى عن يقول
بخلق القرآن أنسميه كافرآ ؟ فقال : الذي يقوله كافر ،

فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول ما قال ثم قال في الآخر: قد يقول المسلم كفراً . قال شمر: والكفر أيضاً بمعنى البراءة، كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيئته إذا دخل النار: إني كفرت بما أشركتُمون من قبل؛ أي تبرأت . وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن الكفر فقال: الكفر على وجوه: فكفر هو شرك يتخذ مع الله إلهاً آخر، وكفر بكتاب الله ورسوله، وكفر بادعاء ولد الله، وكفر مدعي الإسلام، وهو أن يعمل أعمالاً بغير ما أنزل الله ويسعى في الأرض فساداً ويقتل نفساً محرمة بغير حق، ثم نحو ذلك من الأعمال كفران: أحدهما كفر نعمة الله، والآخر التكذيب بالله . وفي التنزيل العزيز: إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم؛ قال أبو إسحق: قيل فيه غير قول، قال بعضهم: يعني به اليهود لأنهم آمنوا بموسى، عليه السلام، ثم كفروا بعزير ثم كفروا بعبسى ثم ازدادوا كفراً بكفرهم بحمد؛ صلى الله عليه وسلم؛ وقيل: جائز أن يكون محارب آمن ثم كفر، وقيل: جائز أن يكون منافق أظهر الإيمان وأبطن الكفر ثم آمن بعد ثم كفر وازداد كفراً بإقامته على الكفر، فإن قال قائل: الله عز وجل لا يغفر كفر مرة، فلم قيل هنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر لم يكن الله ليغفر لهم، ما الفائدة في هذا؟ فالجواب في هذا، والله أعلم، أن الله يغفر للكافر إذا آمن بعد كفره، فإن كفر بعد إيمانه لم يغفر الله له الكفر الأول لأن الله يقبل التوبة، فإذا كفر بعد إيمان قبله كفر فهو مطالب بجميع كفره، ولا يجوز أن يكون إذا آمن بعد ذلك لا يغفر له لأن الله عز وجل يغفر لكل مؤمن بعد كفره، والدليل على ذلك قوله تعالى: وهو الذي يقبل التوبة عن عباده؛ وهذا سبب بالإجماع.

وقوله سبحانه وتعالى: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون؛ معناه أن من زعم أن حكماً من أحكام الله الذي أتت به الأنبياء، عليهم السلام، باطل فهو كافر . وفي حديث ابن عباس: قيل له: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ولبسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر، قال: وقد أجمع الفقهاء أن من قال: إن المحصنين لا يجب أن يرجموا إذا زنيا وكانا حرين، كافر، وإنما كفر من رد حكماً من أحكام النبي، صلى الله عليه وسلم، لأنه مكذب له، ومن كذب النبي، صلى الله عليه وسلم، فهو كافر . وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: إذا قال الرجل للرجل أنت لي عدو فقد كفر أحدهما بالإسلام؛ أراد كفر نعمته لأن الله عز وجل ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخواناً فمن لم يعرفها فقد كفرها . وفي الحديث: من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر أي كفر النعمة، وكذلك الحديث الآخر: من أتى حائضاً فقد كفر، وحديث الأنواء: إن الله يُنزلُ الغيثَ فيُصِّحُ قومٌ به كافرين؛ يقولون: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، أي كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون المطر إلى النوء دون الله؛ ومنه الحديث: فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرن، قيل: أيكفرن بالله؟ قال: لا ولكن يكفرن الإحسان أزواجهن؛ والحديث الآخر: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، ومن رغب عن أبيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها؛ والأحاديث من هذا النوع كثيرة، وأصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه . وقال الليث: يقال إنما سمي الكافر كافراً لأن الكفر غطى قلبه كله؛ قال الأزهري: ومعنى قول الليث هذا يحتاج إلى بيان يدل عليه وإيضاحه أن الكفر في

اللغة التغطية ، والكافر ذو كفر أي ذو تغطية لقلبه بكفره ، كما يقال للابس السلاح كافر ، وهو الذي غطاه السلاح ، ومثله رجل كاس أي ذو كسوة ، وماء دافق ذو دفتق ، قال : وفيه قول آخر أحسن بما ذهب إليه ، وذلك أن الكافر لما دعاه الله إلى توحيدهِ فقد دعاه إلى نعمة وأحبها له إذا أجابه إلى ما دعاه إليه ، فلما أتى ما دعاه إليه من توحيدهِ كان كافراً نعمة الله أي مغطياً لها بإبائه حاجباً لها عنه . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال في حجة الوداع : ألا لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ؛ قال أبو منصور : في قوله كفاراً قولان : أحدهما لا بلس السلاح منتهين للقتال من كفر فوق درعه إذا لبس فوقها ثوباً كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب ، والقول الثاني أنه يكفر الناس فيكفر كما تفعل الحوارج إذا استعرضوا الناس فيكفروهم ، وهو كقوله ، صلى الله عليه وسلم : من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما ، لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم . قال : والكفر صنفان : أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده ، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان . وفي حديث الردة : وكفر من كفر من العرب ؛ أصحاب الردة كانوا صنفين : صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداهما أصحاب مسيلمة والأسود العنسي الذين آمنوا بنبوتها ، والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسيبهم واستولد علي ، عليه السلام ، من سيبهم أم محمد بن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة ، رضي الله عنهم ، حتى أجمعوا أن المرتد لا يُسبى ، والصنف

الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب في قوله تعالى : خذ من أموالهم صدقة ؛ خاص بزمن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولذلك استبه على عمر ، رضي الله عنه ، قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة ، وثبت أبو بكر ، رضي الله عنه ، على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ ، فلم يُقرّوا على ذلك ، وهؤلاء كانوا أهل بغي فأضيفوا إلى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها ، فأما بعد ذلك فمن أنكروا فرضية أحد أركان الإسلام كان كافراً بالإجماع ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوا عنهم فتكفروهم لأنهم ربما ارتدوا إذا منعوا عن الحق . وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : تمنعنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعاوية كافر بالعرش قبل إسلامه ؛ والعرش : بيوت مكة ، وقيل معناه أنه مقم مختبئ بمكة لأن التمتع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ، ومعاوية أسلم عام الفتح ، وقيل : هو من التكفير الذل والخضوع . وأكثرت الرجل : دعوته كافراً . يقال : لا تكفّر أحداً من أهل قبلك أي لا تنسبهم إلى الكفر أي لا تدعهم كفاراً ولا تجعلهم كفاراً بقولك وزعمك . وكفّر الرجل : نسه إلى الكفر . وكل من ستر شيئاً ، فقد كفّره وكفّره . والكافر : الزراع لستره البذر بالتراب . والكفار : الزراع . وتقول العرب للزراع : كافر لأنه يكفّر البذر المبدور بتراب الأرض المثارة إذا أمر عليها مالتقه ؛ ومنه قوله تعالى : كمثل عيث أعجب الكفار نباته ؛ أي أعجب الزراع نباته ، وإذا أعجب الزراع نباته مع علمهم به فهو غاية

ما يستحسن، والغيث المطر هنا ؛ وقد قيل : الكفار في هذه الآية الكفار بالله وهم أشد إعجاباً بزينة الدنيا وحرثها من المؤمنين .

والكُفْرُ ، بالفتح : التغطية . وكُفِرْتُ الشيء أكْفِرُهُ ، بالكسر ، أي سترته . والكافر : الليل ، وفي الصباح : الليل المظلم لأنه يستر بظلمته كل شيء . وكُفِرَ الليلُ الشيءَ وكُفِرَ عليه : غَطَّاه . وكُفِرَ الليلُ على أثرِ صاحبي : غَطَّاه بسواده وظلمته . وكُفِرَ الجهلُ على علم فلان : غَطَّاه . والكافر : البحر لستره ما فيه ، ويُجمَعُ الكافرُ كَفَاراً ؛ وأنشد اللحياني :

وغرقتِ الفراعنةُ الكِفَارُ

وقول ثعلب بن صعيرة المازني يصف الظلم والنعامة ورواحها إلى بيضها عند غروب الشمس :

فَتَدَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا

أَلْقَتْ ذُكَاةً بَيْنَهَا فِي كَافِرٍ

وذُكَاةٌ : اسم للشمس . أَلْقَتْ بَيْنَهَا فِي كَافِرٍ أي بدأت في المغيب ، قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أراد الليل ؛ وذكر ابن السكيت أن لبيداً مرَّق هذا المعنى فقال :

حتى إذا أَلْقَتْ بَدَاً فِي كَافِرٍ ،

وَأَجَنَ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

قال : ومن ذلك سمي الكافر كافرًا لأنه ستر نعم الله عز وجل ؛ قال الأزهري : ونعمه آياته الدالة على توحيده ، والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز أن خالقها واحد لا شريك له ؛ وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزلة والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة ، فمن لم يصدق بها وردّها فقد كفر نعمة الله أي سترها وحجبها عن نفسه .

ويقال : كافرني فلان حقي إذا جحدته حقه ؛ وتقول : كَفَرَ نعمةَ الله وبنعمة الله كُفْرًا وكُفْرَانًا وكُفُورًا . وفي حديث عبد الملك : كتب إلى الحجاج : من أقرّ بالكُفْرِ فَخَلَّ سبيله أي بكفر من خالف بني مروانَ وخرج عليهم ؛ ومنه حديث الحجاج : عَرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرَى رَجُلًا لَا يُقِرُّ الْيَوْمَ بِالْكَفْرِ ، فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَخَذَعُنِي ؟ إِنِّي أَكْفُرُ مِنْ حِمَارٍ ؛ وحمار : رجل كان في الزمان الأول كفر بعد الإيمان وانتقل إلى عبادة الأوثان فصار مثلاً . والكافر : الوادي العظيم ، والنهر كذلك أيضاً . وكافرٌ : نهر بالجزيرة ؛ قال المُتَلَمِّسُ يذكر طرحَ صحيفته :

وَأَلْقَيْتُهَا بِالتَّنْبِي مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ ؛

كَذَلِكَ أَقْنِي كُلَّ قِطْعَةٍ مُضَلَّلٍ

وقال الجوهري : الكافر الذي في شعر المتلمس النهر العظيم ؛ ابن بري في ترجمة عصا : الكافر المطر ؛ وأنشد :

وَحَدَّثَهَا الرُّوَادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهَا ،

وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ ، كَافِرٍ

وقال : كافر أي مطر . الليث : والكافر من الأرض ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أو يمرّ به أحد ؛ وأنشد :

تَبَيَّنَتْ لَمِحَةٌ مِنْ قَرٍّ عِكْرِيشَةٍ

فِي كَافِرٍ ، مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا عَوَجٌ

وفي رواية ابن شميل :

فَأَبْصَرَتْ لَمِحَةً مِنْ رَأْسِ عِكْرِيشَةٍ

وقال ابن شميل أيضاً : الكافر الغائط الوطيء ، وأنشد هذا البيت . ورجل مُكْفَرٌ : وهو المِحْسَانُ

الذي لا تُشكَّرُ نِعْمَتُهُ . والكافرُ : السحاب المظلم . والكافرُ والكفَرُ : الظلمة لأنها تستر ما تحته ؛ وقول لبيد :

فاجرَ مَزَّتْ ثم سارت ، وهي لاهية ،
في كافرٍ ما به أمتٌ ولا شرفٌ

يجوز أن يكون ظلمة الليل وأن يكون الوادي . والكفَرُ : التراب ؛ عن اللحياني لأنه يستر ما تحته . ورماد مكفور : ملبسٌ تراباً أي سفت عليه الرياحُ الترابَ حتى وارته وغطته ؛ قال :

هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذي القور ؟
قد درستُ غيرَ رمادٍ مكفورٍ
مكتتبِ اللونِ مروحٍ بمنظورٍ

والكفَرُ : ظلمة الليل وسواده ، وقد يكسر ؛ قال حميد :

قورَدَتِ قبل انبلاجِ الفجرِ ،
وابنُ ذكاءٍ كامنٍ في كَفَرٍ

أي فيما يواريه من سواد الليل . وقد كَفَرَ الرجلُ متاعه أي أوعاه في وعاء .

والكفَرُ : القييرُ الذي تُطلى به السفنُ لسواده وتغطيته ؛ عن كراع . ابن شميل : القييرُ ثلاثة أضرابٍ : الكفَرُ والزفتُ والقييرُ ، فالكفَرُ تُطلى به السفنُ ، والزفتُ يُجعلُ في الزقاق ، والقييرُ يذاب ثم يطلى به السفن .

والكافرُ : الذي كَفَرَ درعَهُ بثوبٍ أي غطاه ولبسه فوقه . وكلُّ شيءٍ غطى شيئاً ، فقد كَفَرَهُ . وفي الحديث : أن الأوسَ والحِزْرَ جَ ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فتار بعضهم إلى بعض بالسيوف فأنزلَ اللهُ تعالى : وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم

آيات الله وفيكم رسوله ؟ ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفه والمودة . وكَفَرَ درعَهُ بثوبٍ وكَفَرَهَا به : لبس فوقها ثوباً فغشاها به . ابن السكيت : إذا لبس الرجل فوق درعه ثوباً فهو كافر . وقد كَفَرَ فوقَ درعِهِ ؛ وكلُّ ما غطى شيئاً ، فقد كَفَرَهُ . ومنه قيل لليل كافر لأنه ستر بظلمته كل شيءٍ وغطاه . ورجل كافر ومكفَرُ في السلاح : داخل فيه . والمكفَرُ : الموثقُ في الحديد كأنه غطى به وسيراً . والمتكفَرُ : الداخل في سلاحه . والتكفيرُ : أن يتكفَرَ المحاربُ في سلاحه ؛ ومنه قول الفرزدق :

هيهات قد سفيت أمة رأيتها ،
فاستجهلت حلماتها سفهاؤها

حربٌ ترددُ بينها بتشاجرٍ ،
قد كَفَرَتْ أباًؤها ، أبناؤها

رفع أبناؤها بقوله ترددُ ، ورفع أباًؤها بقوله قد كَفَرَتْ أي كَفَرَتْ أباًؤها في السلاح . وتكفَرُ البعيرُ بجباله إذا وقعت في قوائمه ، وهو من ذلك . والكفارة : ما كَفَرَ به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك ؛ قال بعضهم : كأنه غطى عليه بالكفارة . وتكفيرُ اليمين : فعل ما يجب بالحنث فيها ، والاسم الكفارة . والتكفيرُ في المعاصي : كالإحباط في الثواب . التهذيب : وسميت الكفارات كفارات لأنها تكفَرُ الذنوبَ أي تسترها مثل كفارة الأيمان وكفارة الظهار والقتل الخطأ ، وقد بينها الله تعالى في كتابه وأمر بها عباده . وأما الحدود فقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أذري أئحدودُ كفاراتٍ لأهلها أم لا . وفي حديث قضاء

الصلاة : كَفَّارَتُهَا أَنْ تَصْلِيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ . وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْكَفَّارَةِ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا مَفْرَدًا وَجَمْعًا ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْفَعْلَةِ وَالْحَصْلَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُكْفَّرَ الْحَطِيئَةُ أَي تَمْحُوهَا وَتَسْتَرَهَا ، وَهِيَ فَعَالَةٌ لِلْمَبَالِغَةِ ، كَقِتَالَةِ وَضْرَابَةِ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ فِي بَابِ الْأَسْمِيَةِ ، وَمَعْنَى حَدِيثِ قِضَاءِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ لَا يَلْزِمُهُ فِي تَرْكِهَا غَيْرُ قِضَائِهَا مِنْ عَثْرَمٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، كَمَا يَلْزِمُ الْمُفْطِرَ فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ ، وَالْمَحْرَمَ إِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنْ نَسَكِهِ فَإِنَّهُ نَجَسٌ عَلَيْهِ الْفِدْيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ مُكْفَّرٌ أَي مُرَزَّأٌ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ لِتُكْفَّرَ خَطَايَاهُ .

وَالْكَفَّرُ : الْعَصَا الْقَصِيرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنَ سَعَفِ النَّخْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَفَّرُ الْحَشْبَةُ الْغَلِيظَةُ الْقَصِيرَةُ .

وَالْكَافُورُ : كَيْمُ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُنَوَّرَ . وَالْكَفَّرُ وَالْكَفْرِيُّ وَالْكَفِيرِيُّ وَالْكَفْرِيُّ وَالْكَفْرِيُّ : وَعَاءٌ طَلَعُ النَّخْلِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَافُورُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكُفْرِيُّ وَالْجُفْرِيُّ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ ؛ الطَّبِيعُ لُبُّ الطَّلْعِ وَكُفْرَاهُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا ، هُوَ وَعَاءُ الطَّلْعِ وَقَشْرُهُ الْأَعْلَى ، وَكَذَلِكَ كَافُورُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ قَشْرُ الْكُفْرِيِّ ، وَقِيلَ : وَعَاءُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ كَافُورُهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أُمَّ رَبَاحٍ تَقُولُ هَذِهِ كُفْرِيُّ وَهَذَا كُفْرِيُّ وَكُفْرِيُّ وَكُفْرِيَّاهُ وَكُفْرِيَّاهُ ، وَقَدْ قَالُوا فِيهِ كَافِرٌ ، وَجَمَعَ الْكَافُورُ كَوَافِيرَ ، وَجَمَعَ الْكَافِرَ

١ قَوْلُهُ «وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ النَّخْلُ» هَكَذَا فِي الْأَسْلَمِ . وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ : وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي قَشْرِ الْكُفْرِيِّ .

كوافر ؛ قال لبيد :

جَعَلَ قِصَارُ وَعَيْدَانُ يَنْوُءُ بِهِ ،
مِنَ الْكَوَافِرِ ، مَكْمُومٌ وَمُهْتَصِرٌ

وَالْكَافُورُ : الطَّلْعُ . التَّهْذِيبُ : كَافُورُ الطَّلْعَةِ وَعَاؤُهَا الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهَا ، سُمِّيَ كَافُورًا لِأَنَّهُ قَدْ كَفَّرَهَا أَي غَطَّاهَا ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

كَافُورُ الْكَرْمِ : الْوَرَقُ الْمُغَطِّيُّ لَمَّا فِي جَوْفِهِ مِنَ الْعُنُقُودِ ، شَبَّهَ بِكَافُورِ الطَّلْعِ لِأَنَّهُ يَنْفَرُجُ عَمَّا فِيهِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسْمَ كِنَانَةَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْكَافُورُ تَشْبِيهًا بِغِلَافِ الطَّلْعِ وَأَكْثَامِ الْفَوَاكِهِ لِأَنَّهَا تَسْتَرُهَا وَهِيَ فِيهَا كَالسَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ . وَالْكَافُورُ : أَخْلَاطٌ تَجْمَعُ مِنَ الطَّيْبِ تَرْكَبُ مِنْ كَافُورِ الطَّلْعِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ الْكَافُورَ عَرَبِيًّا لِأَنَّهُمْ رَجَبًا قَالُوا الْقَفُورَ وَالْقَافُورَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ؛ قِيلَ : هِيَ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ : وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنْصَرَفَ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مَعْرُوفَةٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَكِنْ إِنَّمَا صَرَفَهُ لِتَعْدِيلِ رُوُوسِ الْآيَةِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا أُجْرَاهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهًا وَلَوْ كَانَ اسْمًا لِلْعَيْنِ لَمْ يَصْرَفْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَوْلُهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهًا ؛ أَرَادَ كَانَ مِزَاجُهَا مِثْلَ كَافُورِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِمَنْ عَيْنٌ تَسْمَى الْكَافُورَ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ كَانَ مِزَاجُهَا كَالْكَافُورِ لَطِيبٌ رِيحُهُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ فِي اللَّفْظِ أَنْ يَكُونَ طَعْمُ الطَّيْبِ فِيهَا وَالْكَافُورُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَمِزَجَ بِالْكَافُورِ وَلَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَلَا وَصَبٌ . اللَّيْثُ : الْكَافُورُ نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أبيضٌ كَنَوْرِ الْأَقْحُوَانِ ، وَالْكَافُورُ عَيْنٌ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ طِيبٌ الرِّيحِ ، وَالْكَافُورُ

من أخلاط الطيب . وفي الصحاح : من الطيب ،
والكافور وعاء الطلع ؛ وأما قول الراعي :

تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللِّبَاتِ ، ذَا أَرَجٍ

من قُصْبٍ مُعْتَلِفِ الْكَافُورِ دَرَجٍ

قال الجوهري : الظبي الذي يكون منه المسك إنما
يَرَعَى سُنبُلَ الطيب فجعله كافوراً . ابن سيده :
والكافور نبت طيب الريح يُشَبَّه بالكافور من النخل .
والكافور أيضاً : الإغريض ، والكفري : الكافور
الذي هو الإغريض . وقال أبو حنيفة : بما يجري
مَجْرَى الصُّوْغِ الكافور . والكافر من الأرضين :
ما بعد واتع .

وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَمَسُّوْا بِعَصْمِ الْكُوفِرِ ؛
الكوافر النساء الكفرة ، وأراد عقد نكاحهن .

والكفر : القرية ، سُريانية ، ومنه قيل كفر ثوثى
وكفر عاقب وكفر بيا وإنما هي قرى نسبت إلى
رجال ، وجمعه كفور . وفي حديث أبي هريرة ،
رضي الله عنه ، أنه قال : لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا
كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قيل : وما
ذلك السنبك ؟ قال : حَسَمَى جَذَامِ أَيٍّ مِنْ قَرَى
الشام . قال أبو عبيد : قوله كَفْرًا كَفْرًا يَعْنِي قَرْيَةَ
قَرْيَةَ ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا أَهْلُ الشَّامِ بِسُمُونِ
الْقَرْيَةِ الْكُفْرِ . وروى عن معاوية أنه قال : أهل الكفور
هم أهل القبور . قال الأزهرى : يعني بالكفور القرى
الذاتية عن الأمصار ومُجْتَمَعِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَالْجَهْلُ
عَلَيْهِمْ أَغْلَبٌ وَهُمْ إِلَى الْبِدَعِ وَالْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ أَسْرَعُ ؛
يقول : إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع
والجماعات وما أشبهها . والكفر : القبر ، ومنه
قيل : اللهم اغفر لأهل الكفور . ابن الأعرابي :
اكتفر فلان أي لزم الكفور . وفي الحديث : لا
تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن

القبور . قال الحرابي : الكفور ما بعد من الأرض
عن الناس فلا يمر به أحد ، وأهل الكفور عند أهل
المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم في القبور . وفي
الحديث : عَرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَفْرًا كَفْرًا
فَسُرَّ بِذَلِكَ أَيَّ قَرْيَةٍ قَرْيَةٍ . وقول العرب : كَفْرٌ
عَلَى كَفْرٍ أَيُّ بَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ .

وأكفر الرجل مطيعه : أَحْوَجَهُ أَنْ يَعْصِيَهُ .
التهديب : إِذَا أَلْجَأَتْ مُطِيعَكَ إِلَى أَنْ يَعْصِكَ فَقَدْ
أَكْفَرْتَهُ . والتكفير : إِيْمَاءُ الذَّمِّ بِرَأْسِهِ ، لَا يُقَالُ :
سَجَدَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَلَكِنْ كَفَّرَ لَهُ تَكْفِيرًا . والكفر :
تعظيم الفارسي لملكه . والتكفير لأهل الكتاب :
أَنْ يُطَاطَأَ أَحَدُهُمْ رَأْسُهُ لِصَاحِبِهِ كَالْتَسْلِيمِ عِنْدَنَا ،
وَقَدْ كَفَّرَ لَهُ . والتكفير : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ أَوْ يَدِيهِ عَلَى
صَدْرِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَخَاطِبُ الْأَخْطَلُ وَيَذَكُرُ مَا فَعَلَتْ
قَيْسٌ بَتَغْلِبَ فِي الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَهُمْ :

وَإِذَا سَعَيْتَ بِجَرَبِ قَيْسٍ بَعْدَهَا ،

فَضَعُوا السَّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا

يقول : ضَعُوا سِلَاحَكُمْ فَلَسْتُمْ قَادِرِينَ عَلَى حَرْبِ قَيْسٍ
لِعِزَّتِكُمْ عَنْ قِتَالِهِمْ ، فَكَفَرُوا لَهُمْ كَمَا يُكْفَرُ الْعَبْدُ
لِمَوْلَاهُ ، وَكَمَا يُكْفَرُ الْعِلْجُ لِلدَّهْقَانِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى
صَدْرِهِ وَيَتَطَامَنُ لَهُ وَاخْضَعُوا وَانْقَادُوا . وفي
الحديث عن أبي سعيد الخدري رفعه قال : إِذَا أَصْبَحَ
ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفُرُ لِلْسَانَ ، تَقُولُ :
اتق الله فينا فإن استقمنا استقمنا وإن اعوججت
اعوججتنا . قوله : تكفر للسان أي تذل وتقر
بالطاعة له وتخضع لأمره . والتكفير : هو أن ينحني
الإنسان ويطأطأ رأسه قريباً من الركوع كما يفعل
من يريد تعظيم صاحبه . والتكفير : ترويح الملك بتاج
إِذَا رَوَى كَفَّرَ لَهُ . الجوهري : التكفير أن يخضع

العبوس ، ومنه قول ابن مسعود : إذا لقيت الكافر
فالتقه بوجه 'مكفهر' أي بوجه منقبض لا تلاقة فيه ،
يقول : لا تلتقه بوجه 'منبسط'. وفي الحديث أيضاً :
القوموا المخالفين بوجه 'مكفهر' أي عابس قَطُوبٍ ،
وعام 'مكفهر' كذلك . ويقال : رأيت 'مكفهر'
الوجه . وقد اكفهر الرجل إذا عبس ، واكفهر
النجم إذا بدا وجهه وضوءه في شدة ظلمة الليل ؛
حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

إذا الليل أذجى واكفهرت نجومه ،

وصاح من الأفراط هام جوائم

والمكروهف : لغة في المكفهر . وفلان 'مكفهر'
الوجه إذا ضرب لونه إلى الغبرة مع الغلظ ؛
قال الراجز :

قام إلى عذراء في الغطاط

يمشي بمثل قائم الفسطاط

بمكفهر اللون ذي حطاط

أبو بكر : فلان 'مكفهر' أي منقبض كالح لا يروى
فيه أثر بشري ولا فرح . وجبيل 'مكفهر' :
صلب شديد لا يناله حادث . والمكفهر : الصلب
الذي لا تغيره الحوادث .

كمر : الكمرّة : رأس الذكر ، والجمع كمرّ .

والمكثور من الرجال : الذي أصاب الحاتن طرف

كمرته ، وفي المعكم : الذي أصاب الحاتن كمرته .

والمكثور : العظيم الكمرّة ، وهم المكثوراء .

ورجل كبير إذا كان ضخماً الكمرّة ، مثال

الزمكي .

وتكامر الرجلان : نظرا أيهما أعظم كمرّة ،

وقد كمره فكمره : غلبه بعظم الكمرّة ؛ قال :

الإنسان لغيره كما 'يكفر' العليج' للدهاقين ، وأنشد
بيت جرير . وفي حديث عمرو بن أمية والنجاشي :
رأى الحبشة يدخلون من خوخة 'مكفرين' فولاه
ظهره ودخل . وفي حديث أبي معشر : أنه كان يكره
التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام
قبل الركوع ؛ وقال الشاعر يصف ثوراً :
ملك ثلاث برأسه تكفير

قال ابن سيده : وعندي أن التكفير هنا اسم للتاج
سواء بالمصدر أو يكون اسماً غير مصدر كالتثمين
والتثبيت .

والكفر ، بكسر الفاء : العظيم من الجبال ، والجمع
كفريات ؛ قال عبد الله بن نمير الثقفي :

له أراج من مجير الهند ساطع ،

تطلع ربابه من الكفريات

والكفر : العقاب من الجبال . قال أبو عمرو :
الكفر الثيابا العقاب ، الواحدة كفرّة ؛ قال أمية :

وليس يبقى لوجه الله مختلق ،

إلا السماء وإلا الأرض والكفر

ورجل كفير : داه ، وكفرتني : خامل أحق .
الليث : رجل كفير بن عفير بن أي عفرية خبيث .

التهذيب : وكلمة يلهجون بها لمن يؤمر بأمر فيعمل
على غير ما أمر به فيقولون له : مكفور بك يا فلان

عنت وآذيت . وفي نوادر الأعراب : الكافرتان
والكافلتان الأثيتان .

كفهر : المكفهر من السحاب : الذي يغلظ ويثود
ويركب بعضه بعضاً ، والمكروهف مثله . وكل

متراب : مكفهر . ووجه 'مكفهر' : قليل
اللحم غليظ الجلد لا يستحي من شيء ، وقيل : هو

تالله لولا شيخنا عبّاد ،
لكامرونا اليوم أو لكادوا

ويروى : لكَمَرُونَا اليَوْمَ أو لكادوا . وامرأة
مَكْمُورَةٌ : منكوحة .

والكِمْرُ من البُسْرِ : ما لم يُرْطَبْ على نخله ولكنه
سقط فأرْطَبَ في الأرض . قال ابن سيده : وأظنهم
قالوا نخلة مِكمَارٌ . والكِمِرِيُّ : القصير ؛ قال :

قد أرسلت في غيرها الكِمِرِيُّ

والكِمِرِيُّ : موضع ؛ عن السيرافي .

كَمَرٌ : الكَمْتَرَةُ : مِشِيَّةٌ فيها تقاربٌ مثل
الكَرْدَحَةِ ، ويقال : قَمَطَرَةٌ وكَمْتَرَةٌ بمعنى ،
وقيل : الكَمْتَرَةُ من عدو القصير المتقارب الخُطَى
المجتهد في عدوهِ ؛ قال الشاعر :

حيثُ تَرَى الكَوَالِلَ الكُمَاتِرَا ،

كالهَبَعِ الصَّيْفِي ، يَكْتَبُو عَاثِرَا

وَكَمْتَرٌ إِنْاءٌ والسقاء : ملاءه . وَاكْمَتَرَ القربة :
سدّها بوجاها . وَاكْمَتَرُ الكُمَاتِرُ : الصُّلْبُ
الشديد مثل الكُنْدُرِ والكُنَادِرِ .

كَمَثَرٌ : الكَمْتَرَةُ : فِعْلٌ مُمَاتٌ ، وهو تداخل الشيء بعضه
في بعض . وَاكْمَتَرِيٌّ : معروف من الفواكه هذا
الذي تسميه العامة الإجاص ، مؤنث لا ينصرف ؛
قال ابن ميادة :

أَكْمَتَرِيٌّ ، يَزِيدُ الحَلْقَ ضَيْقًا ،

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَيْنٌ نَضِيحٌ ؟

واحدته كَمَثَرَةٌ ، وتصغيرها كَمَيْمِثْرَةٌ ، وحكى
ثعلب في تصغير الواحدة : كَمَيْمِثْرَةٌ ؛ قال ابن
سيده : والأقبس كَمَيْمِثْرَةٌ كما قدمنا . وَاكْمَاتِرُ :
القصير . قال الأزهري : سألت جماعة من الأعراب

عن الكَمْتَرِيِّ فلم يعرفوها . ابن دريد : الكَمْتَرَةُ
تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه ، قال : فإن
يكن الكَمْتَرِيٌّ عربيًّا فمنه اشتقاقه ؛ التهذيب :
وتصغيرها كَمَيْمِثْرِيٌّ وكَمَيْمِثْرَةٌ وكَمَيْمِثْرَةٌ ،
وأشد بيت ابن ميادة :

كَمَيْمِثْرِيٌّ يَزِيدُ الحَلْقَ ضَيْقًا

كَمَعَرٌ : كَمَعَرٌ سَنَامُ البعير : مثل أَكْمَعَرٌ .

كَنَرٌ : الكِنَارَةُ ، وفي المحكم : الكِنَارُ الشُّقَّةُ من
ثياب الكَتَانِ ، دَخِيلٌ . وفي حديث معاذ : نهي
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن لُبْسِ الكِنَارِ ؛
هو شقة الكتان ؛ قال ابن الأثير : كذا ذكره
أبو موسى .

قال ابن سيده : وَاكْمَاتِرَاتٌ يختلف فيها فيقال هي
العيدان التي يضرب بها ، ويقال هي الدُّفُوفُ ؛ ومنه
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما :
إن الله تبارك وتعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل
ويبطل به اللعيب والزَّفَنَ والزَّمَارَاتِ والمزاهيرِ
وَاكْمَاتِرَاتِ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، في
التوراة : بعثتك نحو المعازفِ وَاكْمَاتِرَاتِ ؛ هي ،
بالفتح والكسر ، العيدان ، وقيل البرايطُ ، وقيل
الطُنْبُورُ ، وقال الحرابي : كان ينبغي أن يقال
الكَرَانَاتِ ، فقدّمت النون على الراء ، قال : وأظن
الكَرَانَ فارسيًّا معرّبًا . قال : وسمعت أبا نصر
يقول : الكَرِينَةُ الضاربة بالعود ، سميت به لضربها
بالكَرَانَ ؛ وقال أبو سعيد الضير : أحسبها بالبلاء ،
جمع كِبَارٍ ، وكبار جمع كَبَرٍ ، وهو الطبل
كجَمَلٍ وجِمَالٍ وجِمالات . ومنه حديث عليّ ،
عليه السلام : أَمِرْنَا بِكسر الكُوبَةِ وَاكْمَاتِرَةَ
وَالشَّياع . ابن الأعرابي : الكَنَانِيوُ واحدتها كِنَارَةٌ ،

قال قوم : هي العيدان ، ويقال : هي الطناوير ،
ويقال الطُّبُول .

التهديب في ترجمة قنر : رجل مُقَنَّرٌ ومُقَنَّرٌ
ومُكَنَّرٌ ومُكَنَّرٌ إذا كان ضَخْمًا سَجِيًّا أو
مُعْتَمًا عَمَّةً جافية .

كنبر : الكِنْبَارُ : حَبْلُ النَّارِ جِيلٍ ، وهو نخيل الهند
تتخذ من ليفه حبال للسفن يبلغ منها الحبل سبعين
ديناراً .

والكِنْبِيرَةُ : الأَرْتَبَةُ الضغمة .

كنثر : رجل كُنْثَرٌ وكُنْثِرٌ : وهو المجتمع الخلق .

كندر : الكُنْدَرُ والكُنَادِرُ والكُنَيْدِرُ من الرجال :
الغليظ القصير مع شدة ، ويوصف به الغليظ من حمر
الوحش . وروى شمر لابن شميل كُنَيْدِرٌ ، على
فعليل ، وكُنَيْدِرٌ تصغير كُنْدَرٍ ؛ وحمار كُنْدَرُ
وكُنَادِرٌ : عظيم ، وقيل غليظ ؛ وأنشد للعجاج :

كَأَنَّ تَحْتِي كُنْدَرًا كُنَادِرًا ،

جَابًا قَطَوَطِي يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَا

يقال : حمار كُدْرٌ وكُنْدَرٌ وكُنَادِرٌ للغليظ .
والجَابُ : الغليظ ، والقَطَوَطِي : الذي يمشي مُقَطَوَطِيًّا ،
وهو ضرب من المشي سريع . وقوله : يَنْشِجُ
الْمَشَاجِرَا أي بصوت الأشجار ، وذهب سيبويه إلى
أنه رباعي ، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي بدليل كَدَرٌ ،
وهو مذكور في موضعه ، وقال أبو عمرو : إنه لذو
كِنْدِيرَةٍ ؛ وأنشد :

يَتَّبَعْنَ ذَا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّا ،

إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا ،

لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمَلَسَا

ابن شميل : الكُنْدَرُ الشديد الخلق ، وفَتِيَانٌ

كُنَادِرَةٌ . والكُنْدَرُ : اللُّبَانُ ، وفي المحكم :
ضَرْبٌ مِنَ الْعَلِكِ ، الواحدة كُنْدَرَةٌ . والكُنْدَرَةُ
من الأرض : ما غُلِظَ وارتفع . وكُنْدَرَةُ البازي :
مَجْتَمِعُهُ الَّذِي يُهَيِّأُ لَهُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَدَرٍ ، وهو
دخيل ليس بعربي ، وبيان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة
عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة إلا بِفَصْلٍ لازم
كالعَقَنْقَلِ وَالْحَفَيْفَدِ ونحوه ؛ قال أبو منصور : قد
يلتقي حرفان مثلان بلا فصل بينهما في آخر الاسم ؛
يقال : رَمَادٌ رَمِيدٌ وفرس سُقْدٌ إذا كان
مُضْمَرًا . وَالْحَفَيْفَدُ : العظيم . وما له عُندُدٌ .

وقال المبرد : ما كان من حرفين من جنس واحد فلا
إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء لأنها تنقص
عن مقادير ما ألحقت به نحو : قَرْدَدٍ وَمَهْدَدٍ لأنه
ملحق بجَعْفَرٍ ، وكذلك الجمع نحو قَرَادِدَ وَمَهَادِدَ
مثل جَعَاغِرٍ ، فإن لم يكن ملحقا لزمه الإدغام نحو
أَلَدٌ وَأَصَمٌ .

والكُنْدَرُ : ضرب من حساب الروم ، وهو حساب
النجوم .

وكِنْدِيرٌ : اسم ؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

كنعو : الكَنْعَرَةُ : الناقة العظيمة الجسيمة السينة ،
وجمعها كناعير . الأزهري : كَنْعَرٌ سَنَامُ الْفَصِيلِ
إِذَا صَارَ فِيهِ شَحْمٌ ، وهو مثل أَكْنَعَرٍ .

كنهو : الكَنْهَوْرُ من السحاب : المتراكب النخين ؛
قال الأصمعي وغيره : هو قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ أَمْثَالُ
الْجِبَالِ ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ :

كَنْهَوْرٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السَّمِيِّ

واحدته كَنْهَوْرَةٌ ، وقيل : الكَنْهَوْرُ السحاب
المتراكم ؛ قال ابن مقبيل :

هَذَا النُّطْرُ لَا وَزْنَ لَهُ مَرْوْفٌ .

لها قائدٌ دهمُ الربابِ ، وخلفه
روايا يُبجسنُ الغمامَ الكنهورا

وفي حديث علي ، عليه السلام : وميضه في كنهورِ
ربابه ؛ الكنهورُ : العظيم من السحاب ، والربابُ
الأبيض منه ، والنون والواو زائدتان . ونابُ
كنهورةٌ : مُسِنَّة . وقال في موضع آخر :
كنهرةٌ موضع بالدّهناء بين جبلين فيها قلاتٌ يملؤها
ماء الساء ، والكنهورُ منه أخذ .

كهر : كهر الضحى : ارتفع ؛ قال عدي بن زيد
العبادي :

مُستخفينَ بلا أزوادنا ،
ثقةً بالمهر من غيرِ عدمٍ
فإذا العانةُ في كهرِ الضحى ،
دونها أحقَبُ ذو لحمٍ زيمٍ

يصف أنه لا يحمل معه زاداً في طريقه ثقة بما يصيده
بمهره . والعانة : القطيع من الوحش . والأحقب :
الحمار الذي في حنوثيه بياض . ولحم زيم : لحم
متفرق ليس يجتمع في مكان . وكهر النهارُ يكهرُ
كهرًا : ارتفع واشتدَّ حره . الأزهري : كهرُ
النهارِ ارتفاعه في شدة الحر .

والكهرُ : الضحك واللهو . وكهرةٌ يكهره
كهرًا : زبره واستقبله بوجه عابس وانتهره
تجاوزاً به . والكهرُ : الانتهارُ ؛ قال ابن دارة
الثعلبي :

فقام لا يجفيلُ ثم كهرًا ،
ولا يُبالي لو يُلافي عهرا

قال : الكهرُ الانتهارُ ، وكهرةٌ وقهره بمعنى .
وفي قراءة عبدالله بن مسعود ، رضي الله عنه : فأما

اليتيم فلا تكهرُ ؛ وزعم يعقوب أن كاه بدل من
قاف تكهرُ . وفي حديث معاوية بن الحكم
السلمي أنه قال : ما رأيت معلمًا أحسنَ تعليمًا
من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فبأبي هو وأمي ما
كهرني ولا شتمني ولا ضربني . وفي حديث
المسعى : أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون ؛
قال ابن الأثير : هكذا يروى في كتب الغريب وبعض
طرق مسلم ، قال : والذي جاء في الأكثر يكهرهون
بتقديم الراء من الإكراه .

ورجل كهرورةٌ : عابس ، وقيل : قبيح الوجه ،
وقيل : ضحاك لعاب . وفي فلان كهرورةٌ أي
انتهارٌ لمن خاطبه وتعبس لوجه ؛ قال زبد الخيل :
ولستُ بذِي كهرورةٍ غيرِ أنني ،
إذا طلعتُ أولى المغيرةِ ، أعبسُ

والكهرُ : القهرُ . والكهرُ : عبوسُ الوجه .
والكهرُ : الشتمُ ؛ الأزهري : الكهرُ المصاهرةُ ؛
وأند :

يُوحبُ بي عند بابِ الأميرِ ،
وتكهرُ سعدٌ وينقضي لها

أي تصاهرُ .

كور : الكورُ ، بالضم : الرجل ، وقيل : الرجل
بأدانه ، والجمع أكوار وأكوار ؛ قال :

أناخَ برمَلِ الكومِ مَحِينِ إناخةَ الك
سباني قلاصاً ، حطَّ عنهنَّ أكواراً

والكثير كورانٌ وكؤور ؛ قال كثير عزة :

على جلةٍ كالمضبِ تختالُ في البري ،
فأخالها مقصورةٌ وكؤورها

قال ابن سيده : وهذا نادر في المعتل من هذا البناء

وإنما بابه الصحيح منه كَبُودٍ وَجُنُودٍ . وفي حديث
طَهْفَةَ : بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ ؛
الأكوار جمع كُورٍ ، بالضم ، وهو رَحْلُ الناقة
بأداته ، وهو كالسُرْجِ وآلته للفرس ، وقد تكرر في
الحديث مفرداً ومجموعاً ؛ قال ابن الأثير : وكثير
من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ ؛ وقول خالد بن
زهير الهذلي :

نَشَأْتُ عَسِيْرًا لَمْ تُدَيْثْ عَرِيْكَتِي ،
وَلَمْ يَسْتَقِرْ فَوْقَ ظَهْرِي كُورُهَا

استعار الكور لتذليل نفسه إذ كان الكور بما يذلل
به البعير ويوطأ ولا كور هناك . ويقال للكور ،
وهو الرحل : المَكْوَرُ ، وهو المَكْوَرُ ، إذا فتحت
الميم خفت الراء ، وإذا ثقلت الراء ضمت الميم ؛
وأشد قول الشاعر :

قِلَاصِ يَمَانٍ حَطَّ عَنْهُنَّ مَكْوَرًا
فَخَفَّ ، وَأَشَدُّ الْأَصْعَمِي :

كَأَنَّ فِي الْحَبْلَيْنِ مِنْ مَكْوَرَةٍ
مِسْحَلٌ عُورِي قَصَدَتْ لَضْرَهُ

وكور الحداد : الذي فيه الجمر وثوقد فيه
النار وهو مبني من طين ، ويقال : هو الزرق أيضاً .
والكور : الإبل الكثيرة العظيمة . ويقال : على
فلان كور من الإبل ، والكور من الإبل :
القطيع الضخم ، وقيل : هي مائة وخمسون ،
وقيل : مائتان وأكثر . والكور : القطيع من
البقر ؛ قال أبو ذؤيب :

وَلَا سَبُوبَ مِنَ الثَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ ،
مِنْ كُورِهِ ، كَثْرَةَ الْإِغْرَاءِ وَالطَّرْدِ

والجمع منها أكوار ؛ قال ابن بري هذا البيت

أورده الجوهري :

وَلَا مُشِبُّ مِنَ الثَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ ،
عَنْ كُورِهِ ، كَثْرَةَ الْإِغْرَاءِ وَالطَّرْدِ

بكر الدال ، قال : وصوابه : والطرْدُ ، برفع الدال ؛
وأول القصيدة :

ثَلَاثَةٌ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ ،
جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٌ ، سِنَّهُ غَرْدٌ

يقول : ثلاثة لا يبقى على الأيام مبتقل أي الذي
يرعى البقل . والجون : الأسود . والسراة :
الظهر . وغرد : مصوت . ولا مشب من
الثيران : وهو المسين أفرده عن جماعته إغراء الكلب
به وطرده . والكور : الزيادة . الليث : الكور
لوث العمامة يعني إدارتها على الرأس ، وقد كورتها
تكويراً . وقال النضر : كل دارة من العمامة كور ،
وكل دور كور . وتكوير العمامة : كورتها .
وكان العمامة على الرأس يكوورها كوراً : لائها
عليه وأدارها ؛ قال أبو ذؤيب :

وَصُرَادٍ غَيْمٍ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ
مَلَأَهُ بِأَشْرَافِ الْجِبَالِ مَكْوَرُ

وكذلك كورتها . والمكور والمكوراة
والكيواراة : العمامة . وقولهم : نعوذ بالله من
الحور بعد الكور ، قيل : الحور نقصان
والرجوع ، والكور : الزيادة ، أخذ من كور العمامة ؛
يقول : قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كور
العمامة بعد الشدة ، وكل هذا قريب بعضه من بعض ،
وقيل : الكور تكوير العمامة والحور نقضها ،
وقيل : معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة
والنقصان بعد الزيادة . وروى عن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، أنه كان يتعوذ من الحور بعد الكور أي من النقصان بعد الزيادة ، وهو من تكوير العمامة ، وهو لقاها وجمعها ، قال : ويروي بالنون . وفي صفة زرع الجنة : فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أي جمعه وإلقاؤه .

والكيوارة : خرقه تجعلها المرأة على رأسها . ابن سيده : والكيوارة لوث تلتائه المرأة على رأسها بخمارها ، وهو ضرب من الحمرة ؛ وأنشد :

عسراء حين تردى من تفحشها ،

وفي كيوارتها من بغيتها ميل

وقوله أنشده الأصمعي لبعض الأغفال :

جافية معوى ملات الكور

قال ابن سيده : يجوز أن يعني موضع كور العمامة . والكيوار والكيوارة : شيء يتخذ للنحل من القضبان ، وهو ضيق الرأس .

وتكوير الليل والنهار : أن يلحق أحدهما بالآخر ، وقيل : تكوير الليل والنهار تغشية كل واحد منهما صاحبه ، وقيل : إدخال كل واحد منهما في صاحبه ، والمعاني متقاربة ؛ وفي الصحاح : وتكوير الليل على النهار تغشيته إياه ، ويقال زيادته في هذا من ذلك . وفي التنزيل العزيز : يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ؛ أي يدخل هذا على هذا ، وأصله من تكوير العمامة ، وهو لقاها وجمعها . وكورت الشمس : جمع ضوءها ولف كما تلتف العمامة ، وقيل : معنى كورت غورت ، وهو بالفارسية « كور بكير » وقال مجاهد : كورت اضطلت وذهبت . ويقال : كرت العمامة على رأسي أكورها وكورتها أكورها إذا لفتها ؛ وقال الأخفش : تلتف فتحمى ؛ وقال أبو عبيدة :

كورت مثل تكوير العمامة تلتف فتحمى ، وقال قتادة : كورت ذهب ضوءها ، وهو قول الفراء ، وقال عكرمة : نزع ضوءها ، وقال مجاهد : كورت دهورت ، وقال الربيع بن خيثم : كورت رمي بها ، ويقال : دهورت الحائط إذا طرحته حتى يسقط ، وحكى الجوهري عن ابن عباس : كورت غورت ، وفي الحديث : يجاء بالشمس والقمر نورين يكوران في النار يوم القيامة أي يلقان ويجمعان ويلقيان فيها ، والرواية ثورين ، بالثاء ، كأنها يمسخان ؛ قال ابن الأثير : وقد روي بالنون ، وهو تصحيف .

الجوهري : الكورة المدينة والصقع ، والجمع كور . ابن سيده : والكورة من البلاد المخلاف ، وهي القرية من قرى اليمن ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً .

والكاراة : الحال الذي يجمله الرجل على ظهره ، وقد كارها كوراً واستكارها . والكاراة : عكس الثياب ، وهو منه ، وكاراة القصار من ذلك ، سميت به لأنه يكور ثيابه في ثوب واحد ويحملها فيكون بعضها على بعض . وكور المتاع : ألقى بعضه على بعض . الجوهري : الكارة ما يحمل على الظهر من الثياب ، وتكوير المتاع : جمعه وشده .

والكار : سفن منحدره فيها طعام في موضع واحد . وضربه فكوره أي صرعه ، وكذلك طعنه فكوره أي ألقاه مجتمعاً ؛ وأنشد أبو عبيدة :

ضربناه أم الرأس ، والنقع ساطع ،

فخر صرباً للدين مكوراً

وكورته فتكور أي سقط ، وقد تكور هو ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمُعَارِي ، بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعَطَّطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ

وقيل : التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ ، ضَرْبُهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ .
وَالْاِكْتِيَارُ : صَرْعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَالْاِكْتِيَارُ فِي الصَّرَاعِ : أَنْ يُصْرَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَالتَّكْوِيرُ : التَّقَطُّرُ وَالتَّشْمِيرُ . وَكَارَ الرَّجُلُ فِي
مَثَبِهِ كَوْرًا ، وَاسْتَكَارَ : أَمْرَعُ . وَالْكِيَارُ : رَفَعُ
الْفَرَسِ ذَنْبَهُ فِي حَضْرِهِ ؛ وَالْكَيْرُ : الْفَرَسُ إِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ . ابْنُ بَرُوجٍ : أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهِيَ بِنْتُ كَيْرَانَ ،
بِالْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِ : يَكْبِرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي
هَذِهِ مَرَّةً أَي يَجْرِي . يُقَالُ : كَارَ الْفَرَسُ يَكْبِرُ إِذَا
جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ ، وَيُرْوَى يَكْبِينُ . وَاسْتَارَ الْفَرَسُ :
رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَدْوِهِ . وَاسْتَارَتِ النَّاقَةُ : سَالَتْ
بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَا مَا
جُهَلُ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بَابِ الْوَاوِ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَيْنٌ ،
وَإِنْ قَلَبَ الْأَلْفَ عَنِ الْعَيْنِ وَآوَأَ أَكْثَرَ مِنْ إِنْقِلَابِهَا عَنِ
الْيَاءِ . وَيُقَالُ : جَاءَ الْفَرَسُ مُكْتَارًا إِذَا جَاءَ مَادًّا
ذَنْبَهُ نَحْتِ عَجْزِهِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ ثَوْرًا :

كَأَنَّهُ ، مِنْ يَدَيَّ قَبْطِيَّةً ، لَهَقًا
بِالْأَنْحَمِيَّةِ 'مُكْتَارًا' وَمُنْتَقِبًا

قَالُوا : هُوَ مِنْ اسْتَارَ الرَّجُلُ اسْتِيَارًا إِذَا تَعَمَّمُ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَارَتِ النَّاقَةُ اسْتِيَارًا إِذَا سَالَتْ
بِذَنْبِهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ . وَاسْتَارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اسْتِيَارًا
إِذَا تَهَيَّأَ لِسَبَابِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَتَ عَلَى الرَّجُلِ
أَكْبِيرُ كِبَارَةً إِذَا اسْتَدَلَّنَهُ وَاسْتَضَعَفْتَهُ وَأَحَلَّتْ عَلَيْهِ
إِحَالَةً نَحْوَ مَائَةٍ .

وَالكُورُ : بِنَاءُ الزَّنَابِيرِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ
الزَّنَابِيرِ . وَالكُورَاتُ : الْحَلَايَا الْأَهْلِيَّةُ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَهِيَ الْكُورَاتُ أَيْضًا عَلَى مِثَالِ الْكُورِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكُورَاتُ لَيْسَ جَمْعُ
كُورًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُورًا ، فَافْهَمْ ، وَالكُورُ
وَالكُورَةُ : بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنْ قَضْبَانِ ضَيْقِ الرَّأْسِ
لِلنَّحْلِ تَعَسَّلُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَكُورَةُ النَّحْلِ
عَسَلُهَا فِي الشَّمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَيْسَ فِيمَا تُخْرِجُ أَكُورَاتُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ ، وَاحِدُهَا
كُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ بَيْتُ النَّحْلِ وَالزَّنَابِيرُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ .

وَكَرَّتِ الْأَرْضُ كُورًا : حَفَرَتْهَا .
وَكَورٌ وَكُورٌ وَالكُورُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَفِي يَدُومٍ ، إِذَا اغْتَبَرَتْ مَنَاكِبُهُ ،
وَذِرْوَةُ الْكُورِ عَنِ مَرُوانَ مُعْتَزَلٌ

وِدَارَةُ الْكُورِ ، بَفَتْحِ الْكَافِ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .
وَالْمِكُورِيُّ : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ . وَرَجُلٌ مِكُورِيٌّ
أَي لَثِيمٌ . وَالْمِكُورِيُّ : الرَّوْثَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَعَلَهَا
سَبِيحُهُ صَفَةً ، فَسَرَّهَا السِّيرَافِيُّ بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ رَوْثَةُ الْأَنْفِ ،
وَكَسَرَ الْمِيمَ فِيهِ لُغَةً ، مَأْخُوذٌ مِنْ كُورِهِ إِذَا جَمَعَهُ ،
قَالَ : وَهُوَ مَفْعَلٌ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، لِأَنَّ فَعْلَلْتُ
لَمْ يَجِيءْ ، وَقَدْ يَحْذَفُ الْأَلْفُ فَيُقَالُ مِكُورٌ ، وَالْأُنْثَى
فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ . وَرَجُلٌ
مِكُورٌ : فَاحِشٌ مَكْتَارٌ ؛ عَنْهُ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ
أَيْضًا . ابْنُ حَبِيبٍ : كُورٌ أَرْضٌ بِالْيَاءِ .

كَبِيرٌ : الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَادِ ، وَهُوَ زِقٌّ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ
ذُو حَافَاتٍ ، وَأَمَّا الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الْكُورُ . ابْنُ
سَيْدِهِ : الْكَبِيرُ الزِّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَادُ ، وَالْجَمْعُ
أَكْبَارٌ وَكَبِيرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْجَلِيْسِ
السَّوِّءِ مِثْلُ الْكَبِيرِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثِهَا وَيَنْصَعُ طَبِيبُهَا ؛ وَلَمَّا

فسر ثعلب قول الشاعر :

تَرَى آتِفًا دُغْمًا قِبَاحًا ، كَأَنَّهَا
مَقَادِيمُ أَكْبَارٍ ، ضَخَامَ الْأَرَانِبِ

قال : مَقَادِيمُ الكِيرَانِ تَسُودُ مِنَ النَّارِ ، فَكَشَرَ
كَبِيرًا عَلَى كِيرَانٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي كِتَابِ
اللُّغَةِ ؛ إِنَّمَا الكِيرَانُ جَمْعُ الكُورِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ ،
وَأَعْلَى ثَعْلَبًا إِذَا قَالَ مَقَادِيمَ الْأَكْبَارِ . وَكَبِيرٌ : بَلَدٌ ؛
قَالَ عَرُوبَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ ،
وَأَهْلِكَ بَيْنَ إِثْرَةِ وَكَبِيرِ

ابن بزرج : أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهِيَ بِنْتُ كَبِيرَانَ ؛ بِالْبَاءِ .
وَكَبِيرٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

فصل اللام

لهبر : ابن الأثير : فِي الْحَدِيثِ لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةَ ؛
هِيَ الطَّوِيلَةُ الْهَزْبِيَّةُ .

فصل الميم

مار : المِثْرَةُ ، بِالْهَمْزَةِ : الذَّحْلُ وَالْعَدَاوَةُ ،
وَجَمْعُهَا مِثْرٌ . وَمِثْرٌ عَلَيْهِ وَامْتَارٌ : اعْتَقَدَ
عَدَاوَتَهُ . وَمَارٌ بَيْنَهُمْ يَمَارُ مَارًا وَمَاءَرٌ بَيْنَهُمْ
مُمَاءَرَةٌ وَمِثَارٌ : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَأَغْرَى وَعَادَى .
وَمَاءَرْتُهُ مُمَاءَرَةٌ ، عَلَى فَاعِلْتُهُ ، وَامْتَارَ فُلَانٌ عَلَى
فُلَانٍ أَيِ احْتَقَدَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : مَفْسَدٌ
بَيْنَ النَّاسِ .

وَتَمَاءَرُوا : تَفَاخَرُوا . وَمَاءَرَةٌ مُمَاءَرَةٌ : فَاخْرَهُ .
وَمَاءَرَةٌ فِي فِعْلِهِ : سَاوَاهُ ؛ قَالَ :

دَعَتْ سَاقَ مِثْرٍ ، فَانْتَحَى مِثْلَ صَوْتِهَا
يُمَائِرُهَا فِي فِعْلِهِ ، وَتَمَائِرُهُ

وَتَمَاءَرَا : تَسَاوَيَا ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَاءَرْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ ،
كَمَا أَهْلَكَ الْغَارُ النَّسَاءَ الضَّرَائِرَا

وَأَمْرٌ مِثْرٌ وَمِثِيرٌ : شَدِيدٌ . يُقَالُ : هُمُ فِي أَمْرٍ
مِثْرٍ أَيِ شَدِيدٍ . وَمَارَ السَّقَاءَ مَارًا : وَسَعَهُ .

متر : مَتْرَةٌ مَتْرًا : قَطْعُهُ . وَرَأَيْتُهُ يَتَمَاتَرُ أَيِ
يَتَجَادِبُ ، وَتَمَاتَرَتِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ كَذَلِكَ .
قَالَ اللَّيْثُ : وَالنَّارُ إِذَا قُدِحَتْ رَأَيْتَهَا تَتَمَاتَرُ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .
وَالْمَتْرُ : السَّلْحُ إِذَا رُمِيَ بِهِ . وَمَتْرٌ يَسْلَعُهُ
إِذَا رَمَى بِهِ مِثْلَ مَتَحَ . وَالْمَتْرُ : الْمَدُّ . وَمَتْرٌ
الْحَبْلُ يَمْتَرُهُ : مَدَّهُ . وَامْتَرٌ هُوَ : امْتَدَّ ، قَالَ :
وَرَبَّمَا كَنِي بِهِ عَنِ الْبِضَاعِ . وَالْمَتْرُ : لُغَةٌ فِي
الْبَتْرِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ .

مجر : الْمَجْرُ : مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ ؛
وَالْمَجْرُ : أَنْ يُشْتَرَى مَا فِي بَطُونِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَشْتَرِيَ الْبَعِيرَ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ؛ وَقَدْ أُمَجِّرَ فِي
الْبَيْعِ وَمَاجَرَ مُمَاجِرَةً وَمِجَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَجْرُ
أَنْ يَبَاعَ الشَّيْءُ بِمَا فِي بَطْنِ هَذِهِ النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَجْرِ أَيِ عَنِ بَيْعِ الْمَجْرِ ، وَهُوَ مَا فِي
الْبَطُونِ كَنِيهِ عَنِ الْمَلَاقِيحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسَمًّى
بِيعُ الْمَجْرِ مَجْرًا اتِّسَاعًا وَمِجَارًا ، وَكَانَ مِنْ بِيَاعَاتِ
الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَجْرُ أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ
أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أُمَجَّرْتُ فِي
الْبَيْعِ لِمِجَارًا وَمَاجَرْتُ مُمَاجِرَةً ، وَلَا يُقَالُ لِمَا فِي
الْبَطْنِ مَجْرٌ إِلَّا إِذَا أَثْقَلَتِ الْحَامِلُ ، فَالْمَجْرُ اسْمُ
لِلْحَمَلِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَحَمَلٌ الَّذِي فِي بَطْنِهَا
حَبْلُ الْحَبْلَةِ .

وَمَجِيرٌ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ مَجْرًا ، فَهُوَ مَجْرٌ : تَمَلًُّا

يصبها مرض أو هزال وتعر عليها الولادة . قال :
وأما المَجْرُ فهو بيع ما في بطنها . وناقاة مُمَجِرٌ إذا
جازت وقتها في النتاج ؛ وأنشد :

وَنَتَجَّوْهَا بَعْدَ طَوْلِ إِمَجَارِ

وأنشد شمر لبعض الأعراب :

أَمْجَرَتْ إِرْبَاءَ بَيْعِ غَالِ ،
مُحَرَّمٍ عَلَيْكَ ، لَا حَلَالِ
أَعْطَيْتِ كَبْشًا وَارِمَ الطَّحَالِ ،
بِالْعَدَوِيَّاتِ وَبِالْفِصَالِ
وَعَاجِلًا بِأَجْلِ السَّخَالِ ،
فِي حَلَقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَقْفَالِ
حَتَّى يُنْتَجْنَ مِنَ الْمَبَالِ ،
ثُمَّتْ يُفْطَمْنَ عَلَى إِمْنَالِ ؛
وَالْمَجْرُ بَيْعُ اللَّحْمِ بِالْأَحْبَالِ ،
لِحُومِ جُزْرِ غَنَّةِ هِزَالِ
فَطَائِمِ الْأَغْنَامِ وَالْآبَالِ ،
أَلْعَيْنَ بِالضَّمَارِ ذِي الْأَجَالِ
وَالشَّفَّ بِالنَّاقِصِ لَا ثِبَالِي

والمَجَارُ : العِقَالُ ، والأَعْرَفُ المَجَارُ .

وجيشٌ مَجْرٌ : كثيرٌ جدًّا . الأصمعي : المَجْرُ ،
بالتسكين ، الجيش العظيم المجتمع . وما له مَجْرٌ أي
ما له عقلٌ . وجعل ابن قتيبة تفسيره عن المَجْرِ
غَلَطًا ، وذهب بالمَجْرِ إلى الولد يعظم في بطن الشاة ،
قال الأزهري : والصواب ما فسر أبو زيد . أبو عبيدة :
المَجْرُ ما في بطن الناقة ، قال : والثاني حَبَلُ
الحَبَلَةِ ، والثالث الغَمِيسُ ؛ قال أبو العباس : وأبو
عبيدة ثقة . وقال القتيبي : هو المَجْرُ ، بفتح الجيم ؛
قال ابن الأثير : وقد أخذ عليه لأن المَجْرَ داء في
الشاة وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتنزله وربما

ولم يَرَوْ ، وزعم يعقوب أن ميه بدل من نون نَجِرٍ ،
وزعم اللحياني أن ميه بدل من باء بَجِيرٍ . ويقال :
نَجِرٌ وَنَجِيرٌ إِذَا عَطِشَ فَأَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ فَلَمْ يَرَوْ ،
لأنهم يبدلون الميم من النون ، مثل نَخَجَتْ الدَّلْوُ
وَمَنْخَجَتْ . وَمَجِرَتْ الشاة مَجْرًا وَأَمْجَرَتْ وَهِيَ
مُجِرٌ إِذَا عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فَهَزَلَتْ وَثَقَلَتْ
وَلَمْ تَطُقْ عَلَى الْقِيَامِ حَتَّى تَقَامَ ؛ قَالَ :

تَعْوِي كِلَابُ الْحَيِّ مِنْ مُوَاهِبَا ،
وَتَحْمِيلُ الْمُجِرِ فِي كِسَاهَا

فإذا كان ذلك عادة لها فهي مَجَارٌ .

والإمجارُ في الثوق مثله في الشاة ؛ عن ابن الأعرابي .
غيره : والمَجْرُ ، بالتعريب ، الاسم من قولك
أَجَرْتِ الشاة ، فهي مُمَجِرٌ ، وهو أن يعظم ما في
بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض .
ويقال : شاة مَجْرَةٌ ، بالتسكين ؛ عن يعقوب ، ومنه
قيل للجيش العظيم مَجْرٌ لِثِقَلِهِ وَضَخَمِهِ . والمَجْرُ :
انتفاخ البطن من حَبَلٍ أَوْ حَبْنٍ ؛ يقال : مَجِرَ بطنها
وَأَمْجَرَ ، فهي مَجْرَةٌ وَمُجِرٌ . والإمجارُ : أن
تَلْقَحَ الناقةُ والشاةُ فَتَمْرُضَ أَوْ تَحْدَبَ فَلَا تَقْدِرُ
أَنْ تَمْشِيَ وَرَبْمَا شَقَّ بَطْنُهَا فَأَخْرَجَ مَا فِيهِ لِيُرَبُّوه .
والمَجْرُ : أن يعظم بطن الشاة الحامل فَتَهْزَلُ ؛
يقال : شاة مُمَجِرٌ وَغَنَمٌ مَمَجِرٌ . قال الأزهري :
وقد صح أن بطن النعجة المَجِرُ . . . شيء على حدة
وأنه يدخل في البيوع الفاسدة ، وأن المَجْرَ شيء آخر ،
وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت . وفي حديث
الحليل ، عليه السلام : فإلتفت إلى أبيه وقد مسخه
الله ضِبْعَانًا أَمْجَرَ ؛ الأَمْجَرُ : العظيم البطن
المهزول الجسم . ابن شميل : المَجِرُ الشاة التي
أ كذا يفاض بالاصل النقول من مسودة المؤلف .

رَمَتْ بولدها، وقد مجرت وأمجرت. وفي الحديث:
كلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ؛ قال:

أَلَمْ تَكُ مَجْرًا لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ،
نَهَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ؟

ابن الأعرابي: المَجْرُ الولد الذي في بطن الحامل.
والمَجْرُ: الرِّبَا. والمَجْرُ: القِمَارُ. والمُحَاقَلَةُ
والمُزَابِنَةُ يقال لهما: مَجْرٌ. قال الأزهري: فهؤلاء
الأئمة أجمعوا في تفسير المجر، بسكون الجيم، على
شيء واحد إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على
أن المجر ما في بطن الحامل وزاد عليهم أن المجر الرِّبَا.
وأما المَجْرُ فإن المنذري أخبر عن أبي العباس أنه
أنشده:

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَقَعِيرَ الْمَجْرِ

قال: والتقير أن يسقط^١ فيذهب. الجوهري: وسئل
ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال: مالٌ صدقٍ
قَرِيْبَةٌ لا حَمِيٌّ^٢ بها إذا أفلتت من مجرتيها؛
يعني من المَجْرِ في الدهر الشديد والنشر، وهو أن
تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع، فساها مَجْرَتَيْنِ
كما يقال القمران والعمران، وفي نسخة بُنْدَارٍ:
حَزَّتِيهَا. وفي حديث أبي هريرة: الحَسَنَةُ بِعَشْرِ
أَمْثَالِهَا وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ
مَجْرًا أَي من أجلي، وأصله مِنْ جَرَّي، فحذف
النون وخفف الكلمة؛ قال ابن الأثير: وكثيراً ما
يرد هذا في حديث أبي هريرة.

مخو: الليث: المَحَارَةُ دابة في الصدقين، قال: ويسمى
باطن الأذن مَحَارَةً، قال: وربما قالوا لها^٣ مَحَارَةٌ

١ قوله « يسقط » أي حملها لغير تمام.

٢ قوله « حمي » كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة،
ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم.

٣ قوله « وربما قالوا لها النح » كذا بالأصل.

بالدابة والصدفين. وروى عن الأصمعي قال: المحارة
الصدفة. قال الأزهري: ذكر الأصمعي وغيره
هذا الحرف أعني المحارة في باب حار مجور، فدل ذلك
على أنه مفعلة وأن الميم ليست بأصلية، قال:
وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب محر، قال: ولا
نعرف محر في شيء من كلام العرب.

مخو: مَحَرَّتِ السَّفِينَةُ تَمَخَّرُ وَتَمَخَّرُ مَخْرًا وَمُخَوْرًا:

جرت تشقُّ الماء مع صوت، وقيل: استقبلت
الريح في جريتها، فهي ماخِرة. ومَحَرَّتِ السَّفِينَةُ
مَخْرًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الرِّيحُ. وفي التنزيل: وترى
الفلكَ فيه مَوَآخِرَ؛ يعني جوارِي، وقيل: المَوَآخِرُ
التي تراها مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً بريح واحدة، وقيل: هي
التي تسمع صوت جريها، وقيل: هي التي تشق الماء،
وقال الفراء في قوله تعالى مَوَآخِرُ: هو صوت جري
الفلك بالرياح؛ يقال: مَحَرَّتْ تَمَخَّرُ وَتَمَخَّرُ؛
وقيل: مَوَآخِرُ جَوَارِي. والمَاخِرُ: الذي يشق
الماء إِذَا سَبَحَ؛ قال أحمد بن يحيى: الماخرة السفينة
التي تَمَخَّرُ الماء تدفعه بصدورها؛ وأنشد ابن السكيت:

مَقْدَمَاتِ أَبْدِي المَوَآخِرِ

يصف نساء يتصاحبن ويستعن بأيديهن كأنهن يسبحن.
أبو الهيثم: مَحَرَّتِ السَّفِينَةُ شَقَّهَا الماء بصدورها. وفي
الحديث: لَتَمَخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا؛
أراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتَجُوسُ خِلَالَه
وتتمكن فيه فشبهه بِمَخْرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ. وامتخر
الفرسُ الرِّيحَ واستمخرها: قابلها بأنفه ليكون أرواحَ
لنَفْسِهِ؛ قال الراجز يصف الذئب:

بَسْتَمَخِّرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ،

بِمِثْلِ مِخْرَاعِ الصِّفَا المَوْقِعِ

وفي الحديث: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ البَوْلَ فَلْيَتَمَخَّرْ

يَمْخُورُ : طویل . وَجَمَلٌ يَمْخُورُ الْعُنُقِ أَي
طويله ؛ قال العجاج يصف جملاً :

في شَعَثَانِ عُنُقِ يَمْخُورِ ،
حايي الحَيُودِ فَارِضِ الحُنْجُورِ ،

وبعض العرب يقول : مَخَرَ الذئبُ الشاةَ إذا سَقَّ
بَطْنَهَا .

والمَخُورُ : بَيْتُ الرِّيبَةِ ، وهو أيضاً الرجل الذي يَلِي
ذلك البيتَ ويقود إليه . وفي حديث زياد حين قَدِمَ
البصرةَ أميراً عليها : ما هذه المَوَاحِيرُ ؟ الشرابُ عليه
حَرَامٌ حتى تُسَوَّى بالأرضِ هدماً وإحراقاً ؛ هي
جمع ماخُورٍ ، وهو مجلسُ الرِّيبَةِ ومَجْمَعُ أهلِ
الفِسْقِ والفسادِ وبُيُوتِ الحَمَّارِينَ ، وهو تعريب
مَيِّ خُورٍ ، وقيل : هو عربي لتورد الناس إليه من
مَخْرِ السفينةِ الماءَ .

وَبَنَاتُ مَخْرٍ : سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّيْفِ
مُنْتَصِبَاتٌ رِفاقٌ بِيضٌ حَسَانٌ وَهُنَّ بَنَاتُ المَخْرِ ؛
قال طرفة :

كَبَنَاتِ المَخْرِ بِمَادِنَ ، كما
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الحَضِرِ

وكل قطعة منها على حياها : بنات مخر ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

كَأَنَّ بَنَاتِ المَخْرِ ، في كُرُزِ قَنْبَرٍ ،
مَوَاسِقُ تَحْدُوهُنَّ بِالغَوْرِ شَمَّالٌ

إنما عني ببناتِ المَخْرِ النجمَ ؛ شبهه في كُرُزِ هذا
العَبْدِ بهذا الضربِ من السحابِ ؛ قال أبو علي : كان
أبو بكر محمد بن السَّرِيِّ يَشْتَقُ هذا من البُخَارِ ،
فهذا يدُلُّك على أَنَّ الميمَ في مَخْرِ بدل من الباءِ في
مَخْرٍ ؛ قال : ولو ذَهَبَ ذاهِبٌ إلى أن الميمَ في مخر

الرَّيْحِ أَي فليَنْظُرْ من أن يَجْراها فلا يَسْتَقْبِلَهَا كي
لا تَرُدُّ عليه البولُ وَيَتَرَشَّشَ عليه بَوْلُهُ ولكن
يَسْتَدْبِرُها . والمَخْرُ في الأصل : الشَّقُّ . مَخَرَتِ
السَّفِينَةُ الماءَ : شَقَّتْ بِصَدْرِها وَجَرَّتْ . وَمَخَرَ
الأرضَ إذا شَقَّها للزراعةِ . وقال ابن شميل في حديث
سراقة : إذا أتيتم الغائطَ فاستمخروا الريحَ ؛ يقول :
اجعلوا ظهوركم إلى الريحِ عند البولِ لأنه إذا ولاها
ظهره أخذت عن يمينه ويساره فكأنه قد شَقَّها به .
وفي حديث الحرث بن عبد الله بن السائب قال لنافع
ابن جبير : من أين ؟ قال : خرجتُ أَمَخَرُ الريحَ ،
كأنه أراد أَسْتَشَقُّها . وفي النوادر : تَمَخَّرَتِ
الإبلُ الريحَ إذا اسْتَقْبَلَتْها واستنشقتها ، وكذلك
تَمَخَّرَتِ الكَلأُ إذا اسْتَقْبَلَتْه . وَمَخَرَتِ الأرضُ
أَي أُرْسَلَتْ فيها الماءَ . وَمَخَرَ الأرضُ مَخْرًا :
أُرْسَلَتْ في الصَّيْفِ فيها الماءَ لِتَجُودَ ، فهي مَمْخُورَةٌ .
وَمَخَرَتِ الأرضُ : جادَتْ وطابتْ من ذلك الماءِ .
وامتخَرَ الشيءَ : اختارَه . وامتخَرَتِ القومُ أَي
انتقيتُ خيارَهُم ونخبَتَهُم ؛ قال الراجز :

مِنْ نَخْبَةِ الناسِ التي كان امتخَرَ

وهذا مَخْرَةٌ المالُ أَي خيارُهُ . والمَخْرَةُ والمُخْرَةُ ،
بكسر الميمِ وضما : ما اختَرْتَهُ ، والكسْرُ أعلى .
ومَخَرَ البيتَ يَمْخَرُهُ مَخْرًا : أَخَذَ خِيارَ متاعِهِ
فذهب به . ومَخَرَ الغُرُزُ الناقةَ يَمْخَرُها مَخْرًا إذا
كانت غزيرةً فأكثرَ حَلْبِها وجهدها ذلكَ
وأهزلها . وامتخَرَ العَظْمُ : استخرجَ مَخَّهُ ؛
قال العجاج :

مِنْ مَخَّةِ الناسِ التي كان امتخَرَ

والمَمْخُورُ والمَمْخُورُ : الطويلُ من الرجالِ ، الضمُّ
على الإتياعِ ، وهو من الجمالِ الطويلِ العُنُقِ . وَعُنُقُ

أصله أيضاً غير مُبدلة على أن تجعله من قوله عز
اسمه : وترى الفلك فيه مواخِر ، وذلك أن السحاب
كأنها تمخر البحر لأنها فيما تذهب إليه عنه تنشأ
ومنه تبدأ ، لكان مصيأ غير مُبعد ؛ ألا ترى إلى قول
أبي ذؤيب :

مُربن بماء البحر ، ثم ترفعت

مى لجج خضر لهن نبيج

مدور : المدر : قطع الطين اليابس ، وقيل :
الطين العلك الذي لا رمل فيه ، واحده مدرة ؛
فأما قولهم الحجارة والمدارة فعلى الإتيان ولا
يتكلم به وحده مكسراً على فعالة ، هذا معنى
قول أبي رباح :

وامتدر المدر : أخذه . ومدر المكان يمدره

مدراً ومدره : طانه . ومكان مدير : يمدور .

والمدر للحوض : أن تسد خاص حجارته

بالمدر ، وقيل : هو كالتقر مدة إلا أن القر مدة

بالجص والمدر بالطين . التهذيب : والمدر تطيينك

وجه الحوض بالطين الحمر لثلا ينشف . الجوهري :

والمدرة ، بالفتح ، الموضع الذي يؤخذ منه المدر

فتمدر به الحياض أي يسد خاص ما بين

حجارتها . ومدرت الحوض أمدره أي أصلحه

بالمدر . وفي حديث جابر : فانطلق هو وجبار بن

صخر فزعا في الحوض سجلاً أو سجلين ثم مدراه

أي طيناه وأصلحاه بالمدر ، وهو الطين المتماسك ، لثلا

يخرج منه الماء ؛ ومنه حديث عمر وطلحة في الإحرام :

إنما هو مدر أي مصبوغ بالمدر .

والمندرة والمندرة ، الأخيرة نادرة : موضع فيه

طين حر يستعد لذلك ؛ فأما قوله

بأيها الساقى ، تعجل يسحر ،

وأفرغ الدلو على غير مدر

قال ابن سيده : أراد بقوله على غير مدر أي على غير
إصلاح للحوض ؛ يقول : قد أنتك عطاشاً فلا تنتظر
إصلاح الحوض وأن يمتلى قصب على رؤوسها
دلواً دلواً ؛ قال : وقال مرة أخرى لا تصبه على
مدر وهو القلاع فيدوب ويذهب الماء ، قال :

والأول أين . ومدرة الرجل : يئنه .

وبنو مدراء : أهل الحضرة . وقول عامر للنبي ،

صلى الله عليه وسلم : لنا الوبر ولكم المدر ؛ إنما

عنى به المدن أو الحضرة لأن مبانيها إنما هي بالمدر ،

وعنى بالوبر الأخبية لأن أبنية البادية بالوبر . والمدر :

ضخم البطنة . ورجل أمدر : عظيم البطن

والجنبيين متربها ، والأنتى مدرء . وضبع

مدرء : عظمة البطن .

وضبعان أمدر : على بطنه لمع من سلحه .

ورجل أمدر بين المدر إذا كان منتفخ الجنين . وفي

حديث إبراهيم النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه يأتيه

أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلقت إليه فإذا

هو بضبعان أمدر ، فيقول : ما أنت بأبي ! قال

أبو عبيد : الأمدر المنتفخ الجنين العظيم البطن ؛

قال الراعي يصف إبلاً لها قيم :

وقيم أمدر الجنين منخرق

عنه العباءة ، قوام على الهمل

فوله أمدر الجنين أي عظيمها . ويقال : الأمدر

الذي قد تشرب جنباه من المدر ، يذهب به إلى

التراب ، أي أصاب جسده التراب . قال أبو عبيد :

وقال بعضهم الأمدر الكثير الرجيع الذي لا يقدر

على حبسه ؛ قال : وبستقيم أن يكون المعيان جميعاً

في ذلك الضبعان . ابن شميل : المدرء من الضباع

التي لصق بها بولها . ومدرت الضبع إذ

سلحت . الجوهري : الأمدر من الضباع الذي في

جده لَمَعٌ من سَلْحِهِ ويقال لَوْنٌ له . والأَمْدَرُ :
الحَارِيُّ في ثِيَابِهِ ؛ قال مالك بن الربيع :

إِنَّ أَكْ مَضْرُوباً إِلَى ثَوْبِ آلِيفٍ
مِنَ الْقَوْمِ ، أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِبُهُ

ومادِرٌ ؛ وفي المثل : أَلَامٌ من مادِرٍ ، هو جد بني
هلال بن عامر ، وفي الصحاح : هو رجل من هلال بن
عامر بن صَعْصَعَةَ لأنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوضِ
ماء قليل ، فَسَلَحَ فيه ومدَرَ به حَوْضَهُ 'بِخَلَا أَنْ'
يُشْرَبَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ قال ابن بري : هذا هلال جد
لمحمد بن حرب الهلالي ، صاحب شرطة البصرة ، وكانت
بنو هلال عَمِيرَاتِ بني فزارة بأكل أَيْرِ الحِمَارِ ،
ولما سمعت فزارة بقول الكميث بن ثعلبة :

نَشَدْتِكَ يَا فزَارُ ، وَأَنْتَ شَيْخٌ ،
إِذَا خَيْرَتْ نَخْطِيءُ فِي الحِيَارِ

أَصِحَّانِيَّةٌ أَدَمَتْ بِيَسْمَنِ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الحِمَارِ ؟

بَلَى أَيْرُ الحِمَارِ وَخَصِيَّتَاهُ ،
أَحَبُّ إِلَى فزَارَةَ مِنْ فزَارِ

قالت بنو فزارة : أليس منكم يا بني هلالٍ مَنْ
قرى في حوضه فسقى إبله ، فلما رَوِيَتْ سَلْحُ فيه ،
ومدرة بخلاً أَنْ يُشْرَبَ منه فضله ؟ وكانوا جعلوا
حَكماً بينهم أنس بن مدْرِكِ ، ففضى على بني هلال
بعظم الحزبي ، ثم إنهم رموا بني فزارةَ بِبِخْزِي
آخِرٍ ، وهو إتيان الإبل ؛ ولهذا يقول سالم بن دارة :

لَا تَأْمَنَنَّ فزَارِيئاً ، تَخَلَّوَتْ بِهِ ،
عَلَى قَلْبِوَصِكَ ، وَاسْتَبْهَأَ بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَ بَوَائِقَهُ ،
بَعْدَ الَّذِي أَمْتَكْ أَيْرَ العَيْرِ فِي النَّارِ

١ وفي رواية أخرى امتل .

فقال الشاعر :

لَقَدْ جَلَلْتُ خِزْباً هَلالُ بنِ عامِرٍ ،
بِني عامِرٍ طَرّاً ، بِسَلْحَةِ مادِرِ
فَأَفِ لَكُمْ ! لا تَذْكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَهَا ،
بِني عامِرٍ ، أَنْتُمْ شِرَارُ المَعاشِرِ

ويقال للرجل أَمْدَرُ وهو الذي لا يَمْتَسِحُ بالماء
ولا بالحجر .

والمَدْرِيَّةُ : رِمَاحٌ كانت تُرَكَّبُ فيها القرونُ
المُحَدَّدةُ مكانَ الأَسِنَّةِ ؛ قال لبيد يصف البقرة
والكلاب :

فَلَحِقْنَ واعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ ،
كالمَهْرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا

يعني القرون .

ومَدْرِي : مَوْضِعٌ . وثَنِيَّةٌ مَدْرانٌ : من
مَسَاجِدِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين
المدينة وتَبُوكَ . وقال شمر : سمعت أحمد بن هاني ،
يقول : سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن
كلثوم :

وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الأَمْدَرِيئِ

بالميم ، وقال : الأَمْدَرُ الأَقْلَفُ ، والعرب تسمي
القَرْيَةَ المَبْنِيَةَ بالطين واللَّبْنِ المَدْرَةَ ، وكذلك
المدينة الضخمة يقال لها المَدْرَةَ ، وفي الصحاح :
والعرب تسمي القرية المَدْرَةَ ؛ قال الراجز يصف
رجلاً مجتهداً في رَعِيَةِ الإبل يقوم لوردها من آخر الليل
لاهتمامه بها :

سَدَّ عَلَى أَمْرِ الوُرُودِ مَشْرَرَةَ ،
لَيْلًا ، وَمَا نَادَى أَذِينَ المَدْرَةَ

١ قوله « مدري موضع » في ياقوت : مدري ، بفتح اوله وثانيه
والقصر : جبل بنيمان قرب مكة . ومدري ، بالفتح ثم السكون : موضع .

والأذنين ههنا : المؤذنين ؛ ومنه قول جرير :

هل تشهدون من المشاعر مشعراً ،
أو تسمعون لدى الصلاة أذينا ؟

ومدر : قرية باليمن ، ومنه فلان المدري . وفي الحديث : أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدري ؛ يريد بأهل المدري أهل القرى والأمنصار . وفي حديث أبي ذر : أما إن العمرة من مدر كم أي من بلدكم . ومدررة الرجل : بلدته ؛ يقول : من أراد العمرة ابتداء لها سقراً جديداً من منزله غير سفر الحج ، وهذا على الفضيلة لا الوجوب .

مدر : مذررت البيضة مذرراً إذا غرقت ، فهي مذررة : فسدت ، وأمذرتها الدجاجة . وإذا مذررت البيضة فهي الثعطة . وامرأة مذررة : قذرة : رائحتها كرائحة البيضة المذرة . وفي الحديث : شر النساء المذرة الوذرة ؛ المذرة : الفاسد ؛ وقد مذررت تمذر ، فهي مذررة ؛ ومنه : مذررت البيضة أي فسدت .
والتمذر : خبث النفس . ومذررت نفسه ومعدته مذرراً وتمذرت : خبثت وفسدت ؛ قال شوال بن نعيم :

فتمذرت نفسي لذاك ، ولم أزل
مذلاً نهاري كله حتى الأصل

ويقال : رأيت بيضة مذررة فمذرت لذلك نفسي أي خبثت .

وذهب القوم شذر مذر وشذر مذر أي متفرقين . ويقال : تفرقت إبله شذر مذر وشذر مذر إذا تفرقت في كل وجه ، ومذر إتباع .

ورجل هذر مذر : إتباع .
والأمذر : الذي يكثر الاختلاف إلى الحلاء . قال شمر : قال شيخ من بني ضبة : المذقر من اللبن يمسّه الماء فيتمذر ، قلت : وكيف يتمذر ؟ فقال : يتمذره الماء فيتفرق ؛ قال : ويتمذر يتفرق ، قال : ومنه قوله : تفرق القوم شذر مذر .

مذقر : أمذقر اللبن واذا مقر : تقطع وتقلق ، والثانية أعرف ، وكذلك الدم ؛ وقيل : المذقر المختلط . ابن شميل : المذقر اللبن الذي تقلق شيئاً فإذا مخض استوى . ولبن مذكور إذا تقطع حمضاً . غيره : المذقر اللبن المتقطع . يقال : أمذقر الرائب أمذقراً إذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية . وفي حديث عبد الله بن خباب : أنه لما قتله الحوارج بالنهروان سال دمه في النهر فما أمذقر دمه بالماء وما اختلط ، قال الراوي : فأتبعته بصري كأنه شراك أحمر ؛ قال أبو عبيد : معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء ؛ وقال محمد بن يزيد : سال في الماء مستطيلاً ، قال : والأول أعرف ؛ وفي التهذيب : قال أبو عبيد معناه أنه امتزج بالماء ؛ وقال شمر : الأمذقار أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء ؛ يقول : فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء ؛ وقال أبو النضر هاشم بن القاسم : معنى قوله فما أمذقر دمه أي لم يتفرق في الماء ولا اختلط ؛ قال الأزهري : والأول هو الصواب ، قال : والدليل على ذلك قوله : رأيت دمه مثل الشراك في الماء ، وفي النهاية في سياق الحديث : أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ، ولذلك شبهه بالشراك الأحمر ، وهو سير من سيور النعل ؛ قال : وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل ، قال : فأخذه وقرّبوه إلى شاطئ النهر فذبحوه فأمذقر

أَمْرَرْتُ فُلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمْرُهُ إِمْرَارًا إِذَا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَرَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

أَلَا قُلْ لِيْتِيَا قَبْلَ مَرَّتِيهَا : اسْتَلِمِي !
تَحِيَّةَ مُشْتَاكِ إِلَيْهَا مُسَلِّمِ !

وَأَمْرُهُ بِهِ : جَعَلَهُ يَمْرُؤَهُ . وَمَارَهُ : مَرَّ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّحْمِيِّ : إِذَا نَزَلَ سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَ مَرَارِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا أَيِ صَوْتِ انْتِجَارِهَا وَاطْتِرَادِهَا عَلَى الصَّخْرِ . وَأَصْلُ الْمِرَارِ : الْقَتْلُ لِأَنَّهُ يَمْرَأُ أَيِ يُقْتَلُ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : كَمَا مَرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ الْجَدِيدِ ؛ أَمْرَرْتُ الشَّيْءَ أَمْرُهُ إِمْرَارًا إِذَا جَعَلْتَهُ يَمْرُؤًا أَيِ يَذْهَبُ ، يَرِيدُ كَجَرِّ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ ؛ قَالَ : وَرَبَّمَا رُوِيَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ : صَوْتِ إِمْرَارِ السَّلْسِلَةِ .

وَاسْتَمَرَ الشَّيْءُ : مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةً . وَاسْتَمَرَ بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حَمْلِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَمَرَ مَرِيرُهُ أَيِ اسْتَحْكَمَ عَزْمُهُ . وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ : حَمَلْتُ حَمْلًا خَفِيفًا فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ أَيِ مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا . فَمَرَّتْ بِهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ : مَعْنَاهُ اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعْدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يَثْقُلْهَا فَلَمَّا أَثْقَلَتْ أَيِ دَنَا وِلَادُهَا . ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ قَدْ اسْتَمَرَ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْجَى الْعِلْمَانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِجُمُوقٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى بِمَخَاطَبِ امْرَأَتِهِ :

يَا خَيْرُ ، إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ اسْتِمِيرًا ،
أَرْقَعُ مِنْ بُرْدِي مَا كُنْتُ أُجْرُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْقَادَتْ طَرَقَتُهُ ، فَهُوَ مُسْتَمِيرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرَّةُ وَاحِدَةُ الْمَرِّ وَالْمِرَارِ ؛

١ قَوْلُهُ « لِأَنَّهُ يَمْرُؤُهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ بَدُونَ مَرْجِعٍ لِلضَّمِيرِ وَلَمْ يَلْعَلْ سَقَطَ مِنْ قَلَمِ مِيضِ مَسْوَدَةَ الْمُؤَلِّفِ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الصَّخْرِ ، وَالْمِرَارِ الْحَبْلُ .

دَمَهُ أَيِ جَرَى مُسْتَطِيلًا مُتَفَرِّقًا ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ بغيرِ حَرْفِ النْفِي ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَمَا ابْتَدَقَرَّ دَمَهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، مَعْنَاهُ مَا تَفَرَّقَ وَلَا تَمَذَّرَ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ سَذَرَ مَذَرَ ؛ قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى مَا قَلْنَاهُ مَا رَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ فَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ 'مَمَذَّقِرٌ' .

مور : مَرَّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمْرُؤًا أَيِ اجْتَازَ . وَمَرَّ يَمْرُؤًا مَرًّا وَمُرُورًا : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَ مِثْلُهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : مَرَّ يَمْرُؤًا مَرًّا وَمُرُورًا جَاءَ وَذَهَبَ ، وَمَرَّ بِهِ وَمَرَّه : جَازَ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِجَرَفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حُذِفَ فِيهِ الْحَرْفُ فَأَوْصَلَ الْفِعْلُ ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يَحْمَلُ بَيْتَ جَرِيرٍ :

تَمْرُؤُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ،

كَلَامِكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ !

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الرِّوَايَةُ :

مَرَرْتُمْ بِالْدِيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ فَرَّقَ مِنْ تَعَدُّيهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ . وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَرَّ زَيْدًا فِي مَعْنَى مَرَّ بِهِ ، لَا عَلَى الْحَذْفِ ، وَلَكِنْ عَلَى التَّعَدُّيِّ الصَّحِيحِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ جَنِيٍّ قَالَ : لَا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْدًا فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَرَوْهُ أَصْحَابُنَا .

وَأَمْتَرَّ بِهِ وَعَلَيْهِ : كَمَرَّ . وَفِي خَبَرِ يَوْمِ غَبِيَطِ الْمَدْرَةِ : فَأَمْتَرُوا عَلَى بَنِي مَالِكٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلْتُ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ؛ أَيِ اسْتَمَرَّتْ بِهِ بِعَيْنِ الْمَنِيِّ ، قِيلَ : قَعْدَتْ وَقَامَتْ فَلَمْ يَثْقُلْهَا .

وَأَمْرُهُ عَلَى الْجِسْرِ : سَلَكَهُ فِيهِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

قال ذو الرمة :

لا بَلْ 'هُوَ الشُّوقُ' مِنْ دَارِ تَخَوُّنِهَا ،
مَرًّا شَمَالًا وَمَرًّا بَارِحًا تَرِبُّ

يقال : فلان يَصْنَعُ ذلك الأمرَ ذاتَ المِرَارِ أي
يصنعه مراراً ويبدعه مراراً . والمَمَرُ : موضع
المُرُورِ والمَصْدَرُ . ابن سيده : والمَرَّةُ الفَعْلَةُ
الواحدة ، والجمع مَرٌّ ومِرَارٌ ومِرْرٌ ومُرُورٌ ؛
عن أبي علي ويصده قول أبي ذؤيب :

تَنَكَّرْتُ بَعْدِي أَمِ أَصَابَكَ حَادِثٌ
مِنَ الدَّاهِرِ ، أَمْ مَرَّتْ عَلَيكَ مُرُورٌ ؟

قال ابن سيده : وذهب السكري إلى أن مرُوراً
مصدر ولا أبعد أن يكون كما ذكر ، وإن كان قد
أنت الفعل ، وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية .
وقوله عز وجل : سَنَعَدُ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ؛ قال : يعذبون
بالإيثاق والقتل ، وقيل : بالقتل وعذاب القبر ، وقد
تكون التثنية هنا في معنى الجمع ، كقوله تعالى : ثم
ارجع البصر كَرَّتَيْنِ ؛ أي كَرَّاتٍ ، وقوله عز
وجل : أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بما صبروا ؛
جاء في التفسير : أن هؤلاء طائفة من أهل الكتاب
كانوا يأخذون به وينتهون إليه ويقفون عنده ، وكانوا
يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي أنزل فيه القرآن ، فلما
بعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وتلا عليهم القرآن ،
قالوا : آمنا به ، أي صدقنا به ، إنه الحق من ربنا ، وذلك
أن ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مكتوباً
عندهم في التوراة والإنجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدقوا
فأثنى الله تعالى عليهم خيراً ، وَيُعْطَوْنَ أَجْرَهُم بِالْإِيمَانِ
بالكتاب قبل محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وبإيمانهم بمحمد ،
صلى الله عليه وسلم .
وَلَقِيَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ ؛ قال سيبويه : لا يُسْتَعْمَلُ

ذات مَرَّةٍ إلا ظرفاً . ولقيَهُ ذاتَ المِرَارِ أي مراراً
كثيرة . وجثته مَرًّا أو مَرَّتَيْنِ ، يريد مرة أو
مرتين . ابن السكيت : يقال فلان يصنع ذلك تارات ،
ويصنع ذلك تيراً ، وَيَصْنَعُ ذلك ذاتَ المِرَارِ ؛
معنى ذلك كله : يصنعه مراراً ويبدعه مراراً .
والمَرَارَةُ : ضِدُّ الحلاوة ، والمُرُّ نَقِيضُ الحُلُوِّ ؛
مَرُّ الشَّيْءِ يَمْرٌ ؛ وقال ثعلب : يَمْرٌ مَرَارَةٌ ،
بالفتح ؛ وأنشد :

لَتَيْنِ مَرًّا فِي كِرْمَانَ لَيْلِي ، لَطَالَمَا
حَلَا بَيْنَ سَطِيٍّ بَابِلٍ فَالْمُضِيحِ
وَأَنشَدَ اللِّجَانِي :

لَتَأْكُلَنِي ، فَمَرًّا لَهْنًا لَحْمِي ،
فَأَذْرَقًا مِنْ حِذَارِي أَوْ أُنَاعًا

وأنشده بعضهم : فَأَفْرَقًا ، ومعناها : سَلَحَ .
وَأُنَاعَ أي قَاءَ . وَأَمْرًا كَمَرًّا ؛ قال ثعلب :

ثَمْرٌ عَلَيْنَا الأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِهَا
أُنَيْسًا ، وَيَحْلَوِي لَنَا البَلَدُ القَفْرُ

عداء بعلى لأن فيه معنى تَضْيِيقٍ ؛ قال : ولم يعرف
الكسائي مَرَّ اللحمِ بغير ألفٍ ؛ وأنشد البيت :

لِيَمْضَغَنِي العِدَى فَأَمْرًا لَحْمِي ،
فَأَشْفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أُنَاعًا

قال : ويدل ذلك على مَرٍّ ، بغير ألف ، البيت الذي قبله :

أَلَا تِلْكَ الثُّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ
عَلَيَّ ، وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضَبَاعًا
لَتَأْكُلَنِي ، فَمَرًّا لَهْنًا لَحْمِي

ابن الأعرابي : مَرُّ الطعامِ يَمْرٌ ، فهو مَرٌّ ، وأَمْرَةٌ
غَيْرُهُ وَمَرَّةٌ ، وَمَرٌّ يَمْرٌ مِنَ المُرُورِ . ويقال :
لَقَدْ مَرَّرْتُ مِنَ المِرَّةِ أَمْرًا مَرًّا وَمِرَّةً ، وهي

الاسم ؛ وهذا أمرٌ من كذا ؛ قالت امرأة من العرب :
صغراها مرأها . والأمران : الفقر والمهرم ؛
وقول خالد بن زهير الهذلي :

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُهَا ، حِينَ أَرْمَعَتْ
صَرِيحَتَهَا ، وَالنَّفْسُ مُرٌّ ضَمِيرُهَا

إنما أراد : ونفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة ؛
وشيء مرٌّ والجمع أمرارٌ . والمرّة : شجرة أو بقلة ،
وجمعها مرٌّ وأمرارٌ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
أمراراً جمع مرٍّ ، وقال أبو حنيفة : المرّة بقلة
تفترش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندبا أو
أعرض ، ولها نورة ضفيرا وأرومة بيضاء وتقلع
مع أرومتها فتغل ثم تؤكل بالحل والحبز ، وفيها
عليقة بسيرة ؛ التهذيب : وقيل هذه البقلة من أمرار
البقول ، والمر الواحد . والمرارة أيضاً : بقلة مرة ،
وجمعها مرارٌ .

والمرارُ : شجر مرٌّ ، ومنه بنو آكل المرارِ
قومٌ من العرب ، وقيل : المرارُ حمضٌ ، وقيل :
المرارُ شجر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشافيرها ،
واحدتها مرارةٌ ، وهو المرارُ ، بضم الميم .

وآكلُ المرارِ معروف ؛ قال أبو عبيد : أخبرني ابن
الكلبي أن حَجْرًا إِنَّمَا سُمِّيَ آكِلَ المرارِ أَنَّ ابْنَةَ
كَانَتْ لَهُ سَبَاهًا مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ سَلِيحٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ
هَبُولَةَ ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَةُ حَجْرٍ : كَأَنَّكَ بِأَبِي قَدْ جَاءَ
كَأَنَّهُ جَمَلٌ آكِلُ المرارِ ، يَعْنِي كَأَثَرًا عَنْ أَنْبَاءِهِ ،
فَسَمِيَ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي
سَفَرٍ فَأَصَابَهُمُ الْجُوعُ ، فَأَمَّا هُوَ فَأَكَلَ مِنَ المرارِ
حَتَّى شَبِعَ وَنَجَا ، وَأَمَّا أَصْحَابُهُ فَلَمْ يَطْبِقُوا ذَلِكَ حَتَّى
هَلَكَ أَكْثَرُهُمْ فَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِصَبْرِهِ عَلَى أَكْلِهِ المرارِ .
وذو المرارِ : أرض ، قال : ولعلها كثيرة هذا
النبات فسميت بذلك ؛ قال الراعي :

مِنْ ذِي المرارِ الَّذِي ثَلَّثِي حَوَالِيَهُ
بَطْنِ الكِلَابِ سَنِيحًا ، حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفراء : في الطعام زؤانٌ ومريراءٌ ورعيداءٌ ، وكله
ما يؤمى به ويخرج منه .
والمرُّ : دواءٌ ، والجمع أمرارٌ ؛ قال الأعشى يصف
حمار وحش :

رَعَى الرُّوضَ وَالْوَسْمِيَّ ، حَتَّى كَأَنَّمَا
يَرَى يَبِيسَ الدَّوِّ أَمْرَارَ عَلْتَمِ

يصف أنه رعى نبات الوسمي لطيبه وحلاوته ؛
يقول : صار اليبس عنده لكراهته إياه بعد فقدانه
الرطبَ وحين عطش بمنزلة العلقم . وفي قصة مولد
المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : خرج قوم
معهم المرُّ ، قالوا نجبرُ به الكسيرَ والجرحُ ؛ المرُّ :
دواء كالصبر ، سمي به لمرارته . وفلان ما يُمِرُّ وما
يُجَلِي أَي ما يضر ولا ينفع . ويقال : شمني فلان
فما أَمَرَّتْ وما أَحَلَّتْ أَي ما قلت مرة ولا
حلوة . وقولهم : ما أَمَرَّ فلان وما أَحَلَّى ؛ أَي ما قال
مرًّا ولا حلوًّا ؛ وفي حديث الاستسقاء :

وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الفَتِيَّ اسْتِكَانَةَ
مِنَ الْجُوعِ ضَعْفًا ، مَا يُمِرُّ وَمَا يُجَلِي

أَي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف ، وقال
ابن الأعرابي : ما أَمِرُّ وما أَحَلِّي أَي ما آتني بكلمة
ولا فعلت مرّةً ولا حلوّةً ، فإن أردت أن تكون
مرّةً مرًّا ومرّةً حلوًّا قلت : أَمَرُّ وَأَحَلُّ وَأَمْرُ .
وَأَحَلُّو . وَعَيْشُ مرٌّ ، عَلَى المثل ، كَمَا قَالُوا حَلُّو .
ولقيت منه الأَمْرَيْنِ والبُرْحَيْنِ والأَقْوَرَيْنِ أَي
الشرِّ والأمرِّ العظيم . وقال ابن الأعرابي : لقيت منه
الأمرِّينِ ، عَلَى التثنية ، ولقيت منه المرِّينِ كَأَنَّهَا تثنية
الحالة المرِّى . قال أبو منصور : جاءت هذه الحروف

مَرَرْتُ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمُرُّ ؛ وَمَنْ قَالَ تَمَرُّ قَالَ
مَرَرْتُ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمَرُّ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

لَتَيْنِ مَرٌّ فِي كِرْمَانَ لَيْلِي ، لَرُبَّمَا
حَلَا بَيْنَ سَطَطِي بَابِلَ فَاَلْمُضَيِّحِ

والمَرَارَةُ : التي فيها المِرَّةُ ، والمِرَّةُ : إحدى الطبائع
الأربع ؛ ابن سيده : والمِرَّةُ مِزَاجٌ من أَمْزِجَةِ
البدن . قال اللحياني : وقد مُرَرْتُ به على صيغة فعل
المفعول أَمَرٌ مَرًّا وَمَرَّةً . وقال مَرَّةً : المرُّ المصدر ،
والمِرَّةُ الاسم كما تقول حَمِيتُ حُمَّى ، والحُمى الاسم .
والمَمْرُورُ : الذي غلبت عليه المِرَّةُ ، والمِرَّةُ القوةُ
وشدة العقل أيضاً . ورجل مَرِيرٌ أي قَوِيٌّ ذُو مِرَّةٍ .
وفي الحديث : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِيِّ وَلَا لِذِي
مِرَّةٍ سَوِيٍّ ؛ المِرَّةُ : القوةُ والشدةُ ، والسَوِيُّ :
الصَّحِيحُ الأَعْضَاءُ . والمَرِيرُ والمَرِيرَةُ : العزيمةُ ؛
قال الشاعر :

وَلَا أَنْتَنِي مِنْ طَيْرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ ،
إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَّصَا

والمِرَّةُ : قُوَّةُ الحَلْقِ وشِدَّتُهُ ، والجمع مَرَرٌ ،
وأَمْرَارٌ جمع الجمع ؛ قال :

قَطَعْتُ ، إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا ،
بَأَمْرَارٍ فَتَلَاوِ الذَّرَاعِينَ سَوْدَحِ

ومِرَّةُ الحَبْلِ : طاقَتُهُ ، وهي المَرِيرَةُ ، وقيل :
المَرِيرَةُ الحبل الشديد القتل ، وقيل : هو حبل طويل
دقيق ؛ وقد أَمَرَرْتَهُ . والمَمْرُ : الحبل الذي أُجِيدَ
قتله ، ويقال المِرَارُ والمَرُّ . وكل مفتول مَمْرٌ ،
وكل قُوَّة من قوى الحبل مِرَّةٌ ، وجمعها مَرَرٌ .
وفي الحديث : أن رجلاً أصابه في سيره المِرَارُ أي
الحبل ؛ قال ابن الأثير : هكذا فسر ، وإنما الحبل

على لفظ الجماعة ، بالنون ، عن العرب ، وهي الدواهي ،
كما قالوا مَرَقَهُ مَرَقِينَ ١ . وأما قول النبي ، صلى الله عليه
وسلم : ماذا في الأَمَرِّينِ من الشفاء ، فإنه مثنى وهما
الشفاء والصبر ، والمَرَارَةُ في الصبر دون الشفاء ،
فقلَّبه عليه ، والصبر هو الدواء المعروف ، والشفاء
هو الحَرْدَلُ ؛ قال : وإنما قال الأَمَرِّينِ ، والمَرُّ
أحدهما ، لأنه جعل الحُرُوفَةَ والحِدَّةَ التي في
الحردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد القريبن على
الآخر فيذكرونها بلفظ واحد ، وتأنيث الأَمَرِّ المَرِّي
وتثنيها المَرِّيَّانِ ؛ ومنه حديث ابن مسعود ، رضي
الله عنه ، في الوصية : هما المَرِّيَّانِ : الإمساكُ في
الحياة والتبذيرُ عند المَمَاتِ ؛ قال أبو عبيد : معناه
هما الحصلتان المرتان ، نسبهما إلى المرارة لما فيها من
مرارة المأثم . وقال ابن الأثير : المَرِّيَّانِ تثنية مَرِّي
مثل صُغْرَى وكَبْرَى وصُغْرَيَّانِ وكَبْرَيَّانِ ، فهي
فعلى من المرارة تأنيث الأَمَرِّ كالجُلِّيِّ والأَجَلِّ ، أي
الحصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الحاصل المَرَّةِ
أن يكون الرجل شحيحاً بما له ما دام حياً صحيحاً ،
وأن يُبَذَّرَهُ فيما لا يُجْدِي عليه من الوصايا المبنية على
هوى النفس عند مُشارفة الموت .

والمَرَارَةُ : هَنَةٌ لازقة بالكبد وهي التي تُثْمِرُ
الطعام تكون لكل ذي رُوحٍ إلا النعامَ والإبِلَ
فإنها لا مَرَارَةَ لها .

والمارورةُ والمَرِيرَاءُ : حب أسود يكون في الطعام
يَمْرُ منه وهو كالدنقة ، وقيل : هو ما يُخْرَجُ منه
فِيْرَمِي به . وقد أَمَرَّ : صار فيه المَرِيرَاءُ . ويقال :
قد أَمَرَّ هذا الطعام في فمي أي صار فيه مَرًّا ، وكذلك
كل شيء يصير مَرًّا ، والمَرَارَةُ الاسم . وقال بعضهم :
مَرُّ الطعام يَمْرُ مَرَارَةً ، وبعضهم : يَمْرُ ، ولقد

١ قوله « مَرَقَهُ مَرَقِينَ » كذا بالأصل .

إذا استوثق منه بأن يحيل الميثن من الإبل ديات فأمرت فوق ظهره أي شدت بالمرار وهو الجبل ، كما يشد على ظهر البعير حملته ، حملها وأذاها ؛ ومعنى قوله حملاً أي ضمن أداء ما حمل وكفل . الجوهري : والمرير من الجبال ما لطف وطال واشتد قتلته ، والجمع المرائر ؛ ومنه قولهم : ما زال فلان يمر فلاناً ويماره أي يعالجه ويتكوى عليه ليصرعه . ابن سيده : وهو يماره أي يتكوى عليه ؛ وقول أبي ذؤيب :

وذلك مشبوح الذراعين خلجهم
خشوف ، إذا ما الحرب طال مرارها

فسره الأصمعي فقال : مرارها مداورتها ومعالجتها . وسأل أبو الأسود الدؤلي غلاماً عن أبيه فقال : ما فعلت امرأة أبيك ؟ قال : كانت تسارته وتجارته وتزاره وتهاره وتماره ، أي تلتوي عليه وتخالفه ، وهو من قتل الجبل . وهو يمار البعير أي يريده ليصرعه . قال أبو الهيثم : ماررت الرجل مارة ومراراً إذا عاجته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضاً . قال : والممر الذي يدعى للبكرة الصعبة ليمرها قبل الرائض . قال : والممر الذي يتعقل^٢ البكرة الصعبة فيستمكن من ذنبها ثم يوتد قدميه في الأرض كي لا تجرّه إذا أرادت الإفلات ، وأمرها بذنبها أي صرفها شقاً لشق حتى يذلها بذلك فإذا ذلك بالإمرار أرسلها إلى الرائض .

وفلان أمر عتداً من فلان أي أحكم أمراً منه وأوفى ذمة .

وإنه لذو ميرة أي عقل وأصالة وإحكام ، وهو على

١ قوله « وسأل أبو الأسود النح » كذا بالأصل .

٢ قوله « يتعقل » في القاموس : يتفعل .

المرة ، ولعله جمعه . وفي حديث علي في ذكر الحياة : إن الله جعل الموت قاطعاً لمراير أقرانها ؛ المرائر : الجبال المفتولة على أكثر من طاق ، واحداً مرير ومريرة . وفي حديث ابن الزبير : ثم استمرت مريرتي ؛ يقال : استمرت مريرته على كذا إذا استحکم أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده ، وأصله من قتل الجبل . وفي حديث معاوية : سحلت مريرته أي جعل حبله المبرم سحلاً ، يعني رخواً ضعيفاً . والمر ، بفتح الميم : الجبل ؛ قال :

زواجك يا ذات الثنابا الغر ،
والربلات والجبين الحر ،
أعيا فنتطناه مناط الجر ،
ثم شددنا فوقه بمر ،
بين خشاشي بازل جور

الربلات : جمع ربله وهي باطن الفخذ . والجر هنا : الزبيل . وأمررت الجبل أمره ، فهو ممر ، إذا شدت قتلته ؛ ومنه قوله عز وجل : سحر مستير ؛ أي محكم قوي ، وقيل مستير أي مر ، وقيل : معناه سيذهب ويبطل ؛ قال أبو منصور : جعله من مر يمر إذا ذهب . وقال الزجاج في قوله تعالى : في يوم نحس مستير ، أي دائم ، وقيل أي دائم الشؤم ، وقيل : هو التوي في نحوسته ، وقيل : مستر أي مر ، وقيل : مستر نافذ ماض فيما أمر به وسخر له . ويقال : مر الشيء واستمر وأمر من المارة . وقوله تعالى : والساعة أدهى وأمر ؛ أي أشد مرارة ؛ وقال الأصمعي في قول الأخطل :

إذا المئون أمرت فوقه حملاً

وصف رجلاً يتحمل الحملات والديات فيقول :

المثل . والمِرَّةُ : القوة ، وجمعها المِرَرُ . قال الله عز وجل : ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ، وقيل في قوله ذُو مِرَّةٍ : هو جبريل خلقه الله تعالى قوياً ذَا مِرَّةٍ شديدة ؛ وقال الفراء : ذُو مِرَّةٍ من نعت قوله تعالى : عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ ؛ قال ابن السكيت : المِرَّةُ القوة ، قال : وأصل المِرَّةِ إِحْكَامُ الْقَتْلِ . يقال : أَمَرَهُ الْجَبَلَ إِمْرَاراً . ويقال : اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَةُ الرَّجْلِ إِذَا قَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ .

والمَرِيرَةُ : عِزَّةُ النَّفْسِ . والمَرِيرُ ، بغير هاء : الأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وجمعها مَرَارٌ . وقِرْبَةُ مَمْرُورَةٌ : مملوءة .

والمَرُّ : المِسْحَاةُ ، وقيل : مَقْبِضُهَا ، وكذلك هو من المِحْرَاتِ . والأَمْرُ : المَصَارِينُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْقَرْنُ ، جاء اسماً للجمع كالأَعْمِ الَّذِي هُوَ الْجَمَاعَةُ ؛ قال :

وَلَا تُنْهَدِي الأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ ،

وَلَا تُنْهَدِي مَعْرُوقَ العِظَامِ .

قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت ولا ، بالواو ، تُنْهَدِي ، بالياء ، لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدي ، ولو كان لمذكر لقال : ولا تهدين ، وأورده الجوهري فلا تهد بالفاء ؛ وقبل البيت :

إِذَا مَا كُنْتُ مُهْدِيَةً ، فَأَهْدِي

مِنَ المَائِنَاتِ ، أَوْ فِدْرِ السَّامِ .

بأمرها بجمادى الأَخْلَاقِ أَي لَا تُنْهَدِي مِنَ الجَزُورِ إِلَّا أَطْيَبَهُ . والعَرُوقُ : العِظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ فَإِذَا أَكِلَ لَحْمَهُ قِيلَ لَهُ مَعْرُوقٌ . والمَائِنَةُ : الطَّفُفَةُ .

وفي الحديث : أَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كره من الشَّاءِ سَبْعاً : الدَّمُ وَالمَرَارُ وَالحَيَاءُ وَالعُدَّةُ وَالدُّكْرُ وَالأَنْثَبِينَ وَالمَائِنَةَ ؛ قال القتيبي : أراد المحدث أن يقول الأَمْرَ فقال المَرَارَ ، والأَمْرَ

المصارين . قال ابن الأثير : المَرَارُ جمع المَرَارَةِ ، وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مُرٌّ ، قيل : هي لكل حيوان إلا الجمل . قال : وقول القتيبي ليس بشيء . وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ جَرِحَ إِصْبَعَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا . وَمَرْمَرٌ إِذَا غَضِبَ ، وَمَرْمَرٌ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ . ابن السكيت : المَرِيرَةُ من الجبال ما لَطْفٌ وَطال واشتد فتله ، وهي المَرَارِيرُ . واستمرَّ مَرِيرُهُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفِهِ .

وفي حديث شريح : ادعى رجل دينا على ميت فأراد بنوه أن يحلفوا على علمهم فقال شريح : لَتَرَ كَبْنَ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ أَي لَتَحْلِفُنَّ مَا لَهُ شَيْءٌ ، لَا عَلَى العِلْمِ ، فَيُرَكَّبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَمُرُّ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ .

ومَرَّانٌ شَنْوَةٌ : موضع باليمن ؛ عن ابن الأعرابي . ومَرَّانٌ ومَرُّ الظَّهْرَانِ وَبَطْنُ مَرٍّ : مواضع بالحجاز ؛ قال أبو ذؤيب :

أَصْبَحَ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرٍّ فَأَكَّ

نَافُ الرُّجَيْعِ ، فَذُو سِدْرٍ فَأَمْلَاحُ

وَحَشًّا سِوَى أَنْ فَرَّاطَ السَّبَاعِ بِهَا ،

كَأَنَّهَا مِنْ تَبَعِي النَّاسِ أَطْلَاحُ

ويروى : بطن مَرٍّ ، فَوَزْنُ « رِنَ فَأَكَّ » على هذا فاعِلُنْ . وقوله رَفَأَكَّ ، فعلن ، وهو فرع مستعمل ، والأوَّلُ أصل مَرِّ قَوْضِ . وَبَطْنُ مَرٍّ : موضع ، وهو من مكة ، شرفها الله تعالى ، على مرحلة . وَتَمَرَمَرَ الرَّجُلُ : مارَ .

والمَرْمَرُ : الرُّخَامُ ؛ وفي الحديث : كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرَةً ؛ هي واحدة المَرْمَرِ ، وهو نوع من

١ قوله « وتمرمر الرجل الخ » في القاموس وتمرمر الرمل .

الرخام مُصَلَّبٌ ؛ وقال الأعشى :

كَدُمِيَّةٌ صُورٌ مِخْرَابُهَا
بِمَذْهَبِ ذِي مَرْمَرٍ مَائِرِ

وقال الراجز :

مَرْمَارَةٌ مِثْلُ الثَّقَا المَرْمُورِ

والمَرْمَرُ : ضَرْبٌ مِنْ تَقْطِيعِ ثِيَابِ النِّسَاءِ . وَأَمْرَأَةٌ مَرْمُورَةٌ وَمَرْمَارَةٌ : تَرْتَجُّ عِنْدَ الْقِيَامِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى تَرْتَجُّ وَتَمَرْمَرُ وَاحِدٌ أَيْ تَرْتَعْدُ مِنْ رُطُوبَتِهَا ، وَقِيلَ : المَرْمَارَةُ الجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْرَاجَةُ ، وَكَذَلِكَ المَرْمُورَةُ . وَالتَّمَرْمَرُ : الْإِهْتِزَازُ . وَجِسْمٌ مَرْمَارٌ وَمَرْمُورٌ وَمَرْمَرٌ : نَاعِمٌ . وَمَرْمَارٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمْتَ سَلَمَةَ بِالْعَيْسِ ،
لَيْلَةَ مَرْمَارٍ وَمَرْمَرِيسِ

والمَرْمَارُ : الرُّمَّانُ الكَثِيرُ المَاءِ الَّذِي لَا شَعْمَ لَهُ . وَمَرَارٌ وَمُرَّةٌ وَمَرَّانٌ : أَسْمَاءٌ . وَأَبُو مُرَّةٍ : كُنْيَةُ إِبْلِيسِ . وَمُرَيْرَةٌ وَالمُرَيْرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

كَأَذْمَاءَ هَزَّتْ جِيدَهَا فِي أَرَاكَةِ ،
تَعَاطَى كِبَانًا مِنْ مُرَيْرَةٍ أَسْوَدَا

وقال :

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الحِيَاضِ تَسُوفُهُ ،
وَلَوْ وُورَدَتْ مَاءَ المُرَيْرَةِ آجِمَا

أَرَادَ آجِمَا ، فَأَبْدَلَ . وَبَطْنُ مَرِّ : مَوْضِعٌ . وَالأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي قَزَارَةَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ بِمُخَاطَبِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ :

مَنْ مَبْلِغٌ عَمْرٍو بْنَ هِنْدٍ آبَةٌ ؟
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ

لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا ،
فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِي الأَمْرَارِ

فهي مياه بالبادية مرة . قال ابن بري : ورواه أبو عبيدة : في جف تغلب ، يعني تغلب بن سعد بن ذبيان ، وجعلهم جفًا لكثرتهم . يقال للحبي الكثير العدد : جف ، مثل بكر وتغلب وتميم وأسد ، ولا يقال لمن دون ذلك جف . وأصل الجف : وعاء الطلع فاستعاره للكثرة ، لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع ؛ ومن رواه : في جف تغلب ، أراد أخوال عمرو بن هند ، وكانت له كتيبتان من بكر وتغلب يقال لإحدهما دَوْمَرٌ والأخرى الشهباء ؛ وقوله : عارضاً لرماحنا أي لا تمكثها من عرضك ؛ يقال : عرض لي فلان أي أمكنني من عرضه حتى رأيت . والأمرار : مياه مُرَّةٌ معروفة منها عُرايرٌ وكُنَيْبٌ والعُرَيْمَةُ . وَالمُرِّيُّ : الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى المَرَارَةِ ، وَالعامة تخففه ؛ قَالَ : وَأَنشَدَ أَبُو العَوْتِ :

وَأُمُّ مَثْوَايَ لُبَاخِيَّةٌ ،
وَعِنْدَهَا المُرِّيُّ وَالكَاغِخُ

وفي حديث أبي الدرداء ذكر المُرِّيِّ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَهَذِهِ الكَلِمَةُ فِي التَّهْذِيبِ فِي النَّاغِصِ : وَمَرَامِرٌ اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ شَرِيفُ بْنُ القُطَّامِيِّ : إِنْ أَوَّلَ مِنْ وَضَعِ خَطْنَا هَذَا رِجَالٌ مِنْ طِيءٍ مِنْهُمْ 'مَرَامِرُ' بِنِ مَرَّةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَلَّمْتُ بِأَجَادِآ وَآلِ 'مَرَامِرِ' ،
وَسَوَّذْتُ أَثْوَابِي ، وَلَسْتُ بِكَاتِبِ

قال : وإنما قال وآل مرامر لأنه كان قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبجد وهي ثمانية . قال ابن بري : الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدائني أنه مُرَامِرُ بْنُ مَرْوَةَ ، قَالَ المَدَائِنِيُّ : بَلَّغْنَا أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِالعَرَبِيَّةِ 'مَرَامِرُ' بْنُ مَرْوَةَ مِنْ أَهْلِ الأَنْبَارِ ، وَيُقَالُ مِنْ أَهْلِ الحَيْرَةِ ، قَالَ : وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ :

نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مرّ بالأنبار قبل أن يمرّ بالحيرة . ويقال إنه سئل المهاجرون : من أين تعلمت الخط؟ فقالوا : من الحيرة؛ وسئل أهل الحيرة : من أين تعلمت الخط؟ فقالوا : من الأنبار .
والمرّان : شجر الرماح ، يذكر في باب النون لأنه 'فعال' .

ومرّ : أبو تميم ، وهو مرّ بن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر . ومرة : أبو قبيلة من قريش ، وهو مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر . ومرة : أبو قبيلة من قبيلة عيلان ، وهو مرة بن عوف بن سعد بن قيس عيلان .
مرامير : حروف وها قد لم يبق مع الناس منه شيء ، قال أبو منصور : وسمعت أعرابياً يقول لهم 'وذال وذال' ، يمرّ مرّ مرّزة ويلوكها؛ يمرّ مرّ أصله يمرّ أي يدحوها على وجه الأرض . ويقال : رعى بنو فلان المرّتين^٢ وهما الألاء والشيع .
وفي الحديث ذكر ثنية المرار المشهور فيها ضم الميم ، وبعضهم يكسرها ، وهي عند الحديبية ؛ وفيه ذكر بطن مرّ ومرّ الظهران ، وهما بفتح الميم وتشديد الراء ، موضع بقرب مكة .

الجوهري : وقوله لتجدن فلاناً ألوى بعيد المستمر ، بفتح الميم الثانية ، أي أنه قوي في الحصومة لا يسأم المراس ؛ وأنشد أبو عبيد :

إذا تخازرت ، وما بي من خزر ،

ثم كسرت العين من غير عور

وجدتني ألوى بعيد المستمر ،

أحمل ما حملت من خير وشر

قال ابن بري : هذا الرجز يروي لعمر بن العاص ،

١ قوله « حروف وها » كذا بالأصل .

٢ في الغاموس : المريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة .

قال : وهو المشهور ؛ ويقال : إنه لأرطاة بن سبية تمثل به عمرو ، رضي الله عنه .

مور : المزور : الأصل . والمزور : نبيذ الشعير والحنطة والحبوب ، وقيل : نبيذ الذرة خاصة . غيره : المزور ضرب من الأثرية . وذكر أبو عبيد : أن ابن عمر قد فسّر الأنبذة فقال البيّح نبيذ العسل ، والجعة نبيذ الشعير ، والمزور من الذرة ، والسكر من التمر ، والحمز من العنب ، وأما السكركة ، بتسكين الراء ، فخير الحبش ؛ قال أبو موسى الأشعري : هي من الذرة ، ويقال لها السقرقع أيضاً ، كأنه معرب سكركة ، وهي بالحبشية .

والمزور والتّمزور : الترويق والشرب القليل ، وقيل : الشرب بمرّة ، قال : والمزور الأحمق .
والمزور ، بالفتح : الحسو للذوق . يقال : تمزرت الشراب إذا شربته قليلاً قليلاً ، وأنشد الأموي يصف خمراً :

تكون بعد الحسو والتّمزور ،

في فيه ، مثل عصير السكر

والتّمزور : شرب الشراب قليلاً قليلاً ، بالراء ، ومثله التّمزور وهو أقل من التمزور ؛ وفي حديث أبي العالبة : اشرب النبيذ ولا تمزور أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتذوذة مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الحمر إلى أن يسكر . قال ثعلب : بما وجدنا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اشربوا ولا تمزروا أي لا تديروا بينكم قليلاً قليلاً ، ولكن اشربوه في طلق واحد كما يشرب الماء ، أو اتركوه ولا تشربوه شربة بعد شربة . وفي الحديث : المزورة الواحدة تحرم أي المصّة الواحدة . قال : والمزور والتّمزور الذوق شيئاً بعد شيء ؛ قال ابن الأثير :

الناسَ أَي يُغْرِبُهُمْ . وَمَسَّرَتْ بِهِ وَمَحَلَّتْ بِهِ أَي
سَعَيْتْ بِهِ . وَالْمَاسِرُ : السَّاعِي .

مستفشر : من المعرب : المستفشار ، وهو العسل
المعتصر بالأيدي إذا كان يسيراً ، وإن كان كثيراً
فبالأرجل ؛ ومنه قول الحجاج في كتابه إلى بعض عماله
بفارس : أَن ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْسَلٍ مِنْ عَسَلٍ خَلَّارٍ ، مِنْ
النحلِ الأَبْكَارِ ، مِنَ الْمُسْتَفْشَارِ ، الَّذِي لَمْ تَمْسَهُ نَارُ .

مشر : المَشْرَةُ : شِبْهُ خُوصَةٍ تَخْرُجُ فِي الْعِضَاهِ وَفِي
كثير من الشجر أيام الحريف ، لها ورق وأغصان
رَخِصَةٌ . وَيُقَالُ : أَمَشَرَتِ الْعِضَاهُ إِذَا خَرَجَ لَهَا
ورق وأغصان ؛ وَكَذَلِكَ مَشَرَتِ الْعِضَاهُ تَمْشِيّاً .
وَفِي صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ : وَأَمَشَرَ سَلَمُهَا أَي
خَرَجَ وَرَقُهُ وَاكْتَسَى بِهِ . وَالْمَشْرُ : شَيْءٌ
كَالْخُوصِ يَخْرُجُ فِي السَّلْمِ وَالطَّلْحِ ، وَاحِدَتُهُ
مَشْرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ : فَأَكَلُوا الْحَبْطَ وَهُوَ
بَوْمَثَدُ ذُو مَشْرٍ . وَالْمَشْرَةُ مِنَ الْعَشْبِ : مَا لَمْ
يَطُلْ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ يَصِفُ أُرْوِيَّةَ :

لَهَا تَفْرَاتٌ تَحْتَهَا ، وَقِصَارُهَا
إِلَى مَشْرَةٍ ، لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِنِ

والتفرات : مَا تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ .
والمشرة : مَا يَمْتَشِرُهُ الرَّاعِي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ
بِمِحْجَبِهِ ؛ يَقُولُ : إِنْ هَذِهِ الأُرْوِيَّةُ تَرَعَى مِنْ
وَرَقٍ لَا يُمْتَشِرُ لَهَا بِالْمَحَاجِنِ ، وَقِصَارُهَا أَنْ تَأْكُلَ
هَذِهِ المَشْرَةَ الَّتِي تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ .

وَأَرْضٌ مَاشِرَةٌ : وَهِيَ الَّتِي اهْتَمَزَتْ نَبَاتُهَا وَاسْتَوَتْ
وَرَوِيَّتْ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ نَاشِرَةٌ
بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ وَقَدْ مَشَرَ الشَّجَرُ وَمَشَرَ وَأَمَشَرَ
وَتَمَشَرَ . وَقِيلَ : التَّمَشَرُ أَنْ يَكْتَسِيَ الْوَرَقُ
خُضْرَةً . وَتَمَشَرَ الشَّجَرُ إِذَا أَصَابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَتْ

وَهَذَا بِخِلَافِ الْمَرْوِيِّ فِي قَوْلِهِ : لَا تُحْرَمُ الْمَصَّةُ وَلَا
المصتان ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ لَا تُحْرَمُ فَحَرْفُهُ الرَّوَاءُ . وَمَزَّرَ
السَّقَاءَ مَزْرَآً : مَلَأَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
مَزَّرَ قَرِيبَتَهُ تَمْزِيرًا مَلَأَهَا فَلَمْ يَشْرِكْ فِيهَا أُمَّتًا ؛
وَأَنشَدَ شَمْرُ :

فَشَرِبَ الْقَوْمُ وَأَبْقَوْا سُورًا ،
وَمَزَّرُوا وَطَابَهَا تَمْزِيرًا

وَالْمَزِيرُ : الشَّدِيدُ الْقَلْبِ الْقَوِيُّ النَّافِذُ بَيْنَ
الْمَزَارَةِ ؛ وَقَدْ مَزَّرَ ، بِالضَّمِّ ، مَزَارَةً ، وَفُلَانٌ أَمَزَّرَ
مِنْهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

تَرَى الرَّجُلَ التَّحِيفَ فَتَزِدُ دَرِيهَ ،

وَفِي أَثْوَابِهِ رَجُلٌ مَزِيرٌ

وَيُرْوَى : أَسَدُ مَزِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَمَازِيرٌ مِثْلُ أَفِيلٍ
وَأَفَائِلٍ ؛ وَأَنشَدَ الأَخْفَشُ :

إِلَيْكَ ابْنَةُ الأَعْيَارِ ، خَافِي بَسَالَةَ الـ
رَجَالِ ، وَأَصْلَالُ الرَّجَالِ أَقَاصِرُهُ
وَلَا تَذْهَبُنْ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ
طَوَالٍ ، فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمَازِيرُهُ

قَالَ : يُرِيدُ أَقَاصِرُهُمْ وَأَمَازِيرُهُمْ ، كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ أَخْبَثُ
النَّاسِ وَأَفْسَقُهُ ، وَهِيَ خَيْرٌ جَارِيَةٌ وَأَفْضَلُهُ . وَكُلُّ
تَمَرٍ اسْتَحْكَمَ ، فَقَدْ مَزَّرَ يَمْزُرُ مَزَارَةً . وَالْمَزِيرُ :
الظَّرِيفُ ؛ قَالَ الْفَرَّاهُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَا تَذْهَبِي عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ

طَوَالٍ ، فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمَازِيرُهُ

أَرَادَ : أَمَازِيرُ مَا ذَكَرْنَا ، وَهِيَ جَمْعُ الأَمَزْرِ .

مسر : مَسَرَ الشَّيْءَ يَمْسُرُهُ مَسْرًا : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ
ضَيْقٍ ، وَالْمَسْرُ فِعْلُ الْمَاسِرِ . وَمَسَرَ النَّاسُ
يَمْسُرُهُمْ مَسْرًا : عَمَزَ بِهِمْ . وَيُقَالُ : هُوَ يَمْسُرُ

رِقْتَهُ أَي وَرَقْتَهُ . وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكَتَسَى
بَعْدَ عُرْيٍ . وَامْرَأَةٌ مَشَّرَةٌ الْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ
رَبِيًّا . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ أَي أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا .
وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ : اسْتَفْنَى ، وَفِي الْمَحْكَمِ : رُوِيَ عَلَيْهِ
أَثَرٌ غَنِيٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ قَدْ أَنَا بُرْنَا وَدَقِيقْنَا ،

تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُعْدِمًا

وَمَشَّرَهُ هُوَ : أَعْطَاهُ وَكَسَاهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ مَشَّرُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَالْمَشَّرَةُ :
الْكُيُوتَةُ . وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ : اشْتَرَى لَهُمْ مَشَّرَةً .
وَتَمَشَّرَ الْقَوْمُ : لَبَسُوا الثِّيَابَ . وَالْمَشَّرَةُ :
الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْشَعَبَ وَتَنْشِيرَ .
وَيُقَالُ : أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشَّرَةٌ أَي مُؤَلَّلَةٌ عَلَيْهَا
مَشَّرَةٌ الْعِتْقِ أَي نَضَارَتُهُ وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ :
لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأُذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشَّرَةٌ ،

كَإِعْلَاطِ مَرِّخٍ ، إِذَا مَا صَفِرَ

إِنَّمَا عَنِي أَنَّهَا دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْشَعَبَ .
وَحَشْرَةٌ : مُجَدَّدَةٌ الطَّرْفِ ، وَقِيلَ : مَشَّرَةٌ
إِتْبَاعُ حَشْرَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ
يَصِفُ أُذُنَ نَاقَتِهِ وَرِقَّتَهَا وَلُطْفَهَا ، شَبَّهَهَا بِإِعْلَاطِ
الْمَرِّخِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَبُّ ، وَعَلَيْهِ
مَشَّرَةٌ غَنِيٌّ أَي أَثَرٌ غَنِيٌّ . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ :
ظَهَرَ نَبَاتُهَا . وَمَا أَحْسَنَ مَشَّرَتَهَا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي
نَشَّرَتَهَا وَنَبَاتَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : مَشَّرَتُهَا
وَرَقَّتْهَا ، وَمَشَّرَةُ الْأَرْضِ أَيْضًا ، بِالنَّسْكِينِ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِلَى مَشَّرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِينِ

وَتَمَشَّرَ فُلَانٌ إِذَا رُوِيَ عَلَيْهِ آثَارُ الْغِنَى . وَالتَّمَشِيرُ :

حُسْنُ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَاسْتِوَاؤُهُ . وَمَشَّرَ الشَّيْءُ
يَمَشِّرُهُ مَشَّرًا : أَظْهَرَهُ . وَالْمَشَارَةُ : الْكَرْدَةُ ؛
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَبِلسِ الْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ . وَتَمَشَّرَ
لِأَهْلِهِ شَيْئًا : تَكَسَّبَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَرَكَتَهُمْ كَبِيرُهُمْ كَالْأَصْفَرِ ،

عَجَزًا عَنِ الْحِيلَةِ وَالتَّمَشِيرِ

وَالْتَمَشِيرِ : الْقِسْمَةُ . وَمَشَّرَ الشَّيْءُ : قَسَمَهُ
وَفَرَّقَهُ ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِاللَّحْمِ ؛ قَالَ :

فَقُلْتُ لِأَهْلِي : مَشَّرُوا الْقِدْرَ حَوْلَكُمْ ،

وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشِّرِ !

أَيُّ لَمْ يُقَسِّمْ مَا فِيهَا ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَ الْجَوْهَرِيُّ
عَجَزَهُ وَأوردَهُ ابْنُ سِيدَةَ بِكَمَالِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ
لِلْمَرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ وَهُوَ :

وَقُلْتُ : أَشِيْعًا مَشَّرَا الْقِدْرَ حَوْلَنَا ،

وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشِّرِ !

قَالَ : وَمَعْنَى أَشِيْعًا أَظْهَرًا أَنَّا نَقَسِّمُ مَا عِنْدَنَا مِنَ
اللَّحْمِ حَتَّى يَقْصِدَنَا الْمُسْتَطْعِمُونَ وَيَأْتِيَا
الْمُسْتَرْفِدُونَ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشِّرِ
أَيُّ هَذَا الَّذِي أَمَرْتَكُمَا بِهِ هُوَ خَلْقٌ لَنَا وَعَادَةٌ فِي
الْأَزْمَنَةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ؛ وَبَعْدَهُ :

فَبَيْتُنَا بِخَيْرٍ فِي كَرَامَةِ صَيْفِنَا ،

وَبَيْتُنَا نُوْدِي طَعْمَةً غَيْرَ مَيْسِرِ

أَيُّ بَيْتُنَا نُوْدِي إِلَى الْحَيِّ مِنَ لَحْمِ هَذِهِ النَّاقَةِ مِنْ
غَيْرِ قِمَارٍ ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِالْمَقْسَمِ مِنَ اللَّحْمِ ،
وَقِيلَ : الْمُمَشَّرُ الْمُفْرَقُ لِكُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّمَشِيرُ :
النَّشَاطُ لِلْجَمَاعِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَشِيرًا
أَيُّ نَشَاطًا لِلْجَمَاعِ ، وَجَعَلَهُ الزُّنْخَرِيُّ حَدِيثًا

مرفوعاً . والأَمْشَرُ : النَّشِيطُ .
 والمُشْرَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ مُدَبِّجٌ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ
 وَشَيْءٌ .
 ورجلٍ مُشْرٌ : أَقْشَرٌ شَدِيدُ الحُمْرَةِ . وبنو
 المِشْرِ : بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجٍ .
 مصو : مَصْرَ الشَاةِ وَالنَّاقَةِ بِمَصْرُهَا مَصْرًا
 وَتَمَصَّرُهَا ؛ حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ الثَّلَاثِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
 تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِّكَ وَتُصَيِّرَ إِهَامَكَ فَوْقَ أَصَابِعِكَ ،
 وَقِيلَ : هُوَ الحَلَبُ بِالْإِهَامِ وَالسَّبَابَةِ فَقَطْ . اللَّيْثُ :
 المَصْرُ حَلَبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالسَّبَابَةِ وَالوَسْطَى
 وَالْإِهَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِحَالِبِ
 نَاقَتِهِ : كَيْفَ تَحَلَبُهَا مَصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ وَنَاقَةُ مَصُورٍ
 إِذَا كَانَ لَبَنُهَا بَطِيءَ الخُرُوجِ لَا يُجَلَبُ إِلَّا مَصْرًا .
 وَالتَّمَصَّرُ : حَلَبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الدَّرْسِ ،
 وَصَارَ مُسْتَعْمَلًا فِي تَتَبُّعِ القَلْبَةِ ، يَقُولُونَ : يَتَمَصَّرُونَهَا .
 الجوهري قال ابن السكيت : المَصْرُ حَلَبُ كُلِّ مَا
 فِي الضَّرْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا
 يُمَصَّرُ لَبَنُهَا فَيَصْرُ ذَلِكَ بَوْلُهَا ؛ يَرِيدُ لَا يُكْثَرُ
 مِنْ أَخْذِ لَبَنِهَا . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
 مَا لَمْ تَمَصَّرْ أَيَّ تَحَلَبٍ ، أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنُ .
 وَنَاقَةُ مَاصِرٍ وَمَصُورٌ : بَطِيئَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ الشَاةُ
 وَالبَقَرَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المِعْزَى ، وَجَمَعَهَا مِصَارٌ
 مِثْلَ قِلاصٍ ، وَمِصَائِرٌ مِثْلَ قِلاصٍ . وَالمَصْرُ :
 قِلَّةُ اللَّبَنِ . الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةُ مَصُورٍ وَهِيَ الَّتِي يُتَمَصَّرُ
 لَبَنُهَا أَيُّ يُجَلَبُ قَلِيلًا قَلِيلًا لِأَنَّ لَبَنَهَا بَطِيءُ الخُرُوجِ .
 الجوهري : أَبُو زَيْدٍ المَصُورُ مِنَ المَعْزِ خَاصَّةً دُونَ
 الضَّأْنِ وَهِيَ الَّتِي قَدْ عَرَّزَتْ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَمِثْلُهَا
 مِنَ الضَّأْنِ الجَدُّودُ . وَيُقَالُ : مَصَّرَتِ العَنْزُ
 تَمَصَّرًا أَيَّ صَارَتْ مَصُورًا . وَيُقَالُ : نَعَجَةُ مَاصِرٍ
 وَلِجَبَّةٌ وَجَدُّودٌ وَعَرُّوزٌ أَيُّ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَفِي

حديث زياد : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا
 يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنْزٍ مَصُورٍ لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفْكَ
 دَمِهِ . حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ : المَصُورُ مِنَ المَعْزِ خَاصَّةً وَهِيَ
 الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا .

والتَّمَصَّرُ : القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 هَذَا تَعْبِيرٌ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالصَّحِيحُ التَّمَصَّرُ القَلْبَةُ . وَمَصَّرَ
 عَلَيْهِ العَطَاءُ تَمَصَّرًا : قَلَّه وَفَرَّقَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
 وَمَصَّرَ الرَّجُلَ عَطِيَّتَهُ : قَطَّعَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، مُشْتَقٌّ
 مِنْ ذَلِكَ .

وَمِصْرَ الفَرَسِ : اسْتَخْرَجَ جَرِيئُهُ . وَالمِصَارَةُ :
 المَوْضِعُ الَّذِي تَمَصَّرُ فِيهِ الحَيْلُ ، قَالَ : حَكَاهُ صَاحِبُ
 العَيْنِ . وَالتَمَصَّرُ : التَتَبُّعُ ، وَجَاءَتْ الإِبِلُ إِلَى الحَوْضِ
 مُتَمَصَّرَةً وَمُتَمَصَّرَةً أَيَّ مُتَفَرِّقَةً . وَغَرَّةٌ مُتَمَصَّرَةٌ :
 ضَاقَتْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاتَّسَعَتْ مِنْ آخَرٍ .

والمَصْرُ : تَقَطُّعُ الغَزْلِ وَتَمَسُّخُهُ . وَقَدْ امْصَرَ
 الغَزْلُ إِذَا تَمَسَّخَ . وَالمِصْرَةُ : كِبَةُ الغَزْلِ ،
 وَهِيَ المِصْفَرَةُ . وَالمِصْرُ : الحَاجِزُ وَالحَدُّ بَيْنَ
 الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ يَذْكَرُ حِكْمَةَ الخَالِقِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ ،
 بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَّلَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : البَيْتُ لَعْدِي بْنِ زَيْدِ العِبَادِيِّ وَهَذَا
 البَيْتُ أوردَهُ الجوهري : وَجَاعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا ،
 وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ وَجَعَلَ الشَّمْسَ كَمَا أوردناه عَنْ ابْنِ
 سَيِّدِهِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَالْأَرْضَ سَوِيًّا يَسَاطًا ثُمَّ قَدَّرَهَا ،
 نَحَتَ السَّمَاءَ ، سَوَاءً مِثْلَ مَا تُثَقَّلَا

قَالَ : وَمَعْنَى ثَقَلَتْ تَرَفَّعَتْ أَيَّ جَعَلَ الشَّمْسَ حَدًّا
 وَعَلَامَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ
 هُوَ الحَدُّ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ ، وَالجَمْعُ مِصُورٌ . وَيُقَالُ :

اشترى الدارَ بِمُصَوْرِهَا أي بحدودها . وأهلُ مِصْرَ يكتبون في شروطهم : اشترى فلان الدارَ بِمُصَوْرِهَا أي بحدودها ، وكذلك يَكْتُبُ أهلُ هَجَرَ . والمِصْرُ : الحدّ في كل شيء ، وقيل : المصر الحدّ في الأرض خاصة .

الجوهري : مِصْرُ هي المدينة المعروفة ، تذكر وتؤنث ؛ عن ابن السراج . والمِصْرُ : واحد الأمصار . والمِصْرُ : الكورة ، والجمع أمصار . ومَصَّرُوا الموضع : جعلوه مِصْرًا . وتَمَصَّرَ المكانُ : صار مِصْرًا . ومِصْرُ : مدينة بعينها ، سميت بذلك لِتَمَصَّرِهَا ، وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المِصْرُ بن نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذاك ، وهي تُصْرَفُ ولا تُصْرَفُ . قال سيبويه في قوله تعالى : اهْبِطُوا مِصْرًا ؛ قال : بلغنا أنه يريد مِصْرَ بعينها . التهذيب في قوله : اهبطوا مِصْرًا ، قال أبو إسحق : الأكثر في القراءة إثبات الألف ، قال : وفيه وجهان جائزان ، يراد بها مِصْرُ من الأمصار لأنهم كانوا في تيه ، قال : وجائز أن يكون أراد مِصْرَ بعينها فجعل مِصْرًا اسماً للبلد فَصْرَفَ لأنه مذكر ، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال : ادخلوا مصر إن شاء الله ، ولم يصرف لأنه اسم المدينة ، فهو مذكر سمي به مؤنث . وقال الليث : المِصْرُ في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفية والصدقات من غير مؤامرة للخليفة . وكان عمر ، رضي الله عنه ، مِصْرَ الأمصار منها البصرة والكوفة . الجوهري : فلان مِصْرَ الأمصار كما يقال مَدَنُ المَدَنِ ، وحُمُرُ مِصَارٍ . ومِصَارِيٌّ : جمع مِصْرِيٍّ ؛ عن كراع ؛ وقوله :

وأدَمَتْ خُبْرِيَّ مِنْ صَيْرٍ ،
من صَيْرٍ مِصْرِيٍّ أَوْ الْبُحَيْرِ .

أراه إنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حدّ سنين ؛ قال ابن سيده : وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصيرَ قلما يوجد إلا بها وليس من ما كل العرب ؛ قال : وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غَلِطَ بِمِصْرٍ فقال مِصْرِيٌّ ، وذلك لأنه كان بعيداً من الأرياف كمصر وغيرها ، وغلطُ العرب الأفتاح الجفافة في مثل هذا كثير ، وقد رواه بعضهم من صيرٍ مِصْرِيٍّ كأنه أراد المِصْرِيَّ فحذف اللام . والمِصْرَانِ : الكوفة والبصرة ؛ قال ابن الأعرابي : قيل لهما المِصْرَانِ لأن عمر ، رضي الله عنه ، قال : لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم ، مَصَّرُوها أي صيروها مِصْرًا بين البحر وبين أي حدّاً . والمصر : الحاجز بين الشيتين . وفي حديث مواقيت الحج : لما فتِحَ هذان المِصْرَانِ ؛ المِصْرُ : البلد ، ويريد بهما الكوفة والبصرة . والمِصْرُ : الطين الأحمر . وثوب مِصْرٌ : مصبوغ بالطين الأحمر أو بمخمرة خفيفة . وفي التهذيب : ثوب مِصْرٌ مصبوغ بالمشرق ، وهو نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس ؛ وأنشد :

مُخْتَلِطًا عِشْرَقَهُ وَكَرَّ كُمَهُ

أبو عبيد : الثياب المِصْرَةُ التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة . وقال شمر : المِصْرُ من الثياب ما كان مصبوغاً ففعل . وقال أبو سعيد : التَمِصِيرُ في الصبغ أن يخرج المِصْبُوغَ مُبَقَّعاً لم يُسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ . والتَمِصِيرُ في الثياب : أن تَمَشُقَ تَخْرُقاً من غير بلى . وفي حديث عيسى ، عليه السلام : ينزل بين مِصْرَتَيْنِ ؛ المِصْرَةُ من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة ؛ ومنه الحديث : أتى عليّ طَلْحَةُ ، رضي الله عنهما ، وعليه ثوبان مِصْرَانِ .

والمِصِيرُ : المعى ، وهو فعيلٌ ، وخص بعضهم به

الحسنى أولئك عنها مبعدون . قال : والقياس أن يكون أراد بقوله : وما تعبدون ، الأصنام المصنوعة ؛ وقال أيضاً فاستعاره للبن :

نَقْرِي الضُّيُوفَ ، إِذَا مَا أَرَمَةٌ أَرَمَتْ ،
مُصْطَارَ مَاشِيَةٍ لَمْ يَعُدُّ أَنْ عَصِرَا

قال أبو حنيفة : جعل اللبن بمنزلة الحمر فسماه مصطاراً ؛ يقول : إذا أجدب الناس سقيناهم اللبن الصريف وهو أحلى اللبن وأطيبه كما نسقي المصطار . قال أبو حنيفة : إنما أنكر قول من قال إن المصطار الحامض لأن الحامض غير مختار ولا بمدوح ، وقد اختير المصطار كما ترى من قول عدي بن الرقاع وغيره ؛ وأنشد الأزهري للأخطل يصف الحمر :

تَدْمَى ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ ،
فَوَقَّ الزُّجَاجِ ، عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطَارٍ

قالوا : المصطار الحديثة المتغيرة الطعم ، قال الأزهري : وأحسب الميم فيها أصلية لأنها كلمة رومية ليست بعربية محضة وإنما يتكلم بها أهل الشام ووجد أيضاً في أشعار من نشأ بتيك الناحية .

مضر : مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مَضُوراً : حَمِضَ
وَابْيَضَ ، وكذلك النبيذ إذا حَمِضَ . ومَضَرَ
اللبن أي صار ماضراً ، وهو الذي يجذبي اللسان
قبل أن يروب .

ولبن مَضِيرٌ : حَامِضٌ شَدِيدُ الحُمُوضَةِ ؛ قال الليث :
يقال إن مَضَرَ كان مولعاً بشربه فسمي مَضَرَ به ؛
قال ابن سيده : مَضَرَ اسم رجل قيل سمي به لأنه كان
مولعاً بشرب اللبن الماضر ، وهو مَضَرُ بن نِزَارِ بن
مَعَدِّ بن عدنان ، وقيل : سمي به لبياض لونه من
مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ .

١ في ديوان الأخطل : غير مطار ، بالين ، والمثنى هو هو في
كلتا الشغلتين .

الطير وذوات الخُفِّ والظُلْفِ ، والجمع أمْصِرَةٌ
ومُضْرَانٌ مثل رَغِيفٍ ورَغْفَانٍ ، ومَصَارِينُ جمع
الجمع عند سيبويه . وقال الليث : المَصَارِينُ خطأ ؛
قال الأزهري : المصارين جمع المَضْرَانِ ، جمعه العرب
كذلك على توهم النون أنها أصلية . وقال بعضهم :
مَصِيرٌ إنما هو مَفْعِلٌ من صار إليه الطعام ، وإنما
قالوا مَضْرَانٌ كما قالوا في جمع مَسِيلِ الماءِ مُسْلَانٌ ،
شبهوا مَفْعِلاً بِفَعِيلٍ ، وكذلك قالوا قَعُودٌ وَقِعْدَانٌ ،
ثم قَعَادِينُ جمع الجمع ، وكذلك توهموا الميم في
المصير أنها أصلية فجمعوها على مَضْرَانٍ كما قالوا لجماعة
مَصَادِ الجَبَلِ مُصْدَانٌ .

والمِضْرُ : الوعاء ؛ عن كراع . ومِضْرٌ : أحدُ
أولاد نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولست
منه على ثقة . التهذيب : والمَاصِرُ في كلامهم الجَبَلُ
يلقى في الماءِ لِيَسْتَمَعَ السَّفْنَ عن السير حتى يُؤدِّيَ
صاحبها ما عليه من حق السلطان ، هذا في دجلة
والفرات . ومُضْرَانُ الفَارَةِ : ضرب من رديء التمر .

مصطر : المِصْطَارُ والمِصْطَارَةُ : الحامض من الحمر ؛
قال عدي بن الرقاع :

مِصْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَتْهَا ،
كَأَنَّ شَارِبَهَا بِمَا بِهِ لَسَمُ

أي كأن شاربها بما به ذو لم ، أو يكون التقدير :
كأن شاربها من النوع الذي به لم ، وأوقع ما على
من يعقل كما حكاه أبو زيد من قول العرب : سبحان
ما يُسَبِّحُ الرعدُ بحمده ، وكما قالت كفار قريش للنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، حين تلا عليهم : إنكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ؛ قالوا :
فالمسيح معبود فهل هو في جهنم ؟ فأوقعوا ما على من
يعقل ، فأنزل الله تعالى : إن الذين سبقت لهم منا

والمَضِيرَةُ : مُرَبِّقَةٌ تَطْبَخُ بِلَبَنٍ وَأَشْيَاءَ ، وَقِيلَ : هِيَ طَبِيخٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَضِيرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تَطْبَخَ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ الْبَحْتِ الصَّرِيحِ الَّذِي قَدْ حَذَى اللِّسَانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَخْشُرَ الْمَضِيرَةُ ، وَرَبَّمَا خَلَطُوا الْحَلِيبَ بِالْحَقِيقِ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَطِيبُ مَا يَكُونُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَمَضَّرُ أَي يَتَعَصَّبُ لِمَضْرٍ ، وَنُقِلَ لِي مُتَّحَدَّثٌ أَنْ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ لِلسَّهْلِيِّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْبُوا مَضْرًا وَلَا رِبِيعَةً فَإِنَّهُمَا كَانَا مُؤْمِنَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِمَضْرٍ الْحَمْرَاءُ وَالرِبِيعَةُ الْفَرَسُ لِأَنَّهُمَا لَمَّا اقْتَسَمَا الْمِيرَاثَ أُعْطِيَ مَضْرٌ الذَّهَبَ ، وَهُوَ يُوْنْتُ ، وَأُعْطِيَ رِبِيعَةُ الْحَيْلِ . وَيُقَالُ : كَانَ شِعَارُهُمْ فِي الْحَرْبِ الْعِمَامَةُ وَالرَّايَاتُ الْحُمْرُ وَالْأَهْلُ الْيَمَنُ الصَّفَرُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَنْسِرُ قَوْلَ أَبِي قَتَابَةَ يَصِفُ الرَّبِيعَ :

مُحْمَرَّةٌ مُصْفَرَّةٌ فَكَأَنَّهَا
عُصْبٌ ، تَيْمَنُ فِي الْوَعْيِ وَتَمَضَّرُ

ابن الأعرابي : لَبَنٌ مَضْرٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ كَمَضِيرٍ وَطَعِيمٍ لِأَنَّ فِعْلَهُ إِنَّمَا هُوَ مَضْرٌ ، يَفْتَحُ الضَّادَ لَا كَسْرَهَا ، قَالَ : وَقَلَّمَا يَجِيءُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا عَلَى فَعَلٍ .

وَمُضَارَةُ اللَّبَنِ : مَا سَالَ مِنْهُ . وَالْمَاضِرُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَجْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، وَقَدْ مَضَرَ يَمَضُرُ مُضُورًا ، وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ : يُقَاتِلُ مَعَهَا مَضْرٌ ، مَضْرَاهَا اللَّهُ فِي النَّارِ ، أَي جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاشْتَقَّ لِذَلِكَ لَفْظًا مِنْ اسْمِهَا ؛ يُقَالُ : مَضَرْنَا فُلَانًا فَتَمَضَّرَ أَي صِيرْنَاهُ كَذَلِكَ بِأَنْ نَسَبْنَاهُ إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : مَضْرَاهَا جَمَعَهَا كَمَا يُقَالُ جَنَّدَ الْجُنُودَ ، وَقِيلَ : مَضْرَاهَا أَهْلَكَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضْرًا أَي هَدْرًا ، وَمِضْرٌ إِتْبَاعٌ ، وَحَكَى الْكِنَانِيُّ بِضْرًا ، بِالْبَاءِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نُرَى أَصْلَهُ مِنْ مُضُورِ اللَّبَنِ وَهُوَ قَرَصُهُ اللِّسَانَ وَحَذْيُهُ لَهُ ، وَإِنَّمَا شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ وَالْمَبَالِغَةِ .

وَالْتَمَضَّرُ : التَّشْبَهُ بِالْمِضْرِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمِضْرٍ مِنْ وَلَدِهِ أَي أَنْ مِضْرًا لَا أَجْرَ لَهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ وَإِنَّمَا أَجْرُهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

وَخَذَ الشَّيْءُ خِضْرًا مِضْرًا وَخِضْرًا مِضْرًا أَي غَضًّا طَرِيبًا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَضْرٌ اللَّهُ لَكَ الثَّنَاءُ أَي طَيِّبَةٌ . وَتَمَاضِيرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ .

مَطَرٌ : الْمَطَرُ : الْمَاءُ الْمُنْسَكَبُ مِنَ السَّحَابِ . وَالْمَطَرُ : مَاءُ السَّحَابِ ، وَالْجَمْعُ أَمْطَارٌ . وَمَطَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سَمِيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ سَمِيَ غَيْثًا ؛ قَالَ :

لَا مَتَكَ بِنْتُ مَطَرٍ ،
مَا أَنْتَ وَابْنَةُ مَطَرٍ

وَالْمَطَرُ : فِعْلُ الْمَطَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ وَهُوَ فِيهِ أَحْسَنُ ، وَالْمَطَرَةُ : الْوَاحِدَةُ .

وَمَطَرَتْنَهُمُ السَّمَاءُ تَمَطَّرَتْهُمْ مَطَرًا وَأَمَطَّرَتْهُمْ : أَصَابَتْهُمْ بِالْمَطَرِ ، وَهُوَ أَقْبَحُهَا ؛ وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمَطَّرَهَا اللَّهُ وَقَدْ مَطَرْنَا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمَطَّرَتْ بَعْنَى : وَأَمَطَّرَهُمُ اللَّهُ مَطَرًا أَوْ عَذَابًا . ابْنُ سَيِّدِهِ : أَمَطَّرَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ خَاصَّةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَمَطَّرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فِئَاءً مَطَرٌ الْمُتَذَرِّينَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَمَطَّرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ؛ جَعَلَ الْحِجَارَةَ كَالْمَطَرِ لِنَزْوَالِهَا مِنَ السَّمَاءِ . وَيَوْمَ مَطَرٍ وَمَاطِرٍ وَمَطِيرٍ

ذو مطر ؛ الأخيرة على النسب . ويوم مطير :
ماطر . ومكان مَطُورٌ ومطير : أصابه مطر .
ووادٍ مطير : مَطُورٌ . ووادٍ مطير ، بغير ياء ، إذا
كان مَطُوراً ؛ ومنه قوله :

فوادٍ خطاءٍ ووادٍ مطيرٍ

وأرض مطير ومطيرة كذلك ؛ وقوله :

بُصَعِدَ فِي الْأَحْنَاءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ ،

أَحْمُ حَبْرَكِي مُزْحِفٌ مُتَاطِرٌ

قال أبو حنيفة : المتاطر الذي يَمُطِرُ ساعةً وَيَكْفُ
أخرى . ابن شميل : من دعاه صبيان العرب إذا رأوا
حالا للمطر : مُطِيرِي .

والمِطْرُ والمِطْرَةُ : ثوب من صوف يلبس في
المطر يُتَوَقَّى به من المطر ؛ عن اللحياني . واستمطر
الرجل ثوبه : لبسه في المطر . واستمطر
الرجل أي استكن من المطر . قالوا : وإنما سمي
المِطْرُ لأنه يَسْتَظِلُّ به الرجل ؛ وأنشد :

أَكُلُّ بَوْمٍ خَلَقِي كالمِطْرِ ،

اليَوْمَ أَضْحَى وَعَدَا أَظْلَلُ

واستمطر للسياط : صبر عليها . والاستمطار :
الاستسقاء ؛ ومنه قول الفرزدق :

استمطروا من قرينش كل منخدع

أي سلوه أن يعطي كاللطر مثلا . ومكان مستمطر :
محتاج إلى المطر وإن لم يُمَطَّر ؛ قال خفاف بن ندبة :

لم يكنس من ورقٍ مستمطرٍ عودا

ويقال : نزل فلان بالمستمطر أي في برازٍ من
الأرض منكشف ؛ قال الشاعر :

ويحلُّ أحياء وراة يوتينا ،

حذر الصباح ، ونحن بالمستمطر

١ في قوله : كالمطر ، وقوف على حرف غير ساكن ، وهذا من
عيوب الشعر .

ويقال : أراد بالمستمطر مهـوى العادات
ومُخْتَرَقَهَا . ويقال : لا تَسْتَمَطِرِ الحيل أي لا
تَعْرِضْ لها . الفراء : إن تلك الفعلة من فلان مَطْرَةٌ
أي عادة ، بكسر الطاء . وقال ابن الأعرابي : ما
زال على مَطْرَةٍ واحدةٍ ومَطْرَةٍ واحدةٍ ومَطْرٍ
واحد إذا كان على رأيٍ واحد لا يفارقه . وتلك منه
مَطْرَةٌ أي عادة . ورجل مُسْتَمَطِرٌ : طالب للخير ،
وقال الليث : طالب خير من إنسان . ومطرتني بخير :
أصابني . وما أنا من حاجتي عندك بِمُسْتَمَطِرٍ أي لا
أطمع منك فيها ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل
مُسْتَمَطِرٌ إذا كان مُخَيِّلا للخير ؛ وقوله أنشد ابن
الأعرابي :

وصاحب ، قلت له ، صالح :

إنك للخير لمستمطر

فسره فقال : معناه إنك صالح به . قال أبو الحسن :

وتلخيص ذلك إنك للخير مستمطر أي مطمئع .

ومزَرَ قَرْبَتَهُ ومَطَّرَهَا إذا مَلَأَهَا . وحكي عن

مبتكر الكلابي : كلمت فلانا فأمطر واستمطر

إذا أطرق . وقال غيره : أمطر الرجل عرق

جبينه ، واستمطر سكت . يقال : مالك

مستمطرا أي ساكتا . ابن الأعرابي : المَطْرَةُ

القربة ، مسوع من العرب .

ومَطَّرَتِ الطيرُ وتَمَطَّرَت : أَمْرَعَت في هَوْبِهَا .

وتَمَطَّرَتِ الحيلُ : ذهبت مسرعة . وجاءت

مَمَطَّرَةٌ أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضا ؛ قال :

من الممطرات يجانببها ،

إذا ما بل معزما الحميم

قال ثعلب : أراد أنها ... من نشاطها إذا عرقت

١ قوله : حال ، هكذا في الأصل ، وربما كانت من صلي بالأمر إذا قاسى شدته .

٢ كذا يياض بالأصل .

الحيل ؛ وقال رؤبة :

والطَّيْرُ تَهْوِي فِي السَّمَاءِ مُطَرًّا

وفي شعر حسان :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ ،
يَلَطَّمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءُ

يقال : تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ .
وَالْمُتَمَطَّرُ : فَرَسٌ لِبَنِي سَدُوسٍ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .
وَمَطَّرَ فِي الْأَرْضِ مُطْوَرًا : ذَهَبَ ، وَتَمَطَّرَ بِهَذَا
الْمَعْنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُنَّ ، وَقَدْ صَدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ ،
سَيْدُ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

تَمَطَّرَ : أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ، وَقِيلَ : تَمَطَّرَ بَرَزَ
لِلْمَطَرِ وَبَرَدِهِ . وَمَرَّ الْفَرَسُ بِمَطَّرٍ مَطَّرًا وَمُطْوَرًا
أَيَّ أَسْرَعَ ، وَالتَّمَطَّرُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ لَيْدِي بِرَثِي قَيْسَ بْنَ
جَزْءٍ فِي قَتْلِ هَوَازِنَ :

أَتَتْهُ الْمَنَابِيا فَوْقَ جَرْدَاءِ شِطْبَةَ ،
تَدْفُ كَدْفِيفَ الطَّائِرِ الْمُتَمَطَّرِ

ورأى ممتطرا أيضا . وذهب ثوبى وبعيرى فلا
أدرى من مطرهما أي أخذهما . ومطرة الحوض :
وسطه . والمطر : سنبول الذرة . ورجل
تمطور إذا كان كثير السواك طيب النكهة . وامرأة
مطرة : كثيرة السواك عطيرة طيبة الجرم ، وإن
لم تطيب . والعرب تقول : خير النساء الحفيرة
العطيرة المطيرة ، وشهرن المذرة الوذرة القذرة ؛
تعني بالوذرة الغليظة الشفتين أو التي ربحها ربح الوذر
وهو اللحم ؛ قال ابن الأثير : والعطيرة المطيرة هي
التي تنظف بالماء ، أخذت من لفظ المطر كأنها مطرت
فهي مطيرة أي صارت تمطورة مفسولة .
ومطار ومطار ، بضم الميم وفتحها : موضع ؛ قال :

حتى إذا كان على مطار ،
يسراه واليمنى على الثرثار ،
قالت له ربح الصبا : قرقار

قال علي بن حمزة : الرواية مطار ، بضم الميم ، قال :
وقد يجوز أن يكون مطار مفعلاً ومطار مفعلاً ،
وهو أسبق . التهذيب : ومطار موضع بين الدهناء
والصمان . والماطر : موضع آخر ؛ ومنه قوله :

ولها بالماطر ، إذا
أكل النمل الذي جمعاً

وأبو مطر : من كناهم ؛ قال :

إذا الركاب عرفت أبا مطر ،
مشت رويداً وأسفت في الشجر

يقول : إن هذا حادٍ ضعيف السوق للإبل ، فإذا
أحست به ترفقت في المشي وأخذت في الرعي ،
وعدتى أسفت بفي لأنه في معنى دخلت ؛ وقال :

أتطلب من أسود بثشة دونه ،
أبو مطر وعامر وأبو سعد ؟

معر : معر الظفر بمعر معراً ، فهو معر : نصل
من شيء أصابه ؛ قال لبيد :

وتصك المرو ، لما هجرت ،
بنكيب معر دامي الأظلم

والمعر : سقوط الشعر . ومعر الشعر والریش
معراً ، فهو معر ، وأمعر : قل . ومعرت
الناصية معراً وهي معراء : ذهب شعرها كله حتى
لم يبق منه شيء ، وخص بعضهم به ناصية الفرس .
وتعمر رأسه إذا تمعظ . وتمعر شعره : تساقط .
وشعر أمعر : متساقط . وخف معر : لا شعر عليه .
وأمعر : ذهب شعره أو وبره . والأمعر من
الحافر : الشعر الذي يسبغ عليه من مقدم الرشح

وَأَمْعَرَهُ غَيْرُهُ : سَلَبَهُ مَالَهُ فَأَفْقَرَهُ ؛ قَالَ دَرِيدُ
ابْنِ الصَّمَةِ :

جَزَيْتُ عِيَاضاً كُفْرَهُ وَفُجُورَهُ ،
وَأَمْعَرْتُهُ مِنْ الْمُدْفَعَةِ الْأَذْمِ

وَرَجُلٌ مَعْرٍ : بَخِيلٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ . وَالْمَعْرُ : الْكَثِيرُ اللَّسَسِ لِلْأَرْضِ . وَغَضِبَ
فُلَانٌ فَتَمَعَّرَ لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ : تَغَيَّرَ وَعَلَتْهُ 'صَفْرَةٌ' .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ أَي تَغَيَّرَ ، وَأَصْلُهُ قِلَّةُ
النُّضَارَةِ وَعَدَمُ إِشْرَاقِ اللَّوْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَكَانٌ
أَمْعَرٌ وَهُوَ الْجَدْبُ الَّذِي لَا يَخْضَبُ فِيهِ . وَمَعَّرَ
وَجْهَهُ : غَيَّرَهُ . وَالْمَعْمُورُ : الْمَقْطَبُ غَضَباً لِلَّهِ
تَعَالَى ؛ وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ
رَضِي اللَّهِ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعْرَةٍ
الْجَيْشِ ! وَقَالَ : الْمَعْرَةُ 'الْأَذْيُ' ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
وَسَنَذَكِرُهُ نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ .

مغر : المَعْرَةُ والمَعْرَةُ : طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ .
وَتَوْبٌ مَمْعَرٌ : مَصْبُوغٌ بِالْمَعْرَةِ . وَبُسْرٌ مَمْعَرٌ : لَوْنُهُ
كَلَوْنِ الْمَعْرَةِ . وَالْأَمْعَرُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي عَلَى لَوْنِ
الْمَعْرَةِ . وَالْمَعْرُ وَالْمَعْرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ .
وَفَرَسٌ أَمْعَرٌ : مِنَ الْمَعْرَةِ ، وَمِنْ شِيَاتِ الْحَيْلِ
أَشْقَرٌ أَمْعَرٌ ، وَقِيلَ : الْأَمْعَرُ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعِ
الْحُمْرَةِ وَلَيْسَتْ إِلَى الصَّفْرَةِ ، وَحَمْرَتُهُ كَلَوْنُ الْمَعْرَةِ ،
وَلَوْنُ عُرْفِهِ وَنَاصِيَتِهِ وَأُذُنَيْهِ كَلَوْنُ الصُّهْبَةِ لَيْسَ فِيهَا
مِنْ الْبِيَاضِ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ ،
وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْأَشْقَرِ ، وَشُقْرَتُهُ تَعْلُوهَا مَعْرَةٌ
أَي كُدْرَةٌ ، وَالْأَشْقَرُ الْأَقْنَبُ دُونَ الْأَشْقَرِ فِي
الْحُمْرَةِ وَفَوْقِ الْأَفْضَحِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِأَمْعَرٌ
أَمْكَرٌ أَي أَحْمَرٌ . وَالْمَكْرُ : الْمَعْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأَمْعَرُ مِنَ الْحَيْلِ نَحْوُ مِنَ الْأَشْقَرِ ، وَهُوَ الَّذِي

لأنه متهيء لذلك ، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل : مَعْرٍ
الْحَافِرُ مَعْرَأً ، وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ وَالذَّنْبُ . قَالَ ابْنُ
شَيْلٍ : إِذَا تَفَقَّاتِ الرَّهْصَةُ مِنْ ظَاهِرِ ذَلِكَ الْمَعْرِ ،
وَمَعْرَتٌ مَعْرَأً . وَجَمِلَ مَعْرٌ وَخَفِيَ مَعْرٌ : لَا
شَعْرَ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ : الزَّمِيرُ وَالْمَعْرُ الْقَلِيلُ
الشَّعْرِ . وَأَرْضٌ مَعْرَةٌ إِذَا انْتَجَرَدَتْ نَبْتِهَا . وَأَرْضٌ
مَعْرَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبَاتِ . وَأَمْعَرَتِ الْأَرْضُ : لَمْ يَكُنْ
فِيهَا نَبَاتٌ . وَأَمْعَرَتِ الْمَوَاشِيَ الْأَرْضَ إِذَا رَعَتْ
شَجَرَهَا فَلَمْ تَدَعْ شَيْئاً يُرْعَى ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ
هَشَامِ أَخِي ذِي الرِّمَةِ :

حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا وَصَفَّقِي مَبَاءَ تَيْهَمِ ،
وَجَرَدَ الْحَطْبُ أَتْبَاجَ الْجَرَائِمِ

قَالَ : أَمْعَرُوهُ أَكَلُوهُ . وَأَمْعَرَتِ الرَّجُلُ : افْتَقَرَتْ .
وَأَمْعَرَتِ الْقَوْمُ إِذَا أَجْدَبُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَمْعَرَتْ
حَاجَاجٌ قَطُّ أَي مَا افْتَقَرَتْ حَتَّى لَا يَبْقَى عِنْدَهُ شَيْءٌ ،
وَالْحَاجَاجُ : الْمُدَاوِمُ لِلْحَجِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَعْرِ الرَّأْسِ ،
وَهُوَ قِلَّةُ شَعْرِهِ . وَقَدْ مَعَّرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ
مَعْرٌ . وَالْأَمْعَرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَالْمَكَانُ الْقَلِيلُ
النَّبَاتِ ؛ وَالْمَعْنَى مَا افْتَقَرَتْ مِنْ مَجْحُجٍ . وَيُقَالُ : أَمْعَرَتْ
الرَّجُلُ وَمَعَّرَتْ وَمَعَّرَتْ إِذَا أَفْنَى زَادَهُ . وَوَرَدَ رُوَيْبَةُ
مَاءً لِعُكْلٍ ، وَعَلَيْهِ قَتِيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةَ لِأَيِّهَا ،
فَأَعْجَبَ بِهَا فَخَطَبَهَا ، فَقَالَتْ : أَرَى سَيْئاً فَهَلْ مِنْ مَالٍ ؟
قَالَ : نَعَمْ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ ، قَالَتْ : فَهَلْ مِنْ وَرَقٍ ؟
قَالَ : لَا . قَالَتْ : يَا لِعُكْلٍ ! أَكَبَّرَ وَإِنْعَاراً ؟
فَقَالَ رُوَيْبَةُ :

لَمَّا ازْدَرَّتْ نَقْدِي ، وَقَلَّتْ إِبِلِي
تَأَلَّقَتْ ، وَاتَّصَلَتْ بِعُكْلٍ
خَطْبِي ! وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبِلِي ،
تَسْأَلُنِي عَنِ السَّنِينَ كَمْ لِي ؟

سُفْرته تعلوها مُغْرَة أي كدرة . وفي حديث
 بأجوج ومأجوج : فَرَمُوا بِنِبَالِهِمْ فخرت عليهم
 'مَمَغْرَة' دماً أي 'مُحْمَرَة' بالدم . وصقر أمغَرُ :
 ليس بناصع الحمرة . والأمغَرُ : الأحمر الشعر
 والجلد على لون المَغْرَة . والأمغَرُ : الذي في وجهه
 حمرة وبياض صافٍ ، وقيل : المَغْرُ حمرة ليست
 بالحالصة . وفي الحديث : أن أعرابياً قدم على النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، فرآه مع أصحابه فقال : أيُّكُمْ
 ابنُ عبد المطلب ؟ فقالوا : هو الأمغَرُ المرتفق ؛
 أرادوا بالأمغَرِ الأبيض الوجه ، وكذلك الأحمر
 هو الأبيض ؛ قال ابن الأثير : معناه هو الأحمر
 المتكسب على مِرْفَقِهِ ، مأخوذ من المَغْرَة ، وهو
 هذا المدْرُ الأحمر الذي يُصْبَغُ به ، وقيل : أراد
 بالأمغَرِ الأبيض لأنهم يسمون الأبيض أحمر . وابن
 مَغِيرٍ : أحمرٌ يخالطه دم .

وأمغرت الشاة والناقة وأتغرت وهي مُمغِرٌ :
 احمر لبناً ولم تُخْرِطْ ، وقال اللحياني : هو أن
 يكون في لبنا سُكْلَة من دم أي حمرة واختلاط ،
 وقيل : أمغرت إذا حلبت فخرج مع لبنا دم من
 داء بها ، فإن كان ذلك لها عادة فهي بمغارة . ونخلة
 بمغارة : حمراء الثمر .

ومغَر فلان في البلاد إذا ذهب وأسرع . ومغَر به
 بعيره بمغَرُ : أسرع ؛ ورأيتهُ بمغَرُ به بعيره .
 ومغرت في الأرض مغرة من مطرة : هي
 مطرة سالحة .

وقال ابن الأعرابي : المَغْرَة المطرة الخفيفة . ومغرة
 الصيف وبغرتة : شدة حره .

وأوس بن مغراء : أحد شعراء مضر . وقول عبد
 الملك لجرير : يا جرير مغر لنا أي أنشد لنا قول
 ابن مغراء ، والمغراء تأنيث الأمغَر . ومغران :

اسم رجل . وماغرة : اسم موضع ؛ قال الأزهري :
 ورأيت في بلاد بني سعد رَكِيَّة تعرف بمكانها ،
 وكان يقال له الأمغَرُ ، وبجذاتها ركية أخرى يقال
 لها الحمارة ، وهما شرُوبٌ . وفي حديث الملاعة :
 إن جاءت به أميغَرٌ سَبِيطاً فهو لزوجها ؛ هو
 تصغير الأمغَرِ .

مقر : المقر : دق العنق . مقر عنقه بمقرها مقرأ
 إذا دقها وضربها بالعصا حتى تكسر العظم ، والجلد
 صحيح . والمقر : إنقاع السمك المالح في الماء .
 ومقر السمكة المالحة مقرأ : أنقعتها في الحل . وكل
 ما أنقع ، فقد مقر ؛ وسمك تمقور . الأزهري :
 المقور من السمك هو الذي يُنقع في الحل والملح
 فيصير صباغاً بارداً يُؤتدَمُ به . ابن الأعرابي : سمك
 تمقور أي حامض . ويقال : سمك مَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ ،
 ومالح لغة أيضاً . الجوهرية : سمك تمقور بمقر
 في ماء وملح ، ولا تقل منقور . وشيء مُمقِرٌ ومقِرٌ :
 بين المقر حامض ، وقيل : المقر والمقر
 والممقِرُ المر ؛ وقال أبو حنيفة : هو نبات يُنبت
 ورقاً في غير أفنان . وأمقر الشراب : مرره . أبو
 زيد : المر والممقِرُ اللبن الحامض الشديد الحموضة ،
 وقد أمقر إمقاراً . أبو مالك : المر القليل الحموضة ،
 وهو أطيب ما يكون ، والممقِرُ : الشديد المرارة ،
 والمقِرُ : شبيه بالصبر وليس به ، وقيل : هو الصبر
 نفسه ، وربما سكن ؛ قال الراجز :

أمر من صبر ومقر وحفظ

وصواب إنشاده أمر ، بالنصب ، لأن قبله :

أرقش ظمان إذا عَصَرَ لفظ

يصف حية ؛ واختلاف الألفاظ في حفظ كل منها
 مذكور في موضعه ، وقيل : المقر السَّمُ ، وقال أبو

عمرو : المقرُّ شجرٌ مُرٌّ . ابن السكيت : أمقرُّ الشيء ، فهو مُمقرٌّ إذا كان مرّاً . ويقال للصبر : المقرُّ ؛ قال لبيد :

مُمقرُّ مرٌّ على أعدائه ،
وعلى الأذنين حُلُوٌّ كالعسل

ومقرُّ الشيء ، بالكسر ، يُمقرُّ مقرّاً أي صار مرّاً ، فهو شيء مقرٌّ . وفي حديث لقمان : أكلتُ المقرُّ وأكلت على ذلك الصَّير ؛ المقرُّ : الصَّيرُ وصَبَرٌ على أكله . وفي حديث عليّ : أمرتُ من الصَّيرِ والمقرِّ . ورجل مُمقرُّ النَّسَا ، بتشديد الراء : ناتيءُ العِرْق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَكَحَتْ أُمَامَةَ عَاجِزًا تَرْعِيَةً ،
مُنشَقِّقَ الرَّجُلَيْنِ مُمقرُّ النَّسَا

الليث : المُمقرُّ من الرُّكَايا القليلة الماء ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف ، وصوابه المُنقرُّ ، بضم الميم والقاف ، وهو مذكور في موضعه .

مكو : الليث : المَكْرُ احتيال في خفية ، قال : وسعنا أن الكيد في الحروب حلال ، والمكر في كل حلال حرام . قال الله تعالى : ومكروا مكرآ ومكرونا مكرآ وهم لا يشعرون . قال أهل العلم بالتأويل : المكر من الله تعالى جزاءُ سمي باسم مكر المُجازي كما قال تعالى : وجزاء سيئة سيئة مثلها ، فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لآزدواج الكلام ، وكذلك قوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ، فالأول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليُعلم أنه عقابٌ عليه وجزاءٌ به ، ويجري مجرى هذا القول قوله تعالى : يخادعون الله وهو خادعهم والله يستهزيهم ، مما جاء في كتاب الله عز وجل . ابن سيده : المَكْرُ الحديعة والاحتيال ، مَكْرٌ يَمَكُرُ

مَكْرًا ومَكْرًا به . وفي حديث الدعاء : اللهم امكُرْ لي ولا تَمَكُرْ بي ؛ قال ابن الأثير : مَكْرُ الله إيقاعُ بلائه بأعدائه دون أوليائه ، وقيل : هو استدراج العبد بالطاعات فيَتَوَهَّمُ أنها مقبولة وهي مردودة ، المعنى : ألحق مَكْرَكَ بِأعدائي لا بي . وأصل المَكْرُ الحِدَاع . وفي حديث عليّ في مسجد الكوفة : جانبهُ الأيسرُ مَكْرٌ ، قيل : كانت السوق إلى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والحِدَاع . ورجل مَكْرٌ ومَكُورٌ : ما كِرٌ .

التهذيب : رجل مَكُورٌ نعت للرجل ، يقال : هو القصير اللثيم الحلقة . ويقال في الشيمة : ابنُ مَكُورٌ ، وهو في هذا القول قذف كأنها توصف بزنية ؛ قال أبو منصور : هذا حرف لا أحفظه لغير الليث فلا أدري أعربي هو أم أعجمي . والمَكُورٌ : اللثيم ؛ عن أبي العميثل الأعرابي . قال ابن سيده : ولا أنكر أن يكون من المكر الذي هو الحديعة . والمَكْرُ : المَعْرَةُ .

وثوب مَكُورٌ ومُمْتَكِرٌ : مصبوغ بالمَكْرِ ، وقد مَكْرَهُ فامْتَكَرَ أي خَضَبَهُ فاختَضَبَ ؛ قال القطامي :

بَضْرَبِ تَهْلِكِ الأبطالِ مِنْهُ ،
وَتَمْتَكِرِ اللّحَى مِنْهُ امْتِكَارًا

أي تَخْتَضِبُ ، شبه حمرة الدم بالمَعْرَةِ . قال ابن بري : الذي في شعر القطامي تنعسُ الأبطالُ منه أي تَتَرَنِّحُ كما يَتَرَنِّحُ النَّاعِسُ . ويقال للأسد : كأنه مَكِرٌ بالمَكْرِ أي طلي بالمَعْرَةِ .

والمَكْرُ : سَقِي الأَرْضُ ؛ يقال : امكُرُوا الأَرْضَ فإنها صُلْبَةٌ ثم احرثوها ، يريد اسقوها . والمَكْرَةُ : السقية للزرع . يقال : مردت بزرع مَكُورٍ أي مَسْقِيٍّ . ومَكْرٌ أرضه يَمَكُرُها مَكْرًا : سقاها .

والمَكْرُ: نَبْتُ. والمَكْرَةُ: نَبْتَةُ غُبَيْرَاءَ مُلَيْحَاءَ إِلَى الْغُبَيْرَةِ تَنْبُتُ قَصْدًا كَانَ فِيهَا حَمَضًا حِينَ تَمُضُ، تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَهَا وَرَقٌ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ، وَجَمْعُهَا مَكْرٌ وَمَكُورٌ، وَقَدْ يَقَعُ الْمَكُورُ عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرُّغْلِ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
يَسْتَنُّ فِي عِلْقَى وَفِي مَكُورِ

قال: وإنما سميت بذلك لارتوائها وتجوُّع السقي فيها؛ وأورد الجوهري هذا البيت:

فَحَطَّ فِي عِلْقَى وَفِي مَكُورِ

الواحد مَكْرٌ؛ وقال الكمي يصف بكرة:

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرِ طَوْرًا، وَتَارَةً
تَشِيرُ رُخَامًا وَتَعْلَقُ ضَالَهَا

فراخ المَكْرِ ثمره. والمَكْرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، الْوَاحِدَةُ مَكْرَةٌ، وَأَمَّا مَكُورُ الْأَغْصَانِ فِي شَجَرَةِ عَلَى حِدَةٍ، وَضُرُوبُ الشَّجَرِ تَسْمَى الْمَكُورَ مِثْلَ الرُّغْلِ وَنَحْوِهِ. وَالْمَكْرَةُ: شَجَرَةٌ، وَجَمْعُهَا مَكُورٌ. وَالْمَكْرَةُ: السَّاقُ الْغَلِيظَةُ الْحَسَنَاءُ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْمَكْرُ حُسْنُ خَدَالَةِ السَّاقِينَ. وَامْرَأَةٌ تَمَكُورَةٌ: مُسْتَدِيرَةٌ السَّاقِينَ، وَقِيلَ: هِيَ الْمُدْمَجَّةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ الْبَضْعَةِ، وَقِيلَ: الْمَمَكُورَةُ الْمَطْوِيَةُ الْخَلْقِ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ تَمَكُورَةُ السَّاقِينَ أَي خَدَلَاءُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: تَمَكُورَةٌ مُرْتَوِيَةٌ السَّاقِ خَدَلَةٌ، شَبَّهَتْ بِالْمَكْرِ مِنَ النَّبَاتِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَكْرَةُ الرُّطْبَةُ الْفَاسِدَةُ. وَالْمَكْرَةُ: التَّدْبِيرُ وَالْحِيلَةُ فِي الْحَرْبِ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْمَكْرَةُ الرُّطْبَةُ الَّتِي قَدْ أَرَطَّتْ كُلَّهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْمَكْرَةُ أَيْضًا: الْبُسْرَةُ الْمُرْتَبَةُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا. وَنَخْلَةٌ بِمَكَارٍ: يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْ بُسْرِهَا.

مهر: المَهْرُ: الصَّدَاقُ، وَالْجَمْعُ مَهْرٌ؛ وَقَدْ مَهَرَ الْمَرْأَةَ يَمْهَرُهَا وَيَمْهَرُهَا مَهْرًا وَأَمَهَرَهَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ: وَأَمَهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ؛ سَاقَ لَهَا مَهْرَهَا، وَهُوَ الصَّدَاقُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْأَحْمَقِ الْبَالِغِ فِي الْحَمَقِ الْغَايَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَتْ: لَا أَطِيعُكَ أَوْ تُعْطِيَنِي مَهْرِي! فَتَزَعَّ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا مِنْ رِجْلِهَا وَدَفَعَهَا إِلَيْهَا فَضَمَّتْ بِذَلِكَ لِحْمَقَهَا؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ:

إِذَا مَهَرْتَ صُلْبًا قَلِيلًا عِرَاقَهُ
تَقُولُ: أَلَا أَدَيْتَنِي فَتَقْرَبُ

وقال آخر:

أَخَذَنَ اغْتِصَابًا خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً،
وَأَمَهَرَنَ أَرْمَاحًا مِنَ الْخَطِّ ذُبْلًا

وقال بعضهم: مَهَرْتَهَا، فِيهِ مَمْهُورَةٌ، أَعْطَيْتَهَا مَهْرًا. وَأَمَهَرْتَهَا: زَوَّجْتَهَا غَيْرِي عَلَى مَهْرٍ. وَالْمَهِيرَةُ: الْغَالِيَةُ الْمَهْرُ. وَالْمَهَارَةُ: الْحَذَقُ فِي الشَّيْءِ. وَالْمَاهِرُ: الْحَازِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ الْمُجِيدُ، وَالْجَمْعُ مَهَرَةٌ؛ قَالَ الْأَعْشَى يَذْكَرُ فِيهِ تَفْضِيلَ عَامِرٍ عَلَى عِلْقَمَةَ ابْنِ عُلَاةٍ:

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتُمَا
بَيْنَ السَّامِعِ وَالنَّاظِرِ
مَا جُعِلَ الْجُدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي
جُنِبَ صَوْبُ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ
مِثْلَ الْفِرَاتِيِّ، إِذَا مَا طَمَا
يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ

قال: الجُدُّ البئرُ، وَالظَّنُّونُ: الَّتِي لَا يُوْتَقُ بِمَائِهَا، وَالْفِرَاتِيُّ: الْمَاءُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْفِرَاتِ، وَطَمَا: ارْتَفَعَ،

والبوصي : الملاح ، والماهر : السابح . ويقال :
مَهَرْتُ بهذا الأمر أمهرُ به مهارة أي صرتُ به
حاذقاً . قال ابن سيده : وقد مَهَرَ الشيء وفيه وبه
يَمَهَّر مَهَرًا ومُهَوَّرًا ومَهارة ومِهارة .

وقالوا : لم تفعل به المِهرة ولم تُعْطِ المِهرة ، وذلك
إذا عاجت شيئاً فلم ترفُتْ به ولم تُحسِّن عمله ، وكذلك
إن غَدِي إنساناً أو أدبه فلم يحسن . أبو زيد : لم تعط
هذا الأمر المِهرة أي لم تأته من قِبَل وجهه . ويقال
أيضاً : لم تأت إلى هذا البناء المِهرة أي لم تأته من
قِبَل وجهه ولم تَبْنِه على ما كان ينبغي . وفي الحديث :
مَثَلُ الماهر بالقرآن مَثَلُ السَّفرة ؛ الماهر : الحاذق
بالقراءة ، والسفرة : الملائكة .

الأزهري : والمُهَر ولد الرَّمكة والفرس ، والأنثى
مُهرة ، والجمع مَهَر ومَهَرَات ؛ قال الربيع بن زياد
العبيسي يجرّض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبيسي ،
وكانت فزارة قتلته لما قَتَلَ حذيفة بن بدر الفزاري :

أفبعدَ مَقْتَلِ مالكِ بنِ زهيرِ
ترجو النساءَ عواقِبَ الأطهارِ ؟

ما إنْ أَرَى في قتلِهِ لِذوي الحِجبي ،
إلا المَطِيَّ تُشدُّ بالأَكوارِ

ومُجَنَّبَاتٍ ما يَذُقْنَ عَذوفاً
يَقْدِفْنَ بالمُهَرَاتِ والأَمْهارِ

المجنبات : الحيل تُجَنَّب إلى الإبل . ابن سيده : المَهَر
ولدُ الفرسِ أوّل ما يُنتَج من الحيل والحُمُرِ الأهلية
وغيرها ، والجمع القليل أمهار ؛ قال عدي بن زيد :

وذي تناويرٍ تمنعون ، له صَبَحٌ ،
يَعْدُو أوأيدٌ قد أفلّينَ أمهارا

١٠ وقوله « عذوفاً » كذا أورده المؤلف هنا وأورده في عذف
بمهلين وهاء تأنيث .

يعني بالأمهار ههنا أولاد الوحش ، والكثير مِهَار
ومِهارة ؛ قال :

كَأَنَّ عَتِيقاً مِنْ مِهارةٍ تَغْلِبُ ،
بأيدي الرجالِ الدافينِ ابنِ عَتَابِ

وقد فَرَّ حَرَبٌ هارِباً وابنُ عامِرٍ ،
ومن كان يَرجو أنْ يَؤوبَ ، فلا آبِ

قال ابن سيده : هكذا روت الرواة بإسكان الباء ووزن
نَعْتَابِ ؛ ووزن فلا آب مفاعيل ، والأنثى مِهرة ؛
قال الأزهري : ومنه قولهم لا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مَهيراً .
يقول : من الشقاء مُعالِجَةُ المِهارةِ . وفرس مُمِهَرٌ :
ذات مُهَر . وأمُّ أمهار : اسم قارة ، وفي التهذيب :
هَضْبَةٌ ، وقال ابن جبلة : أمُّ أمهار أكْمٌ حُمُرٌ
بأعلى الصَّمَانِ ، ولعلها شبت بالأمهار من الحيل فسميت
بذلك ؛ قال الزاعي :

مَرَّتْ على أمِّ أمهارِ مُشْمِرَةٌ ،
تَهوي بها طَرِقٌ ، أوساطها زورٌ

وأما قول أبي زيد في صفة الأسد :

أفبَلَّ يَرْدِي ، كما يَرْدِي الحِصانُ ، إلى
مُسْتَعِيبِ أَرِبٍ مِنْهُ يَتَمَهِّرُ

أَرِبٍ : ذي إرْبَةٍ أي حاجة . وقوله يَتَمَهِّرُ أي
يَطْلُبُ مَهَرًا . ويقال للخِرْزاة : المِهرة ، قال :
وما أراه عربياً .

والمِهارةُ : عود غليظٌ يُجْعَلُ في أنفِ البُخْتِي .
والمَهَرُ : مَفاصِلُ مُتَلَحِّكَةٍ في الصَدْرِ ، وقيل :
هي غَرَضِيفُ الضَّلوعِ ، واحداً مِهْرَةٌ ؛ قال أبو
حاتم : وأراها بالفارسية ، أراد فُصُوصَ الصَدْرِ أو
خِرَزَ الصَدْرِ في الزور ؛ أنشد ابن الأعرابي لغداف :

عن مِهْرَةٍ الزورِ وعن رَحاهَا

وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

جَافِي الْيَدَيْنِ عَنِ مُشَاشِ الْمُهْرِ

الفراء : تحت القلب عَظِيمٌ يُقَالُ لَهُ الْمُهْرُ وَالزُّرُّ ،
وَهُوَ قِوَامُ الْقَلْبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
مُشَاشِ الْمُهْرِ : يُقَالُ هُوَ عَظِيمٌ فِي زَوْرِ الْفَرَسِ .
وَمَهْرَةٌ بِنُ حَيْدَانَ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهِيَ حَيٌّ عَظِيمٌ ،
وَأَبْلُ مَهْرِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ، وَالْجَمْعُ مَهَارِيٌّ وَمَهَارٍ
وَمَهَارَى ، مَخْفَفَةٌ الْبَاءِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوَلٌ كُلُّ مِيلَةٍ

بِنَا حَرَّاجِيحِ الْمَهَارَى النَّفْقَةِ

وَأَمْهَرَ النَّاقَةَ : جَعَلَهَا مَهْرِيَّةً . وَالْمَهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ
مِنَ الْحِنِطَةِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ حَمْرَاءُ ، وَكَذَلِكَ
سَفَاهَا ، وَهِيَ عَظِيمَةٌ السُّنْبُلِ غَلِيظَةُ الْقَصَبِ مُرَبَّعَةٌ .
وَمَاهِرٌ وَمُهَيَّرٌ : اسْمَانِ .

وَمَهْوَرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى
فَعْوَلٍ دُونَ مَفْعَلٍ مِنْ هَارٍ يَهْوَرُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَفْعَلًا
مِنْهُ كَانَ مُعْتَلًا وَلَا يَحْمَلُ عَلَى مُكَرَّرِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ شَاذٌ
لِلْعِلْمِيَّةِ . وَنَهْرٌ مِهْرَانٌ : نَهْرٌ بِالسَّنْدِ ، وَبِلسَانِ بَعْرَبِيٍّ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهِيرَةُ 'الْحُرَّةُ' ، وَالْمَهَائِرُ 'الْحَرَائِرُ' ،
وَهِيَ ضِدُّ السَّرَائِرِ .

مور : مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا : تَرَهَيْبًا أَيْ تَحْرِيكًا وَجَاءَ
وَذَهَبَ كَمَا تَتَكَفَأُ النَّخْلَةُ الْعَيْدَانَةُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : تَرَدَّدَ
فِي عَرَضٍ ؛ وَالتَّمَوْرُ مِثْلُهُ .
وَالْمَوْرُ : الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

تُبَارِي عِتَاقًا فَاجِيَاتٍ ، وَأَتَبَعْتُ

وَوَظِيفًا وَوَظِيفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ

تُبَارِي : تَعَارِضٌ . وَالْعِتَاقُ : التُّوقُ الْكِرَامُ .
وَالنَّاجِيَاتُ : السَّرِيعَاتُ . وَالْوِظِيفُ : عَظْمُ السَّاقِ .
وَالْمُعَبَّدُ : الْمَذَلُّ . وَفِي الْمَحْكَمِ : الْمَوْرُ الطَّرِيقُ

الْمَوْطُوءُ الْمُسْتَوِي . وَالْمُورُ : الْمَوْجُ . وَالْمَوْرُ :
السَّرْعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَشِيهِنَّ بِالْحَبِيبِ مَوْرٌ

وَمَارَتِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا مَوْرًا : مَا جَتَتْ وَتَرَدَّدَتْ ؛
وَنَاقَةٌ مَوَارَةٌ الْيَدُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : مَوَارَةٌ سَهْلَةٌ
السَّيْرِ سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ عَنُتْرَةَ :

خَطَّارَةٌ غَبَّ السَّرَى مَوَارَةٌ ،

تَطِيسُ الْإِكَامَ يَذَاتِ خُفٍّ مِثْمًا

وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . التَّهْذِيبُ : الْمَوْرُ جَمْعُ نَاقَةٍ مَائِرَةٍ
وَمَائِرَةٌ إِذَا كَانَتْ نَشِيطَةً فِي سِيرِهَا فَتَلَا فِي عَضْدِهَا .
وَالْبَعِيرُ يَمُورُ عَضْدَاهُ إِذَا تَرَدَّدَا فِي عَرَضٍ جَنْبَهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى تَظْهِرِ مَوَارِ الْمِلَاطِ حِصَانِ

وَمَارَ : جَرَى . وَمَارَ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَعَلَ يَذْهَبُ
وَيَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا ؛ قَالَ فِي
الصَّحَاحِ : تَمُوجُ مَوْجًا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكْفَأُ ،
وَالْأَخْفَشُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشُ :

كَأَنَّ مِشْبَتَهَا مِنْ يَنْتِ جَارَتِهَا

مَوْرُ السَّحَابَةِ ، لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ

الْأَصْمَعِيُّ : سَايَرْتُهُ مَسَايِرَةً وَمَايَرْتُهُ مَمَايِرَةً ،
وَهُوَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :
يُمَايِرُهَا فِي جَرِيهِ وَتُمَايِرُهُ

أَيُّ تُبَارِيهِ . وَالْمُارَاةُ : الْمُعَارَاةُ . وَمَارَ الشَّيْءُ
مَوْرًا : اضْطَرَبَ وَتَحْرَكَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ سِيدِهِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَذْرِي أَغَارَ أُمَّ مَارَ أَيُّ أَتَى
عَوْرًا أُمَّ دَارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدٍ . وَسَهْمٌ مَائِرٌ :

١ فِي مَلْفَقَةِ عَنُتْرَةَ : زِيَاةٌ ، وَوَحْدُ خُفٍّ ، فِي مَكَانِ مَوَارَةٍ وَذَاتِ خُفٍّ .
٢ فِي قَبِيضَةِ الْأَعْمَشِيِّ : مَرُّ السَّحَابَةِ .

تَخْفِيفٌ نَافِذٌ دَاخِلٌ فِي الْأَجْسَامِ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ
الْكَلَابِيُّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذَّنْبُ ، الَّذِي كَانَ عَادِيًّا
عَلَى النَّاسِ ، أَنِّي مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٌ

وَمَشِيٌّ مَوْزٌ : لَيِّنٌ . وَالْمَوْزُ : تَرَابٌ . وَالْمَوْزُ :
أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ .

وَالْمَوْزُ ، بِالضَّمِّ : الْغُبَارُ بِالرِّيحِ . وَالْمَوْزُ : الْغُبَارُ
الْمُتَرَدِّدُ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ نَثِيرُهُ الرِّيحِ ، وَقَدْ مَارَ مَوْزاً
وَأَمَارَتُهُ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ مَوْارَةٌ ، وَأَرِيحُ مَوْزاً ؛ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : مَا أَذْرِي أَغَارَ أُمِّ مَارَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : غَارَ أَنِّي الْغَوْزُ ، وَمَارَ أَنِّي نَجْدَاءٌ .
وَقَطَاةٌ مَارِيَّةٌ : مَلْسَاءٌ . وَامْرَأَةٌ مَارِيَّةٌ : بِيضَاءٌ
بَرَّاقَةٌ كَأَنَّ الْيَدَ تَمُورُ عَلَيْهَا أَي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ،
وَقَدْ تَكُونُ الْمَارِيَّةُ فَاغُولَةً مِنَ الْمَرِيءِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمَوْزُ : الدَّوْرَانُ . وَالْمَوْزُ : مَصْدَرٌ مُرْتَمٍ
الصُّوفِ مَوْزاً إِذَا نَتَفَتَّهُ وَهِيَ الْمَوْارَةُ وَالْمُرَاطَةُ ؛
وَمُرْتَمٍ الْوَبْرَ فَاثْمَارُ : نَتَفَتَّهُ فَاثْمَارَ .
وَالْمَوْارَةُ : نَسِيلُ الْحِمَارِ ، وَقَدْ تَمُورَ عَنْهُ
نَسِيلُهُ أَي سَقَطَ . وَانْمَارَتُ عَقِيْقَةُ الْحِمَارِ إِذَا سَقَطَتْ
عَنْ أَبِيامِ الرَّبِيعِ . وَالْمَوْارَةُ وَالْمَوْارَةُ : مَا نَسَلَ
مِنْ عَقِيْقَةِ الْجَحْشِ وَصُوفِ الشَاةِ ، حَيْثُ كَانَتْ أَوْ
مَيْتَةً ؛ قَالَ :

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،
وَمَوْارَةٍ نَعْجَةٍ مَاتَتْ هُزَالاً

قَالَ : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ يَفْنَى فَيَبْقَى
مِنْهُ الشَّيْءُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَعَ عَنِ الْحِمَارِ مَوْارَتُهُ
وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ نَسَالِهِ .

وَمَارَ الدَّمْعُ وَالِدَمُّ : سَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ

هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ
عَلَيْهِمَا جَبْتَانُ مِنَ لُدُنٍ تَرَاقِيهِمَا إِلَى أَيْدِيهِمَا ، فَأَمَّا
الْمُنْفِقُ فَإِذَا انْفَقَ مَارَتٌ عَلَيْهِ وَسَبَّغَتْ حَتَّى تَبْلُغَ
قَدَمَيْهِ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ
يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا وَلَزِمَتْهُ فَهُوَ
يُرِيدُ أَنْ يُوسِعَهَا وَلَا تَنْسِعَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
قَوْلُهُ مَارَتٌ أَي سَالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ
يَعْنِي نَفَقَتْهُ ؛ وَابْنُ هُرْمُزٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمِزِ
الْأَعْرَجِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : يُطْلَقُ عَقَالُ
الْحَرْبِ بِكُتَائِبِ تَمُورٍ كَرَجَلِ الْجِرَادِ أَي تَتَرَدَّدُ
وَتُضْطَرِّبُ لِكَثْرَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : لَمَّا نَفِخَ
فِي آدَمَ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ أَي دَارَ وَتَرَدَّدَ .
وَفِي حَدِيثِ قُسَيْبٍ : وَنَجُومُ تَمُورُ أَي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ،
وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً : فَتَرَكْتُ الْمَوْزَ وَأَخَذْتُ فِي الْجَبَلِ ؛
الْمَوْزُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ ، سَمِيَّ بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ
وَيُذْهَبُ ، وَالطَّعْنَةُ تَمُورُ إِذَا مَالَتْ يَمِيناً وَشِمَالاً ،
وَالدَّمَاءُ تَمُورُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا انْصَبَّتْ
فَتَرَدَّدَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَمِيرِ الدَّمِ بِمَا شِئْتَ ،
قَالَ شَرٌّ : مِنْ رِوَاةِ أَمِيرَةٍ فَمَعْنَاهُ سَيْلُهُ وَأَجْرُهُ ؛
يُقَالُ : مَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْزاً إِذَا جَرَى وَسَالَ ،
وَأَمْرَتُهُ أَنَا ؛ وَأَنْشُدُ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبْنَدَا
ةً أَمَارَتٌ ، بِالْبَوْلِ ، مَاءَ الْكِرَاضِ

وَرِوَاةُ أَبُو عَيْبَةَ : أَمْرَ الدَّمِ بِمَا شِئْتَ أَي سَيْلَهُ
وَاسْتَخْرَجَهُ ، مِنْ مَرَبْتِ النَّاقَةِ إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا
لِتَدْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
يَمُورُ مَوْزاً وَأَمَارَهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْحَطَّافِيِّ :

نَدَسْنَا أبا مَندُوسَةَ القَيْنَ بالقَنَا ،
ومارَ دمٌ من جَارِ بَيْبَةَ نَاقِعُ

أبو مندوسة: هو مرّة بن سفيان بن مجاشع، ومجاشع قبيلة الفرزدق، وكان أبو مندوسة قتله بنو يربوع يوم الكلاب الأول. وجار بيبته: هو الصمّة بن الحرث الجشمي قتله ثعلبة اليربوعي، وكان في جوار الحرث ابن بيبه بن قرط بن سفيان بن مجاشع. ومعنى نَدَسْنَاهُ: طَعْنَاهُ. والنَاقِعُ: المُرُوي. وفي حديث سعيد بن المسيب: سئل عن بعير نحروه بعود فقال: إن كان ماراً موزاً فكلوه، وإن ثرّداً فلا. والمائرات: الدماء في قول رشيد بن رميظ، بالضاد والصاد معجمة وغير معجمة، العنزي:

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ ،
وَأَنْصَابِ ثُرِكَانٍ لَدَى السَّعِيرِ

وعَوْضٌ والسَّعِيرُ: صَمَانٌ. ومارَسَرَجِسٌ: موضع وهو مذكور أيضاً في موضعه. الجوهري: مارَسَرَجِسٌ من أسماء العجم وهما اسمان جعلوا واحداً؛ قال الأخطل:

لما رأونا والصليب طالِعاً ،
ومارَسَرَجِسَ وموتناً ناقِعاً ،
خَلَوْا لَنَا زَاذَانَ والمزارِعَا ،
وحِنْطَةَ طِينِياً وكَرَمَماً يَانِعَا ،
كأنّما كانوا غراباً واقِعَا

إلا أنه أشبع الكسرة لإقامة الوزن فتولدت منها الياء. وموز: موضع. وفي حديث ليلى: انشبهتني إلى الشعبيّة فوجدنا سفينة قد جاءت من موز؛ قيل: هو اسم موضع سمي به لموز الماء فيه أي جربانه.

مير: الميرة: الطعام يمتارُه الإنسان. ابن سيده: الميرة جَلَبُ الطعام، وفي التهذيب: جَلَبُ الطعام للبيع؛ وهم يمتارون لأنفسهم ويميرون غيرهم ميراً، وقد مار عياله وأهله يميرون ميراً وامتار لهم. والميَّارُ: جالبُ الميرة. والميَّارُ: جَلَابَةُ لِسٍ يجمع مَيَّارٍ إنَّما هو جمع مائِرٍ. الأصمعي: يقال مارَه يُمورُه إذا أتاه بميرة أي بطعام، ومنه يقال: ما عنده خير ولا مِير، والامتيارُ مثله، وجمع المائِرِ مَيَّارٌ مثل كفتارٍ، وميَّارةٌ مثل رجالةٍ، يقال: نحن ننتظر ميَّارتنا وميَّارنا. ويقال للرفقة التي تنهض من البادية إلى القرى لثمتار: ميَّارةٌ. وفي الحديث: والحَمُولَةُ المائِرَةُ لهم لاغية؛ يعني الإبل التي تحمّل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع، لا يؤخذ منها زكاة لأنها عواملٌ. ويقال مارهم يميرون إذا أعطاهم الميرة.

وقمائرٌ ما بينهم: فسَدَ كماءَر. وأمارٌ أوداجه: قطعها؛ قال ابن سيده: على أن ألف أمارٍ قد يجوز أن تكون منقلبة من واو لأنها عين. وأمار الشيء: أذابَه. وأمار الزعفران: صب فيه الماء ثم دافه؛ قال الشماخ يصف قوساً:

كَأَنَّ عَلَيْهَا زَعْفَرَاناً تُمِيرُهُ
خَوَازِنُ عَطَّارِ يَمَانٍ كَوَانِزُ

ويروي: ثمان، على الصفة للخوازن. وميرت الدواء: دُفِئَتْه. وميرت الصوف ميراً: نَفِئَتْه. والمؤارة: ما سقط منه، وواوه منقلبة عن ياء للضمة التي قبلها. وميَّارٌ: فرس قرط بن التوام.

فصل النون

نار: نارَتُ نائِرَةٌ في الناس: هاجتْ هاججةً، قال: ويقال نارَت بغير همز، قال ابن سيده: وأراه بدلاً.

والنُّورُ : دخان الشحم . والنُّورُ : النِّيلنجُ ؛ عن ابن الأعرابي .

نبر : النَّبْرُ بالكلام : الهمز . قال : وكلُّ شيءٍ رفع شيئاً ، فقد نَبَرَهُ . والنَّبْرُ : مصدر نَبَرَ الحَرْفُ يَنْبِرُهُ نَبْرًا هَمْزَةً . وفي الحديث : قال رجل للنبي ، صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله ، فقال : لا تَنْبِرْ باسمي أي لا تَهْمِزْ ، وفي رواية : فقال إننا معشر قريش لا نَنْبِرُ ؛ والنَّبْرُ : هَمْزُ الحَرْفِ ولم تكن قريش تهْمِزُ في كلامها . ولما حج المهدي قدّم الكسائي بصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا : تَبِرُ في مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقرآن . والمنَّبور : المهموز . والنَّبْرَةُ : الهمزة . وفي حديث علي ، عليه السلام : اطعنوا النَّبْرَ وانظروا الشَّرْرَ ؛ النَّبْرُ الحَلْسُ ، أي اختلسوا الطعن . ورجل نَبَّارٌ : فصيح الكلام ، ونَبَّارٌ بالكلام : فصيح بليغ ، وقال اللحياني : رجل نبار صيَّاحٌ . ابن الأنباري : النَّبْرُ عند العرب ارتفاع الصوت . يقال : نَبَرَ الرجلُ نَبْرَةً إذا تكلم بكلمة فيها علوٌ ؛ وأنشد :

إنني لأسمعُ نَبْرَةً من قَوْلِها ،
فأكادُ أن يُغشَى عليَّ سرُّورا

والنَّبْرُ : صيحة الفزَعِ . ونبرة المغني : رفع صوته عن خفضٍ . ونَبْرُ الغلامُ : تَرَعْرَعٌ . والنبرة : وسطُ الثَّقْرَةِ . وكلُّ شيءٍ ارتفع من شيءٍ : نَبْرَةٌ لانتباره . والنبرة : الورم في الجسد ، وقد انتبر . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه . إياكم والتخلُّلُ بالقصب فإنَّ الفمَّ يَنْتَبِرُ منه أي يَنْتَفِطُ . وكلُّ مرتفعٍ مُنْتَبِرٌ . وكلُّ ما رَفَعْتَهُ ، فقد نَبَرْتَهُ تنبيره نَبْرًا . وانتبر الجرحُ : ارتفع وورم . الجوهري !

نَبَرْتُ الشيءَ أَنْبِرُهُ نَبْرًا رَفَعْتُهُ . وفي حديث : نَصَلَ رافعُ بن خَدِيجٍ غير أنه بقي مُنْتَبِرًا أي مرتفعاً في جسمه . وانتَبَرْتُ يَدُهُ أي تنفطت . وفي الحديث : إن الجرح ينتبر في رأس الحول أي يرم .

والمنَّبَرُ : مَرْقاةُ الحاطب ، سمي منَّبِرًا لارتفاعه وعلوّه . وانتبر الأميرُ : ارتفع فوق المنبر .

والنَّبْرُ : اللُّقْمُ الضَّخَامُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أخذتُ من جَنْبِ الثَّرِيدِ نَبْرًا

والنَّبِيرُ : الجَبْنُ ، فارسي ، ولعل ذلك لِضَخْمِهِ وارتفاعه ؛ حكاه المَرَوِيُّ في الغريبين .

والنَّبُورُ : الاسْتُ ؛ عن أبي العلاء ؛ قال ابن سيده : وأرى ذلك لانتبار الأليتين وضخميها .

ونَبْرَهُ بلسانه ينْبِرُهُ نَبْرًا : نال منه . ورجل نَبْرٌ : قليل الحياء ينْبِرُ الناسَ بلسانه . والنَّبْرُ : القَرَادُ ، وقيل : النَّبْرُ ، بالكسر ، دَوَيْبَةٌ شبيهة بالقراد إذا دَبَّتْ على البعير تورمَ مَدَبَّتْها ، وقيل : النَّبْرُ دَوَيْبَةٌ أصغر من القراد تلتسعُ فينْبِرُ موضع لسعتها ويرمُ ، وقيل : هو الحُرْقُوصُ ، والجمع نَبَارٌ وأنبارٌ ؛ قال الراجز وذكر إبلاً سَمِنَتْ وحملت الشحوم :

كأنها من بُدُنٍ واستيقار ،
دَبَّتْ عليها ذَرِبَاتُ الأنبار

يقول : كأنها لَسَعَتْها الأنبار فورمَتْ جُلُودُها وحنِطَتْ ؛ قال ابن بري : البيتُ لِشَيْبِ بْنِ الْبَرِّصَاءِ ، ويروي عارِمَاتُ الأنبار ، يريد الحَبِيثَاتِ ، مأخوذ من العُرَامِ ؛ ومن روى ذَرِبَاتُ فهو مأخوذ من الذَّرَبِ وهو الحِدَّةُ ، ويروي كأنها من سَمِنٍ وإيقار ؛ وقوله من بُدُنٍ واستيقار ، هو بمعنى إيقار يريد أنها قد أوقرت من الشحم ، وقد روي أيضاً

واستيفار ، بالفاء ، مأخوذ من الشيء الوافر . وفي حديث حذيفة أنه قال : تَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ جَمْرٍ دَخَرَ جَنَّتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَنْفِطُ تَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الْمُنْتَبِرُ الْمَتَنَفِّطُ .

والنَّبْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ . اللَّيْثُ : النَّبْرُ مِنَ السَّبَاعِ لَيْسَ بِدُبٍّ وَلَا ذَنْبٍ ؛ قَالَ أَبُو منصور : لَيْسَ النَّبْرُ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ إِنَّمَا هِيَ دَابَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقِرَادِ ، قَالَ : وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ الْبَبْرَ ، بِيَاءٍ ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُهُ دَخِيلًا وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْفُرْسُ تُسَمِّيهِ بَقْرًا .

والأنبار : أَهْرَاءُ الطَّعَامِ ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ ، وَيُجْمَعُ أَنْبِيرٌ جَمْعَ الْجَمْعِ ، وَيَسْمَى الْمُهْرِيُّ نَبْرًا لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا صُبَّ فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَرَ أَيِ ارْتَفَعَ . وَأَنْبَارُ الطَّعَامِ : أَكْدَاسُهُ ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ مِثْلُ نَقْسٍ وَأَنْقَاسٍ . وَالْأَنْبَارُ : بَيْتُ التَّاجِرِ الَّذِي يُنْضَدُ فِيهِ مَتَاعُهُ . وَالْأَنْبَارُ : بَلَدٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثَالِ الْجَمْعِ غَيْرُ الْأَنْبَارِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَبْنَاءِ ، وَإِنْ جَاءَ فَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّ شَوَازِمَهَا كَثِيرَةٌ ، وَمَا سِوَى هَذِهِ فَإِنَّمَا يَأْتِي جَمْعًا أَوْ صِفَةً ، كَقَوْلِهِمْ : قَدَرٌ أَغْشَارٌ وَثُوبٌ أَخْلَاقٌ وَأَسْمَالٌ وَسِرَاوِيلٌ أَسْمَاطٌ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَالْأَنْبَارُ : مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَنْبَارُ اسْمٌ بَلَدٍ .

نثر : النَّثْرُ : الْجَذْبُ بِجَفَاءٍ ، نَثَرَهُ يَنْثُرُهُ نَثْرًا فَانْتَثَرَ . وَاسْتَنْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ بَوْلِهِ : اجْتَذَبَهُ وَاسْتَخْرَجَ بَقِيَّتَهُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الْاسْتِنْجَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْثُرْ ذِكْرَهُ ثَلَاثَ نَثَرَاتٍ يَعْنِي بَعْدَ الْبَوْلِ ؛ هُوَ الْجَذْبُ بِقُوَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْثِرُ مِنْ بَوْلِهِ .

قال الشافعي في الرجل يستنثري ذكوره إذا بال : أَنْ يَنْثُرَهُ نَثْرًا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُ يَجْتَذِبُهُ اجْتِذَابًا . وَفِي النِّهَايَةِ : فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَحَدَكُمْ يُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ ، فَيَقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْثِرُ عِنْدَ بَوْلِهِ ؛ قَالَ : الْاسْتِنْثَارُ اسْتِفْعَالٌ مِنَ النَّثْرِ ، يَرِيدُ الْحِرْصَ عَلَيْهِ وَالْإِهْتِمَامَ بِهِ ، وَهُوَ بَعَثٌ عَلَى التَّطَهُّرِ بِالِاسْتِبْرَاءِ مِنَ الْبَوْلِ . وَنَثَرَ الثُّوبَ نَثْرًا : سَقَّهُ بِأَصَابِعِهِ أَوْ أَضْرَأَهُ . وَطَعَنَ نَثْرًا : مَبَالِغٌ فِيهِ كَأَنَّهُ يَنْثُرُ مَا رُبَّه فِي الْمَطْعُونِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ .

ابن السكيت : يَقَالُ رَمَى سَعْرًا وَضَرَبَ هَبْرًا وَطَعَنَ نَثْرًا ، وَهُوَ مِثْلُ الْحُلْسِ بِخَتْلِسِهَا الطَّاعِنُ اخْتِلَاسًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّثْرَةُ الطَّعْنَةُ النَّافِذَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : اطْعَنُوا النَّثْرَ أَيِ الْحُلْسَ وَهُوَ مِنْ فِعْلِ الْحُدَّاقِ ؛ يَقَالُ : ضَرَبَ هَبْرًا وَطَعَنَ نَثْرًا ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بَدَلَ التَّاءِ .

وَالنَّثَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفَسَادُ وَالضِّيَاعُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَاعْلَمْ بِأَنَّ ذَا الْجَلَالِ قَدَّ قَدْرًا ،
فِي الْكُتُبِ الْأُولَى الَّتِي كَانَ سَطَرَ ،
أَمْرًا كَهَذَا ، فَاجْتَنِبْ مِنْهُ النَّثْرَ

وَالنَّثَرُ : الضَّعْفُ فِي الْأَمْرِ وَالْوَهْنُ ، وَالْإِنْسَانُ يَنْثُرُ فِي مِثْلِهِ نَثْرًا كَأَنَّهُ يَجْتَذِبُ شَيْئًا . وَنَثَرَ فِي مِثْلِهِ وَانْتَثَرَ : اعْتَمَدَ . وَالنَّوَاتِرُ : النَّسِيءُ الْمُنْقَطَعَةُ الْأَوْتَارِ . وَقَوْسٌ نَاتِرَةٌ : تَقَطَّعَ وَتَرَّهَا لِصَلَابَتِهَا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَّارٍ يَصِفُ حِمَارًا أَوْرَدَ أَنْتَهُ الْمَاءَ فَلَمَّا رَوَيْتْ سَاقَهَا سَوَقًا غَيْفًا خَوْفًا مِنْ صَائِدٍ وَغَيْرِهِ :

فَجَالَ بِهَا مِنْ خَيْفَةِ الْمَوْتِ وَالْيَأْسِ ،
وَبَادَرَهَا الْخَلَاتُ أَيُّ مُبَادَرٍ

يَزُرُّ القَطَاَ مِنْهَا ، وَيضْرِبُ وَجْهَهُ
قَطُوفٌ بِرِجْلِ ، كَالْقِسِيِّ النَّوَائِرِ

قال ابن بري : والذي في شعره :

... يَضْرِبُ وَجْهَهُ

بِمُخْتَلِفَاتٍ كَالْقِسِيِّ النَّوَائِرِ

وقوله يَزُرُّ: يَعْصُ. والقطا: جمع قَطَاةٍ وهو موضع
الرَّدْفِ. والحلات: جمع خَلٍّ وهو الطريق في
الرمل، كلما عَصَّ الحمارُ أَكْفَالَ الأتْنِ نَفَحَتْهُ
بأرجلها. والقَطُوفُ من الدواب: البطيء السَّيرِ؛
يريد أن الأتْنِ لما رَوَيْتَ من الماء وامتَلأت بطونُها
منه بَطُورُ سَيْرِها.

نثر: الليث: النَّثْرُ نَثْرُكُ الشَّيْءِ بِيَدِكَ تَرْمِي بِهِ مَتَفَرِّقًا
مِثْلَ نَثْرِ الجَوْزِ واللَّوْزِ والسُّكَّرِ، وكذلك
نَثْرُ الحَبِّ إِذَا بُدِرَ، وهو النَّثَارُ؛ وقد نَثَرَهُ
يَنْثِرُهُ وَيَنْثِرُهُ نَثْرًا وَنِثَارًا وَنَثَرَهُ فَانْتَثَرَ
وَتَنَاثَرَ؛ والنَّثَارَةُ: ما تَنَاثَرَ مِنْهُ، وَخَصَّ اللُّحْيَانِي
بِهِ مَا يَنْثَثِرُ مِنَ المَائِدَةِ فَيُؤْكَلُ فَيَرْجَى فِيهِ النَّوَابُ.
التَّهْدِيبُ: والنَّثَارُ فَنَاتٌ مَا يَتَنَاثَرُ حَوَالِي الحِوَانِ
مِنَ الخَبْزِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الجوهري:
النَّثَارُ، بِالضَّمِّ، مَا تَنَاثَرَ مِنَ الشَّيْءِ. وَدُرٌّ مُنْثَرٌ:
شُدَّةٌ لِلكُثْرَةِ، وَقِيلَ: نَثَارَةُ الحِنِطَةِ والشَّعِيرِ
وَنَحْوِهَا مَا انْتَثَرَ مِنْهُ. وَشَيْءٌ نَثَرٌ: مُنْثَرٌ،
وَكَذَلِكَ الجَمْعُ؛ قَالَ:

حَدَّ النَّهَارِ ثَرَاعِي ثَيْرَةً نَثْرًا

ويقال: شَهِدْتُ نِثَارَ فلانٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ:

هَذِرِيانَ هَذِرٌ هَذَاةٌ،

مَوْشِكُ السَّقَطَةِ، ذُو لُبِّ نَثِيرِ

قال ابن سيده: لم يفسر نَثْرًا، قال: وعندي أنه
مُتَنَاثِرٌ مُتَساقِطٌ لا يَنْثَبِتُ. وفي حديث ابن

مسعود وحذيفة في القراءة: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ
وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقْلِ أَي كما يَتَساقِطُ الرُّطْبُ
اليابِسُ مِنَ العِدْقِ إِذَا هُزَّ. وفي حديث أبي ذر:
يُوافِقُكُمْ العَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ نَثورٍ؛ هي الواسعة
الإحليلِ كَأَنَّها تَنْثِرُ اللَّبْنَ نَثْرًا وَتَفْتَحُ
سَبِيلَهُ، وَوَجَّاهُ فَنَثَرَ أَمْعاءَهُ. وَتَنَاثَرَ القَوْمُ:
مَرَضُوا فَمَاتُوا. والنَّثورُ: الكَثِيرُ الوَلدِ، وَكَذَلِكَ
المِراةُ، وَقَدْ نَثَرَ وَلَدًا وَنَثَرَ كَلِماً: أَكثَرَهُ، وَقَدْ
نَثَرَتْ ذَا بَطْنِها وَنَثَرَتْ بَطْنِها. وفي الحديث:
فلما خلا مِنِّي وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي؛ أَرادَتْ أَنَّها
كانت سائِبةً تَلِدُ الأَوْلادَ عِنْدَهُ. وَقِيلَ لامِراةٍ: أَيُّ
البُغاةِ أَبغَضُ إِلَيْكَ؟ فقالت: التي إنْ عَدَّتْ
بَكَرَتْ، وَإِنْ حَدَّثَتْ نَثَرَتْ.

ورجلٌ نَثِيرٌ بَيْنَ النَثْرِ وَمِنْثَرٍ، كِلاهُما: كَثِيرٌ
الكلامِ، وَالأُنثى نَثِيرَةٌ فَقط.

والنَّثِيرَةُ: الحَيْشومُ وَمَا وَالاهُ. وشاةٌ نائِرٌ
وَنَثورٌ: تَطْرَحُ مِنْ أنْفِها كالدُّودِ. والنَّثِيرُ للدُّوَابِ
والإِبِلِ: كالعُطاسِ لِلنَّاسِ؛ زاد الأزهري: إِلا أَنَّهُ
ليس بِغالِبٍ لَهُ وَلِكنَّهُ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ هُوَ بِأنْفِهِ؛ يقال:
نَثَرَ الحِمارُ وَهُوَ يَنْثِرُ نَثِيرًا. الجوهري: والنَّثِيرَةُ
للدُّوَابِ شِبْهُ العَطْشَةِ، يقال: نَثَرَتِ الشاةُ إِذا
طَرَحَتْ مِنْ أنْفِها الأذى. قال الأصمعي: النافرُ
والنائِرُ الشاةُ تَسْعَلُ فَيَنْثَثِرُ مِنْ أنْفِها شَيْءٌ. وفي
حديث ابن عباس: الجرادُ نَثِيرَةُ الحوتِ أَي عَطْشَتُهُ؛
وحديث كعبٍ: إِذا هُوَ نَثِيرَةُ حوتٍ، وَقَدْ نَثَرَ
يَنْثِرُ نَثِيرًا؛ أَنشَدَ ابن الأعرابي:

فما أَنْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَ بِسُدْفَةٍ

علاجيمَ، عَيْرُ ابْنِي صَباحِ نَثِيرُها

واستَثَرَّ الإِنسانُ: اسْتَشَقَّ المِاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ
بِنَفْسِ الأَنْفِ، وَالانْتِثَارُ وَالاسْتِثَارُ بِمعْنَى: وَهُوَ

نَثَرُ ما في الأنف بالنفس . وفي الحديث : إذا استنشقت فانتثر ، وفي التهذيب : فانتثر ، وقد روي : فانتثر ، بقطع الألف ، قال : ولا يعرفه أهل اللغة ، وقد وجد بخطه في حاشية كتابه في الحديث : من توضاً فليتنثر ، بكسر التاء ، يقال : نثرَ الجوزَ والدُرَّ يَنثرُ ، بضم التاء ، ونثرَ من أنفه يَنثرُ ، بكسر التاء ، لا غير ؛ قال : وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة . ابن الأعرابي : النثرة طرف الأنف ، ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الطهارة : استنثر ؛ قال : ومعناه استنشق وحرك النثرة . الفراء : نثرَ الرجلُ وانتثرَ واستنثرَ إذا حركَ النثرةَ في الطهارة ؛ قال أبو منصور : وقد روي هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا توضأت فانتثر ، من الإنثار ، إنما يقال : نثرَ يَنثرُ وانتثرَ يَنثرُ واستنثرَ يَستنثرُ . وروي أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنه قال : إذا توضأ أحدكم فليجعل الماءَ في أنفه ثم لينثر ؛ قال الأزهري : هكذا رواه أهل الضبط لألفاظ الحديث ، قال : وهو الصحيح عندي ، وقد فسر قوله لينثر واستنثر على غير ما فسرهُ الفراء وابن الأعرابي ، قال بعض أهل العلم : معنى الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط ، قال : وبما يدل على هذا الحديث الآخر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يستنشق ثلاثاً في كل مرة يستنثر ؛ فجعل الاستنثار غير الاستنشق ، يقال منه : نثرَ يَنثرُ ، بكسر التاء . وفي الحديث : من توضأ فليتنثر ، بكسر التاء ، لا غير . والإنسان يستنثر إذا استنشق الماء ثم استخرج نثيره بنفس الأنف . ابن الأثير : نثرَ يَنثرُ ، بالكسر ، إذا امتخط ، واستنثر استفعل منه : استنشق

الماء ثم استخرج ما في الأنف ، وقيل : هو من تحريك النثرة ، وهي طرف الأنف ؛ قال : ويروي فانتثر بألف مقطوعة ، قال : وأهل اللغة لا يميزونه والصواب بألف الوصل . ونثر السكر يَنثره ، بالضم ، قال : وأما قول ابن الأعرابي النثرة طرف الأنف فهو صحيح ، وبه سمي النجم الذي يقال له نثرة الأسد كأنها جعلت طرف أنفه . والنثرة : فرجة ما بين الشارين حيال وترة الأنف ، وكذلك هي من الأسد ، وقيل : هي أنف الأسد . والنثرة : نجم من نجوم الأسد ينزلها القمر ؛ قال :

كادَ السَّماكُ بها أو نثرةُ الأسدِ

التهذيب : النثرة كوكب في السماء كأنه لطنخ سحاب حيال كوكبين ، تسميه العرب نثرة الأسد وهي من منازل القمر ، قال : وهي في علم النجوم من بُرج السرطان . قال أبو الهيثم : النثرة أنف الأسد ومنخراته ، وهي ثلاثة كواكب خفية متقاربة ، والطرف عينا الأسد كوكبان ، الجبهة أمامها وهي أربعة كواكب . الجوهري : النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر ، وفيها لطنخ بياض كأنه قطعة سحاب وهي أنف الأسد ينزلها القمر . والعرب تقول : إذا طلعت النثرة قنات البصرة أي داخل حمرتها سواد ، وطلوع النثرة على إثر طلوع الشعري . وطعنه فانتثره عن فرسه أي ألقاه على نثرته ؛ قال :

إنَّ عليها فارساً كعشرة ؛

إذا رأى فارس قوم أنترة

قال ثعلب : معناه طعنه فأخرج نفسه من أنفه ، ويروي رئيس . الجوهري : ويقال طعنه فانتثره أي

قوله «كوكبان ، الجبهة امامها» كذا بالأصل . وعجاجة القاموس : الطرف كوكبان يقدمان الجبهة .

أرغفه ؛ وأنشد الراجز :

إذا رأى فارس قوم أنثوه

والنثرة : الدرعُ السليمةُ الملبس ، وقيل : هي
الدرعُ الواسعةُ . ونثر درعهُ عليه : صبها ، ويقال
للدرع : نثرةٌ ونثلةٌ .

قال ابن جني : ينبغي أن تكون الراء في النثرة بدلاً
من اللام لقولهم نثل عليه درعهُ ولم يقولوا نثرها ،
واللام أعم تصرفاً ، وهي الأصل ، يعني أن باب نثل
أكثر من باب نثر . وقال شمر في كتابه في السلاح :
النثرة والنثلة اسم من أسماء الدرع ، قال : وهي
المثولة ؛ وأنشد :

وضاعف من فوقها نثرة ،

ترد القواضب عنها فلولوا

وقال ابن شميل : النثل الأذراع ، يقال نثلتها عليه
ونثلتها عنه أي خلعها . ونثلتها عليه إذا لبسها .
قال الجوهري : يقال نثر درعهُ عنه إذا ألقاها عنه ، قال :
ولا يقال نثلتها . وفي حديث أم زرع : وبمس في
حلق النثرة ، قال : هي ما لطف من الدروع ،
أي يتبختر في حلق الدرع ، وهو ما لطف منها .

نجر : النجر والتجار والتجار : الأصل والحسب ،

ويقال : النجر اللون ؛ قال الشاعر :

نجار كل إبل نجارها ،

ونار إبل العالمين نارها

هذه إبل مسروقة من آبال شتى وفيها من كل ضرب
ولون وسمة ضرب . الجوهري : ومن أمثالهم في
المخلط : كل نجار إبل نجارها أي فيه من كل لون
من الأخلاق وليس له رأي يثبت عليه ؛ عن أبي عبيدة .
وفي حديث علي : واختلف النجر وتشتت الأمر ؛

النجر : الطبع والأصل . ابن الأعرابي : النجر شكل
الإنسان وهيته ؛ قال الأخطل :

وبيضاه لا نجر النجاشي نجرها ،

إذا التهبت منها القلائد والنجر

والنجر : النطع ، ومنه نجر التجار ، وقد نجر
العود نجرأ . التهذيب : الليث النجر عمل التجار
ونحته ، والنجر نحت الحشبة ، نجرها ينجرها
نجرأ : نحتها . ونجارة العود : ما انتحيت منه
عند النجر . والنجار : صاحب النجر وحرفته
التجارة . والنجران : الحشبة التي تدور فيها رجل
الباب ؛ وأنشد :

صبت الماء في النجران صباً ،

تركت الباب ليس له صرير

ابن الأعرابي : يقال لأنف الباب الرئاج ، ولدر وند
النجران ، وليرسه القناح والنجاف ؛ وقال ابن
دريد : هو الحشبة التي يدور فيها . والنوَجْرُ :
الحشبة التي تكرب بها الأرض ، قال ابن دريد :
لا أحسبها عربية محضة . والمنجور في بعض اللغات :
المحالة التي يُسنى عليها . والنجيرة : سقيفة من
خشب ليس فيها قصب ولا غيره . ونجر الرجل
ينجره نجرأ إذا جمع يده ثم ضربه بالبرجعة
الوسطى . الليث : نجرت فلاناً بيدي ، وهو أن
تضم من كفك برجعة الإصبع الوسطى ثم
تضرب بها رأسه ، فضر بكه النجر ؛ قال الأزهري :
لم أسعه لغيره والذي سمعاه نجرته إذا دفعته
ضرباً ؛ وقال ذو الرمة :

ينجرن في جانبيها وهي تنسلب

وأصله الدق . ويقال للهاون : منجار .

والنجيرة : بين الحسو وبين العصيدة ؛ قال :

ويقال انجري لصبيانك ورعائك ، ويقال : ماء منجور أي مسخن ؛ ابن الأعرابي : هي العصيدة ثم النجيرة ثم الحسو ، والنجيرة : لبن وطحين مجلطان ، وقيل : هو لبن حليب يجعل عليه سمن ، وقيل : هو ماء وطحين يطبخ .
ونجرت الماء نجراً : أسخته بالرضفة . والمنجرة : حجر محمى يسخن به الماء وذلك الماء نجيرة .
ولأنجرت نجيرتك أي لأجزيتك جزاءك ؛ عن ابن الأعرابي .

والنجرة والنجران : العطش وشدة الشرب ، وقيل : هو أن يتلى بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يروى من الماء ، نجراً ، فهو نجير . والنجر : أن تأكل الإبل والغنم بزور الصحراء فلا تروى . والنجر ، بالتحريك : عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت ، وهي إبل نجري ونجاري ونجيرة .
الجوهري : النجر ، بالتحريك ، عطش يصيب الإبل والغنم عن أكل الحبة فلا تكاد تروى من الماء ؛ يقال : نجرت الإبل ومجرت أيضاً ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

حتى إذا ما اشتد لوبان النجر ،
ورسفت ماء الإضاء والغدر

ولاح للعين سهيل بسحر ،
كشعلة القاييس ترمي بالشر

يصف إبلاً أصابها عطش شديد . واللوبان والثواب : شدة العطش . وسهيل : يجي في آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ كروشها فلا تمسك الماء ولذلك يصيبها العطش الشديد . التهذيب : نجرت بنجر نجراً إذا أكثر من شرب الماء ولم يكف

يروى . قال يعقوب : وقد يصيب الإنسان ؛ ومنه شهر ناجري . وكل شهر في صميم الحر ، فاسمه ناجري لأن الإبل تنجر فيه أي يشتد عطشها حتى تيبس جلودها . وصفر كان في الجاهلية يقال له ناجر ؛ قال ذو الرمة :

صرى آجني يزوي له المرء وجهه ،
إذا ذاقه الظمان في شهر ناجري

ابن سيده : والنجر الحر ؛ قال الشاعر :

ذهب الشتاء مولىاً هرباً ،
وأنتك وافدة من النجر

وشهرا ناجري وآجري : أشد ما يكون من الحر ، ويزعم قوم أنها حزييران وتموز ، قال : وهذا غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ ؛ وأنشد عروة الأسيدي :

تبرد ماء الشن في ليلة الصبا ،
وتسقينني الكركور في حر آجري

وقيل : كل شهر من شهور الصيف ناجر ؛ قال الحطيئة :

كنعاج وجرّة ، ساقهن
إلى ظلال الصدر ناجر

وناجر : رجب ، وقيل : صفر ؛ سمي بذلك لأن المال إذا ورد شرب الماء حتى ينجر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صبحناهم كأساً من الموت مرة
بناجر ، حتى اشتد حرّ الودائق

وقال بعضهم : إنما هو بناجر ، بفتح الجيم ، وجمعها نواجر . المفضل : كانت العرب تقول في الجاهلية

أ قوله « قال يعقوب وقد يصيب الانسان » عبارة يعقوب كما في الصحاح ؛ وقد يصيب الانسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء .

وَأَبْتَعَتْ الْعَيْسَ الْمَرَّاسِيلَ تَفْتَلِي
مَسَافَةً مَا بَيْنَ النَّجِيرِ وَصَرَخَدًا

وبنو النجار : قبيلة من العرب ؛ وبنو النجار :
الأنصار ؛ قال حسان :

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَارِ أَفْعَالَ وَالِدِي ،
إِذَا الْعَارُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ بُوَارِعِهِ

أي يُنَاطِئُهُ ، وِيروى : بُوَارِعِهِ .

والنجيرة : نَبَتٌ عَجِرٌ قَصِيرٌ لَا يَطُولُ
الجوهري : نَجْرُ أرض مكة والمدينة ، ونَجْرَانُ :
بلد وهو من اليمن ؛ قال الأخطل :

مِثْلَ الْقَنَافِدِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ
نَجْرَانَ ، أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِيمَهُمْ هَجْرًا^٢

قال : والقافية مرفوعة وإنما السوأة هي البالغة إلا أنه
قلبها . وفي الحديث : أنه كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ
نَجْرَانِيَّةٌ ؛ هي منسوبة إلى نَجْرَانَ ، وهو موضع
معروف بين الحجاز والشام واليمن . وفي الحديث :
قَدِيمٌ عَلَيْهِ نَصَارَى نَجْرَانَ .

نحو : النَّحْرُ : الصَّدْرُ . والنَّحُورُ : الصَّدُورُ . ابن

سيده : نَحْرُ الصَّدْرِ أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ
الْقَلَادَةِ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَنْحَرُ ، مَدْرُ لَا غَيْرَ ؛ صَرَحَ
الليثاني بذلك ، وَجَمَعَهُ نَحُورٌ لَا يُكْتَمَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ . وَنَحْرَهُ يَنْحَرُهُ نَحْرًا : أَصَابَ نَحْرَهُ .

وَنَحَرَ الْبَعِيرَ يَنْحَرُهُ نَحْرًا : طَعَنَهُ فِي مَنْحَرِهِ حَيْثُ
يَبْدُو الْحُلُقُومَ مِنْ أَعْلَى الصَّدْرِ ؛ وَجَمَلَ نَحِيرَ فِي
جَمَالِ نَحْرِي وَنَحْرَاءَ وَنَحَائِرَ ، وَنَاقَةَ نَحِيرَ
وَنَحِيرَةَ فِي أَنْثَى نَحْرِي وَنَحْرَاءَ وَنَحَائِرَ .

ويوم النحر : عاشر ذي الحجة يوم الأضحي لأن

١ قوله « وبنو النجار الأنصار » عبارة القاموس : وبنو النجار
قبيلة من الأنصار .

٢ في ديوان الأخطل : على العبارات هذاجون .

للمحرم مؤنثير ، ولصفر ناجر ، ولربيع الأول
نخوان . والنجر : السوق الشديد . ورجل منجر
أي شديد السوق للإبل .

وفي حديث النجاشي : لما دخل عليه عمرو بن العاص
والوقد قال لهم : نَجَرُوا أَي سَوَّقُوا الْكَلَامَ ؛
قال أبو موسى : والمشهور بالخاء ، وسيجيء . وَنَجَرَ
الإبل يَنْجَرُهَا نَجْرًا : سَاقَهَا سَوَّقًا شَدِيدًا ؛ قال
الشاخ :

جَوَابُ أَرْضِ مَنْجَرِ الْعَشِيَّاتِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده أبو عبيدة جواب أرض ،
قال : والمعروف جواب ليل ، قال : وهو أقعد
بالمعنى لأن الليل والعشي زمانان ، فأما الأرض
فليست بزمان . وَنَجَرَ الْمَرْأَةَ نَجْرًا : نَكَحَهَا .

والأنجر : مِرْسَاةُ الْسَفِينَةِ ، فَارِسِيٌّ ؛ فِي التَّهْذِيبِ :
هُوَ اسْمُ عِرَاقِيٍّ ، وَهُوَ خَشَبَاتٌ يُخَالَفُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
رُؤُوسِهَا وَتَشَدُّ أَوْسَاطُهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَفْرُغُ بَيْنَهَا
الرِّصَاصُ الْمَذَابُ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا صَخْرَةٌ ، وَرُؤُوسُهَا الْحُشْبُ
نَاتئة تشد بها الجبال وترسل في الماء فإذا رَسَتْ رَسَتْ
السفينة فأقامت . ومن أمثالهم يقال : فلان أَثْمَلُ
مِنَ أَنْجَرَةٍ .

والإنجار : لغة في الإجار ، وهو السطح ؛ وقول
الشاعر :

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَةَ

قال ابن سيده : فهو المقصد الذي لا يعدل ولا
يجور عن الطريق .

والمنجار : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَانِ يَلْعَبُونَ بِهَا ؛ قال :

وَالْوَرْدُ يَسْمَى بِعُضْمٍ فِي رِحَالِهِمْ ،

كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْمَى بِمِنْجَارِ

والنجير : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ؛ قال الأعشى :

البدن تُنحر فيه . والمنحر : الموضع الذي يُنحر فيه الهدى وغيره .

وتناحرَ القومُ على الشيء وانتَحَرُوا : تشاحوا عليه فكاد بعضهم ينحر بعضاً من شدة حرصهم ، وتناحروا في القتال .

والناحِرَانِ والناحِرَتَانِ : عِرْقَانِ في النحر ، وفي الصحاح : الناحِرَانِ عِرْقَانِ في صدر الفرس . المحكم : والناحِرَتَانِ ضلعان من أضلاع الزور ، وقيل : هما الواهِنَتَانِ ، وقال ابن الأعرابي : الناحِرَتَانِ التَّرْقُوتَانِ من الناس والإبل وغيرهم . غيره : والجوانِحُ ما رُفِعَ عليه الكتِفُ من الدابة والبعير ، ومن الإنسان الدأْيُ ، والدأْيُ ما كان من قِبَلِ الظهر ، وهي ستُّ ثلاثٌ من كل جانب ، وهي من الصدر الجوانِحِ لِجَنُوحِهَا على القلب ؛ وقال : الكتف على ثلاثة أضلاع من جانب وستة أضلاع من جانب ، وهذه الستة يقال لها الدأْيَاتُ . أبو زيد : الجوانِحِ أدنى الضلوع من المنحر ، وفيهن الناحِرَاتِ وهي ثلاث من كل جانب ، ثم الدأْيَاتُ وهي ثلاث من كل شقٍّ ، ثم يبقى بعد ذلك ست من كل جانب متصلات بالشراسيفِ لا يسمونها إلا الأضلاع ، ثم ضلَعُ الحَتَفِ وهي أواخر الضلوع .

ونَحَرَ النهار : أوله . وأنته في نَحْرِ النهار أي أوله ، وكذلك في نَحْرِ الظهيرة . وفي حديث الهجرة : أتانا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في نَحْرِ الظهيرة ؛ هو حين تبلغ الشمس مُنتهاها من الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر ، وهو أعلى الصدر . وفي حديث الإفك : حتى أتينا الجيشَ في نَحْرِ الظهيرة . وفي حديث وابصة : أتاني ابن مسعود في نَحْرِ الظهيرة فقلت : أبة ساعة زيارة ! ونَحُورُ الشهور : أوائلها ، وكل ذلك على المثل . والنَحِيرَةُ :

أول يوم من الشهر ، ويقال لآخر ليلة من الشهر نَحِيرَةٌ لأنها تنحَرُ الهلال ؛ قال الكمي :

قبادرَ لَيْلَةَ لا مُقْمِرٍ ،
نَحِيرَةُ شَهْرٍ لِشَهْرٍ مَرَّارًا

أراد ليلة لا رجلٍ مُقْمِرٍ ، والسرارُ : مردودٌ على الليلة ، ونَحِيرَةٌ : فعيلة بمعنى فاعلة لأنها تنحَرُ الهلال أي تستقبله ، وقيل : النَحِيرَةُ آخر يوم من الشهر لأنه ينحَرُ الذي يدخل بعده ، وقيل : النَحِيرَةُ لأنها تنحَرُ التي قبلها أي تستقبلها في نحرها ، والجمع ناحِرَاتٌ ونواحِرٌ ، نادران ؛ قال الكمي يصف فعل الأمطار بالديار :

والغَيْثُ بالمتألِّقا
ت من الأهلَّةِ في النواحِرِ

وقال : النَحِيرَةُ آخر ليلة من الشهر مع يومها لأنها تنحَرُ الذي يدخل بعدها أي تصير في نحره ، فهي ناحرة ؛ وقال ابن أحرر الباهلي :

ثم استمرَّ عليه واكفَّ هَمْعٌ ،
في ليلة نَحَرَتْ شَعْبَانٌ أو رَجَبًا

قال الأزهري : معناه أنه يستقبل أول الشهر ويقال له ناحِرٌ . وفي الحديث : أنه خرج وقد بكرُوا بصلاة الضحى ، فقال : نَحَرُوها ونَحَرَهُمُ الله أي صلَّوْها في أول وقتها من نَحْرِ الشهر ، وهو أوله ؛ قال ابن الأثير : وقوله نحرهم الله يحتمل أن يكون دعاء لهم ، أي بكرهم الله بالخير كما بكرُوا بالصلاة في أول وقتها ، ويحتمل أن يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح لأنهم غيَّروا وقتها ؛ وقوله أنشده ثعلب :

قوله « والنبت الخ » أورده الصحاح في مادة نحر ، بالواو بدل في ، فقال : والنواحر .

مرفوعةً مثلُ نَوءِ السَّمَا
كِ ، وافقَ غُرَّةَ شَهْرٍ نَحِيرًا

قال ابن سيده : أرى نَحِيرًا فعيلًا بمعنى مفعول ، فهو على هذا صفة للغرّة ، قال : وقد يجوز أن يكون النَحِيرُ لغة في النَحِيرَة .

والدَّارَانِ تَنَاحِرَانِ أَي تَتَنَابِلَانِ ، وإِذَا اسْتَقْبَلَتْ دَارٌ دَارًا قِيلَ : هَذِهِ تَنَحَّرَتْ تَلِكُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ مَنَازِلُهُمْ تَنَاحَرُ هَذَا يَنَحَّرُ هَذَا أَي قُبَالَتِهِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

أَبَا حَكَمٍ ، هَلْ أَنْتَ عَمُّ مُجَالِدٍ ،
وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ ؟

وفي الحديث : حتى تُدْعَى الْحَيُولُ فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ أَي مُقَابِلَاتِهَا ؛ يُقَالُ : مَنَازِلُ بَنِي فُلَانٍ تَتَنَاحَرُ أَي تَتَقَابَلُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَوْزَدْتُهُمْ وَصُدُورُ الْعَيْسِ مُسْتَفَّةٌ ،
وَالصَّبْحُ بِالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ مَنَحُورٌ

أَي مُسْتَقْبَلٌ . وَنَحَرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ يَنَحَّرُ : انْتَصَبَ وَنَهَدَ صَدْرَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ؛ قِيلَ : هُوَ وَضْعُ الْيَمِينِ عَلَى الشَّمَالِ فِي الصَّلَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَاهَا لُغَةٌ شَرْعِيَّةٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَانْحَرَ الْبُذُنَ ، وَقَالَ طَائِفَةٌ : أَمِيرَ بَنِي النَّشْكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَقِيلَ : أَمْرٌ بِأَنْ يَنْتَصِبَ بِنَحْرِهِ بِإِزَاءِ الْقِبْلَةِ وَأَنْ لَا يَلْتَفِتَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِنَحْرِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّحْرَةُ انْتِصَابُ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ بِإِزَاءِ الْمَحْرَابِ .

وَالنَّحْرُ وَالنَّحْرِيُّ : الْحَاذِقُ الْمَاهِرُ الْعَاقِلُ الْمَجْرُبُ ، وَقِيلَ : النَّحْرِيُّ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ الْفَطِينُ الْمُتَّقِنُ الْبَصِيرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمَعَهُ النَّحَارِيُّ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : «وَكَلَّتِ الْفِتْنَةُ بَثْلَاةً : بِالْحَادِ النَّحْرِيُّ ، وَهُوَ الْفَطِينُ

البصير بكل شيء .

وَالنَّحْرُ فِي اللَّبَّةِ : مِثْلُ الذَّبْحِ فِي الْحَلْقِ . وَرَجُلٌ مَنَحَارٌ ، وَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ : يُوَصَّفُ بِالْجُودِ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : إِنَّهُ لَمِنَحَارٌ بِوَائِكِهَا أَي يَنَحَّرُ سِمَانَ الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ لِلسَّحَابِ إِذَا انْتَعَقَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ : انْتَحَرَ انْتِحَارًا ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا ، وَأَلْقَى
بِهَا الْأَثْقَالَ ، وَانْتَحَرَ انْتِحَارًا

وقال عدي بن زيد يصف الغيث :

مَرِحٌ وَبَلُّهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الْ
مَاءِ سَحًّا ، كَأَنَّهُ مَنَحُورٌ

وَدَائِرَةُ النَّاحِرِ تَكُونُ فِي الْجِرَانِ إِلَى أَسْفَلِ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : انْتَحَرَ الرَّجُلُ أَي نَحَرَ نَفْسَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : سَرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ .

وَبَرَقَ نَحْرُهُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي نَحْرِ بَيْتِ لَعْبِلَانَ بْنِ حَرِيثٍ شَاهِدًا عَلَى مَنَحُورِهِ لُغَةً فِي الْأَنْفِ وَهُوَ :

مَنْ لَدُنْ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنَحُورِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادَةٌ كَمَا أَنْشَدَهُ سَيَّبِيُّهُ إِلَى مَنَحُورِهِ ، بِالْحَاءِ . وَالْمَنَحُورُ : النَّحْرُ ؛ وَصَفَّ الشَّاعِرُ فَرَسًا بِطُولِ الْعُنُقِ فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعِبُ مِنْ حَبْلِهِ بِقَدَارِ بَاعَيْنِ مِنْ لَحْيَيْهِ إِلَى نَحْرِهِ .

نَحْوُ : النَّخِيرُ : صَوْتُ الْأَنْفِ . نَخَرَ الْإِنْسَانُ وَالْحِمَارُ وَالْفَرَسَ بِأَنْفِهِ يَنَخِرُ وَيَنَخِرُ نَخِيرًا : مَدَّ الصَّوْتَ وَالنَّفْسَ فِي خَيَاشِيمِهِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْذَا كُنَا عِظَامًا نَخِيرَةً ، وَقُرِئَ : نَاخِرَةً ؛ قَالَ : وَنَاخِرَةٌ أَجُودُ الْوَجْهِينِ لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالْأَلْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ نَاخِرَةَ

مع الحافرة والساھرة أشبه بمجيء التأويل ؟ قال :
والناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع
والطامع ؛ قال ابن بري وقال الهمداني يوم القادسية :

أقدم أختهم على الأسورة ،
ولا تهولنك رؤوس نادرة ،
فإنما قصرك ثرب الساهرة ،
حتى تعود بعدها في الحافرة ،
من بعد ما صرت عظاماً ناخرة

ويقال : نخير العظم ، فهو نخير إذا بلي ورم ،
وقيل : ناخرة أي فارغة بمجيء منها عند هبوب الريح
كالنخير .

والمنخير والمنخِر والمِنخِر والمُنخِر والمُنخور :
الأنف ؛ قال غيلان بن حريث :

يستوعب البوعين من جريره
من لد لحينه إلى منخوره

قال ابن بري : وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى
منخوره ، بالحاء ، والمنخور : النحر ؛ وصف الشاعر
قرساً بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار
باعين من لحينه إلى نخره . الجوهرى : والمنخِر
ثقب الأنف ، قال : وقد تكسر الميم إتباعاً لكسرة
الحاء ، كما قالوا منتين ، وهما نادران لأن مفعلاً
ليس من الأبنية . وفي الحديث : أنه أخذ بنخرة
الصبي أي بأفنه . والمنخِران أيضاً : ثقباً الأنف .
وفي حديث الزبير قان : الأفيطس النخرة الذي
كان يطلع في حجره . التهذيب : ويقولون منخيراً
وكان القياس منخيراً ولكن أرادوا منخيراً ، ولذلك
قالوا منتين والأصل منتين . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه أتى بكران في شهر رمضان فقال :
للمنخرين دعاء عليه أي كبه الله لمنخريه ،

كقولهم : بعدأله وسحقاً وكذلك للبدن والقم .
قال اللحياني في كل ذي منخِر : إنه لمنخِر
المنخِر كما قالوا إنه لمنخِر الجوانب ، قال : كأنهم
فرقوا الواحد فجعلوه جمعاً . قال ابن سيده : وأما
سيبويه فذهب إلى تعظيم العضو فجعل كل واحد منه
منخيراً ، والغرضان مقتربان .

والنخرة : رأس الأنف . وامرأة منخار : تنخِر
عند الجماع ، كأنها مجنونة ، من الرجال من ينخِر
عند الجماع حتى يسع نخيره . ونخرتا الأنف :
نخرقاه ، الواحدة نخرة ، وقيل : نخرته مقدمه ،
وقيل : هي ما بين المنخرين ، وقيل : أرنبته
يكون للإنسان والشاة والناقة والفرس والحمار ؛
وكذلك النخرة مثال الهمة . ويقال : هشم نخرته
أي أنه . غيره : النخرة والنخرة ، مثال الهمة ،
مقدم أنف الفرس والحمار والنخير .

ونخِر الحالب الناقة : أدخل يده في منخرها
ودلكه أو ضرب أنفها لتدر ؛ وناقة نخور : لا
تدر إلا على ذلك . الليث : النخور الناقة التي يهلك
ولدها فلا تدر حتى تنخر تنخيراً ؛ والتنخير : أن
يدلك حالبها منخريها بإبهاميه وهي مناخة فتشور
دارة . الجوهرى : النخور من النوق التي لا تدر
حتى تضرب أنفها ، ويقال : حتى تدخل إصبعك
في أنفها .

ونخرت الحشبة ، بالكسر ، نخراً ، فهي نخرة :
بليت وانفتت أو استرخت تنفتت إذا امتت ،
وكذلك العظم ، يقال : عظم نخر وناخر ، وقيل :
النخرة من العظام البالية ، والناخرة التي فيها بقية ،

١ قوله « فجعل كل واحد النح » لعل المناسب فجعل كل جزء .

٢ قوله « التي فيها بقية » كذا في الأصل . وعجارة القاموس : المجوفة
التي فيها بقية .

قال: النَّخَاوِرَةُ الْأَشْرَافُ، واحدهم نَخْوَارٌ وَنَخْوَرِيٌّ،
ويقال: هم المتكبرون. ويقال: ما بها ناخِرٌ أي ما
بها أحد؛ حكاه يعقوب عن الباهلي. وَنَخِيرٌ وَنَخَارٌ:
اسمان.

ندر: نَدَرَ الشيءُ يَنْدُرُ نُدُوراً: سَقَطَ، وقيل:
سَقَطَ وَشَدَّ، وقيل: سقط من خَوْفٍ شيءٍ أو من
بين شيءٍ أو سقط من جَوْفٍ شيءٍ أو من أشياءٍ فظَهَرَ.
ونوادِرُ الكلامِ تَنْدُرُ، وهي ما شَدَّ وخرج من
الجمهور، وذلك لظهوره. وَأَنْدَرَهُ غَيْرُهُ أي أسقطه.
ويقال: أَنْدَرَ من الحِسابِ كذا وَكَذا، وضرب
يَدَهُ بالسيفِ فَأَنْدَرَهَا؛ وقول أبي كبير الهذلي:

وإذا الكُفَّاءُ تَنْدَرُوا طَعْنَ الكَلْبِيَّ،

تَنْدَرُ البِكارةُ في الجَزاءِ المُضَعَفِ

يقول: أَهْدَرَتْ دِمَاؤَكُمْ كما تَنْدَرُ البِكارةُ في الدِّبَةِ،
وهي جمع بَكْرٍ من الإبل؛ قال ابن بري: يريد
أن الكَلْبِيَّ المطعونة تَنْدَرُ أي تُسْقَطُ فلا يَحْتَسِبُ بها
كما يُنْدَرُ البَكْرُ في الدِّبَةِ فلا يُحْتَسِبُ به. والجَزاءُ
هو الدِّبَةُ، والمُضَعَفُ: المُضاعَفُ مرَّةً بعد مرَّةً.
وفي الحديث: أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ
فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَجَادَتْ فَنَدَرَ عَنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ
أَي سَقَطَ وَوَقَعَ. وفي حديث زَوَاجِ صَفِيَّةَ: فَعَثَرَتْ
النَّاقَةَ وَنَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَنَدَرَتْ. وفي حديث آخر: أَن رَجُلًا عَضَّ بِد
أخر فَنَدَرَتْ ثَنِيَّتَهُ، وفي رواية: فَنَدَرَ ثَنِيَّتَهُ.
وفي حديث آخر: فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَنَدَرَ. وَأَنْدَرَ عَنْهُ
من ماله كذا: أَخْرَجَ. وَنَقَدَهُ مائة نَدَرِيٍّ:
أَخْرَجَهَا لَهُ مِنْ مَالِهِ.

ولقيه نَدْرَةٌ وفي النَدْرَةِ والنَدْرَةَ وَنَدَرِيٍّ والنَدَرِيَّ
وفي النَدَرِيَّ أَي فِيمَا بَيْنَ الْأَيَّامِ. وَإِنْ شئتَ قُل:

والناخِر من العظام الذي تَدخُلُ الرِّيحُ فِيهِ ثم تَخْرُجُ
مِنْهُ، وَلِها نَخِيرٌ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله
عنها: لما خلق الله إبليسَ نَخَرَ؛ النَخِيرُ: صوتُ
الأنفِ. وَنَخَرَ نَخِيرًا: مَدَّ الصَّوتَ فِي خِياشِيهِ
وَصَوَّتَ كَأَنَّهُ نَعْمَةٌ جَاءَتْ مُضْطَرِبَةً. وفي الحديث:
رَكِبَ عمرو بن العاصِ على بَغْلَةٍ سَمِطًا وَجْهًا هَرَمًا
فَقِيلَ لَهُ: أترَكِبُ بَغْلَةً وَأَنْتَ على أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ بِمِصرَ؟
وقيل: نَاجِرَةٌ، بالجيم؛ قال المبرد: قوله النَاخِرَةُ
يريد الجِيلَ، يقال للواحد نَاخِرٍ وللجماعة نَاخِرَةٌ،
كما يقال رجل حَمَّارٍ وَبِغْلالٍ وللجماعة الحَمَّارَةُ وَالبِغْلالَةُ؛
وقال غيره: يريد وَأَنْتَ على ذلك أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ.
يقال: إِنْ عَلَيْهِ عَكْرَةٌ مِنْ مالٍ أَي إِنْ لَهُ عَكْرَةٌ،
وَالأصلُ فِيهِ أَنها تَرُوحُ عَلَيْهِ، وقيل للحمير النَاخِرَةُ
لِلصَّوتِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ أُنُوفِها، وَأهلُ مِصرَ يُكثِرُونَ
رُكُوبَها أَكْثَرَ مِنْ رُكُوبِ البِغْلالِ. وفي الحديث:
أَفْضَلُ الْأَشْياءِ الصَّلَاةُ على وَقْتِها أَي لوقْتِها. وقال غيره:
النَاخِرُ الحِمَارُ. الفراء: هو النَاخِرُ وَالشَاخِرُ، نَخِيرُهُ
مِنْ أُنْفِهِ وَشَخِيرُهُ مِنْ حَلْقِهِ. وفي حديث النَجاشِيِّ:
لما دَخَلَ عَلَيْهِ عمرو وَوَلَّفَهُ مَعَهُ قال لَهُم: نَخَرُوا
أَي تَكَلَّمُوا؛ قال ابن الأثير: كذا فَسَّرَ في الحديثِ،
قال: وَلَعَلَّهُ إِنْ كانَ عَرَبِيًّا ماخُوذًا مِنَ النَخِيرِ الصَّوتِ،
وَيروى بِالْجِمْ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وفي الحديثِ أَيْضًا:
فَتَنَاخَرَتْ بِطَارِقَتِهِ أَي تَكَلَّمَتْ وَكَانَ كَلَامُ مَعِ
غَضَبٍ وَنُفُورٍ.

والناخِر: الحَنْزِيرُ الضَّارِي، وَجَمَعَهُ نَخَرٌ.

ونَخْرَةُ الرِّيحِ، بِالضَّمِّ: شِدَّةٌ مُهْبِوبَةٌ.

وَالنَّخْوَرِيُّ: الواسِعُ الإِحْلِيلِ؛ وَقَالَ أبو نَصْرِ في
قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

بَعْدَ بَنِي ثَبَعٍ نَخَاوِرَةٌ،

قَدْ اطْمَأَنَّتْ بِهِم مَرَازِبُها

١ قوله « وَأَنْتَ على ذلك أَكْرَمِ النَخِ » كذا في الأصل.

لقيته في ندرى بلا ألف ولام . ويقال : إنما يكون ذلك في النذرة بعد النذرة إذا كان في الأحيان مرة ، وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة .

ونذرت الشجرة : ظهرت موصتها وذلك حين يستمكن المال من رعيها . ونذر النبات ينذر : خرج الورق من أعراضه . واستندرت الإبل : أراغته للأكل ومارسته . والنذرة : الحضفة بالعجلة .

ونذر الرجل : خصف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً نذر في مجلسه فأمر القوم كلهم بالنظر لئلا ينجل النادر ؛ حكاه المروزي في الغريبين ، معناه أنه شرط كأنها نذرت منه من غير اختيار . ويقال للرجل إذا خصف : نذر بها ، ويقال : نذر الرجل إذا مات ؛ وقال ساعدة الهذلي :

كِلَانَا ، وَإِنْ طَالَ أَيَامُهُ ،

سَيَنْذُرُ عَنْ سَزَنِ مُدْحِضِ

سَيَنْذُرُ : سيموت . والنذرة : القطعة من الذهب والفضة توجد في المعدن . وقالوا : لو نذرت فلاناً لوجدته كما نجب أي لو جرّبته .

والأندر : البندر ، شامية ، والجمع الأنادير ؛ قال الشاعر :

دَقَّ الدَّيَّاسِ عَرَمَ الأَنَادِيرِ

وقال كراع : الأنذر الكدس من القمح خاصة . والأندرون : فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب ؛ قال عمرو بن كلثوم :

وَلَا تَبْقِي خُمُورَ الأَنَدَرِينَا

واحد من أندرى ، لما نسب الحمر إلى أهل القرية اجتمعت ثلاث ياهات فخففها للضرورة ، كما قال الراجز :

وَمَا عَلِمِي بِسِحْرِ البَابِلِينَا

وقيل : الأندر قرية بالشام فيها كروم فجمعها

الأندرين ، تقول إذا نسبت إليها : هؤلاء الأندريون . قال : وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأندرين فخفف ياء النسبة ، كما قالوا الأشعرين بمعنى الأشعريين . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أقبل وعليه أندر ورديّة ؛ قيل : هي فوق الثبان ودون السراويل تغطي الركبة ، منسوبة إلى صانع أو مكان . أبو عمرو : الأندرى الحبل الغليظ ؛ وقال لبيد :

مَمَرِي كَكَرَّ الأَنَدَرِي سَتِيمِ

ندر : النذر : النخب ، وهو ما ينذره الإنسان فيجعله على نفسه نجباً واجباً ، وجمعه نذور ، والشافعي سمى في كتاب جراح العمود ما يجب في الجراحات من الديات نذراً ، قال : ولغة أهل الحجاز كذلك ، وأهل العراق يسمونه الأرش . وقال أبو تهليل : النذر لا يكون إلا في الجراح صغارها وكبارها وهي معاقب تلك الجراح . يقال : لي قبل فلان نذر إذا كان جرحاً واحداً له عقول ؛ وقال أبو سعيد الضري : إنما قيل له نذر لأنه نذر فيه أي أوجب ، من قولك نذرت على نفسي أي أوجبت . وفي حديث ابن المسيب : أن عمر وعثمان ، رضي الله عنهما ، قضيا في الملتطة بنصف نذر الموضحة أي بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيبة ؛ وقد نذر على نفسه لله كذا ينذر وينذر نذراً ونذوراً .

والنذيرة : ما يُعطيه . والنذيرة : الابن يجعله أبواه قبيلاً أو خادماً للكعبة أو للتعبد من ذكر وأنتى ، وجمعه النذائر ، وقد نذره .

وفي التنزيل العزيز : إني نذرت لك ما في بطني محرراً ؛ قالته امرأة عمران أم مريم . قال الأخفش : تقول العرب نذرت على نفسه نذراً ونذرت مالي فأنا أنذره نذراً ؛ رواه عن يونس عن العرب . وفي

الحديث ذكر 'النذر' مكرراً ؛ تقول : نذرت
أنذر وأنذر نذراً إذا أوجبت على نفسك شيئاً تبرعاً
من عبادة أو صدقة أو غير ذلك . قال ابن الأثير :
وقد تكرر في أحاديثه ذكر 'النهي' عنه وهو تأكيد
لأمره وتحذيره عن التهاون به بعد إيجابه ؛ قال : ولو
كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك
إبطال 'حكيمه' وإسقاط 'لزوم الوفاء' به ، إذ كان
بالنهي يصير معصية فلا يلزم ، وإنما وجه الحديث أنه
قد أعلمهم أن ذلك أمر لا يجزئ لهم في العاجل نفعاً
ولا يصرف عنهم ضرراً ولا يرد قضاء ، فقال : لا
تنذروا على أنكم تدركون بالنذر شيئاً لم يقدره
الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم ،
فإذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء
فإن الذي نذرتموه لازم لكم .

وتنذر بالشيء وبالعدو ، بكسر الذال ، نذراً :
علمه فحذره . وأنذره بالأمر الإنذار ونذراً ؛
عن كراع والعياني : أعلمه ، والصحيح أن النذر
الاسم والإنذار المصدر . وأنذره أيضاً : خوفه
وحذره . وفي التنزيل العزيز : وأنذرتهم يوم
الآزفة ؛ وكذلك حكى الزجاجي : أنذرتهم إنذاراً
ونذيراً ، والجيد أن الإنذار المصدر ، والنذير
الاسم .

وفي التنزيل العزيز : فتعلمون كيف تنذير . وقوله
تعالى : فكيف كان تنذير ؛ معناه فكيف كان
إنذاره . والنذير : اسم الإنذار . وقوله تعالى :
كذبت تمود بالنذر ؛ قال الزجاج : النذر
جمع نذير . وقوله عز وجل : عذراً أو نذراً ؛

١ قوله « وأنذره بالأمر الخ » هكذا بالأصل مضبوطاً ، وعجاجة
القاموس مع شرحه ؛ وأنذره بالأمر إنذاراً ونذراً ، بالفتح عن
كراع والعياني ويضم وبضمتين ، ونذيراً .

قرئت : عذراً أو نذراً ، قال : معناها المصدر
وانتصابهما على المفعول له ، المعنى فالملتقيات ذكراً
للإعذار أو الإنذار . ويقال : أنذرته إنذاراً .
والنذر : جمع النذير ، وهو الاسم من الإنذار .
والنذيرة : الإنذار . والنذير : الإنذار . والنذير :
المُنذِر ، والجمع نذُر ، وكذلك النذيرة ؛ قال
ساعة بن جوية :

وإذا تحومني جانب يوعونته ،

وإذا تجيء نذيرة لم يهزبوا

وقال أبو حنيفة : النذير صوت القوس لأنه ينذر
الرماية ؛ وأنشد لأوس بن حجر :

وصفراء من نبع كان نذيرها ،

إذا لم تخفضه عن الوحش ، أفكل

وتنذر القوم : أنذر بعضهم بعضاً ، والاسم النذر .
الجوهرية : تنذر القوم كذا أي خوف بعضهم
بعضاً ؛ وقال النابغة الذبياني يصف حية وقيل يصف
أن النعمان توعدته فبات كأنه لديغ يتملل على
فراشه :

فبت كاني ساورتني ضيلة

من الرقش ، في أنيابها السم نافع

تناذرها الراقون من سوء سنها ،

تطلقه طوراً ، وطوراً تراجع

ونذيرة الجيش : طليعتهم الذي ينذرتهم أمر
عدوهم أي يعلمهم ؛ وأما قول ابن أحرر :

كم دون ليلى من تنوفية

لماعة تنذر فيها النذر

فيقال : إنه جمع نذر مثل رهن ورهن . ويقال :
إنه جمع نذير بمعنى منذور مثل قتيل وجديد .

والإنذار : الإبلاغ ، ولا يكون إلا في التخويف ، والاسم النذُر . ومنه قوله تعالى : فكيف كان عذابي ونذُرٍ أي إنذاري . والنذير : المُحذِر ، فعيل بمعنى مُفعل ، والجمع نذُر . وقوله عز وجل : وجاءكمُ النذيرُ ؛ قال ثعلب : هو الرسول ، وقال أهل التفسير : يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وقال بعضهم : النذير هنا الشيب ، قال الأزهري : والأول أشبه وأوضح . قال أبو منصور : والنذيرُ يكون بمعنى المُنذِر وكان الأصلُ وفعله الثلاثيُّ أميتٌ ، ومثله السميعُ بمعنى المُسمعِ والبديعُ بمعنى المُبدِعِ . قال ابن عباس : لما أنزل الله تعالى : وأنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفا فصعد عليه ثم نادى : يا صباحاه ! فاجتمع إليه الناسُ بين رجلٍ يجيءُ ورجلٍ يبعثُ رسوله ، قال : فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يا بني عبدِ المطلبِ ، يا بني فلان ، لو أخبرتكم أن خيلاً ستفتحُ هذا الجبلَ ثريدٌ أن تُغيرَ عليكم صدقتوني ؟ قالوا : نعم . قل : فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ ، فقال أبو لهب : تباً لكم سائرَ القومِ ! أما آذنتُمونا إلا لهذا ؟ فأُنزل اللهُ تعالى : تبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ . ويقال : أنذرتُ القومَ سيرَ العدوِّ إليهم فنذروا أي أعلمتهم ذلك فعلموا ونحروا . والتناذرُ : أن يُنذِرَ القومُ بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ؛ قال النابغة :

تَنَازَرَهَا الرَّاغُونَ مِنْ شَرِّ سَمَّهَا

يعني حية إذا لدغتُ قلت .

١ قوله « ستفتح هذا الجبل » هكذا بالأصل ؛ والذي في تفسير الخطيب والكتاف بفتح هذا الجبل .

ومن أمثال العرب : قد أعذَرَ من أنذَرَ أي من أعلمك أنه يُعاقبك على المكروه منك فيما يستقبله ثم أتيتَ المكروه فعاقبك فقد جعل لنفسه عذراً يكفُّ به لائمة الناس عنه . والعرب تقول : عذراك لا نذراك أي أعذِر ولا تُنذِر .

والنذيرُ العُربانُ : رجلٌ من خثعمَ حملَ عليه يومَ ذي الحِلْصَةِ عَوْفُ بنُ عامرٍ فقطعَ يده ويَدَ امرأته ؛ وحكى ابن بَرِّي في أماليه عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه عن ابن دريد قال : سألت أبا حاتم عن قولهم أنا النذيرُ العُربانُ ، فقال : سمعت أبا عبيدة يقول : هو الزبير بن عمرو الخثعمي ، وكان ناكحاً في بني زبيد ، فأرادت بنو زبيد أن يُغيروا على خثعمَ فخافوا أن يُنذِرَ قومَه فألقوا عليه بَرادِعَ وأهداماً واحتفظوا به فصادف غرّة فحاضرهم وكان لا يُجارى سداً ، فأتى قومَه فقال :

أنا المُنذِرُ العُربانُ يَتَّبِعُ ثوبَه ،

إذا الصَّدَقُ لا يَتَّبِعُ لَكَ الثوبَ كاذِبٌ

الأزهري : من أمثال العرب في الإنذار : أنا النذيرُ العُربانُ ؛ قال أبو طالب : إنا قالوا أنا النذيرُ العُربانُ لأنَّ الرجلَ إذا رأى الغارةَ قد فجَّئتُهم وأراد إنذارَ قومِه تجرَّد من ثيابه وأشار بها ليُعلم أن قد فجَّئتُهم الغارة ، ثم صار مثلاً لكل شيء تخاف مفاجأته ؛ ومنه قول خفاف يصف فرساً :

تَمَلَّ إذا صَفَرَ اللِّجَامُ كأنه

رجلٌ ، يُلوِّحُ باليدَيْنِ ، سَلِيبٌ

وفي الحديث : كان إذا خطب احمرَّت عيناه وعلا صوته واشتدَّ غضبه كأنه مُنذِرٌ جيشٍ يقول صَبَّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ ؛ المُنذِرُ : المعلم الذي يُعرف القومَ بما يكون قد دهمهم من عدوٍّ أو غيره ، وهو

يَقِيلُ معه الكلام وتُحذَفُ منه أحناءُ المقال لأنه على كل حال لا يكون ما يجري منه ، وإن خَفَّ ونَزَرَ ، أقلُّ من الجُمْل التي هي قواعد الحديث الذي يَشوق مَوَاقِعَهُ وَيَرُوق مَسْمَعَهُ . والتَّنْزُرُ : التَّقْلُّلُ .

وامرأة نَزُورٌ : قليلة الولد ، ونِسوة نَزُورٌ . والنزُور : المرأة التليدة الولد ؛ وفي حديث ابن جُبَيْر : إذا كانت المرأة نَزْرَةً أو مِقْلَانًا أي قليلة الولد ؛ يقال : امرأة نَزْرَةٌ ونَزُورٌ ، وقد يُستعمل ذلك في الطير ؛ قال كثير :

بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكثَرُهَا فِرَاخًا ،
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورٌ

وقال النضر : النَّزُورُ القليل الكلام لا يتكلم حتى تَنْزِرَهُ . وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ : لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ ؛ النَّزْرُ القليل ، أي ليس بقليل فيدلُّ على عِيٍّ ولا كثيرٍ فاسد . قال الأصمعي : نَزَرَ فلان فلانًا يَنْزُرُهُ نَزْرًا إذا استخرج ما عنده قليلاً قليلاً . ونَزَرَ الرجل : احتقره واستقله ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد كنتُ لا أنزُرُ في يوم التَّهَلُّ ،
ولا تَخُونُ قُوِّي أن أُبْتَدَلُ ،
حتى تَوَشَّى في وَضَاحٍ وَقَلُّ

يقول : كنتُ لا أُسْتَقَلُّ ولا أُحتقرُ حتى كَبِرتُ . وتَوَشَّى : ظَهَرَ في كَالثِيَةِ . ووضَّاح : سَيِّبٌ . وَقَلُّ : مُتَوَقَّلٌ .

والنَزْرُ : الإلحاحُ في السؤال . وقولهم : فلان لا يُعطي حتى يُنَزَرَ أي يُبلَغُ عليه ويُصغَرُ من قدره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وما كان لكم أن تَنْزُرُوا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على

المخوف أيضاً ، وأصل الإنذار الإعلام . يقال : أَنْذَرْتَهُ أَنْذِرُهُ إنذاراً إذا أعلمته ، فأنا مُنْذِرٌ ونَذِيرٌ أي مُعَلِّمٌ ومُخَوِّفٌ ومُحذِرٌ . ونَذَرْتُ به إذا عَلِمْتُ ؛ ومنه الحديث : انذِرِ القوم أي احذِرْ منهم واستعدِّ لهم وكنْ منهم على علمٍ وحذَرٍ .

ومُنْذِرٌ ومُنْذِرٌ : اسمان . وبات بليلة ابن المُنْذِرِ يعني النعمان ، أي بليلة شديدة ؛ قال ابن أحمَر :

وبات بنو أمي بليلاً ابن مُنْذِرٍ ،
وأبناء أعمامي عذوباً صَوادِيَا

عذوب : وَقُوفٌ لا ماء لهم ولا طعام . ومُنْذِرٌ ومحمد بن مَنَازِرٍ ، بفتح الميم : اسم ، وهمُ المَنَازِرَةُ يريد آل المُنْذِرِ أو جماعة الحَيِّ مثل المَهَالِبَةِ والمَسَامِيعَةِ ؛ قال الجوهري : ابن مَنَازِرٍ شاعر ، فمن فتح الميم منه لم يصرفه ، ويقول إنه جمع مُنْذِرٍ لأنه محمد بن مُنْذِرٍ بن مُنْذِرٍ بن مُنْذِرٍ ، ومن ضمها صرّفه .

نَزْرٌ : النَّزْرُ : القليل التافه . قال ابن سيده : النَّزْرُ والنزير القليل من كل شيء ؛ نَزَرَ الشيء ، بالضم ، يَنْزُرُ نَزْرًا ونَزارة ونَزُورَةً ونَزْرَةً . ونَزْرٌ عطاءه : قَلَّتْهُ . وطعام مَنزُورٌ وعطاء مَنزُورٌ أي قليل ، وقيل : كل قليل نَزْرٌ ومَنزُورٌ ؛ قال :

بَطِييَّةٌ من الشيء القليلِ احْتِفَاطُهُ
عليك ، ومَنزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

وقول ذي الرمة :

لها بَشْرٌ مثلُ الحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ
رَخِيمٌ الحَوَاشِي ، لا مُرَاةٌ ولا نَزْرٌ

يعني أن كلامها مختصر الأطراف وهذا ضدُّ المَذْرِ والإكثار وذاهبٌ في التخفيف والاختصار ، فإن قال قائل : وقد قال ولا نَزْرٌ ، فَلَسْنَا ندفع أن الحَقْرَ

الصلاة أي تَلِحُوا عليه فيها . ونَزَرَهُ نَزْرًا : أَلَحَّ عليه في المسألة . وفي الحديث : أن عمرَ ، رضي الله عنه ، كان يُسائِرُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سفرٍ فسأله عن شيء فلم يُجِبْهُ ثم عاد يسأله فلم يُجِبْهُ ، فقال لنفسه كالمُبَكَّتِ لها : تَكَلَيْتُكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الحُطَّابِ ! نَزَرَتْ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مراراً لا يُجِيبُكَ ؛ قال الأزهري : معناه أنك أَلَحَّحْتَ عليه في المسألة إلحاحاً أدبك بسكوته عن جوابك ؛ وقال كثير :

لا أنزُرُ النَّائِلَ الحَلِيلَ ، إذا

ما اعتلَّ نَزْرُ الظُّؤُورِ لم تَرَمِ

أراد : لم تَرَأْمُ فحذف الهمزة . ويقال : أعطاه عطاءً نَزْرًا وعطاءً مَنزُورًا إذا أَلَحَّ عليه فيه ، وعطاءً غير مَنزُورٍ إذا لم يُدِلِّحْ عليه فيه بل أعطاه عفواً ؛ ومنه قوله :

فَخَذَ عَفْوًا ما آتَاكَ لا تَنزُرَنَّهُ ،

فَعِنْدَ بُلُوغِ الكَدْرِ رَنَقَ المِشَارِبِ ١

أبو زيد : رجلٌ نَزْرٌ وفَزْرٌ ، وقد نَزَرَ نَزْرًا إذا كان قليل الخير ؛ وأنزَرَهُ الله وهو رجلٌ مَنزُورٌ . ويقال لكل شيء يُقِيلُ : نَزُورٌ ؛ ومنه قول زيد بن عدي :

أو كِإِءِ المِشْمُودِ بَعْدَ جِمامِ ،

رَذِمَ الدَّمْعِ لا يَبُؤُوبِ نَزُورِ

قال : وجائز أن يكون النَزُورُ بمعنى المنزور فعول بمعنى مفعول . والنَزُورُ من الإِبِلِ : التي لا تَسْكَادُ تَلْفَحُ إلا وهي كارهة . وناقاة نَزُورٌ : بينة النزار . والنزور أيضاً : القليلة اللبن ، وقد نَزَرَتْ نَزْرًا . قال : والثائق التي إذا وجدت من الفحل لَقِحَتْ ،

١ قوله « ما آتاك الخ » في الأساس : فعند عفو من آتاك الخ .

وقد نَتَقَتْ تَنَتَّقُ إذا حَمَلَتْ . والنَزُورُ : الناقاة التي مات ولدها فهي تَرَأْمُ ولدها ولا يجيء لبنها إلا نَزْرًا . وفرس نَزُورٌ : بطيئة اللقاح . والنَزُورُ : ورمٌ في ضرع الناقة ؛ ناقاة مَنزُورة ، ونَزَرَتْكَ فأكثرت أي أمرتك . قال شمر : قال عددة من الكلابيين النَزْرُ الاستعجال والاستحاث ، يقال : نَزَرَهُ إذا أعجله ، ويقال : ما جئتُ إلا نَزْرًا أي بطيئاً .

ونِزارٌ : أبو قبيلة ، وهو نِزارُ بن معد بن عدنان . والتَنَزُّرُ : الانتساب إلى نِزار بن معد . ويقال : تَنَزَّرَ الرجل إذا تشبَّه بالنزارية أو أدخل نفسه فيهم . وفي الروض الأنف : سُمي نِزارٌ نِزارًا لأن أباه لما وُلد له نظر إلى نور النبوة بين عينيه ، وهو النور الذي كان يُنقل في الأصلاب إلى محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ففرح فرحاً شديداً ونَحَرَ وأطعم وقال : إن هذا كَلَّةٌ لَنَزْرٍ في حق هذا المولود ، فسمي نِزارًا لذلك .

نسر : نَسَرَ الشيء : كسَطَهُ . والنِسرُ : طائرٌ معروف ، وجمعه أنسرٌ في العدد القليل ، ونُسُورٌ في الكثير ، زعم أبو حنيفة أنه من العِتاق ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك . ابن الأعرابي : من أسماء العقاب النَسارية شبت بالنسر ؛ الجوهري : يقال النسر لا يَخْلَبُ له ، وإنما له الظفر كظفر الدجاجة والغراب والرَّخْمَةِ . وفي النجوم : النسر الطائر ، والنسر الواقع ، ابن سيده : والنسران كوكبان في السماء معروفان على التشبيه بالنسر الطائر ، يقال لكل واحد منهما نسر أو النسر ، ويصِفونهما فيقولون : النسر الواقع والنسر الطائر . واستنسر البُغَاثُ : صار نَسْرًا ، وفي الصحاح : صار كالنسر .

١ قوله « والنسر طائر » هو منك الاول كما في شرح القاموس نقلًا عن شيخ الاسلام .

وقى المثل : إنَّ البُغاث بأرضنا يستنير أي أن
الضعيف يصير قويتاً . والنسر : نتف اللحم بالمنقار .
والنسر : نتف البازي اللحم بمنسره . ونسر
الطاثر اللحم ينسره نسرأ : نتفه .
والمنسر والمنسر : منقاره الذي يستنير به .
ومنقار البازي ونحوه : منسره . أبو زيد : منسر
الطاثر منقاره ، بكسر الميم لا غير . يقال : نسره
يمنسره نسرأ . الجوهري : والمنسر ، بكسر
الميم ، لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها . والمنسر
أيضاً : قطعة من الجيش تمرّ قدام الجيش الكبير ،
والميم زائدة ؛ قال لبيد يرثي قتلى هوازن :

سما لهم ابن الجعد حتى أصابهم
بذي لجب ، كاطود ، ليس بمنسر

والمنسر ، مثال المجلس : لغة فيه . وفي حديث
عليّ ، كرم الله وجهه : كلما أظلم عليكم منسر من
منامير أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه . ابن
سيده : والمنسر والمنسر من الحيل ما بين الثلاثة
إلى العشرة ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ،
وقيل : ما بين الأربعين إلى الخمسين ، وقيل : ما بين
الأربعين إلى الستين ، وقيل : ما بين المائة إلى المائتين .
والنسر : لخمّة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة
أو نواة ، وقيل : هو ما ارتفع في باطن حافر الفرس
من أعلاه ، وقيل : هو باطن الحافر ، والجمع نسور ؛
قال الأعشى :

سواهم جُدعانها كالجلا
م ، قد أقرح القود منها النسورا

ويروى :

قد أقرح منها القياد النسورا

التهذيب : ونسر الحافر لحمه تشبه الشعراء بالنوى

قد أقتمها الحافر ، وجمعه النسور ؛ قال سلمة بن
الحرشب :

عدوت بها تدافعني سبوح ،
فراش نسورها عجم جريم

قال أبو سعيد : أراد بفراش نسورها حدها ،
وقراءة كل شيء : حده ؛ فأراد أن ما تقشر من
نسورها مثل العجم وهو النوى . قال : والنسور
الشواخص اللواتي في بطن الحافر ، شبت بالنوى
لصلابتها وأنها لا تمس الأرض .
وتنسر الحبل وانتسر طرفه ونسره هو نسرأ
ونسره : نسره . وتنسر الجرح : تنقض
وانتشرت مدته ؛ قال الأخطل :

يختلهن بجد أسر ناهل ،
مثل السنان جراحه تنسر

والناسور : الغاذئ . التهذيب : الناسور ، بالسين
والصاد ، عرق غير ، وهو عرق في باطنه فساد فكلمة
بدا أعلاه رجع غيراً فاسداً . ويقال : أصابه غير
في عرقه ؛ وأنشد :

فهو لا يبرأ ما في صدره ،
مثل ما لا يبرأ العرق الغير

وقيل : الناسور العرق الغير الذي لا ينقطع .
الصاحح : الناسور ، بالسين والصاد ، جميعاً علة تحدث
في مآقي العين يسقي فلا ينقطع ؛ قال : وقد يحدث
أيضاً في حوالسي المقعدة وفي اللثة ، وهو معرب .
والنسرين : ضرب من الرياحين ، قال الأزهري :
لا أدري أعربي أم لا .

والنسر : موضع ، وهو بكسر النون ، قيل : هو
ماء لبني عامر ، ومنه يوم النسر لبني أسد وذبيان
على جشم بن معاوية ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فلما رأونا بالنسار ، كأننا
نشاطُ الثرياً هيَّجته جنوبها

ونَسْرٌ وناسِرٌ : اسنان . ونَسْرٌ والنَسْرُ ، كلاهما :
اسم لصنم . وفي التنزيل العزيز : ولا يَغُوثَ
ويَعُوقَ ونَسْرًا ؛ وقال عبد الحق :

أما ودِماءٍ لا تزالُ كأنها
على قنَّةِ العزيمي ، وبالنسر عندما

الصحاح : نَسْرٌ صنم كان لذي الكلاع بأرض حمير
وكان يَغُوثُ لِمَذْحِجٍ وَيَعُوقُ لِهَمْدَانَ من أصنام
قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي شعر
العباس يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

بل نطفة تر كَبُ السِّفِينِ ، وقد
أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

قال ابن الأثير : يريد الصنم الذي كان يعبده قوم
نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

نسطور : النسطورية : أمة من النصارى يخالفون بقيتهم ،
وهم بالرومية نَسْطُورِسُ ، والله أعلم .

نشر : النشتر : الريح الطيبة ؛ قال مرقش :

النشتر منك ، والوجوه دنا
نير ، وأطراف الأكف عثم

أراد : النشتر مثل ربح المسك لا يكون إلا على
ذلك لأن النشتر عرضٌ والمسك جوهر ، وقوله :
والوجوه دنانير ، الوجه أيضاً لا يكون ديناراً إنما أراد
مثل الدنانير ، وكذلك قال : وأطراف الأكف عثم
إنما أراد مثل العثم لأن الجوهر لا يتحول إلى جوهر
آخر ، وعم أبو عبيد به فقال : النشتر الريح ، من غير
أن يقيد بها بطيب أو نثن ، وقال أبو الدقيش :

١ قوله « النسطورية » قال في الغاموس بالضم وتفتح .

النشتر ربح فم المرأة وأنفها وأعطافها بعد النوم ؛
قال امرؤ القيس :

كأن المدام وصوب الغمام
وربح الخزامى ونشتر القطر

وفي الحديث : خرج معاوية ونشتره أمامه ، يعني
ريح المسك ؛ النشتر ، بالكون : الريح الطيبة ،
أراد سطوع ربح المسك منه .

ونشتر الله الميت ينشره نشرًا ونشورًا وأنشره
فنشتر الميت لا غير : أحياء ؛ قال الأعشى :

حتى يقول الناس بما رأوا :
يا عجباً للميت الناشر !

وفي التنزيل العزيز : وانظر إلى العظام كيف
نشرها ؛ قرأها ابن عباس : كيف تنشرها ،
وقرأها الحسن : تنشرها ؛ وقال الفراء : من قرأ
كيف نشرها ، بضم النون ، فإنشارها إحيائها ،
واحتج ابن عباس بقوله تعالى : ثم إذا شاء أنشره ،
قال : ومن قرأها تنشرها وهي قراءة الحسن فكأنه
يذهب بها إلى النشتر والطي ، والوجه أن يقال :
أنشر الله الموتى فنشروا هم إذا حيوا وأنشرم الله
أي أحيام ؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب :

لو كان مدحة حي أنشرت أحداً ،
أحيا أبوتك الشم الأماديج

قال : وبعض بني الحرث كان به جرب فنشتر أي
عاد وحيي . وقال الزجاج : يقال نشرم الله أي
بعثهم كما قال تعالى : وإليه النشور . وفي حديث
الدعاء : لك المَحْيَا والمَمَات وإليك النشور . يقال :
نشر الميت ينشر نشوراً إذا عاش بعد الموت ،
وأنشره الله أي أحياه ؛ ومنه يوم النشور . وفي
حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : فهلاً إلى الشام

أَرْضِ الْمَنْشَرِ أَي مَوْضِعِ النَّشُورِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ بِحُثْرِ اللَّهِ الْمُوتَى إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمُ وَأَنْبَتَ الْعِظْمُ أَي شَدَّهُ وَقَوَّاهُ مِنْ الْإِنْشَارِ الْإِحْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالزَّايِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تَنْشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ، وَقُرِئَ : نَشْرًا وَنَشْرًا . وَالنَّشْرُ : الْحَيَاةُ . وَأَنْشَرَ اللَّهُ الرِّيحَ : أَحْيَاهَا بَعْدَ مَوْتِ وَأَرْسَلَهَا نَشْرًا وَنَشْرًا ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نَشُورٍ مِثْلُ رَسُولٍ وَرَسُولٍ ، وَمَنْ قَرَأَ نَشْرًا أَسْكَنَ الشَّيْءَ اسْتِخْفَافًا ، وَمَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَمَعْنَاهُ إِحْيَاءُ يَنْشُرُ السَّحَابَ الَّذِي فِيهِ الْمَطَرُ الَّذِي هُوَ حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَنَشْرًا شَاذَّةٌ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَقُرِئَ بِهَا وَعَلَى هَذَا قَالُوا مَاتَ الرِّيحُ سَكَنَتْ ؛ قَالَ :

إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ ،
فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرِيحُ

وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَالْمَعْنَى : وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ مُنْتَشِرَةً نَشْرًا ، وَمَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نَشُورٍ ، قَالَ : وَقُرِئَ بِشْرًا ، بِالْبَاءِ ، جَمْعُ بَشِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَنَشْرَاتٍ الرِّيحُ : هَبَّتْ فِي يَوْمِ غَيْمٍ خَاصَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ، قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشُرُ الرِّيحَةَ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ تَأْتِي بِالْمَطَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ فِي يَوْمِ غَيْمٍ قِيلَ : قَدْ نَشْرَتْ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَوْمِ غَيْمٍ . وَنَشْرَتْ الْأَرْضُ تَنْشُرُ نَشُورًا : أَحْيَاهَا الرِّيحُ فَأَنْبَتَتْ . وَمَا أَحْسَنَ نَشْرَهَا أَي بَدَأَ نَبَاتِهَا . وَالنَّشْرُ : أَنْ يَخْرُجَ النَّبْتُ ثُمَّ يَبْطِئَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ فَيَبْسُ ثُمَّ يَصِيبُهُ مَطَرٌ

١ قوله «الاما أنشر اللحم وأبت العظم» هكذا في الاصل وشرح اللغاموس. والذي في النهاية والمصباح: الا ١٠ أنشر العظم وأبت اللحم.

فِيَنْبَتَ بَعْدَ الْيُبْسِ ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِلْإِبِلِ وَالغَنَمِ إِذَا رَعَتْهُ فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ يُصِيبُهَا مِنْهُ السَّهَامُ ، وَقَدْ نَشَرَ الْعُشْبُ نَشْرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَا يَضُرُّ النَّشْرُ الْحَافِرَ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَرَكَوهُ حَتَّى يَجِفَّ فَتَذْهَبُ عَنْهُ أُنْبَلَتُهُ أَي شَرُّهُ وَهُوَ يَكُونُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْعُشْبِ ، وَقَدْ نَشَرَتِ الْأَرْضُ . وَعَمُّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالنَّشْرِ جَمِيعَ مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ . الصَّحَاحُ : وَالنَّشْرُ الْكَلَاءُ إِذَا يَبَسَ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَ ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِلرَّاعِيَةِ يَهْرُبُ النَّاسُ مِنْهُ بِأَمْوَالِهِمْ ؛ وَقَدْ نَشَرَتِ الْأَرْضُ فِيهَا نَاشِرَةٌ إِذَا أَنْبَتَتْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٌ : إِنْ كَلَّ نَشَرَ أَرْضٌ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ عَنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرَهَا رُبْعَ الْمَسْقُورِيِّ وَعَشْرَ الْمَظْمِيِّ ؛ قَوْلُهُ رُبْعَ الْمَسْقُورِيِّ قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي رُبْعَ الْعُشْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَشَرَ الْأَرْضَ ، بِالسُّكُونِ ، مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْأَصْلِ الْكَلَاءُ إِذَا يَبَسَ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَ ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِلرَّاعِيَةِ ، فَأَطْلَقَهُ عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . وَالنَّشْرُ : انْتِشَارُ الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : لِإِرَاقِ الشَّجَرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَانِهِمْ نَشْرَ غَرْقَدٍ
وَقَدْ جَاوَزُوا نَبَاتَانَ كَالْبَطْرِ الْغُلْفِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ انْتِشَارُ الْوَرَقِ ، وَأَنْ يَكُونَ لِإِرَاقِ الشَّجَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالنَّشْرُ : الْجَرَبُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . اللَّيْثُ : النَّشْرُ الْكَلَاءُ يَبِيعُ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ نَدِيءٌ أَخْضَرَ تَدْفِيءُ مِنْهُ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعُمَيْرِ بْنِ حَبَابٍ :

أَلَا رُبَّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا ، وَلَوْ تَرَى
مَقَالَتَهُ فِي الْغَيْبِ ، سَاءَ مَا يَفْتَرِي

مقالته كالشحم ، ما دام شاهداً ،
وبالغيب ماثور على ثغرة النحر
يسرك باديه ، ونحت أديمه
نمية شرّ تبترى عصب الظهر
ثبين لك العينان ما هو كاتم
من الضغن ، والشحناء بالنظر الشزر
وفينا ، وإن قيل اصطلاحنا ، تضاغن
كما طرأ أو بار الجراب على النشر
فرشني بخير طالما قد برّيتني ،
فخير الموالى من يربش ولا يبري

يقول : ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة العين وباطنا
فاسد كما تحسن أوبار الجرّابي عن أكل النشر، ونحتها
دائمة منه في أجوافها ؛ قال أبو منصور : وقيل النشر
في هذا البيت نشر الجرّاب بعد ذهابه ونبات الوبر
عليه حتى يخفى ، قال : وهذا هو الصواب . يقال :
نشر الجرّاب ينشر نشرًا ونشورًا إذا حيي
بعد ذهابه . وإبل نشرى إذا انتشر فيها الجرّاب ؛
وقد نشر البعير إذا جرب . ابن الأعرابي : النشر
نبات الوبر على الجرّاب بعدما يبرأ . والنشر :
مصدر نشرت الثوب أنشره نشرًا . الجوهري :
نشر المتاع وغيره ينشر نشرًا بسطه ، ومنه
ريح نشور ورياح نشر . والنشر أيضاً : مصدر
نشرت الحشبة بالمنشار نشرًا . والنشر : خلاف
الطي . نشر الثوب ونحوه ينشره نشرًا ونشره :
بسطه . وصحف منشرة ، شدد للكثرة . وفي
الحديث : أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض
من جلوسه : اللهم بك انتشرت ؛ قال ابن الأثير : أي
ابتدأت سفري . وكل شيء أخذته غضاً ، فقد
نشرته وانتشرته ، ومرّجعه إلى النشر ضدّ

الطي ، ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة .
وفي الحديث : إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشر
ولا يخصف ؛ هو المشر سمي به لأنه ينشر
ليؤتزر به . والنشير : الإزار من نشر الثوب
وبسطه . وتنتشر الشيء وانتشر : انبسط .
وانتشر النهار وغيره : طال وامتد . وانتشر الخبر :
انذاع . ونشرت الخبر أنشره وأنشره أي أذعته .
والنشر : أن تنتشر الغنم بالليل فتعى . والنشر :
أن تعى الإبل بقلأ قد أصابه صيف وهو يضرها ،
ويقال : اتق على إبلك النشر ، ويقال : أصابها
النشر أي ذئبت على النشر ، ويقال : رأيت القوم
نشرًا أي منتشرين . واكتسى البازي ريشاً نشرًا
أي منتشرًا طويلاً . وانتشرت الإبل والغنم : تفرقت
عن غيرة من راعيها ، ونشرها هو ينشرها نشرًا ،
وهي النشر . والنشر : القوم المتفرقون الذين لا
يجمعهم رئيس . وجاء القوم نشرًا أي متفرقين . وجاء
نشرًا أذنيه إذا جاء طامعاً ؛ عن ابن الأعرابي .
والنشر ، بالتحريك : المنتشر . وضمّ الله نشرك
أي ما انتشر من أمرك ، كتولهم : لم الله شعك
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فرّد نشر
الإسلام على غيره أي ردّ ما انتشر من الإسلام إلى
حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، تعني أمر الردة وكفاية أبيها إياه ، وهو
فعل بمعنى مفعول . أبو العباس : نشر الماء ، بالتحريك ،
ما انتشر وتطاير منه عند الضوء . وسأل رجل
الحسن عن انتضاح الماء في إنائه إذا توضع فقال :
ويلك ! أملك نشر الماء ؟ كل هذا محرك الشين من
نشر الغنم . وفي حديث الضوء : فإذا استنشرت
واستنثرت خرجت خطايا وجهك وفك وخياشيمك
مع الماء ، قال الخطابي : المحفوظ استنشيت بمعنى

الكلابي : وإذا نُشِرَ المَسْفُوعُ كان كأنما أنشط من عقال أي يذهب عنه سريعاً . وفي الحديث أنه قال : فلعل طباً أصابه يعني سحراً ، ثم نُشِرَ . يُقَالُ : أعوذ بربِّ الناس أي رَقَاهُ ؛ وكذلك إذا كَتَبَ له النُّشْرَةُ . وفي الحديث : أنه سُئِلَ عن النُّشْرَةِ فقال : هي من عمل الشيطان ؛ النُّشْرَةُ ، بالضم : ضرب من الرُّقِيَةِ والعِلاجِ يعالج به من كان يُظَنُّ أن به مَماً من الجن ، سميت نُشْرَةً لأنه يُنْشَرُ بها عنه ما خامرته من الداء أي يُكشَفُ ويُزال . وقال الحسن : النُّشْرَةُ من السَّحْرِ ؛ وقد نُشِرَتْ عنه تَنْشِيرًا .
وناشِرة : اسم رجل ؛ قال :

لقد عَيَّلَ الأيتامَ طعنةً ناشِرةً ،
أناشِراً ، لا زالتَ يمينك آسِرةً !

أراد : يا ناشِرةُ فرخَمَ وفتح الراء ، وقيل : إنما أراد طعنة ناشِرٍ ، وهو اسم ذلك الرجل ، فألحق الماء للتصريح ، قال : وهذا ليس بشيء لأنه لم يُرَوَّ إلا أناشِراً ، بالترخيم ، وقال أبو نُخَيْلَةَ يذُكُرُ السَّمَكُ :

تَغْمُهُ النُّشْرَةُ والنَّسِيمُ ،
ولا يَزَالُ مُغْرَقًا بِعُومٍ
في البحر ، والبحرُ له تَخْمِيمُ ،
وأُمُّه الواحِدَةُ الرَّؤُومُ
تَلْهَمُهُ جَهْلًا ، وما يَرِيمُ

يقول : النُّشْرَةُ والنسيم الذي يُجِيبِي الحيوان إذا طال عليه الحُمُومُ والعَفَنُ والرُّطُوبَاتُ تَغْمُ السَّمَكُ وتكرُّبُهُ ، وأُمُّه التي ولدته تأكله لأن السَّمَكُ يأكل بعضه بعضاً ، وهو في ذلك لا يَرِيمُ موضعه .
ابن الأعرابي : امرأة مَنشُورة ومَشْثُورة إذا كانت سَخِيَّةً كَرِيمَةً ، قال : ومن المَنشُورة قوله تعالى :

استنشقت ، قال : فإن كان محفوظاً فهو من انتشار الماء وتفرقه . وانتشر الرجل : أنعظ . وانتشر ذكره إذا قام .

ونُشِرَ الحَشْبَةُ ينشرها نشرًا : نَحَتْهَا ، وفي الصحاح : قطعها بالْمِنْشَارِ . والنُّشَارَةُ : ما سقط منه . والمِنْشَارُ : ما نُشِرَ به . والمِنْشَارُ : الحَشْبَةُ التي يُذْرَى بها البُرُّ ، وهي ذات الأصابع .
والنواشِرُ : عَصَبُ الذراع من داخل وخارج ، وقيل : هي عُرُوقٌ وَعَصَبٌ في باطن الذراع ، وقيل : هي العَصَبُ التي في ظاهرها ، واحداً ناشِرةً . أبو عمرو والأصمعي : النواشِرُ والرَّوَاهِشُ عُرُوقُ باطنِ الذراع ؛ قال زهير :

مراجيعُ وَشَمٍ في نواشِرٍ مِعْصَمِ

الجوهري : النَّاشِرةُ واحدة النواشِرِ ، وهي عروق باطن الذراع .

وانتِشَرَ عَصَبُ الدابة في يده : أن يصيبه عنت فيزول العَصَبُ عن موضعه . قال أبو عبيدة : الانتِشَارُ الانتِفاخُ في العَصَبِ للإتعاَبُ ، قال : والعَصَبَةُ التي تنتشر هي العُجَابَةُ . قال : وتحرك الشَّظَى كانتِشَارِ العَصَبِ غير أن الفرس لا ينتشار العَصَبُ أشدُّ احتمالاً منه لتحرك الشَّظَى .

شمر : أرض ماشِرة وهي التي قد اهتزت نباتها واستوت ورويت من المطر ، وقال بعضهم : أرض ناشِرة بهذا المعنى .

ابن سيده : والتناشِيرُ كتاب للغلمان في الكتاب لا أعرف لها واحداً .

والنُّشْرَةُ : رُقِيَةٌ يُعالجُ بها المجنون والمريض تُنْشَرُ عليه تَنْشِيرًا ، وقد نُشِرَ عنه ، قال : وربما قالوا للإنسان المهزول المالك : كأنه نُشْرَةٌ . والتَنْشِيرُ : من النُّشْرَةِ ، وهي كالتعويذ والرُّقِيَةِ . قال

نَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ؛ أَي سَخَاءً وَكَرَمًا .
وَالْمَنْشُورُ مَنْ كَتَبَ السُّلْطَانُ : مَا كَانَ غَيْرَ مَخْتُومٍ .
وَنَشُورَاتِ الدَّابَّةِ مِنْ عَلَفِهَا نِشْوَارًا : أَبْقَتْ مِنْ
عَلْفِهَا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَحَكَاهُ مَعَ الْمِشْوَارِ الَّذِي هُوَ مَا
أَلْقَتْ الدَّابَّةُ مِنْ عَلْفِهَا ، قَالَ : فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا
تَفَعَّلَتْ ، قَالَ : وَهَذَا بِنَاءٌ لَا يُعْرَفُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمِشْوَارُ مَا تَبْقِيهِ الدَّابَّةُ مِنَ الْعَلْفِ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .
نَصْرٌ : النَّصْرُ : إِعَانَةُ الْمَظْلُومِ ؛ نَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ
وَنَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا ، وَرَجُلٌ نَاصِرٌ مِنْ قَوْمِ نَصَارٍ
وَنَصْرٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَأَنْصَارٌ ؛ قَالَ :
وَاللَّهُ سَمَّى نَصْرَكَ الْأَنْصَارًا ،
آتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِيْثَارًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ،
وَتَفْسِيرُهُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنَ الظُّلْمِ إِنْ وَجَدَهُ ظَالِمًا ، وَإِنْ كَانَ
مَظْلُومًا أَعَانَهُ عَلَى ظَالِمِهِ ، وَالاسْمُ النَّصْرَةُ ؛ ابْنُ سَيِّدٍ :
وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً ،
فَتَلِكِ الْحَوَارِيِّ عَقْبًا وَنُصُورُهَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نُصُورٌ جَمْعُ نَاصِرٍ كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ ،
وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَالْحُرُوجِ وَالذُّخُولِ ؛ وَقَوْلُ
أُمِّهِ الْهَذَلِيِّ :

أَوْلَيْكَ آبَائِي ، وَهُمْ لِي نَاصِرٌ ،
وَهُمْ لَكَ إِنْ صَانَعْتَ ذَا مَعْقِلٍ

أَرَادَ جَمْعَ نَاصِرٍ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : نَخْنُ جَمِيعٍ
مُنْتَصِرٍ . وَالنَّصِيرُ : النَّاصِرُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : نَعِمَ
الْمَوْلَى وَنَعِمَ النَّصِيرُ ، وَاجْمَعُ أَنْصَارًا مِثْلَ شَرِيفٍ
وَأَشْرَافٍ .

« أَوْلَيْكَ آبَائِي الْع » ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالشُّطْرُ الثَّانِي مِنْهُ نَاصِرٌ .

وَالْأَنْصَارُ : أَنْصَارُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَلَبَتْ
عَلَيْهِمُ الصِّفَةُ فَجَرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ وَصَارَ كَأَنَّهُ اسْمُ
الْحَيِّ وَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ فَقِيلَ أَنْصَارِي .
وَقَالُوا : رَجُلٌ نَصْرٌ وَقَوْمٌ نَصْرٌ فَوَصَّفُوا بِالْمَصْدَرِ
كَرَجُلٍ عَدْلٌ وَقَوْمٍ عَدْلٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالنُّصْرَةُ : حُسْنُ الْمَعُونَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ
كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛
الْمَعْنَى مَنْ ظَنَّ مِنَ الْكُفَّارِ أَنَّ اللَّهَ لَا يُظْهِرُ مُحَمَّدًا ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى مَنْ خَالَفَهُ فَلْيَخْتَنِقْ غَيْظًا
حَتَّى يَمُوتَ كَمَدًّا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُظْهِرُهُ ، وَلَا
يَنْفَعُهُ غَيْظُهُ وَمَوْتُهُ حَقًّا ، فَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَأَنْتَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ الْإِنْتِصَافَ
وَالْإِنْتِقَامَ ، وَأَنْتَصَرَ مِنْهُ : انْتَقَمَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
مُخْبِرًا عَنْ نُوحٍ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَدَعَايَهُ إِيَّاهُ بِأَنْ يَنْصُرَهُ عَلَى قَوْمِهِ : فَانْتَصِرْ
فَفَتَحْنَا ، كَأَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ : انْتَقِمْ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ : رَبِّ
لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ كَيْبَارًا . وَالْإِنْتِصَارُ :
الْإِنْتِقَامُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ
ظُلْمِهِ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ
هُمْ يَنْتَصِرُونَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : إِنْ قَالَ قَائِلٌ أَهْمُ
مَخْمُودُونَ عَلَى انْتِصَارِهِمْ أَمْ لَا ؟ قِيلَ : مَنْ لَمْ
يُسْرِفْ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ مَخْمُودٌ .
وَالْإِنْتِصَارُ : اسْتِمْدَادُ النَّصْرِ . وَاسْتَنْصَرَ
عَلَى عَدُوِّهِ أَي سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ . وَالنَّصْرُ :
مُعَالَجَةُ النَّصْرِ وَبِئْسَ مِنْ بَابِ تَحَلَّمَ وَتَنَوَّرَ .
وَالنَّاصِرُ : التَّعَاوُنُ عَلَى النَّصْرِ . وَتَنَاصَرُوا : نَصَرَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ الْمُسْلِمِ عَنِ الْمُسْلِمِ
'مَحْرَمٌ أَخْوَانٌ نَصِيرَانِ أَي هُمَا أَخْوَانٌ يَتَنَاصَرَانِ

وَبِتَعَاذَانِ . وَالتَّصِيرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ
لأن كل واحد من المتناصِرِينَ ناصِرٍ وَمَنْصُورٍ .
وقد نصره ينصره نصرًا إذا أعانه على عدوّه وسدّه
منه ؛ ومنه حديث الضيفِ المَحْرُومِ : فإنَّ نصره
حق على كل مسلم حتى يأخذ بِقِرَى ليلته ، قيل :
يُشْبِهُ أن يكون هذا في المَضْطَرِّ الذي لا يجد ما
يأكل ويخاف على نفسه التلف ، فله أن يأكل من مال
أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان .
وتناصرت الأخبار : صدق بعضها بعضاً .

والتواصيرُ : تجاري الماء إلى الأودية ، واحدها ناصِرٌ ،
والتاثيرُ : أعظم من التلعة يكون ميلاً ونحوه ثم
تخرج التواصيرُ في التلاع . أبو خيرة : التواصيرُ من الشعب
ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر سبيلَ
الوادي ، الواحد ناصِرٌ . والتواصيرُ : مسايل المياه ،
واحدها ناصِرةٌ ، سبيل ناصِرةٌ لأنها تجيء من مكان
بعيد حتى تقع في مجتمع الماء حيث انتهت ، لأن كل
مسيل بضيق ماؤه فلا يقع في مجتمع الماء فهو ظالم
لماه . وقال أبو حنيفة : الناصِرُ والناصِرةُ ما جاء من
مكان بعيد إلى الوادي فنصر السبيل . ونصر البلاد
ينصرها : أتاها ؛ عن ابن الأعرابي . ونصرت أرض
بني فلان أي أبيتها ؛ قال الراعي يخاطب خيلاً :

إذا دخل الشهر الحرام فودعي

ببلاد تميم ، وانصري أرض عابري

ونصر الغيثُ الأرض نصرًا : غائثها وسقاها وأبنتها ؛
قال :

من كان أخطاه الربيع ، فإنما

نصر الحجاز بغيث عبد الواحد

ونصر الغيثُ البلد إذا أعانه على الحِصْبِ والنبات .
ابن الأعرابي : النُصرة المَطْرَةُ التامة ؛ وأرض
منصورة ومضبوطة . وقال أبو عبيد : نصرت

البلاد إذا مطرت ، فهي منصوره أي منطورة .
ونصر القوم إذا غيثوا . وفي الحديث : إن هذه
السحابة تنصر أرض بني كعب أي تمطرهم . والنصرُ :
العطاء ؛ قال رؤبة :

إني وأسطارٍ مطرين سطرًا

لقائل : يا نصرُ نصرًا نصرًا

ونصره ينصره نصرًا : أعطاه . والتاثيرُ : العطايا .
والمستنصرُ : السائل . ووقف أعرابي على قوم فقال :
انصروني نصركم الله أي أعطوني أعطاكم الله .

ونصري ونصري وناصرة ونصورية : قرية بالشام ،
والتصارى منسوبون إليها ؛ قال ابن سيده : هذا
قول أهل اللغة ، قال : وهو ضعيف إلا أن نادر النسب
يسعه ، قال : وأما سيبويه فقال أما تصاري فذهب
الحليل إلى أنه جمع نصري ونصران ، كما قالوا
ندمان وندامي ، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما
حذفوا من أثنية وأبدلوا مكانها ألفاً كما قالوا صحاري ،
قال : وأما الذي نوجّهه نحن عليه فإنه جاء على نصران
لأنه قد تكلم به فكأنك جمعت نصرًا كما جمعت
مسمعًا والأشعث وقلت تصاري كما قلت ندامي ،
فهذا أقيس ، والأول مذهب ، وإنما كان أقيس لأننا
لم نسمعهم قالوا نصري . قال أبو إسحق : واحد
التصارى في أحد القولين نصران كما ترى مثل ندمان
وندامي ، والأثنى نصرانة مثل ندمانة ؛ وأنشد
لأبي الأخرز الحماني يصف ناقين طاطأنا رؤوسها من
الإعياء فشب رأس الناقة من تطاطبها برأس النصرانية
إذا طاطأته في صلاتها :

فكلماتها خرت وأسجد رأسها ،

كما أسجدت نصرانة لم تحنّف

١ قوله « ونصورية » هكذا في الاصل ومن اللاموس بتشديد الياء ،
وقال شارحه بتخفيف الياء .

فَنَصْرَانَةٌ تَأْنِيثُ نَصْرَانٍ، وَلَكِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ نَصْرَانٌ إِلَّا بِيَاءِ النَّسَبِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ وَامْرَأَةٌ نَصْرَانِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ إِنْ النَّصَارَى جَمْعُ نَصْرَانٍ وَنَصْرَانَةٌ إِنَّمَا يَرِيدُ بِذَلِكَ الْأَصْلَ دُونَ الْأَسْتِعْمَالِ، وَإِنَّمَا الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ نَصْرَانِيٌّ وَنَصْرَانِيَّةٌ، بِيَاءِ النَّسَبِ، وَإِنَّمَا جَاءَ نَصْرَانَةٌ فِي الْبَيْتِ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ؛ غَيْرِهِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَ النَّصَارَى نَصْرِيًّا مِثْلَ بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وَإِبِلٍ مَهَارِيٍّ، وَأَسْجَدٌ: لُغَةٌ فِي سَجْدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: زَعَمُوا أَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى قَرِيْبَةٍ بِالشَّامِ اسْمُهَا نَصْرُونَةُ. التَّهْدِيبُ: وَقَدْ جَاءَ أَنْصَارٌ فِي جَمْعِ النَّصْرَانِ؛ قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصَارًا

بِمَعْنَى النَّصَارَى. الْجَوْهَرِيُّ: وَنَصْرَانٌ قَرِيْبَةٌ بِالشَّامِ يَنْسَبُ إِلَيْهَا النَّصَارَى، وَيُقَالُ: نَاصِرَةٌ.

والتَّنَصُّرُ: الدُّخُولُ فِي النَّصْرَانِيَّةِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الدُّخُولُ فِي دِينِ النَّصْرِيِّ. وَنَصْرَةٌ: جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبُوَاهُ اللَّذَانِ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ؛ اللَّذَانِ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّهُ أَضْمَرُ فِي يَكُونُ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ سَيِّبُوْبُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوَهُ عَبَسَ،

فَحَسَبْتُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ.

أَيُّ كَانَ هُوَ. وَالْأَنْصَرُ: الْأَقْلَفُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّصَارَى قُلُوبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَبُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرٌ أَيُّ أَقْلَفٌ؛ كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وَنَصْرٌ: صَنَمٌ، وَقَدْ نَقَى سَيِّبُوْبُهُ هَذَا الْبِنَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ. وَبُخْتَنْصَرٌ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ خَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، عَمَّرَهُ اللهُ تَعَالَى. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَقُولُهُ «بُخْتَنْصَرِيٌّ» هَكَذَا بِالْأَصْلِ.

إِنَّمَا هُوَ بُخْتَنْصَرٌ فَأَعْرَبَ، وَبُخْتَانُ بْنُ، وَنَصْرٌ صَنَمٌ، وَكَانَ وَجَدَ عِنْدَ الصَّنَمِ وَلَمْ يُعْرِفْ لَهُ أَبَاقِيلٌ: هُوَ ابْنُ الصَّنَمِ. وَنَصْرٌ وَنَصِيرٌ وَنَاصِرٌ وَمَنْصُورٌ: أَسْمَاءٌ. وَبَنُو نَاصِرٍ وَبَنُو نَصْرٍ: بَطْنَانٌ. وَنَصْرٌ: أَبُو قَبِيْلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ نَصْرُ ابْنِ قَعَيْنٍ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ يَخَاطِبُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لُبَيْثِ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ قَدْ هَجَاهُ:

عَدَدَتْ رِجَالًا مِنْ قَعَيْنٍ تَفْجَسًا،

فَمَا ابْنُ لُبَيْثِ وَالْتَفَجَسُ وَالْفَخْرُ؟

مَأْتَاكَ قَعَيْنٌ عَثَا وَسَمِيْنَهَا،

وَأَنْتَ السُّهُ السُّفْلَى، إِذَا دُعِيْتَ نَصْرٌ

التَّفَجَسُ: التَّعْظُمُ وَالتَّكْبَرُ. وَمَأْتَاكَ: سَبَقَتْكَ.

وَالسُّهُ: لُغَةٌ فِي الْأَسْتِ.

نَصْرٌ: النَّصْرَةُ: النَّعْمَةُ وَالْعَبِيْشُ وَالغِنَى، وَقِيلَ:

الْحُسْنُ وَالرَّوْنَقُ؛ وَقَدْ نَصَرَ الشَّجَرُ وَالْوَرَقُ

وَالوَجْهُ وَاللَّوْنُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْصُرُ نَصْرًا وَنَصْرَةً

وَنَصَارَةً وَنُصُورًا، وَنَصْرٌ وَنَصْرٌ، فَهُوَ نَاصِرٌ

وَنَصِيرٌ وَنَصْرٌ أَيُّ حَسَنٌ، وَالْأُنْثَى نَصْرَةٌ.

وَأَنْصَرَ: كَنْصَرَ. وَنَصْرَهُ اللهُ وَنَصْرَهُ وَأَنْصَرَهُ

وَنَصَرَ اللهُ وَجْهَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرَةً أَيُّ حَسَنٌ. وَنَصَرَ

وَجْهَهُ يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى. وَيُقَالُ: نَصَرَ، بِالضَّمِّ،

نَصَارَةً، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ نَصْرٌ، بِالْكَسْرِ؛ حَكَاهَا أَبُو

عَبِيدٍ. وَيُقَالُ: نَصَرَ اللهُ وَجْهَهُ، بِالتَّشْدِيدِ، وَأَنْصَرَ

اللهُ وَجْهَهُ بِمَعْنَى. وَإِذَا قُلْتَ: نَصَرَ اللهُ امْرَأً يَعْنِي

نَعَّمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

نَصَرَ اللهُ عَبْدًا سَبَّحَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ثُمَّ أَدَاها إِلَى مَنْ

يَسْمَعُهَا؛ نَصْرَهُ وَنَصْرَهُ وَأَنْصَرَهُ أَيُّ نَعَّمَهُ، يَرُودُ

بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ النَّصَارَةِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ حُسْنُ

الْوَجْهِ وَالْبَرِّيْقُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ حُسْنَ خَلْقِهِ وَقَدْرَهُ؛ قَالَ

سِر : الرثوة يَرُؤُون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد وفسره أبو عبيدة فقال : جعله الله ناضراً ؛ قال : وروي عن الأصمعي فيه التشديد : نَضَرَ الله وجهه ؛ وأنشد :

نَضَرَ اللهُ أَعْظَمًا دَقَنُوهَا ،
بِجِجَتَانِ ، طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ

وأنشد شمر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير :
وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنْضُورًا

وَمَنْضُورٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَضَرِهِ ، بالتخفيف .
قال شمر : وسعت ابن الأعرابي يقول : نَضَرَهُ اللهُ فَتَضَّرَ يَنْضَرُ وَنَضِرَ يَنْضَرُ . وقال ابن الأعرابي : نَضَرَ وَجْهَهُ وَنَضِرَ وَجْهَهُ وَنَضَّرَ وَأَنْضَرَ وَأَنْضَرَهُ اللهُ ، بالتخفيف ، وَنَضَّرَهُ ، بالتخفيف أيضاً . أبو داود عن النضر : نَضَرَ اللهُ امراً وَأَنْضَرَ اللهُ امراً فَعَلْ كَذَا وَنَضَّرَ اللهُ امراً ؛ قال الحسن المؤدب : ليس هذا من الحسن في الوجه إنما معناه حَسَنٌ اللهُ وَجْهَهُ فِي خَلْقِهِ أَي جَاهِهِ وَقَدْرِهِ ، قال : وهو مثل قوله : اطلُّبُوا الحَوَائِجَ إِلَى حَسَنِ الوُجُوهِ ، يعني به ذَوِي الوُجُوهِ فِي النَّاسِ وَذَوِي الأَقْدَارِ . أبو الهزِيل : نَضَرَ اللهُ وَجْهَهُ وَنَضَّرَ وَجْهَ الرَّجُلِ سِوَاهُ . وفي الحديث : يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ ، نَضَّرَكُمْ اللهُ لَا تُسْقُوْنِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ قال : كان حَلَبُ النِّسَاءِ عِنْدَهُمْ عَيْبًا يَتَعَابَرُونَ عَلَيْهِ . وقال الفراء في قوله عز وجل : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ، قال : مُشْرِقَةٌ بِالنَّعِيمِ ، قال وقوله : تَعْرِفُ فِي وَجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ، قال : بَرِّيقُهُ وَنَدَاهُ ، وَالنَّضْرَةُ نَعِيمُ الْوَجْهِ . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ، قال : نَضَّرَتْ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّظَرَ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ . وَأَنْضَرَ التَّبْتَ : نَضَرَ وَرَقَهُ .

وغلَامٌ نَضِيرٌ : نَاعِمٌ ، وَالْأُنْثَى نَضِيرَةٌ . ويقال : غلامٌ غَضٌّ نَضِيرٌ وَجَارِبَةٌ غَضَّةٌ نَضِيرَةٌ . وقد أَنْضَرَ الشجرُ إِذَا أَخْضَرَ وَرَقَهُ ، وَرَبْمَا صَارَ النَّضْرُ نَعْتًا ، يُقَالُ : شَيْءٌ نَضْرٌ وَنَضِيرٌ وَنَاضِرٌ . وَالنَّاضِرُ : الأَخْضَرُ الشَّدِيدُ الحُضْرَةُ . يُقَالُ : أَخْضَرَ نَاضِرًا كَمَا يُقَالُ : أَيْضُ نَاصِعٌ وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَقَدْ يَبَالِغُ بِالنَّاضِرِ فِي كُلِّ لَوْنٍ . يُقَالُ : أَحْمَرُ نَاضِرٌ وَأَصْفَرُ نَاضِرٌ ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَحَكَاهُ فِي نَوَادِرِهِ . أَبُو عبيد : أَخْضَرَ نَاضِرًا مَعْنَاهُ نَاعِمٌ . ابن الأعرابي : النَّاضِرُ فِي جَمِيعِ الأَلْوَانِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْضُورٍ : كَأَنَّهُ يُجِيزُ أَيْضُ نَاضِرٌ وَأَحْمَرُ نَاضِرٌ وَمَعْنَاهُ النَّاعِمُ الَّذِي لَهُ بَرِّيقٌ فِي صَفَائِهِ .

والتَّضِيرُ وَالتَّضَارُ وَالأَنْضَرُ : اسمُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الذَّهَبِ ، وَهُوَ النَّضْرُ ؛ عَنِ ابْنِ جَنِّي ؛ وَقَالَ الأَعْمَشِيُّ :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْهَا وَجِرَّ بِأَلِ النَّضِيرِ الدُّلَامِصَا

وَجَمَعَهُ نِضَارٌ وَأَنْضَرُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهَذَلِيُّ :

وَبَيَاضُ وَجْهِ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ ،
مِثْلُ الوَذْيِلَةِ أَوْ كَشْفِ الأَنْضَرِ

التَّهْدِيبُ : النَّضْرُ الذَّهَبِ ، وَجَمَعَهُ أَنْضَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَنَاحِلَةٍ مِنْ زَيْنِهَا حَلِيَّ أَنْضَرُ ،
بَغِيرِ نَدَى مَنْ لَا يُبَالِي اعْتِظَالَهَا

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ :

تَرَى السَّابِغَ الحِنْدِيدَةَ مِنْهَا ، كَأَنَّمَا
جَرَى بَيْنَ لَيْتِيهِ إِلَى الحَدِّ أَنْضَرُ

والتَّضْرَةُ : السَّيِّكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وَذَهَبٌ تَضَارٌ : صَارَ هُنَا نَعْتًا . وَتَضَارَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . وَالتَّضَارُ : الحَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَتِ الحَرِيقِيُّ

بنت هفان :

لا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ
مُمُّ الْعُدَاةِ ، وَآفَةُ الْجُزْرِ

الْحَالِطِينَ نَحِيَّتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ ،
وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

ويروى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة
أولها :

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا
هَاتَا ، فَحَلَّتِي فِي بَنِي بَدْرِ

والتُّضْرُ : أَبُو قُرَيْشٍ ، وَهُوَ التُّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ
مُخَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِبِلَاسِ بْنِ مُضَرَ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
النُّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ أَبُو قُرَيْشٍ خَاصَّةً ، مَنْ لَمْ يَلِدْهُ
النُّضْرُ فَلَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ . وَالتُّضَارُ : الْأَثَلُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا كَانَ عَذْبِيًّا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ
الْمُسْتَقِيمُ الْفُصُونَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْجَبَلِ ،
وَهُوَ أَفْضَلُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَرَعٌ نَمَا مِنْهُ نُضَارُ الْأَثَلِ ،
طَيِّبُ أَعْرَاقِ الثَّرَى فِي الْأَصْلِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التُّضَارُ وَالتُّضَارُ لَعْنَانٌ ، وَالْأَوَّلُ
أَعْرَفٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ الْحَشْبِ لِلآنِيَةِ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ
مِنْهُ مَا رَقَّ مِنَ الْأَقْدَاحِ وَاتَّسَعَ وَمَا غَلُظَ وَلَا يَجْتَمِلُهُ
مِنْ الْحَشْبِ غَيْرُهُ . قَالَ : وَمِنْبَرُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نُضَارٌ . وَقَدَحٌ نُضَارٌ : اتَّخَذَ
مِنْ نُضَارِ الْحَشْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ يُتَّخَذُ مِنْ أَثَلِ وَرَمِيٍّ
اللَّوْنِ ، يُضَافُ وَلَا يُضَافُ ، يَكُونُ بِالْفَوْرِ . وَفِي
حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ
النُّضَارِ ؛ قَالَ شَرٌّ : قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى النُّضَارِ هَذِهِ
الْأَقْدَاحُ الْحُمْرُ الْجَيْشَانِيَّةُ سَبَبَتْ نُضَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النُّضَارُ النَّبْعُ ، وَالتُّضَارُ شَجَرُ الْأَثَلِ ، وَالتُّضَارُ

الْحَالِصِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ بَجِي بْنُ نُجَيْمٍ : كُلُّ شَجَرٍ
أَثَلٌ يَنْبَتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نُضَارٌ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا

وَالغَرَبُ وَالتُّضَارُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا
الْأَقْدَاحُ . وَقَالَ مَوْجُجٌ : التُّضَارُ مِنَ الْحِلَافِ يُدْفَنُ
خَشْبُهُ حَتَّى يَنْضُرَ ثُمَّ يَعْمَلُ فَيَكُونُ أَمَكْنُ لِعَامِلِهِ فِي
تَرْقِيْقِهِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نَفَّحَ جِسْمِي عَنْ نُضَارِ الْعُودِ ،
بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُنُقِ الْأَمْلُودِ

قَالَ : نُضَارُهُ حُسْنُ عُودِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلْقَوْمٌ نَبَعٌ وَنُضَارٌ وَعُشْرٌ

وَزَعِمَ أَنَّ التُّضَارَ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْآنِيَةُ الَّتِي يُشْرَبُ فِيهَا ؛
قَالَ : وَهِيَ أَجْوَدُ الْعِيدَانِ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْهَا الْأَقْدَاحُ .
قَالَ اللَّيْثُ : التُّضَارُ الْحَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ التُّبْرِ وَالْحَشْبِ ،
وَجَمْعُهُ أَنْضُرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ : رَأَيْتُ
قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ أَنْسِ
وَهُوَ قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارِ أَيِّ مِنْ خَشْبِ نُضَارٍ ،
وَهُوَ خَشْبٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْأَثَلُ الْوَرَمِيُّ
اللَّوْنِ ، وَقِيلَ النَّبْعُ ، وَقِيلَ الْحِلَافُ ، وَقِيلَ أَقْدَاحُ
النُّضَارِ حُمْرٌ مِنْ خَشْبِ أَحْمَرَ .

شَرٌّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْإِيَادِيُّ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ يُقَالُ لَهَا هِيَ
الْحَدَادَةُ وَهِيَ النَّضْرُ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَهِيَ شَاعَتُهُ
أَيُّ امْرَأَتِهِ . وَالنَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ .

وَبَنُو النَّضِيرِ : حَيٌّ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ مِنْ آلِ هُرُونَ
أَوْ مُوسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ .
وَالنُّضْرَةُ وَالنُّضِيرَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ حَنَّانٌ :

حَيُّ النَّضِيرَةُ رَبَّةُ الْحِدْرِ ،
أَمْرَتُ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

نظر : الناظر والناطور من كلام أهل السواد : حافظ
الزرع والتمر والكرم ، قال بعضهم : وليست بعربية
محضة ، وقال أبو حنيفة : هي عربية ؛ قال الشاعر :

ألا يا جارتنا بأباض ، إني
رأيتُ الريحَ خيراً منكِ جاراً
تُعذِّبنا إذا هبت علينا ،
وتملأُ وجهَ ناظرِكُم غباراً

قال : الناظر الحافظ ، ويروى : إذا هبت جنوباً .
قال أبو منصور : ولا أدري أخذه الشاعر من كلام
السواديين أو هو عربي . قال : ورأيت بالبيضاء
من بلاد بني جذيمة عرازيل سويت لمن يحفظ ثمر
النخيل وقت الصرام ، فسألت رجلاً عنها فقال : هي
مظال النواطير كأنه جمع الناطور ؛ وقال ابن
أحمر في الناطور :

وبستان ذي ثورين لا لين عنده ،
إذا ما طغى ناظوره وتغشماً

وجمع الناظر نطار ونطراء ، وجمع الناطور
نواطير ، والفعل النظر والنطارة ، وقد نظر ينظر .
ابن الأعرابي : النظر الحفظ بالعينين ، بالطاء ، قال :
ومنه أخذ الناطور .

والناطرون : موضع بناحية الشام ؛ قال الجوهري :
والقول في إعرابه كالقول في نصيبين ؛ وينشد هذا
البيت بكسر النون :

ولها بالناطرون ، إذا
أكل التمل الذي جمعاً

١ قوله «والناطرون» موضع النخ» عبارة القاموس : وغلط الجوهري
في قوله ناظرون موضع الشام ، وإنما هو ماظرون بالميم اه .
ولهذا أنشد باقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال : ولها بالماظرون
النخ ولم يذكر ناظرون في فصل النون .

وذكره الأزهري في مطر بالميم ، وقد تقدم ، فقال :
هو موضع .

نظر : النظر : حس العين ، نظره ينظره نظراً
ومنظراً ومنظرة ونظر إليه . والمنظر :
مصدر نظر . الليث : العرب تقول نظراً ينظر
نظراً ، قال : ويجوز تخفيف المصدر تحمله على لفظ
العامة من المصادر ، وتقول نظرت إلى كذا وكذا
من نظر العين ونظر القلب ، ويقول القائل
للموئل يرجوه : إنما ننظر إلى الله ثم إليك أي إنما
أتوقع فضل الله ثم فضلك . الجوهري : النظر
تأمل الشيء بالعين ، وكذلك النظران ، بالتحريك ،
وقد نظرت إلى الشيء . وفي حديث عمران بن
حصين قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
النظر إلى وجه علي عبادة ؛ قال ابن الأثير : قيل
معناه أن علياً ، كرم الله وجهه ، كان إذا برز قال
الناس : لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى ! لا إله إلا
الله ما أعلم هذا الفتى ! لا إله إلا الله ما أكرم هذا
الفتى ! أي ما أتقى ، لا إله إلا الله ما أشجع هذا
الفتى ! فكانت رؤيته ، عليه السلام ، تحملهم على كلمة
التوحيد .

والنظارة : القوم ينظرون إلى الشيء . وقوله عز
وجل : وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون . قال
أبو إسحق : قيل معناه وأنتم تروونهم يفرقون ؛
قال : ويجوز أن يكون معناه وأنتم مشاهدون تعلمون
ذلك وإن شغلهم عن أن يروهم في ذلك الوقت شاغل .
تقول العرب : دور آل فلان تنظر إلى دور آل
فلان أي هي بإزائها ومقابلة لها . وتنظر :
كنظر . والعرب تقول : داري تنظر إلى دار
فلان ، ودورنا تنظر أي تقابل ، وقيل : إذا كانت
مخادبة . ويقال : حي حلال ونظر أي

متجاورون ينظر بعضهم بعضاً .

التهديب : وناظرُ العينِ النقطةُ السوداء الصافية التي في وسط سواد العين وبها يرى الناظرُ ما يرى ، وقيل : الناظر في العين كالمرآة إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك . والناظرُ في المقلّة : السوادُ الأصفر الذي فيه إنسانُ العينِ ، ويقال : العينُ الناظرةُ . ابن سيده : والناظرُ النقطة السوداء في العين ، وقيل : هي البصر نفسه ، وقيل : هي عرقُ في الأنف وفيه ماء البصر . والناظران : عرقان على حرفي الأنف يسيلان من الموقين ، وقيل : هما عرقان في العين يسقيان الأنف ، وقيل : الناظران عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه . ابن السكيت : الناظران عرقان مكتنفا الأنف ؛ وأنشد جرير :

وأشفي من تَخَلُّجِ كُلِّ جِنِّ ،
وأكوي الناظرين من الحنانِ

والحنان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل : إله كالزكام ؛ قال الآخر :

ولقد قَطَعْتُ نواظِرًا أو جَمَتْهَا ،
من تَعَرَّضَ لي من الشعراء

قال أبو زيد : هما عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه ؛ وقال عتبية بن مرداس ويعرف بابن فسوة :

قَلِيلَةَ لَحْمِ النَّاطِرِينَ ، يَزِينُهَا
شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا
أَخُو سَقَطَةِ ، قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ

وصف محبوبته بأسالة الحدِّ وقلة لحمه ، وهو المستحب . والعيش البارد : هو الهنيء الرغدُ . والعرب تكني بالبردِ عن النعيم وبالحرِّ عن البؤسِ ، وعلى هذا سُمِّيَ النَّوْمُ بَرْدًا لِأَنَّهُ رَاحَةٌ وَتَنَعُّمٌ . قال الله تعالى :

لا يذوقون فيها برِّدًا ولا شرابًا ؛ قيل : نومًا ؛ وقوله : تنهى أي تنتهي في مشيها إلى جاراتها لِتَلْتَهُوَ مَعَهُنَّ ، وشبهها في انتهارها عند المشي بعليل ساقط لا يطيق النهوض قد أسلمته العوائد لشدة ضعفه . وتناظرتِ النخلتان : نظرتِ الأثى منهما إلى الفحالِ فلم ينفعهما تلقيح حتى تُلْقَحَ منه ؛ قال ابن سيده : حكى ذلك أبو حنيفة . والتناظرُ : النظرُ ؛ قال الخطيب :

فما لكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا ،
كما نَظَرَ الْبَيْتِ إِلَى الْوَصِيِّ

والنظرُ : الانتظار . يقال : نظرتُ فلانًا وانتظرتُه بمعنى واحد ، فإذا قلت انتظرتُ فلم يجاوزك ففعلك فمعناه وقفت وتمهلت . ومنه قوله تعالى : انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ ، قرئ : انظُرُونَا وأنظِرُونَا بقطع الألف ، فمن قرأ انظُرُونَا ، بضم الألف ، فمعناه انتظِرُونَا ، ومن قرأ أنظِرُونَا فمعناه أخطرُونَا ؛ وقال الزجاج : قيل معنى أنظِرُونَا انتظِرُونَا أبيضًا ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أبا هَندٍ فلا تَعَجَّلْ عَلَيْنَا ،
وَأَنْظِرْنَا نَخْبِرَكَ الْبَقِينَا

وقال الفراء : تقول العرب أنظِرني أي انتظِرني قليلاً ، ويقول المتكلم لمن يُعَجِّلُهُ : أنظِرني أبتلِّع ريقِي أي أمهلني . وقوله تعالى : وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ؛ الأولى بالضاد والأخرى بالظاء ؛ قال أبو إسحق : يقول نصرت بنعيم الجنة والنظر إلى ربها . وقال الله تعالى : تَعْرِفُ فِي وَجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ؛ قال أبو منصور : ومن قال إن معنى قوله إلى ربها ناظرة يعني منتظرة فقد أخطأ ، لأن العرب لا تقول نظرتُ إلى الشيء بمعنى انتظرته ،

إِنَّمَا تَقُولُ نَظَرْتُ فُلَانًا أَيِ انْتِظَرْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحَطِيئَةِ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةَ
لِلْوَرْدِ ، طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَاسِي

وَإِذَا قُلْتَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْعَيْنِ ، وَإِذَا
قُلْتَ نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ احْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَفَكُّرًا فِيهِ
وَتَدَبُّرًا بِالْقَلْبِ .

وَفَرَسٌ نَظَّارٌ إِذَا كَانَ شَهْمًا طَامِحَ الطَّرْفِ حَدِيدَ
الْقَلْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ أَبُو نُخَيْلَةَ :

يَتَّبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُنْجَمِ

نَظَّارِيَّةٌ : نَاقَةٌ نَجِيَّةٌ مِنْ نِجَاجِ النَّظَّارِ ، وَهُوَ فِعْلٌ
مِنْ فَحُولِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْأَرْحَبِيُّ وَجَدَهَا النَّظَّارِ

لَمْ تُنْجَمِ : لَمْ تُحَلَّبِ .

وَالْمُنَظَّرَةُ : أَنْ تُنَظَّرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا نَظَرْتُمَا
فِيهِ مَعًا كَيْفَ تَأْتِيَانِهِ .

وَالْمُنَظَّرُ وَالْمُنَظَّرَةُ : مَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ
سَاءَكَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُنَظَّرَةُ مُنَظَّرُ الرَّجُلِ

إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْمُنَظَّرِ
وَالْمُنَظَّرَةُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو مُنَظَّرَةٍ بِلَا

مَخْبَرَةٍ . وَالْمُنَظَّرُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَعْجَبُ النَّاظِرُ
إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَبَسُرَهُ . وَيُقَالُ : مُنَظَّرُهُ خَيْرٌ مِنْ

مَخْبَرِهِ . وَرَجُلٌ مُنَظَّرِيٌّ وَمُنَظَّرَانِيٌّ ، الْأَخِيرَةُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : حَسَنُ الْمُنَظَّرِ ؛ وَرَجُلٌ مُنَظَّرَانِيٌّ

مَخْبَرَانِيٌّ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَفِي مُنَظَّرٍ وَمُسْتَمَعٍ ،
وَفِي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ ، أَيِ فِيمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالِاسْتِمَاعَ .

وَيُقَالُ : لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمُنَظَّرٍ أَيِ بِمَعْزَلٍ
فِيمَا أَحْبَبْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ بِمَخَاطَبِ غَلَامًا قَدْ أَبْتَقَ

فَقَتِلَ :

قَدْ كُنْتُ فِي مُنَظَّرٍ وَمُسْتَمَعٍ ،

عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ ، غَيْرَ ذِي فَرَسٍ

وَإِنَّهُ لَسَدِيدُ النَّاظِرِ أَيِ بَرِيءٌ مِنَ التَّهْمَةِ يَنْظُرُ بِمِثْلِ
عَيْنِهِ .

وَبَنُو نَظَّرِيٍّ وَنَظَّرِيٍّ : أَهْلُ النَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ
وَالْتَفْزِيلِ بَيْنَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْلَاهَا : مُرَّ بِ

عَلَى بَنِي نَظَّرِيٍّ ، وَلَا تَمُرَّ بِعَلَى بَنَاتِ نَقَّرِيٍّ ،
أَيِ مُرَّ بِعَلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَأَعْجِبُهُمْ

وَأَرُوقُهُمْ وَلَا يَعْيبُونَنِي مِنْ وَرَائِي ، وَلَا تَمُرَّ بِعَلَى
عَلَى النِّسَاءِ اللَّائِي يَنْظُرُنِي فَيَعْيبُنَنِي حَسَدًا وَيُنْقَرُنَ

عَنْ عِيُوبٍ مِنْ مُرَّ بَيْنَ .

وَامْرَأَةٌ سَمِعْنَةُ نَظَّرُنَةُ وَسَمِعْنَةُ نِظْرُنَةُ ،
كِلَاهُمَا بِالتَّخْفِيفِ ؛ حَكَاهُمَا يَعْقُوبٌ وَحَدَّه : وَهِيَ الَّتِي

إِذَا تَسَمَّعْتَ أَوْ تَنَظَّرْتَ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا فَظَنَنْتَ .
وَالنَّظَرُ : الْفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تَقْدِيرُهُ وَتَقْبِيسُهُ مِنْكَ .

وَالنَّظْرَةُ : اللَّسْمَةُ بِالْعَجَلَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ : لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ

النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ .
وَالنَّظْرَةُ : الْهَيْئَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ لَمْ

يَعْمَلْ نَظْرُهُ لَمْ يَعْمَلْ لِسَانُهُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ النَّظْرَةَ
إِذَا خَرَجَتْ بِإِنْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ ، وَإِذَا

خَرَجَتْ بِإِنْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
مَنْ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِ أَذْنِهِ لَمْ يَرْتَدِعْ

بِالْقَوْلِ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلَى بَنِي
فُلَانٍ فَأَهْلَكَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هُوَ عَلَى الْمَثَلِ ،

قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَالْمُنَظَّرَةُ : مَوْضِعُ الرَّبِيبَةِ . غَيْرُهُ : وَالْمُنَظَّرَةُ
مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ الْعَدُوَّ بِخَرُوسِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُنَظَّرَةُ الْمَرَقَبَةُ .

ورجلٌ تَنْظُورٌ وَنَظُورَةٌ وَنَظُورَةٌ وَنَظِيرَةٌ :
 سَيْدٌ يُنْظَرُ إِلَيْهِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثِقُ
 فِي ذَلِكَ سِوَاهُ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ فُلَانٌ نَظُورَةٌ قَوْمَهُ
 وَنَظِيرَةٌ قَوْمِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْظَرُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ
 فَيَمْتَثِلُونَ مَا أَمْتَلَهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ طَرِيقَتُهُمْ بِهَذَا
 الْمَعْنَى . وَيُقَالُ : هُوَ نَظِيرَةٌ الْقَوْمِ وَسَيِّقَتُهُمْ أَي
 طَلِيعَتُهُمْ . وَالنَّظُورُ : الَّذِي لَا يُغْفَلُ النَّظَرُ
 إِلَى مَا أَمَّهُ .

وَالْمَنَاطِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يُنْظَرُ مِنْهَا .
 وَتَنَاطَرَتِ الدَّارَانِ : تَقَابَلَتَا . وَنَظَرَ إِلَيْكَ الْجِبَلُ :
 قَابَلَكَ . وَإِذَا أَخَذْتَ فِي طَرِيقٍ كَذَا فَتَنَظَرَ إِلَيْكَ
 الْجِبَلُ فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ بَسَارِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ؛ ذَهَبَ
 أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْأَصْنَامَ أَي تَقَابَلَكَ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ
 نَظَرٌ لَكِنْ لَمَّا كَانَ النَّظَرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمُقَابَلَةٍ
 حَسَنَةٍ وَقَالَ : وَتَرَاهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْقِلُ لِأَنَّهُمْ
 يَضَعُونَهَا مَوْضِعَ مَنْ يَعْقِلُ .

وَالنَّاطِرُ : الْحَافِظُ . وَنَظُورُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهِمَا :
 حَافِظُهُ ، وَالطَّاءُ نَبَطِيَّةٌ .
 وَقَالُوا : انْظُرْ فِي أَيِّ أَصْغٍ إِلَيَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 وَقَوْلُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا . وَالنَّظْرَةُ : الرَّحْمَةُ .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ أَي لَا
 يَرْحَمُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى
 صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى النَّظَرِ هُنَا الْإِحْسَانُ وَالرَّحْمَةُ
 وَالْعَطْفُ لِأَنَّ النَّظَرَ فِي الشَّاهِدِ دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ ، وَتَرَكَ
 النَّظَرَ دَلِيلُ الْبَغْضِ وَالْكَرَاهَةِ ، وَمِثْلُ النَّاسِ إِلَى الصُّورِ
 الْمَعْجِبَةِ وَالْأَمْوَالِ الْفَائِقَةِ ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ يَتَقَدَّسُ عَنْ
 شِبْهِ الْمَخْلُوقِينَ ، فَجَعَلَ نَظْرَهُ إِلَى مَا هُوَ لِلسَّرِّ
 وَاللُّبِّ ، وَهُوَ الْقَلْبُ وَالْعَمَلُ ؛ وَالنَّظَرَ يَقَعُ عَلَى

الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي ، فَمَا كَانَ بِالْأَبْصَارِ فَهُوَ لِلْأَجْسَامِ ،
 وَمَا كَانَ بِالْبَصَائِرِ كَانَ لِلْمَعَانِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
 ابْتِغَى مَصْرَاةً فَهُوَ بِجَيْرِ النَّظَرَيْنِ أَي خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ
 لَهُ : إِمَّا إِمْسَاكَ الْمَبِيعِ أَوْ رَدُّهُ ، أَيُّهُمَا كَانَ خَيْرًا لَهُ
 وَاخْتَارَهُ فَعَلَهُ ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْقَصَاصِ : مَنْ قَتَلَ
 لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِجَيْرِ النَّظَرَيْنِ ؛ يَعْنِي الْقَصَاصَ وَالِدِيَّةَ ،
 أَيُّهُمَا اخْتَارَ كَانَ لَهُ ؛ وَكُلُّ هَذِهِ مَعَانٍ لَا صُورَ .
 وَنَظَرَ الرَّجُلَ يَنْظُرُهُ وَانْتَنَظَرَهُ وَتَنَظَّرَهُ : تَأَنَّى
 عَلَيْهِ ؛ قَالَ عُروَةَ بنُ الْوَرْدِ :

إِذَا بَعَدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ ،
 تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظَّرِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حُلَّ أَلِيَّةٍ ،
 وَلَا عِدَّةً فِي النَّاطِرِ الْمُتَغَيَّبِ

فسره فقال : الناظر هنا على النسب أو على وضع
 فاعل موضع مفعول ؛ هذا معنى قوله ، ومثله يسر
 كاتم أي مكنوم . قال ابن سيده : وهكذا وجدته
 بخط الحامض ، بفتح الياء ، كأنه لما جعل فاعلاً في
 معنى مفعول استجاز أيضاً أن يجعل مُتَفَعَّلًا في موضع
 مُتَفَعَّلٍ والصحيح المتغيب ، بالكسر . والتنظر :
 تَوَقَّعُ الشَّيْءِ . ابن سيده : والتنظر تَوَقَّعُ مَا
 تَنْتَظِرُهُ . والنظرة ، بكسر الظاء : التأخير في
 الأمر . وفي التنزيل العزيز : فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ،
 وقرأ بعضهم : فناظرة ، كقوله عز وجل : لَيْسَ
 لَوْقَعَتِهَا كاذِبَةٌ ؛ أَي تَكْذِيبٌ . وَيُقَالُ : يَغْتُ
 فَلَانًا فَانْظَرْتَهُ أَي أَهْلَتَهُ ، وَالْأَمْرُ مِنَ النَّظْرِ .

١ قوله « الحامض » هو لقب أبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد
 النحوي أخذ عن ثعلب ، صحبه أربعين سنة وألف في اللغة
 غريب الحديث وخلق الإنسان والوحوش والنبات ، روى عنه
 أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الإصهالي . مات سنة ٣٠٥ .

وقال الليث : يقال اشترته منه بِنَظْرَةٍ وإِنظارٍ .
 وقوله تعالى : فَتَنْظِرَهُ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ؛ أَي إِنْظاراً . وفي
 الحديث : كنتُ أُبايِعُ الناسَ فَكنتُ أَنْظِرُ المُعْسرَ ؛
 الإِنْظارُ : التَّأخيرُ والإسْهالُ . يقال : أَنْظَرْتَهُ أَنْظِرَهُ .
 وَنَظَرَ الشَّيْءَ : باعَهُ بِنَظْرَةٍ . وَأَنْظَرَ الرَّجُلَ :
 باعَ مِنْهُ الشَّيْءَ بِنَظْرَةٍ . وَاسْتَنْظَرَهُ : طلبَ مِنْهُ
 النِّظْرَةَ واسْتَمَهَلَهُ . ويقولُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِصاحِبِهِ :
 بَيْعٌ ، فيقولُ : نَظَرْتُ أَي أَنْظِرْتَنِي حَتَّى اسْتَرِي مِنْكَ .
 وَتَنْظَرُهُ أَي اسْتَنْظَرُهُ فِي مَهَلَةٍ .

وفي حديث أنس : نَظَرْنَا النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ،
 ذاتَ ليلةٍ حَتَّى كانَ سَطُرُ اللَّيْلِ . يقال : نَظَرْتَهُ
 وَاسْتَنْظَرْتَهُ إِذا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ . ويقال :
 نَظَارَ مِثْلَ قِطامٍ كقولِكَ : اسْتَنْظِرْ ، اممِ وَضعَ
 مَوْضِعَ الأَمْرِ . وَأَنْظَرَهُ : أَخْرَجَهُ . وفي التَّنْزيلِ
 العَزِيزِ : قالَ أَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ .

والتَّنْظِيرُ : التَّرَاوُضُ فِي الأَمْرِ . وَنَظِيرُكَ : الَّذِي
 يُراوِضُكَ وَتَنَظِيرُهُ ، وَناظِرُهُ مِنَ المُنَاطِرَةِ .
 وَالنَّظِيرُ : المِثْلُ ، وَقيلَ : المِثْلُ فِي كلِّ شَيْءٍ . وَفِلانٌ
 نَظِيرُكَ أَي مِثْلُكَ لِأَنَّهُ إِذا نَظَرَ إِلَيْهِما التَّنَظِيرُ
 وَاهما سِوَاةً . الجَوْهَرِيُّ : وَنَظِيرُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ .
 وَحكي أَبُو عبيدَةَ : النَظْرُ وَالنَّظِيرُ بِمعْنَى مِثْلِ التَّنْذِيرِ
 وَالتَّنْذِيرِ ؛ وَأَنشدَ لَعَبْدِ بَعْثِ بْنِ وَقَّاصِ الحارِثِيِّ :

ألا هل أتى نظيري مُلَيْكَةَ أَنْتِي

أنا الليثُ ، مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعادِيًّا ؟

وقد كنتُ نَحَّارَ الجَزُورِ وَمُعْمِلَ الكِ

مَطِيِّ ، وَأَمْضِي حَيْثُ لا حَيَّ ماضِيًّا

ويروى : عِرْسِي مُلَيْكَةَ بَدَلَ نَظْرِي مُلَيْكَةَ .
 قال الفراءُ : يقالُ نَظِيرَةُ قَوْمِهِ وَنَظُورَةُ قَوْمِهِ لِذِي

١ روي هذا البيت في قصيدة عبد بغيث على الصورة التالية :

وقد عَلِمْتُ عِرْسِي مُلَيْكَةَ أَنْتِي أَنَا الليثُ ، مَعْدُوًّا عَلَيَّ وَعادِيًّا

يُنظَرُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، وَيُجمَعانِ على نَظائِرَ ، وَجمَعُ
 النَظِيرِ نَظَرَاءُ ، وَالأُنثى نَظِيرَةٌ ، وَالجمَعُ النَظائِرُ
 فِي الكلامِ والأشياءِ كُلِّها . وفي حديث ابن مسعود :
 لَقَدْ عَرَفْتُ النَظائِرَ الَّتِي كانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله
 عليه وسلم ، يَقُومُ بِها عَشْرِينَ سُورَةَ مِنَ المُفَصَّلِ ،
 يعني سُورَةَ المُفَصَّلِ ، سَمِيَتْ نَظائِرَ لِاسْتِبابِها بِبعضِ
 فِي الطُّولِ . وَقولُ عَدِيِّ : لَمْ تُخْطِي نَظائِرِي أَي
 لَمْ تُخْطِي فِرَاسَتِي . وَالنَظائِرُ : جَمعُ نَظِيرَةٍ ،
 وَهي المِثْلُ وَالتَّشْبَهُ فِي الأشْكالِ ، الأَخلاقِ
 وَالأَفْعالِ والأَقوالِ . وَيقالُ : لا تُنَظِرْ بِكِتابِ
 اللَّهِ وَلا بِكلامِ رَسُولِ اللَّهِ ، وفي رِوايةٍ : وَلا
 بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ؛ قالَ أَبُو عبيدَةَ : أَرادَ لا
 تَجْعَلُ شَيْئاً نَظيراً لِكِتابِ اللَّهِ وَلا لِكلامِ رَسُولِ اللَّهِ
 فَتَدْعِها وَتَأخُذَ بِها ؛ يَقولُ : لا تَتَّبِعْ قولَ قائلٍ مِنْ
 كانَ وَتَدْعِها لَه . قالَ أَبُو عبيدَةَ : وَيجوزُ أيضاً فِي وَجِهٍ
 آخَرَ أَنْ يَجْعَلِها مِثْلاً لِشَيْءٍ يَعرِضُ مِثْلَ قولِ إِبْراهِيمَ
 النَخَعِيِّ : كانوا يَكْرَهُونَ أَنْ يذَكَروا الآيَةَ عِندَ
 الشَّيْءِ يَعرِضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا ، كقولِ القائلِ لِلرَّجُلِ
 إِذا جاءَ فِي الوَقتِ الَّذِي يُريدُ صاحِبُهُ : جِئتُ على
 قَدَرٍ يا موسى ، هَذا وما أَشَبَهُ مِنَ الكلامِ ، قالَ :
 والأوَّلُ أَشَبَهُ . وَيقالُ : ناظَرْتُ فِلاناً أَي صِرْتُ
 نَظيراً لَه فِي المِخاطَبَةِ . وَناظَرْتُ فِلاناً بِفِلانٍ أَي
 جَعَلْتَهُ نَظيراً لَه . وَيقالُ لِلسُّلطانِ إِذا بَعَثَ أَمِيناً
 يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَماعَةٍ قَريبَةٍ : بَعَثَ ناظِراً .

وقال الأصمعي : عَدَدْتُ إِبِلَ فِلانٍ نَظائِرَ أَي
 مِثْنِي مِثْنِي ، وَعَدَدْتُها جَماراً إِذا عَدَدْتُها وَأنتَ تَنظُرُ
 إِلى جَماعتِها .

والتَّنْظَرَةُ : سُوءُ الهِيتَةِ . وَرَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَي
 سُحُوبٌ ؛ وَأَنشدَ شمرُ :

وفي الهامِ مِنْها نَظْرَةٌ وَسُنُوعٌ

قال أبو عمرو : النَّظْرَةُ الشُّنْعَةُ والقُبْحُ . يقال :
إن في هذه الجارية لَنَظْرَةً إذا كانت قبيحة . ابن
الأعرابي : يقال فيه نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ أي يَرْتَدُّ النظر
عنه من قُبْحِهِ . وفيه نَظْرَةٌ أي قبح ؛ وأنشد
الرياسي :

لقد رأيتني أن ابن جعدة بادن ،
وفي جسم ليلى نظرة وشحوب

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى
جارية فقال : إن بها نَظْرَةٌ فاسترقوا لها ؛ وقيل :
معناه إن بها إصابة عين من نظير الجن إليها ،
وكذلك بها سَفْعَةٌ ؛ ومنه قوله تعالى : غيرَ
ناظرين إناه ؛ قال أهل اللغة : معناه غير منتظرين
بلوغه وإدراكه . وفي الحديث : أن عبد الله أبا النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، مرَّ بامرأة تنظر وتعتاف ،
فأرت في وجه نوراً فدعته إلى أن يستبضع منها
وتعطيه مائة من الإبل فأبى ، قوله : تنظر أي
تتكهن ، وهو نظر تعلم وفراسة ، وهذه
المرأة هي كاظمة بنت مريم ، وكانت متهودة قد
قرأت الكتب ، وقيل : هي أخت ورقة بن
نوفل . والنظرة : عين الجن . والنظرة :
الغشية أو الطائف من الجن ، وقد نظير . ورجل
فيه نظرة أي عيب .

والمنظور : الذي أصابته نظرة . وصي منظور :
أصابته العين . والمنظور : الذي يرجى خيره .
ويقال : ما كان نظيراً لهذا ولقد أنظرته ، وما
كان خطيراً ولقد أخطرته . ومنظور بن
سيار : رجل . ومنظور : اسم جنسي ؛ قال :

ولو أن منظوراً وحبّة أسلما
لنزع القذى ، لم يبرئنا لي قذاكما

وحبّة : اسم امرأة علقها هذا الجني فكانت تطبّب
بما يعلمها . وناظرة : جبل معروف أو موضع .
ونواظر : اسم موضع ؛ قال ابن أحرر :

وصدّت عن نواظر واستعنت
قتاماً ، هاج عيفياً وآلا

وبنو النظار : قوم من عكلى ، وإبل نظارية :
منسوبة إليهم ؛ قال الراجز :

يتبعن نظارية سعوما

السعم : ضرب من سير الإبل .

نعر : النعرة والنعرة : الحيشوم ، ومنها ينعر
الناعر . والنعرة : صوت في الحيشوم ؛ قال
الراجز :

إني ورب الكعبة المستورة ،

والنعرات من أي محدورة

يعني أذانه . ونعر الرجل ينعر وينعر تعيراً
ونعاراً : صاح وصوت نجشومه ، وهو من الصوت .
قال الأزهري : أما قول الليث في التعير إنه صوت
في الحيشوم وقوله النعرة الحيشوم ، فما سمعته لأحد
من الأئمة ، قال : وما أرى الليث حفظه .

والتعير : الصياح . والتعير : الصراخ في حرب
أو شر . وامرأة نعارة : صخابة فاحشة ،
والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر . ويقال : غيرى
نعرى للمرأة ؛ قال الأزهري : نعرى لا يجوز أن
يكون تأنيث نعران ، وهو الصخاب ، لأن
فعلان وفعل يميثان في باب فعمل يفعل ولا يميثان
في باب فعمل يفعل .

قال شمر : الناعر على وجهين : الناعر المصوت
والناعر العرق الذي يسيل دماً . ونعر عرقه

١ قوله « عيفياً » كذا بالأصل .

والنء ، وتَعَارُ ، بالغين والنء ، وتَعَارُ ، بالعين والنون ، بمعنى واحد ، وهو الذي لا يَرَقُّ ، فجعلها كلها لغات وصحفا .

والنُعْرَةُ : ذبابٌ أزرقٌ يدخل في أنوف الحمير والحيل ، والجمع نَعْرٌ . قال سيبويه : نَعْرٌ من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء ، قال ابن سيده : وأراه سمع العرب تقول هو النُعْرُ ، فحمله ذلك على أن تأول نَعْرًا في الجمع الذي ذكرنا ، وإلا فقد كان توجيهه على التكسير أو سَع . ونَعْرُ الفرسُ والحمارُ يَنْعَرُ نَعْرًا ، فهو نَعِرٌ : دخلت النُعْرَةُ في أنفه ؛ قال امرؤ القيس :

فَظَلَّ يُرَنِّحُ فِي غَيْطَلٍ ،
كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النُّعِيرُ

أي فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت النُعْرَةُ في أنفه . والغَيْطَلُ : الشجر ، الواحدة غَيْطَلَةٌ . قال الجوهري : النُعْرَةُ ، مثال الهُمَزَةِ ، ذباب ضخم أزرق العين أخضر له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة ، وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يَرُدُّه شيء ، تقول منه : نَعِرَ الحمار ، بالكسر ، يَنْعَرُ نَعْرًا ، فهو حمار نَعِرٌ ، وأتانٌ نَعِرَةٌ ، ورجل نَعِرٌ : لا يستقر في مكان ، وهو منه . وقال الأحمر : النُعْرَةُ ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها ؛ قال ابن مقبل :

تَرَى النُّعْرَاتِ الحُضْرَ حَوْلَ لَبَانِهِ ،
أَحَادَ وَمِثْنَى ، أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أي قتلها صهيله . ونَعَرَ في البلاد أي ذهب . وقولهم : إن في رأسه نُعْرَةٌ أي كِبْرًا . وقال الأموي : إن في رأسه نَعْرَةٌ ، بالفتح ، أي أمرًا يَهْمُ به .

يَنْعِرُ نَعُورًا وَنَعِيرًا ، فهو نَعَارٌ وَنَعُورٌ : صَوْتٌ لخروج الدم ؛ قال العجاج :

وَبَجَّ كُلُّ عَانِدٍ نَعُورٍ ،
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ المَصْفُورِ

وهذا الرجز نسبة الجوهري لرؤبة ؛ قال ابن بري : وهو لأبيه العجاج ، ومعنى بَجَّ سَقَّ ، يعني أن الثور طعن الكلب فشق جلده . والعَانِدُ : العرق الذي لا يَرَقُّ دمه . وقوله قَضَبَ الطَّيِّبِ أي قَطَعَ الطَّيِّبِ النَّائِطَ وهو العرق . والمَصْفُورُ : الذي به الصُّفَارُ ، وهو الماء الأصفر . والتَّاعُورُ : عِرْقٌ لا يَرَقُّ دمه . وَنَعَرَ الجُرْحُ بالدم يَنْعَرُ إذا فار . وَجُرِحَ نَعَارٌ : لا يَرَقُّ . وَجُرِحَ نَعُورٌ : يَصَوَّتُ من شدة خروج دمه منه . وَنَعَرَ العِرْقُ يَنْعَرُ ، بالفتح فيها ، نَعْرًا أي فار منه الدم ؛ قال الشاعر :

صَرَّتْ نَظْرَةٌ لَوْ صَادَقَتْ جَوْزَ دَارِعِ
غَدَاً ، وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

وقال جندل بن المتى :

رَأَيْتُ نِيرَانَ الحُرُوبِ تُسَعَّرُ
مِنْهُمْ إِذَا مَا لَيْسَ السُّنُورُ ،
ضَرْبٌ دِرَاكٌ وَطِعَانٌ يَنْعَرُ

ويروى يَنْعِرُ ، أي واسع الجراحات يفور منه الدم . وضربٌ دِرَاكٌ أي متتابع لا فتور فيه . والسُّنُورُ : الدروع ، ويقال : إنه اسم لجميع السلاح ؛ وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَرِّ عِرْقِي نَعَارٍ ، من ذلك . وَنَعَرَ الجُرْحُ يَنْعَرُ : ارتفع دمه . وَنَعَرَ العِرْقُ بالدم ، وهو عِرْقٌ نَعَارٌ بالدم : ارتفع دمه . قال الأزهري : قرأت في كتاب أبي عمر الزاهد منسوباً إلى ابن الأعرابي أنه قال : جرح نَعَارٌ ، بالعين

ويقال : لأطيرن نعرتك أي كبرك وجهك من رأسك، والأصل فيه أن الحمار إذا نعر ركب رأسه، فيقال لكل من ركب رأسه : فيه نعرة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه : لا أقلع عنه حتى أطير نعرتة، وروي : حتى أنزع النعرة التي في أنفه ؛ قال ابن الأثير : هو الذباب الأزرق ووصفه وقال : ويتولع بالبعير ويدخل في أنفه فيركب رأسه، سميت بذلك لتعيرها وهو صوتها، قال : ثم استعيرت للنخوة والأنفة والكبير أي حتى أزيل نخوته وأخرج جهله من رأسه، أخرجه الهروي من حديث عمر، رضي الله عنه، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً ؛ ومنه حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه : إذا رأيت نعرة الناس ولا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها أي كبرهم وجههم، والنعرة والنعر : ما أجت حمر الوحش في أرحامها قبل أن يتم خلقه، شبه بالذباب، وقيل : إذا استحالت المضغة في الرحم فهي نعرة، وقيل : النعر أولاد الحوامل إذا صوتت، وما حملت الناقة نعرة قط أي ما حملت ولداً ؛ وجاء بها العجاج في غير الجحد فقال :

والشدنيات بساقطن النعر

يريد الأجنة ؛ شبهها بذلك الذباب. وما حملت المرأة نعرة قط أي ملقوحاً ؛ هذا قول أبي عبيد، والملقوح إنما هو لغير الإنسان. ويقال للمرأة ولكل أنثى : ما حملت نعرة قط، بالفتح، أي ما حملت ملقوحاً أي ولداً. والنعر : ربح تأخذ في الأنف فتتهزأ.

والنعور من الرياح : ما فاجأك ببرد وأنت في حر، أو بجر وأنت في برد ؛ عن أبي علي في

قوله « والشدنيات » الذي تقدم : كالشدنيات، ولها روايتان .

التذكرة . ونعرت الريح إذا هبت مع صوت، ورياح نواعير وقد نعرت نعاداً . والنعرة من النوء إذا اشتد به هبوب الريح ؛ ومنه قوله :

عمل الأنايل ساقط أرواقه
متزحر، نعرت به الجوزاء

والناعورة : الدولاب . والناعور : جناح الرحي . والناعور : دلوي يستقى بها . والناعور : واحد النواعير التي يستقى بها يديرها الماء ولها صوت . والنعرة : الحيلة . وفي رأسه نعرة ونعرة أي أمرهم به . ونية نعور : بعيدة ؛ قال :

وكنت إذا لم بصري الهوى
ولا حبها، كان همي نعورا

وفلان نعيرهم أي بعيدة . وهيئة نعور : بعيدة . والنعور من الحاجات : البعيدة . ويقال : سقر نعور إذا كان بعيداً ؛ ومنه قول طرفة :

ومثلي، فاعلمي يا أم عمرو،
إذا ما اعتاده سقر نعور

ورجل نعار في الفتن : خراج فيها سعاء، لا يراد به الصوت وإنما تعنى به الحركة . والنعار أيضاً : العاصي ؛ عن ابن الأعرابي . ونعر القوم : هاجوا واجتمعوا في الحرب . وقال الأصمعي في حديث ذكره : ما كانت فتنة إلا نعر فيها فلان أي نهض فيها . وفي حديث الحسن : كلما نعر بهم ناعير اتبعوه أي ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم إليها . ونعر الرجل : خالف وأبى ؛ وأنشد ابن الأعرابي للمخبل السعدي :

إذا ما هم أصلحوا أمرهم،
نعرت كما ينعر الأخداع

يعني أنه يفسد على قومه أمرهم ، ونَعْرَةَ النُّجْمِ : هُبُوبُ الرِّيحِ واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن . ومن أين نَعَرْتِ إلينا أي أتيتنا وأقبلت إلينا ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : نَعَرَ إليهم طراً عليهم .

والتَّنْعِيرُ : إدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عَوْجِهِ ، وهكذا يَفْعَلُ من أراد اختبار النبل ، والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التَّنْفِيزُ . والنُّعْرُ : أوَّلُ ما يُثْمِرُ الأَرَاكُ ، وقد أنعَرَ أي أثمر ، وذلك إذا صار ثمره بمقدار الثُّعْرَةِ .

وبنو النُّعَيْرِ : بطن من العرب .

نعو : نَعَرَ عليه ، بالكسر ، نَعَرًا ، ونَعَرَ بِتَنْعِيرٍ نَعْرَانًا وتَنْعَرُ : عَلَسَ وَغَضِبَ ، وقيل : هو الذي يَغْلِي جوفه من الغيظ ، ورجل نَعِرٍ ، وامرأة نَعِيرَةٌ : غَيْرِي . وفي حديث علي ، عليه السلام : أن امرأة جاءتته فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها ، فقال : إن كنتِ صادقةً رجمناه ، وإن كنتِ كاذبةً جلدناك ، فقالت : رُدُّوني إلى أهلي غَيْرِي نَعِيرَةٌ أي مغتاظة يغلي جوفي غليان القدير ؛ قال الأصمعي : سألتني شُعْبَةُ عن هذا الحرف فقلت : هو مأخوذ من نَعَرَ القدير ، وهو غليانها وفوزها . يقال منه : نَعِرْتِ القدير تَنْعَرُ نَعْرًا إذا غلت ، فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة ، ثم لم نجد عند علي ، عليه السلام ، ما تريد . وكانت بعض نساء الأعراب عَليَّةً يبعثها فتزوج عليها ، فتأهت وتدلَّهت من الغيرة ، فدرت يوماً برجل يرعى إبلاً له في رأس أبرق ، فقالت : أيا الأبرق في رأس الرجل عسى رأيت جريراً يجُرُّ بَعِيرًا ، فقال لها الرجل : أغَيْرِي أنت أم نَعِيرَةٌ ؟ فقالت له : ما أنا بالغَيْرِي ولا النَعِيرَةِ ، أذيبُ أحمالي وأرعى زبدتي ؛ قال

ابن سيده : وعندي أن النَعِيرَةَ هنا الغَضْبِي لا الغَيْرِي لقوله : أغَيْرِي أنت أم نَعِيرَةٌ ؟ فلو كانت النَعِيرَةُ هنا هي الغَيْرِي لم يعادل بها قوله أغَيْرِي كما لا تقول للرجل : أقاعد أنت أم جالس ؟ ونَعِرْتِ القدير تَنْعِيرُ نَعِيرًا ونَعْرَانًا ونَعِرْتِ : غَلَّتْ . وظلَّ فلان يَنْتَعِرُ على فلان أي يَنْتَدِمِرُ عليه ، وقيل : أي يغلي عليه جوفه غيظًا . ونَعِرْتِ الناقَةَ تَنْعِيرُ : ضَمَّتْ مؤخرها فَمَضَّتْ . ونَعَرَهَا : صاحَ بها ؛ قال :

وعَجَزُ تَنْعِيرُ للتَّنْعِيرِ

وروى بعضهم : تنفر للتنفير يعني تطاوعه على ذلك . والنُّعْرُ : فِرَاحُ العَصَافِيرِ ، واحدته نُعْرَةٌ مثال هُمَزَةٍ ، وقيل : النُّعْرُ ضربٌ من الحُمُرِ حُمُرُ المناقير وأصول الأحنالك ، وجمعها نَعْرَانٌ ، وهو البُلْبُلُ عند أهل المدينة ؛ قال يصف كرمًا :

يَجْمَلِنَ أَرْقَاقَ المِدامِ ، كَأَنَّمَا
يَجْمَلِنُهَا بِأَظْفِيرِ النُّعْرَانِ

شَبَّ مَعَالِقِ العِنَبِ بِأَظْفِيرِ النُّعْرَانِ . الجوهري : النُّعْرَةُ ، مثال الهُمَزَةِ ، واحدة النُّعْرِ ، وهي طير كالعصافير حُمُرُ المناقير ؛ قال الراجز :

عَلِقَ حَوْضِي نَعْرًا مَكِيبًا ،
إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعْيبُ ،
وَحُمُرَاتٍ شُرْبُهُنَّ غِيبُ

وبتصغيره جاء الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لِبَنِي كَانَ لأبي طلحة الأنصاري وكان له نَعْرٌ فمات : فما فعل النُّعَيْرُ يا أبا عمير ؟ قال الأزهري : النُّعْرُ طائر يشبه العصفور وتصغيره نَعِيرٌ ، ويجمع نَعْرَانًا مثل صِرْدٍ وصِرْدَانٍ . شعر : النُّعْرُ فرخ العصفور ،

وقيل: هو من صفار العصافير تراه أبدأ صغيراً ضارباً .
والنُّفَرُ: أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ ووزَّغَتْ أي
صارت كالوزغ في خلقها صَفْرُ؛ قال الأزهري:
هذا تصحيف وإنما هو النُّفَرُ، بالعين، ويقال منه:
ما أجمتِ الناقةُ نَفْرًا قط أي ما حملت، وقد مر
تفسيره؛ وأنشد ابن السكيت:

كالشَّدَنِيَّاتِ يُسَاقِطْنَ النُّفْرَ

ونَفْرٍ من الماء نَفْرًا: أكثر. وأنفرت الشاة:
لغة في أمفرت، وهي مُنْفِرٌ: احمر لبنا ولم
تخرط؛ وقال اللحياني: هو أن يكون في لبنا
شكلة دم فإذا كان ذلك لها عادة، فهي منفارة.
قال الأصمعي: أمفرت الشاة وأنفرت، وهي شاة
مُنْفِرٌ ومُنْفِرٌ إذا حلبت فخرج مع لبنا دم. وشاة
منفارة: مثل بمنفارة، وجرح نَفَارٌ: يسيل منه
الدم؛ قال أبو مالك: يقال نَفَرَ الدم ونَعَرَ وتَفَرَ
كل ذلك إذا انفجر، وقال العكلي: سَخِبَ العِرْقُ
ونَفَرَ ونَعَرَ؛ قال الكميت بن زيد:

وعاثَ فيهنَّ من ذي ليةٍ نَبَقَتْ،

أو نازِفٌ من عُرُوقِ الجُوفِ نَفَارٌ

وقال أبو عمرو وغيره: نَفَارٌ سِيَالٌ.

نفو: النُّفْرُ: التَّفْرُقُ. يقال: لقيته قبل كل صبح
ونفري أي أولاً، والصَّيْحُ: الصَّيْحُ. والنُّفْرُ: التَّفْرُقُ؛
نَفَرَتِ الدابةُ تَنْفِرُ وتَنْفِرُ نِفَارًا ونُفُورًا ودابة
نافِرٌ، قال ابن الأعرابي: ولا يقال نافية، وكذلك
دابة نُفُورٌ، وكلُّ جازعٍ من شيءٍ نُفُورٌ. ومن
كلامهم: كلُّ أَرَبٍ نُفُورٌ؛ وقول أبي ذؤيب:

إذا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا،

كَقِثْرِ الغِلاهِ مُسْتَدِرٌّ صِابُهَا

قال ابن سيده: إنما هو اسم جمع نافر كصاحب
وصحْبٍ وزائرٍ وزوَّيرٍ ونحوه. ونَفَرَ القومُ
يَنْفِرُونَ نَفْرًا ونَفِيرًا. وفي حديث حمزة الأسلمي:
نَفَرَ بنا في سَفَرٍ مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛
يقال: أنفَرْنَا أي تَفَرَّقْنَا، إبلنا، وأنفِرَ بنا أي
جعلنا مُنْفِرِينَ ذَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ. ومنه حديث
زَيْنَبَ بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فأَنفَرَ
بها المشركون بغيرها حتى سَقَطَتْ. ونَفَرَ الظَّبْيُ
وغيره نَفْرًا ونَفْرَانًا: شَرَدًا. وظَبْيٌ نَيْفُورٌ:
شديد النفار. واستنْفَرَ الدابة: كَنَفَرَ. والإنفَارُ
عن الشيء والتَّنْفِيرُ عنه والاستِنْفَارُ كلُّ بمعنى.
والاستِنْفَارُ أيضاً: النُّفُورُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ارْبُطْ حِمَارَكَ، إِنْهُ مُسْتَنْفِرٌ

فِي إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدَنَ لِعُرْبٍ

أي نافر. ويقال: في الدابة نِفَارٌ، وهو اسمٌ مثل
الحِرَانِ؛ ونَفَرَ الدابةُ واستنْفَرَهَا. ويقال:
استنْفَرْتُ الوحشَ وأنفَرْتُهَا ونَفَرْتُهَا بمعنى
فَنَفَرْتُ تَنْفِرُ واستنْفَرْتُ تَسْتَنْفِرُ بمعنى واحد.
وفي التنزيل العزيز: كأنهم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ قَرَّتْ
من قَسْوَرَةٍ؛ وقُرئت: مستنْفرة، بكسر الفاء،
بمعنى نافرة، ومن قرأ مستنْفرة، بفتح الفاء، فمعناها
مُنْفَرَةٌ أي مَذْعُورَةٌ. وفي الحديث: بَشَرُوا وَلَا
تُنْفَرُوا أي لَا تَلْقَوْهُمْ بما يحملهم على النُّفُورِ.
يقال: نَفَرَ يَنْفِرُ نِفُورًا ونِفَارًا إذا قَرَّ وذهب؛
ومنه الحديث: إن منكم مُنْفِرِينَ أي من يلقي
الناسَ بالغِلْظَةِ والشَّدَةِ فَيَنْفِرُونَ من الإسلام
والدين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُنْفِرِ
الناسَ. وفي الحديث: أنه اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ
أَرْضًا أَنْ لَا يَنْفِرَ مَالَهُ أَي لَا يُزَجَرَ مَا يَرعى من ماله

ولا يُدْفَعُ عن الرُّعْيِ . واستنْفَرَ القومَ فَتَفَرُّوا معه وأنْفَرُوهُ أي نصروه ومدُّوه . وَنَفَرُوا في الأمرِ يَنْفِرُونَ نِفَاراً وَنُفُوراً وَنَفِيراً ؛ هذه عن الزُّجَّاجِ ، وَتَنَافَرُوا : ذهبوا ، وكذلك في القتال . وفي الحديث : وإذا استنْفَرْتُمْ فانْفِرُوا . والاستِنْفَارُ : الاستِنْجَادُ والاستِنْصَارُ ، أي إذا طلب منكم النُّصْرَةُ فَأَجِيبُوا وانْفِرُوا خارجين إلى الإعانة . وَنَفَرُ القومِ جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الأمرِ ، ومنه الحديث : أنه بعث جماعة إلى أهل مكة فَتَفَرَّتْ لهم هُدَيْلٌ فلما أحسوا بهم لجؤوا إلى قَرْدَدٍ أي خرجوا لقتالهم . والنَّفْرَةُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ : القومُ يَنْفِرُونَ معك وَيَتَنَافَرُونَ في القتال ، وكله اسم للجمع ؛ قال :

إنَّ لها فَوَارِساً وَفَرَطاً ،
وَنَفْرَةَ الحَيِّ وَمَرَعَى وَسَطاً ،
يَجْمُونَهَا من أنْ تَسَامَ الشُّطَطاً

وكل ذلك مذكور في موضعه . والنَّفِيرُ : القوم الذين يتقدَّمون فيه . والنَّفِيرُ : الجماعة من الناس كالنَّفْرِ ، والجمع من كل ذلك أنْفَارٌ . وَنَفِيرٌ قريش : الذين كانوا نَفَرُوا إلى بَدْرِ ليعنوا عَيْرَ أَبِي سفيان . ويقال : جاءت نَفْرَةُ بني فلان وَنَفِيرُهُم أي جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الأمرِ . ويقال : فلان لا في العَيْرِ ولا في النَّفِيرِ ؛ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب ، وذلك أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر إلى المدينة ونهض منها لِتَلْقَى عَيْرَ قريش سمع مشركو قريش بذلك ، فنهضوا ولقوه ببَدْرِ ليأمنَ عَيْرُهُم المُقْبِلُ من الشام مع أبي سفيان ، فكان من أمرهم ما كان ، ولم يكن تخلفَ عن العَيْرِ والقتال إلا زَمِينٌ أو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا

يستصلحونه لِمِهِمَّ : فلان لا في العَيْرِ ولا في النَّفِيرِ ، فالعَيْرُ ما كان منهم مع أبي سفيان ، والنفير ما كان منهم مع عُتْبَةَ بن ربيعة قائدهم يومَ بَدْرِ . واستنْفَرَ الإمامُ الناسَ لجهادِ العدوِّ فنَفَرُوا يَنْفِرُونَ إذا حَثَّهُم على النَّفِيرِ ودعاهم إليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا استنْفَرْتُمْ فانْفِرُوا . وَنَفَرَ الحَاجُّ من مِنَى نَفْراً وَنَفَرَ الناسُ من مِنَى يَنْفِرُونَ نَفْراً وَنَفْراً ، وهو يوم النَّفْرِ والنَّفْرِ والنَّفُورِ والنَّفِيرِ ، وليلةُ النَّفْرِ والنَّفْرِ ، بالتحريك ، ويومُ النَّفُورِ ويومُ النَّفِيرِ ، وفي حديث الحج : يومُ النَّفْرِ الأوَّلِ ؛ قال ابن الأثير : هو اليوم الثاني من أيام التشريق ، والنَّفْرُ الآخِرُ اليوم الثالث ، ويقال : هو يوم النَّحْرِ ثم يوم القَرِّ ثم يوم النَّفْرِ الأوَّلِ ثم يوم النَّفْرِ الثاني ، ويقال يوم النَّفْرِ وليلة النَّفْرِ لليوم الذي يَنْفِرُ الناسُ فيه من مِنَى ، وهو بعد يوم القَرِّ ؛ وأنشد لِنُصَيْبِ الأَسْوَدِ وليس هو نُصَيْباً الأَسْوَدَ المَرْوَانِيَّ :

أما والذي حَجَّ المَلْبُونِ بَيْتَهُ ،
وعَلَّمَ أَيَّامَ الذَّبائحِ والنَّحْرِ
لقد زَادَنِي ، لِلنَّعْمِ ، حُبّاً ، وأهله ،
ليالٍ أقامتهنَّ لَيْلِي على العَمْرِ
وهل يَأْتِمِسِي اللهُ في أنْ ذَكَرْتَهَا ،
وعَلَّنتُ أصحابي بها ليلة النَّفْرِ
وسكنتُ ما بي من كلالٍ ومن كرمي ،
وما بالمطايا من جُنُوحٍ ولا فَنْرِ

ويروى : وهل يَأْتِمِسِي ، بضم الناء . والنَّفْرُ ، بالتحريك ، والرَّهْطُ : ما دون العشرة من الرجال ، ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء ، والجمع أنْفار . قال أبو العباس : النَّفْرُ والقومُ والرَّهْطُ

هؤلاء معنهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم . قال
سيبويه : والنسبُ إليه نَفَرِيٌّ ، وقيل : النَّفَرُ
الناسُ كلهم ؛ عن كراع ، والنْفِيرُ مثله ، وكذلك
النْفَرُ والنْفَرَةُ . وفي حديث أبي ذرٍّ : لو كان
هنا أحدٌ من أنفارينا أي من قومنا ، جمع نَفَرٍ
وهم رَهْطُ الإنسان وعشيرته ، وهو اسم جمع يقع
على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة .
وفي الحديث : ونَفَرْنَا خُلُوفَ أي رجالنا . الليث :
يقال هؤلاء عَشْرَةٌ نَفَرٍ أي عشرة رجال ، ولا
يقال عشرون نَفَرًا ولا ما فوق العشرة ، وهم النَّفَرُ
من القوم . وقال الفراء : نَفَرَةُ الرجل ونَفَرُهُ
رَهْطُهُ ؛ قال امرؤ القيس يصف رجلاً بجودة الرَّمِي :

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ ،

مَا لَهُ لَا عَدٌّ مِنْ نَفَرِهِ !

فدعا عليه وهو يمدحه ، وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله :
ما له قاتله الله أخزاه الله ! وأنت تريد غير معنى الدعاء
عليه . وقوله تعالى : وجعلناكم أكثرَ نَفِيرًا ؛ قال
الزجاج : النَّفِيرُ جمع نَفَرٍ كالعبيد والكليب ،
وقيل : معناه وجعلناكم أكثرَ منهم نُصَارًا . وجاءنا
في نَفَرَتِهِ ونَافِرَتِهِ أي في فصيلته ومن بغضب
لغضبه . ويقال : نَفَرَةُ الرجل أمرته . يقال :
جاءنا في نَفَرَتِهِ ونَفَرِهِ ؛ وأنشد :

حَيْتَكَ نَمَّتْ قَالَتْ : إِنْ نَفَرَتْنَا

الْيَوْمَ كُلَّهُمْ ، يَا عَرُودَ ، مُشْتَعِلُ

ويقال للأُسرةِ أيضاً : النُّفُورَةُ . يقال : غابت
نُفُورَتُنَا وَغَلَبَتْ نُفُورَتُنَا نُفُورَتَهُمْ ، وورد
ذلك في الحديث : غَلَبَتْ نُفُورَتُنَا نُفُورَتَهُمْ ؛
يقال لأصحاب الرجل والذين يَنْفِرُونَ معه إذا حَزَبَهُ
أمر : نَفَرَتَهُ ونَفَرُهُ ونَافِرَتَهُ ونُفُورَتَهُ .

ونَافَرَتُ الرجلُ مُنَافِرَةً إذا قَاضِيَتَهُ . والمُنَافِرَةُ :
المفخرة والمحاكمة . والمُنَافِرَةُ : المحاكمة في
الحَسَبِ . قال أبو عبيد : المُنَافِرَةُ أن يفتخر
الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ، ثم يَحْكُمَا
بينهما رجلاً كَفَعَلَ عَلَقَمَةَ بنَ عَلَانَةَ مع عامر بن
طَفِيلٍ حين تَنَافَرَا إلى هَرَمِ بنِ قُطَيْبَةَ الفَزَارِيِّ ؛
وفيها يقول الأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على
عَلَقَمَةَ بنِ عَلَانَةَ :

قد قلتُ شِعْرِي فَمَضَى فَيْكَمَا ،

وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ

والمَنْفُورُ : المغلوب . والنَّافِرُ : الغالب . وقد
نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفِرُهُ ، بالضم لا غير ، أي غلبه ،
وقيل : نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ وَيَنْفِرُهُ نَفَرًا إذا غلبه .
ونَفَرُ الحاكمِ أحدهما على صاحبه تَنْفِيرًا أي قضى
عليه بالغبلة ، وكذلك أَنْفَرَهُ . وفي حديث أبي
ذرٍّ : نَافَرَ أَخِي أُتَيْسُ فَلَانًا الشاعِرَ ؛ أراد أنها
تَفَاخَرَا أَيُّهُمَا أَجْوَدُ شِعْرًا . ونَافَرَ الرجلُ مُنَافِرَةً
وَنِفَارًا : حَاكَمَهُ ، واستَعْمَلَ منه النُّفُورَةَ
كالْحُكُومَةِ ؛ قال ابن هَرَمَةَ :

يَبْرُقُنْ فَوْقَ رِوَاقِ أَيْضَ مَا جِدِّ ،

يُرْعَى لِيَوْمِ نُّفُورَةٍ وَمَعَاقِلِ

قال ابن سيده : وكأنا جاءت المُنَافِرَةُ في أوَّل ما
استَعْمَلْتُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْأَلُونَ الحَاكِمَ : أَيُّنَا أَعَزُّ
نَفَرًا ؟ قال زهير :

فَإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ :

يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ

وَأَنْفَرَهُ عَلَيْهِ وَنَفَرَهُ وَنَفَرَهُ يَنْفِرُهُ ، بالضم ،
كل ذلك : غَلَبَهُ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، ولم

الأعرابي : النَّقَائِرُ العَصَايِرُ . وقولهم : نَقَرْتُ عَنْهُ
أَي لَقَبْتُهُ لِقَبًا كَأَنَّهُ عِنْدَهُم تَنْفِيرٌ لِلجَنِّ وَالعَيْنِ عَنْهُ .
وقال أعرابي : لما وُلِدْتُ قِيلَ لِأَبِي : نَقَرْتُ عَنْهُ ، فسماني
قُنْفُذًا وَكُنَّيْتُ أَبَا العَدَاءِ .

نقطة : التهذيب في الرباعي ابن الأعرابي : النفاطير
البشر ؛ وأنشد المفضل :

نفاطير الملاح بوجه سلمى
زماناً ، لا نفاطير القباح

قال الأزهري : وقرأت بخط أبي الهيثم بيتاً للحطيئة
في صفة إبل تزعت إلى نبت بلد فقال :
طباهن ، حتى أطفل الليل دونها ،
نفاطير وسمي رواة جذورها

أي دعاهن نفاطير وسمي . والنفاطير : نبت من
النبت يقع في مواقع من الأرض مختلفة . ويقال :
النفاطير أول النبت . قال الأزهري : ومن هذا أخذ
نفاطير البشر . وأطفل الليل أي أظلم . وقال
بعضهم : النفاطير من النبات وهو رواية الأصمعي .
والنفاطير ، بالناء : الثور .

نقر : النقر : ضرب الرمح والحجر وغيره بالمنقار .
ونقره ينقره نقراً : ضربه . والمنقار : حديدة
كالقأس ينقر بها ، وفي غيره : حديدة كالقأس
مشككة مستديرة لها خلف يقطع به الحجارة
والأرض الصلبة . ونقرت الشيء : ثقبت بالمنقار .
والمنقر ، بكسر الميم : المعول ؛ قال ذو الرمة :
كأرحاء رقد زلتمتها المناقر
ونقر الطائر الشيء ينقره نقراً : كذلك .

١ قوله « النفاير العصاير » كذا بالأصل . وفي اللاموس : النفاير
العصاير .

يعرف أنقر ، بالضم ، في النفاير الذي هو الهرب
والمجانبة . ونقره الشيء وعلى الشيء وبالشئ
بحرف وغير حرف : غلبه عليه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نقرتم المجد فلا ترجونه ،
وجدتم القوم ذوي زبونه

كذا أنشده نقرتم ، بالتخفيف .

والنفاير : ما أخذ النافر من المنفور ، وهو
الغالب ، وقيل : بل هو ما أخذه الحاكم . ابن
الأعرابي : النافر القامر . وشاة نافر : وهي التي
تهزل فإذا سعلت انثر من أنفها شيء ، لغة في النافر .
ونقر الجرح نفوراً إذا ورم . ونقرت
العين وغيرها من الأعضاء تنقر نفوراً : هاجت
وورمت . ونقر جلده أي ورم . وفي حديث
عمر : أن رجلاً في زمانه تخلل بالقصب فنقر
فوه ، فهي عن التخلل بالقصب ؛ قال الأصمعي :
نقر فوه أي ورم . قال أبو عبيد : وأراه مأخوذاً
من نفاير الشيء من الشيء إنما هو تجافيه عنه وتباعده
منه فكأن اللحم لما أنكر الداء الحادث بينهما نقر
منه فظهر ، فذلك نفايره . وفي حديث غزوان :
أنه لطم عينه فنقرت أي ورمت .

ورجل عفر نقر وعفريته نقرية وعفريت
نقرية وعفارية نفارية إذا كان خبيثاً ماردأ .
قال ابن سيده : ورجل عفرية نقرية فجاء بالماء
فيها ، والنقرية إتباع للعفريت وتوكيد .

وبنو نقر : بطن . وذو نقر : قيل من أقبال
حمير . وفي الحديث : إن الله يبيغض العفريته
النقرية أي المنكر الحبيث ، وقيل : النقرية
والنقرية إتباع للعفريته والعفريت . ابن

١ قوله « وهو الغالب » عبارة اللاموس أي الغالب من المثلوب .

وَمِنْقَارُ الطَّائِرِ : مِّنْسَرُهُ لِأَنَّهُ يَنْقَرُ بِهِ . وَنَقَرَ
الطَّائِرُ الْحَبَّةَ يَنْقَرُهَا نَقْرًا : التَّتَطُّهَا . وَمِنْقَارُ
الطَّائِرِ وَالنَّجَّارِ ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاقِيرُ ، وَمِنْقَارُ الْحُفِّ :
مُقَدَّمُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةٌ بَعْنِي نَقْرَةٌ الدِّيكِ لِأَنَّهُ إِذَا
نَقَرَ أَصَابَ . التَّهْذِيبُ : وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةٌ وَلَا
فَتْلَةٌ وَلَا زَبَالًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ نَقْرَةِ
الغَرَابِ ، يَرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ ، وَأَنَّهُ لَا يَمُكُّ فِيهِ
إِلَّا قَدْرٌ وَضَعُ الْغَرَابِ مِنْقَارَةً فِيهَا يَرِيدُ أَكْلَهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمَّا فَرَّغُوا جَعَلَ يَنْقَرُ شَيْئًا مِنْ
طَعَامِهِمْ أَيِ يَأْخُذُ مِنْهُ بِأَصْبَعِهِ .

وَالنَّقْرُ وَالنَّقْرَةُ وَالنَّقِيرُ : النُّكْتَةُ فِي النُّوَاةِ كَمَا
ذَلِكَ الْمَوْضِعُ نَقْرٌ مِنْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِذَا
لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ؛ وَقَالَ أَبُو هَذِيلٍ أَنشَدَهُ أَبُو
عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ :

وَإِذَا أَرَدْنَا رِحْلَةَ جَزَعَتِ ،

وَإِذَا أَقَمْنَا لَمْ تُفِدْ نَقْرًا

وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدِ بْنِ أَخِيهِ أَرَبَدَ :

وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرِ ،

وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامِ

أَيِ لَيْسُوا بَعْدَكَ فِي شَيْءٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَدَافَعْتُ عَنْهُمْ بِنَقِيرِ مَوْتِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ مَغِيرٌ وَصَوَابٌ إِشَادَةٌ : كَدَافَعْتُ
عَنِّي بِنَقِيرِ . قَالَ : وَفِي دَافِعِ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى ذِكْرِ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَتَقَدَّهُ
مِنْ مَرَضٍ أَشْفَى بِهِ عَلَى الْمَوْتِ ؛ وَبَعْدَهُ :

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي

وَهَذَا بِمَا يَعْبُرُ بِهِ عَنِ الدَّوَاهِي . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

وَلَا يَظْلَمُونَ نَقِيرًا ، قَالَ : النَّقِيرُ النُّكْتَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ
النُّوَاةِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : النَّقِيرُ نَقْرَةٌ
فِي ظَهْرِ النُّوَاةِ مِنْهَا تَنْبَتُ النَّخْلَةُ . وَالنَّقِيرُ : مَا تُقَبُّ
مِنَ الْحَشْبِ وَالْحَجَرِ وَنَحْوَهُمَا ، وَقَدْ نَقِرَ وَانْتَقِرَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَى نَقِيرٍ مِنْ
خَشْبٍ ؛ هُوَ جَذَعٌ يُنْقَرُ وَيَجْعَلُ فِيهِ شِبْهُ الْمَرَاقِيِّ
يُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْعُرْفِ . وَالنَّقِيرُ أَيْضًا : أَصْلُ
خَشْبَةٍ يُنْقَرُ فَيَنْتَبِذُ فِيهِ فَيَشْتَدُّ نَيْذُهُ ، وَهُوَ الَّذِي
وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . التَّهْذِيبُ : النَّقِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ
فَيَنْتَبِذُ فِيهِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ
الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ :

أَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الْبِلَادِ كَانُوا يَنْقَرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ
ثُمَّ يَشْدَخُونَ فِيهَا الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ ثُمَّ يَدْعُونَهُ حَتَّى
يَهْدِرَ ثُمَّ يُمَوِّتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّقِيرُ أَصْلُ
النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يَنْبِذُ فِيهِ التَّمْرَ وَيَلْقَى عَلَيْهِ

الْمَاءَ فَيَصِيرُ نَيْذًا مَكْرًا ، وَالنَّهْيُ وَقَعَ عَلَى مَا يَعْمَلُ
فِيهِ لِأَنَّ عَلَى اخْتِزَاقِ النَّقِيرِ ، فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ
تَقْدِيرُهُ : عَنِ نَيْذِ النَّقِيرِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّقِيرُ النَّخْلَةُ تُنْقَرُ فَيَجْعَلُ
فِيهَا الْحَمْرَ وَتَكُونُ عُرُوقُهَا ثَابِتَةً فِي الْأَرْضِ . وَفَقِيرٌ
نَقِيرٌ : كَمَا أَنَّهُ نَقِرَ ، وَقِيلَ لِاتِّبَاعِ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ
حَقِيرٌ نَقِيرٌ وَحَقَرُ نَقْرٌ لِاتِّبَاعِ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَحَقِرْتَ وَنَقِرْتَ ؛
يُقَالُ : بِهِ نَقِيرٌ أَيُّ قُرُوحٌ وَبَشْرٌ ، وَنَقِرَ أَيُّ صَارَ
نَقِيرًا ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عَيْدٍ ، وَقِيلَ نَقِيرٌ لِاتِّبَاعِ
حَقِيرِ .

وَالْمُنْقَرُ مِنَ الْحَشْبِ : الَّذِي يُنْقَرُ لِلشَّرَابِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُنْقَرُ كُلُّ مَا نَقِرَ لِلشَّرَابِ ، قَالَ :
وَجَمْعُهُ مَنَاقِيرٌ ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا
سَادًّا آجَاءٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ .

والنُقْرَةُ : حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة .
والنُقْرَةُ : الوَهْدَةُ المستديرة في الأرض ، والجمع
نُقْرٌ ونِقَارٌ . وفي خبر أبي العارم : ونحن في رَمْلَةٍ
فيها من الأرطى والنقارِ الدَّقِيَّةِ ما لا يعلمه إلا الله .
والنُقْرَةُ في القفا : مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَّةِ ، وهي
وَهْدَةٌ فيها . وفلان كَرِيمُ النُقَيْرِ أي الأصل .
ونُقْرَةُ العينِ : وَقَبَّتُهَا ، وهي من الوَرِكِ الثقبُ
الذي في وسطها . والنُقْرَةُ من الذهب والفضة :
القِطْعَةُ المذابة ، وقيل : هو ما سُيِّكَ مجتمعاً
منها . والنُقْرَةُ : السِّيَكَةُ ، والجمع نِقَارٌ .
والنُقَارُ : النُقَاشُ ، التهذيب : الذي يَنْقُشُ الرُّكْبَ
واللُّجْمَ ونحوها ، وكذلك الذي يَنْقُرُ الرِّحَى .
والنُقْرُ : الكتابُ في الحَجَرِ . ونُقِرَ الطائرُ في
الموضع : سَهَلَهُ لِيَبْيَضَ فيه ؛ قال طرفة :

يا لَكَ من قُبْرَةٍ بِمَعْمَرِ ،
خَلا لَكَ الجَوْ فَيَبْيُضِي واصْفِرِي ،
ونُقِرِي ما سِئْتِ أَنْ تُنْقِرِي

وقيل : التَّنْقِيرُ مثلُ الصَّفِيرِ ؛ وينشد :

ونُقِرِي ما سِئْتِ أَنْ تُنْقِرِي

والنُقْرَةُ : مَبْيُضُهُ ؛ قال المُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

لِلقَارِيَاتِ من القَطَا نُقْرُ
في جَانِبِيهِ ، كَأَنَّهَا الرِّقْمُ

ونُقِرَ البَيْضَةُ عن الفَرَّخِ : نَقَبَهَا . والنُقْرُ :
ضُكُّ الإبهامِ إلى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُرُ فيسَعُ
صاحبك صوت ذلك ، وكذلك باللسان . وفي حديث
ابن عباس في قوله تعالى : ولا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ؛
وَضَعَ طَرَفَ إبهامه على باطن سَبَابَتِهِ ثم نَقَرَهَا
وقال هذا التفسير . وما له نُقِرُ أي ماء .
والْمِنْقَرُ والمِنْقَرُ ، بضم الميم والقاف : بئر صغيرة ،

وقيل : بئر ضيقة الرأس تحفر في الأرض الصُّلْبَةَ
لثَلَا تَهْتَمُ ، والجمع المَنَاقِرُ ، وقيل : المِنْقَرُ
والمِنْقَرُ بئر كثيرة الماء بعيدة القعر ؛ وأنشد الليث
في المِنْقَرِ :

أصْدَرَهَا عن مِِنْقَرِ السَّنَابِرِ
نَقْرُ الدَّانِيَرِ وشَرْبُ الحَازِرِ ،
واللُّقْمُ في الفائِثِ بِالظَّهَائِرِ

الأصمعي : المِنْقَرُ وجمعها مَنَاقِرُ وهي آبار صفار
ضيقة الرؤوس تكون في نَجْفَةٍ صُلْبَةٍ لثَلَا تَهْتَمُ ،
قال الأزهري : القياس مِِنْقَرٌ كما قال الليث ، قال :
والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه . والمِنْقَرُ
أيضاً : الحوض ؛ عن كراع . وفي حديث عثمان
الْبَتِّي : ما بهذه النُقْرَةَ أعلم بالقضاء من ابن سيرين ،
أراد بالبصرة . وأصل النُقْرَةُ : حَفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ
فيها الماء .

ونُقِرَ الرجلُ يَنْقُرُهُ نُقْرًا : عابه ووقع فيه ، والاسم
النُقْرَى . قالت امرأة من العرب لبعلها : مُرْ بي على
بني نَظْرَى ولا تَمُرْ بي على بنات نَقْرَى أي مُرْ
بي على الرجال الذين ينظرون إليّ ولا تَمُرْ بي على
النساء اللواتي يعبثنني ، ويروى نَظْرَى ونَقْرَى ،
مشددين . وفي التهذيب في هذا المثل : قالت أعرابية
لصاحبة لها مُرْ بي على النَظْرَى ولا تَمُرْ بي على
النَقْرَى أي مري بي على من ينظر إليّ ولا يُنْقِرُ .
قال : ويقال إن الرجال بنو النَظْرَى وإن النساء بنو
النَقْرَى .

والمَنَاقِرَةُ : المَنَازِعَةُ . وقد ناقَرَهُ أي نازعه .
والمَنَاقِرَةُ : مُرَاجَعَةُ الكلام . وبينه وبينه
مَنَاقِرَةٌ ونِقَارٌ وناقِرَةٌ ونِقْرَةٌ أي كلام ؛ عن
اللحياني ؛ قال ابن سيده : ولم يفسره ، قال : وهو
عندي من المراجعة . وجاء في الحديث : متى ما

يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا ، وَمَتَى مَا يُنْقَرُوا
يَخْتَلِفُوا ؛ التَّنْقِيرُ : التَّفْتِيشُ ؛ وَرَجُلٌ نَقَّارٌ
وَمُنْقَرٌ . وَالْمُنَاقَرَةُ : مَرَاجِعَةُ الْكَلَامِ بَيْنَ اثْنَيْنِ
وَبَيْنَهُمَا أَحَادِيثُهُمَا وَأُمُورُهُمَا . وَالنَّاقِرَةُ : الدَاهِيَةُ .
وَرَمَى الرَّامِي الْفَرَضَ فَنَقَرَهُ أَي أَصَابَهُ وَلَمْ يُنْفِذْهُ ،
وَهِيَ سِهَامٌ نَوَاقِرٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ عَلَى
الصَّوَابِ : أَخْطَأَتْ نَوَاقِرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَأَهْتَضِمُ الْحَالَ الْعَزِيزَ وَأَنْتَحِي
عَلَيْهِ ، إِذَا ضَلَّ الطَّرِيقَ نَوَاقِرُهُ

وَسَهْمٌ نَاقِرٌ : صَائِبٌ . وَالنَّاقِرُ : السَّهْمُ إِذَا أَصَابَ
الْمَدْفَقَ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَوَاقِرِ
وَالنَّوَاقِرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْعَوَاقِرِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
السَّهْمُ صَائِبًا فَلَيْسَ بِنَاقِرٍ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ نَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرِ وَالنَّقْرِ ، فَالْعَقْرُ الزَّمَانَةُ فِي الْجَسَدِ ،
وَالنَّقْرُ ذَهَابُ الْمَالِ . وَرَمَاهُ بِنَوَاقِرٍ أَي بِكَلِمٍ
صَوَائِبٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النُّوَاقِرِ مِنَ السَّهَامِ :

خَوَاطِنًا كَأَنَّهَا نَوَاقِرُ

أَي لَمْ تَخْطِئْ إِلَّا قَرِيبًا مِنَ الصَّوَابِ .

وَأَنْتَقَرَ الشَّيْءُ وَتَنْقَرُهُ وَنَقَّرَهُ وَنَقَّرَ عَنْهُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
بَحَثَ عَنْهُ . وَالتَّنْقِيرُ عَنْ الْأَمْرِ : الْبَحْثُ عَنْهُ . وَرَجُلٌ
نَقَّارٌ : مُنْقَرٌ عَنِ الْأُمُورِ وَالْأَخْبَارِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ : بَلَغَهُ قَوْلُ عِكْرِمَةَ فِي الْحَيْنِ أَنَّهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَقَالَ :
أَنْتَقَرَهَا عِكْرِمَةَ أَي اسْتَنْبَطَهَا مِنَ الْقُرْآنِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَالتَّنْقِيرُ الْبَحْثُ هَذَا إِنْ أَرَادَ تَصَدِيقَهُ ، وَإِنْ
أَرَادَ تَكْذِيبَهُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ قَالَهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَاخْتَصَّ
بِهَا مِنَ الْإِنْتِقَارِ الْإِخْتِصَاصُ ، يُقَالُ : نَقَّرَ بِاسْمِ فُلَانٍ
وَأَنْتَقَرَ إِذَا سَمَاهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ . وَأَنْتَقَرَ الْقَوْمُ :
إِخْتَارَهُمْ .

وَدَعَاهُمُ النَّقْرَى إِذَا دَعَا بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ يُنْقَرُ بِاسْمِ

الوَاحِدِ بَعْدَ الْوَاحِدِ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا دَعَا
جَمَاعَتَهُمْ قَالَ : دَعَوْتُهُمُ الْجَفَلَى ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ
الْعَبْدِ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى ،
لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

الْجَوْهَرِيُّ : دَعَوْتُهُمُ النَّقْرَى أَي دَعْوَةٌ خَاصَةٌ ، وَهُوَ
الْإِنْتِقَارُ أَيْضًا ، وَقَدْ أَنْتَقَرَهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ
الْإِنْتِقَارِ الَّذِي هُوَ الْإِخْتِيَارُ ، أَوْ مِنَ نَقَرَ الطَّائِرَ إِذَا
لَقِطَ مِنْ هُنَا وَهُنَا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْعُقَيْلِيُّ مَا تَرَكَ عِنْدِي نَقَارَةً
إِلَّا أَنْتَقَرَهَا أَي مَا تَرَكَ عِنْدِي لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً
مُنْتَقَاةً إِلَّا أَخَذَهَا لِذَاتِهِ . وَنَقَّرَ بِاسْمِهِ : سَمَاهُ مِنْ
بَيْنِهِمْ . وَالرَّجُلُ يُنْقَرُ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ جَمَاعَةٍ يَخْصُهُ
فِي دَعْوِهِ ، يُقَالُ : نَقَّرَ بِاسْمِهِ إِذَا سَمَاهُ مِنْ بَيْنِهِمْ ،
وَإِذَا ضَرَبَ الرَّجُلُ رَأْسَ رَجُلٍ قَلَّتْ : نَقَّرَ رَأْسَهُ .
وَالنَّقْرُ : صَوْتُ اللِّسَانِ ، وَهُوَ إِزْوَاقُ طَرَفِهِ بِمُخْرَجِ النَّوْنِ
ثُمَّ يُصَوِّتُ بِهِ فَيَنْقَرُ بِاللِّدَابَّةِ لِنَسِيرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَخَانِقِي ذِي عُصَّةٍ جَرِيَّاضٍ ،
رَاخِيَتِ يَوْمَ النَّقْرِ وَالْإِنْقَاضِ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَخَانِقِي ذِي عُصَّةٍ جَرِيَّاضٍ

وَقِيلَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَخَانِقِي هَمِيْنًا خَنْقًا هَذَا الرَّجُلُ .
وَرَاخِيَتِ أَي فَرَّجَتْ . وَالنَّقْرُ : أَنْ يَضَعَ لِسَانَهُ
فَوْقَ ثَنَابِيهِ مِمَّا بَلِي الْحَنَكُ ثُمَّ يَنْقَرُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالنَّقْرُ أَنْ تُلْزِقَ طَرَفَ لِسَانِكَ بِحَنَكِكَ وَتَفْتَحَ ثُمَّ
تُصَوِّتُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِخْطَرَابُ اللِّسَانِ فِي الْقَمِّ إِلَى
فَوْقِ وَمَا إِلَى أَسْفَلٍ ؛ وَقَدْ نَقَّرَ بِاللِّدَابَّةِ نَقْرًا وَهُوَ صَوِيَّتٌ
يَزْعَجُهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : نَقَّرَ بِالْفَرَسِ ؛ قَالَ عَيْيُدُ بْنُ

ماوية الطائي :

أنا ابن ماوية إذا جدّ النقر ،
وجاءت الحيل أتابي زمر

أراد النقر بالحيل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف ،
وهي لغة لبعض العرب ، تقول : هذا بكر ومررت
بيكر ، وقد قرأ بعضهم : وتواصوا بالصير .
والأتابي : الجماعات ، الواحد منهم أثبيّة . وقال ابن
سيده : ألقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكناً ليعلم
السامع أنها حركة الحرف في الوصل ، كما تقول هذا
بكر ومررت بيكر ، قال : ولا يكون ذلك في
النصب ، قال : وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون
وإن كان فيه ساكن ، ويقال : أنقر الرجل بالداية
بُنقر بها إنقاداً ونقرأ ؛ وأنشد :

طلح كأن بطنه جشير ،
إذا مشى لكعبه نقيير

والنقر : صويتٌ يسمع من قرع الإبهام على
الوسطى . يقال : ما أتابه نقرّة أي شيئاً ، لا يستعمل
إلا في النفي ؛ قال الشاعر :

وهن حرى أن لا يُبينك نقرّة ،
وأنت حرى بالنار حين تيب

والناقور : الصور الذي ينقر فيه الملك أي ينفخ .
وقوله تعالى : فإذا نقر في الناقور ؛ قيل : الناقور
الصور الذي يُنفخ فيه للحشر ، أي يُنفخ في الصور ،
وقيل في التفسير : إنه يعني به النفخة الأولى ، وروى
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الناقور القلب ،
وقال الفراء : يقال إنها أول النفختين ، والنقر الصوت ،
والنقيير الأصل . وأنقر عنه أي كف ، وضربه فما
أنقر عنه حتى قتله أي ما أقطع عنه . وفي الحديث عن

ابن عباس : ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن أي
ما كان الله ليقلع وليكف عنه حتى يهلكه ؛ ومنه
قول ذؤيب بن زُنيم الطهوي :

لعمرك ما ونيت في وذا طي ،
وما أنا عن أعداء قومي بمنقر

والنقرّة : داء يأخذ الشاة فتتوت منه . والنقرّة ،
مثل الهمة : داء يأخذ الغنم فتريم منه بطون
أفخاذها وتظلع ؛ نقرت تنقر نقرأ ، فهي
نقرّة . قال ابن السكيت : النقرّة داء يأخذ المعزى
في حوافرها وفي أفخاذها فيلتمس في موضعه ،
فيرى كأنه ورم فيكوى ، فيقال : بها نقرّة ،
وعنز نقرّة . الصحاح : والنقرّة ، مثال الهمة ،
داء يأخذ الشاة في جنوبها ، وبها نقرّة ؛ قال
المرار العدوي :

وحشوت الغيظ في أضلاعه ،
فهو يمشي خضلاً كالنقر

ويقال : النقر الغضبان . يقال : هو نقر عليك أي
غضبان ، وقد نقر نقرأ . ابن سيده : والنقرّة داء
يصيب الغنم والبقر في أرجلها ، وهو التواء العرقوبين .
ونقر عليه نقرأ ، فهو نقر : غضب .

وبنو منقر : بطن من تميم ، وهو منقر بن عبيد بن
الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن
تميم . وفي التهذيب : وبنو منقر حي من سعد .
ونقرّة : منزل بالبادية . والنقرّة : موضع بين
مكة والبصرة . والنقيرة : ركية معروفة كثيرة الماء
بين ثاج وكاظمة . ابن الأعرابي : كل أرض متصوبة
في هبطة فهي النقيرة ، ومنها سميت نقرّة بطريق
مكة التي يقال لها معدن النقيرة . ونقرى :

موضع ؛ قال :

لما رأيتهم كأنهم جموعهم ،

بالجزع من نقرى ، نجاه خريفاً

وأما قول الهذلي :

ولما رأوا نقرى تسيل أكامها

بأرض عن جرارٍ وحامية غلب

فإنه أسكن ضرورة. ونقير : موضع ؛ قال العجاج :

دافع عني بنقير موتي

وأنقرة : موضع بالشام أعجمي ؛ واستعمله امرؤ

القيس على عجمته :

قد غودرت بأنقرة

وقيل : أنقرة موضع فيه قلعة للروم ، وهو أيضاً

جمع نقير مثل رغيف وأرغفة ، وهو حفرة في

الأرض ؛ قال الأسود بن يعفر :

نزلوا بأنقرة بسيل عليهم

ماء الفرات ، يجيء من أطواد

أبو عمرو : النواقير المقرطات ؛ قال الشاخ

بصف صائداً :

وسيرة بشفي نفسه بالنواقير

والنواقير : الحجاج المصيبات كالنبيل المصيبة .

وإنه لمنقر العين أي غائر العين . أبو سعيد : التثقر

الدعاء على الأهل والمال : أراحني الله منه ، ذهب الله بآله .

وقوله في الحديث : فأمر بنقرة من نحاس فأحميت ؛

ابن الأثير : النقرة قدر يسخن فيها الماء وغيره ،

وقيل : هو بالباء الموحدة ، وقد تقدم . الليث :

انتقرت الخيل بجوافرها نقرأ أي احتقرت بها .

قوله « كأن جموعهم » كذا بالأصل . والذي في ياقوت : كأن

بألم النخ ، ثم قال : أي كأن بألم مطر الحريف . وقوله : وأما

قول الهذلي ، عبارة ياقوت : مالك بن خالد الحناعي الهذلي .

وإذا جرت السيول على الأرض انتقرت نقرأ

يحتبس فيها شيء من الماء . ويقال : ما لفلان بموضع

كذا نقر ونقر ، بالراء وبالزاي المعجمة ، ولا

ملك ولا ملك ولا ملك ؛ يريد بثراً أو ماء .

نكو : النكر والنكراء : الدهاء والفطنة . ورجل

نكير ونكر ونكر ونكر ومنكر من قوم مناكير :

داه فطن ؛ حكاة سيبويه . قال ابن جني : قلت لأبي

علي في هذا ونحوه : أفنقول إن هذا لأنه قد جاء

عنهم مفعيل ومفعال في معنى واحد كثيراً ، نحو

مذكير ومذكور ومؤنث وميثاق ومحقق

ومحساق وغير ذلك ، فصار جمع أحدهما كجمع

صاحبه ، فإذا جمع محققاً فكأنه جمع محساقاً ،

وكذلك مسم ومسام ، كما أن قولهم درع دلاص

وأدرع دلاص وناقة هجان ونوق هجان كسر

فيه فعال على فعال من حيث كان فعال وقعيل

أختين ، كلتاها من ذوات الثلاثة ، وفيه زائدة مددة

ثالثة ، فكما كسروا فعيلاً على فعال نحو ظريف

وظراف وشريف وشراف ، كذلك كسروا فعلاً

على فعال فقالوا درع دلاص وأدرع دلاص ،

وكذلك نظائره فقال أبو علي : فليست أدفع ذلك ولا

آباه . وامرأة نكير ، ولم يقولوا منكرة ولا

غيرها من تلك اللغات . التهذيب : وامرأة نكراء

ورجل منكر داه ، ولا يقال للرجل أنكر

بهذا المعنى . قال أبو منصور : ويقال فلان ذو نكراء

إذا كان داهياً عاقلاً . وجماعة المنكر من الرجال :

منكرون ، ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالمناكير ؛

وقال الأقبيل القيني :

مستقبلاً صحفاً تدمي طوابيعها ،

وفي الصحائف حيات مناكير

وَأَنْكَرْتَنِي ، وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَّرْتِ
مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا

وفي التنزيل العزيز: نَكَّرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً؛
الليث : ولا يستعمل نَكَّرَ في غابر ولا أمر ولا
نهي . الجوهري : نَكَّرْتُ الرَّجُلَ ، بالكسر ، نَكَّرًا
وَنَكُّورًا وَأَنْكَرْتَهُ وَاسْتَنْكَرْتَهُ كُلُّهُ بِعَنَى . ابن
سيده : وَاسْتَنْكَرَهُ وَتَنَاكَرَهُ ، كلاهما : كَنَكَّرَهُ .
قال : ومن كلام ابن جني : الذي رأى الأَخْفَشَ في
البَطِيحِ من أن المُبَقَّاةَ إنما هي الياء الأولى حَسَنٌ
لأنك لا تَتَنَاكَرُ الياء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها .
والإنكار : الاستفهام عما يُنَكَّرُ ، وذلك إذا
أَنْكَرْتِ أَنْ تُثَبِّتِ رَأْيَ السَّائِلِ عَلَى مَا ذَكَرَ ،
أو تُنَكِّرَ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى خِلافِ مَا ذَكَرَ ،
وذلك كقوله : ضربتُ زَيْدًا ، فتقول مُنَكِّرًا لقوله :
أَزَيْدِيهِ ؟ ومررتُ بزَيْدٍ ، فتقول : أَزَيْدِيهِ ؟
ويقول : جاءني زَيْدٌ ، فتقول : أَزَيْدِيهِ ؟ قال سيبويه :
صارت هذه الزيادة عَلَمًا لهذا المعنى كعلمِ التَّدْبِيَةِ ،
قال : ونحركات النون لأنها كانت ساكنة ولا يسكن
حرفان . التهذيب : وَالِاسْتِنْكَارُ اسْتِفْهَامُكَ أَمْرًا
تُنَكِّرُهُ ، وَاللَّازِمُ مِنْ فِعْلِ النُّكْرِ الْمُنَكَّرِ
نَكْرٌ نَكَارَةٌ .

وَالْمُنَكَّرُ مِنَ الْأَمْرِ : خِلافُ الْمَعْرُوفِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ الْإِنْكَارُ وَالْمُنَكَّرُ ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَعْرُوفِ ،
وَكُلُّ مَا قَبَّحَهُ الشَّرْعُ وَحَرَّمَهُ وَكَرِهَهُ ، فَهُوَ مُنَكَّرٌ ،
وَنَكِيرَةٌ يَنْكُرُهُ نَكْرًا ، فَهُوَ مَنَكُّورٌ ،
وَاسْتَنْكَرَهُ فَهُوَ مُسْتَنْكَرٌ ، وَالْجَمْعُ مَنَاكِيِرٌ ؛
عَنْ سَيْبَوِيهِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَإِنَّمَا أَذْكَرُ مِثْلَ هَذَا
الْجَمْعِ لِأَنَّ حَكْمَ مِثْلِهِ أَنْ الْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْمَذْكَرِ
وَبِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ فِي الْمَوْثِ . وَالنُّكْرُ وَالنُّكْرَاءُ ،
بِمَدٍّ : الْمُنَكَّرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَقَدْ جِئْتَ

وَالْإِنْكَارُ : الْجُحُودُ . وَالْمُنَاكَرَةُ : الْمُحَارَبَةُ .
وَنَاكَرَهُ أَي قَاتَلَهُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَحَارِبِينَ
يُنَاكِرُ الْآخَرَ أَي يُدَاهِيهِ وَيُخَادِعُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ
يُنَاكِرُ فُلَانًا . وَبَيْنَهُمَا مُنَاكَرَةٌ أَي مُعَادَاةٌ وَقِتَالٌ .
وَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ : إِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِرْ
أَحَدًا إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ أَي لَمْ يَجَارِبْ إِلَّا كَانَ
مَنْصُورًا بِالرُّعْبِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ؛
قَالَ : أَقْبَحُ الْأَصْوَاتِ .

ابن سيده : وَالنُّكْرُ وَالنُّكْرُ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ . اللَّيْثُ :
الدَّهَاءُ وَالنُّكْرُ نَعْتٌ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ وَالرَّجُلِ الدَّاهِيِ ،
تَقُولُ : فَعَلَهُ مِنْ نَكْرِهِ وَنَكَارَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ
مَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لِأَكْرَهُ النُّكَارَةَ فِي
الرَّجُلِ ، يَعْنِي الدَّهَاءَ . وَالنُّكَارَةُ : الدَّهَاءُ ، وَكَذَلِكَ
النُّكْرُ ، بِالضَّمِّ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فَطِنًا مُنَكَّرًا :
مَا أَشَدَّ نَكْرَهُ وَنَكْرَهُ أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ . وَقَدْ نَكَّرَ
الأَمْرُ ، بِالضَّمِّ ، أَي صَعِبَ وَاشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
وَائِلٍ وَذَكَرَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ : مَا كَانَ أَنْكَرَهُ أَي
أَذْهَاهُ ، مِنَ النُّكْرِ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ وَالأَمْرُ
الْمُنَكَّرُ .

وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : كُنْتُ لِي أَشَدَّ نَكْرَةً ؛
النُّكْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِنْكَارِ كَالْتَّفَقَةِ
مِنَ الْإِنْفَاقِ ، قَالَ : وَالنُّكْرَةُ 'إِنْكَارُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ
نَقِيضُ الْمَعْرِفَةِ . وَالنُّكْرَةُ : خِلافُ الْمَعْرِفَةِ . وَنَكِيرٌ
الأَمْرُ نَكِيرًا وَأَنْكَرَهُ إِنْكَارًا وَنَكَّرًا : جَهْلُهُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِنْكَارَ
الْمَصْدَرُ وَالنُّكْرُ الْأَسْمُ . وَيُقَالُ : أَنْكَرْتُ الشَّيْءَ
وَأَنَا أَنْكَرُهُ إِنْكَارًا وَنَكَّرْتُهُ مِثْلَهُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

١ قوله « وفي حديث بعضهم » عبارة النهاية : وفي حديث عمر بن
عبد العزيز .

شيئاً نكراً ، قال : وقد يجرك مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ؛
قال الشاعر الأسود بن يعْفَرٍ :

أتوني فلم أرض ما يبتوا ،
وكانوا أتوني بشيء نكر
لأنكح أيتهم منذراً ،
وهل ينكح العبد حراً لِحْرًا ؟

ورجل نكر ونكير أي داهٍ مُنْكَرٌ ، وكذلك
الذي يُنْكَرُ المُنْكَرُ ، وجمعها أنكار ، مثل
عَضُدٍ وأَعْضَادٍ وكَبِيدٍ وأَكْبَادٍ .

والتنكير : التغير ، زاد التهذيب : عن حال
تسرك إلى حال تكرهها منه . والتكبير : امم
الإنكار الذي معناه التغير . وفي التزويل العزيز :
فكيف كان نكيري ؛ أي إنكاري . وقد نكره
فتنكر أي غيرَه فتغير إلى مجهول . والتكبير
والإنكار : تغير المنكر . والنكرة : ما يخرج
من الحولاء والخراج من دمٍ أو قيح كالصديد ،
وكذلك من الزحير . يقال : أسهل فلان نكرة
ودما ، وليس له فعل مشتق .

والتناكر : التجاهل . وطريق ينكور : على
غير قصد .

ومُنْكَرٌ ونَكِيرٌ : اسما ملكين ، مُفْعَلٌ وفَعِيلٌ ؛
قال ابن سيده : مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ فتاناً القبور .
وناكور : اسم . وابن نكرة : رجل من تميم
كان من مدركي الخيل السوابق ؛ عن ابن الأعرابي .
وبنو نكرة : بطن من العرب .

نور : النمرة : النكتة من أي لون كان . والأنمر :
الذي فيه ثمرة بيضاء وأخرى سوداء ، والأنسى ثمرة
والنمر والنمر : ضرب من السباع أخبث من الأسد ،
سمي بذلك لنمر فيه ، وذلك أنه من ألوان مختلفة ،

والأنسى ثمرة والجمع أنمر وأنمار ونمر ونمر
ونمور ونمار ، وأكثر كلام العرب نمر . وفي
الحديث : نهى عن ركوب الثمار ، وفي رواية : الثمور
أي جلود الثمور ، وهي السباع المعروفة ، واحداها
نمر ، وإنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والحيلاء ،
ولأنه زي العجم أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند
أحد الأئمة إذا كان غير ذكياً ، ولعل أكثر ما كانوا
يأخذون جلود الثمور إذا ماتت لأن اصطيادها
عسير . وفي حديث أبي أيوب : أنه أتى بدابة
مرجها ثمور فنزع الصفة ، يعني الميثره ، فقيل
الجديات ثمور يعني البداد ، فقال : إنما ينهى
عن الصفة . قال ثعلب : من قال نمر رده إلى
أنمر ، ونمارٌ عنده جمع نمر كذئب وذئاب ،
وكذلك ثمورٌ عنده جمع نمر كسورٍ وسثورٍ ،
ولم يحك سبويه نمرأ في جمع نمر . الجوهري :
وقد جاء في الشعر نمرٌ وهو شاذ ، قال : ولعله مقصور
منه ؛ قال :

فيها تماثيل أسود ونمر

قال ابن سيده : فأما ما أنشده من قوله :

فيها عيايل أسود ونمر

فإنه أراد على مذهبه ونمر ، ثم وقف على قول من
يقول البكر وهو فعل ؛ قال ابن بري البيت الذي
أنشده الجوهري :

فيها تماثيل أسود ونمر

هو حكيم بن معيبة الرُبَيْعِي ، وصواب إنشاده :

فيها عيايل أسود ونمر

قوله « وصواب إنشاده الخ » نقل شارح القاموس بعد ذلك ما
نصه : وقال أبو محمد الأسود صف ابن السرياني والصواب
عيايل ، بالمعجمة ، جمع غيل على غير قياس كما به عليه الصاغاني .

قال : وكذلك أنشده ابن سيده وغيره . قال ابن بري : وصف قناة تثبت في موضع مخوف بالجبال والشجر ؛ وقيله :

حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمْرٍ ،
فِي أَشْبِ الْغَيْطَانِ مُلْتَفَّ الْحُظْرُ

يقول : حُفَّتْ موضع هذه القناة الذي تثبت فيه بأطواد الجبال وبالسَمْرِ ، وهو جمع سَمْرَةٍ ، وهي شجرة عظيمة . والأشْبُ : المكان المُلْتَفُّ النَّبْتُ المتداخل . والغَيْطَانُ : جمع غائط ، وهو المنخفض من الأرض . والحُظْرُ : جمع حظيرة . والعيَالُ : المتبَخِّثِرُ في مشيه . وعَيَائِلُ : جمعه . وأَسْوَدُ بدل منه ، ونَمْرٌ معطوفة عليه .

ويقال للرجل السيء الخُلُقِ : قَد نَمِرَ وَتَنَمَّرَ . وَنَمْرٌ وَجْهٌ أَيْ غَيْرُهُ وَعَبَسَهُ . وَالنَّمِرُ لَوْنُهُ أَسْوَدٌ وَفِيهِ نَمْرَةٌ مُحْمَرَةٌ أَوْ نَمْرَةٌ بِيضَاءُ وَسُودَاءُ ، وَمِنْ لَوْنِهِ اشْتَقَّ السَّحَابُ النَّمِيرُ ، وَالنَّمِيرُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي فِيهِ آثَارُ كَأَثَارِ النَّمِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعٌ صَفَارٌ مَتَدَانٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا نَمِيرَةٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ : أَرْنِيهَا نَمِيرَةٌ أَرِكْهَا مَطِيرَةٌ . وَسَحَابُ أَسْمَرٌ وَقَدْ نَمِرَ السَّحَابُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْمَرُ نَمْرًا أَيْ صَارَ عَلَى لَوْنِ النَّمِيرِ تَرَى فِي خَلْلِهِ نِقَاطًا . وَقَوْلُهُ : أَرْنِيهَا نَمِيرَةٌ أَرِكْهَا مَطِيرَةٌ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ؛ يَرِيدُ الْأَخْضَرَ . وَالْأَسْمَرُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّذِي عَلَى شِبْهِ النَّمِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بُقْعَةٌ بِيضَاءُ وَبُقْعَةٌ أُخْرَى عَلَى أَيْ لَوْنٍ كَانَ . وَالنَّمْعُ النَّمْرُ : الَّتِي فِيهَا سُودٌ وَبِيضٌ ، جَمْعُ أَسْمَرٍ .

بالأصمعي : تَنَمَّرَ لَهُ أَيْ تَنَكَّرَ وَتَغَيَّرَ وَأَوْعَدَهُ لِأَنَّ النَّمِيرَ لَا تَلْقَاهُ أَبَدًا إِلَّا مُتَنَكِّرًا غَضْبَانًا ؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي ، يَوْمَ ذَا
كَ ، مُنَازِلٌ كَعْبًا وَنَهْدًا

قَوْمٌ ، إِذَا لَبِسُوا حَدِيدَ
دَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدًا

أَي تَشَبَّهُوا بِالنَّمِيرِ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ الْقَدِّ وَالْحَدِيدِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَرَادَ بِكَعْبِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ مِنْ مَذْحِجٍ وَنَهْدٌ مِنْ قُضَاعَةَ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حُرُوبٌ ، وَمَعْنَى تَنَمَّرُوا تَنَكَّرُوا لِعَدُوِّهِمْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّمِيرِ لِأَنَّهُ مِنْ أَنْكَرِ السَّبَاعِ وَأَخْبَثُهَا . يُقَالُ : لَبَسَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ جِلْدَ النَّمِيرِ إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ ، قَالَ : وَكَانَتْ مَلُوكُ الْعَرَبِ إِذَا جَلَسَتْ لِقَتْلِ إِنْسَانٍ لَبَسَتْ جِلْدَ النَّمْرِ ثُمَّ أَمَرَتْ بِقَتْلِ مَنْ تَرِيدُ قَتْلَهُ ، وَأَرَادَ بِالْحَلْقِ الدَّرُوعَ ، وَبِالْقَدِّ جِلْدًا كَانَ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ ، وَانْتَصَبَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَنَسَبَ التَّنَكُّرَ إِلَى الْحَلْقِ وَالْقَدِّ مَجَازًا إِذْ كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَنَكُّرِ لَابِسِيهِمَا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ تَنَكَّرَ حَلَقَهُمْ وَقَدَّهُمْ ، فَلَمَّا جَعَلَ الْفِعْلُ لِهَذَا انْتَصَبَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَمَا تَقُولُ : تَنَكَّرَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَقُولُ : تَنَكَّرَ الْقَوْمُ أَخْلَاقًا . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : قَدْ لَبَسُوا لَكَ جِلْدَ النَّمْرِ ؛ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَقْدِ وَالغَضَبِ تَشْبِيهًا بِأَخْلَاقِ النَّمْرِ وَشِرَاسَتِهِ . وَنَمِيرَ الرَّجُلِ وَنَمْرٌ وَتَنَمَّرَ : غَضِبَ ، وَمِنْهُ لَيْسَ لَهُ جِلْدُ النَّمِيرِ . وَأَسْدٌ أَسْمَرٌ : فِيهِ غُبْرَةٌ وَسُودٌ . وَالنَّمِيرَةُ : الْحَبْرَةُ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ خُطُوطِهَا . وَالنَّمِيرَةُ : شَمْلَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ بِيضٌ وَسُودٌ . وَطَيْرٌ مُنَمَّرٌ : فِيهِ نُقُطٌ سُودٌ ، وَقَدْ بُوَصِفَ بِهِ الْبُرُودُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّمِيرَةُ الْبَلَقُ ، وَالنَّمِيرَةُ الْعَصْبَةُ ، وَالنَّمِيرَةُ بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ ، وَالنَّمِيرَةُ الْأُنْثَى مِنَ النَّمِيرِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّمِيرَةُ بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّارِ ؛

كل شملة مخططة من مازر الأعراب ، فهي نَمِرَةٌ ، وجمعها نَمَارٌ كأنها أخذت من لون النَمِيرِ لما فيها من السواد والبياض ، وهي من الصفات الغالبة ؛ أراد أنه جاءه قوم لابسي أزورٍ مخططة من صوف . وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ ، رضي الله عنه : أقبل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه نَمِرَةٌ . وفي حديث خُبَّابٍ : لكنَّ حَمْزَةَ لم يترك له إلا نَمِرَةٌ مَلْحَاءٌ . وفي حديث سعد : نَبَطِيٌّ في حَبْوَتِهِ ، أعرابيٌّ في نَمِرَتِهِ ، أَسَدٌ في تَامُورَتِهِ . والنَمِيرُ والنَمِيرُ ، كلاهما : الماء الزَّاكِي في الماشية ، النامي ، عذباً كان أو غير عذب . قال الأصمعي : النَمِيرُ النامي ، وقيل : ماء نَمِيرٌ أي ناجعٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

قد جعلت ، والحمد لله ، تفر

من ماء عدي في جلودها نَمِيرٌ

أي شربت فمطنت ، وقيل : الماء النَمِيرُ الكثير ؛ حكاه ابن كيسان في تفسير قول امرئ القيس :

غذاها نَمِيرٌ الماء غير المحلل

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : الحمد لله الذي أطعمنا الحَمِيرَ وسقانا النَمِيرَ ؛ الماء النَمِيرُ الناجع في الرمي . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه : خبزٌ خَمِيرٌ وماء نَمِيرٌ . وحسب نَمِيرٌ ونَمِيرٌ : زالك ، والجمع أنمارٌ . ونَمَرٌ في الجبل نَمْرًا : صعد .

وفي حديث الحج : حتى أتى نَمِرَةَ ؛ هو الجبل الذي عليه أنصابُ الحَرَمِ بعرفات . أبو تراب : نَمَرٌ في الجبل والشجر ونَمَلٌ إذا علا فيهما . قال الفراء : إذا كان الجمع قد سمي به نسبت إليه فقلت في أنمارٍ

١ قوله « ونمر في الجبل النح » بابه نصر كما في الغاموس .

أنماري ، وفي معافرٍ معافري ، فإذا كان الجمع غير مسمى به نسبت إلى واحده فقلت : نَقِييٌ وعَرِيْفِيٌّ ومنكبي .

والنَمِرَةُ : مَصِيدَةٌ تربط فيها شاة للذئب . والنَمُورُ : الدمُ كالتأمور . وأنمارٌ : حيٌّ من خزاعة ، قال سيبويه : النسب إليه أنماري لأنه اسم للواحد . الجوهرية : ونَمِيرٌ أبو قبيلة من قيس ، وهو نَمِيرٌ بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن . ونَمِيرٌ ونَمِيرٌ : قبيلتان ، والإضافة إلى نَمِيرِ نَمِيرِي . قال سيبويه : وقالوا في الجمع النَمِيرُونَ ، استخفوا بجذف ياء الإضافة كما قالوا الأَعْجَمُونَ . ونَمِيرٌ : أبو قبيلة ، وهو نَمِيرٌ بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد ابن ربيعة ، والنسبة إلى نَمِيرِ بن قاسط نَمَرِيٌّ ، بفتح الميم ، استيجاشاً لتوالي الكسرات لأن فيه حرفاً واحداً غير مكسور . ونَمَارَةٌ : اسم قبيلة . الجوهرية : ونَمِيرٌ ، بكسر النون ، اسم رجل ؛ قال :

تعبدني نَمِرٌ بن سعدٍ وقد أرى ،

ونَمِرٌ بن سعدٍ لي مطيعٌ ومهطعٌ

قال ابن سيده : ونَمِرَانٌ ونَمَارَةٌ اسمان . والنَمِيرَةُ : موضع ؛ قال الراعي :

لها بحقيلٍ فالنَمِيرَةُ منزلٌ ،

ترى الوحش عوذات به وماتاليا

ونمارٌ : جبل ؛ قال صخر الغي :

سِيعتٌ ، وقد هبطنا من نمارٍ ،

دعاء أبي المثلم يستغيثُ

نهرٌ : النهرُ والنهرٌ : واحد الأنهار ، وفي المحكم : النهرُ والنهر من مجاري المياه ، والجمع أنهارٌ ونهرٌ ونهورٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سقيتن ، ما زالت بكرمان نخلة ،
عوامير تجري بينكن نهور
هكذا أنشده ما زالت ، قال : وأراه ما دامت ، وقد
يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت ؛ قال
النايفه :

كان رحلي ، وقد زال النهار بنا
يوم الجليل ، على مستأنس وحيد

وفي الحديث : نهران مؤمنان ونهران كافرين ،
فالمؤمنان النيل والفرات ، والكافران دجلة ونهر بلخ .
ونهر الماء إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نهراً .
ونهرت النهر : حفرته . ونهر النهر ينهره
نهراً : أجراه . واستنهر النهر إذا أخذ لجراه
موضعاً مكيناً . والمنهر : موضع في النهر يجتفره
الماء ، وفي التهذيب : موضع النهر . والمنهر :
خرق في الحصن نافذ يجري منه الماء ، وهو في
حديث عبدالله بن أنس : فأتوا منهراً فاختبؤوا .
وحفر البئر حتى نهر ينهر أي بلغ الماء ، مشتق من
النهر . التهذيب : حفرت البئر حتى نهرت فأنا
أنهر أي بلغت الماء . ونهر الماء إذا جرى في
الأرض وجعل لنفسه نهراً . وكل كثير جرى ، فقد
نهر واستنهر . الأزهري : والعرب تسمى العواء
والسكك أنهرين لكثرة ما هما . والشاهور :
السحاب ؛ وأنشد :

أو شقة خرّجت من جوف ناهور

ونهر واسع : نهر ؛ قال أبو ذؤيب :

أقامت به ، فابتنت خيمة

على قصب وفرات نهر

والقصب : مجاري الماء من العيون ، ورواه الأصمعي :
وفرات نهر ، على البدل ، ومثله لأصحابه فقال :

هو كقولك مروت بظريف وجل ، وكذلك ما
حكاه ابن الأعرابي من أن سابة وادي عظيم فيه أكثر
من سبعين عيناً نهراً تجري ، إنما النهر بدل من العين .
وأنهر الطعنة : وسعها ؛ قال قيس بن الخطيم
يصف طعنة :

ملكنت بها كفي فأنهرت فتنقها ،

يرى قائم من دونها ما وراءها

ملكنت أي شددت وقويت . ويقال : طعنه طعنة
أنهر فتنقها أي وسعها ؛ وأنشد أبو عبيد قول أبي
ذؤيب . وأنهرت الدم أي أسلته . وفي الحديث :
أنهروا الدم بما شتم إلا الظفر والسن . وفي
حديث آخر : ما أنهر الدم فكل ؛ الإنهار الإسالة
والصب بكثرة ، شبه خروج الدم من موضع الذبح
يجري الماء في النهر ، وإنما نهى عن السن والظفر لأن
من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع
حلقه .

والمنهر : خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء ،
وهو مفعول من النهر ، والميم زائدة . وفي حديث
عبد الله بن سهل : أنه قتل وطرح في منهر من مناهير
خير . وأما قوله عز وجل : إن المتقين في جنات
ونهر ، فقد يجوز أن يعني به السعة والضياء وأن
يعني به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد
موضع الجميع ؛ قال :

لا تنكروا القتل ، وقد سدينا ،

في حلقكم عظم وقد سجيننا

وقيل في قوله : جنات ونهر ؛ أي في ضياء وسعة لأن
الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور بتلألأ ، وقيل : نهر
أي أنهار . وقال أحمد بن يحيى : نهر جمع نهر ،
وهو جمع الجمع للنهار . ويقال : هو واحد نهر كما

يقال شَعْرٌ وشَعْرٌ، ونصب الماء أفصح . وقال الفراء :
في جنات ونَهْرٍ ، معناه أنهار كقوله عز وجل :
ويولثون الدُّبُرَ ، أي الأذبار ، وقال أبو إسحق نحوه
وقال : الاسم الواحد يدل على الجميع فيجترأ به عن
الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع ، كما قال تعالى :
ويولثون الدبر . وماء نَهْرٌ : كثير . وناقَة نَهْرَةٌ :
كثيرة النهر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حَنْدَلِيسٌ غَلْبَاءُ مِصْبَاحِ الْبُكَرِ ،
نَهْرَةٌ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فَخْرٍ

حَنْدَلِيسٌ : ضخمة عظيمة . والفخر : أن يعظم الضرع
فيقل اللبن . وأنَهَرَ العِرْقُ : لم يَرَقْأ دَمُهُ .
وأنَهَرَ الدَّمُ : أظهره وأسأله . وأنَهَرَ دَمَهُ أَي
أسال دمه . ويقال : أنَهَرَ بطنه إذا جاء بطنه مثل
مجيء النهر . وقال أبو الجراح : أنَهَرَ بطنه
وَأَسْتَطَلَقَتْ عُقْدُهُ . ويقال : أنَهَرَتْ دَمَهُ
وَأَمَرَتْ دَمَهُ وَهَرَقَتْ دَمَهُ . والمَنْهَرَةُ : فضاء
يكون بين بيوت القوم وأفئدتهم يطرحون فيه
كناساتهم . وحَفَرُوا بَثْرًا فَأَنْهَرُوا : لم يصيبوا
خيرًا ؛ عن اللحياني .

والنَّهَارُ : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس ،
وقيل : من طلوع الشمس إلى غروبها ، وقال بعضهم :
النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه ، والجمع أنَهْرٌ ؛
عن ابن الأعرابي ، ونَهْرٌ عن غيره . الجوهري :
النهار ضد الليل ، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب ،
فإن جمعت قلت في قلبه : أنَهَرَ ، وفي الكثير : نَهْرٌ ،
مثل سحب وسحب . وأنَهَرْنَا : من النهار ؛ وأنشد
ابن سيده :

لولا التريديان لَمَتْنَا بِالضُّمْرِ :
تَرِيدٌ لَيْلٌ وَتَرِيدٌ بِالنَّهْرِ

قال ابن بري : ولا يجمع ، وقال في أثناء الترجمة :
النهر جمع نهار هنا . وروى الأزهري عن أبي الهيثم
قال : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل
يوم ، والليل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران
ولا ليل وليلان ، إنما واحد النهار يوم ، وتثنيته
يومان ، وضد اليوم ليلة ، ثم جمعوه نَهْرًا ؛ وأنشد :

ثريد ليل وثرید بالنهر

ورجل نَهْرٌ : صاحب نهار على النسب ، كما قالوا عَمِلَ
وَطَعِمَ وَسَتِهَ ؛ قال :

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ

قال سيبويه : قوله بليليي يدل أن نَهْرًا على النسب
حتى كأنه قال نَهَارِيٌّ . ورجل نَهْرٌ أي صاحب
نهارٍ يُغَيِّرُ فيه ؛ قال الأزهري وسمعت العرب تنشد :

إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ ،
مَتَى أَتَى الصُّبْحُ فَلَا أُنْتَظِرُ

قال : ومعنى نَهْرٌ أي صاحب نهار لست بصاحب ليل ؛
وهذا الرجز أورده الجوهري :

إِنْ كُنْتَ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ

قال ابن بري : البيت مغير ، قال : وصوابه على ما
أنشده سيبويه :

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ ،
لَا أُدَلِّجُ اللَّيْلَ ، وَلَكِنِ ابْتَكِرُ

وجعل نَهْرٌ في مقابلة لَيْلِيٍّ كأنه قال : لست بليليي
ولكنني نَهَارِيٌّ . وقالوا : نَهَارٌ أَنْهَرٌ كَلَيْلٍ أَلَيْلٌ
وَنَهَارٌ نَهْرٌ كَذَلِكَ ؛ كلاهما على المبالغة .
وَأَسْتَظْهَرَ الشَّيْءُ أَي اتسع . والنَّهَارُ : فَرَّخُ الْقَطَا
وَالغَطَاطُ ، وَالْجَمْعُ أَنْهَرَةٌ ، وَقِيلَ : النَّهَارُ ذَكَرَ
أَقُولُهُ «مَتَى أَتَى» فِي نَسْخٍ مِنَ الصَّحَاحِ مَتَى أَرَى .

وحتى ترى الجوزاء تنثر عقدها ،
وتسقط من كف الثريا الحوام

والنهر : من الانتهار . ونهر الرجل ينهره
نهرًا وانتهره : زجره . وفي التهذيب : نهرته
وانتهرته إذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر . قال :
والنهر الدغر وهي الخلسة .

ونهار : اسم رجل . ونهار بن توسعة : امم شاعر
من نيم . والنهر وان : موضع ، وفي الصحاح :
نهر وان ، بفتح النون والراء ، بلدة ، والله أعلم .

نهر : النهاير : المهالك . وغشي به النهاير أي حملة
على أمر شديد . والنهاير والنهاير والنهاير : ما
أشرف من الأرض ، واحدها نهيورة ونهيورة
ونهيورة ، وقيل : النهار والنهاير الحفر بين
الآكام . وذكر كعب الجنة فقال : فيها نهاير
مسك يبعث الله تعالى عليها رجلاً تسمى المنيرة
فتسير ذلك المسك على وجوههم . وقالوا : النهاير
والنهاير حبال رمال مشرفة ، واحدها نهيورة
ونهيورة ونهيورة . قال : والنهاير الرمال ،
واحدها نهيورة ، وهو ما أشرف منه . وروى عن
عمرو بن العاص أنه قال لعثمان ، رضي الله عنهما :
إنك قد ركبت هذه الأمة نهاير من الأمور
فركبوها منك ، وميلت بهم فمالوا بك ، اغدِلْ
أو اغتزل . وفي المحكم : فثب ، يعني بالنهاير
أموراً شديداً صعبة شبيها بنهاير الرمل لأن المشي
يصعب على من ركبها ؛ وقال نافع بن لقيط :

ولأحمِلَنَّكَ على نهاير إن تثب
فيها ، وإن كنت المنهت ، تعطب

أنشده ابن الأعرابي ، وأنشد أيضاً :

البوم ، وقيل : هو ولد الكروان ، وقيل : هو
ذكر الجباري ، والأثنى ليل . الجوهرى :
والنهار فرخ الجباري ؛ ذكره الأصمعي في كتاب
الفرق . والليل : فرخ الكروان ؛ حكاه ابن بري عن
يونس بن حبيب ؛ قال : وحكى التوزي عن أبي
عبدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث
إلى يونس بن حبيب فقال إني وأمير المؤمنين اختلفنا
في بيت الفرزدق وهو :

والشيب ينهض في السواد كأنه
ليل ، يصيح بجانبه نهار

ما الليل والنهار ؟ فقال له : الليل هو الليل المعروف ،
وكذلك النهار ، فقال جعفر : زعم المهدي أن الليل
فرخ الكروان والنهار فرخ الجباري ، قال أبو
عبدة : القول عندي ما قال يونس ، وأما الذي
ذكره المهدي فهو معروف في الغريب ولكن ليس
هذا موضعه . قال ابن بري : قد ذكر أهل المعاني أن
المعنى على ما قاله يونس ، وإن كان لم يفسره تفسيراً شافياً ،
وإنه لما قال : ليل يصيح بجانبه نهار ، فاستعار للنهار
الصباح لأن النهار لما كان آخذاً في الإقبال والإقدام
والليل آخذ في الإدبار ، صار النهار كأنه هازم ،
والليل مهزوم ، ومن عادة الهازم أنه يصيح على
المهزوم ؛ ألا ترى إلى قول الشماخ :

ولاقت بأرجاء البسيطة ساطعاً
من الصبح ، لما صاح بالليل نقرًا

فقال : صاح بالليل حتى نقر وانهم ؛ قال : وقد
استعمل هذا المعنى ابن هاني في قوله :

خليلي ، هباً فانصراها على الدجى
كتائب ، حتى يهزم الليل هازم

يَا فَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو
بِ ، وَلَا مِنْ قَوَارِهِ الْهَيْبَرِ

قال : الْهَيْبَرُ هُنَا الْأَدِيمُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ نَهَائِشَ أَنْفَقَهُ فِي نَهَابٍ ، قَالَ :
نَهَائِشَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كَمَا تَنْهَشُ الْحَيَّةُ مِنْ هُنَا وَهُنَا ،
وَنَهَابٍ حَرَامٌ ، يَقُولُ مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ
أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْحَقِّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّهَابُ
الْمَهَالِكُ هُنَا ، أَيِ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي مَهَالِكٍ وَأُمُورٍ مُتَبَدِّدَةٍ .
يُقَالُ : غَشِيَتْ بِي النَّهَابِيرُ أَيِ حَمَلْتَنِي عَلَى أُمُورٍ
شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ ، وَوَأَحَدُ النَّهَابِيرِ نَهْبُورٌ ، وَالنَّهَابِرُ
مَقْصُورٌ مِنْهُ كَأَنَّ وَاحِدَهُ نَهْبِيرٌ ؛ قَالَ :

وَدُونَ مَا تَطَلَّبُهُ يَا عَامِرُ

نَهَابِيرٌ ، مِنْ دُونِهَا نَهَابِيرُ

وَقِيلَ : النَّهَابِرُ جَهَنَّمُ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَقَوْلُ نَافِعِ
ابْنِ لَقِيْطٍ : وَلَا حَمْلَكَ عَلَى نَهَابٍ ؛ يَكُونُ النَّهَابِرُ هُنَا
أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبِرَةَ
أَيِ طَوِيلَةَ مَهْزُولَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَشْرَفَتْ عَلَى
الْهَالِكِ ، مِنَ النَّهَابِرِ الْمَهَالِكِ ، وَأَصْلُهَا حِبَالٌ مِنْ رَمْلِ
صَعْبَةِ الْمُرْتَقَى .

نَهْرٌ : النَّهْرَةُ : التَّحَدُّثُ بِالْكَذْبِ ، وَقَدْ نَهَّرَ عَلَيْنَا .
نَهْسٌ : النَّهْسَرُ : الذُّبُّ .

نُورٌ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : النُّورُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
الَّذِي يُبْصِرُ بِنُورِهِ ذُو الْعَمَايَةِ وَيَرْتَشِدُ بِهِدَايِهِ ذُو
الْغَوَايَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي بِهِ كُلُّ ظُهُورٍ ،
وَالظَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُظْهِرُ لِغَيْرِهِ بِسَمِيِّ نُورًا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالنُّورُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : هَادِي أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مَثَلُ
نُورِهِ كَمَشْكَاتِهَا فِيهَا مَصْبَاحٌ ؛ أَيِ مَثَلِ نُورِ هِدَايِهِ فِي قَلْبِ

الْمُؤْمِنِ كَمَشْكَاتِهَا فِيهَا مَصْبَاحٌ . وَالنُّورُ : الضِّيَاءُ . وَالنُّورُ :
ضِدُّ الظِّلْمَةِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : النُّورُ الضُّوءُ ، أَيُّ مَا كَانَ ،
وَقِيلَ : هُوَ شِعَاعُهُ وَسَطْوَعُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ وَنِيرَانٌ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَقَدْ نَارَ نَوْرًا وَأَنَارَ وَاسْتَنَارَ وَنَوَّرَ ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيِ أَضَاءَ ، كَمَا يُقَالُ : بَانَ
الشَّيْءُ وَأَبَانَ وَبَيَّنَّ وَتَبَيَّنَّ وَاسْتَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَاسْتَنَارَ بِهِ : اسْتَمَدَّ شِعَاعَهُ . وَنَوَّرَ الصَّبْحُ :
ظَهَرَ نُورُهُ ؛ قَالَ :

وَحَتَّى يَبِيَّتَ الْقَوْمُ فِي الصَّيْفِ لَيْلَةً

يَقُولُونَ : نَوَّرَ صُبْحٌ ، وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، لِلْجِدَّةِ ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَيِ نَوَّرَهَا
وَأَوْضَحَهَا وَبَيَّنَّهَا . وَالتَّنْوِيرُ : وَقْتُ إِسْفَارِ الصَّبْحِ ؛
يُقَالُ : قَدْ نَوَّرَ الصَّبْحُ تَنْوِيرًا . وَالتَّنْوِيرُ : الْإِنَارَةُ .
وَالتَّنْوِيرُ : الْإِسْفَارُ . وَفِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : أَنَّهُ
نَوَّرَ بِالْفَجْرِ أَيِ صَلَاةً ، وَقَدْ اسْتَنَارَ الْأَفُقُ كَثِيرًا .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : نَارَاتُ الْأَحْكَامِ
وَمُنِيرَاتُ الْإِسْلَامِ ؛ النَّارَاتُ الْوَاضِحَاتُ الْبَيِّنَاتُ ،
وَالْمُنِيرَاتُ كَذَلِكَ ، فَالْأُولَى مِنْ نَارٍ ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ
أَنَارَ ، وَأَنَارَ لِأَزْمٍ وَمُتَعَدِّ ؛ وَمِنْهُ : ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ . وَأَنَارَ الْمَكَانَ : وَضَعُ فِيهِ النُّورَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ لَمْ يَهْتَدِ .
وَالْمَنَارُ وَالْمَنَارَةُ : مَوْضِعُ النُّورِ . وَالْمَنَارَةُ : الشَّعْطَةُ
ذَاتُ السَّرَاجِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَنَارَةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا
السَّرَاجُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ ،

فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

لَعْنِكَ فِي مَنَاسِمِهَا مَنَارٌ ،
إِلَى عَدَنَانَ ، وَاضِحَةُ السَّبِيلِ

والمَنَارُ : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ؛ قِيلَ : النُّورُ هُنَا هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَاءَكُمْ نَبِيٌّ وَكِتَابٌ . وَقِيلَ إِنَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ وَقَدْ سئِلَ عَنْ شَيْءٍ : سَيِّئَاتِكُمُ النَّوْرُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّبِعُوا النَّوْرَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ ؛ أَيْ اتَّبِعُوا الْحَقَّ الَّذِي بَيَّنَّهُ فِي الْقُلُوبِ كِبْيَانَ النُّورِ فِي الْعَيُونِ . قَالَ : وَالنُّورُ هُوَ الَّذِي يَبِينُ الْأَشْيَاءَ وَيُبْرِئُ الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا ، قَالَ : فَمَثَلُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْقُلُوبِ فِي بَيَانِهِ وَكَشْفِهِ الظُّلُمَاتِ كَمَثَلِ النُّورِ ، ثُمَّ قَالَ : يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مِنْ بَشَاءٍ ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ ابْنُ شَقِيقٍ : لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُنْتُ أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتَهُ فَقَالَ : نُّورٌ أَنْتَى أَرَاهُ أَيْ هُوَ نُورٌ كَيْفَ أَرَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ مُنْكَرًا لَهُ وَمَا أُدْرِي مَا وَجْهُهُ . وَقَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ : فِي الْقَلْبِ مِنْ صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ شَيْءٌ ، فَإِنَّ ابْنَ شَقِيقٍ لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ أَبَا ذَرٍّ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : النَّوْرُ جِسْمٌ وَعَرَضٌ ، وَالْبَارِي تَقَدَّسَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا عَرَضٍ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنْ حِجَابَهُ النُّورُ ، قَالَ : وَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْمَعْنَى كَيْفَ أَرَاهُ وَحِجَابَهُ النُّورُ أَيْ أَنَّ النُّورَ يَمْنَعُ مِنْ رُؤْيِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَبَاقِي أَعْضَائِهِ ؛ أَرَادَ ضِيَاءَ الْحَقِّ وَبَيَانَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الْحَقِّ وَاجْعَلْ تَصَرُّفِي وَتَقَلُّبِي فِيهَا عَلَى سَبِيلِ الصَّوَابِ وَالْخَيْرِ .

أَرَادَ أَنْ يَشْبَهَ السَّنَانَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ اللَّفْظَ عَلَى الْمَنَارَةِ . وَقَوْلُهُ أَصْلَعُ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا صَدَأَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْرُقُ ، وَالْجَمْعُ مَنَاورٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمَنَائرٌ مَهْمُوزٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : إِذَا ذَكَرْنَا لَأَنَّ الْعَرَبَ تَشْبَهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ فَشَبَّهُوا مَنَارَةَ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النَّوْرِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، بِفَعَالَةٍ فَكَسَّرُوها وَتَكْسِيرُها ، كَمَا قَالُوا أَمَكِنَةٌ فَيَمِينُ جَعَلَ مَكَانًا مِنَ الْكَوْنِ ، فَعَامِلُ الْحَرْفِ الزَّائِدُ مَعَامِلَةُ الْأَصْلِيِّ ، فَصَارَتِ الْمِيمُ عِنْدَهُمْ فِي مَكَانِ كَالْقَافِ مِنْ قَدَّالٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . قَالَ : وَأَمَّا سَبِيْبِيهِ فَحَمَلُ مَا هُوَ مِنْ هَذَا عَلَى الْغَلْطِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ مَنَاورٌ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنَ النَّوْرِ ، وَمَنْ قَالَ مَنَائرٌ وَهَمْزٌ فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ كَمَا قَالُوا مَصَابٍ وَأَصْلُهُ مَصَوابٌ . وَالْمَنَارُ : الْعَلَمُ وَمَا يَوْضَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعْنُ اللَّهِ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ أَيْ أَعْلَمَهَا . وَالْمَنَارُ : عَلَمُ الطَّرِيقِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَنَارُ الْعَلَمُ وَالْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْمَنَارُ : جَمْعُ مَنَارَةٍ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ بَيْنَ الْحَدَّيْنِ ، وَمَنَارُ الْحَرَمِ : أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَلَى أَقْطَارِ الْحَرَمِ وَنَوَاحِيهِ وَبِهَا تَعْرِفُ حُدُودَ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْحِلِّ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قَالَ : وَبِحْتِمَالٍ مَعْنَى قَوْلِهِ لَعْنُ اللَّهِ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، أَرَادَ بِهِ مَنَارَ الْحَرَمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعْنُ مَنْ غَيَّرَ نَحْوَمِ الْأَرْضَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْتَطِعَ طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ جَارِهِ أَوْ يَحْوِلَ الْحَدَّ مِنْ مَكَانِهِ . وَرَوَى شُرَيْحٌ عَنِ الْأَصْعَمِيِّ : الْمَنَارُ الْعَلَمُ يَجْعَلُ لِلطَّرِيقِ أَوْ الْحَدِّ لِلأَرْضَيْنِ مِنْ طِينٍ أَوْ تَرَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوْتًا وَمَنَارًا أَيْ عِلَامَاتٍ وَشُرَائِعَ يَعْرِفُ بِهَا . وَالْمَنَارَةُ : الَّتِي يُوذَنُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ الْمِثْدَنَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قوله : لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين ، فقال : النار ههنا الرأي ، أي لا تُشاوروهم ، فجعل الرأي مثلاً للضوء عند الحيرة ، قال : وأما حديثه الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك ، فقيل : لم يارسول الله ؟ ثم قال : لا تراءى ناراهما . قال : إنه كره النزول في جوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وكده فقال : لا تراءى ناراهما أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناره إذا أوقدها نار مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يد على من سواهم . قال ابن الأثير : لا تراءى ناراهما أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر ، وقيل : هو من سمة الإبل بالنار . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنور المتجرّد أي نير الجسم . يقال للحسن المشرق اللون : أنور ، وهو أفعال من الثور . يقال : نار فهو نير ، وأنار فهو منير . والنار : معروفة أنسى ، وهي من الواو لأن تصغيرها نويرة . وفي التنزيل العزيز : أن بورك من في النار ومن حولها ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أن من في النار هنا نور الله عز وجل ، ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضاً . قال ابن سيده : وقد تُذكر النار ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد في ذلك :

فمن يأتينا يلتم بنا في ديارنا ،
يجد أثراً دعساً وناراً تاججا

ورواية سيبويه : يجد حطباً جزلاً وناراً تاججا ؛ والجمع أنور ونيران ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، ونيرة ونور ونيار ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة . وفي قوله « والجمع أنور » كذا بالاصل . وفي القاموس : والجمع أنوار . وقوله ونيرة كذا بالاصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة .

حديث شجر جهنم : فتعلوهم نار الأنيار ؛ قال ابن الأثير : لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران يجمع النار على أنيار ، وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ربيع وعيد أرباح وأعياد ، وهما من الواو . وتنور النار : نظر إليها أو أتاها . وتنور الرجل : نظر إليه عند النار من حيث لا يراه . وتنورت النار من بعيد أي تبصرت لها .

وفي الحديث : الناس شركاء في ثلاثة : الماء والكلأ والنار ؛ أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء منها أو يقتبس ، وقيل : أراد بالنار الحجارة التي توري النار ، أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها . وفي حديث الإزار : وما كان أسفل من ذلك فهو في النار ؛ معناه أن ما دون الكعبين من قدم صاحب الإزار المسبل في النار عقوبة له على فعله ، وقيل : معناه أن صنيعه ذلك وفعله في النار أي أنه معدود محسوب من أفعال أهل النار . وفي الحديث : أنه قال لعشرة أنفس فيهم سررة : آخركم يموت في النار ؛ قال ابن الأثير : فكان لا يكاد يدق فامر يقدر عظمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلساً ، وكان يصعد بخارها فيدفيه ، فبينما هو كذلك خيفت به فحصل في النار ، قال : فذلك الذي قال له ، والله أعلم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : العجماء جبار والنار جبار ؛ قيل : هي النار التي يوقدها الرجل في ملكه فتطيرها الريح إلى مال غيره فيحترق ولا يملك ردها فيكون هدرآ . قال ابن الأثير : وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعاني ، وقيل : هو تصحيف البئر ، فإن أهل اليمن يميلون النار فتكسر النون ، فسمعه بعضهم على الإمامة فكتبه بالياء ، فقرؤوه

العلامة . ونارُ المهوَل : نارٌ كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحاً يَفْقَعُ ، هَوَلُونُ بذلك تأكيداً للحلف . والعرب تدعو على العدو فتقول : أبعد الله داره وأوقد ناراً إثره ! قال ابن الأعرابي : قالت العقيلية : كان الرجل إذا خفنا شره فتحوّل عنا أو قدنا خلفه ناراً ، قال فقلت لها : ولم ذلك ؟ قالت : ليتحوّل ضبعهم معهم أي شرهم ؛ قال الشاعر :

وجمّة أفتوام حملت ، ولم أكن
كسوقد نارٍ إثرهم للتندم

الجمّة : قوم تحمّلوا حمالةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها؛ فأخبر أنه حمل من الجمّة ما تحملوا من الديات ، قال : ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على أثرهم . ونار الحُبّاجِبِ : قد مر تفسيرها في موضعه .

والنورُ والنورَة ، جميعاً : الزهر ، وقيل : النورُ الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه يبيض ثم يصفر ، وجمع النور أنوار . والنوارُ ، بالضم والتشديد : كالنور ، واحده نوارَة ، وقد نورَ الشجرُ والنبات . الليث : النورُ نورُ الشجر ، والفعل التنويرُ ، وتنويرُ الشجرة إزهارها . وفي حديث خزيمية : لما نزلت تحت الشجرة أنورت أي حسنت خضرتها ، من الإنارة ، وقيل : إنها أطلعت نورها ، وهو زهرها . يقال : نورتِ الشجرةُ وأنارت ، فأما أنورت فعلى الأصل ؛ وقد سمى خنديف بن زياد الزبيري إدراك الزرع تنويراً فقال :

سامي طعام الحَيّ حتى نوراً

وجمعه عدي بن زيد فقال :

وذو تناوير تمعون ، له صبح
يغذو أو أيد قد أفلين أنهاراً

مصحفاً بالياء ، والبثر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان فيهلك فهو هدرٌ ؛ قال الخطابي : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود من طريق أخرى . وفي الحديث : فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً ؛ قال ابن الأثير : هذا تفخيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وإن الآفة تُسرع إلى راكمه في غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها . والنارُ : السمة ، والجمع كالجمع ، وهي النورَة . ونُرتُ البعير : جعلت عليه ناراً . وما به نورَة أي ومم . الأصمعي : وكلُّ وممٍ بيكومي ، فهو نار ، وما كان بغير مكمومي ، فهو حرقٌ وقرعٌ وقرمٌ وحزٌ وزنمٌ . قال أبو منصور : والعرب تقول : ما نارُ هذه الناقة أي ما سمّتها ، سميت ناراً لأنها بالنار تؤمم ؛ وقال الراجز :

حتى سقوا آبالهم بالنار ،
والنارُ قد تشفي من الأوارِ

أي سقوا إبلهم بالسمة ، أي إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسقي وقدّم على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلّوا لها الماء . ومن أمثالهم : نجارها نارها أي سمّتها تدل على نجارها يعني الإبل ؛ قال الراجز يصف إبلاً سمّتها مختلفة :

نجارُ كلِّ إبلٍ نجارها ،
ونارُ إبلِ العالمين نارها

يقول : اختلفت سماتها لأن أربابها من قبائل شتى فأغبر على سرح كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها سمات تلك القبائل كلها . وفي حديث صعصعة ابن ناجية جد الفرزدق : وما نارها أي ما سمّتها التي وسّتها يعني ناقية الضالّتين ، والسمة :

والنور: حُسْنُ النبات وطوله، وجمعه نَوْرَةٌ.
ونَوَّرَتِ الشجرة وأنارت أيضاً أي أخرجت نَوْرَهَا.
وأنار النباتُ وأنوَرَ: ظَهَرَ وَحَسُنَ. والأنوَرُ:
الظاهر الحُسْنِ؛ ومنه في صفته، صلى الله عليه وسلم:
كان أنوَرَ المتَجَرِّدِ.

والنورة: الهناء. التهذيب: والنورة من الحجر
الذي يحرق ويُسَوَّى منه الكليسُ ويجلق به شعر
العانة. قال أبو العباس: يقال انتوَرَ الرجلُ وانتارَ
من النورة، قال: ولا يقال تَنَوَّرَ إلا عند إِبْصَارِ
النار. قال ابن سيده: وقد انتارَ الرجلُ وتَنَوَّرَ
نَطَلَى بالنورة، قال: حكى الأول ثعلب؛ وقال
الشاعر:

أجد كما لم تعلمنا أن جارنا
أبا الحسل، بالصحراء، لا يتنور

التهذيب: وتَأْمُرُ من النورة فتقول: انتور يا زيد
وانتَر كما تقول اقتول واقتل؛ وقال الشاعر في
تنور النار:

فتنورت نارها من بعيد
بخزازی؛ هيئات منك الصلاة

قال: ومنه قول ابن مقبل:

كربت حياة النار للمتنور

والنور: النبلج، وهو دخان الشحم يعالج به الوشم
ويجشى به حتى يخضر، ولك أن تقلب الواو المضمومة
همزة. وقد نور ذراعه إذا غرزها بإبرة ثم ذر عليها
النور.

والنور: حصة مثل الإثمد تدق فتسفها اللثة
أي تقمحها، من قولك: سففت الدواء. وكان
نساء الجاهلية يتشمن بالنور؛ ومنه قول بشر:

قوله «بخزازی» بخاء معجمة فزايين معجمتين: جبل بين منج
وعاقل، والبيت للحرث بن حلزة كما في ياقوت.

كما وشم الرواهش بالنور

وقال الليث: النور دخان الفتيلة يتخذ كحللاً أو
وشماً؛ قال أبو منصور: أما الكحل فما سمعت أن
نساء العرب اكتحلن بالنور، وأما الوشم به فقد جاء
في أشعارهم؛ قال ليبي:

أو رجع واسمة أسف نورها
كيفاً، تعرض فوقهن وشامها

التهذيب: والنور دخان الشحم الذي يلتزق بالطست
وهو الغنج أيضاً. والنور والنوار: المرأة النور
من الريبة، والجمع نور. غيره: النور جمع نوار، وهي
النقر من الظباء والوحش وغيرها؛ قال مضرس
الأسدي وذكر الظباء وأنها كئنت في شدة الحر:

تدلت عليها الشمس حتى كأنها،
من الحر، ترمي بالسكينة نورها

وقد نارت تنور نوراً ونواراً ونواراً؛ ونورة
نور أي نقر من الريبة، وهو فعل، مثل قذال
وقذال إلا أنهم كرهوا الضمة على الواو لأن الواحدة
نوار وهي القرور، ومنه سميت المرأة؛ وقال
العجاج:

بخلطن بالتأنس الثوارا

الجوهري: نرت من الشيء أنور نوراً ونواراً،
بكسر النون؛ قال مالك بن زغبة الباهلي يخاطب
امراًة:

أنوراً سرع ماذا يا فروق،
وحبل الوصل منتكيت حذيق

أراد أنفاراً يا فروق، وقوله سرع ماذا: أراد
سرع فخفف؛ قال ابن بري في قوله:

أنوراً سرع ماذا يا فروق

ونار القوم وتَنَوَّرُوا وانهمزوا. واستنارَ عليه : ظفِرَ به وغلبه ؛ ومنه قول الأعشى :

فأذركوا بعضاً ما أضعوا ،
وقابل القوم فاستناروا

ونُورَةٌ : امم امرأة سَحَّارَةٌ ؛ ومنه قيل : هو يُنَوِّرُ عليه أي يُجَيِّلُ ، وليس بعربي صحيح . الأزهري : يقال فلان يُنَوِّرُ على فلان إذا شَبَّهَ عليه أمراً ، قال : وليست هذه الكلمة عربية ، وأصلها أن امرأة كانت تسمى نُورَةً وكانت ساحرة فقبل لمن فعل فعلها : قد نَوَّرَ فهو مُنَوِّرٌ .

قال زيد بن كَثُورَةَ : عَلِقَ رَجُلٌ امرأةً فكان يَتَنَوَّرُهَا بالليل ، والتَنَوَّرُ مثل التَضَوُّءِ ، فقيل لها : إن فلاناً يَتَنَوَّرُكِ ، لتحذره فلا يرى منها إلا حَسَنًا ، فلما سمعت ذلك رفعت مُقَدِّمَ ثوبها ثم قابلته وقالت : يا مُتَنَوِّرًا هاه ! فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت قال : فبئسما أرى هاه ! وانصرفت نفسه عنها ، فصيرت مثلاً لكل من لا يتقي قبيحاً ولا يَرُوعُ عوي لحَسَنٍ . ابن سيده : وأما قول سيبويه في باب الإمالة ابن نُورٍ فقد يجوز أن يكون اسماً سمي بالنور الذي هو الضوء أو بالنور الذي هو جمع نوارٍ ، وقد يجوز أن يكون اسماً صاغه لتَسْوُغٍ فيه الإمالة فإنه قد يَصُوغُ أشياء فتَسْوُغُ فيها الإمالة ويَصُوغُ أشياء أُخَرَ لتمتع فيها الإمالة . وحكى ابن جني فيه : ابن بُورٍ ، بالياء ، كأنه من قوله تعالى : وكنتم قوماً بُورًا ، وقد تقدم . ومَنَوَّرٌ : اسم موضع صحَّتْ فيه الواوُ صحَّتْها في مَكُورَةَ للعلية ؛ قال بشر بن أبي خازم :

ألَيْلى على سَحَطِ المَزارِ تَذَكَّرُ ؟
ومن دون لَيْلى ذو بَجارِ ومَنَوَّرُ

قال : الشعر لأبي شقيق الباهلي واسمه جَزْمٌ بن رَبَاحٍ ، قال : وقيل هو لزغبة الباهلي ، قال : وقوله أنوراً بمعنى أنفاراً سَرُوعَ ذا يافروق أي ما أمرعه ، وذا فاعل سَرُوعَ وأسكنه للوزن ، وما زائدة . والبين ههنا : الوصل ، ومنه قوله تعالى : لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ؛ أي وصلكم ، قال : ويروى وحبل البين منتكث ؛ ومنتكث : منتقض . وحذيق : مقطوع ؛ وبعده :

ألا زَعَمْتَ علاقةً أن سَيْفِي
يُفَلِّلُ غَرْبَهُ الرَأْسُ الحَلِيقُ ؟

وعلاقة : اسم محبوبته ؛ يقول : أزعمت أن سيفي ليس بقاطع وأن الرأس الحليق يفلل غربه ؟ وامرأة نَوَّارٌ : نافرة عن الشر والقبیح . والنوارُ : المصدر ، والنوارُ : الاسم ، وقيل : النوارُ النَّفَّارُ من أي شيء كان ؛ وقد نارها ونَوَّرَها واستنارها ؛ قال ساعدة بن جؤبة يصف ظبية :

يُوادِ حَرَامٍ لم تَرُوعِها حَبَابُها ،
ولا قَانِصٌ ذو أسْهُمٍ يَسْتَنْيرُها

وبقرة نَوَّارٌ : تنفر من الفعل . وفي صفة ناقة صالح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : هي أنور من أن تُتَحَلَّبَ أي أنتَفَرُ . والنوارُ : النَّفَّارُ . ونَثَرَتْه وأنثَرَتْه : نَثَرَتْه . وفرس وديق نوارٌ إذا استَوْدَقَتْ ، وهي تريد الفعل ، وفي ذلك منها ضَعْفٌ تَرَهَّبَ صَوْلَةَ النَّاكِحِ .

ويقال : بينهم نائِرَةٌ أي عداوة وشَحْناء . وفي الحديث : كانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة . ونارُ الحرب ونائِرَتُها : شَرُّها وهَيْبَتُها . ونَثَرَتْ الرجلَ : أَفْزَعَتْه ونَثَرَتْه ؛ قال :

إذا مُمُ نارُوا ، وإن مُمُ أَقْبَلُوا ،
أَقْبَلُ مِمَّنْ مِمَّنْ أَرِيبُ مِمَّنْ مِمَّنْ

قال الجوهري : وقول بشر :

ومن دون ليلي ذو بحار ومنور

قال : هما جبلان في ظَهْر حَرَّةِ بني سليم . وذو المنار : ملك من ملوك اليمن واسمه أبرهة بن الحرث الرايش ، وإنما قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازبه ليهندي بها إذا رجع .

نير : النير : القصبُ والحِوطة إذا اجتمعت . والنير : العَلَمُ ، وفي الصحاح : عَلَمُ الثوبِ ولُحْمته أيضاً . ابن سيده : نيرُ الثوبِ علمه ، والجمع أنيارٌ . ونيرتُ الثوبُ أنيره نيراً وأنرته ونيرته إذا جعلت له علماً . الجوهري : أنرتُ الثوبَ وهنرتُ مثل أرقنتُ وهرقنتُ ؛ قال الزَّيْفَانُ :

ومنهلِ طامٍ عليه الغلفُ
بُنيرٍ ، أو بُندي به الحدرُ نَقُ

قال بعض الأغفال :

تَقِيمُ اسْتِيًّا لها بِنِيرٍ ،
وتضربُ الناقوسَ وَسَطَ الدَيْرِ

قال : ويجوز أن يكون أراد بِنِيرٍ فغير للضرورة .

قال : وعسى أن يكون النيرُ لغةً في النيرِ . ونيرته وأنرته وهنرته أهنيروه إهنازةً ، وهو مُهنارٌ على البدل ؛ حكى الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي : جعلت له نيراً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كره النيرَ ، وهو العلم في الثوب . يقال : نرتُ الثوبَ وأنرته ونيرته إذا جعلت له علماً . وروى عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنه قال : لولا أن عمر نهى عن النير لم نرَ بالعلم بأماً ولكنه نهى عن النير ، والاسم النيرةُ ، وهي الحيوطةُ والقصبَةُ إذا اجتمعتا ، فإذا تفرقتا سميت الحيوطة خيوطة

والقصبَةُ قَصَبَةٌ وإن كانت عصاً فعصاً ، وعلم الثوب نيرٌ ، والجمع أنيارٌ . ونيرتُ الثوبَ تَنِييراً ، والاسم النيرُ ، ويقال لِلْحَمَةِ الثوبُ نيرٌ . ابن الأعرابي : يقال للرجل نيرٌ إذا أمرته بعمل علم للمندبل . وثوبٌ مُنِيرٌ : منسوج على نيرين ؛ عن اللحياني . ونيرُ الثوبِ : هُدْبُهُ ؛ عن ابن كيسان ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

فَقَمْتُ بها تَمشي تَجْرُ ورائنا
على أنرينا نيرَ مرطٍ مُرَجَلِ

والنيرةُ أيضاً : من أدوات النَّسَاجِ يَنْسُجُ بها ، وهي الحشبةُ المعترضة . ويقال للرجل : ما أنت بيسنأةٍ ولا لُحْمَةٍ ولا نيرةٍ ، يضرب لمن لا يضر ولا ينفع ؛ قال الكمي :

فما تأتوا يكن حسناً جميلاً ،
وما تُسدُّوا لمكرمةٍ تُنيرُوا

يقول : إذا فعلتم فعلاً أبرمتموه ؛ وقول الشاعر أنشده ابن بزرج :

ألم تسأل الأخلافَ كيفَ تبدَّلُوا
بأمرٍ أناروه ، جميعاً ، وألحموا ؟

قال : يقال نائرٌ وناروه ومُنيرٌ وأناروه ، ويقال : لستَ في هذا الأمرِ بِعُنيرٍ ولا مُلحِمٍ ، قال : والطَّرَّةُ من الطريق تسمى النير تشبيهاً بِنيرِ الثوبِ ، وهو العَلَمُ في الحاشية ؛ وأنشد بعضهم في صفة طريق :

على ظَهْرٍ ذي نيرينِ : أماً جَنابُهُ
فَوَعَتْ ، وأما ظَهْرُهُ فَمَوْعَسُ

وجنابُهُ : ما قرب منه فهو وَعَتْ يشد فيه المشي ، وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشد على الماشي فيه المشي ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

ألا هل تُبْلِغُنِيهَا ،
على اللَّيَّانِ وَالضَّنَّةِ ،
فَلَاةٌ ذَاتَ نَيْرَيْنِ
بِمَرَوٍ ، سَمَحُهَا رَنَّةٌ
تَحَالُ بِهَا إِذَا غَضِبَتْ
حَمَاةٌ ، فَأَصْبَحَتْ كِنَّةٌ

يقال : ناقة ذات نيرين إذا حملت شحماً على شحم
كان قبل ذلك ، وأصل هذا من قولهم ثوب ذو نيرين
إذا نسج على خيطين ، وهو الذي يقال له ديابوذا ،
وهو بالفارسية «دوباف» ويقال له في النسيج :
المتأمة ، وهو أن يُنار خيطان معاً ويوضع على
الحفّة خيطان ، وأما ما نير خيطاً واحداً فهو السحل ،
فإذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المقاناة ، وإذا
نسج على نيرين كان أصفق وأبقى . ورجل ذو
نيرين أي قوته وشدته ضعف شدة صاحبه . وناقة
ذات نيرين إذا أسدت وفيها بقية ، وربما استعمل في
المرأة .
والنير : الحشبة التي تكون على عنق الثور بأداتها ؛
قال :

دنانيرونا من نير ثوري ، ولم تكن
من الذهب المضروب عند القساطر

ويروى من التابل المضروب ، جعل الذهب تابلاً على
التشبيه ، والجمع أنيار ونيران ؛ شامية . التهذيب :
يقال للخشبة المعترضة على عنقي الثورين المقرنين للحراثة
نير ، وهو نير القدان ، ويقال للحرب الشديدة :
ذات نيرين ؛ وقال الطرماع :

عدا عن سلمي أني كل شارق
أهز ، لِحَرْبِ ذَاتِ نَيْرَيْنِ ، أَلْتِي

ونير الطريق : ما يتضح منه . قال ابن سيده : ونير

الطريق أخذود فيه واضح .
والناثر : المُلْتَقِي بين الناس الشرور . والناثرة : الحقد
والعداوة . وقال الليث : الناثرة الكائنة تقع بين القوم .
وقال غيره : بينهم ناثرة أي عداوة . الجوهري : والنير
جبل لبني غاضرة ؛ وأنشد الأصمعي :

أَقْبَلْتَنَ ، مِنْ نَيْرٍ وَمِنْ سَوَاجٍ ،
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلَأُوا مِنَ الْإِذْلَاجِ

وأبو بردة بن نيار : رجل من قضاة من
الصعابة ، واسمه هاني .

فصل الهاء

هبر : الهبر : قطع اللحم . والهبرة : بضعة من اللحم
أو نَحْضَةٌ لا عظم فيها ، وقيل : هي القطعة من
اللحم إذا كانت مجتمعة . وأعطيته هبرة من لحم إذا
أعطاه مجتمعاً منه ، وكذلك البضعة والفدرة .
وهبر هبر هبراً : قطع قطعاً كباراً . وقد
هبرت له من اللحم هبرة أي قطعت له قطعة .
واهتبرة بالسيف إذا قطعه . وفي حديث عمر : أنه
هبر المناق حتى برد . وفي حديث علي ، عليه
السلام : انظروا شراً واضربوا هبراً ؛ الهبر :
الضرب والقطع . وفي حديث الشراة : فهبرناهم
بالسيف . ابن سيده : وضرب هبر هبر اللحم ،
وصف بالمصدر كما قالوا : درهم ضرب . ابن
الكثير : ضرب هبر أي يلقي قطعة من اللحم
إذا ضربه ، وطعن نثر فيه اختلاس ، وكذلك
ضرب هبير وضربة هبير ؛ قال المتنخل :

كَلَوْنِ الْمِلْحِ ، ضَرَبْتُهُ هَبِيرٌ ،
يُنِيرُ الْعَظْمَ ، سَقَاطُ سُرَاطِي

وسيف هبار ينتسف القطعة من اللحم فيقطعه ،

هُبُورٌ أَغْوَاطٍ إِلَى أَغْوَاطٍ

وهو الهبيرة أيضاً ؛ قال زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينَارٍ :

أَغْرُهُ هِجَانٌ خَرٌّ مِنْ بَطْنِ حُرَّةٍ
عَلَى كَفِّ أُخْرَى حُرَّةٍ بِهَبِيرٍ

وقيل : الهبيرة من الأرض أن يكون مطمئناً وما
حوله أرفع منه ، والجمع هبيرة ؛ قال عدي :

جَعَلَ الْقَفَّ شَمَالاً وَانْتَحَى ،
وَعَلَى الْأَيْمَنِ هَبِيرٌ وَبُرْقٌ

ويقال : هي الصخورة بين الروابي . والهبة :
خرزة يُؤْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ .

والهوبيرة : الفهد ؛ عن كراع . وهوبيرة : اسم رجل ؛
قال ذو الرمة :

عَشِيَّةَ قَرِّ الْحَارِثِيِّونَ ، بَعْدَمَا
قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبِيرُ

أراد ابن هوبيرة ، وهبيرة : اسم . وابن هبيرة :
رجل . قال سيبويه : سمعناهم يقولون ما أكثرَ
الهبيرات ، واطَّرحُوا الهبيرةَ كراهية أن يصيرَ
بمنزلة ما لا علامة فيه للتأنيث . والعرب تقول : لا
آتيك هبيرة بن سعدٍ أي حتى يؤوب هبيرة ،
فأقاموا هبيرةَ مقامَ الدهرِ ونصبوه على الظرفِ
وهذا منهم اتساع ؛ قال اللحياني : إنما نصبوه لأنهم
ذهبوا به مذهب الصفات ، ومعناه لا آتيك أبداً ،
وهو رجل فُقد ؛ وكذلك لا آتيك ألوة بن
هبيرة ، ويقال : إن أصله أن سعد بن زيد مناة
عمرَ عمراً طويلاً وكبيراً ، ونظر يوماً إلى شائه
وقد أهملت ولم ترع ، فقال لابنه هبيرة : ارع
شاءك ، فقال : لا أرعاها سن الحسل أي أبداً ،
فصار مثلاً . وقيل لا آتيك ألوة هبيرة .

والهبيرة : المنقطع من ذلك ، مثل به سيبويه وفسره
السيرافي . وجعل هبيرةً وأهبر : كثير اللحم . وقد
هبيرةً الجمل ، بالكسر ، يهبر هبيرةً ، وناق هبيرةً
وهبيرةً ومهوبيرةً كذلك . ويقال : بعير هبيرةً
وبيرةً أي كثير الوبر والهبيرة ، وهو اللحم . وفي
حديث ابن عباس في قوله تعالى : كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ،
قال : هو الهبيرة ؛ قيل : هو دقاق الزرع
بالنبطية ويحتمل أن يكون من الهبيرة القطع .
والهبيرة : مشاققة الكتان ؛ بمانية ؛ قال :

كَلْهَبِيرٍ ، نَحْتِ الظِّلَّةِ ، الْمَرْشُوشِ

والهبيرة : ما طار من الزغب الرقيق من القطن ؛
قال :

فِي هَبِيرَاتِ الْكُرْسَفِ الْمَنْفُوشِ

والهبيرة والهبارية : ما طار من الريش ونحوه .
والهبيرة والإبيرة والهبارية : ما تعلق بأسفل
الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس . ويقال : في رأسه
هبيرة مثل فعلية ؛ وقول أوس بن حجر :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَبِيرِيَّةٌ ،

كَلْمَرِّ زُبَانِي عِيَارٌ بِأَوْصَالِ

قال يعقوب : عني بالهبيرة ما يتناثر من القصب والبردي
فيبقى في شعره متلبداً .

وهوبيرة أذنته : احتشى جوفها وبراً وفيها
شعر واكتست أطرافها وطُردَها ، وربما اكتسى
أصول الشعر من أعالي الأذنين .

والهبيرة : ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله
عنه ، وقيل : هو ما اطمأن من الرمل ؛ قال عدي :

فَتَرَى نَحَائِيَهُ الَّتِي تَسِقُ الثَّرَى ،

وَالْهَبِيرَ يُونِقُ نَبْتَهَا رُودَاهَا

والجمع هبورة ؛ قال الشاعر :

والمُبَيْرَةُ : الضَّبْعُ الصغيرة . أبو عبيدة : من آذان الحيل مَهْوَبَرَةٌ ، وهي التي يَحْتَشِي جَوْفَهَا وَبَرَأَ وفيها شعر ، وتكثسي أطرافها وطُرَرُها أيضاً الشعرَ ، وقلما يكون إلا في روائد الحيل وهي الرِّوَاعِي . والمَهْوَبَرُ والأَوْبَرُ : الكثير الوَبَرِ من الإبل وغيرها .

ويقال للكانثونين : هبا المَبَارانِ والمَهْرَارانِ . أبو عمرو : يقال للعنكبوت المَبُورُ والمَبُونُ . وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : فجعلهم كعَصْفٍ مَأْكُولٍ ؛ قال : المَبُورُ ، قال سفيان : وهو الذرُّ الصغير . وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : هو المَبُورُ عَصَافَةُ الزرع الذي يؤكل ، وقيل : المَبُورُ بالنَّبْطِيَّةِ دُقاق الزرع ، والعصافَةُ ما تفتت من ورقه ، والمَأْكُولُ ما أخذ به وبقي لا حب فيه . والمَهْوَبَرُ : القِرْدُ الكثير الشعر ، وكذلك المَبَارُ ؛ وقال :

سَفَرَتْ فقلتُ لها : هَجِ ! فَتَبَرَّقَعَتْ ،

فَذَكَرْتُ حينَ تَبَرَّقَعَتْ هَبَارًا

وهَبَارُ : اسم رجل من قريش . وهَبَارٌ وهَابِيرٌ : اسنان . والمَهْبِيرُ : موضع ، والله أعلم .

هتر : الهْتَرُ : مَزَقُ العَرِضِ ؛ هْتَرَهُ يَهْتِرُهُ هْتِرًا وهْتَرَهُ . ورجلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما سُتِمَ به . قال الأزهري : قول الليث الهْتَرُ مَزَقُ العَرِضِ غير محفوظ ، والمعروف بهذا المعنى الهَرْتُ إلا أن يكون مقلوباً كما قالوا جَبَدَ وَجَدَبَ ، وأما الاستِهْتَارُ فهو الوُلُوعُ بالشئ والإفراط فيه حتى كأنه أهْتِرَ أي خَرِفَ . وفي الحديث : سبق المُفْرَدُونَ ؛ قالوا : وما المُفْرَدُونَ ؟ قال : الذين أهْتِرُوا في ذكر الله

يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أنثقالهم فيأتون يوم القيامة خِفَافًا ؛ قال : والمُفْرَدُونَ الشيوخُ الهَرَمِيُّ ، معناه أنهم كَبِيرُوا في طاعة الله وماتت لذاتهم وذهب القَرَنُ الذين كانوا فيهم ، قال : ومعنى أهْتِرُوا في ذكر الله أي خَرِفُوا وهم يذكرون الله . يقال : خرف في طاعة الله أي خَرِفَ وهو يطيع الله ؛ قال : والمُفْرَدُونَ يجوز أن يكون عني بهم المُتَفَرَّدُونَ المُتَخَلِّثُونَ لذكر الله ، والمُسْتَهْتَرُونَ المُولَعُونَ بالذكر والتسبيح . وجاء في حديث آخر : هم الذين استَهْتِرُوا بذكر الله أي أولِعُوا به . يقال : استَهْتِرَ بأمر كذا وكذا أي أُوَاعَ به لا يتحدثُ بغيره ولا يفعلُ غيره .

وقولُ هْتَرٌ : كَذِبٌ . والهْتَرُ ، بالكسر : السَّقَطُ من الكلام والخطأ فيه . الجوهري : يقال هْتَرٌ هَاتِرٌ ، وهو توكيد له ؛ قال أوس بن حَجَرٍ :

ألمَ خَيَالٌ مَوْهِنًا من تُمَاضِرٍ
هُدُوءًا ، ولم يَطْرُقْ من الليل باكرًا

وكان ، إذا ما التَّمَّ منها بِحَاجَةٍ ،
يُراجِعُ هْتِرًا من تُمَاضِرٍ هَاتِرًا

قوله هُدُوءًا أي بعد هدوء من الليل . ولم يطرق من الليل باكرًا أي لم يطرق من أوله . والتَّمَّ : افتعل من الإلمام ، يريد أنه إذا ألمَ خَيَالُها عاودَهُ خَبَالُها فَقَدَ كلامه . وقوله يُراجِعُ هْتِرًا أي يعود إلى أن يَهْتِرَ بذكرها . ورجلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِئٌ في كلامه .

والمُهْتَرُ ، بضم الهاء : ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن . والمُهْتَرُ : الذي فَقَدَ عقله من أحد هذه الأشياء ، وقد أهْتَرَ ، نادرٌ . وقد قالوا : أهْتَرَ وأهْتِرَ الرجلُ ، فهو مُهْتَرٌ إذا فقد عقله من الكِبَرِ

وصار خرفاً. وروى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال :
 إذا لم يعقل من الكبر قيل أهتر ، فهو مهتر ،
 والاستهتار مثله. قال يعقوب: قيل لامرأة من العرب
 قد أهترت: إن فلاناً قد أرسل يخطبك، فقالت:
 هل يعجلني أن أحل؟ ما له؟ أل؟ وغل! معنى قولها:
 أن أحل أن أنزل، وذلك لأنها كانت على ظهر طريق
 راكبة بعيراً لها وابنها يقودها. ورواه أبو عبيد: ثل
 وغل أي صرع، من قوله تعالى: وتله للجبين.
 وفلان مستهتر بالشراب أي مولع به لا يبالي ما
 قيل فيه. وهتره الكبر، والتهتار تفعال من
 ذلك، وهذا البناء مجاء به لتكثير المصدر. والتهتر:
 كالتهتار. وقال ابن الأنباري في قوله: فلان هتير
 فلاناً معناه يسأبه بالباطل من القول، قال: هذا قول
 أبي زيد، وقال غيره: المهتررة القول الذي ينقض
 بعضه بعضاً. وأهتر الرجل فهو مهتر إذا أولع
 بالقول في الشيء. واستهتر فلان فهو مستهتر
 إذا ذهب عقله فيه وانصرفت همه إليه حتى أكثر
 القول فيه بالباطل. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم:
 المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان
 ويتقاوان ويتقابحان في القول، من الهتر،
 بالكسر، وهو الباطل والسقط من الكلام. وفي
 حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: اللهم إني أعوذ بك
 أن أكون من المستهترين. يقال: استهتر فلان،
 فهو مستهتر إذا كان كثير الأباطيل، والهتر:
 الباطل. قال ابن الأثير: أي المبطلين في القول
 والمسقطين في الكلام، وقيل: الذين لا يباليون ما
 قيل لهم وما شئوا به، وقيل: أراد المستهترين
 بالدنيا. ابن الأعرابي: الهتيرة تصغير الهترة، وهي
 الحسنة المحكمة. الأزهرى: التهتار من الحسنة
 والجهل؛ وأنشد:

إن الفزاري لا ينفك مغتلياً ،
 من التواكفة ، تهتاراً يتهتار

قال: يريد التهتر بالتهتر، قال: ولغة العرب في
 هذه الكلمة خاصة دَهْدَاراً بَدَهْدَارِ، وذلك أن منهم
 من يجعل بعض التاءات في الصدور دالاً، نحو الدُرْبَاقِ
 والدَخْرِيص لغة في التَخْرِيص، وهما معرفتان.
 والهتر: العجب والداهية. وهتر هتير: على
 المبالغة؛ وأنشد بيت أوس بن حجر:

يراجع هتراً من تاضر هاتراً

وإنه لهتر أهتار أي داهية دواه. الأزهرى: ومن
 أمثالهم في الداهي المنكر: إنه لهتر أهتار وإنه
 لصل أصلال. وتهتار القوم: ادعى كل واحد
 منهم على صاحبه باطلاً. ومضى هتير من الليل إذا
 مضى أقل من نصفه؛ عن ابن الأعرابي.

هتكر: التهذيب: الهتكور من الرجال الذي لا
 يستيقظ ليلاً ولا نهاراً.

هتمر: الهتمرة: كثرة الكلام؛ وقد هتمر.

هجو: الهجر: ضد الوصل. هجره هجره هجرأ
 وهجراناً: صرمة، وهما هتجران ويتهاجران،
 والاسم الهجرة. وفي الحديث: لا هجرة بعد
 ثلاث؛ يريد به الهجر ضد الوصل، يعني فيما يكون
 بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في
 حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في
 جانب الدين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة
 على مر الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى
 الحق، فإنه، عليه الصلاة والسلام، لما خاف على كعب
 ابن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك
 أمر بهجرانهم خمسين يوماً، وقد هجر نساءه شهراً،

وهجرت عائشة ابن الزبير مُدَّةً ، وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين ؛ قال ابن الأثير : ولعل أحد الأمرين منسوخ بالآخر ، ومن ذلك ما جاء في الحديث : ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجراً ؛ يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر لسانه غير موصل له ؛ ومنه حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : ولا يسمعون القرآن إلا هجراً ؛ يريد الترك له والإعراض عنه . يقال : هجرت الشيء هجراً إذا تركته وأغفلته ؛ قال ابن الأثير : رواه ابن قتيبة في كتابه : ولا يسمعون القول إلا هجراً ، بالضم ، وقال : هو الحنا والقيح من القول ، قال الخطابي : هذا غلط في الرواية والمعنى ، فإن الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ، ومن رواه القول فإنما أراد به القرآن ، فتوهم أنه أراد به قول الناس ، والقرآن العزيز مبرأً عن الحنا والقيح من القول . وهجر فلان الشرك هجراً وهجراناً وهجرة حسنة ؛ حكاها عن اللحياني . والمهجرة والمهجرة : الخروج من أرض إلى أرض . والمهاجرون : الذين ذهبوا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مشتق منه . وتهجر فلان أي تشبه بالمهاجرين . وقال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : هاجروا ولا تهجروا ؛ قال أبو عبيد : يقول أخلصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم ، فهذا هو التهجر ، وهو كقولك فلان يتحلّم وليس مجلّم ويتشجع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه . قال الأزهري : وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته إلى المدين ؛ يقال : هاجر الرجل إذا فعل ذلك ؛ وكذلك كل مئحل يمكّنه منتقل إلى قوم آخرين يسكنه ، فقد هاجر قومه . وسمي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي

نشؤوا بها الله ، ولتحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة ؛ فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري أو سكن بلداً آخر ، فهو مهاجر ، والاسم منه الهجرة . قال الله عز وجل : ومن مهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراعماً كثيراً وسعة . وكل من أقام من البوادي بمباديهم ومحاضيرهم في القبط ولم يلحقوا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين ، فهم غير مهاجرين ، وليس لهم في الشيء نصيب ويسمون الأعراب . الجوهرية : الهجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة . والمهاجرة من أرض إلى أرض : ترك الأولى للثانية . قال ابن الأثير : الهجرة هجرتان : إحداهما التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالى : إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، فكان الرجل يأتي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويدع أهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى مهاجره ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها ، فمن ثم قال : لكن البائس سعد بن خولة ، يرثي له أن مات بمكة ، وقال حين قدم مكة : اللهم لا تجعل مناينا بها ؛ فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة ؛ والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة ، وهو المراد بقوله : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، فهذا وجه الجمع بين الحديثين ، وإذا أطلق ذكر الهجرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة . وفي الحديث : سيكون هجرة بعد هجرة ، فخير أهل الأرض ألزمتهم مهاجر إبراهيم ؛

المُهَاجِرُ ، بفتح الجيم : موضع المِهْجَرَةِ ، ويريد به الشام لأن إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به . وفي الحديث : لا هِجْرَةَ بعد الفتح ولكن جهادٌ ونيةٌ . وفي حديث آخر : لا تنتقطع الهجرة حتى تنتقطع التوبة . قال ابن الأثير : المِهْجَرَةُ في الأصل الاسم من المِهْجَرُ ضد الوصل ، وقد هاجرَ مُهَاجِرَةً ، والتهاجرُ التقاطعُ ، والمِهْجَرُ المِهَاجِرَةُ إلى القرى ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

سَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْحَرِّ ،
قَدْ تَرَكْتُ حَيَّةً وَقَالَتْ : حَرٌّ
ثُمَّ أَمَلْتُ جَانِبَ الْحَمِيرِ ،
عَمْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ ،
تَحْسَبُ أَنَا قُرْبَ الْمِهْجَرِ

وَهَجَرَ الشَّيْءَ وَأَهْجَرَهُ : تَرَكَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ هَذَلِيَّةٌ ؛
قَالَ أُسَامَةُ :

كَأَنِّي أُصَادِيهَا عَلَى غُبْرِ مَانِعٍ
مُقَلَّصَةً ، قَدْ أَهْجَرَتْهَا فُحُولُهَا

وَهَجَرَ الرَّجُلُ هَجْرًا إِذَا تَبَاعَدَ وَنَأَى . اللَّيْثُ :
الْمِهْجَرُ مِنَ الْمِهْجَرَانِ ، وَهُوَ تَرَكَ مَا يَلْزَمُكَ تَعَاهِدَهُ .
وَهَجَرَ فِي الصَّوْمِ يَهْجُرُ هِجْرَانًا : اعْتَزَلَ فِيهِ النِّكَاحَ .
وَلَقِينَهُ عَنْ هَجْرٍ أَي بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ :
الْمِهْجَرُ السَّنَةُ فَصَاعِدًا ، وَقِيلَ : بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا ،
وَقِيلَ : الْمِهْجَرُ الْمَغِيبُ أَبًا كَانَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمَّا أَتَانِي ، بَعْدَ طَوْلِ هَجْرِهِ ،
بَسَعَى غَلَامٌ أَهْلَهُ بِبِشْرِهِ

بِشْرُهُ أَي بِبِشْرِهِمْ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُ فَلَانًا عَنْ عُفْرِ :
بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، وَعَنْ هَجْرٍ : بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ .

ويقال للنخلة الطويلة : ذهب الشجرة هَجْرًا أي طولاً
وعِظْمًا . وَهَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا أَي أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَعْظَمُ .
وَنَخْلَةٌ مُهْجِرٌ وَمُهْجِرَةٌ : طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : هِيَ الْمُفْرِطَةُ الطُّولِ وَالْعِظْمِ . وَنَاقَةٌ مُهْجِرَةٌ :
فَائِقَةٌ فِي الشَّحْمِ وَالسَّيْرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فَائِقَةٌ فِي
الشَّحْمِ وَالسَّمَنِ . وَبَعِيرٌ مُهْجِرٌ : وَهُوَ الَّذِي يَتَنَاعَتُهُ
النَّاسُ وَيَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ أَي يَتَنَعَتُونَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرَّكَرَكَ مُهْجِرُ الضُّوبَانِ أَوْمَهُ
رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْبًا أَي تَأْوِيمًا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَفْرَطَ فِي طَوْلٍ أَوْ تَامٍ
وَحُسْنٍ : إِنَّهُ لِمُهْجِرٌ . وَنَخْلَةٌ مُهْجِرَةٌ إِذَا أَفْرَطَتْ
فِي الطُّولِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُعَلَى بِأَعْلَى السَّحْقِ مِنْهَا
غَشَّاشُ الْمُدْهُدِ الْقُرَاقِرَا

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي نَعْتِ كُلِّ شَيْءٍ جَاوِزٍ
حَدَّهُ فِي التَّامِ : مُهْجِرٌ . وَنَاقَةٌ مُهْجِرَةٌ إِذَا وَصَفَتْ
بِنَجَابَةٍ أَوْ حُسْنٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَنَاقَةٌ هَاجِرَةٌ فَائِقَةٌ ؛
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

'تَبَارِي بِأَجْيَادِ الْعَقِيقِ ، غُدْبَةٌ ،
عَلَى هَاجِرَاتٍ حَانَ مِنْهَا نُزُولُهَا

وَالْمُهْجِرُ : النَّجِيبُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ يَتَنَاعَتُهُ النَّاسُ
وَيَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ أَي يَتَنَاعَتُونَهُ . وَجَارِيَةٌ مُهْجِرَةٌ
إِذَا وَصِفَتْ بِالْفَرَاهَةِ وَالْحُسْنِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ
وَاصِفَهَا يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الْمَقَارِبِ الشَّكْلِ لِلْمَوْصُوفِ إِلَى
صِفَةِ كَأَنَّهُ يَهْجُرُ فِيهَا أَي يَهْدِي . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمُهْجِرَةُ تَصْفِيرُ الْمُهْجَرَةِ ، وَهِيَ السَّيْنَةُ التَّامَةُ .

وَأَهْجَرَتِ الْجَارِيَةُ : شَبَّتْ شَبَابًا حَسَنًا . وَالْمُهْجِرُ :
الْجَيِّدُ الْجَمِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الْفَائِقُ الْفَاضِلُ

١ قوله « يعلى النخ » هكذا بالأصل .

على غيره ؛ قال :

لما دنا من ذاتِ حُسنٍ مُهَجِرٍ

والمهَجِرُ : كالمُهَجِرِ ؛ ومنه قول الأعرابية لمعاوية حين قال لها : هل من غداء ؟ فقالت : نعم ، خُبِرٌ خَمِيرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ تَمِيرٌ أي فائق فاضل .
وجَمَلٌ هَجِرٌ وكَبَشٌ هَجِرٌ : حسن كريم . وهذا المكان أهُجِرَ من هذا أي أحسن ؛ حكاة ثعلب ؛ وأنشد :

تَبَدَّلْتُ دَاراً مِنْ دِبَارِكِ أَهْجَرَا

قال ابن سيده : ولم نسمع له بفعل فعلى أن يكون من باب أحكك الثابتين وأحكك البعيرين . وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أكرم ، يقال في كل شيء ؛ وينشد :

وماء بَمانٍ دونه طَلَقَ هَجِرُ

يقول : طَلَقَ لا طَلَقَ مثله . والمَاجِرُ : الجَيِّدُ الحَسَنُ من كل شيء .

والمُهَجِرُ : القبيح من الكلام ، وقد أَهْجَرَ في منطقته إهْجَاراً وهَجْرًا ؛ عن كراع واللحياني ، والصحيح أن المُهَجِرَ ، بالضم ، الاسم من الإهْجَارِ وأن الإهْجَارَ المصدر . وَأَهْجَرَ به إهْجَاراً : استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً ، وقال : هَجْرًا وَبَجْرًا وَهَجْرًا وَبُجْرًا ، إذا فتح فهو مصدر ، وإذا ضم فهو اسم . وتكلم بالمهَاجِرِ أي بالمُهَجِرِ ، ورماه بهاجِرَاتٍ ومُهَجِرَاتٍ ، وفي التهذيب : بِمُهَجِرَاتٍ أي فضائح . والمُهَجِرُ : المهْدِيَانِ . والمُهَجِرُ ، بالضم : الاسم من الإهْجَارِ ، وهو الإفحاش ، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي . وهَجَرَ في نومه ومرضه يَهْجُرُ هَجْرًا وهِجِيرِيً وهِجِيرِيً : هَدَى . وقال سيبويه : الهِجِيرِيُّ كثرة الكلام والقول السيء . الليث : الهِجِيرِيُّ اسم من هَجَرَ إذا هَدَى . وهَجَرَ المريضُ يَهْجُرُ هَجْرًا ،

فهو هَاجِرٌ ، وهَجَرَ به في النوم يَهْجُرُ هَجْرًا : حلَمَ وَهَدَى . وفي التنزيل العزيز : مستكبرين به سَامِرًا تَهْجُرُونَ وَتَهْجُرُونَ ؛ فَتَهْجُرُونَ تقولون القبيح ، وَتَهْجُرُونَ تَهْذُونَ . الأزهري قال : الماء في قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون نحن أهله ، وإذا كان الليل سَمَرْتُمْ وَهَجَرْتُمْ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن ، فهذا من الهَجَرِ والرَّفْضِ ، قال : وقرأ ابن عباس ، رضي الله عنهما : تَهْجُرُونَ ، من أَهْجَرْتُ ، وهذا من الهَجَرِ وهو الفُحْشُ ، وكانوا يَسُبُّونَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا خَلَوْا حولَ البيت ليلاً ؛ قال الفراء : وإن قُرِيَ تَهْجُرُونَ ، جعل من قولك هَجَرَ الرجلُ في منامه إذا هَدَى ، أي أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالمهْدِيَانِ . وروى عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول لبيه : إذا طفم بالبيت فلا تَلْغُوا ولا تَهْجُرُوا ، يروى بالضم والفتح ، من الهَجَرِ الفُحْشِ والتخليط ؛ قال أبو عبيد : معناه ولا تَهْذُوا ، وهو مثل كلام المحموم والمُبْرَمَمِ . يقال : هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، والكلام مَهْجُورٌ ، وقد هَجَرَ المريضُ . وروى عن إبراهيم أنه قال في قوله عز وجل : إن قومي اتَّخَذُوا هذا القرآنَ مَهْجُورًا ، قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم ترَ إلى المريض إذا هجر قال غير الحق ؟ وعن مجاهد نحوه . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إني كنت نَهَيْتُكُمْ عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجْرًا ، فإنَّ أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنهما قالا : المُهَجِرُ الإفحاش في المنطق والحنا ، وهو بالضم ، من الإهْجَارِ ، يقال منه : يَهْجِرُ ؛ كما قال الشاعر :

كأجدةِ الأعراقِ قال ابنُ ضَرَفٍ
عليها كلاماً ، جارٍ فيه وأهْجَرَا

وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي . ومعنى الحديث : لا تقولوا فُحشاً . هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، بالفتح ، إذا خلط في كلامه وإذا هَدَى . قال ابن بري : المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة : مُبْرَأَةٌ الأخلاق عوضاً من قوله : كما جده الأعراق ، وهو صفة لمخفوض قبله ، وهو :

كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعًا مُدَلَّةً ،
بُعَيْدَ السَّبَابِ ، حَاوَلْتُ أَنْ تَعْذُرًا

يقول : كأن ذراعي هذه الناقة في حسنهما وحسن حركتها ذراعا امرأة مُدَلَّةٌ بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها ، وهو قول ابن ضربتها ، ومعنى تَعْذُرُ أي تَعْتَذِرُ من سوء ما رميت به ؛ قال : ورأيت في الحاشية بيتاً جُمِعَ فيه هُجِرَ على هَوَاجِرٍ ، وهو من الجموع الشاذة عن القياس كأنه جمع هاجرة ، وهو :

وَإِنَّكَ يَا عَامِرَ بْنَ فَارِسٍ قُرْزُلٌ
مُعِيدٌ عَلَى قَبِيلِ الحَنَا وَالمَوَاجِرِ

قال ابن بري : هذا البيت لسلمة بن الحرث بن الأنماري يخاطب عامر بن طفيل . وقُرْزُلٌ : اسم فرس للطفيل . والمعيد : الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة . قال : وكان عثمان بن جني يذهب إلى أن المَواجِر جمع هُجِرَ كما ذكر غيره ، ويرى أنه من الجموع الشاذة كأنَّ واحدها هاجرة ، كما قالوا في جمع حاجة حوائج ، كأنَّ واحدها حاججة ، قال : والصحيح في هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهَجْر ، ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية ؛ قال : وشاهد هاجرة بمعنى الهَجْر قول الشاعر أنشده المفضل :

إِذَا مَا مَثَتْ نَالَكَ هَاجِرَاتِي ،
وَلَمْ أُعْمِلْ بِهِنَّ إِلَيْكَ سَاقِي

فكما جُمِعَ هَاجِرَةٌ على هاجرات جمعاً مُسَلِّماً كذلك تَجْمَعُ هَاجِرَةٌ على هواجر جمعاً مكسراً . وفي الحديث : قالوا ما شأنه أهَجَرَ ؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام ، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض . قال ابن الأثير : هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخباراً فيكون إما من الفُحشِ أو الهَذْيَانِ ، قال : والقائل كان عُمَرُ ولا يظن به ذلك .

وما زال ذلك هَجِيرَاهُ وَإِجْرِيَاهُ وَإِهْجِيرَاهُ وَإِهْجِيرَاهُ ، بالمد والقصر ، وهَجِيرُهُ وَأَهْجُورَتُهُ وَدَأْبُهُ وَدَيْدَنَتُهُ أي دأبه وشأنه وعادته . وما عنده غَنَاءٌ ذَلِكَ وَلَا هَجْرَاؤُهُ بمعنى . التهذيب : هَجِيرَى الرجل كلامه ودأبه وشأنه ؛ قال ذو الرمة :

رَمَى فَأَخْطَأَ ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
فَانْصَعَنَ ، وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ

الجوهري : الهَجِيرُ ، مثال الفِسْقِ ، الدَأْبُ والعادة ، وكذلك الهَجِيرَى والإِهْجِيرَى . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما له هَجِيرَى غيرها ؛ هي الدَأْبُ والعادة والدَيْدَنُ .

والمَهِجِرُ والمَهِجِرَةُ والمَهِجْرُ والمَهِجْرَةُ : نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر ، وقيل في كل ذلك : إنه شدة الحر ؛ الجوهري : هو نصف النهار عند اشتداد الحر ؛ قال ذو الرمة :

وَبَيْدَاءَ مِقْفَارٍ ، بِكَادُ ارْتِكَاضُهَا
بِأَلِ الضُّحَى ، وَالمَهِجْرُ بِالطَّرْفِ يَمْنَحُ

والتَهْجِيرُ والتَهْجِيرُ والإِهْجَارُ : السير في الهاجرة . وفي الحديث : أنه كان ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي المَهِجِرَ حين تَدْحَضُ الشمسُ ؛ أراد صلاة المَهِجِرِ يعني الظهر فعذف المضاف . وقد هَجَرَ النهارُ وهَجَرَ

الناس ما في التهجير لاستبَقُوا إليه ، أراد التَّبْكِيرَ إلى جميع الصلوات ، وهو المضي إليها في أوّل أوقاتها . قال الأزهري : وسائر العرب يقولون : هَجَر الرجل إذا خرج بالهاجرة ، وهي نصف النهار . ويقال : أتيت بالهَجِير وبالهَجْر ؛ وأنشد الأزهري عن ابن الأعرابي في نوادره قال : قال جَعْنَنَةُ بن جَوَّاسِ الرُّبَيْعِيّ في ناقته :

هَلْ تَذْكَرِينَ قَسَمِي وَتَذْرِي ،
أزْمَانٌ أَنْتِ بِعَرُوضِ الْجَفْرِ ،
إِذْ أَنْتِ مِضْرَارُ جَوَادِ الْحَضْرِ ،
عَلَيَّ ، إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقْرِي ،
بِأَرْبَعِينَ قُدْرَتِ بِقَدْرِ ،
بِالْحَالِدِيِّ لَا بِصَاعِ حَجْرِي ،
وَتُضِيحِي أَيْنِقًا فِي سَفْرِ ،
يُهَجِّرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ ،
تَمَّتْ تَمَشِي لَيْلَهُمْ فَتَسْرِي ،
يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغُبْرِ ،
طَيَّ أَخِي التَّجْرَ بُرُودَ التَّجْرِ

قال: المِضْرَارُ التي تَنِدُ وترَكِبُ سِقْمًا من النشاط . قال الأزهري : قوله يُهَجِّرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ أي يبيرون بوقت الفجر . وحكى ابن السكيت عن النضر أنه قال : الهاجرة إنما تكون في القيظ ، وهي قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل ؛ قال : الظهيرة نصف النهار في القيظ حين تكون الشمس بجبال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح . وقال الليث : أهَجَرَ القوم إذا صاروا في ذلك الوقت ، وهَجَرَ القوم إذا صاروا في وقته . قال أبو سعيد : الهاجرة من حين نزول الشمس ، والهَوْبَجِرَةُ بعدها بقليل . قال الأزهري : وسعت غير واحد من العرب يقول : الطعام الذي يؤكل نصف النهار الهَجُورِي .

الراكب ، فهو مُهَجَّرٌ . وفي حديث زيد بن عمرو : وهل مُهَجَّرٌ كمن قال أي هل من سار في الهاجرة كمن أقام في القائلة . وهَجَرَ القومُ وأهَجَرُوا وتَهَجَّرُوا : ساروا في الهاجرة ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بِأَطْلَاحِ مَيْسٍ قَدْ أَضَرَ بِطِرَاقِهَا
تَهَجَّرُ رَكْبِي ، وَاعْتِسَافُ خُرُوقِ

وتقول منه : هَجَرَ النهار ؛ قال امرؤ القيس :

قَدَعْ ذَا ، وَسَلِّ الْمَهْمُ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ
ذَمُولٍ ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وتقول : أتينا أهلنا مُهَجِّرِينَ كما يقال مُوَصِّلِينَ أي في وقت الهاجرة والأصيل . الأزهري عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبَقُوا إليه . وفي حديث آخر مرفوع : المُهَجَّرُ إلى الجمعة كالمُهْدِي بَدَنَةً . قال الأزهري : يذهب كثير من الناس إلى أن التهجير في هذه الأحاديث من المُهَاجِرَةِ وقت الزوال ، قال : وهو غلط والصواب فيه ما روى أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل أنه قال : التهجير إلى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة إلى كل شيء ، قال : وسعت الخليل يقول ذلك ، قاله في تفسير هذا الحديث . يقال : هَجَرَ يُهَجِّرُ تَهَجِيرًا ، فهو مُهَجَّرٌ ، قال الأزهري : وهذا صحيح وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس ؛ قال ليدي :

رَاحَ الْقَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَمَا ابْتَكَّرُوا

فقرن الهَجْرَ بالابتكار . والرواحُ عندم : الذهابُ والمضي . يقال : راح القوم أي خَفُّوا ومَرُّوا أي وقت كان . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لو يعلم

والهَجِير : الحوض العظيم ؛ وأنشد القناني :

يَفْرِي الْفَرِيَّ بِالْهَجِيرِ الْوَاسِعِ

وجمعه 'هَجْرٌ' ، وعمّ به ابن الأعرابي فقال : الهَجِيرِ الحوض ، وفي التهذيب : الحوض المَبْنِيّ ؛ قالت خنساء تصف فرساً :

فمال في الشَّدِّ حَبِيئاً ، كما

مال هَجِيرُ الرَّجْلِ الْأَعْسَرِ

تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم ؛ شبهت الفرس حين مال في عدوه وجدّ في حضره بحوض ملىء فانتثلم فسال ماؤه . والهَجِيرُ : ما يبيس من الحمض . والهَجِيرُ : المتروك . وقال الجوهري : والهَجِيرُ يبيس الحمض الذي كسرتة الماشية وهَجِرَ أي ترك ؛ قال ذو الرمة :

ولم يَبْقَ بِالْحَلِصَاءِ ، بما عنت به

من الرُّطْبِ ، إلا يَبْسُها وهَجِيرُها

والهَجَارُ : حبل يُعْقَدُ في يد البعير ورجله في أحد الشَّقَيْنِ ، وربما عُقِدَ في وَظِيفِ الْيَدِ ثم حُقِبَ بالطَّرْفِ الْآخِرِ ؛ وقيل : الهَجَارُ حبل يُشَدُّ في رُسْغِ رِجْلِهِ ثم يُشَدُّ إلى حَقْوِهِ إن كان عُرْبَاناً ، وإن كان مَرْحُولاً شُدَّ إلى الحَقْبِ . وهَجَرَ بَعِيرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا وَهَجُورًا : شَدَّهُ بِالْهَجَارِ .

الجوهري : المَهْجُورُ الفحل يُشَدُّ رأسه إلى رِجْلِهِ . وقال الليث : تُشَدُّ يد الفحل إلى إحدى رجليه ، يقال فحل مَهْجُورٌ ؛ وأنشد :

كَأَنَّمَا شُدَّ هَجَارًا شَاكِلًا

الليث : والهَجَارُ مخالف الشكل 'شُدَّ' به يد الفحل إلى إحدى رجليه ؛ واستشهد بقوله :

كَأَنَّمَا شُدَّ هَجَارًا شَاكِلًا

قال الأزهري : وهذا الذي حكاه الليث في الهَجَارِ مقارب لما حكته عن العرب سماعاً وهو صحيح ، إلا أنه 'يَهْجَرُ' بِالْهَجَارِ الْفَحْلُ وغيره . وقال أبو الهيثم : قال نَصِيرٌ هَجَرَتُ الْبَكْرَ إِذَا رَبَطْتَ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حَقْوِهِ وَقَصْرُهُ لثَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْعَدْوِ ؛ قال الأزهري : والذي سمعت من العرب في الهَجَارِ أَنْ يُوْخَذَ فحل وَيَسْوَى لَهُ عُرْوَتَانِ فِي طَرْفَيْهِ وَزِرَانِ ثُمَّ تُشَدُّ إِحْدَى الْعُرْوَتَيْنِ فِي رُسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ وَتُزَرُّ ، وكذلك العُرْوَةُ الْآخَرَى فِي الْيَدِ وَتُزَرُّ ، قال : وسمعتهم يقولون : هَجَرُوا خَيْلَكُمْ . وقد هَجَرَ فلان فرسه . والمهْجُورُ : الفحل يُشَدُّ رأسه إلى رِجْلِهِ . وَعَدَدٌ مَهْجِيرٌ : كثير ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ :

هَذَاكَ إِسْحَقُ ، وَقَبِيضٌ مَهْجِيرٌ

الأزهري في الرباعي : ابن السكيت التَّمْهَجِرُ التَّكْبِيرُ مع الغنى ؛ وأنشد :

تَمْهَجَرُوا ، وَأَيْمًا تَمْهَجِرُ !

وهم بنو العبدِ اللَّثِيمِ الْعَنْصُرِ

والهاجِرِيُّ : البِنَاءُ ؛ قال لبيد :

كَعَقَرِ الْهَاجِرِيِّ ، إِذَا بَنَاهُ

بِأَشْبَاهِ حُدَيْنَ عَلَى مِثَالِ

وهَجَارُ الْقَوْسِ : وَتَرُّهَا . والهَجَارُ : الْوَتْرُ ؛ قال :

عَلَى كُلِّ . . . مِنْ رَكْوِضِهَا

هَجَارًا تَقَامِي طَائِفًا مُتَعَادِيًا

والهَجَارُ : خَاتَمٌ كَانَتْ تَتَخَذُهُ الْفُرْسُ عَرَضًا ؛ قال الأغلِبُ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارًا ،

أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارًا ،

وْفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهَجَارًا

يصفه بالحذق . ابن الأعرابي : يقال للخاتم الهجار والزينة ؛ وقول العجاج :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَبَحِيرٌ ،
وَأَبَقُ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجِيرٌ

فسره ابن الأعرابي فقال : الهجير الذي يمشي مُثْقَلًا ضعيفاً متقارب الحظون كأنه قد شد به جبار لا ينبسط بما به من الشر والبلاء ، وفي المحكم : وذلك من شدة السقي . وهجر : اسم بلد مذكر مصروف ، وفي المحكم : هجر مدينة تصرف ولا تصرف ؛ قال سيويه : سمعنا من العرب من يقول : كجالب التمر إلى هجر يا فتى ، فقله يا فتى من كلام العربي ، وإنما قال يا فتى لثلا يقف على التنوين وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى للزمه أن يقول كجالب التمر إلى هجر ، فلم يكن سيويه يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف . الجوهري : وفي المثل : كسبضع تمر إلى هجر . وفي حديث عمر : عَجِبْتُ لِتَاجِرِ هَجَرَ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ ؛ قال ابن الأثير : هجر بلد معروف بالبحرين وإنما خصها لكثرة وياها ، أي تاجرها وراكب البحر سواء في الحظر ، فأما هجر التي ينسب إليها القلال الهجرية فهي قرية من قرى المدينة ، والنسب إلى هجر هجري على القياس ، وهاجري على غير قياس ؛ قال :

وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا ،
كَسَحِّ الْهَاجِرِيِّ جَرِيمِ تَمْرِ

ومنه قيل للبناء : هاجري . والهجر والهجير : موضعان . وهاجر : قبيلة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا تَرَكْتَ شُرْبَ الرَّيْبَةِ هَاجِرٌ
وَهَكَ الْخَلَابَا ، لَمْ تَرِقْ عُيُونُهَا

وبنو هاجر : بطن من ضبة . غيره : هاجر أول

امرأة جرّت ذيلها وأول من ثَقَبَتْ أذنيها وأول من خَفِضَ ؛ قال : وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها ، فأمرها إبراهيم ، عليه السلام ، أن تبرّ قسَمَها بثقب أذنيها وخفضها ، فصارت سنة في النساء .

هدر : الهدر : ما يبطل من دم وغيره . هدر يهدر ، بالكسر ، ويهدر ، بالضم ، هدرأ وهدرأ ، بفتح الدال ، أي بطل . وهدرته وأهدرته أنا إهداراً وأهدره السلطان : أبطله وأباحه . ودماؤهم هدر بينهم أي مهتدرة^١ . وتهدر القوم : أهدروا دماءهم . وذهب دم فلان هدرأ وهدرأ ، بالتحريك ، أي باطلاً ليس فيه قود ولا عقل ولم يدرك بشأره . وفي الحديث : أن رجلاً عض يد آخر فندرسه فأهدره أي أبطله . وفي الحديث : من اطلع في دار بغير إذن فقد هدرت عينه أي إن فتقوها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية . وضربه فهدر سحره أي أسقطه ، وفي الصحاح : ضربته فهدرت رثته تهدر هدوراً أي سقطت .

والهدر والهادر : الساقط ؛ الأولى عن كراع . وبنو فلان هدررة وهدررة وهدررة : ساقطون ليسوا بشيء ؛ قال ابن سيده : والفتح أقيس لأنه جمع هادر فهو مثل كافر وكفرة ، وأما هدررة فلا يكسر عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل ، إلا أنه قد يكون من أبنية الجموع ، وأما هدررة فلا يوافق ما قاله النحويون لأن هذا بناء من الجمع لا يكون إلا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة وقضاة ، اللهم إلا أن يكون اسماً للجمع ، والذي روى هدررة ، بالضم ، إنما هو ابن الأعرابي وقد أنكر ذلك عليه . ورجل هدررة ،

^١ قوله « أي مهتدرة » عبارة الفاموس مهتدرة مبنياً للمفعول محذوف المثناة الفرعية .

مثال هَمْزَة، أي ساقط؛ قال الحُصَيْن بن بكير الرَّبِيعِي:

لَمِني إِذا حارَ الجَبانُ المَدرَةَ ،
رَكِبْتُ من قَصْدِ السَّبيلِ مَنجَرَه

والمَنجَرُ : الطريقُ المستقيم . قال : وهو بالذال هنا

أجود منه بالذال المعجمة ، وهي رواية أبي سعيد . قال

ابن سيده : وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ؛ قال

الأزهري : هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الأصمعي

بفتح الهاء ، وهُدْرَة بضم الهاء وبُدْرَة ، قال : وقال

بعضهم واحد المِدرَة هِدرٌ مثل قِرْدٍ وقِرْدَة ،

وأنشد بيت الحُصَيْن بن بكير ؛ وقال أبو صخر الهذلي :

إِذا اسْتَوَسَّنتْ واستَثْقِلَ المَدرُفُ المَدرُ

وقال الباهلي في قول العجاج :

وهَدَرَ الجَدُّ من الناسِ المَدرُ

فَهَدَرَ ههنا معناه أَهدَرَ ، أي الجَدُّ أسقط من لا خير

فيه من الناس . والمَدرُ : الذين لا خير فيهم .

وهَدَرَ البعيرُ يَهْدِرُ هَدْرًا وهَدِيرًا وهُدُورًا :

صَوْتٌ في غيرِ شِقْشِقَةٍ ، وكذلك الحمامُ يَهْدِرُ ،

والجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيرًا وتَهْدَارًا ؛ قال الأخطل

بصف خمرًا :

كُمتُ ثلاثةَ أحوالٍ بِطِيبَتِها ،

حتى إِذا صرَّحتُ من بعدِ تَهْدَارِ

وجرَّةٌ هُدُورٌ ، بغيرِ هاء ؛ قال :

دَلَفْتُ لهم بِباطِيَةِ هُدُورِ

الجوهري : هَدَرَ البعيرُ هَدِيرًا أي رَدَّدَ صوته في

حَنجَرَتِهِ . وفي الحديث : هَدَرَتْ فَاطِمَةُ ؛

المَدِيرُ : تَرَدَّدُ صوتِ البعيرِ في حَنجَرَتِهِ ، وإِبل

هَوادِرُ ، وكذلك هَدَرَ تَهْدِيرًا . وفي المثل :

كالمَهدِرِ في العُنَّةِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا للرجلِ يصيح

ويُجَلِّبُ وليس وراء ذلك شيء كالبعير الذي يجبس

في الحظيرة ويمنع من الضراب ، وهو يَهْدِرُ ؛ قال

الوليد بن عقبة يخاطب معاوية :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِيمِ المَعْنَى ،

تَهْدِرُ في دِمَشقَ فما تَرِيمُ

وجرَّة النبيذ تَهْدِرُ ، وهَدَرَ الطائر وهَدَلَ يَهْدِرُ

ويَهْدِلُ هَدِيرًا وهَدِيلًا . الأصمعي : هَدَرَ الغلام

وهَدَلَ إِذا صَوَّت . قال أبو السَّمِيدَعِ : هَدَرَ الغلام

إِذا أراغَ الكلامَ وهو صغير . وجَوَفٌ أَهدَرُ أَي

منتفخ . وهَدَرَ العَرَفَجُ أَي عَظُمَ نباتُه . والمادِرُ :

اللبنُ الذي خَثَرَ أعلاه ورقٌ أسفله ، وذلك بعد

الحزور . وهَدَرَ العُشْبُ هَدِيرًا : كَثُرَ وتَمَّ .

وقال أبو حنيفة : المادِرُ من العشب الكثير ، وقيل :

هو الذي لا شيء أطول منه ، وقد هَدَرَ يَهْدِرُ

هُدُورًا . وأرض هادِرَة : كثيرة العشب متناهية .

ابن شميل : يقال للبقلِ قد هَدَرَ إِذا بلغ إناه في الطول

والعِظَمِ ، وكذلك قد هَدَرَتِ الأَرْضُ هَدِيرًا إِذا

انتهى بقلها طولاً .

والمَهدَّارُ : موضع أو واد ، وفي حديث مُسَيْلِمَةَ ذكر

المَهدَّارِ ، هو بفتح الهاء وتشديد الدال ، ناحية باليامة

كان بها مولد مسيلمة . وقوله في الحديث : لا تزوجن

هَيدَرَةَ أَي عجوزاً أدبرت شهورها وحرارَتُها ،

وقيل : هو بالذال المعجمة من المَدرُ ، وهو الكلام

الكثير ، والياء زائدة . وأبو المَهدَّارِ : اسم شاعر ؛

عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَمْتَحِقُ الشَّيخُ أبو المَهدَّارِ ،

مِثْلَ امْتِحاقي قَمَرِ السَّرارِ

الجوهري : هَدَرَ الشرابُ يَهْدِرُ هَدْرًا وتَهْدَارًا

أَي غلى .

هدكو : رجل هداكرو : مُنعم . وامرأة هيدكرو
وهيدكورة وهيدكورة : كثيرة اللحم . ابن
شيل : الهيدكورة الشابة من النساء الضخمة الحسنة
الدل في الشباب ؛ وأنشد :

بَهْكَنَّةٌ هَيْفَاءُ هَيْدَكُورُ

قال أبو علي : سألت محمد بن الحسن عن الهيدكورة
فقال : لا أعرفه ، قال : وأظنه من تحريف النقلة ؛
ألا ترى إلى بيت طرفة :

فَهْيَ بَدَاءُ ، إِذَا مَا أَقْبَلْتِ ،

فَخَمَّةُ الْجِسْمِ رِدَاحٌ هَيْدَكُورُ

فكان الواو حذفت من هيدكورة ضرورة .
والهيدكورة : اللبن الخائر ؛ قال :

قَلْنُ لَهُ : اسْقِ عَمَّكَ التَّمِيرَا

وَلَبْنَا ، يَا عَمْرُو ، هَيْدَكُورَا

النضر : الهدكرو أخثر اللبن ولم يحنض جيداً .
وهيدكورة : لقب رجل من العرب .

هدر : الهدر : الكلام الذي لا يُعْبَأُ به . هدر
كلامه هدرأ : كثر في الخطأ والباطل . والهدر :
الكثير الرديء ، وقيل : هو سَقَطُ الكلام . هدر
الرجل في منطقه يهدر ويهدر هدرأ ، بالسكون ،
وتهدرأ وهو بناء يدل على الكثير ، والامم الهدر ،
بالتحريك ، وهو الهديان ، والرجل هدر ، بكسر
الذال ؛ قال سيويه : هذا باب ما يكثر فيه المصدر
من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما
أنك قلت في فعلت فعلت ، ثم ذكر المصادر التي
جاءت على التفعال كالتهدار ونحوها ، قال : وليس
شيء من هذا مصدر فعلت ، ولكن لما أردت
التكسير بنيت المصدر على هذا ، كما بنيت فعلت
على فعلت . وأهدر الرجل في كلامه : أكثر .

ورجل هدریان إذا كان غث الكلام كثيره .
الجوهري : رجل هدریان خفيف الكلام والخدمة ؛
قال عبد العزيز بن زرارَةَ الكلابي يصف كرمه
وكثرة خدمه ، فضيوفه يأكلون من الجزور التي
نحرها لهم على أي نوع يشتهون مما يصنع لهم من
مشوي ومطبوخ وغير ذلك من غير أن يتوالوا
ذلك بأنفسهم لكثرة خدمهم والمساكين إلى ذلك :

إِذَا مَا اسْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءً ، سَعَى لَهُمْ

بِهِ هَدْرِيَانٌ لِلْكَرَامِ تَخْدُومُ

قوله منها أي من الجزور . وحكى ابن الأعرابي : من
أكثر أهدر أي جاء بالهدر ولم يقل أهجر . ورجل
هدر وهدر وهذرة وهذرة ؛ قال طربح :

وَاتْرُكْ مُعَانِدَةَ اللَّجُوجِ ، وَلَا تَكُنْ

بَيْنَ النَّدِيِّ هَذْرَةَ تِيَاهَا

وهذار وهذار وهذار وهذار وهذار ؛
قال الشاعر :

إِنِّي أَذْرِي حَسِيَّ أَنْ يُشْتَمَا

بِهَذْرِ هَذَارٍ يَمْجُ الْبَلْعَمَا

والأنثى هذرة ومهذار ، والجمع المهاذير . قال
ابن سيده : ولا يجمع مهذار بالواو والنون لأن
مؤنثه لا يدخله الهاء . الأزهري : يقال رجل هذرة
بذرة ، ومنطق هدریان ؛ أنشد ثعلب :

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَدْرِيَانٌ طَسَى بِهِ

سَفَاءً ، وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ

وفي الحديث : لا تتزوجن هذرة ؛ هي الكثيرة
الهدر من الكلام ، والميم زائدة . وفي حديث أم
معبدة : لا تزرن ولا هذرن أي لا قلن ولا كثير .

قوله : والميم زائدة ؛ هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير .
ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المروي .

ابن الأثير : وفي حديث سلمان ، رضي الله عنه :
 مَلْغَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْدَرَةٌ لآخِرِهِ ، قال : هكذا
 جاء في رواية وهو من الهذر السكون ، قال :
 والرواية بالنون . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله
 عنه : ما شَبِعَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 من الكِسْرِ اليابسة حتى فارق الدنيا ، وقد أصبحت
 تَهْدِرُونَ الدنيا أي تتوسعون فيها ؛ قال الخطابي :
 يريد تَبْدِيرَ المال وتفريقه في كل وَجْهٍ ، قال :
 ويروى وتَهْدُونَ ، وهو أشبه بالصواب ، يعني
 تقتطعونها إلى أنفسكم وتجمعونها أو تُسْرِعُونَ إنفاقها .
 هذخر : الأزهري : أهملت الهاء مع الحاء في الرباعي
 فلم أجد فيه شيئاً غير حرف واحد وهو التَهْدَخْرُ ؛
 أنشد بعض اللغويين :

لكل مَوْلَى طَبْلَسَانٌ أَخْضَرُ ،
 وكامخٌ وكَعَكٌ مُدَوَّرُ ،
 وطفلةٌ في بَيْتِهِ تَهْدَخْرُ
 أي تَبَخَّرُ ، ويقال : تقوم له بأمر بيته .

هور : هَرَّ الشَّيْءُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ هَرًّا وَهَرِيرًا : كَرِهَهُ ؛
 قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة :
 وَمَنْ هَرَّ أَطْرَافَ الْقَنَا خَشِيَةَ الرَّدَى ،
 فليسَ لِمَجْدٍ صَالِحٍ بِكَسُوبٍ
 وَهَرَرْتُهُ أَي كَرِهْتُهُ أَهْرُهُ وَأَهْرُهُ ، بالضم
 والكسر . وقال ابن الأعرابي : أجد في وَجْهِهِ
 هِرَّةٌ وَهَرِيرَةٌ أَي كراهية . الجوهرية : والهَرُّ
 الاسم من قولك هَرَرْتُهُ هَرًّا أَي كرهته . وهَرُّ
 فلان الكأس والحرب هَرِيرًا أَي كرهها ؛ قال
 عنزة :

حَلَفْنَا لَهُمْ ، وَالْحَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا ؛
 نَزَايِلِكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا

الرَّذْيَانُ : ضَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْتَجِمَ
 الْفَرَسُ الْأَرْضَ رَجْمًا بِجَوَافِرِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ .
 وقوله نزايلكم هو جواب القسم أي لا نزايلكم ، فحذف
 لا على حد قولهم تالله أبرحُ قاعدًا أي لا أبرح ،
 ونزايلكم : نَبَارِحُكُمْ ، يقال : ما زابلتك أي ما
 بارحتك . والعوالي : جمع عالية الرمح ، وهي ما دون
 السنان بقدر ذراع . وفلان هَرَّةُ الناس إذا كرهوا
 ناحيته ؛ قال الأعشى :

أَرَى النَّاسَ هَرُّونِي وَشَهْرَ مَدْحَلِي ،
 فَمِ كُلِّ نَمَشِي أَرُودُ النَّاسَ عَقْرَبَا

وهَرُّ الكلبُ إليه يَهْرُ هَرِيرًا وَهَرَّةً ، وَهَرِيرُ
 الكلبِ : صوته وهو دون الثَّبَاحِ من قلة صبره على
 البرد ؛ قال القَطَامِيُّ يصف شدة البرد :

أَرَى الْحَقَّ لَا يَغِيَا عَلَيَّ سَيْلُهُ ،
 إِذَا ضَافَنِي لَيْلًا مَعَ الْقُرِّ ضَائِفُ
 إِذَا كَبَّدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ ،
 عَلَى حِينِ هَرِّ الْكَلْبِ ، وَالثَّلْجِ خَاشِفُ

ضائف : من الضيف . وكَبَّدَ النجمُ السماءَ : يريد
 بالنجم الثريا ، وكَبَّدَ : صار في وسط السماء عند شدة
 البرد . وخاشف : تسع له خشفة عند المشي وذلك
 من شدة البرد . ابن سيده : وبالهَرِيرِ شَبَّهُ نَظْرُ
 بعض الكفاة إلى بعض في الحرب . وفي الحديث :
 أنه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل :
 يا رسول الله أرأيتك النجدة التي تكون في الرجل ؟
 فقال : لبت لها بئعدل ، إن الكلب يهر من وراء
 أهله ؛ معناه أن الشجاعة غريزة في الإنسان فهو
 يلتقى الحروب ويقاقل طبعاً وحمية لا حيلة ،
 فضرِبَ الكلب مثلاً إذ كان من طبعه أن يهر دون
 أهله ويذُوب عنهم ، يريد أن الجهاد والشجاعة لبا

لأبي ترابٍ من غير سماع . وهرت القوس 'هريراً' :
صوتت ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

مُطِلٌ بِمُنْحَاةٍ لَهَا فِي شِمَالِهِ
هَرِيرٌ ، إِذَا مَا حَرَكَتَهُ أَنَامِلُهُ

والهر : السُّنُورُ ، والجمع هِرْرَةٌ مثل قِرْدٍ
وقِرْدَةٍ ، والأنثى هِرَّةٌ بالهاء ، وجمعها هِرْرٌ مثل
قِرْبَةٍ وقِرْبٍ . وفي الحديث : أنه نهى عن أكل
الهرِّ وثَمَنِهِ ؛ قال ابن الأثير : وإنما نهى عنه لأنه
كالوحشي الذي لا يصح تسليمه وأنه يَنْتَابُ الدُّورَ
ولا يقيم في مكان واحد ، فإن حبس أو ربط لم ينتفع
به ولثلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم ، وقيل :
إنما نهى عن الوحشي منه دون الإنسي . وهرت : اسم
امرأة ، من ذلك ؛ قال الشاعر :

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقَتِكَ هِرٌّ ؟

وهرَّ الشَّبْرُقُ والبُهْمَى والشَّوْكُ هَرّاً : اشتدَّ
يُبْسُهُ وتَنَفَّسَ فصار كأظفار الهرِّ وأنيابه ؛ قال :

رَعَيْنَ الشَّبْرُقَ الرَّيَّانَ حَتَّى
إِذَا مَا هَرَّ ، وَامْتَنَعَ الْمَذَاقُ

وقولهم في المثل : ما يعرف هِرّاً من يَرِّ ؛ قيل :
معناه ما يعرف من يهرُّه أي يكرهه من يبرُّه وهو
أحسن ما قيل فيه . وقال الفزاري : البيرُّ اللطيف ،
والهرُّ العقوق ، وهو من الهرير ؛ ابن الأعرابي : البيرُّ
الإكرام والهرُّ الخُصُومَةُ ، وقيل : الهرُّ ههنا
السُّنُورُ والبيرُّ الفأر . وقال ابن الأعرابي : لا يعرف
هاراً من باراً لو كَتَبَتْ له ، وقيل : أرادوا هِرَّهْرٌ ،
وهو سوقُ الغنم ، وبيربيرٌ وهو دعاؤها ؛ وقيل :
الهرُّ دعاؤها والبيرُّ سوقُها . وقال أبو عبيد : ما
يعرف الهرُّهْرَةَ من البيرُّهْرَةَ ؛ الهرُّهْرَةَ : صوت

بمثل القراءة والصدقة . يقال : هَرَّ الكلبُ يهرُّ
هَريراً ، فهو هارٌ وهرَّارٌ إذا نَبَحَ وكَشَرَ عن
أنيابه ، وقيل : هو صوته دون نباحه . وفي حديث
شَرِيحٍ : لا أعْقِلُ الكلبَ الهَرَّارَ أي إذا قتل الرجلُ
كلبَ آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نَبَّاحاً لأنه
يؤذي بِنَبَاحِهِ . وفي حديث أبي الأسود : المرأة
التي 'نهارٌ زوجها أي تهرُّ في وجهه كما يهرُّ الكلب .
وفي حديث خزيمية : وعاد لها المَطِيُّ هاراً أي يهرُّ
بعضها في وجه بعض من الجهد . وقد يطلق الهرير على
صوت غير الكلب ، ومنه الحديث : إني سمعت هَريراً
كَهَرِيرِ الرَّحَى أي صوت دورانها . ابن سيده :
وكلب هَرَّارٌ كثير الهرير ، وكذلك الذئب إذا
كَشَرَ أنيابه وقد أهرَّه ما أحسَّ به . قال سيبويه :
وفي المثل : شَرَّ أهرَّ ذانابٍ ، وحسنُ الابتداء
بالنكرة لأنه في معنى ما أهرَّ ذانابٍ إلا شَرُّ ، أعني
أنَّ الكلام عائد إلى معنى النفي وإنما كان المعنى هذا
لأن الخبرية عليه أقوى ، ألا ترى أنك لو قلت : أهرَّ
ذانابٍ شَرُّ ، لكنت على طرف من الإخبار غير
مؤكد ؟ فإذا قلت : ما أهرَّ ذانابٍ إلا شَرُّ ، كان
أو كَدَّ ، ألا ترى أن قولك ما قام إلا زيد أو كَدَّ
من قولك قام زيد ؟ قال : وإنما احتجج في هذا الموضع
إلى التوكيد من حيث كان أمراً مُهِمّاً ، وذلك أن
قائل هذا القول سمع هَريراً كلب فأضاف منه وأشقق
لاستماعه أن يكون لطارقٍ شَرِّ ، فقال : شَرُّ أهرَّ
ذانابٍ أي ما أهرَّ ذانابٍ إلا شَرُّ تعظيماً للحال عند
نفسه وعند مُسْتَمِعِهِ ، وليس هذا في نفسه كأن بطرقه
ضيف أو مسترشد ، فلما غناه وأمه أكد الإخبار عنه
وأخرجه مخرج الإغلاظ به . وهاره أي هَرَّ في وجهه .
وهرَّهْرَّتُ الشيء : لغة في مَرَمَرَّتُهُ إذا حَرَكَتَهُ ؛
قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقَابِ

الضأن، والبربرة: صوت المعزى . وقال بونس :
الهر سوق الغنم ، والبير دعاء الغنم . وقال ابن
الأعرابي : الهر دعاء الغنم إلى العلف ، والبير دعاؤها
إلى الماء . وهر هرت بالغنم إذا دعوتها .

والهرار : داء يأخذ الإبل مثل الورم بين الجلد
واللحم ؛ قال غيلان بن حريث :

فإلاً يكن فيها هراً ، فإنتي
بسيل يمانها إلى الحول خائف

أي خائف سلاً ، والباء زائدة ؛ تقول منه : هرت
الإبل نهر هراً . وبعير مهرور أصابه الهرار ،
وناقة مهرورة ؛ قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله
القسري :

ولا يصادفن إلا آجناً كدرآ ،
ولا يهر به منهن مبتقل

قوله به أي بالماء يعني أنه مريء ليس بالوبسيء ، وذكر
الإبل وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا
مثل يضربه يخبر أن المدوح هنيء العطية ، وقيل :
هو داء يأخذها فتسلح عنه ، وقيل : الهرار سلح
الإبل من أي داء كان . الكسائي والأموي : من
أدواء الإبل الهرار ، وهو استطلاق بطونها ، وقد هرت
هراً وهراراً ، وهر سلح وأر : استطلق
حتى مات . وهره هو وأره : أطلقه من بطنه ،
الهزة في كل ذلك بدل من الماء . ابن الأعرابي : هر
سلحه وهك به إذا رمى به . وبه هرار إذا
استطلق بطنه حتى يموت .

والهراران : نجمان ؛ قال ابن سيده : الهراران
النسر الواقع وقلب العقرب ؛ قال شبيل بن
عزرة الضبي :

وساق الفجر هرايه ، حتى
بدا ضوءها غير احتمال

وقد يفرد في الشعر ؛ قال أبو النجم يصف امرأة :

وسنى سخون مطلع المرار

والهر : ضرب من زجر الإبل . وهر : بلد
وموضع ؛ قال :

قوالله لا أنسى بلاء لقيته
بصحراء هري ، ما عددت الليالي

ورأس هري : موضع في ساحل فارس يربط فيه .
والهر والهروهور والهراهار والهراهير : الكثير من
الماء واللبن وهو الذي إذا جرى سمعت له هرهري ،
وهو حكاية جريه . الأزهري : والهروهور الكثير من
الماء واللبن إذا حلبته سمعت له هرهرة ؛ وقال :

سلم ترى الدالي منه أزورا ،
إذا يعب في السري هرهرا

وسمعت له هرهرة أي صوتاً عند الحلب . والهروهور
والهروهور : ما تناثر من حب العنقود ، زاد
الأزهري : في أصل الكرم . قال أعرابي : مروت
على جفنة وقد تحركت سرؤها بقطوفها فسقطت
أهرارها فأكلت هرهورة فما وقعت ولا طارت ؛
قال الأصمعي : الجفنة الكرمة ، والشروع قضبان
الكرم ، واحدها سرغ ، رواه بالغين ، والقطوف
العناقيد ، قال : ويقال لما لا ينفع ما وقع ولا طار .
وهر هير إذا أكل المرور ، وهو ما ينساق من
الكرم ، وهر هير إذا تعدى . ابن الكيت :
يقال للناقة الهرمة هرهري ، وقال النضر : الهرهري
الناقة التي تليظ رحيها الماء من الكبر فلا تلتح ؛
والجمع الهراهير ؛ وقال غيره : هي الهرشفة
والهرديثة أيضاً . ومن أساء الحيات : القزاز
والهريهري . ابن الأعرابي : هر هير إذا ساء خلقه .

والمره هور : ضرب من السفن . ويقال للكانوثيين :
 هما المراران وهما شيبان وملحان . وهره هره
 بالغم : دعاها إلى الماء فقال لها : هره هره . وقال
 يعقوب : هره هره بالضأن خصها دون المعز .
 والمره هره : حكاية أصوات الهند في الحرب . غيره :
 والمره هره والغره هره يحكى به بعض أصوات الهند
 والسند عند الحرب . وهره هره : دعا الإبل إلى الماء .
 وهره هره الأسد : ترديد زبيره ، وهي التي تسمى
 الغره هره . والمره هره : الضحك في الباطل . ورجل
 هره هره : ضحك في الباطل . الأزهرى في ترجمة
 عقر : التهره هره صوت الريح ، تهره هره
 وهره هره واحد ؛ قال وأنشد المورج :

وصرت مملوكاً بقاع قرقر ،
 يجري عليك المور بالتهره هره
 يا لك من قنبرة وقنبر !
 كنت على الأيام في تعقر

أي في صبر وجلادة ، والله أعلم .

هور : الهزر والبزر : شدة الضرب بالحشب ، هزره
 هزراً كما يقال هطرة وهبجه .

ابن سيده : هزره هزره هزراً بالعصا ضربه بها
 على جنبه وظهره ضرباً شديداً . الجوهري : هزره
 بالعصا هزرات أي ضربه . وفي حديث وفد عبد
 القيس : إذا شرب قام إلى ابن عمه فهزر ساقه ؛
 الهزر : الضرب الشديد بالحشب وغيره ، وهو
 مهزور وهزير . والهزر : الغمز الشديد ، هزره
 هزره هزراً فيها . ورجل مهزر ، بكسر الميم ، وذو
 هزرات وذو كسرات : يُغبن في كل شيء ؛ قال :

إلا تدع هزرات لست تاركها ،
 تخلص ثيابك ، لا ضأن ولا إبل

يقول : لا يبقى له ضأن ولا إبل . الفراء : في فلان
 هزرات وكسرات ودغوات ودغيات ، كله
 الكسل . والهزيرة : تصغير الهزرة ، وهي الكسل
 التام . والهزر في البيع : التثخم فيه والإغلاء .
 وقد هزرت له في بيعه هزراً أي أغليت له .
 والمازر : المشتري المتثخم في البيع . ورجل هزر :
 مغبون أحق يطعم به . والهزرة والهزرة : الأرض
 الرقيقة .

والهزر : قبيلة من اليمن يُبئثوا فقتلوا . والهزر :
 موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

لقال الأبعاد والشامثو
 ن : كانوا كليله أهل الهزر

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع . وقال بعضهم :
 الهزر نمود حيث أهلكوا فيقال : كما باد أهل الهزر ؛
 وقال الأصمعي : هي وقعة كانت لهم منكراً .
 ومهزور : واد بالحجاز . وفي الحديث : أنه قضى
 في سيل مهزور أن يُحبس حتى يبلغ الماء الكعبين .
 قال ابن الأثير : مهزور وادي بني قريظة بالحجاز ،
 قال : فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة
 تصدق به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على
 المسلمين . وهيزر : اسم . والهزور : الضعيف ، زعموا .

هزير : الهزير : من أسماء الأمد . والهزير
 والهزيران : الحديد السيء الخلق . وقال ابن
 السكيت : رجل هزير وهزيران أي حديد
 وثاب . ابن الأعرابي : ناقة هزيرة صلبة ؛
 وأنشد :

هزيرة ذات نسيب أصهباً

هزمو : الهزمو : الحركة الشديدة . وهزمو :
 عثف به .

هسر : ابن الأعرابي قال : الهسيرة تصغير الهسرة ،
وهم قرابات الرجل من طرفيه أعمامه وأخواله .

هشر : الهشتر : خيفة الشيء ورقته . ورجل هيشتر :
رخو ضعيف طويل . والهيشتر والهيشور : شجر ،
وقيل : نبات رخو فيه طول على رأسه برعومة
كأنه عنق الرأل ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعام :

كَانَ أَعْنَاقَهَا كَرَاتٍ سَائِفَةً
طَارَتْ لِفَائِفِهِ ، أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبٌ

أي مسلوب الورق ؛ وقال الراجز :

بَاتَتْ تَعَشَى الْحَمِضَ بِالْقَصِيمِ ،
لِبَابَةِ مِنْ هَمِيقٍ هَيْشُورًا

وفي رواية : هيشوم ، وقيل : الهيشور شجر ينبت
في الرمل بطول ويستوي وله كماءة ، البزر في رأسه .
والسائفة : ما استرق من الرمل . غيره : الهيشتر
كنكر البر ينبت في الرمال . ابن الأعرابي :
الهشيرة تصغير الهشيرة ، وهي البطر . وفي النوادر :
شجرة هشور وهشيرة وهشور وهشيرة إذا كان
ورقها يسقط سريعاً . وقال أبو حنيفة : من العشب
الهيشتر وله ورقة شاكة فيها شوك ضخم وهو
يسمق ، وزهرته صفراء وتطول ، له قصب من وسطه
حتى تكون أطول من الرجل ، واحده هيشيرة .
والمهشار من الإبل : التي تضبع قبلها وتلقح
في أول ضربته ولا ثمارين . والمهشور من الإبل :
المحترق الرثة .

١ قوله « لبابة » بموحدة فمشاة نحتية بينهما ألف ، كذا بالأصل ولحقة
من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوبها . وفي نسخ من
الصحاح والقاموس : لبابة بموحدين .

٢ قوله « التي تضبع قبلها » أي تشبه الفحل قبل الإبل . ووقع في القاموس :
التي تضبع أي من الوضع قبلها أي بضمين ، وخطأ شارحه
وصوب ما في اللسان .

هصر : الهصر : الكسر . هصر الشيء يهصره
هصراً : جبده وأماله واهتصره . أبو عبيدة :
هصرت الشيء ووقصته إذا كسرتة . والهصر :
عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وكسره من
غير يبتونة ، وقيل : هو عطفك أي شيء كان ؛
هصره يهصره هصراً فانهصر واهتصره فاهتصر .
الجوهري : هصرت الغصن وبالغصن إذا أخذت
برأسه فأملته إليك . وفي الحديث : كان إذا ركع
هصر ظهره أي ثناه إلى الأرض . وأصل الهصر :
أن تأخذ برأس عود فتنيه إليك وتعطفه . وفي
الحديث : لما بنى مسجد قبا رفع حجراً ثقيلاً فهصره
إلى بطنه أي أضافه وأماله . وقال أبو حنيفة :
الانحصار والاهتصار سقوط الغصن على الأرض
وأصله في الشجرة ؛ واستعاره أبو ذؤيب في العرض
فقال :

وَيْلٌ أُمَّ قَتْلِي ، فَوَيْتُقِ الْقَاعِ مِنْ عَشْرِي ،
مِنْ آلِ عَجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِيرًا

التهديب : اهتصرت النخلة إذا دلت عذوقها
وسويتها ؛ وقال لبيد :

جَعَلْتُ قِصَارٌ وَعَيْدَانٌ يَنْوُءُ بِهِ ،

مِنْ الْكَوَاغِيرِ ، مَهْضُومٌ وَمَهْتَصِرٌ

ويروى : مكثوم أي مقطى . وفي الحديث :
أنه كان مع أبي طالب فنزل تحت شجرة فتهصرت
أغصان الشجرة أي تهدلت عليه .

والمهصر : الأسد . والمصار : الأسد . وأسد
هصور وهصار وهيصر وهيصار ومهصار
وهصرة وهصر ومهتصر : يكسر ويهليل ؛
من ذلك ؛ أنشد ثعلب :

وَخَيْلٌ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِخَيْلٍ ،

عَلَيْهَا الْأَسَدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصَارًا

وفي حديث ابن أنيس : كأنه الرثبال' المصور' أي الأسد الشديد الذي يفترس' ويكسر' ، ويجمع على هواسير' ؛ وفي حديث عمرو بن مرة : ودارت' رحاها بالثيوت' الهواسير

وفي حديث سطيح :

فرمبا ... أضحووا بمنزلة
تهاب' صوتهم' الأسد' الهواسير'

جمع مهصار' ، وهو مفعال منه .

والمصر' : شدة الغمز' ، ورجل هصر' وهصر' . وهصر' قرنته يهصره هصرأ : غزه . والمصر' : أن تأخذ برأس شيء ثم تكسره إليك من غير بينونة ؛ وأنشد لامرئ القيس :

ولما تنازعنا الحديث' وأسمنت' ،

هصرت' بغضن' ذي شماريخ' ميال

قوله : تنازعنا الحديث' أي حدثتني وحدتتها . وأسمنت' : انقادت وتسهلت' بعد صعوبتها . وهصرت' : جذبت ؛ وأراد بالعضن جنبها وقدأها في تثنيه ولينه كثنى الفصن ، وشبه شعرها بشماريخ النخل في كثرتة والتفافه .

والمهاسري' : ضرب' من البرود ، وفي التهذيب : من برود اليمن .

والمهصرة' والمهصرة' : خرزة يؤخذ' بها الرجال . وهاسير' وهصار' ومهاسير' : أسماء .

هطو : هطرت' الكلب' هطرت' هطراً : قتله بالخشب .

قال الليث : هطرت' هطرت' هطراً كما يبيع' الكلب' بالخشبة . ابن الأعرابي : الهطرتة' تذلل' الفقير للغني إذا سأله .

كذا يابض بالاصل .

هعو : الهيعرة' من النساء : التي لا تستقر من غير عفة كالعيهرة' ، والفعل كالفعل . وقال الليث : هيعرت' المرأة' وتهيعرت' إذا كانت لا تستقر في مكان . قال أبو منصور : كأنه عنده مقلوب من العيهرة' لأنه جعل معناهما واحداً .

وترجم الأزهري بعد هذه ترجمة أخرى وأعاد هذه الترجمة وقال : قال بعضهم الهيعرون' الداهية . ويقال للعجوز المسنة : هيعرون' ، سميت بالداهية . قال : ولا أحق' الهيعرون' ولا أثبتة' ولا أدري ما صحته .

هقو : الهقور' : الطويل الضخم' الأحق' . ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم : هرطال' وهردبة' وهقور' وقنور' ؛ وأنشد أبو عمرو لجناد الحبيري :

ليس يجلباب' ولا هقور' ،

لكنه البهتر' وابن' البهتر' ،

عض' لثيم' المنتمى والعنصر'

الجلحاب : الكثير الهم . والبهتر' : القصير ، لغة في البهتر' . والعض' : العسر' . يقال : غلق' عض' إذا كان لا يكاد يفتح . والمقيرة' : تصغير المقرة' ، وهو وجع من أوجاع الغنم .

هكو : الهكر' : العجب' ، وقيل : الهكر' أشد' العجب' .

هكير' هكير' هكيراً وهكيراً ، فهو هكير' : أشد' عجبته ، مثال عشق' يعشق' عشقاً وعشقاً ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أزهير' ، وينحك' للشباب' المدبير' !

والشيب' يغشى' الرأس' غير' المقصر'

فقد' الشباب' أبوك' إلا ذكرته ،

فاعجب' لذلك' ريب' دهر' ، واهكر' !

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخطب نفسه فقال :
اعجب لذلك واهكر أي تعجب أشد العجب .
والهكير : المتعجب .

وفي حديث عمر والعجوز : أقبلت من هكران
وكوكب ؛ هما جبلان معروفان ببلاد العرب .
وفيه مَهْكَرَةٌ أي عَجَبٌ .

والهكرُ والهكيرُ : الناعسُ . وقد هكِرْتُ أي
نَعِيتُ . وهكِرَ الرجلُ هَكَراً : سَكِرَ من
النوم ، وقيل : اشتد نومه ، وقيل : هو أن يعتريه
نُعاسٌ فتسترخي عظامه ومفاصله . ونَهَكَرَ :
تَحَيَّرَ . وهَكَرُ وهَكِرُ : موضع ؛ قال امرؤ
القيس :

لَدَى جُودِ رَيْنِ أَوْ كَبَعُضِ دُمَى هَكِرِ

وقد يجوز أن يكون أراد دُمَى هَكَرٍ فنقل الحركة
للووقف كما حكاه سيبويه من قولهم : هذا البكرُ ومن
البكرُ . قال الأزهري : هَكَرُ موضع أو دَيْرٌ ،
قال : أراه روميًا ، وأنشد بيت امرئ القيس .

همر : الهمرُ : الصبُّ . غيره : الهمرُ صبُّ الدمع
والماء والمطر .

همرُ الماءِ والدمعُ يَهْمِرُ همراً : صبُّ ؛ قال
ساعدة بن جؤية :

وجاء تخليلاً إليها ، كلاهما

يفيضُ دموعاً ، لا يريثُ همورُها

وانهمرَ كهمر ، فهو هامرٌ ومنهمرٌ : سال .
وهمرُ الماءِ والدمعُ وغيره يَهْمِرُ همراً : صبُّه .
والهمرةُ : الدفعةُ من المطر . والهمارُ : السحابُ
السيالُ ؛ قال :

أناختُ بهمارِ الغمامِ مُصرِحِ ،

يجودُ بطلوقِ من الماءِ أصحماً

١ قوله « الهمر الصب » بابه ضرب ونصر كما في القاموس .

وهمرَ الكلامَ يَهْمِرُ همراً : أكثر فيه . ورجل
مهمارٌ : كثير الكلام . والهمرُ : شدة العذو .
وهمرَ الفرسُ الأرضَ يَهْمِرُها همراً واهتمرها :
وهو شدة ضربه إياها بجوافره ؛ وأنشد :

عزّازة وبنهمرين ما انهمر

وهمرَ ما في الضرعِ أي حلبه كله . وهمرَ له من
ماله أي أعطاه . ورجل همارٌ ومهمارٌ ومهمرٌ
أي مهمدارٌ ينهمرُ بالكلام ؛ وقال يمدح رجلاً
بالخطابة :

تربغُ إليه هوادي الكلام ،

إذا خطلَ النثرُ المهمرُ

الأزهري : الهمارُ النمامُ . قال الأزهري : صوابه
الهمّاز ، بالزاي ، فأما الهمارُ فالمكثارُ . والمهمارُ :
الذي يَهْمِرُ عليك الكلامَ همراً أي يكثر . واهتمرَ
الفرسُ إذا جرى .

والهمرَى : الصخابةُ من النساء . والهمرةُ :
الدُمْدَمَةُ ، وقيل : الدُمْدَمَةُ بغضب . وهمرَ
الفرسُ الناقةَ يَهْمِرُها همراً : جهدها ، وحكى
بعضهم همزها ، وليس بصحيح .

والهميرُ واليهْمُورُ : من أسماء الرمال ؛ قال الشاعر :

من الرمالِ هميرُ يهْمُورُ

وقال الشاعر :

يهايرُ السيلَ ويولي الأخشبا

والهمرةُ : خرزةُ الحُبِّ يُستعطف بها الرجالُ ؛
يقال : يا همرةُ اهميري ، ويا غمرةُ اغمري ،
إن أقبل فسرّيه ، وإن أدبر فضرّيه . ورجل هميرٌ :
غليظ سبين . وبنو همرة : بطن . وبنو هميرٌ :
بطن منهم .

هنورة وهنيرة ، وقيل في قوله فيها هناير مك ،
وقيل : أراد أنايير جمع أنبار ، قلبت الهزة هاء ، وهي
كثبان مشرفة ، أخذ من انتبار الشيء وهو
ارتفاعه ، والأنبار من الطعام مأخوذ منه .

هنزمر : الهنزمر والهنزمن والهيزمن ، كلها : عيد
من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجمية ؛ قال
الأعشى :

إذا كان هنزمن ورحت نخشما

هور : هارَه بالأمر هوراً : أزنته . وهرت الرجل
بما ليس عنده من خير إذا أزنتته ، أهوره هوراً ؛
قال أبو سعيد : لا يقال ذلك في غير الخبر . وهاره
بكذا أي ظنه به ؛ قال أبو مالك بن نويرة يصف
فرسه :

رأى أنني لا بالكثير أهوره ،

ولا هو عني في المواساة ظاهر

أهوره أي أظن القليل يكفيه . يقال : هو هار
بكذا أي يظن بكذا ؛ وقال آخر يصف إبلاً :

قد علمت جلثها وخورها

أني ، يشرب السوء ، لا أهورها

أي لا أظن أن القليل يكفيها ولكن لها الكثير .
ويقال : هرت الرجل هوراً إذا غششته . وهرت
بالشيء : انتهته به ، والاسم الهورة . وهار
الشيء : حزره . وقيل للفزاري : ما القطعة من
الليل ؟ فقال : حزيمة يهورها أي قطعة يحزرها .
وهرتة : حملته على الشيء وأردته به . وضرته
فهاره وهوره إذا صرعه . وهار البناء هوراً :
هدمه . وهار البناء والجرف يهور هوراً وهوراً ،
فهو هائر وهار ، على القلب .

هنر : الهنرة : وقبة الأذن المليحة ، لم يحكها غير
صاحب العين . وقال الأزهري : يقال هنرت
الثوب بمعنى أترته أهيره وهو أن تعلته ؛ قاله
الليثاني .

هنبر : الهنيرة : الأتان ، وهي أم الهنير . وأم
الهنير : الضبع في لغة بني فزارة ؛ قال الشاعر
القتال الكلبي واسه عبيد بن المضرّجي :

يا قاتل الله صياناً ، تجيء بهم

أم الهنير من زندي لها واري

من كل أعلم مشقوق وتيرته ،

لم يوف خمسة أشبار بشبار

ويروى : يا قبح الله ضبعاناً . وفي شعره : من زند
لها حاري ، والحاري : الناقص ، والواري : السمين ،
والأعلم : المشقوق الشفة العليا ، والوتيرة : إطار الشفة .
وأبو الهنير : الضبعان ؛ وقول الشاعر :

ملقين لا يرمون أم الهنير

الأصمي : هي الضبع ؛ وغيره : هي الحمارة
الأهلية . الأصمي : الهنير ، مثل الحنصر ، ولد
الضبع ، والهنير الجحش ، ومنه قيل للأتان أم
الهنير . ابن سيده : هو الهنير ، والهنير الثور
والفرس ، وهو أيضاً الأديم الرديء ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

يا فتى ما قتلتم غير دعبو

بي ، ولا من قواراة الهنير

قال : الهنير هنا الأديم . وفي حديث كعب في صفة
الجنة فقال : فيها هناير مك يبعث الله تعالى عليها
ريحاً تسمى المثيرة ، فتثير ذلك المك على وجوههم .
وقالوا : هناير والثهاير رمال مشرفة ، واحدها

وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ ؛ الأخيرة على المعاقبة ، وقد يكون تَفَيَّعَلَ ، كَلَّهُ : تَهَدَّمَ ، وقيل : انصدع من خلفه وهو ثابت بَعْدُ في مكانه ، فإذا سقط فقد انشأ وتَهَوَّرَ . وفي حديث ابن الضبعاء : فَتَهَوَّرَ القَلِيبُ بن عليه . يقال : هَارَ البناءُ يَهْوَرُ وتَهَوَّرَ إذا سقط ؛ وقول بشر بن أبي خازم :

بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ حَارَتْ

رَكِيَّةٌ سُنْبُكِ فِيهَا انْتِهَارُ

قال ابن الأعرابي : الانتهار موضع لين ينهار ، سماه بالمصدر وهكذا عبر عنه ؛ وكل ما سقط من أعلى جُرْفٍ أو سفير رَكِيَّةٍ في أسفلها ، فقد تَهَوَّرَ وتَدَهَوَّرَ . وفي حديث خزيمية : تَرَكْتُ المُنْحَ رَاراً والمَطْيِيَّ هَاراً ؛ الهار الساقط الضعيف . يقال : هَوَّ هَارٌ وهَارٌ وهَائِرٌ ، فأما هَائِرٌ فهو الأصل من هَارَ يَهْوَرُ ، وأما هَارٌ بالرفع فعلى حذف الهزمة ، وأما هَارٍ بالجر فعلى نقل الهزمة إلى بعد الراء ، كما قالوا في سَائِكِ السلاح : سَاكَ السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاض وداع ، ويروى هَارَآءً ، بالتشديد . وتَهَوَّرَ الشتاء : ذهب أشده وأكثره وانكسر برّده . وتَهَوَّرَ الليل : ذهب ، وقيل : تَهَوَّرَ الليل وَلَّى أكثره وانكسر ظلامه . ويقال في هذا المعنى بعينه : تَوَهَّرَ الليل والشتاء ، وتَوَهَّرَ الليل إذا تَهَوَّرَ . وفي الحديث : حتى تَهَوَّرَ الليل أي ذهب أكثره . الجوهري : ويقال جُرْفٌ هَارٍ ، خفضوه في موضع الرفع وأرادوا هَارٌ ، وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي كما قلبوا سَائِكِ السلاح إلى سَاكَ السلاح ، قال ابن بري : قول الجوهري جرف هار في موضع الرفع وأصله هائر وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي ، قال : هذه العبارة ليست بصحيحة لأن المقلوب من هائر وغير قوله « وهو مقلوب من الثلاثي الخ » كذا بالأصل ومثله في نسخ الصحاح ولعل الأولى العكس .

المقلوب من الثلاثي وهو من هور، ألا ترى أن هائراً وهارياً على وزن فاعل؟ وإنما أراد الجوهري أن قولهم هارٍ هو على ثلاثة أحرف وهائرٌ على أربعة أحرف وليس الأمر على ذلك أيضاً بل هار على أربعة أحرف وإنما حذف الياء لسكونها وسكون التنوين ، وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ، ألا ترى أنك إذا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول: رأيت جرفاً هارياً؟ فهو على فاعل، كما أن قولك رأيت جرفاً هائراً هو أيضاً على فاعل فقد ثبت أن كلاهما على أربعة أحرف. وهَوَّرْتَهُ فَتَهَوَّرَ وانهارَ أي انهدم . والتَهَوَّرَ : الوقوع في الشيء بقلة مبالاة . يقال : فلان مُتَهَوَّرٌ . واهتَوَّرَ الشيء : هلك . ابن الأعرابي : الهائر الساقط والراهي المستقيم والهَوْرَةُ المَلَكَةُ . أبو عمرو : الهَوْرَوْرَةُ المرأة الهالكة . ورجل هارٌ وهارٍ ، الأخيرة على القلب : ضعيف . الأزهري : رجل هارٍ إذا كان ضعيفاً في أمره ؛ وأنشد :

ماضي العزيمية لا هارٍ ولا خزِلٌ

وخرقٌ هورٌ أي واسع بعيد ؛ قال ذو الرمة :

هيماءٌ هيماءٌ وخرقٌ أهيمٌ

هورٌ ، عليه هبواتٌ جُثمٌ ،

للريحِ وشيٍ فوقه مُنتممٌ

وهورٌ نا عَنَّا القَيْظَ وجَرَمْنَاه وجَرَمْنَاه وكَبَبْنَاه بمعنى . ويقال : هُرَّتْ القومُ أهورٌ هُمُ هورٌ إذا قتلتهم وكَبَبْتَهُم على بعض كما ينهار الجرف ؛ قال الهذلي :

فاستدبروهم فهاروهم ، كأنهم

أفنادٌ ككبب ذات الشث والخرم

قوله « أفناد ككبب » جمع فند كعمل وأحمال ، وهو الشمراخ من شماريخ الجبل . وككبب : جبل لهذيل مشرف على موقف عرفه كما في باقوت .

حنيفة هيرُون' ، بضم النون ، فإن كان ذلك فهو
يحتمل أن يكون فعلوناً وفعلولاً .

واليهير' : الحجر الصُّلبُ الأحمر . الحجر اليهير' :
الصُّلبُ ، ومنه سمي صمغ الطلح يهيرا ، وقيل :
هي حجارة أمثال الأكف ، وقيل : هو حجر صغير ،
قال : وربما زادوا فيه الألف فقالوا : يهيري ، قالوا :
وهو من أسماء الباطل . ابن شميل : قيل لأبي أسلم :
ما الثرة اليهيرة' الأخلاف ؟ فقال : الثرة'
الساهرة العريق تسمع زمير سخبيها وأنت من
ساعة ، قال : واليهيرة' التي يسيل لبنها من كثرتها ،
وناقة ساهرة العروق ، كثيرة اللبن . وقال أبو حنيفة :
اليهير' ، مشدد : الصنفة الكبيرة ؛ وأنشد :

قد ملكوا بطونهم يهيرا

واليهير' واليهيري' : الماء الكثير . وذهب ماله في
اليهيري' أي الباطل . أبو الهيثم : ذهب صاحبك في
اليهيري' أي في الباطل . شمر : ذهب في اليهير'
أي في الربح . ويقال للرجل إذا سأله عن شيء
فأخطأ : ذهب في اليهيري' ، وأبن تذهب تذهب'
في اليهيري' ؛ وأنشد :

لما رأت شيخاً لها دودري ،
في مثل خيط العهن المعري
طلت كأن وجهها بجمراً ،
تربُد في الباطل واليهيري

والدودري من قولك فرس ددري أي جواد ،
والدليل عليه قوله : في مثل خيط العهن المعري ؛ يريد
الحذر وف . وزعم أبو عبيدة أن اليهيري' الحجارة .
واليهير' : الكذب . وقولهم أكذب من اليهير' ،
هو السراب . الليث : اليهير' اللجاجة والتماذي
في الأمر ، تقول استيهير ، وأنشد :

واهتور إذا هلك ؛ ومنه الحديث : من أطاع ربه
فلا هواراة عليه أي لا هلك . وفي الحديث : من
اتقى الله وقى المورات يعني المهالك ، واحدها
هورة . وفي حديث أنس : أنه خطب فقال : من
يتقى الله لا هواراة عليه ، فلم يدروا ما قال ، فقال
يحيى بن يعمر : أي لا ضيعة عليه .

والهور' : بحيرة تفيض فيها مياه غياض وآجام
فتسع ويكثر ماؤها ، والجمع أهوار .
والتهيور : ما انهار من الرمل ، وقيل : التهيور
ما اطأن من الرمل . وتيه تيهور : شديد ، ياؤه
على هذا معاينة بعد القلب .

هير : هار الجرف والبناء وتهير' : انهدم ، وقيل :
إذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه
فقد هار ، فإذا سقط فقد انهار وتهير' . وهيرت'
الجرف فتهير' : لغة في هورته . ورجل هيار' :
ينهار كما ينهار الرمل ؛ قال كثير :

فما وجدوا منك الضريبة هدة'
هياراً ، ولا سقط الألية أخراماً

والهيرة' : الأرض السهلة . وهير' وهير' وهير' :
من أسماء الصبا ، وكذلك إير' وأير' وأير' ،
وقيل : هير' وإير' من أسماء الشمال . والمائر :
الساقت ، والرامي المستقيم ، والهورة' الملكة' .
يقال : استيهير' بإبلك واقتيل' وارثجيع أي
استبدل بها إبلا غيرها ، واقتيل هو افتعل من
المقابلة في البيع المبادلة . ومضى هير' من الليل
أي أقل من نصفه ؛ عن ابن الأعرابي ، وحكي فيه
هير' وقد ذكر .

وهيرور' : ضرب من التمر ، والذي حكاه أبو

١ قوله « وهيرور ضرب النخ » بكسر الهاء بضبط الأصل وضبط في
القاموس بفتحها وتكلم الشارح عليهما وعزا الأول لأمة اللغة .

وقلِّبِكَ فِي اللَّهْوِ مُسْتَهِيرًا

الفراء : يقال قد استهيرت أنكم قد اصطلحتم ، مثل استيقنت . قال أبو تراب : سمعت الجعفر بن أنا مُسْتَوْهَرًا بِالْأَمْرِ مُسْتَيْقِنًا ؛ السلمي : مُسْتَهِيرًا . واليهير : دويبة أعظم من الجرذ تكون في الصحاري ، واحده يهيرة ؛ وأنشد :

فلاة بها اليهير سُقْرًا كأنها

خصى الحيل ، قد شدت عليها المسامر

واختلفوا في تقديرها فقالوا : يفعلة ، وقالوا : فَيَعْلَةٌ ، وقالوا : فَعْلَةٌ . ابن هاني : اليهير شجرة ، واليهير ، بالتخفيف ، الحنظل ، وهو أيضاً السم . واليهير : صمغ الطلح ؛ عن أبي عمرو . قال سيوبه : أما يهير ، مشدد ، فالزيادة فيه أولى لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ ، وقد نقل ما أوله زيادة ، ولو كانت يهير مخففة الباء كانت الأولى هي الزائدة أيضاً ، لأن الباء إذا كانت أولاً بمنزلة الهزرة ؛ وأنشد أبو عمرو في اليهير صمغ الطلح :

أطعمت راعي من اليهير ،

فظل يعوي حبطاً يشر

خلف استه ، مثل نقيق الهير

وهو يفعل لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ . قال ابن بري : أسقط الجوهري ذكر تيهور للرميل الذي ينهار لأنه يحتاج فيه إلى فضل صنعة من جهة العربية ؛ وشاهد تيهور للرميل المنهار قول العجاج :

إلى أراطٍ ونقاً تيهور

وزنه تفعول ، والأصل فيه تيهور ، فقدمت الباء التي هي عين إلى موضع الفاء ، فصار تيهوراً ، فهذا قوله « قلبك الخ » صدره كما في شرح اللاموس عن الصاغاني « صاعا العاشقون وما نعر » .

إن جعلت تيهوراً من تهير الجرف ، وإن جعلته من تهور كان وزنه فيفعولاً لا تفعولاً ، ويكون مقلوب العين أيضاً إلى موضع الفاء ، والتقدير فيه بعد القلب ويهور ، ثم قلبت الواو تاء كما قلبت في تيقور ، وأصله ويقور من الوقار كقول العجاج :

فإن يكن أمسى البلى تيقوري

أي وقاري . قال : وكثيراً ما تبدل التاء من الواو في نحو تراث وتجاه وتخمّة ونقى وثقاة ، وقد ذكرنا نحن التيهور في فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره .

فصل الواو

وأر : وأر الرجل يشره وأراً : فزعه وذعره ؛ قال لبيد يصف ناقته :

تسلب الكانس لم يؤر بها

شعبة الساق ، إذا الظل عقل

ومن رواه لم يؤر بها جعله من قولهم : الدابة تآري الدابة إذا انضمت إليها وألفت معها معلقاً واحداً . وآريتها أنا ، وهو من الآري . وأر الرجل : ألقاه على شري . واستأورت الإبل : تابعت على نغار ، وقيل : هو نغارها في السهل ، وكذلك الغنم والوحش . قال أبو زيد : إذا نفرت الإبل فصعدت الجبل فإذا كان نغارها في السهل قيل : استأورت ؛ قال : هذا كلام بني عقيل ؛ قال الشاعر :

صمنا عليهم حجرتيهم بصادق

من الطعن ، حتى استأورتوا وتبددوا

ابن الأعرابي : الوائر الفزع . والإرة : موقد النار ، وقيل : هي النار نفسها ، والجمع إرات وإرون على ما يطرذ في هذا النحو ولا يكسر .

وَوَأَرَهَا وَوَأَرَهَا وَوَأَرَهَا وَوَأَرَهَا : عمل لها إِرَة . قال أبو حنيفة : الوِرَة في وزن الوُعْرَة حُقْرَة المَلَّة ، والجمع وُأَرٌ مثل وُعْرٍ ، ومنهم من يقول أَوْرٌ مثل عُوْرٍ ، صَيَّرُوا الوار لما انضمت همزة وصيروا همزة التي بعدها واوآ . والإِرَة : شحمة السَّام . والإِرَة أيضاً : لحم يطبخ في كرش . وفي الحديث : أَهْدِي لَهْمَ إِرَة أَي لَهْمَ فِي كَرَشٍ . ابن الأعرابي : الإِرَة النار ، والإِرَة الحُقْرَة للنار ، والإِرَة اسْتِعَارُ النار وشِدَّتْهَا ، والإِرَة الحَلْعُ ، وهو أن يُغْلَى اللحم والحل إغلاة ثم يحمل في الأسفار ، والإِرَة القَدِيدُ ؛ ومنه خبر بلال : قال لنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أمعكم شيء من الإِرَة ؟ أي القديد . قال أبو عمرو : هو الإِرَة والقَدِيدُ والمُسْتَقُ والمُسْرَقُ والمُسْمَرُ والموحر والمفرند والوشيق . ويقال : اثنتا بيارَة أي بنار . والإِرَة : العداوة أيضاً ؛ وأنشد :

لِعَالِجِ الشَّخَاءِ ذِي إِرَة

وقال أبو عبيد : الإِرَة الموضع الذي تكون فيه الحُبْزَة ، قال : وهي المَلَّة . قال : والحبزة هي المَلِيلُ . وأرض وُورَة ، مثل فَعْلَة ، وهي شديدة الأوار ، وهو الحر ، قال : وهي مقلوبة . الليث : يقال من الإِرَة : وأرَّتْ إِرَة ، وهي إِرَة مَوْلُورَة ، قال : وهي مُسْتَوَقَدُ النار تحت الحَمَامِ وتحت أنثون الجرارِ والجصاصَة ، إذا حَقَرَتْ حُقْرَة لإيقاد النار . يقال : وأرَّتْهَا أَيْرُهَا وَأَرَأَ وإِرَة . التهذيب : الوِثَارُ المَدَدَة وهي مَخَاضُ الطين الذي يُلَاطُ به الحياض ؛ قال :

١ قوله « والموحر والمفرند » كذا بالأصل .

٢ قوله « وهي مخاض الطين » عبارة القاموس مخاض الطين .

بذِي وَدَعِ بِجَلِّ بِكُلِّ وَهَدِ
رَوَايَا الْمَاءِ يَظْلِمُ الْوِثَارَا

وَبِر : الوَبْرُ : صوف الإبل والأرانب ونحوها ، والجمع أَوْبَارٌ . قال أبو منصور : وكذلك وَبْرُ السَّمُورِ والثعالب والفنك ، الواحدة وَبْرَة . وقد وَبِرَ البعير ، بالكسر ؛ وحاجى به ثعلبة بن عبيد فاستعمله للنحل فقال :

سَتَّتْ كَثَّةَ الْأَوْبَارِ لَا الْقُرَّ تَتَّقِي ،
وَلَا الذَّقِبَ تَخْشَى ، وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضِي

يقال : جعل وَبِرٌ وَأَوْبَرٌ إذا كان كثير الوَبْرِ ، وناقَة وَبِيرَة وَوَبْرَاءُ . وفي الحديث : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ الْوَبْرِ وَالْمَدَرِ أَي أَهْلِ الْبَوَادِي وَالْمُدُنِ وَالْقُرَى ، وهو من وَبَرَ الْإِبِلَ لِأَنَّهُمْ يَتَخَذُونَهَا مِنْهُ ، وَالْمَدَرُ جَمْعُ مَدْرَة ، وَهِيَ الْبَيْتِيَّةُ . وبنات أَوْبَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ مُزْغَبٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ كَمَاءٌ كَأَمْثَالِ الْحَصَى صَغَارٌ ، يَكُنُّ فِي النِّقْصِ مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى عَشْرِ ، وَهِيَ رَدِيئَةُ الطَّعْمِ ، وَهِيَ أَوَّلُ الْكَمَاءِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ مِثْلُ الْكَمَاءِ وَلَيْسَتْ بِكَمَاءٍ وَهِيَ صَغَارٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِلْمُزْغَبَةِ مِنَ الْكَمَاءِ بَنَاتُ أَوْبَرٍ ، وَاحِدُهَا ابْنُ أَوْبَرٍ ، وَهِيَ الصَّغَارُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَنَاتُ الْأَوْبَرِ كَمَاءٌ صَغَارٌ مُزْغَبَةٌ عَلَى لَوْنِ التُّرَابِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَافِلًا ،
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أَي جَنَيْتُ لَكَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

فإنه زاد الألف واللام للضرورة كقول الراجز :

باعد أم العَمْر من أسيرها

وقول الآخر :

يا ليت أم العَمْر كانت صاحبي

يريد أنه عمرو فيمن رواه هكذا ، وإلا فالأعرف :
يا ليت أم العَمْر ، قال : وقد يجوز أن يكون أوْبَرٌ
نكرةً فعرفه باللام كما حكى سيبويه أن عرساً من
ابن عرسٍ قد نكره بعضهم ، فقال : هذا ابن عرسٍ
مقبل . وقال أبو حنيفة : يقال إن بني فلان مثل بناتِ
أوْبَرٍ يظن أن فيهم خيراً .

وَوَبَّرَتِ الأرنبُ والثعلبُ تَوْبِيرًا إذا مشى في
الحزونة ليخفي أثره فلا يتبين . وفي حديث الثوري
رواه الرياشي : أن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال
قائل منهم في خطبته : لا تَوْبَرُوا آثاركم فتولتوا
دينكم . وفي حديث عبد الرحمن يوم الثوري :
لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوْبَرُوا آثاركم ؛
التوْبِيرُ التَغْفِيَةُ ومحو الأثر ؛ قال الزمخشري :
هو من تَوْبِيرِ الأرنبِ مشيها على وَبَرٍ قوائمها لثلا
يقتص أثرها ، كأنه نهاهم عن الأخذ في الأمر
بالهويئنا ، قال : ويروى بالتاء وهو مذكور في موضعه ،
رواه شمر : لا تَوْتَرُوا آثاركم ، ذهب به إلى الوترِ
والثأرِ ، والصواب ما رواه الرياشي ، ألا ترى أنه
يقال وَتَرْتُ فلاناً أتره من الوترِ ولا يقال
أوترتُ؟ التهذيب : إنما يُوبَرُ من الدواب الثغفُ
وعناق الأرض والأرنبُ . ويقال : وَبَرَتِ الأرنبُ
في عدوها إذا جمعت برائنها لتعقي أثرها . قال
أبو منصور : والتوْبِيرُ أن تتبع المكان الذي لا
يستبين فيه أثرها ، وذلك أنها إذا طلبت نظرت
إلى صلابة من الأرض وحزنٍ فوثبت عليه لثلا

يستبين أثرها لصلابته . قال أبو زيد : إنما يُوبَرُ من
الدواب الأرنبُ وشيء آخر لم نحفظه . وَوَبَّرَ
الرجلُ في منزله إذا أقام حيناً فلم يبرح . التهذيب في
ترجمة أبر : أْبَرْتُ النخلَ أصلحته ، وروي عن
أبي عمرو بن العلاء قال : يقال نخل قد أْبَرَّتْ ووَبَّرَتْ
وأبَرَّتْ ، ثلاث لغات ، فمن قال أْبَرَّتْ فهي
مؤبرةٌ ، ومن قال وَوَبَّرَتْ فهي مؤبورةٌ ، ومن
قال أْبَرَّتْ فهي مأبورةٌ أي مملّحةٌ .

والوْبَرُ ، بالتسكين : دويبةٌ على قدر السنورِ
غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة
الحياة تكون بالغورِ ، والأنثى وَبْرَةٌ ، بالتسكين ،
والجمع وَبْرٌ ووُبُورٌ ووِبَارٌ ووِبَارَةٌ وإِبَارَةٌ ؛
قال الجوهري : هي طحلاء اللون لا ذنب لها تدجنُ
في البيوت ، وبه سمي الرجل وَبْرَةٌ . وفي حديث
أبي هريرة : وَبْرٌ تحدر من قدوم ضأنٍ ؛
الوْبَرُ ، بسكون الباء : دويبة كما حليناها حجازية
وإنما شبهه بالوْبَرِ تحقيراً له ، ورواه بعضهم بفتح الباء
من وَبَرٍ الإبل تحقيراً له أيضاً ، قال : والصحيح
الأول . وفي حديث مجاهد : في الوْبَرِ شاةٌ ، يعني
إذا قتلها المحرم لأن لها كرسياً وهي تجترُ . ابن
الأعرابي : فلان أسمجٌ من مْحَةِ الوْبَرِ . قال :
والعرب تقول : قالت الأرنبُ للوْبَرِ : وَبِرْ وَبِرْ ،
عجزٌ وصدرٌ ، وسائرُك حقرٌ نقرٌ ! فقال لها
الوْبَرُ : أَرَانِ أَرَانِ ، عجزٌ وكَتِفَانِ ، وسائرُكِ
أَكَلَتَانِ !

ووْبَرِ الرجلُ : تَشْرَدُ فصار مع الوْبَرِ في
التوْحَشِ ؛ قال جرير :

١ قوله « من قدوم ضأن » كذا ضبط بالأصل بضم القاف ، وضبط
في النهاية بفتحها ، وبه ياقوت في المعجم على أنهما روايتان .

فما فارقت كِنْدَةَ عن تراضٍ ،
وما وَبَّرْتُ في شعبي ارتعاباً
أبو زيد : يقال وَبَّرَ فلانٌ على فلانٍ الأمرَ أي عمَّاه
عليه ؛ وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضاً :
وما وَبَّرْتُ في شُعْبَى ارتعاباً
قال : يقول ما أخفيت أمرك ارتعاباً أي اضطراباً .
وأمُّ الوَبْرِ : أم امرأة ؛ قال الراعي :
بأعلام مَرَكُوزٍ فَعَنَزٍ فَعَرَبٍ ،
مَغَانِي أمِّ الوَبْرِ إذ هي ما هيا
وما بالدار وابرُّ أي ما بها أحد ؛ قال ابن سيده :
لا يستعمل إلا في النفي ؛ وأنشد غيره :
فَأَبْتُ إلى الحيِّ الذين وراءهم
جَرِيضاً ، ولم يُفْلِتْ من الجيشِ وابرُّ
والوَبْرَاءُ : نبات .
ووبارٍ مثل قطام : أرض كانت لعاد غلبت عليها
الجن ، فمن العرب من يجريها مجرى نزالٍ ، ومنهم
من يجريها مجرى سُعادٍ ، وقد أعرب في الشعر ؛
وأنشد سيبويه للأعشى :
ومرَّ دهرٌ على وبارٍ ،
فهلكت جَهْرَةً وبارٍ
قال : والقوافي مرفوعة . قال الليث : وبارٍ أرضٌ
كانت من محالٍ عادٍ بين اليمن ورمالِ يَبْرِينَ ،
فلما هلكت عاد أورت الله ديارهم الجن فلا يتقاربها
أحد من الناس ؛ وأنشد :
مثل ما كان بدءُ أهلِ وبارٍ
وقال محمد بن إسحق بن يسار : وبارٍ بلدة يسكنها
النسَّاسُ .
١ ويروى : ارتعاباً كما في ديوان جرير .

والوَبْرُ : يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في
آخر الشتاء ، وقيل : إنما هو وَبْرٌ بغير ألف ولام .
تقول العرب : صنٌ وصنبرٌ وأخيهما وَبْرٌ ، وقد
يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لأنهم قد يتركون
للسجع أشياء يوجبها القياس .
وفي حديث أهبان الأَسْلَمِيِّ : بينا هو يرعى
بجربة الوَبْرَةِ ، هي بفتح الواو وسكون الباء ، ناحية
من أعراض المدينة ، وقيل : هي قرية ذات نخيل .
ووبَرٌ ووبَرَةٌ : اسمان ، ووبَرَةٌ : لصٌ معروف ؛
عن ابن الأعرابي .

وتر : الوِثْرُ والوِثْرُ : الفَرْدُ أو ما لم يتشفع من
العَدَدِ . وأوثره أي أفذه . قال اللحياني : أهل
الحجاز يسمون الفردَ الوِثْرَ ، وأهل نجد يكسرون
الواو ، وهي صلاة الوِثْرِ ، والوِثْرُ لأهل الحجاز ،
ويقرؤون : والشفعِ والوِثْرِ ، والكسر لنميم ، وأهل
نجد يقرؤون : والشفعِ والوِثْرِ ، وأوثرَ : صلى
الوتر . وقال اللحياني : أوتر في الصلاة فعداه بفي .
وقرأ حمزة والكسائي : والوتر ، بالكسر . وقرأ
عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : والوتر ،
بالفتح ، وهما لغتان معروفتان . وروي عن ابن عباس ،
رضي الله عنهما ، أنه قال : الوتر آدم ، عليه السلام ،
والشفع شفيع بزوجه ، وقيل : الشفع يوم النحر والوتر
يوم عرفة ، وقيل : الأعداد كلها شفيع ووتر ، كثرت أو
قلت ، وقيل : الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق
خلقوا أزواجاً ، وهو قول عطاء ؛ كان القوم وترأ
فشفعتهم وكانوا شفيعاً فوترتهم . ابن سيده :
وترهم وترأ وأوترهم جعل شفيعهم وترأ . وفي
الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا
استجمرت فأوترت أي اجعل الحجارة التي تستنجي
بها فرداً ، معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو

سبعة ، ولا تستنج بالشفع ؛ وكذلك يُوترُ الإنسانُ صلاةَ الليل فيصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها ركعة تُوترُ له ما قد صَلَّى ؛ وأوترُ صلاته . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الله وثرٌ يحب الوثرَ فأوترُوا يا أهل القرآن . وقد قال : الوثرُ ركعة واحدة . والوترُ : الفرد ، تكسر واوه وتفتح ، وقوله : أوتروا ، أمر بصلاة الوثر ، وهو أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات .

والوترُ والوترُ والثرُ والثرُ والوترُ : الظلم في الذحل ، وقيل : هو الذحلُ عامة . قال اللحياني : أهل الحجاز يفتحون فيقولون وثرُ ، ونميم وأهل نجد يكسرون فيقولون وثرُ ، وقد وثرته وثرأ وثرية . وكلُّ من أدركته بكرهه ، فقد وثرته . والموتورُ : الذي قتل له قتيلاً فلم يدرك بدمه ؛ تقول منه : وثره يتره وثرأ وثرية . وفي حديث محمد بن مسلمة : أنا الموتورُ الثائرُ أي صاحب الوثرِ الطالبُ بالثأر ، والموتورُ المفعول . ابن السكيت : قال يونس أهل العالية يقولون : الوثرُ في العدد والوترُ في الذحل ، قال : ونميم تقول وثر ، بالكسر ، في العدد والذحل سواء . الجوهري : الوثر ، بالكسر ، الفرد ، والوتر ، بالفتح : الذحل ، هذه لغة أهل العالية ، فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم ، وأما نميم فبالكسر فيهما . وفي حديث عبد الرحمن في الشورى : لا تغمدوا السيوفَ عن أعدائكم فتوتروا ثأركم . قال الأزهري : هو من الوثرِ ؛ يقال : وثرتُ فلاناً إذا أصبته يوترُ ، وأوترته أوجدته ذلك ، قال : والثأرُ هنا العدوُ لأنه موضع الثأر ؛ المعنى لا توجدوا عدوكم الوثرَ في أنفسكم . ووترتُ الرجلُ : أفرغته ؛ عن الفراء .

ووتره حقه وماله : نقصه إياه . وفي التنزيل العزيز : ولن يتركم أعمالكم . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ؛ أي نقص أهله وماله وبقي فرداً ؛ يقال : وثرته إذا نقصته فكأنك جعلته وترأ بعد أن كان كثيراً ، وقيل : هو من الوثرِ الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي ، فثبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله ؛ ويروى بنصب الأهل ورفعته ، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لوثر وأضر فيها مفعولاً لم يسم فاعله عائداً إلى الذي فاتته الصلاة ، ومن رفع لم يضر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون ، فمن رده النقص إلى الرجل نصبها ، ومن رده إلى الأهل والمال رفعها وذهب إلى قوله : ولم يتركم أعمالكم ، يقول : لن ينقصكم من ثوابكم شيئاً . وقال الجوهري : أي لن ينتقصكم في أعمالكم ، كما تقول : دخلت البيت ، وأنت تريد في البيت ، وتقول : قد وثرته حقه إذا نقصته ، وأحد التولين قريب من الآخر . وفي الحديث : اعمل من وراء البحر فإن الله لن يترك من عملك شيئاً أي لن ينقصك . وفي الحديث : من جلس مجلساً لم يذكركم الله فيه كان عليه ثرة أي نقصاً ، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ، ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها ، وقيل : أراد بالثرة هنا التبيعة . الفراء : يقال وثرتُ الرجل إذا قتلت له قتيلاً وأخذت له مالاً ، ويقال : وثره في الذحل يتره وثرأ ، والفعل من الوثرِ الذحل وثر يتر ، ومن الوثرِ الفرد أوتر يوتر ، بالألف . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : قلدوا الحيل ولا ثقلدوها الأوتار ؛ هي

جمع وتر ، بالكسر ، وهي الجنابة ؛ قال ابن شميل :
معناه لا تَطْلُبُوا عليها الأوتارَ والذُّحُولَ التي
وَتِرْتُمْ عليها في الجاهلية . قال : ومنه حديث عليٍّ
يصف أبا بكر : فَأَذْرَكَتْ أوتارَ ما طَلَبُوا . وفي
الحديث : لِمَا لَخَيْلٌ لو كانوا يضربونها على الأوتار .
قال أبو عبيد في تفسير قوله : ولا تَقْلُدوها الأوتار ،
قال : غير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب ، قال : سمعت
محمد بن الحسن يقول : معنى الأوتار ههنا أوتار
القسي ، وكانوا يقلدونها أوتار القسي فتختق ،
فقال : لا تقلدوها . وروى عن جابر : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أمر بقطع الأوتار من أعناق الخيل .
قال أبو عبيد : وبلغني أن مالك بن أنس قال : كانوا
يقلدونها أوتار القسي لثلاث تصيبها العين فأمرهم
بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئاً ؛
قال : وهذا شبه بما كرهه من التائم ؛ ومنه الحديث :
من عَقَدَ لِحِيَّتَهُ أو ثَقَلَدَ وترأ ، كانوا يزعمون
أن الثقلد بالأوتار يرُدُّ العين ويدفع عنهم المكروه ،
فنهوا عن ذلك .

والتواتر : التابع ، وقيل : هو تابع الأشياء
وبينها فجوات وفترات . وقال اللحياني : تواترت
الإبل والقطا وكل شيء إذا جاء بعضه في إثر بعض
ولم نجى مصطفة ؛ وقال حميد بن ثور :

قَرِينَةٌ سَبْعٌ ، إن تواترن مرة ،
ضربن وصفت أرواس وجنوب

ولبت المتواترة كالمتداركة والمتتابعة .
وقال مرة : المتواتر الشيء يكون هنيئة ثم يجيء
الآخر ، فإذا تابعت فليست متواترة ، إنما هي
متداركة ومتتابعة على ما تقدم . ابن الأعرابي :
ترى يثري إذا تراخى في العمل فعمل شيئاً بعد شيء .
الأصمعي : واترت الحبر أتبعته وبين الخبرين

هنيئة . وقال غيره : المتواترة المتابعة ،
وأصل هذا كله من الوتر ، وهو الفرد ، وهو أني
جعلت كل واحد بعد صاحبه فرداً فرداً .

والمتواتر : كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين
ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن ومفعولن
وقعلن وفلن إذا اعتمد على حرف ساكن نحو
فعلون فلن ؛ وإياه عنى أبو الأسود بقوله :

وقافية حذاء سهل رويها ،
كسر الصناع ، ليس فيها تواتر

أي ليس فيها توقف ولا فتور . وأوتر بين أخباره
وكتبه وواترها متواترة ووتاراً : تابع وبين كل
كتابين فترة قليلة . والحبر المتواتر : أن
يحدثه واحد عن واحد ، وكذلك خبر الواحد مثل
المتواتر . والمتواترة : المتابعة ، ولا تكون
المتواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة ، وإلا
فهي مداركة ومواصلة . ومتواترة الصوم : أن
يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يومين ، ويأتي به وترأ ؛
قال : ولا يراد به المواصلة لأن أصله من الوتر ،
وكذلك واترت الكتب فتواترت أي جاءت
بعضها في إثر بعض وترأ وترأ من غير أن تنقطع .
وناقة متواترة : تضع إحدى ركبتيها أولاً في
البروك ثم تضع الأخرى ولا تضعها معاً فتشق على
الراكب . الأصمعي : المتواترة من النوق هي التي
لا ترفع يداً حتى تستمكن من الأخرى ، وإذا بركت
وضعت إحدى يديها ، فإذا اطمأنت وضعت الأخرى
فإذا اطمأنت وضعتها جميعاً ثم تضع ركبتيها قليلاً
قليلاً ؛ والتي لا تواتر تزج بنفسها زجاً فتشق على
راكبها عند البروك . وفي كتاب هشام إلى عامله :
أن أصب لي ناقة متواترة ؛ هي التي تضع قوائمها
بالأرض وترأ وترأ عند البروك ولا تزج نفسها

زَجًا فَتَشُقُّ عَلَى رَاكِبِهَا، وَكَانَ بِهَشَامٍ فَتَشُقُّ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: أَلْفٌ جَمَعَهُمْ وَوَاتِرٌ بَيْنَ مِيرَمٍ أَيْ لَا تَقْطَعُ الْمِيرَةَ عَنْهُمْ وَاجْعَلْهَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَجَاؤُوا تَشْرَى وَتَشْرَى أَيْ مُتَوَاتِرِينَ، التَّاءُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَيْسَ هَذَا الْبَدَلُ قِيَاسًا إِنَّمَا هُوَ فِي أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي وَزِيرٍ تَزِيرٌ؟ إِنَّمَا تَقِيسُ عَلَى إِبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي افْتَعَلَ وَمَا تَصْرَفَ مِنْهَا، إِذَا كَانَتْ فَاوَةً وَوَاوًا فَإِنَّ فَاءَهُ تَقَلَّبَ تَاءً وَتَدَغَمَ فِي تَاءٍ افْتَعَلَ الَّتِي بَعْدَهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ انْتَزَنَ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسَلَنَا تَشْرَى؛ مِنْ تَتَابَعَ الْأَشْيَاءَ وَبَيْنَهَا فَجَوَاتٌ وَقَفَرَاتٌ لِأَنَّ بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ فِتْرَةٌ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْوِنُهَا فَيَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلْإِلْحَاقِ بِمَنْزِلَةِ أَرْطَى وَمِعْزَى، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرَفُ، يَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلتَّائِيثِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ سَكْرَى وَعَظْبَى؛ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ: تَشْرَى مَنْوُونَةٌ وَوَقَفَا بِالْأَلْفِ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَاءِ: تَشْرَى غَيْرَ مَنْوُونَةٍ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ تَنْوِينِ تَشْرَى لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ تَقْوَى، وَمِنْهُمْ مَنْ نَوَّنَ فِيهَا وَجَعَلَهَا أَلْفًا كَأَلْفِ الْإِعْرَابِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَنْ قَرَأَ تَشْرَى فَهُوَ مِثْلُ شَكْوَتٍ شَكْوَى، غَيْرَ مَنْوُونَةٍ لِأَنَّ فِعْلِي وَفَعْلِي لَا يَنْوِنُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ؛ قَالَ: وَمَنْ قَرَأَهَا بِالتَّنْوِينِ فَمَعْنَاهُ وَثْرًا، فَأَبْدَلَ التَّاءَ مِنَ الْوَاوِ، كَمَا قَالُوا تَوَلَّجَ مِنْ وَلَّجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْلَى تَيْقُورِي

أَرَادَ وَيْقُورِي، وَهُوَ فَيَعُولُ مِنَ الْوَقَارِ، وَمَنْ قَرَأَ تَشْرَى فَهُوَ أَلْفُ التَّائِيثِ، قَالَ: وَتَشْرَى مِنَ الْمَوَاتِرَةِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسَلَنَا تَشْرَى، قَالَ: مُتَقَطِّعَةٌ

مُتَفَارِقَةٌ. وَجَاءَتْ الْحَيْلُ تَشْرَى إِذَا جَاءَتْ مُتَقَطِّعَةً؛ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ: بَيْنَ كُلِّ نَبِيَيْنِ دَهْرٌ طَوِيلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: تَشْرَى فِيهَا لَفْتَانٌ: تَنْوَنٌ وَلَا تَنْوَنٌ مِثْلَ عَلَقَى، فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ جَعَلَ أَلْفَهَا أَلْفَ تَائِيثٍ، وَهُوَ أَجُودٌ، وَأَصْلُهَا وَثْرَى مِنَ الْوَثْرِ وَهُوَ الْفَرْدُ، وَتَشْرَى أَيْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَمَنْ نَوَّنَهَا جَعَلَهَا مَلْحَقَةً. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا بَأْسَ بِقِضَاءِ رَمَضَانَ تَشْرَى أَيْ مُتَقَطِّعًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَا بَأْسَ أَنْ يُوَاتِرَ قِضَاءَ رَمَضَانَ أَيْ يُفَرِّقَهُ فَيَصُومَ يَوْمًا وَيُفْطِرَ يَوْمًا وَلَا يَلْزِمُهُ التَّتَابُعُ فِيهِ فَيَقْضِيهِ وَثْرًا وَثْرًا.

وَالْوَتِيرَةُ: الطَّرِيقَةُ، قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ مِنَ التَّوَاتُرِ أَيْ التَّتَابُعِ، وَمَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى صِفَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ قَالَ: كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِي جَارًا فَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَمَّا وَلِيَّ قَلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ الْيَوْمَ إِلَى عَمَلِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى مَاتَ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مَطْرُدَةً يَدُومُ عَلَيْهَا. قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: الْوَتِيرَةُ الْمُدَاوِمَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ التَّوَاتُرِ وَالتَّتَابُعِ. وَالْوَتِيرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْفِتْرَةُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْعَمَلِ؛ قَالَ زَهْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً فِي سِيرِهَا:

نَجًّا مُجِدًّا لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ،

وَيَذُبُّهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مَذُودٍ

بِعَنِي الْقَرْنِ. وَيُقَالُ: مَا فِي عَمَلِهِ وَتِيرَةٌ، وَسِيرٌ لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَيْ فَتُورٌ. وَالْوَتِيرَةُ: الْفِتْرَةُ فِي الْأَمْرِ وَالغَمِيضَةُ وَالتَّوَاتُرُ. وَالْوَتِيرَةُ: الْحَبْسُ وَالْإِبْطَاءُ.

وَوَتْرَةٌ الْفَخْدُ: عَصَبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الْفَخْدِ وَبَيْنَ الصُّفْنِ. وَالْوَتِيرَةُ وَالْوَتْرَةُ فِي الْأَنْفِ: صِلَةٌ مَا بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ، وَقِيلَ: الْوَتْرَةُ حَرْفُ الْمُنْخَرِ، وَقِيلَ: الْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ

بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرضوف. ويقال للحاجز الذي بين المنخرين : غرضوف ، والمنخران : خرقا الأنف ، ووترة الأنف : حجاب ما بين المنخرين ، وكذلك الوتيرة . وفي حديث زيد : في الوترة ثلث الدبة ؛ هي وترة الأنف الحاجزة بين المنخرين . اللحياني : الوترة ما بين الأرنبة والسبلة . وقال الأصمعي : حنار كل شيء وتره . ابن سيده : والوترة والوتيرة غريضة في أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصاخ . وقال أبو زيد : الوتيرة غريضة في جوف الأذن يأخذ من أعلى الصاخ قبل الفرع . والوترة من الفرس : ما بين الأرنبة وأعلى الجحفلة . والوترتان : هنتان كأنهما حلقتان في أذني الفرس ، وقيل : الوترتان العصبتان بين رؤوس العرقوبين إلى المأبضين ، ويقال : توتر عصب فرسه . والوترة من الذكر : العرق الذي في باطن الحشفة ، وقال اللحياني : هو الذي بين الذكر والأنثيين . والوترتان : عصبتان بين المأبضين وبين رؤوس العرقوبين . والوترة أيضاً : العصب التي تضم مخرج روث الفرس . الجوهرية : والوترة العرق الذي في باطن الكمره ، وهو جليدة . ووتره كل شيء : حناره ، وهو ما استدار من حروفه كحنار الظفر والمنخل والدببر وما أشبهه . والوترة : عقبة المشن ، وجمعها وتر . ووتره اليد ووترتها : ما بين الأصابع ، وقال اللحياني : ما بين كل إصبعين وتره ، فلم يخص اليد دون الرجل . والوترة والوتيرة : جليدة بين السبابة والإبهام . والوترة : عصب تحت اللسان . والوتيرة : حلقة يتعلم عليها الطعن ، وقيل : هي حلقة تملق على طرف قنارة يتعلم عليها الرمي تكون من وتر ومن خيط ؛ فأما قول أم سلية

زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حامي الحقيقة ماجد ،
يسمو إلى طلب الوتيرة

قال ابن الأعرابي : فسر الوتيرة هنا بأنها الحلقة ، وهو غلط منه ، إنما الوتيرة هنا الذحل أو الظلم في الذحل . وقال اللحياني : الوتيرة التي يتعلم الطعن عليها ، ولم يخص الحلقة . والوتيرة : قطعة تستكن وتغلظ وتنقاد من الأرض ؛ قال :

لقد حببت نعم إلينا بوجهها
منازل ما بين الوتائر والنقع

وربما شبت القبور بها ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف ضبعاً نبشت قبراً :

فذاحت بالوتائر ثم بدت
يديها عند جانبها ، تهيل

ذاحت : يعني ضبعاً نبشت عن قبر قبيل . وقال الجوهرية : ذاحت مشت ؛ قال ابن بري : ذاحت مرت مرآ سريعاً ؛ قال : والوتائر جمع وتيرة الطريقة من الأرض ؛ قال : وهذا تفسير الأصمعي ؛ وقال أبو عمرو الشيباني : الوتائر هنا ما بين أصابع الضبع ، يريد أنها فرجت بين أصابعها ، ومعنى بدت يديها أي فرقت بين أصابع يديها فحذف المضاف . وتهيل : تحشو التراب . الأصمعي : الوتيرة من الأرض ، ولم يجد لها . الجوهرية : الوتيرة من الأرض الطريقة . والوتيرة : الأرض البيضاء . قال أبو حنيفة : الوتيرة نور الورد ، واحده وتيرة . والوتيرة : الوردية البيضاء . والوتيرة : الغرة الصغيرة . ابن سيده : الوتيرة غرة الفرس إذا كانت مستديرة ، فإذا طالت فهي الشادخة . قال أبو منصور : شبت غرة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن

يقال لها الوتيرة . الجوهرى : الوتيرة حلقة من عقب يتعلم فيها الطعن ، وهي الدريثة أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

ثُبَارِي قُرْحَةَ مِثْلِ الْكَ
وَتِيرَةٍ لَمْ تَكُنْ مَعْدَا

المعد: التنف، أي تمغودة، وضع المصدر موضع الصفة ؛ يقول : هذه الترحة خلفة لم تنف فتبيض . والوتر ، بالتجريك : واحد أوتار القوس . ابن سيده : الوتر شريعة القوس ومعلقها ، والجمع أوتار . وأوتر القوس : جعل لها وترأ . ووترها ووترها : شد وترها . وقال اللحياني : وترها وأوترها شد وترها . وفي المثل : إنباض بغير توتر . ابن سيده : ومن أمثالهم : لا تعجل بالإنباض قبل التوتير ؛ وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ إناه . قال : وقال بعضهم وترها ، خفيفة ، علق عليها وترها . والوتر : مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم إذا أراد الرامي أن يرمي . وتوترت عصبه : اشتد فصار مثل الوتر . وتوترت عروقه : كذلك . كل وتر في هذا الباب ، فجمعها وتر ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

فِيمَ نِسَاءِ الْحَيِّ مِنْ وَتِيرِيَّةٍ
سَفَنَجَةٍ ، كَأَنَّهَا قَوْسٌ تَأَلَّبُ ؟

قيل : هجا امرأة نسبها إلى الوتائر ، وهي مساكن الذين هجا ، وقيل : وتيرية صلبة كالوتر . والوتير : موضع ؛ قال أسامة الهذلي :

وَلَمْ يَدْعُوا ، بَيْنَ عَرْضِ الْوَتِيرِ
وَبَيْنَ الْمَنَاقِبِ ، إِلَّا الذُّنَابَا

وتر : وتر الشيء وترأ ووتره : وطأه . وقد وتر ، بالضم ، وتارة أي وطأ ، فهو وتير ،

والأنثى وتيرة . الوتير : الفراش الوطي ، وكذلك الوتر ، بالكسر . وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطياً ، فهو وتير . يقال : ما نحت وثر ووتار ، وشيء وثر ووتر ووتير ، والاسم الوتر والوتار . وفي حديث ابن عباس قال لعمر : لو اتخذت فراشاً أو وتر منه أي أوطأ وألین . وامرأة وتيرة العجيزة : وطيتها ، والجمع وتائر ووتار . وقال ابن دريد : الوتيرة من النساء الكثيرة اللحم ، والجمع كالجمع . ويقال للمرأة السينة الموافقة للمضاجعة : إنها لو تيرة ، فإذا كانت ضخمة العجز ، فهي وتيرة العجز . أبو زيد : الوتارة كثرة الشحم ، والوتارة كثرة اللحم ؛ قال النطاسي :

وَكأَنَّمَا اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِرِبْطَةٍ ،
لَا بَلَّ تَرِيدُ وَتَارَةً وَلِيَانَا

وفي حديث ابن عمر وعبيدة بن حصن : ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفاً وتيرة .

والميشرة : الثوب الذي تجلجل به الثياب فيعلوها . والميشرة : هنة كهيئة المرفقة تتخذ للشرح كالصفة ، وهي المواثر والمياثر ، الأخيرة على المعاقبة ، وقال ابن جنى : لزم البدل فيه كما لزم في عيد وأعياد . التهذيب : والميشرة ميشرة الشرح والرحل يوطآن بها . وميشرة الفرس : لبنته ، غير مهموز . قال أبو عبيد : وأما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فإنها كانت من براكب الأعاجم من ديباج أو حرير . وفي الحديث : أنه نهى عن ميشرة الأرجوان ؛ هي وطاء محشو يترك على رحل البعير نحت الراكب . والميشرة ، بالكسر ، مفعلة من الوتارة ، وأصلها موثررة ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم ، والأرجوان صبغ أحمر يتخذ كالفرش

الصغير ويجشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على
الرحال فوق الجمال ؛ قال ابن الأثير : ويدخل فيه
مياثرُ السروج لأن النهي يشتمل على كل ميثرة
حمراء سواء كانت على رحل أو سرج .
والواثرُ : الذي يَأْثُرُ أسفلَ خفِّ البعير ، وأرى
الواو فيه بدلاً من الهززة في الآثر .

والوثرُ ، بالفتح : ماء الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم
لا تَلْقَحُ ؛ ووثرها الفحلُ يثرها وثرأ : أكثر
ضرباً فلم تَلْقَحُ . أبو زيد : المسطُّ أن يُدْخِلَ
الرجلُ اليدَ في الرحمِ رحمِ الناقة بعد ضربِ الفحلِ
إياها فيستخرج وثرها ، وهو ماء الفحل يجتمع في
رحمها ثم لا تَلْقَحُ منه ؛ وقال النضرُ : الوثرُ
أن يضربها على غير ضبغة . قال : والموثرورةُ
تضربُ في اليوم الواحد مراراً فلا تَلْقَحُ . وقال
بعض العرب : أعجبُ النكاحِ وثرُ على وثرِ أي
نكاحُ على فراشِ وثير .

واستوثرتُ من الشيء أي استكثرت منه ، مثل
استوثنتُ واستوثجتُ . ابن الأعرابي : التواثيرُ
الشرطُ ، وهم العتلةُ والفرعةُ والأملةُ ، واحدم
آملٌ مثل كافر وكفرة .

ابن سيده : والوثرُ جلد يُقَدُّ سُوراً عرضَ السيرِ
منها أربع أصابع أو شبرٌ تلبسه الجارية الصغيرة
قبل أن تدرك ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَلِقْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَثِيرٌ ،
حَتَّى إِذَا مَا جَعِلَتْ فِي الْحَدِيرِ ،
وَأَنْتَلَعَتْ بِمَثَلِ جَيْدِ الْوَبِيرِ

وقال مرة : وتلبسه أيضاً وهي حائض ، وقيل : الوثرُ
الثقبةُ التي تلبس ، والمعنيان متقاربان ، قال : وهو
الرَبِيطُ أيضاً .

وجو : الوَجْرُ : أن توجرَ ماءً أو دواءً في وسط حلق
صبي . الجوهرية : الوَجُورُ الدواءُ يُوجرُ في وسط
الفم . ابن سيده : الوَجُورُ من الدواء في أي الفم
كان ، وَجَرَهُ وَجَرَأَ وَأَوْجَرَهُ وَأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ
وَأَوْجَرَهُ الرُّمَحَ لا غير : طعنه به في فيه ، وأصله
من ذلك . الليث : أَوْجَرْتُ فلاناً بالرمح إذا طعنته
في صدره ؛ وأنشد :

أَوْجَرْتُهُ الرُّمَحَ سَدْرًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمُرُوءَةُ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِيْقِ

وفي حديث عبد الله بن أنسٍ ، رضي الله عنه :
فَوَجَرْتُهُ بِالسِّيفِ وَجَرَأَ أَي طعنته . قال ابن الأثير :
من المعروف في الطعن أَوْجَرْتُهُ الرَّمْحَ ، قال : وأعله
لغة فيه .

وتَوَجَّرَ الدواءُ : بلعه شيئاً بعد شيء . أبو خيرة :
الرجل إذا شرب الماء كارهاً فهو التَّوَجَّرُ والتَّكْرَاهُ .
والميجرُ والميجرةُ : شبه المُسْعَطِ بوجرُ به الدواءُ ،
واسم ذلك الدواء الوَجُورُ . ابن السكيت : الوَجُورُ
في أي الفم كان واللَّدُّودُ في أحد شقيه ، وقد وَجَرْتُهُ
الوَجُورَ وَأَوْجَرْتُهُ . وقال أبو عبيدة : أَوْجَرْتُهُ الماءَ
والرمحَ والغيظَ أفعلتُ في هذا كله . أبو زيد : وَجَرْتُهُ
الدواءَ وَجَرَأَ جعلته في فيه . واتَّجَرَ أَي نداوى
بالوَجُورِ ، وأصله اوتَجَرَ . والوَجْرُ : الخوفُ .
وَجَرْتُ مِنْهُ ، بالكسر ، أي خفت ، وإني منه لأَوْجِرُ :
مثل لأَوْجِلُ . ووَجِرَ من الأمرِ وَجَرَأَ : أسْفَقَ ،
وهو أَوْجَرُ وَوَجِرٌ ، والأُنثى وَجِرَةٌ ، ولم
يقولوا وَجَرَاءُ في المؤنث .

والوَجْرُ : مثل الكهف يكون في الجبل ؛ قال تأبط شرأ :

إِذَا وَجَرُ عَظِيمٌ ، فِيهِ شَيْخٌ

مِنَ السُّودَانِ يُدْعَى الشَّرْتَيْنِ

١ قوله « يدعى الشرتين » كذا بالأصل .

والوَجَارُ والوَجَارُ : سَرَبُ الضَّبْعِ ، وفي المحكم :
جُحْرُ الضَّبْعِ والأسد والذئب والثعلب ونحو ذلك ،
والجمع أَوْجِرَةٌ ووَجْرٌ ، واستعاره بعضهم لموضع
الكلب ؛ قال :

كِلَابٌ وَجَارٍ يَعْتَلِجْنَ بَغَائِطٍ ،
دُمُوسَ اللَّيَالِي ، لا رُوءَاءَ وَلا لُبَّ

قال ابن سيده : ولا أبعد أن تكون الرواية ضِبَاعٌ
وَجَارٍ ، على أنه قد يجوز أن تسمى الضباع كلاباً من
حيث سَمُوا أولادها جِراءً ؛ ألا ترى أن أبا عبيد
لما فسر قول الكميت :

حتى غال أوسٌ عيالها

قال : يعني أكل جِراءها؟ التهذيب : الوَجَارُ سَرَبُ
الضَّبْعِ ونحوه إذا حفر فأمعن . وفي حديث الحسن :
لو كنت في وِجَارِ الضَّبِّ ، ذكره للمبالغة لأنه إذا
حفر أمعن ؛ وقال العجاج :

تَعَرَّضَتْ ذَا حَدَبٍ جَرَّجَارًا ،
أَمْلَسَ إِلا الضَّفْدَعَ النَّقَّارًا
يَرُكُضُ فِي عَرْمَضِ الطَّرَارَا ،
تَخَالُ فِيهِ الكَوْكَبُ الزُّهَّارَا
لُؤْلُؤَةٌ فِي المَاءِ أَوْ مَسَارَا ،
وَخَافَتِ الرَّامِينَ والأَوْجَارَا

قال : الأوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فإذا
مرت بها عرقبتها ، الواحدة وَجْرَةٌ ووَجْرَةٌ :

حتى إذا ما بَلَّتِ الأغمارَا
رَبِيًّا ، وَلَمَّا تَقْصَعِ الإضرارَا

يعني جمع غَمْرٍ ، وهو حَرٌّ يَجِدُّنَهُ في صدورهن .
وأراد بالإصرارِ إضرارَ العطش . وفي حديث عليّ ،
رضي الله عنه : وانجَحَرَ انجِحارَ الضَّبِّ في جُحْرِها

والضَّبْعِ في وِجَارِها ؛ هو جُحْرُها الذي تأتي إليه .
وفي حديث الحجاج : جِثَّتْكَ في مثل وِجَارِ الضَّبْعِ .
قال ابن الأثير : قال الخطابي هو خطأ وإنما هو في مثل
جَارِ الضَّبْعِ . يقال : غَيِثُ جَارِ الضَّبْعِ أي يدخل عليها
في وِجَارِها حتى يخرجها منه ، قال : ويشهد لذلك
أنه جاء في رواية أخرى وجِثَّتْكَ في ماءِ يَجْرُ الضَّبْعُ
ويستخرجها من وِجَارِها . أبو حنيفة : الوِجَارَانِ
الجُرْفَانِ اللذَانِ حفرهما السيل من الوادي .

ووَجْرَةٌ : موضع بين مكة والبصرة ، قال الأصمعي :
هي أربعون ميلاً ليس فيها منزل فهي مَرَّتٌ للوَحْشِ ،
وقد أكثر الشعراء ذكرها ؛ قال الشاعر :

تَصُدُّ وَتُبْدِي عن أسيلٍ وتثقي
بناظرةٍ ، من وَحْشٍ وَجْرَةٌ ، مُطْفِلٍ

وجو : الوَحْرَةُ : وزَغَةٌ تكون في الصَّحَارِي أصغرُ
من العِظَاءَةِ ، وهي على شكل سَامٍ أْبْرَصٍ ، وفي
التهذيب : وهي الف سوامٍ أْبْرَصٍ خَلْقَةٌ ، وجمعها
وَحْرٌ . غيره : والوَحْرَةُ ضرب من العِظَاءِ ، وهي
صغيرة حمراء تعدو في الجَبَابِينِ لها ذنبٌ دقيقٌ تَمْصَعُ
به إذا عَدَّتْ ، وهي أخبث العِظَاءِ لا تَطَأُ طعاماً ولا
شرباً إلا شتمه ، ولا يأكله أحدٌ إلا دَقِيَ بطنه
وأخذته قِيَّةً وربما هلك آكله ؛ قال الأزهري : وقد
رأيت الوَحْرَةَ في البادية وخلقتها خلقة الـوَزَغِ إلا
أنها بيضاء منقطة بجمرة ، وهي قدرة عند العرب لا تأكلها .
الـجوهري : الوَحْرَةُ ، بالتحريك ، دويبة حمراء تلتزق
بالأرض كالعِظَاءِ . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به
أحمر قصيراً مثل الوَحْرَةِ فقد كذب عليها ؛ هو
بالتحريك ما ذكرناه .

ووَحْرَ الرجلِ وَحْرًا : أكل ما دَبَّتْ عليه الوَحْرَةُ
أو شربه فأثر فيه سَمُّها . ولَبَّنَ وَحْرًا : وقعت فيه

وسمعت غير واحد يقول للرجل إذا تَجَبَّهَم له وردّه
رداً قبيحاً : وذوٌ وجهك عني أي نَحَه وبعده .
ابن الأعرابي : تَهَوَّل في الأمر وتَوَرَّط وتَوَذَّرَ
بمعنى مال .

وذو : الوذرة ، بالتسكين ، من اللحم : القطعة الصغيرة
مثل الفدرة ، وقيل : هي البضعة لا عظم فيها ،
وقيل : هي ما قطع من اللحم مجتمعاً عرضاً بغير
طول . وفي الحديث : فأَتينا بثريرة كثيرة الوذرِ
أي كثيرة قطع اللحم ، والجمع وذورٌ ووذورٌ ؛
عن كراع ؛ قال ابن سيده : فإن كان ذلك فوذورٌ
اسم جمع لا جمع . ووذره وذراً : قطعته .
والوذورُ : بضع اللحم . وقد وذرت الوذرة
أذرها وذراً إذا بضعتها بضعاً . ووذرت اللحم
توذيراً : قطعته ، وكذلك الجرح إذا شرطته .

والوذرتان : الشفتان ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال أبو
حاتم : وقد غلط إنما الوذرتان القطعتان من اللحم
فشبهت الشفتان بهما . وعضدٌ وذرة : كثيرة الوذر ،
وامرأة وذرة : رائحتها رائحة الوذر ، وقيل : هي
الغليظة الشفة . ويقال للرجل : يا ابن سامة الوذر !
وهو سبٌ يكنى به عن القذف . وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : أنه رُفِعَ إليه رجلٌ قال لرجل : يا
ابن سامة الوذر ، فحدّه ، وهو من سباب العرب
وذمهم ، وإنما أراد يا ابن سامة المذاكير يعنون الزنا
كأنها كانت تشمُّ كمرّاً مختلفة فكني عنه ، والذكر :
قطعة من بدن صاحبه ، وقيل : أرادوا بها القلف
جمع قلفعة الذكر ، لأنها تقطع ، وكذلك إذا قال
له : يا ابن ذات الرايات ، ويا ابن ملثقى أرحل
الركبان ونحوها ، وقال أبو زيد في قولهم : يا ابن
سامة الوذر ! أراد بها القلف ، وهي كلمة قذف .
ابن الأعرابي : الودقة والوذرة بظارة المرأة . وفي

الوَحْرَةَ . ولحم وَحِرٍ : دَبٌ عليه الوَحْرُ . قال
أبو عمرو : الوَحْرَةَ إذا دبت على اللحم أو حرتَه ،
وإيجارها إياه أن يأخذَ آكله القيء والمشيء . وقال
أعرابي : من أكل الوَحْرَةَ ، فأتمه منتحرة ، بغائط
ذي جحرة . وامرأة وَحْرَةٌ : سوداء دميمة ، وقيل
حمراء . والوَحْرَةَ من الإبل : القصيرة . ابن شميل :
الوَحْرُ أشدُّ الغضب . يقال : إنه لوَحِرَ عليٌّ ؛ قال
ابن أحرر :

هل في صدورهم من ظلمنا وحرّ ؟

الوَحْرُ : الغيظ والحقد وبلايل الصدر ووساوسه ،
والوَحْرُ في الصدر مثل الغيل . وفي الحديث : الصومُ
يذهبُ بوَحْرِ الصدور ، وهو بالتحريك : غشه
ووساوسه ، وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة .
وفي الحديث : من سرّه أن يذهب كثيرٌ من وَحْرِ
صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر ؛
قال الكسائي والأصمعي في قوله وَحِرَ صدره :
الوَحْرُ غش الصدر وبلايله . ويقال : إن أصل هذا
من الدؤيبية التي يقال لها الوَحْرَةَ ، شبهت العداوة
والغل بها ، شبهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتزاق
الوَحْرَةَ بالأرض . وفي صدره وَحْرٌ ووَحْرٌ أي
وَعْرٌ من غيظ وحقد . وقد وَحِرَ صدره عليٌّ بحجرٍ
وَحِرًا ، ويوَحِرُ أعلى ، أي وَغِرَ ، فهو وَحِرٌ .
وفي صدره وَحْرٌ ، بالتسكين ، أي وَغِرٌ ، وهو اسم
والمصدر بالتحريك .

ودو : وذور الرجل توذيراً : أوقعه في مهلكة ،
وقيل : هو أن يُغْرِبَهُ حتى يتكلف ما يقع منه في
هلكة ، يكون ذلك في الصدق والكذب ، وقيل :
لما هو إيرادك صاحبك المهلكة . ابن شميل : تقول
وذرت رسولِي قبلَ بَلْخِ إذا بعثته . قال الأزهري :

الحديث : شر النساء الوذيرة المديرة وهي التي لا تستحي عند الجماع . ابن السكيت : يقال ذر ذاً ، ودع ذاً ، ولا يقال وذرتة ولا ودعته ، وأما في الغابر فيقال يذره ويدعه وأصله وذرة يذره مثال وسعه يسعه ، ولا يقال واذره ولا وادع ، ولكن تركته فأنا تارك . وقال الليث : العرب قد أماتت المصدر من يذر والفعل الماضي ، فلا يقال وذرة ولا واذره ، ولكن تركه وهو تارك ، قال : واستعمله في الغابر والأمر فإذا أرادوا المصدر قالوا ذره تر كاً ، ويقال هو يذره تركاً . وفي حديث أم زرع : إني أخاف أن لا أذره أي أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها ، وقيل : معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادي منه والأسباب التي بيني وبينه ؛ وحكم يذر في التصريف حكم يدع . ابن سيده : قالوا هو يذره تركاً وأماتوا مصدره وماضيه ، ولذلك جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماض لجا على يفعل أو يفعل ، قال : وهذا كله أو جلته قيل سبويه . وقوله عز وجل : قدرتي ومن يكذب بهذا الحديث ؛ معناه كله إلي ولا تشغل قلبك به فإني أجازيه . وحكي عن بعضهم : لم أذره وراني شيئاً ، وهو شاذ ، والله أعلم .

ور : الورة : الحفيرة . ومن كلامهم : أرة في ورية .

ووزر نظره : أحده . وما كلامه إلا ووزرة إذا كان يسرع في كلامه .

الفراء : الوردوري الضعيف البصر .

والور : الورك ، وقيل : الورة ، بالهاء ، الورك .

وزر : الوزر : المنجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

كلاً لا وزر ؛ قال أبو إسحق : الوزر في كلام العرب الجبل الذي يُلْتَجأ إليه ، هذا أصله . وكل ما التجأت إليه وتحصنت به ، فهو وزر . ومعنى الآية لا شيء يعتصم فيه من أمر الله .

والوزر : الحمل الثقيل . والوزر : الذئب لثقله ، وجمعها أوزار . وأوزار الحرب وغيرها : الأثقال والآلات ، واحدها وزر ؛ عن أبي عبيد ، وقيل : لا واحد لها . والأوزار : السلاح ؛ قال الأعشى :

وأعددت للحرب أوزارها :

رمحاً طوالاً وخيلاً ذكوراً

قال ابن بري : صواب إنشاده فأعددت ، وفتح التاء لأنه يخاطب هوذة بن علي الحنفي ؛ وقيل :

ولما لقيت مع المخطيرين ،

وجدت الإله عليهم قديراً

المخطرون : الذين جعلوا أهلهم خطراً وأنفسهم ،

إما أن يظفروا أو يظفروهم ، ووضعت الحرب

أوزارها أي أثقالها من آلة حرب وسلاح وغيره .

وفي التنزيل العزيز : حتى تضع الحرب أوزارها ؛

وقيل : يعني أثقال الشهداء لأنه عز وجل يمحصهم من

الذنوب . وقال الفراء : أوزارها آثامها وشركها

حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسلم ، قال : والهاء في

أوزارها للحرب ، وأتت بمعنى أوزار أهلها .

الجوهري : الوزر الإثم والثقل والكاراة والسلاح .

قال ابن الأثير : وأكثر ما يطلق في الحديث على

الذنب والإثم . يقال : وزر يزر إذا حمل ما

يُثقل ظهره من الأشياء المثقلة ومن الذنوب .

ووزر وزراً : حملة . وفي التنزيل العزيز : ولا

تزرر وأزره وزراً أخرى ؛ أي لا يؤخذ أحد

بذنب غيره ولا تحمل نفس آئمة وزر نفس أخرى، ولكن كل مجزى بعمله. والآثم تسمى أوزاراً لأنها أحمال ثقله، واحدها وزر، وقال الأخفش: لا تأثم آئمة بإثم أخرى. وفي الحديث: قد وضعت الحرب أوزارها أي انقضت أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال. ووزر وزراً ووزراً ووزرة: أثم؛ عن الزجاج. ووزر الرجل: رُمي بوزر. وفي الحديث: ارجعن مأزورات غير مأجورات؛ أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات، وقيل: هو على بدل الهزة من الواو في أزر، وليس بقياس، لأن العلة التي من أجلها هزمت الواو في وزر ليست في مأزورات. الليث: رجل موزور غير مأجور، وقد وزر بوزر، وقد قيل: مأزور غير مأجور، لما قابلوا الموزور بالمأجور قلبوا الواو همزة ليأتلف اللفظان ويزدوجا، وقال غيره: كأن مأزوراً في الأصل موزور فبسنوه على لفظ مأجور.

وانتزر الرجل: ركب الوزر، وهو افتعل منه، تقول منه: وزر يوزر ووزر يزر ووزر بوزر، فهو موزور، وإنما قال في الحديث مأزورات لمكان مأجورات أي غير آثام، ولو أفرد لقال موزورات، وهو القياس، وإنما قال مأزورات للازدواج.

والوزير: حياً الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه، وقد استوزره، وحالته الوزارة والوزارة، والكسر أعلى. ووزره على الأمر: أعانه وقواه، والأصل آزره. قال ابن سيده: ومن هنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من الهزة؛ قال أبو العباس: ليس بقياس لأنه إذا قل بدل الهزة من الواو في هذا الضرب من الحركات

فبدل الواو من الهزة أبعد. وفي التنزيل العزيز: واجعل لي وزيراً من أهلي؛ قال: الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر، والوزر الجبل الذي يعتصم به لينجى من الهلاك، وكذلك وزير الحليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجى إليه، وقيل: قيل لوزير السلطان وزيراً لأنه يزر عن السلطان أثقال ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك. الجوهري: الوزير الموزر كالأكيل المواكيل لأنه يحمل عنه وزره أي ثقله. وقد استوزر فلان، فهو يوزر الأمير ويستوزر له. وفي حديث السقيفة: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، جمع وزير وهو الذي يوزره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال والذي يلتجى الأمير إلى رأيه وتدبيره، فهو ملجأ له ومفزع.

ووزرت الشيء أزره وزراً أي حملته؛ ومنه قوله تعالى: ولا تزرر وازرة وزر أخرى. أبو عمرو: أوزرت الشيء أحرزته، ووزرت فلاناً أي غلبته؛ وقال:

قد وزرت جلستها أمهارها

التهديب: ومن باب وزر قال ابن بزرج يقول الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما: إنك لا تزور حظوظة القوم. ويقال: قد أوزر الشيء ذهب به واعتبأه. ويقال: قد استوزره. قال: وأما الانتزار فهو من الوزر، ويقال: انتزرت وما انتجرت، ووزرت أيضاً. ويقال: وازرتني فلان على الأمر وازرتني، والأول أفصح. وقال: أوزرت الرجل فهو موزر جعلت له وزراً يأوي إليه، وأوزرت الرجل من الوزر، وازرت من الموازرة وفعلت منها أوزرت وأوزرت.

وشر : وَشَرَ الحَشَبَةَ وَشَرَّ بِالْمِيشَارِ ، غير مهموز :
نَشَرَهَا ، لغة في أَشَرَهَا . والمِيشَار : ما وُشِرَتْ
به . والوَشْرُ : لغة في الأَشْرِ . الجوهري :
والوَشْرُ أن تُحَدِّدَ المرأةُ أسنانها وترققها . وفي
الحديث : لعن الله الواشرةَ والموتشرةَ ؛ الواشرةُ :
المرأة التي تحدد أسنانها وترقق أطرافها ، تفعله المرأة الكبيرة
تنسبه بالشواب ، والموتشرة : التي تأمر من يفعل بها
ذلك ؛ قال : وكأنه من وُشِرَتْ الحَشَبَةُ بِالْمِيشَارِ ،
غير مهموز ، لغة في أَشَرَتْ .

وصو : الوِضْرُ : السَّجِلُ ؛ وجمعه أَوْصَارٌ . والوَصِيرَةُ :
الصِّكُّ ، كلتاها فارسية معربة . الليث : الوَصْرَةُ
معربة وهي الصك وهو الأَوْصَرُ ؛ وأنشد :

وما اتَّخَذَتْ صَدَامًا لِلْمَكُوثِ بِهَا ،
وما انتَقَيْتِكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ

وروي عن شريح في الحديث : أن رجلين احتكما
إليه فقال أحدهما : إن هذا اشترى مني داراً وقبض
مني وِضْرَهَا فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يردُّ إلي
الوِضْرَ ؛ الوِضْرُ ، بالكسر : كتاب الشراء ، والأصل
إِضْرٌ ، سمي إِضْرًا لأن الإِضْرَ العَهْدُ ، وسمي كتاب
الشروط كتاب العَهْدِ والوثائق ، قلبت الهزلة واوًا ،
وجمع الوِضْرُ أَوْصَارٌ ؛ وقال عدي بن زيد :

فَأَبَيْكُمْ لَمْ يَنْكُهْ عُرْفُ نَائِلِهِ
كَثْرًا سَوَامًا ، وفي الأَرِيافِ أَوْصَارًا

أي أقطعكم وكتب لكم السجلات في الأرياف .
الجوهري : الوِضْرُ لغة في الإِضْرِ ، وهو العَهْدُ ، كما
قالوا إرث وورث وإسادةً ووسادةً ، والوِضْرُ :
الصِّكُّ وكتاب العَهْدِ ، والله أعلم .

وشر : الوِضْرُ : الدَّرَنُ والدَّمَمُ . ابن سيده :
الوِضْرُ وَسَخُ الدَّمِ واللبن وغسالة السقاء والتصعة
ونحوهما ؛ وأنشد :

إن تَرَحُّضُوهَا تَرَدُّ أَعْرَاضِكُمْ طَبَعًا ،
أو تَتْرَكُوهَا فَسُودَ ذَاتُ أَوْضَارِ

ابن الأعرابي : يقال للفندورة وِضْرِي وقد
وُضِرَتْ القصعة تَوْضِرُ وَضْرًا أَي دَسِمَتْ ؛ قال
أبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

سَيَغْنِي أبا الهندي عن وطبِ سالمٍ
أَبَارِيْقُ ، لَمْ يَبْلُغْ بِهَا وَضْرُ الزُّبْدِ

مُقَدِّمَةٌ قَزَا ، كَأَنَّ رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ المَاءِ تَفْزَعُ لِلرَّعْدِ

الوَطْبُ : زِقُّ اللبَنِ ، وهو في البيت زق الحمر .
والمُقَدِّمُ : الإبريق الذي على فمه فِدَامٌ ، وهو
خِرْقَةٌ من قَزَا أو غيره . وشبه رقابها في الإشراف
والطول برقاب بنات الماء ، وهي الغرانيق ، لأنها
إذا فزعت نصبت أعناقها . وَوَضِرَ الإِنَاءُ يَوْضِرُ
وَضْرًا إذا انسَخَ ، فهو وَضِرٌ ، ويكون الوِضْرُ
من الصَّفْرَةِ والحُمْرة والطَّيْبِ . وفي حديث عبد
الرحمن بن عوف : رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
به وَضْرًا من صفرة فقال له : مَهَيْمٌ ؛ المعنى أنه
رأى به لَطْنًا من خَلُوقٍ أو طيب له لون فسأل
عنه فأخبره أنه تَرَوُّجٌ ، وذلك من فعل العروس إذا
دخل على زوجته . والوِضْرُ : الأثر من غير الطيب .
قال : والوِضْرُ ما يشبه الإنسان من ربح يجده من
طعام فاسد . أبو عبيدة : يقال لبقية الهناء وغيره
الوِضْرُ . وفي الحديث : فجعل يأكل ويتبع باللقمة
وَضْرَ الصَّحْفَةِ أَي دَسَمَهَا وَأَثَرَ الطَّعَامِ فِيهَا . وفي

حديث أم هانئ ، رضي الله عنها : فسكبت له في
صحفة إني لأرى فيها وضر العجين ؛ وامرأة وضريرة
ووضرى ؛ قال :

إذا ملا بطنه ألبانها حلباً ،

باتت تغني وضرى ذات أجراس

أراد ملا فأبدل للضرورة ، قال : ومثله كثير .

وطر : الليث : الوطر كل حاجة كان لصاحبها فيها
همة ، فهي وطره ، قال : ولم أسمع لها فعلاً أكثر
من قولهم قضيت من أمر كذا وطرى أي حاجتي ،
وجمع الوطر أوطار . قال الله تعالى : فلما قضى
زيد منها وطرأ ؛ قال الزجاج : الوطر في اللغة
والأرب بمعنى واحد ، ثم قال : قال الخليل الوطر
كل حاجة يكون لك فيها همة ، فإذا بلغها البالغ
قيل : قضى وطره وأربه ، ولا يبنى منه فعل .

وعر : الوعر : المكان الحزن ذو الوعورة ضد
السهل ؛ طريق وعر ووعر ووعر وأوعر ،
وجمع الوعر أوعر ؛ قال يصف بحراً :

وتارة يسند في أوعر

والكثير وعور وجمع الوعر والوعير أوغار ،
وقد وعر يوعر ووعر يعر وعرأ ووعورة
ووعارة ووورأ ووعر وعرأ ووعورة
ووعارة . ويقال : رمل وعر ومكان وعر وقد
توعر ، وحكى الليثي : وعر يعر كوثق يثق .
وأوعر به الطريق : وعر عليه أو أفضى به إلى
وعر من الأرض ، وجبل وعر ، بالسكين ،
وواعر ، والفعل كالفعل . قال الأصمعي : لا تقل
وعر . وأوعر القوم : وقعوا في الوعر . وفي
حديث أم زرع : تزوجني لحم جمل عث على

جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى
أي غليظ حزن يصعب الصعود إليه ؛ شبهته بلحم
هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمثال .
قال الأزهري : والوعورة تكون غلظاً في الجبل
وتكون وعورة في الرمل . والوعر : المكان
الصلب . والوعر : الموضع الخفيف الوحش .
واستوعر وأطريقهم : رأوه وعرأ . وتوعر علي :
تعر أي صار وعرأ ، ووعرته أنا توعيراً .
والوعورة : القلة ؛ قال الفرزدق :

وفت ثم أدت لا قليلاً ولا وعرأ

يصف أم تميم لأنها ولدت فأنجبت وأكثرت .
ووعر الشيء ووعارة ووعورة : قل . وأوعره :
قلته . وأوعر الرجل : قل ماله . ووعر
صدره علي : لغة في وعر ، وزعم يعقوب أنها بدل ،
قال : لأن العين قد تبدل من العين ، وقال الأزهري :
هما لغتان بالعين والعين . والوعر : المكان الصلب .
ووعر الرجل ووعره : حبسه عن حاجته ووجهته .
وفلان وعر المعروف أي قلبه . وأوعره : قلته ،
ومطلب وعر . يقال : قليل وعر ووتح ، وعر
إتباع له . قال الأزهري : يقال قليل سقن ووتح
ووعر ، وهي الشقونة والوتوحة والوعورة
بمعنى واحد . وقال الأصمعي : شعر معر وعر
زمر بمعنى واحد .

ووعية : موضع ؛ قال كثير عزة :

فأمسى بسح الماء فوق وعيرة ،

له باللوى والواديين حوائر

والأوعار : موضع بالسماوة سماوة كلب ؛
قال الأخطل :

في عانة رعت الأوعار ، صيفتها ،

حتى إذا زهم الأكفال والشرار

وغر : الوغرة : شدة 'توقد الحر' . والوغر : احتراق الغيظ ، ومنه قيل : في صدره علي 'وغر' ، بالتسكين ، أي ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ ، والمصدر بالتحريك .

ويقال : وغر صدره عليه ب'وغر' وغراً ووغر يغر إذا امتلاً غيظاً وحقدآ ، وقيل : هو أن يحترق من شدة الغيظ . ويقال : ذهب وغر صدره ووغم صدره أي ذهب ما فيه من الغل' والعداوة ، ولقيته في وغرة الهاجرة : وهو حين تتوسط الشمس السماء . وقوله في حديث الإفك : فأتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة أي في وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء . يقال : وغرت الهاجرة وغراً أي رمضت واشتد حرها ، ويقال : نزلنا في وغرة القيظ على ماء كذا . وأوغر الرجل : دخل في ذلك الوقت ، كما يقال : أظهر إذا دخل في وقت الظهر . ويروى في الحديث : فأتينا الجيش مغورين . وأوغر القوم : دخلوا في الوغرة . والوغر' والوغر' : الحقد' والذحل' ، وأصله من ذلك ، وقد وغر صدره ب'وغر' وغراً ووغر يغر' وغراً فيهما ، قال : وب'وغر' أكثر ، وأوغره وهو واغر' الصدر علي . وفي الحديث : الهدية 'تذهب' وغر' الصدر ؛ هو بالتحريك الغل' والحرارة ، وأصله من الوغرة وشدة الحر' ؛ ومنه حديث مازن ، رضي الله عنه :

ما في القلوب عليكم ، فاعلموا ، وغر'

وفي حديث المغيرة : واغرة الضمير ، وقيل : الوغر' تجرع الغيظ والحقد . والتوغير' : الإغراء بالحقد ؛ أنشد سيبويه للفرزدق :

دست رسولاً بأن القوم ، إن قدروا عليك ، يشفوا صدوراً ذات توغير

وأوغرت صدره على فلان أي أحميته من الغيظ . والوغير' : لحم يشوي على الرمضاء . والوغير' : اللبن ترمى فيه الحجارة الموحمة ثم يشرب ؛ والمستوغير' بن ربيعة الشاعر المعروف منه ، سمي بذلك لقوله يصف فرساً عرفت :

ينش الماء في الربلات منها ،
نشيش الرضف في اللبن الوغير

والربلات : جمع ربللة وربللة ، وهي باطن الفخذ . والرضف' : حجارة ترمى وتطرح في اللبن ليجمد ، وقيل : الوغير' اللبن يغلى ويطبخ . الجوهري : الوغيرة' اللبن يسخن بالحجارة المحماة ، وكذلك الوغير . ابن سيده : والوغيرة' اللبن وحده محضاً يسخن حتى ينضج ، وربما جعل فيه السن ، وقد أوغره ، وكذلك التوغير' ؛ قال الشاعر :

فسائل مراداً عن ثلاثة فتية ،
وعن أثر ما أبقي الصريح الموغر'

والإيفار' : أن تسخن الحجارة وتحرقها ثم تلقيها في الماء لتسخنه . وقد أوغر الماء إيفاراً إذا أحرقه حتى غلى ؛ ومنه المثل : كرهت الخنازير الحميم الموغر' ، وذلك لأن قوماً من النصارى كانوا يسقطون الخنزير حياً ثم يشوونه ؛ قال الشاعر :

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ،
ككراهة الخنزير للإيفار

ووغر' الجيش : صوتهم وجلببهم ؛ قال ابن مقبل :
في ظهر مرت عساقل السراب به ،
كان وغر قطاه وغر حادينا

المرت : القفر الذي لا نبات له . وعساقل السراب قطعته ، واحداها عشقول ؛ شبه أصوات القطا في

بأصوات رجال حادين ، والألف في آخره للإطلاق ؛
وقال الراجز :

كأنما زهاؤه لمن جهر
ليل ، ورزؤ وغره إذا وغر

الوَعْرُ : الصوت . ووَعْرُهُمْ : كَوَعْرِهِمْ ؛ ولم يحك
ابن الأعرابي في وَعْرِ الجيش إلا الإسكان فقط ،
وصرح بأن الفتح لا يجوز . والإيغار : المستعمل في
باب الحراج ، قال ابن دريد : لا أحبه عربياً صحيحاً .
غيره : يقال أَوْعَرَ العاملُ الحراجَ أي استوفاه ، وفي
التهذيب : وَعَرَ . ويقال : الإيغار أن يُوغِرَ المَلِكُ
لرجل الأرضَ يجعلها له من غير خراج . قال : وقد
يسمى ضمانُ الحراجِ إيغاراً ، وهي لفظة مولدة ، وقيل :
الإيغار أن يُسْقِطَ الحراجَ عن صاحبه في بلد ويُحوَّلَ
مثلَه إلى بلد آخر فيكون ساقطاً عن الأول وراجعاً
إلى بيت المال ، وقيل : سمي الإيغارَ لأنه يُوغِرُ
صدور الذين يزداد عليهم خراجٌ لا يلزمهم . وأَوْعَرَتْ
صدره أي أوقدته من الغيظ وأحبيته . أبو سعيد :
أَوْعَرْتُ فلاناً إلى كذا أي ألبتته ؛ وأنشد :

وتطاوَلتْ بك هيمته محطوطة ،
قد أَوْعَرْتُكَ إلى صِباً ومُجُون

أي ألبتته إلى الصبا . قال : واشتقاقه من إيغار الحراج
وهو أن يؤدي الرجل خراجه إلى السلطان الأكبر
فراراً من العمال . يقال : أَوْعَرَ الرجلُ خراجَه إذا
فعل ذلك . قال ابن سيده : وهو بالواو لوجود أَوْعَرَ
وعدم أَيْعَرَ ، والله تعالى أعلم .

وفر : الوَفْرُ من المال والمتاع : الكثير الواسع ،
وقيل : هو العام من كل شيء ، والجمع وَفُورٌ ؛
وقد وَفَرَ المالُ والنباتُ والشئُ بنفسه وَفَرَأَ

ووفُوراً وَفِرَةً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
ولا ادَّخَرْتُ من غنائمها وَفراً ؛ الوَفْرُ : المال
الكثير ، وفي التهذيب : المال الكثير الوافر الذي لم
ينقص منه شيء ، وهو موفور وقد وَفَرَنَاهُ فِرَةً ،
قال : والمستعمل في التعدّي وَفَرَنَاهُ تَوْفِيراً .

وفي الحديث : الحمد لله الذي لا يَفِرُهُ المَنعُ أي لا
يُكثِرُهُ من الوافر الكثير . يقال : وَفَرَهُ يَفِرُهُ
كوَعدَه يَعدُهُ .

وأرض وَفراءٌ : في نباتها فِرَةٌ . وهذه أرض في
نباتها وَفْرٌ ووَفْرَةٌ ووَفْرَةٌ أيضاً أي وَفُورٌ لم
تَرَ . والوَفْرَاءُ : الأرض التي لم يَنْقُصْ من نباتها ؛
قال الأعشى :

عَرْنَدَسَةٌ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرَضُهَا ،
كأَحْقَبَ بالوَفْرَاءِ جَابٍ مُكْدَمِ

العرنديسة : الشديدة من النوق . والغَرَضُ للرَّحْلِ :
بنزلة الحزام للسرّج ؛ يريد أنها لا تَضْمُرُ في سيرها
وكلاهما فَيَقْلَقُ غَرَضُهَا . ويقال : إنها لعظم جوفها
تستوفي الغَرَضَ . والأحقب : الحمار الذي بموضع
الحَقَبِ منه بياض ، وإنما تشبه الناقة بالعين لصلابته ،
ولهذا يقال فيها عَيْرَانة . والجأب : الغليظ . ومكدم :
مُعَضُّسُ أي كدَمْتُهُ الحمير وهو يطردها عن
عانتة .

ووَفَرَ عليه حقه تَوْفِيراً واستوفَرَهُ أي استوفاه .
وتَوَفَّرَ عليه أي رعى حُرْمَاتِهِ . ويقال : هم
مُتَوَفِّرونَ أي هم كثير . ووَفَرَ الشئُ وَفَرَأَ
وَفِرَةً ووَفَرَهُ : كثره ، وكذلك وَفَرَهُ ماله
وَفَرَأَ وَفِرَةً . ووَفَرَهُ : جعله وافرأ . ووَفَرَهُ
عِرْضَهُ ووَفَرَهُ له : لم يَشْتِمَهُ كأنه أبغاه له كثيراً
طيباً لم يَنْقُصَهُ بشئ ؛ قال :

أَلِكْنِي، وَفِرْ لَابْنِ الْغَرِيرَةِ عِرْضَهُ،
إلى خاليد من آل سلمى بن جندل

وَوَفَّرَ عِرْضَهُ وَوَفَّرَ وَفُورًا: كَرُمَ وَلَمْ يُبْتَدَلْ،
قال: وهو من الأول^١، وفي التنزيل العزيز: جَزَاءُ
مَوْفُورًا؛ هو من وَفَّرْتُهُ أَفِرُّهُ وَفَرًّا وَفِرَّةً،
وهذا متعد، واللازم قولك وَفَّرَ الْمَالَ يُفِرُّ وَفُورًا
وهو وافر، وسِقَاءٌ أَوْفَرُ، وهو الذي لم ينقص من
أديمه شيء، والموفور: الشيء التام؛ وَوَفَّرْتُ الشَّيْءَ
وَفَرًّا. وقولهم: تَوَفَّرَ وَتَحَمَّدَ من قولك وَفَّرْتُهُ
عِرْضَهُ وَمَالَهُ. قال الفراء: إِذَا عُرِضَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ
تَقُولُ تَوَفَّرَ وَتَحَمَّدَ، وَلَا تَقُلْ تَوَفَّرَ؛ يُضْرَبُ
هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ نَعَطِيهِ الشَّيْءَ فَيَرُدُّهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ
تَسَخُّطٍ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيفَارٍ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

إنما هو من الوفور والتام. يقول: كأنها بما أوفَّرها
الراعي دَبَّتْ عَلَيْهَا الْأَنْبَارُ، ويروى: واستيفار،
والمعنى واحد، ويروى: وإيفار من أوغَرَ العاملُ
الحراج أي استوفاه، ويروى باللفاف من أوفَّره أي
أثقله. وَوَفَّرَ الشَّيْءَ: أَكْمَلَهُ. وَوَفَّرَ الثَّوْبَ:
قَطَعَهُ وَافَرًّا؛ وَكَذَلِكَ السِّقَاءُ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ مِنْ أَدِيمِهِ
فَضْلًا. وَمَزَادَةُ وَفَرَاءُ: وَافِرَةٌ الْجِلْدُ تَامَةٌ لَمْ
يُنْقَصْ مِنْ أَدِيمِهَا شَيْءٌ، وَسِقَاءٌ أَوْفَرُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَفَرَاءُ غَرَفِيَّةٍ أَتَى خَوَارِزُهَا
مُشَلَّشٌ ضِيَعَتَهُ يَدِينُهَا الْكُتُبُ^٢

١ قوله « وهو من الاول » لعل المراد انه من باب ضرب او هو
عرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده .
٢ قوله « مثلش » أي مقطر ، نعت لسرب كما نص عليه الصحاح .
والكتف جمع كتبة كغرفة وغرف ؛ خروق الحرز . وأتأى :
خرم . والخوارز : جمع خارزة .

وَالْوَفْرَاءُ أَيْضًا: الْمَلَأَى الْمَوْفِرَةَ الْمِلَّةَ. وَتَوَفَّرَ
فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ يَبِيرُهُ، وَوَفَّرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ كَذَا
أَي أَسْبَغَهُ.

والموفور في العروض: كل جزء يجوز فيه الزحاف
فيسلم منه؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي إسحق،
قال: وقال مرة الموفور ما جاز أن يخرم فلم يخرم،
وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن، وإن كان فيها
زحاف غير الحرم لم تخل من أن تكون موفورة،
قال: وإنما سميت موفورة لأن أوتادها توفرت.
وَأُذُنٌ وَفْرَاءُ: ضَخْمَةٌ الشَّحْمَةُ عَظِيمَةٌ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:

وَابْعَثْ بِسَارًا إِلَى وَفَرٍ مُدْمَعَةٍ
وَاجْدَحْ إِلَيْهَا

معناه أنه لم يُعْطُوا منها الديبات فهي موفورة، يقول
له: أنت راع، وَوَفَّرَهُ عَطَاءَهُ إِذَا رَدَّه عَلَيْهِ وَهُوَ
رَاضٍ أَوْ مُسْتَقِلٌّ لَهُ.

وَالْوَفْرَةُ: الشَّعْرُ الْمَجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ، وَقِيلَ: مَا
سَالَ عَلَى الْأُذُنَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ، وَاجْمَعِ وَفَارٌ؛ قَالَ
كثير عزة:

كَأَنَّ وَفَارَ الْقَوْمِ نَحْتَ رِحَالِهَا،
إِذَا حَسِرَتْ عَنْهَا الْعِمَامُ، عُغْصَلُ

وقيل: الوفرة أعظم من الجمة؛ قال ابن سيده:
وهذا غلط إنما هي وفرة ثم جمة ثم لمة. والوفرة:
ما جاوز شحمة الأذنين، واللمة: ما ألم بالمتكبين.
التهديب: والوفرة الجمة من الشعر إذا بلغت
الأذنين، وقد وفرها صاحبها، وفلان موفر الشعر؛
وقيل: الوفرة الشعرة إلى شحمة الأذن ثم الجمة
ثم اللمة. وفي حديث أبي رمنة: انطلقت مع أبي
نحو رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فإذا هو ذو

وَقَرَّةٌ فِيهَا رَدْعٌ مِنْ حِشَاءٍ ؛ الْوَقْرَةُ : شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شُحْمَةِ الْأُذُنِ .

وَالْوَأْفِرَةُ : أَلْيَةُ الْكَبْشِ إِذَا عَظُمَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ شُحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلَّمْنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا ،

وَخَطُّ لَنَا الرَّئِيسِيُّ فِي الْوَأْفِرَةِ

الوافرة : الدنيا ، وقيل : الحياة .

وَالْوَأْفِرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، وَهُوَ مَفَاعَلَتَانِ مَفَاعَلَتَانِ فَعُولُنِ ، مَرَّتَيْنِ ، أَوْ مَفَاعَلَتَانِ مَفَاعَلَتَانِ ، مَرَّتَيْنِ ، سَمِيَّ هَذَا الشَّطْرُ وَأَفْرَأُ لِأَنَّ أَجْزَاءَهُ مَوْفِرَةٌ لَهُ ' وَفُورٌ أَجْزَاءُ الْكَامِلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ مِنْ حُرُوفِهِ فَلَمْ يَكْمُلِ .

وقر : الوقر : ثِقَلٌ فِي الْأُذُنِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ

أَنْ يَذْهَبَ السَّمْعُ كُلَّهُ ، وَالشُّقْلُ أَخْفُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ

وَقِرَّتْ أُذُنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَوَقَّرُ وَقَرَّ وَقَرَّ أَي صَمَّتْ ،

وَوَقَّرَتْ وَقَرَّتْ وَقَرَّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِيَاسُ مَصْدَرِهِ

التَّحْرِيكُ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَوْقُورٌ ، وَوَقَّرَهَا

اللَّهُ يَقْرِئُهَا وَقَرَّ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مِنْهُ ' وَقِرَّتْ

أُذُنُهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَهُ ' تَوَقَّرُ وَقَرَّ ، بِالْكَسْرِ ،

فَهِيَ مَوْقُورَةٌ ، وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ قِرْ أُذُنَهُ . قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : وَفِي آذَانِنَا وَقَرَّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ : تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ ؛ هِيَ الْمَرَّةُ مِنْ

الْوَقْرِ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : ثِقَلُ السَّمْعِ .

وَالْوَقْرُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّقَلُ بِجَمَلٍ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ عَلَى

رَأْسٍ . يُقَالُ : جَاءَ بِجَمَلٍ وَقَرَّهُ ، وَقِيلَ : الْوَقْرُ

الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّقِيلَ وَالْحَقِيفَ وَمَا

بَيْنَهُمَا ، وَجَمَعَهُ أَوْقَارٌ . وَقَدْ أَوْقَرَ بَعِيرَهُ وَأَوْقَرَ

الدَّابَّةَ إِيقَارًا وَقِرَّةً شَدِيدَةً ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ ، وَدَابَّةٌ

وَقَرَّيٌّ : ' مَوْقِرَةٌ ' ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَمَا حُلَّ عَنْ وَقَرَّيٍّ ، وَقَدْ عَضَّ حِنُوَهَا
بَغَارِيهَا حَتَّى أَرَادَ لِيَجْزِلَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَى وَقَرَّيٍّ مَصْدَرًا عَلَى فَعْلَى
كَحَلْتَنِي وَعَقَرَّيٍّ ، وَأَرَادَ : حُلَّ عَنْ ذَاتِ وَقَرَّيٍّ ،
فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . قَالَ : وَأَكْثَرُ
مَا اسْتَعْمَلَ الْوَقْرُ فِي حِمْلِ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ وَالْوَسْقِ
فِي حِمْلِ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَجُوسِ : فَأَلْقَوْا
وَقَرَّ بَغْلًا أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَرَقِ ؛ الْوَقْرُ ، بِكَسْرِ
الْوَاوِ : الْحِمْلُ يُرِيدُ حِمْلَ بَغْلٍ أَوْ حِمْلَيْنِ أَخْلَةً مِنْ
الْفِضَّةِ كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ فَأَعْطَوْهَا لِيُمْكِنُوا
مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزَّمَانِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَلَهُ أَوْقَرَ
رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا أَي حَمَلَهَا وَقَرَّ . وَرَجُلٌ ' مَوْقِرٌ ' :
ذُو وَقَرٍّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَقَدْ جَعَلْتَنِي تَبْدُو شَوَاكِلَ مِنْكُمْ ،

كَأَنْتُمْ بِي مَوْقِرَانِ مِنَ الْجَمْرِ

وَأَمْرًا ' مَوْقِرَةٌ ' : ذَاتُ وَقَرٍّ . الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ
' مَوْقِرَةٌ ' ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، إِذَا حَمَلَتْ حِمْلًا ثَقِيلًا .
وَأَوْقَرَتِ النَّخْلَةَ أَي كَثُرَ حَمْلُهَا ؛ وَنَخْلَةٌ ' مَوْقِرَةٌ
وَمَوْقِرٌ ' وَمَوْقِرَةٌ وَمَوْقِرٌ وَمِيقَارٌ ؛ قَالَ :

مَنْ كَلَّ بَائِنَةً تَبِينُ عَذُوقَهَا

مِنْهَا ، وَخَاصِبَةٌ لَهَا مِيقَارِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَخْلَةٌ ' مَوْقِرَةٌ ' عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْفِعْلَ
لَيْسَ لِلنَّخْلَةِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ ' مَوْقِرٌ ' ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، عَلَى
قِيَاسِ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ حَامِلٌ لِأَنَّ حِمْلَ الشَّجَرِ مِثْلُهُ بِجَمَلِ
النِّسَاءِ ، فَأَمَّا مَوْقِرٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَشَاذٌ ، قَدْ رُوِيَ فِي قَوْلِ
لَيْدٍ يَصِفُ نَخْلًا :

عَصَبٌ كَوَارِعٌ فِي تَخْلِيجِ مَحَلَّتِمِ

حَمَلَتْ ، فَهِيَ مَوْقِرٌ مَكْمُومٌ

والجمع مَوَاقِرٍ ؛ وأما قول قُطْبَةَ بن الخضر من بني القَيْنِ :

لَمِنْ طُعْنٍ تَطَالَعُ مِنْ سِتَارٍ ،
مع الإِشْرَاقِ ، كالتَّخْلِ الوِقَارِ

قال ابن سيده : ما أدري ما واحده ، قال : ولعله قَدَّرَ نَخْلَةً واقِرّاً أو وَقِيراً فجاء به عليه .
وَأَسْتَوْقَرَ وَقَرَهُ طعاماً : أَخَذَهُ . وَأَسْتَوْقَرَ إِذَا حَمَلَ حِمْلًا ثَقِيلًا . وَأَسْتَوْقَرَتِ الإِبِلُ : سَمِنَتْ وَحَمَلَتِ الشُّحُومَ ؛ قال :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَاسْتِيقَارٍ
دَبَّتْ عَلَيْهَا عَرِمَاتُ الْأَنْبَارِ

وقوله عز وجل : فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ، يعني السحاب يحمل الماء الذي أوقرها .

والوَقَارُ : الحلم والرِّزَانَةُ ؛ وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَارًا وَوَقَارَةً وَوَقَرَ قِرَّةً وَتَوَقَّرَ وَانْقَرَّ : تَرَزَّنَ .
وفي الحديث : لَمْ يَسْبِقْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَكِنَّهُ بِشَيْءٍ وَقَرَ فِي الْقَلْبِ ، وفي رواية : لِسِرِّ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ أَي سَكَنَ فِيهِ وَثَبَتَ مِنَ الْوَقَارِ وَالْحَلْمِ وَالرِّزَانَةِ ، وَقَدَّ وَقَرَ يَقِرُّ وَقَارًا ؛ وَالتَّيَقُّورُ : فَيَعُولُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : لُغَةٌ فِي التَّوَقُّيرِ ، قَالَ : وَالتَّيَقُّورُ الْوَقَارُ وَأَصْلُهُ وَيَقُورُ ، قَلَبْتُ الْوَاوَ تَاءً ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْلِ تَيْقُورِي

أَي أَمْسَى وَقَارِي ، وَيُرْوَى :

فَإِنْ أَكُنْ أَمْسَى الْبَيْلِ تَيْقُورِي

وفي يكن على هذا ضمير الشأن والحديث ، والتاء فيه مبدلة من واو ، قيل : كان في الأصل وَيَقُورًا فأبدل الواو تاء حمله على فَيَعُولُ ، ويقال حمله على تفعلول ،

مثل التَّدْنُوبِ ونحوه ، فكره الواو مع الواو ، فأبدلها تاء لئلا يشبه بفوقُول فيخالف البناء ، ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا نَيَّرُوزٌ ؟ ورجل وَقَارٌ وَوَقُورٌ وَوَقَرٌ ؛ قال العجاج بمدح عمر بن عبيد الله بن معمر :

هَذَا أَوْانُ الْجِدِّ ، إِذْ جَدُّ عُمَرَ ،
وَصَرَاحُ ابْنِ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ

منها :

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الشُّجَاعِ قَدْ مَهَّرَ
ثَبَّتْ ، إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ

قوله ثبت أي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع الخوف .

وَوَقَرَ الرَّجُلُ مِنَ الْوَقَارِ يَقِرُّ ، فَهُوَ وَقُورٌ ، وَوَقَرَ يَوْقُرُ ، وَسِرَّةٌ وَقُورٌ . وَوَقَرَ وَقَرًا : جَلَسَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقِرْنٌ فِي بَيْوتِكُمْ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَقَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَقَدْ قَلْنَا لِمَنْ مِنْ بَابِ قَرَّ يَقِرُّ وَيَقَرُّ ، وَعَلَّلْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْمُضَاعَفِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَقَرَ يَقِرُّ وَقَارًا إِذَا سَكَنَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَمْرُ قَرٌّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَقِرْنٌ فِي بَيْوتِكُمْ . قَالَ : وَوَقَرَ يَوْقُرُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَوْقَرٌ ، وَقَرِيٌّ : وَقِرْنٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَهَذَا مِنَ الْقَرَارِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ اقْتِرَارًا ، فَتَحَذَفُ الرَّاءُ الْأُولَى لِلتَّخْفِيفِ وَتَلْقَى فَتَحْتَهَا عَلَى الْقَافِ ، وَيَسْتَفْنَى عَنِ الْأَلْفِ بِجَرَكَةٍ مَا بَعْدَهَا ، وَبِحْتِمَلِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ اقْتِرَارٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، عَلَى هَذَا كَمَا قَرِيٌّ فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ، بِفَتْحِ الظَّاهِرِ .

١ قوله « ووقر » في القاموس أنه بضم القاف .

٢ قوله « ثبت إذا ما صبح النخ » استشهد به الجوهري على أن وقر فيه فعل حيث قال ووقر الرجل إذا ثبت يقر وقاراً وقرة فهو وقور ، قال العجاج : « ثبت إذا ما صبح بالقوم وقر » .

وكسرها ، وهو من شواذ التخفيف .
 ووقر الرجل : بجله . وتعرزروه وتوقروه ؛
 والتوقير : التعظيم والترزين . التهذيب : وأما قوله
 تعالى : ما لكم لا ترجون الله وقاراً ؛ فإن الفراء
 قال : ما لكم لا تخافون الله عظمة . ووقرت الرجل
 إذا عظمت . وفي التنزيل العزيز : وتعزروه وتوقروه .
 والوقار : السكينة والوداعة . ورجل وقور
 ووقار ومثوقر : ذو حلم ورزانة . ووقر الدابة :
 سكتها ؛ قال :

يَكادُ يَنْسَلُ من التَّصْدِيرِ
 على مُدالاتي والتَّوقِيرِ

والوقر : الصدع في الساق . والوقر والوقرة :
 كالوكتة أو الهزمة تكون في الحجر أو العين أو
 الحافر أو العظم ، والوقرة أعظم من الوكتة .
 الجوهري : الوقرة أن يصب الحافر حجر أو غيره
 فينكبه ، تقول منه : وقرت الدابة ، بالكسر ،
 وأوقرها الله مثل رهصت وأرهصها الله ؛ قال
 العجاج :

وَأَبَا حَمَتِ نُسُورُهُ الأَوْقَارِ

ويقال في الصبر على المصيبة : كانت وقرة في صخرة
 يعني ثلثة وهزمة أي أنه احتمل المصيبة ولم تؤثر
 فيه إلا مثل تلك الهزمة في الصخرة . ابن سيده : وقد
 وقر العظم وقراً ، فهو موقور ووقير . ورجل
 وقير : به وقرة في عظمه أي هزمة ؛ أنشد ابن
 الأعرابي :

حَيَاءَ لِنَفْسِي أَن أَرَى مُتَخَشِعاً
 لَوْقَرَةٍ دَهْرِي بَسْتَكِينِ وَقِيرُهَا

لوقرة دهر أي حطبت شديد أتيئتن في حالة

كالوقرة في العظم . الأصمعي : يقال ضربه ضربة
 وقرت في عظمه أي هزمت ، وكلتته كلمة
 وقرت في أذنه أي ثبتت . والوقرة تصيب الحافر ،
 وهي أن تهزم العظم . والوقر في العظم : شيء
 من الكسر ، وهو الهزم ، وربما كسرت يد
 الرجل أو رجله إذا كان بها وقر ثم تجبر فهو
 أصلب لها ، والوقر لا يزال واهناً أبداً . ووقرت
 العظم أقره وقراً : صدعته ؛ قال الأعشى :

يا دَهْرُ ، قد أَكثَرْتَ فَجَعَمَتْنَا
 بِسِرَاتِنَا ، ووقرت في العظم

والوقير والوقيرة : النقرة العظيمة في الصخرة
 تمسك الماء ، وفي التهذيب : النقرة في الصخرة
 العظيمة تمسك الماء ، وفي الصحاح : نقرة في الجبل
 عظيمة . وفي الحديث : التعلّم في الصبا كالوقرة
 في الحجر ؛ الوقرة : النقرة في الصخرة ، أراد أنه
 يثبت في القلب ثبات هذه النقرة في الحجر .

ابن سيده : ترك فلان قرة أي عيالاً ، وإنه عليه
 لقررة أي عيال ، وما علي منك قرة أي ثقل ؛
 قال :

لما رأت حليلتي عني ،
 ولمتي كأنها حلي

تقول : هذا قرة علي ،
 يا ليتني بالبحر أو بلي

والقيرة والوقير : الصغار من الشاء ، وقيل : القيرة
 الشاء والمال .

والوقير : الغنم ، وفي المحكم : الضخم من الغنم ؛ قال
 اللحياني : زعموا أنها خمسمائة ، وقيل : هي الغنم
 عامة ؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير :

كَأَنَّ سَلِيطاً فِي جَوَاشِيهَا الْحَصَى ،
إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُهَا

وقيل : هي غنم أهل السواد ، وقيل : إذا كان فيها
كلابها ورُعَاؤها فهي وَقِيرٌ ؛ قال ذو الرمة يصف بقرة
الوحش :

'مَوْلَعَةٌ خَنْسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعْبَجَةٍ ،
'يَدْمَنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا

وكذلك القِرَّةُ ، والهَاءُ عوض الواو ؛ وقال الأغب
العجلي :

مَا إِنِّ رَأَيْتَا مَلِكاً أَغَارَا ،
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةٌ وَقَارَا

قال الرمادي : دخلت على الأصمعي في مرضه الذي
مات فيه فقلت : يا أبا سعيد ما الوقير ؟ فأجابني
بضعف صوت فقال : الوقيرُ الغنم بكلمها وحمارها
وراعيها ، لا يكون وقيراً إلا كذلك . وفي حديث
طهفة : ووقير كثير الرسل ؛ الوقيرُ : الغنم ،
وقيل : أصحابها ، وقيل : القطيع من الضأن خاصة ،
وقيل : الغنم والكلاب والرعاة جميعاً ، أي أنها كثيرة
الإرسال في المرعى . والوقيريُّ : راعي الوقير ،
نسب على غير قياس ؛ قال الكمي :

وَلَا وَقَرِيَيْنَ فِي ثَلَاثَةٍ ،
'مِجَاوِبٌ فِيهَا التَّوَجُّجُ الْيُعَارَا

ويروى : وَلَا قَرَوِيَيْنَ ، نسبة إلى القرية التي هي
المصر . التهذيب : والوقير الجماعة من الناس وغيرهم .
ورجل موقر أي مجرب ، ورجل موقر إذا
وقحت الأمور واستمر عليها . وقد وقرتني
الأسفار أي صلبتني ومرنتني عليها ؛ قال ساعدة
الهدلي يصف شهدة :

أَتِيحَ لَهَا سَثْنُ الْبَرَائِنِ مُكْرَمٌ ،
أَخُو حَزْنٍ قَدْ وَقَرْتَهُ كَلُّومُهَا

لها : للنخل . مكزم قصير . حزن من الأرض :
واحدتها حزننة . وفقير وقير : جعل آخره عماداً
لأوله ، ويقال : يعني به ذلكته ومهانتة كما أن الوقير
صغار الشاء ؛ قال أبو النجم :

نَبَحَ كِلَابُ الشَّاءِ عَنْ وَقِيرِهَا

وقال ابن سيده : يُشَبَّهُ بِصَفَارِ الشَّاءِ فِي مَهَانَتِهِ ،
وقيل : هو الذي قد أوقره الدين أي أثقله ،
وقيل : هو من الوقير الذي هو الكسر ، وقيل هو
إتباع . وفي صدره وقير عليك ، بسكون القاف ؛
عن الليثاني ، والمعروف وغر . الأضمي : بينهم
وقرة ووقرة أي ضغن وعداوة .
وواقرة والوقير : موضعان ؛ قال أبو ذؤيب :

فَإِنَّكَ حَقًّا أَيَّ نَظْرَةٍ عَاشِقٍ
نَظَرْتَ ، وَقُدْسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ

والموقر : موضع بالشام ؛ قال جرير :

أَسَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خِزْيَةً ،
وَتَلَّكَ الْوُقُودُ النَّازِلُونَ الْمُوقِرَا

وكر : وكر الطائر : عُشُّهُ . ابن سيده : الوكر
عش الطائر ، وإن لم يكن فيه ، وفي التهذيب :
موضع الطائر الذي يبيض فيه ويفرخ ، وهو الحُرُوقُ
في الحيطان والشجر ، والجمع القليل أو كرك وأوكار ؛
قال :

إِنَّ فِرَاخًا كَفِرَاخِ الْأَوْكُرِ ،
تَرَكَتَهُمْ كَبِيرُهُمْ كَالْأَصْفَرِ

وقال :

مَنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارٌ

والكثير 'وَكُورٌ' و'وَكْرٌ'، وهي 'الوَكَرَةُ'.
الأصمعي: 'الوَكَرُ' و'الوَكَنُ' جميعاً المكان الذي
يدخل فيه الطائر، وقد وَكَنَ يَكِنُ وَكْنًا. قال
أبو يوسف: وسمعت أبا عمرو يقول: 'الوَكَرُ'
العش حينما كان في جبل أو شجر.

و'وَكْرَ الطائرُ يَكِرُ وَكَرًا و'وَكُورًا: أنى
الوَكَرَ ودخل وَكَرَهُ. و'وَكْرَ الإناث والسفاهة
والقزبية والمكيال وَكَرًا و'وَكْرَهُ توكيراً،
كلاهما: مَلَأَهُ. و'وَكْرَ فلانٌ بطنه وأوَكْرَهُ:
ملأه.

و'تَوَكَّرَ الصبيُّ: امتلأ بطنه. و'تَوَكَّرَ الطائرُ:
امتلأ حوصلته؛ وقال الأحمر: وَكَرْتَهُ
وَوَرَكْتَهُ وَرَكًا، قال الأصمعي: شَرِبَ حتى
تَوَكَّرَ وحتى تَضَلَّعَ.

والوَكَرَةُ' والوَكَرَةُ' والوَكَرَةُ': الطعام يتخذه
الرجل عند فراغه من بنيانه فيدعو إليه، وقد وَكَرَّ
لهم توكيراً. الفراء قال: 'الوَكَرَةُ' تَعْمَلُهَا المرأةُ
في الجهازِ، قال: وربما سمعهم يقولون التوكير،
والتوكيرُ انخاذاً الوكيرة، وهي طعام البناء.
والتوكيرُ: الإطعام.

والوَكَرُ' والوَكَرِيُّ: ضربٌ من العَدْوِ، وقيل:
هو العَدْوُ الذي كأنه يَنْزُو. أبو عبيد: هو يَعْدُو
الوَكَرِيُّ أي بُسْرَعُ؛ وأنشد غيره حَمِيدُ بنِ
تَوْرٍ:

إذا الجَمَلُ الرُبْعِيُّ عَارِضَ أمه،

عَدَتْ وَكَرِي حَتَّى تَحِينُ الفَرَاقِدُ

والوَكَارُ: العَدَاءُ. وناقاة وَكَرِي: سريعة،
وقيل: الوَكَرِيُّ من الإبل القصيرة اللَّحْيَةِ
الشديدة الأَبْرِ، وقد وَكَرَتْ فِيهَا؛ و'وَكْرَ
الظبيُّ وَكَرًا: وَتَبَّ. و'وَكْرَتْ الناقاةُ

وَهُوَ: تَوَهَّرَ الليلَ والشتاءَ كَتَهَوَّرَ، وتَوَهَّرَ الرملُ
كَتَهَوَّرَ أيضاً.

والوَهْرُ: تَوَهَّجُ وَقَعِ الشَّمْسِ على الأرض حتى
ترى له اضطراباً كالْبُخَارِ؛ يمانية. وَلَهَبٌ واهِرٌ:
ساطعٌ.

وتَوَهَّرْتُ الرجلَ في الكلام وتَوَعَّرْتَهُ إذا
اضطَّرَرْتَهُ إلى ما بقي به متحيراً. ويقال: وَهَّرَ
فلانٌ^١ فلاناً إذا أوقعه فيما لا مخرج له منه.
ووهَّرانُ: اسم رجل وهو أبو بطن.

فصل الياء

يبر: يَبْرِينُ: اسم موضع يقال له رَمْلٌ يَبْرِينُ،
وفيه افتان: يَبْرُونُ في الرفع، وفي الجر والنصب
يَبْرِينُ، لا ينصرف للتعريف والتأنيث فجرى إعرابه
كإعرابه؛ وليست يَبْرِينُ هذه العلمية منقولة من
قولك: هُنَّ يَبْرِينُ لفلانٍ أي يُعَارِضُنَّهُ كقول
أبي النجم:

يَبْرِي لها من أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ

بدل على أنه ليس منقولاً منه قوله فيه يَبْرُونُ، وليس
لك أن تقول إن يَبْرِينُ من بَرَيْتُ القَلَمَ وَيَبْرُونُ
من بَرَوْتُهُ، ويكون العلم منقولاً منهما، فقد حكى
أبو زيد بريت القلم وبروته، قال: ولهذا نظائر كَقَنَّيْتُ
وَقَنَّوْتُ وَكَنَّيْتُ وَكَنَّوْتُ، فيكون يَبْرُونُ
١ قوله «ويقال وهر فلان النح» ويقال أيضاً وهره كوعده كما في
القاموس.

على هذا كَيَكْنُونُ من قولك : 'هن' يَكْنُونُ ،
ويَبْرِينُ كَيَكْنِينُ من قولك : 'هن' يَكْنِينُ ،
وإنما منعك أن تحمل يَبْرِينِ وَيَبْرُونِ على بَرَيْتِ
وَبَرَوْتِ أن العرب قالت : هذه يَبْرِينُ ، فلو كانت
يَبْرُونِ من بَرَوْتِ لقالوا هذه يَبْرُونِ ولم يقله
أحد من العرب ، ألا ترى أنك لو سميت رجلاً
يَبْرُونِ ، فيمن جعل النون علامة الجمع ، لثلت هذا
يَبْرُونِ ؟ قال : فدل ما ذكرناه على أن الياء والواو
في يَبْرِينِ وَيَبْرُونِ ليستا لامين ، وإنما هما كهيئة
الجمع كَفَلَسَطِينِ وَفَلَسَطُونِ ، وإذا كانت واو
جمع كانت زائدة وبعدها النون زائدة أيضاً ، فحروف
الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرُ ، وَيَبْرُ ، وإذا كانت
ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لأن الياء إذا طرحتها
من الاسم فبقي منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة
البتة ، على ما أحكمه لك سيبويه في باب عِلَلِ ما تجعله
زائداً من حروف الزوائد ، يدلك على أن ياء يَبْرِينِ
ليست للمضارعة أنهم قالوا أَبْرِينِ فلو كان حرف
مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره ، ولم نجد ذلك
في كلامهم البتة ، فأما قولهم أَعْضُرُ وَيَعْضُرُ اسم
رجل فليس مسمى بالفعل ، وإنما سمي بأَعْضُرِ جمع
عَضْرٍ الذي هو الدهر ؛ وإنما سمي به لقوله أنشده
أبو زيد :

أَخْلَيْدُ ، إنَّ أَبَاكَ غَيْرُ رَأْسِهِ

مَرُّ اللَّيَالِي ، واختلافُ الأَعْضُرِ

وسهل ذلك في الجمع لأن همزته ليست للمضارعة وإنما
هي لصيغة الجمع ، والله تعالى أعلم .

يجو : الميجار : الصَوْلَجَانُ .

ير : اليرار : مصدر قولهم حَجَرُ أَيْرٍ أَي صَلَدَ
صلب . الليث : اليرار مصدر الأير ، يقال : صخرة

يراءً وحَجَرُ أَيْرٍ . وفي حديث لقمان عليه السلام :
لأنه ليُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ في الحجر الأير ؛ قال العجاج
يصف جيشاً :

فإن أصابَ كَدَرًا مَدَّ الكَدَرُ ،

سَنَابِكُ الحَيْلِ يُصَدِّعُنَ الأَيْرُ

قال أبو عمرو : الأيرُ الصفا الشديد الصلابة ؛
وقال بعده :

من الصفا القاسي وَيَدَّهَنُ الغَدَرُ

عَزَاةٌ ، وَيَهْتَمِرُنَ ما انْتَهَمَرَ

يدهس الغدَرُ أَي يَدْعُنُ الجِرْفَةَ وما تَعَادَى من
الأرضِ دَهَاسًا ؛ وقال بعده :

من سَهْلَةٍ وَيَتَأَكَّرُنَ الأَكْرُ

يعني الحيل وضربها الأرضَ العزازَ بجوافرها ، والجمع
يُرُ . وحَجَرُ يَارٍ وَأَيْرٌ على مثال الأَصَمِ : شديد
صلب ، يَرُ يَيْرُ يَرًا ، وصخرة يَرَاءُ . وقال
الأحمر : اليَيْرُ الصلب .

وحارُّ يَارٍ : إتباع ؛ وقد يَرُ يَرًا وَيَرَرًا . واليررة :
النار . وقال أبو الدَّقَيْشِ : إنه حارُّ يَارٍ ، عني رَغِيْفًا
أُخْرِجَ من التنور ، وكذلك إذا حميت الشمس على
حَجَرٍ أو شيء غيره صلَّب فلزمته حرارة شديدة
يقال : إنه حارُّ يَارٍ ، ولا يقال لماء ولا طين إلا لشيء
صلب . قال : والفعل يَرُ يَيْرُ يَرَرًا ، وتقول :
الحَرُّ لم يَيْر ، ولا بوصف به على نعت أفعل وفعلاه
إلا الصخر والصفاء . يقال : صفاة يَرَاءُ وَصَفًا أَيْرُ ،
ولا يقال إلا مَلَّةٌ حارَّةٌ يَارَةٌ ، وكل شيء من نحو
ذلك إذا ذكروا اليار لم يذكروه إلا وقبله حار .
وذكر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر
الشبرم فقال : إنه حارُّ يَارٍ . وقال أبو عبيد : قال

الكسائي حاراً ياراً، وقال بعضهم: حاراً جاراً وحراناً
يراناً إنباع، ولم يخص شيئاً دون شيء.

يسر: اليسر: اللين والانقياد يكون ذلك للإنسان
والفرس، وقد يسر يسيراً. وباسره: لاينه؛
أنشد ثعلب:

قوم إذا شومسوا جد الشمس بهم
ذات العناد، وإن يامرتهم يسروا

وباسره أي ساهله. وفي الحديث: إن هذا الدين
يسر؛ اليسر ضد العسر، أراد أنه سهل سهلاً قليل
التشديد. وفي الحديث: يسروا ولا تعسروا.
وفي الحديث الآخر: من أطاع الإمام وباسر الشريك
أي ساهله. وفي الحديث: كيف تركت البلاد؟
فقال: تبسرت أي أخضت، وهو من اليسر. وفي
الحديث: لن يغلب عسر يسرين، وقد ذكر في
فصل العين. وفي الحديث: تياسروا في الصداق أي
تساهلوا فيه ولا تغالوا. وفي الحديث: اغمكوا
وسددوا وقاربوا فكل ميسر لما خلق له أي مهياً
مصروف مسهل. ومنه الحديث وقد يسر له ظهور
أي هيس ووضعه. ومنه الحديث: قد تبسرا
للقتال أي تهيأ له واستعدا. الليث: يقال إنه ليسر
خفيف ويسر إذا كان لين الانقياد، بوصف به
الإنسان والفرس؛ وأنشد:

إني، على تحفظي ونزري،
أعسر، إن مارستني بعسر،
وبسر لمن أراد يسري

ويقال: إن قوائم هذا الفرس ليسرات خفاف؛
يسر إذا كن طوعه، والواحدة يسرة ويسرة.
واليسر: السهل؛ وفي قصيد كعب:

أ قوله «اليسر» بفتح فسكون وبتحتين كما في القاموس.

تخدي علي يسرات وهي لاهية

اليسرات: قوائم الناقة. الجوهري: اليسرات
القوائم الخفاف. ودابة حسنة التيسور أي حسنة
نقل القوائم. ويسر القرس: صنعه. وفرس حسن
التيسور أي حسن السمن، اسم كالتعضوض.
أبو الدقيش: يسر فلان فرسه، فهو ميسور،
مصنوع سمين؛ قال المرار يصف فرساً:

قد بلوناه على علته،
وعلى التيسور منه والضمر

والطعن اليسر: حذاء وجهك. وفي حديث علي،
رضي الله عنه: اطعنوا اليسر؛ هو بفتح الياء
وسكون السين الطعن حذاء الوجه. وولدت المرأة ولدأ
يسراً أي في سهولة، كقولك سرحاً، وقد أبسرت؛
قال ابن سيده: وزعم اللحياني أن العرب تقول في الدعاء
وأذكرت أتت بذكر، وبسرت الناقة: خرج
ولدها سرحاً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلو أنها كانت لبقاحي كثيرة،
لقد نهلت من ماء حدي وعلت
ولكنها كانت ثلاثاً ميامراً،
وحائل حول أنهرت فأحلت

وبسر الرجل سهلته ولادة إبله وغنمه ولم
يعطب منها شيء؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يتنا إليه يتعاوى نقه،
ميسر الشاء كثيراً عدده

والعرب تقول: قد يسرت الغنم إذا ولدت ونهيات
للولادة. وبسرت الغنم: كثرت وكثر لبنها ونسلها،
وهو من السهولة؛ قال أبو أسيدة الدبيري:

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا
غَنِيَّيْنِ ، لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا
هَذَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ ، وَإِنَّمَا
يَسُودَانِنَا أَنْ يَسْرَتَا غِنَاهُمَا

أي ليس فيهما من السيادة إلا كونهما قد يسرتا
غناهما ، والسودادُ يوجب البذل والعطاء والحِرَاةَ
والحماية وحسن التدبير والحلم ، وليس عندهما من ذلك
شيء . قال الجوهري : ومنه قولهم رجلٌ مُيسرٌ ، بكسر
السين ، وهو خلاف المُجَنَّب . ابن سيده : ويسرت
الإبلُ كثر لبنها كما يقال ذلك في الغنم .

والبسرُ والبسارُ والميسرةُ والميسرةُ ، كله :
السهولة والغنى ؛ قال سيبويه : ليست الميسرةُ على
الفعل ولكنها كالمسرُبة والمسرُبة في أنها ليستا على
الفعل . وفي التنزيل العزيز : فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ؛
قال ابن جني : قراءة مجاهد : فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ،
قال : هو من باب معونٍ ومكرُمٍ ، وقيل : هو
على حذف الهاء . والميسرةُ والميسرةُ : السعةُ
والغنى . قال الجوهري : وقرأ بعضهم فنظرة إلى
ميسره ، بالإضافة ؛ قال الأخفش : وهو غير جائز
لأنه ليس في الكلام مفعولٌ ، بغير الهاء ، وأما مكرُمٌ
ومعونٌ فهما جمع مكرُمَةٍ ومعونَةٍ .

وأيسرَ الرجلُ إيساراً ويُسراً ؛ عن كراع والليثاني :
صار ذا يسارٍ ، قال : والصحيح أن البسرَ الاسم
والإيسار المصدر . ورجلٌ مُوسرٌ ، والجمع ميسيرٌ ؛
عن سيبويه ؛ قال أبو الحسن : وإنما ذكرنا مثل هذا
الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالوار والنون في
المذكر وبالألف والتاء في المؤنث .

والبسرُ : ضد العسرِ ، وكذلك البسرُ مثل عسرٍ
وعسرٍ . التهذيب : والبسرُ واليسارُ من الغنى

والسعةُ ، ولا يقال يسارٌ . الجوهري : البسارُ والبسرةُ
الغنى . غيره : وقد أيسرَ الرجلُ أي استغنى بوسرٍ ،
صارت الياء واواً لكونها وضمة ما قبلها ؛ وقال :

ليس تخفى يسارتي قدرَ يومٍ ،
ولقد يُخفي شيمتي إغساري

ويقال : أنظرني حتى يسارٍ ، وهو مبني على الكسر
لأنه معدول عن المصدر ، وهو الميسرةُ ؛ قال الشاعر :

فقلتُ امكثني حتى يسارٍ لعلنا
نحجُ معاً ، قالتُ : أعاماً وقابيك ؟

وتيسرَ لفلان الخروجُ واستيسرَ له بمعنى أي تهاً .
ابن سيده : وتيسرَ الشيءُ واستيسرَ تسهلاً . ويقال :
أخذ ما تيسرَ وما استيسرَ ، وهو ضد ما تعسرَ
والتوى . وفي حديث الزكاة : ويجعلُ معها
شاتين إن استيسرتاه أو عشرين درهماً ؛ استيسرَ
استفعل من اليسرِ ، أي ما تيسر وسهّل ، وهذا التخيير
بين الشاتين والدراهم أصل في نفسه وليس بيدل فجرى
مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الأزمنة
والأمكنة ، وإنما هو تعويض شرعي كالغرة في الجنين
والصاع في المصرة ، والسرُّ فيه أن الصدقة كانت
تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سوقٌ ولا
يُرى مقومٌ يرجع إليه ، فحسنَ في الشرع أن يُقدرَ
شيءٌ يقطع النزاع والتشاجر . أبو زيد : تيسرَ النهارُ
تيسراً إذا بردَ . ويقال : أيسرَ أخاك أي نفَسَ
عليه في الطلب ولا تعسره أي لا تشدّد عليه ولا
تضيّق . وقوله تعالى : فما استيسرَ من الهدى ؛
قيل : ما تيسرَ من الإبل والبقر والشاة ، وقيل : من
بعير أو بقرة أو شاة . وبسرّه هو : سهله ، وحكى
سيبويه : يسره ووسّع عليه وسهّل .

والتيسير يكون في الخير والشر ؛ وفي التنزيل العزيز :

الراحة يقطع الخطوط التي في الراحة كأنها الصليب .
الليث : البَسْرَة فَرْجَة ما بين الأَسْرَة من أَمْرارِ
الراحة يُنَيِّمُنُ بها ، وهي من علامات السخاء . الجوهري :
البسرة ، بالتحريك ، أَمْرار الكف إذا كانت غير
ملتزقة ، وهي تستحب ، قال شمر : ويقال في فلان
بَسْرٌ ؛ وأنشد :

فَتَمَّتِي النَّزْعَ فِي بَسْرَةٍ

قال : هكذا روي عن الأصمعي ، قال : وفسره
حِيَال وجهه . والبَسْرُ من الفَتْلِ : خلاف الشُّزْرِ .
الأصمعي : الشُّزْرُ ما طَعَنْتَ عن يمينك وشمالك ،
والبَسْرُ ما كان حذاء وجهك ؛ وقيل : الشُّزْرُ
الفتلُ إلى فوق والبَسْرُ إلى أسفل ، وهو أن تَمُدَّ
يمينك نحوَ جَسَدِكَ ؛ وروي ابن الأعرابي :

فتتى النزع في بَسْرِهِ

جمع بَسْرِي ، ورواه أبو عبيد : في بَسْرِهِ ، جمع
بَسَارٍ .

والبَسَارُ : اليَدُ البَسْرِي . والمَبَسْرَةُ : نقيضُ
الميمنة . والبَسَارُ والبَسَارُ : نقيضُ البين ؛ الفتح
عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر ،
وليس في كلامهم اسم في أوله ياء مكسورة إلا في
البَسَارِ يَسَارٍ ، وإنما رفض ذلك استثقلاً للكسرة في
الياء ، والجمع بَسْرٌ ؛ عن اللحياني ، وبَسْرٌ ؛ عن
أبي حنيفة . الجوهري : والبَسَارُ خلاف البين ، ولا
تقل البَسَارُ بالكسر . والبَسْرِي خلاف البَسْرِي ،
والبَسْرِي كاليامين ، والمَبَسْرَةُ كالميمنة ، والبَسْرُ
نقيضُ اليامن ، والبَسْرَةُ خلافُ الميمنة .

وبَسْرٌ بالقوم : أَخَذَ بهم بَسْرَةً ، وبَسْرٌ بِيَسْرٍ :

١ قوله « ولا تقل النح » وهمه المجد في ذلك ويؤيده قول المؤلف ،
وعند ابن دريد الكسر .

فَسَبَّسْرُهُ للبَسْرِي ، فهذا في الخير ، وفيه : فسيسره
للعُسْرِي ، فهذا في الشر ؛ وأنشد سيبويه :
أقام وأقوى ذات يومٍ ، وخيبةٌ
لأولٍ من يلقى وشرٌ مَبَسْرٌ

والميسورُ : ضدّ المعور . وقد بَسْرَهُ الله للبَسْرِي
أي وفَّقَهُ لها . الفراء في قوله عز وجل : فسيسره
للبيسرِي ، يقول : سَهَيْتُهُ للعود إلى العمل الصالح ؛
قال : وقال فسيسره للعسري ، قال : إن قال قائل
كيف كان يسره للعسري وهل في العسري تيسير ؟
قال : هذا كقوله تعالى : وبشِّرِ الذين كفروا بعذاب
أليم ، فالبشارةُ في الأصل الفَرَحُ فإذا جمعت في
كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيهما .
والميسورُ : ما يُسْرَ . قال ابن سيده : هذا قول
أهل اللغة ، وأما سيبويه فقال : هو من المصادر التي
جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعور ؛ قال أبو
الحسن : هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا مَزِيدٌ ،
لم يقولوا بَسْرَتُهُ في هذا المعنى ، والمصادر التي على
مثال مفعول ليست على الفعل المفلوظ به ، لأن فَعَلَ
وقَعَلَ وقَعَلَ وإنما مصادرها المطردة بالزيادة مَفْعَلٌ
كالضرب ، وما زاد على هذا فعلى لفظ المَفْعَلِ
كالمُسْرَحِ من قوله :

ألم تعلمَ مُسْرَحِيَّ القَوافي

وإنما يجيء المفعول في المصدر على توم الفعل الثلاثي وإن
لم يلفظ به كالمجلود من تجلَّد ، ولذلك يجيل سيبويه
المفعول في المصدر إذا وجده فعلاً ثلاثياً على غير لفظه ، ألا
تراه قال في المعقول : كأنه حبس له عقله ؟ ونظيره
المعورُ وله نظائر .

والبَسْرَةُ : ما بين أساور الوجه والراحة . التهذيب :
والبَسْرَةُ تكون في اليمن والبسري وهو خط يكون في

أخذ بهم ذات اليسار ؛ عن سيبويه . الجوهرى : تقول
يسر بأصحابك أي خذ بهم يساراً ، وتيسر يا
رجل لفة في يسر ، وبعضهم ينكره . أبو حنيفة :
يسرني فلان ييسرني يسراً جاء على يساري .
ورجل أعسر يسر : يعمل بيديه جميعاً ، والأنتى
عسراء يسراء ، والأيسر نقيض الأيمن . وفي
الحديث : كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر أيسر ؛
قال أبو عبيد : هكذا روي في الحديث ، وأما كلام
العرب فالصواب أنه أعسر يسر ، وهو الذي يعمل
بيديه جميعاً ، وهو الأضبط . قال ابن السكيت :
كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر يسراً ، ولا تقل
أعسر أيسر . وقعد فلان يسرة أي شامة .
ويقال : ذهب فلان يسرة من هذا . وقال
الأصمعي : اليسر الذي يساره في القوة مثل يمينه ،
قال : وإذا كان أعسر وليس ييسر كانت يمينه
أضعف من يساره . وقال أبو زيد : رجل أعسر
يسر وأعسر أيسر ، قال : أحسبه مأخوذاً من
اليسرة في اليد ، قال : وليس لهذا أصل ؛ الليث :
رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة .
والميسر : اللعيب بالقِداح ، يسر ييسر يسراً .
والبسر : الميسر المعد ، وقيل : كل معد
يسر . والبسر : المجتمعون على الميسر ، والجمع
أيسار ؛ قال طرفة :

وم' أيسار لقمان ، إذا

أغللت الثنوة أبداء الجزر

والبسر : الضرب . والياسر : الذي يلي قسمة
الجزور ، والجمع أيسار ، وقد تيسرُوا . قال
أبو عبيد : وقد سمعهم يضعون الياسر موضع البسر
والبسر موضع الياسر . التهذيب : وفي التنزيل
العزير : يسألونك عن الحمر والميسر ؛ قال مجاهد :

كل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان
بالجوز . وروي عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه
قال : الشطر نبح ميسر العجم ؛ شبه اللعب به
بالميسر ، وهو القداح ونحو ذلك . قال عطاء في الميسر :
إنه القمار بالقِداح في كل شيء . ابن الأعرابي :
الياسر له قدح وهو البسر والبسور ؛ وأنشد :

بما قطعن من قرني قريب ،
وما أتلفن من يسر يسور

وقد يسر ييسر إذا جاء يقده للقيار .
وقال ابن شميل : الياسر الجزار . وقد يسرُوا أي
نحروا . وبسرت الناقة : جزأت لحمها . وبسر
القوم الجزور أي اجتزروها واقتسوا أعضائها ؛
قال سحيم بن وثيل اليربوعي :

أقول لهم بالشعب إذ ييسرونني :
ألم تعلموا أنني ابن فارس زهدم ؟

كان وقع عليه سبابة فضرب عليه بالسهم ، وقوله
ييسرونني هو من الميسر أي يجزئونني ويقتسموني .
وقال أبو عمر الجرمي : يقال أيضاً اتسرؤها
يتسرؤها اتساراً ، على افتعلوا ، قال : وناس
يقولون ياتسرؤها اتساراً ، بالهمز ، وهم مؤتسرون ،
كما قالوا في اتعد . والأيسار : واحد يسر ، وهم
الذين يتقامرُونَ . والياسرون : الذين يثلون
قسمة الجزور ؛ وقال في قول الأعشى :

والجاعلوا القوت على الياسر

يعني الجازر . والميسر : الجزور نفسه ، سمي
ميسراً لأنه يجزأ أجزاء فكأنه موضع التجزئة .
وكل شيء جزأته ، فقد يسرته . والياسر : الجازر
لأنه يجزئ لحم الجزور ، وهذا الأصل في الياسر ،

ثم يقال للضارين بالقداح والمتقامين على الجزور: يأسرون ، لأنهم جازرون إذا كانوا سبباً لذلك .
الجوهري : اليأسرُ اللأعبُ بالقداح ، وقد يَسِرُ يَتَسِرُ ، فهو يأسِرُ ويَسِرُ ، والجمع أيسارُ ؛ قال الشاعر :

فَاعْنِهِمْ وَأَيْسِرْ بِمَا يَسِرُوا بِهِ ،
وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْكَ فَانزِلِ

قال : هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يَتَسِرُ وَيَتَسِرُ كما حذفت في يَعِدُ وَأَخَوَاتِهِ ، لتَقْوَى إحدى الياءين بالأخرى ، ولهذا قالوا في لغة بني أسد: يَجَلُّ ، وهم لا يقولون يِعَلِّمُ لاسْتِقْلَامِ الْكِسْرَةِ عَلَى الْيَاءِ ، فإن قال : فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ، والياء هي الأصل ، يدل على ذلك أن فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَفَعَلْنَا مَبْنِيَاتٌ عَلَى فَعَلٍ . وَالْيَسِرُ وَالْيَأْسِرُ بمعنى ؛ قال أبو ذؤيب :

وَكَأَنَّهُ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ
يَسِرٌ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في يَتَسِرُ وَيَتَسِرُ كما حذفت في يَعِدُ لتَقْوَى إحدى الياءين بالأخرى ، قال : قد وهم في ذلك لأن الياء ليس فيها تقوية للياء ، ألا ترى أن بعض العرب يقول في يَتَسِرُ يَتَسِرُ مثل يَعِدُ ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لتثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون لأنه لم يجتمع فيه ياءان ، وإنما حذفت الواو من يَعِدُ لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منهما ، فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة ، ثم اعترض على نفسه فقال : فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ،

والياء هي الأصل ؛ قال الشيخ : إنما اعترض بهذا لأنه زعم أننا صحت الياء في يَتَسِرُ لتَقْوَى بها بالياء التي قبلها فاعترض على نفسه وقال : إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياء في مثل تَتَسِرُ وَنَتَسِرُ وَأَيْسِرُ ، فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء ، والياء هي الأصل ، قال : وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره ، ألا ترى أنه لا يصح أن يقال همزة المتكلم في نحو أَعِدْ بدل من ياء الغيبة في يَعِدُ ؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب أنت تَعِدُ إنما بدل من ياء الغيبة في يَعِدُ ، وكذلك التاء في قولهم هي تَعِدُ ليست بدلاً من الياء التي هي للمذكر الغائب في يَعِدُ ، وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم نحن نَعِدُ ليس بدلاً من الياء التي للواحد الغائب ، ولو أنه قال : إن الألف والتاء والنون محمولة على الياء في بنات الياء في يَتَسِرُ كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يَعِدُ لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد .

أبو عمرو : اليَسِرَةُ وَهَمْ فِي الْفَخْذَيْنِ ، وَجَمَعَهَا أَيْسَارٌ ؛
ومنه قول ابن مقبل :

فَطَعْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ الشَّرِي ،
وَلَا السَّيْرَ رَاعِي الثَّلَاةِ الْمُتَصَبِّحِ
عَلَى ذَاتِ أَيْسَارٍ ، كَانَ ضُلُوعَهَا
وَأَحْنَاءُهَا الْعُلْيَا السَّقِيفِ الْمُشْبَعِ

يعني الوهْمُ فِي الْفَخْذَيْنِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ قَوَائِمَ لَيْتَةٍ ،
وقال ابن بري في شرح البيت : الثلثة الضأن والمشبح
المعرّض ؛ يقال : سَبَّحْتُهُ إِذَا عَرَضْتَهُ ، وَقِيلَ :
يَسِرَاتُ الْبَعِيرِ قَوَائِمُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ قَسْوَةَ :

لَهَا يَسِرَاتٌ لِلنَّجَاءِ ، كَأَنَّهَا
مَوَاقِعُ قَيْنٍ ذِي عِلَاةٍ وَمِيزَرِدٍ

قال : شبه قوائمها ببطارق الحداد ؛ وجعل لبيد الجزور

ميسراً فقال :

واعطف عن الجارات ، وامد
نحهن ميسرك السمين

الجوهري : الميسر قمار العرب بالأزلام . وفي
الحديث : إن المسلم ما لم يفش دناءة يخشع لها إذا
ذكرت ويفري به لثام الناس كاليامير الفاليج ؛
اليامير من الميسر وهو القمار .

والبسر في حديث الشعبي : لا بأس أن يعلق
البسر على الدابة ، قال : البسر ، بالضم ، عود
يطلق البول . قال الأزهري : هو عود أسير لا
يسر ، والأسر احتباس البول .

والبسير : القليل . وشيء يسير أي هين . وبسر :
دحل لبني يربوع ؛ قال طرفه :

أرق العين خيال لم يقير
طاف ، والركب بصحراء يسر

وذكر الجوهري البسر وقال : إنه بالدهناء ، وأنشد
بيت طرفه . يقول : أسهر عيني خيال طاف في النوم
ولم يقير ، هو من الوقار ، يقال : وقر في مجله ،
أي خيالها لا يزال يطوف ويسري ولا يتدع .
وبسار وأيسر وباسير : أسماء . وباسير منعم :
ملك من ملوك حمير . ومياسير وبسار : اسم
موضع ؛ قال السليكي :

دماء ثلاثة أرذت قناتي ،
وخاذف طعنة بقفا بسار

أراد بخاذف طعنة أنه ضارط من أجل الطعنة ؛
وقال كثير :

إلى ظعن بالنعف نعف مياسر ،
حدثها تواليها ومارت صدورها

وأما قول لبيد أنشده ابن الأعرابي :

دري بالبساري جنة عبقرية
مسطعة الأعناق بلتق القوادم

قال ابن سيده : فإنه لم يفسر البساري ، قال : وأراه
موضعا . والميسر : نبت ريفي يفرس غرسا وفيه
قصف ؛ الجوهري وقول الفرزدق مخاطب جرياً :

وإني لأخشى ، إن خطبت إليهم ،
عليك الذي لاقى يسار الكواعب

هو اسم عبد كان يتعرض لبنات مولاة فجببن
مذاكيره .

يستعر : البستعور : شجر تصنع منه المساويك ،
ومساويكه أشد المساويك إنقاء للثغر وتبيضا له ،
ومنايته بالسراة وفيها شيء من مرارة مع لين ؛
قال عروة بن الورد :

أطعت الأميرين بصرم سلمى ،
فطاروا في البلاد البستعور

الجوهري : البستعور الذي في شعر عروة موضع ،
ويقال شجر ، وهو فعلملؤل ، قال سيويه : الباء
في بستعور بمنزلة عين عضر فوط لأن الحروف
الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلا الميم التي في
الاسم المبني الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه ،
فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد ، ورأيت حاشية بخط
الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال :
البستعور : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده تاء معجزة
بائنتين من فوقها مفتوحة وعين مهمله وواو وراء مهمله
على وزن يفتعل ، ولم يأت في الكلام على هذا البناء
غيره ؛ قال : وهو موضع قبل حررة المدينة كثير

العضاء موحش لا يكاد يدخله أحد ؛ وأنشد بيت
عروة :

فطاروا في البلاد يستعور

قال : أي تفرقوا حيث لا يُعلم ولا يُتدَى لمواضعهم ؛
وقال ابن بري : معنى البيت أن عروة كان سبي
امرأة من بني عامر يقال لها سلمى ، فمكثت عنده زماناً
وهو لها شديد المحبة ، ثم إنهما استزارته أهلها فحملها
حتى انتهى بها إليهم ، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع
معه ، وأراد قومها قتله فمنعته من ذلك ، ثم إنه اجتمع
به أخوها وابن عمها وجماعة فشرّبوا خمرًا وسقوه
وسألوه طلاقها فطلقها ، فلما صحا ندم على ما فرط
منه ؛ ولهذا يقول بعد البيت :

سَقَوْنِي الخمرَ ثم تَكَنَّفُونِي ،

عداة الله من كَذِبٍ وزُورٍ

ونصب عداء الله على الذم ؛ وبعده :

ألا يا ليتني عاصيتُ طَلَقًا

وجباراً ومَن لي من أميرٍ

طلتق : أخوها ، وجبار ابن عمها ، والأمير هو
المنشار ؛ قال المبرد : الياء من نفس الكلمة .

يعر : اليعر واليعرة : الشاة أو الجدي يُشدُّ عند
زُبْيَةِ الذئب أو الأسد ؛ قال البريقي الهذلي وكان
قد توجه قومه إلى مصر في بعث فبكى على قدمه :

فإن أمس شيخاً بالرجيع وولده ،

ويُضِيحُ قومي دون أرضهم مضر

أسائلُ عنهم كلما جاء راكب

متياً بأملاح ، كما رُبطَ اليعر

والرجيع والأملاح : موضعان . وجعل نفسه في ضعفه
وقلته حيلته كالجدي المربوط في الزُبْيَةِ ، وارتفع
قوله ولده بالعطف على المضر الفاعل في أمس . وفي
حديث أم زرع : وثرويه فيقة اليعرة ؛ هي
بكون العين العناق . واليعر : الجدي ، وبه
فسر أبو عبيد قول البريق . والفيقة : ما يجتمع في
الضرع بين الحلبتين . قال الأزهري : وهكذا قال ابن
الأعرابي ، وهو الصواب ، رُبط عند زُبْيَةِ الذئب أو
لم يُرَبَط . وفي المثل : هو أذلُّ من اليعر .

واليعار : صوت الغنم ، وقيل : صوت المعزى ،
وقيل : هو الشديد من أصوات الشاة . ويعررت
تيعر وتيعر ، الفتح عن كراع ، يعاراً ؛ قال :

وأما أشجعُ الخنثى فَوَلَّوْا

ثيوساً ، بالشظي ، لها يعار

ويعررت العنز تيعر ، بالكسر ، يعاراً ، بالضم ؛
صاحت ؛ وقال :

عريضُ أريضُ بات ييعرُ حوله ،

وبات يُسقينَا بطونَ الثعالبِ

هذا رجل ضاف رجلاً وله عتود ييعر حوله ، يقول :
فلم يذبحه لنا وبات يُسقينَا لبناً مذيقاً كأنه بطون
الثعالب لأن اللبن إذا أُجهدَ مذاقه اخضر . وفي
الحديث : لا يجيء أحدكم بشاة لها يعار ، وفي حديث
آخر : بشاة تيعر أي تصيح . وفي كتاب عمير
ابن أفصى : إن لهم الياصرة أي ما له يعار ، وأكثر
ما يقال لصوت المعز . وفي حديث ابن عمر ، رضي
الله عنه : مثل المنافق كالشاة الياصرة بين الغنمين ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في مسند أحمد فيحتمل
أن يكون من اليعار الصوت ، ويحتمل أن يكون من
المقلوب لأن الرواية العائرة ، وهي التي تذهب

كذا وكذا .

والْيَعُورَةُ والْيَعُورُ : الشاة تبول على حالها وتبعرُ فيفسد اللبن ؛ قال الجوهري : هذا الحرف هكذا جاء ، قال : وقال أبو العوث هو البعورُ ، بالباء ، يجعله مأخوذاً من البعرِ والبَوْلِ . قال الأزهري : هذا وهمٌ ، شاة يعور إذا كانت كثيرة اليعارِ ، وكان الليث رأى في بعض الكتب شاة يعور فصحفه وجعله شاة بعور ، بالباء .

والْيَعَارَةُ : أن يعارضَ الفحلُ الناقةَ فيعارضها معارضة من غير أن يُرسلَ فيها . قال ابن سيده : واعترض الفحلُ الناقةَ يَعارَةُ إذا عارضها فتَنَوَّخَهَا ، وقيل : الْيَعَارَةُ أن لا تُضربَ مع الإبل ولكن يُقادُ إليها الفحلُ وذلك لكرمها ؛ قال الراعي يصف إبلاً نجائباً وأن أهلها لا يَغفُلون عن إكرامها ومراعاتها ، ولبست للنجاج فهن لا يضرب فيهن فحل إلا معارضة من غير اعتماد ، فإن شاءت أطاعته وإن شاءت امتنعت منه فلا تُكرمه على ذلك :

فلائص لا يُلقَحْنَ إلا يَعارَةُ
عِراضاً ، ولا يُشْرَيْنَ إلا غواليا

لا بشرين إلا غواليا أي لكونها لا يوجد مثلها إلا قليلاً . قال الأزهري : قوله يقاد إليها الفحل محال ، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضناً بطريقها وإبقاءً لقوتها على السير لأن لِقَاحَهَا يُذهِبُ مُنتَهَا ، وإذا كانت عائطاً فهو أبقى لسيرها وأقل لتعبها ، ومعنى قوله إلا يَعارَةُ ، يقول : لا تُلَقِّحُ إلا أن يُفْلِتَ فحل من إبل أخرى فيَعيِرُ ويضربها في عيرانه ؛ وكذلك قال الطرِمَاحُ في نجبية حَمَلَت يَعارَةَ فقال :

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسِ سَبَنَتَا
ة ، أمارتُ بالبَوْلِ ماء الكِرَاضِ

أَنضَجَتُهُ عشرينَ يوماً ، ونيلتُ
حينَ نيلتُ يَعارَةَ في عِراضِ

أراد أن الفحل ضربها يَعارَةُ ، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقتِ طَرَقَها الفحلُ أَلقت ذلك الماء الذي كانت عنقدت عليه فبقيت مُنتَهَا كما كانت ؛ قال أبو الهيثم : معنى الْيَعَارَةُ أن الناقة إذا امتنعت على الفحل عارت منه أي نَفَرَت ، تعارُ ، فيُعارضها الفحلُ في عدوِّها حتى يَنالها فيَسْتَنِيخُها ويضربها . قال : وقوله يَعارَةُ إنما يريد عائرةً فجعل يَعارَةُ اسماً لها وزاد فيه الماء ، وكان حقه أن يقال عارتُ تَعيِرُ فقال تعارُ لدخول أحد حروف الحلق فيه .

والْيَعْرُ : ضرب من الشجر . وفي حديث خزيمية : وعاد لها اليعارُ 'بجَرَنْشِيًّا ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وفسر أنه شجرة في الصحراء تأكلها الإبل ، وقد وقع هذا الحديث في عدة تراجم . وَيَعْرُ : بلد ؛ وبه فسر السُّكْرِيُّ قول ساعدة بن العَجْلان :

تَرَ كَتَمَهُمْ وظَلَّتْ بِجَرِّ يَعْرِي ،
وأنتَ زَعَمْتَ ذُو خَبَبٍ مُعِيدُ

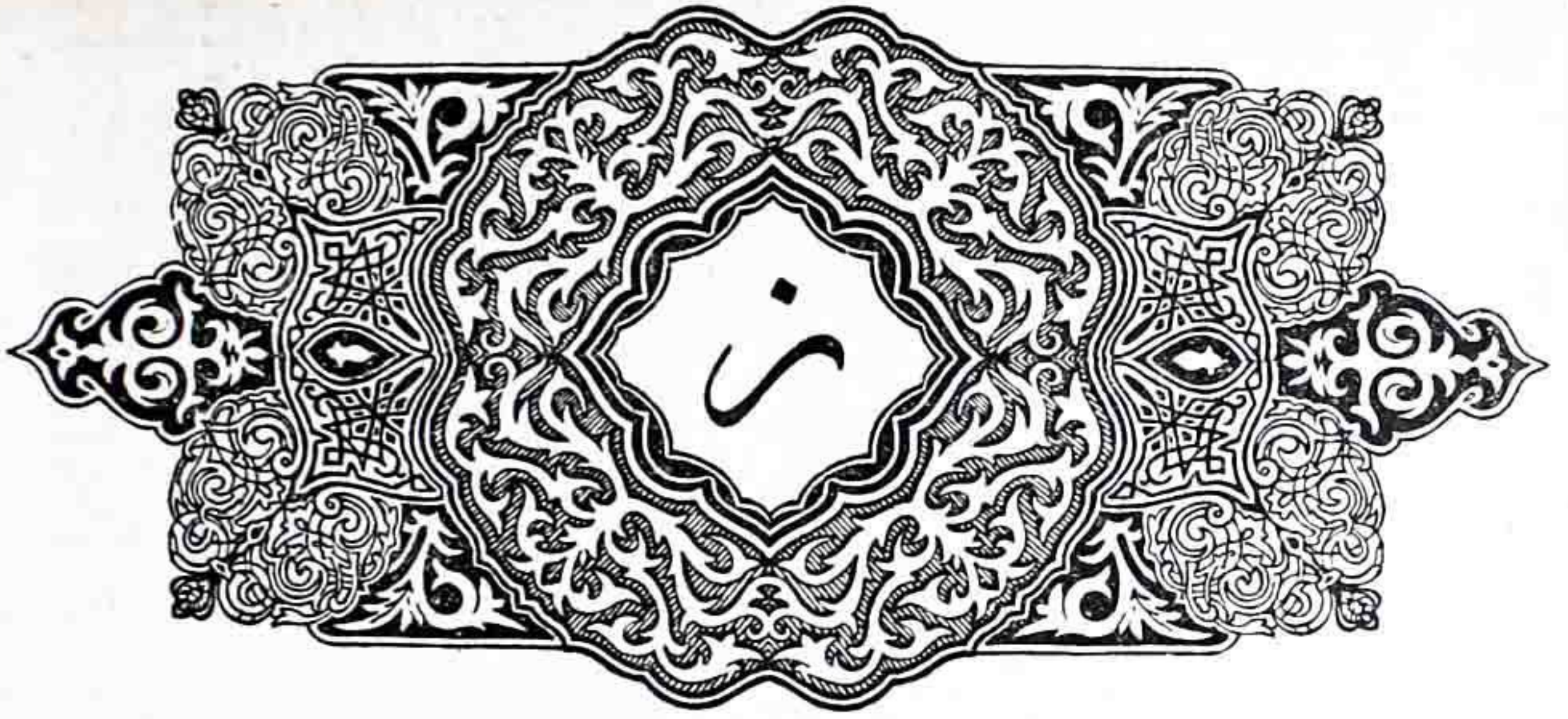
يمو : اليامورُ ، بغير همز : الذُّكْرُ من الأيئل . الليث : اليامورُ من البحر ، يجري على من قتله في الحرم أو الإحرام الحكمُ ، وذكر عمرو بن بحر اليامورُ في باب الأوعال الجبلية والأيايل والأروى ، وهو اسم لجنس منها بوزن اليَعْمُور ؛ والْيَعْمُورُ : الجَدْيُ ،

وجمعه اليعامير .

يو : اليهير : اللجاجة والتأدي في الأمر ، وقد
استيهر . والمستيهر : الذاهب العقل ؛ عن
ثعلب ؛ وأنشد :

يسعى ويجمع دائباً مستيهاً
جداً ، وليس بأكل ما يجمع
واستيهرت الحمرة : فزعت ؛ عنه أيضاً ،
والله أعلم .





قال ابن السكيت : الأَبَازُ القَفَّازُ . قال ابن بري :
وصف ظيباً ، والعُفْرُ من الظباء التي يعلو بياضها حمرة .
وتَقَبَّضَ : جمع قوائمه لِيَتَّبِعَ على الظبي فلما رأى
الذئبُ أنه لا دَعَةَ له ولا شَبَعَ لكونه لا يصل إلى
الظبي فيأكله مال إلى أَرطاةٍ حِقْفٍ ، والأرطاة :
واحدة الأَرطى ، وهو شجر يدبغ بورقه . والحِقْفُ :
المُعَوِّجُ من الرمل ، وجمعه أحقاف وحُقوف ؛ وقال
جرانُ العَوْدِ :

لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بَنِّ كَوْزِ
عِلَالَةٍ من وَكَرَى أَبُوزِ

تُرِيحُ بعد النُقْسِ المَحْفُوزِ ،
إِرَاحَةَ الجِدَايَةِ النْفُوزِ

قال أبو الحسن محمد بن كيسان : قرأته على ثعلب
جَمَلِ بن كَوْزِ ، بالجيم ، وأخذه عليُّ بالحاء ، قال :
وأنا إلى الحاء أميل . وصبغته : سقيته صبوحةً ، وجعل
الصبوح الذي سقاه له عِلَالَةً من عَدُوِّ قَرَسٍ وَكَرَى ،
وهي الشديدة العَدُوِّ ؛ يقول : سقيته عِلَالَةَ عَدُوِّ
قَرَسٍ صباحاً ، يعني أنه أغار عليه وقت الصبح فجعل

حرف الزاي

الزاي من الحروف المجهورة ، والزاي والسين والصاد
في حيز واحد ، وهي الحروف الأَسْلِيَّةُ لأن مبدأها
من أَسَلَةِ اللسان . قال الأزهري : لا تأتلف الصاد
مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

فصل الألف

أَبَزُ : أَبَزَ الظَّبِيُّ بِأَبَزِ أَبَزَا وَأَبُوزَا : وَثَبَ وَقَفَزَ
في عَدُوِّهِ ، وقيل تَطَلَّقَ في عَدُوِّهِ ؛ قال :

بِمَرِّ كَمَرِ الأَبَزِ المَتَطَلَّقِ

والاسم الأَبَزِيُّ ، وظبي أَبَازُ وَأَبُوزُ ، وكذلك
الأُنثَى . ابن الأعرابي : الأَبُوزُ القَفَّازُ من كل الحيوان ،
وهو أَبُوزُ ، والأَبَازُ الوَثَابُ ؛ قال الشاعر :

بَارُبُ أَبَازٍ من العُفْرِ صَدَعُ ،
تَقَبَّضَ الذئبُ إليه ، فاجتَمَعَ

لَمَّا رَأَى أن لا دَعَةَ ولا شَبَعَ ،
مالَ إلى أَرطاةٍ حِقْفٍ فاضطَجَعَ

أرز: أرز يَأْرِزُ أرْوزاً: تَقْبِضَ وَتَجَمَّعَ وَثَبَّتْ،
فهو آرِزٌ وأرْوزٌ، ورجل أرْوزٌ: ثابت مجتمع.
الجوهرى: أرز فلان يَأْرِزُ أرْوزاً وأرْوزاً إذا تَضَامَ
وَتَقَبَّضَ من بخله، فهو أرْوزٌ. وسئل حاجة فأرَزَ
أي تَقَبَّضَ واجتمع؛ قال رؤبة:

فذاك بَخَالٌ أرْوزٌ الأرز

يعني أنه لا ينبسط للمعروف ولكنه ينضم بعضه إلى
بعض، وقد أضافه إلى المصدر كما يقال 'عمرُ العدلِ
وعمرُ الدهاء'، لما كان العدل والدهاء أغلب أحواله.
وروي عن أبي الأسود الدؤلي أنه قال: إن فلاناً إذا
سئل أرزاً وإذا دُعِيَ اهْتَزَ؛ يقول: إذا سئل المعروف
تَضَامَ وَتَقَبَّضَ من بخله ولم ينبسط له، وإذا دُعِيَ
إلى طعام أسرع إليه. ويقال للبخل: أرْوزٌ، ورجل
أرْوزٌ البخل أي شديد البخل. وذكر ابن سيده قول
أبي الأسود أنه قال: إن اللئيم إذا سئل أرزاً وإن
الكريم إذا سئل اهتز. واستشير أبو الأسود في رجل
يُعرَفُ أو يُولَّى فقال: عرّفوه فإنه أهيبسُ
ألئيسُ ألدُّ ملحسُ إن أُعْطِيَ انتَهَزَ وإن سئل
أرزاً. وأرَزَتِ الحية تَأْرِزُ: ثبنت في مكانها،
وأرَزَتِ أيضاً: لاذت بجرها ورجعت إليه. وفي
الحديث: إن الإسلام ليأْرِزُ إلى المدينة كما تَأْرِزُ
الحية إلى جحرها؛ قال الأصمعي: يَأْرِزُ أي ينضم
إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. ومنه كلام علي،
عليه السلام: حتى يَأْرِزَ الأمرُ إلى غيركم. والمأْرِزُ:
الملجأ. وقال زيد بن كَثُوةَ: أرزَ الرجلُ إلى
مَنْعَتِهِ أي رحل إليها. وقال الضير: الأرزُ أيضاً
أن تدخل الحية جحرها على ذنبها فأخر ما يبتى منها
رأسها فيدخل بعد، قال: وكذلك الإسلام يخرج من
المدينة فهو يَنْكُصُ إليها حتى يكون آخره نكوصاً

ذلك صبوراً له؛ واسم جِرَانِ العَوْدِ عامرٌ بن
الحرث، وإنما لقب جِرَانِ العَوْدِ لقوله:

مُحَدَا حَدَرَا يَا خِلْتِي، فَإِنِّي
رَأَيْتُ جِرَانَ العَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ^١

يقول لامرأته: احذرا فإنني رأيت السوطَ قد قرب
صلاحه. والجِرَانُ: باطن عنق البعير. والعَوْدُ:
الجل المن. وحَمَلٌ: اسم رجل. وقوله: بعد
النفسِ المحفوز، يريد النفس الشديد المتتابع الذي
كان دافعاً يدفعه من سباق. وثرِيحٌ: تَتَنَفَّسُ؛
ومنه قول امرئ القيس:

لها مَنخَرٌ كوجارِ السَّباعِ،
فمنه ثرِيحٌ إذا تَنَبَّهَرُ

والجداية: الظبية، والنَّفُوزُ: التي تَنفِزُ أي تَتَبُّ.
وأبْرَ الإنسانُ في عَدْوِهِ يَأْبِرُ أبْرًا وأبْرًا: استراح
ثم مضى. وأبْرَ يَأْبِرُ أبْرًا: لغة في هَبَرَ إذا مات
مُغَافِصَةً.

أجز: استأجز عن الوِسَادَةِ: تَنَحَّى عنها ولم يَتَكَيَّ،
وكانت العرب تَسْتَأْجِزُ ولا تَتَكَيَّ. وآجِزٌ:
اسم. التهذيب: الليث الإجازة ارتفاق العرب،
كانت العرب تَحْتَبِي وتَسْتَأْجِزُ على وسادة ولا
تتكى على يمين ولا شمال؛ قال الأزهري: لم أسمع
لغير الليث ولعله حفظه. وروي عن أحمد بن يحيى
قال: دَفَعَ إليّ الزُّبَيْرُ إجازةً وكتب بخطه،
وكذلك عبد الله بن شبيب فقلت: ايش أقول فيهما؟
فقالا: قل فيه إن شئت حدثنا، وإن شئت أخبرنا،
وإن شئت كتب إليّ.

١ قوله «واسم جيران العود عامر النخ» في الصحاح: واسمه
المتورد.

٢ قوله «يا خلتى» ثنية خلة، بكسر الحاء المعجمة، مؤنث الخ
بمعنى الصديق. وفي الصحاح: يا جارتى.

كما كان أوله خروجاً ، وإنما تأرز الحية على هذه الصفة
إذا كانت خائفة، وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله
وهذا هو الانجحار. وأرز المعيني: وقف. والآرز
من الإبل: القوي الشديد. وفقار آرز: متداخل.
ويقال للناقة القوية آرزة أيضاً؛ قال زهير يصف ناقة:

بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنِهَا
قَطَافٌ فِي الرَّكَابِ ، وَلَا إِخْلَاءُ

قال: الآرزة الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض؛
قال أبو منصور: أراد أنها مدمجة الفقار متداخلته
وذلك أقوى لها. ويقال للقوس: إنها لذات آرز،
وأرزها صلابتها، أرزت تأرز آرزاً، قال:
والرسي من القوس الصلبة أبلغ في الجرح، ومنه
قيل: ناقة آرزة الفقار أي شديدة. ولبلة آرزة:
باردة، أرزت تأرز أريزاً؛ قال في الأرز:

ظَمَانٌ فِي ربيعٍ وَفِي مَطِيرٍ ،
وَأَرِزٍ قَرَّ إِسٍ بِالْقَرِيرِ

ويوم أريز: شديد البرد؛ عن ثعلب، ورواه ابن
الأعرابي أريز، بزايين، وقد تقدم. والأريز:
الصقيع؛ وقوله:

وَفِي اتِّبَاعِ الظِّلِّ الأَوَارِزِ

يعني الباردة. والظلل هنا: بيوت السجن. وسئل
أعرابي عن ثوبين له فقال: إن وجدت الأريز لبستهما،
والأريز والحليت: شبه الثلج يقع بالأرض. وفي
نوادير الأعراب: رأيت أريزته وأرائزه ترعد،
وأريزة الرجل نفسه. وأريزة القوم: عميدهم.
والأرز والأرز والأرز كله ضرب من البر.
الجوهري: الأرز حب، وفيه ست لغات: أرز
وأرز، تتبع الضمة الضمة، وأرز وأرز مثل رسل

ورعل، ورز ورز، وهي لعبد القيس.
أبو عمرو: الأرز، بالتحريك، شجر الأرز، وقال
أبو عبيدة: الأرزة، بالتسكين، شجر الصنوبر،
والجمع أرز. والأرز: العرعر، وقيل: هو
شجر بالشام يقال لثمره الصنوبر؛ قال:

لَهَا رَبَذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا
دَعَائِمُ أَرِزٍ ، بَيْنَهُنَّ فُرُوعٌ

وقال أبو حنيفة: أخبرني الحبير أن الأرز ذكر
الصنوبر وأنه لا يحمل شيئاً ولكن يستخرج من أعجازه
وعروقه الزفت ويستصح بخشبه كما يستصح بالشمع
وليس من نبات أرض العرب، واحده آرزة. قال
رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مثل الكافر مثل
الأرزة المجذبة على الأرض حتى يكون انجعاها
مرة واحدة. قال أبو عمرو: هي الأرزة، بفتح الراء،
من الشجر الأرز، ونحو ذلك قال أبو عبيدة: قال أبو
عبيد: والقول عندي غير ما قالوا إنما هي الأرزة،
بسكون الراء، وهي شجرة معروفة بالشام تسمى
عندنا الصنوبر من أجل ثمره، قال: وقد رأيت هذا
الشجر يسمى آرزة، ويسمى بالعراق الصنوبر، وإنما
الصنوبر ثمر الأرز فسمي الشجر صنوبراً من أجل ثمره؛
أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن الكافر غير
مرزوء في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبّه
موته بانجعاها هذه الشجرة من أصلها حتى يلقي الله
بذنوبه حامة؛ وقال بعضهم: هي آرزة بوزن
فاعلة، وأنكرها أبو عبيد. وشجرة آرزة أي ثابتة
في الأرض، وقد أرزت تأرز. وفي حديث علي، كرم
الله وجهه: جعل الجبال للأرض عماداً وأرز فيها
أوتاداً أي أثبتتها، إن كانت الزاي مخففة فهي من
أرزت الشجرة تأرز إذا ثبتت في الأرض، وإن

كانت مشددة فهو من أرزت الجرادة ورزت إذا
أدخلت ذئبا في الأرض لتلقي فيها بيضا .
ورزت الشيء في الأرض رزاً أثبتة فيها ، قال :
وحيث تكون همزة زائدة والكلمة من حروف
الراء . والأرزة والأرزة ، جميعاً : الأرزة ، وقيل :
إن الأرزة إنما سميت بذلك لثباتها . وفي حديث
صعصعة بن صوحان : ولم ينظر في أرز الكلام أي
في حصره وجمعه والتروتي فيه .

أرز : أزت القدر تؤز وتز أزا وأزيراً وأزاً
واثرت اثرت إذا اشتد غليانها ، وقيل : هو
غليان ليس بالشديد . وفي الحديث عن مطرف
عن أبيه ، رضي الله عنه ، قال : أثبت النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل
من البكاء يعني يبكي ، أي أن جوفه يجيش ويغلي بالبكاء ؛
وقال ابن الأعرابي في تفسيره : تخين ، بالحاء المعجمة ،
في الجوف إذا سمعه كأنه يبكي . وأز بها أزا : أوقد
النار تحتها لتغلي . أبو عبيدة : الأزيز الالتهاب والحركة
كالتهاب النار في الخطب . يقال : أزا قدرك أي
أثبت النار تحتها . والأزة : الصوت . والأزيز :
النشيش . والأزير : صوت غليان القدر . والأزير :
صوت الرعد من بعيد ، أزت السحابة تيز أزا
وأزيراً .

وأما حديث سمره : كسفت الشمس على عهد
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأنتهيت إلى المسجد
فإذا هو بأرز ، فإن أبا إسحق الحرابي قال في تفسيره :
الأرز الامتلاء من الناس يريد امتلاء المجلس ، قال
ابن سيده : وأراه بما تقدم من الصوت لأن المجلس
إذا امتلأ كثرت فيه الأصوات وارتفعت . وقوله
بأرز ، بإظهار التضعيف ، هو من باب لحيحت عينه
وألل السقاء ومشيت الدابة ، وقد يوصف بالمصدر

منه فيقال : بيت أرز ، والأرز الجمع الكثير من
الناس . وقوله : المسجد بأرز أي منقوص بالناس .
ويقال : البيت منهم بأرز إذا لم يكن فيه متسع ،
ولا يشتق منه فعل ؛ يقال : أثبت الوالي والمجلس أزا
أي كثير الزحام ليس فيه متسع ، والناس أزا إذا
انضم بعضهم إلى بعض . وقد جاء حديث سمره في سنن
أبي داود فقال : وهو بارز من البروز والظهور ،
قال : وهو خطأ من الراوي ؛ قاله الخطابي في المعالم
وكذا قاله الأزهرى في التهذيب . وفي الحديث : فإذا
المجلس يتأرز أي تموج فيه الناس ، مأخوذ من أزيز
المرجل ، وهو الغليان . وبيت أزا : يمتلئ بالناس ،
وليس له جمع ولا فعل . والأرز : الضيق . أبو
الجزل الأعرابي : أثبت السوق فرأيت النساء أزا ،
قيل : ما الأرز ؟ قال : كأرز الرمانة المحتشبة .
وقال الأسيدي في كلامه : أثبت الوالي والمجلس أزا
أي ضيق كثير الزحام ؛ قال أبو النجم :

أنا أبو النجم إذا شد الحجز ،
واجتمع الأقدام في ضيق أزا

والأز : ضربان عرق يتأرز أو وجع في خراج .
وأز العروق : ضربانها . والعرب تقول : اللهم اغفر
لي قبل حشك النفس وأز العروق ؛ الحشك :
اجتهادها في النزاع ، والأز : الاختلاط . والأز :
التهييج والإغراء . وأزه يؤزه أزا : أغراه
وهيجه . وأزه : حثه . وفي التنزيل العزيز : إنا
أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا ؛ قال الفراء
أي تزعجهم إلى المعاصي وتغريهم بها ، وقال مجاهد :
تثليهم إشلاء ، وقال الضحاك : تغريهم إغراء . ابن
الأعرابي : الأزا الشياطين الذين يؤزون الكفار .
وأزه أزا وأزيراً مثل هزه . وأز يؤز أزا ، وهو

الحركة الشديدة ، قال ابن سيده : هكذا حكاها ابن دريد ؛ وقول رؤبة :

لا يأخذُ التأفِكُ والتَّحزَمِي
فينا ، ولا قولُ العِدَى ذو الأَزِّ

يجوز أن يكون من التحريك ومن التهييج . وفي حديث الأَشترِ : كان الذي أَزُّ أمُّ المؤمنين على الخروج ابن الزبير أي هو الذي حركها وأزعجها وحملها على الخروج . وقال الحرَّبيُّ : الأَزُّ أن تحمل إنساناً على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله . وفي رواية : أن طلحة والزبير ، رضي الله عنهما ، أزا عائشة حتى خرجت .

وغداة ذات أَرِيزٍ أي بَرْدٍ ، وعمُّ ابن الأعرابي به البَرْدُ فقال : الأَرِيزُ البَرْدُ ولم يخصَّ بَرْدَ غداةٍ ولا غيرها فقال : وقيل لأعرابي وليس جَوْرَبَيْنِ لَمْ تَلْبَسْهُمَا ؟ فقال : إذا وجدت أَرِيزاً لبستهما . ويوم أَرِيزٍ : بارد ، وحكاها ثعلب أَرِيزٍ . وأزُّ الشيء يَؤُزُّه إذا ضمَّ بعضه إلى بعض . أبو عمرو : أَرُّ الكتابُ إذا أضاف بعضها إلى بعض ؛ قال الأخطل :

ونقضُ العهودِ بِإِثْرِ العهودِ
يَؤُزُّ الكتابُ حتى حَمِينَا

الأصمعي : أَرَزَّتْ الشيءَ أَوْزُهُ أَرّاً إذا ضمت بعضه إلى بعض .

وأزُّ المرأة أَرّاً إذا نكحها ، والراء أعلى ، والزاي صحيحة في الاشتقاق لأن الأَزَّ شِدَّةُ الحركة . وفي حديث جَمَلِ جابر ، رضي الله عنه : فَتَنَضَّه رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بِقَضِيبٍ فإذا نحتي له أَرِيزٌ أي حركةٌ واهتياجٌ وحِدَّةٌ . وأزُّ الناقة أَرّاً : حلبها حلباً شديداً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد

كانَ لم يُبْرَكْ بالقُنْبِي نبيها ،
ولم يَرْتَكِبْ منها الزَمِكاةَ حافِلُ

شديدة أَرُّ الآخِرَيْنِ كأنها ،
إذا ابتدَّها العِلجانِ ، زَجَلَةٌ قافِلِ

قال : الآخِرَيْنِ ولم يقل القادِمَيْنِ لأن بعض الحيوان يختار آخِرَيْ أُمَّه على قَادِمَيْهَا ، وذلك إذا كان ضعيفاً يمشو عليه القادمان لجشميهما ، والآخران أدقُّ . والزَجَلَةُ : صوت الناس ، شَبَّةٌ حَفِيفٌ شَخْبِيهَا بحفيف الزَجَلَةِ . وأزُّ الماء يَؤُزُّه أَرّاً : صَبَّهُ . وفي كلام بعض الأوائل : أَرُّ ماءٌ ثم غلَّه ؛ قال ابن سيده : هذه رواية ابن الكلبي وزعم أن أَرُّ خطأ . وروى المفضلُ أن لُقمانَ قال لِلْقَيْمِ : اذهب فَعَشَّ الإبلَ حتى ترى النجمَ قِمَّ رأسٍ ، وحتى ترى الشُعْرَى كأنها نارٌ ، وإلا تكن عَشِيَّتَ فقد آنَيْتَ ؛ وقال له لِقَيْمٍ : واطبِّخْ أنت جزؤورك فأزُّ ماءً وغلَّه حتى ترى الكراديسَ كأنها رؤوسُ سُيُوخٍ صُلَعٍ ، وحتى ترى اللحم يدعو غُطِيفاً وغطفان ، وإلا تكن أنضَجْتَ فقد آنَيْتَ ؛ قال : يقول إن لم تُنضِجْ فقد آنيت وأبطأت إذا بلغت بها هذا وإن لم تنضج . وأزَّزْتُ القِدْرَ أَوْزُها أَرّاً إذا جمعت تحتها الحطب حتى تلتهب النار ؛ قال ابن الطَّحْرِيَّةُ يصف البرق :

كانَ حَيْرِيَّةً غَيْرِي مَلاحِيَّةً
باتت تَؤُزُّ به من تحتِهِ القُضْبَا

الليث : الأَزُّ حسابٌ من تجاري القمر ، وهو فضولُ ما يدخل بين الشهور والسنين . أبو زيد : انْتَرَّ الرجلُ انْتِراراً إذا استعجل ، قال أبو منصور : لا أدري أبالزاي هو أم بالراء .

أَفْرُ : أبو عمرو : الأَفْرُ ، بالزاي ، الوثبة بالعجالة ،
والأَفْرُ ، بالراء : العَدْوُ .

أَلَزَّ : ابن الأعرابي : الأَلَزُّ اللزوم للشيء ، وقد أَلَزَّ
به بِالزِّ أَلَزَّ وَأَلَزَّ فِي مَكَانِهِ بِالزِّ أَلَزَّ مِثْلَ أَرَزَّ ؛
قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

أَلِزُّ إِنْ خَرَجَتْ سَلْتُهُ ،

وَهَلْ تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ

السُّلَّةُ : أَنْ يَكْبُوءَ الفرسُ فَيَرْتَدُّ ذَلِكَ
الرُّبُوءُ فِيهِ .

أَوْزُ : الأَوْزُ : حِسابٌ من مجاري القمر ، وهو فضول
ما يدخل بين الشهور والسنين .

ورجل إَوْزٌ : قصير غليظ ، والأُنثى إَوْزَةٌ . وفرس
إَوْزٌ : مُتَلَحِّكٌ الحَلْقِ شديده ، فَعَلٌ . قال ابن
سيده : ولا يجوز أن يكون إَفْعَلًا لأن هذا البناء لم
يجيء صفة ؛ قال : حكى ذلك أبو علي ، وأنشد :

إِنْ كُنْتَ ذَا خَزِيٍّ ، فَإِنَّ بَرِيٍّ

سَابِغَةٌ فَوْقَ وَأَيُّ إَوْزٍ

والإَوْزِيُّ : مِشِيَّةٌ فِيهَا تَرَقُّصٌ إِذَا مَشَى مَرَّةً عَلَى
الجانب الأيمن ومرةً على الجانب الأيسر ؛ حكاه أبو
علي ، وأنشد :

أَمْشِي الإَوْزِيَّ وَمَعِي رُمُحٌ سَلْبٌ

قال : ويجوز أن يكون إَفْعَلِيَّ وَفَعَلِيَّ عِنْدَ أَبِي الحسن
أصح لأن هذا البناء كثير في المشي كالجِيضِيَّ والدَفْقِيَّ .
الجوهري : الإَوْزَةُ ' والإَوْزُ البَطُّ ، وقد جمعه
بالواو والنون فقالوا : إَوْزُونَ .

فصل الباء الموحدة

بَأَزُ : البَأَزُ : لغة في البازي ، والجمع أَبْؤُزٌ وبِؤُوزٌ
وبِئْزَانٌ ؛ عن ابن جنبي ، وذهب إلى أن همزته مبدلة

من ألف لقرنها منها ، واستمر البدل في أَبْؤُزٍ وبِئْزَانٍ
كما استمر في أعياد .

بَجَزُ : التهذيب : بَجَزَ عَيْنَهُ وَبَخَسَهَا إِذَا فَعَّاهَا ،
وَبَخَسَهَا كَذَلِكَ .

بَرُزُ : البرازُ ، بالفتح : المكان الفضاء من الأرض البعيدُ
الواسعُ ، وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل :
قد بَرَزَ يَبْرُزُ بَرُوزًا أَي خَرَجَ إِلَى البَرَّازِ .
والبرازُ ، بالفتح أيضاً : الموضع الذي ليس به خَمَرٌ
من شجر ولا غيره . وفي الحديث : كان إذا أراد
البرازَ أَبْعَدَ ؛ البرازُ ، بالفتح : اسم للفضاء الواسع
فَكَتَبُوا بِهِ عَن قِضَاءِ الغَائِطِ كَمَا كَتَبُوا عَنهُ بِالْحَلَاءِ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَتَّبِرُونَ فِي الأَمَكَةِ الحَالِيَةِ مِنَ النَّاسِ . قال
الخطابي : المحدثون يروونه بالكسر ، وهو خطأ لأنه
بالكسر مصدر من المَبَارَزَةِ فِي الحَرْبِ . وقال
الجوهري بخلافه : وهذا لفظه البرازُ المَبَارَزَةُ فِي
الحَرْبِ ، والبرازُ أيضاً كناية عن ثقلِ الغِذَاءِ ،
وهو الغائطُ ، ثم قال : والبرازُ ، بالفتح ، الفضاء
الواسع . وتَبْرَزَ الرَّجُلُ : خَرَجَ إِلَى البَرَّازِ لِلحَاجَةِ ،
وقد تكرر المكسور في الحديث ، ومن المَفْتُوحِ
حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بالبَرَّازِ ، يَرِيدُ المَوْضِعَ
الْمُنْكَشَفَ بِغَيْرِ سِتْرَةٍ . والمَبْرُزُ : المَتَوَضِّعُ .
وَبَرَزَ إِلَيْهِ وَأَبْرَزَهُ غَيْرُهُ وَأَبْرَزَ الكِتَابَ : أَخْرَجَهُ ،
فَهُوَ مَبْرُوزٌ . وَأَبْرَزَهُ : نَشَرَهُ ، فَهُوَ مَبْرُوزٌ ،
وَمَبْرُوزٌ شاذٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ؛
قال ليبي :

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَابِهِ ،

أَلْتَأَطَّقُ المَبْرُوزُ والمَخْتَمُ

قال ابن جني : أراد المبروز به ثم حذف حرف الجر
فارتفع الضير واستتر في اسم المفعول به ؛ وعليه قول
الآخر :

إلى غير مؤثوقٍ من الأرض يذهبُ

أراد مؤثوق به ؛ وأنشد بعضهم المبرزُ على احتمال
الحزَل في متفاعلين ؛ قال أبو حاتم في قول لبيد
إنما هو :

ألناطقُ المبرزُ والمختومُ

مزاحف فغيره الرواة فراراً من الزحاف . الصحاح :
ألناطق بقطع الألف وإن كان وصلأ، قال وذلك جائز
في ابتداء الأنصاف لأن التقدير الوقف على النصف من
الصدر ، قال : وأنكر أبو حاتم المبروز قال : ولعله
المزبور وهو المكتوب ؛ وقال لبيد أيضاً في كلمة
له أخرى :

كما لاح عنوانُ مبروزةٍ ،

يلوحُ مع الكفِّ عنوانها

قال : فهذا يدل على أنه لغته ، قال : والرواة كلهم
على هذا ، قال : فلا معنى لإنكار من أنكروه ، وقد أعطوه
كتاباً مبروزاً ، وهو المنشور . قال الفراء : وإنما
أجازوا المبروز وهو من أبرزت لأن يبرز لفظه واحد
من الفعلين . وكلُّ ما ظهر بعد خفاء ، فقد برز .
وبرز الرجلُ : فاق على أصحابه ، وكذلك الفرس
إذا سبق .

وبارز القرنُ مبارزةٌ وبرازاً : برز إليه ،
وهما يتبارزان .

وامرأة برزةٌ : بارزةٌ المحاسن . قال ابن الأعرابي :
قال الزبيرى : البرزة من النساء التي ليست بالمتزايلة
التي تزايلك بوجهها تستره عنك وتتكب إلى الأرض ،
والمخرمقة التي لا تتكلم إن كلمت ، وقيل :

امرأة برزةٌ متجالةٌ تبرزُ للقوم يجلسون إليها
ويتحدثون عنها . وفي حديث أم معبدٍ : وكانت
امرأة برزةٌ تخشبيةً يفناه قببها ؛ أبو عبيدة :
البرزة من النساء الجلية التي تظهر للناس ويجلس
إليها القوم . وامرأة برزةٌ : مؤثوق برأيها وغافها .
ويقال : امرأة برزةٌ إذا كانت كهلة لا تحتجب
احتجاب الشواب ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس
للناس وتحديثهم ، من البروز وهو الظهور والخروج .
ورجل برزٌ : ظاهر الحلق عفيف ؛ قال العجاج :

برزٌ وذو العفافة البرزيُّ

وقال غيره : برزٌ أراد أنه متكشف الشأن ظاهر .
ورجل برزٌ وامرأة برزةٌ : يوصفان بالجهارة
والعقل ؛ وأما قول جرير :

خلَّ الطريقَ لمن يبني المنارَ به ،

وابرزُ ببرزةٍ حيث اضطرك القدرُ

فهو اسم أم عمر بن لجب التميمي . ورجل برزٌ
وبرزيٌّ : مؤثوق بنضله ورأيه ، وقد برز برزةً .
وبرز الفرس على الحيل : سبقها ، وقيل كلُّ سابق
مبرزٌ . وبرزة فرسه : نجاه ؛ قال رؤبة :

لو لم يُبرزة جوادٌ برأسُ

وإذا تسابقت الحيل قيل لسابقها : قد برز عليها ،
وإذا قيل برز ، مخفف ، فمعناه ظهر بعد الخفاء ،
وإنما قيل في التغوط تبرز فلان كناية أي خرج
إلى براز من الأرض للحاجة . والمبارزة في الحرب
والبراز من هذا أخذ ، وقد تبارز القرنان .
وأبرز الرجل إذا عزم على السفر ، وبرز إذا ظهر
بعد خمول ، وبرز إذا خرج إلى البراز ، وهو
الفاط . وقوله تعالى : وترى الأرض بارزةً ، أي
ظاهرة بلا جبل ولا تلال ولا رمل .

وذهب "إبريز" : خالص ؛ عربي ؛ قال ابن جنبي : هو
إفْعِيلٌ من بَرَزَ . وفي الحديث : ومنه ما يَخْرُجُ
كالذهب الإبريز أي الخالص ، وهو الإبريزي أيضاً ،
والمهزة والياء زائدتان . ابن الأعرابي : الإبريز
الحلبي الصافي من الذهب . وقد أبرَزَ الرجل إذا
اتخذ الإبريز وهو الإبريزي ؛ قال النابغة :

مُرَيْبَةٌ بالإبريزي وجشوها
رَضِيعُ النَّدَى ، والمرشفات الحواضن

وروى أبو أمامة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
قال : إن الله ليَجْرَبُ أحدكم بالبلاء كما يَجْرَبُ
أحدكم ذهبه بالنار ، فمنه ما يخرج كالذهب الإبريزي ،
فذلك الذي نجاه الله من السيئات ، ومنهم من يخرج
من الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس ،
ومنهم من يخرج كالذهب الأسود وذلك الذي أفتن ؛
قال شمر : الإبريز من الذهب الخالص وهو
الإبريزي والعقيان والعسجد .

النهاية لابن الأثير : في حديث أبي هريرة ، رضي الله
عنه : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً يَنْتَعِلُونَ
الشعرَ وهم البازر ؛ قيل : بازَرُ ناحية قريبة من
كِرْمَانَ بها جبال ، وفي بعض الروايات هم الأكراد ،
فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر أو يكون
سُمُوا باسم بلادهم ، قال : هكذا أخرجه أبو موسى
في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه ، قال :
والذي روينا في كتاب البخاري عن أبي هريرة ،
رضي الله عنه : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، يقول : بين يدي الساعة ثقاتلون قوماً نعالهم
الشعر وهو هذا البازر ؛ وقال سفيان "مرّة" :
هم أهل البازر ، يعني بأهل البازر أهل فارس ،
هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث
كأنه أبدل السين زايًا ، فيكون من باب الباء

والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاي ؛ قال :
وقد اختلف في فتح الراء وكسرها ، وكذلك اختلف
مع تقديم الزاي ، وقد ذكر أيضاً في موضعه متقدماً ،
والله أعلم .

برغز : البرغز والبرغز : ولد البقرة ، وقيل : البقرة
الوحشية ، والأنتى برغزة ؛ قال الشاعر :

كأطومٍ فقدت برغزها ،
أعقبته الغبس منه عدماً
غفلت ثم أنت ترقبه ،
فإذا هي بعظامٍ ودماً

قال : الأطوم هنا البقرة الوحشية ، والأصل في
الأطوم أنها سكة غليظة الجلد تكون في البحر ، شبه
البقرة بها . والغبس : الذئب ، الواحد أغبس ، وقوله
بعظام ودما أراد ودم ثم رذ إليه لأمه في الشعر
ضرورة وهو الياء فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت
ألفاً وصار الاسم مقصوداً ؛ قال ابن بري وعلى هذا
قول الآخر :

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ،
ولكن على أعقابنا يقطر الدما

والدما في موضع رفع يقطر وهو اسم مقصور . وقال
ابن الأعرابي : البرغز هو ولد البقرة إذا مشى مع
أمه ؛ قال النابغة يصف نساء سيبين :

ويضربن بالأيدي وراء برغز
حسان الوجوه ، كالظباء العوافد

أراد بالبرغز أولادهن ، الواحد برغز . ابن الأعرابي :
يقال لولد بقر الوحش برغز وجؤذر .

برز : البرز : الثياب ، وقيل : ضرب من الثياب ، وقيل :
البرز من الثياب أمتعة البراز ، وقيل : البرز متاع

البيت من الثياب خاصة ؛ قال :

أحسن بيت أهرأ وبزأ ،
كأنما لزأ بصخر لزأ

والبزأز: بائع البز وحرفته البزأزة ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

سقطاً أعلى بزها مطرح

يعني أنها سمت فسقط وبرها وذلك لأن الوبر لها
كالثياب .

والبزة ، بالكسر : الهيئة والثارة واللينة . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما دنا من الشام ولقيه
الناس قال لأسلم : إنهم لم يروا على صاحبك بزة
قوم غضب الله عليهم ؛ البزة : الهيئة ، كأنه أراد هيئة
العجم . والبز والبزة : السلاح يدخل فيه الدرع
والمغفر والسيف ؛ قال الشاعر :

ولا يكهام بزة عن عدوه ،

إذا هو لاقى حامراً أو مقنعا

فهذا يدل على أنه السيف . أبو عمرو : البز : السلاح
التام ؛ قال الهذلي :

قويلاً أم بز جر شعل على الحصى ،

ووقر بز ما هنالك ضائع

الوقر : الصدع . ووقر بز أي صدع وفلّل
وصارت فيه وقرات . وشعل : لقب تأبط شراً
وكان أسراً قيس بن عيزارة الهذلي قاتل هذا الشعر
فسلبه سلاحه ودرعه ، وكان تأبط شراً قصيراً فلما
لبس درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى ، وكذلك
سيفه لما تقلده طال عليه فسحبه فوقه لأنه كان قصيراً
فهذا يعني السلاح كله ؛ وقال الشاعر :

كأنني إذ غدواضمت بزّي ،

من العقبان ، خائتة طلبوبا

أي سلاحي . والبز : السلاح .

والبز : السلب ، ومنه قولهم في المثل : من عز بز ؛
معناه من غلب سلب ، والاسم البز يزى كالحصيصي
وهو السلب . وابتزرت الشيء : استلبته .

وبزته يبزته بزاً : غلبه وغصبه . وبز الشيء يبزه
بزاً : انتزعه . وبزته ثيابه بزاً . وبزته : حبسه .

وحكي عن الكسائي : لن يأخذه أبداً بزة مني أي
قسراً . وابتزته ثيابه : سلبه إياها . وفي حديث
أبي عبيدة : إنه سيكون نبوة ورحمة ثم كذا

وكذا ثم يكون بز يزى وأخذ أموال بغير حق ؛

البز يزى ، بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر :

السلب والتغلب ، ورواه بعضهم بز بزياً . قال

المروزي : عرضه على الأزهرى فقال : هذا لا شيء ،

قال : وقال الخطابي إن كان محفوظاً فهو من البز بزة ،

الإسراع في السير ، يريد به عسف الولاية وإسراعهم

إلى الظلم ، فمن الأول الحديث فببز ثيابي ومتاعي

أي بجر دني منها ويغلبني عليها ، ومن الثاني الحديث

الآخر : من أخرج ضيفه فلم يجد إلا بز بزياً

فيردها . قال : هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل ، رحمه

الله . ويقال : ابتز الرجل جاريته من ثيابها إذا

جردها ؛ ومنه قول امرئ القيس :

إذا ما الضجيج ابتزها من ثيابها ،

تميل عليه هونة غير متغال

وقول خالد بن زهير الهذلي :

يا قوم ، مالي وأبا ذؤيب ،

كنت إذا أتوته من غيب

يشم عطفي ويبز ثوبي ،

كأنني أربته بريب

١ قوله « من أخرج ضيفه » كذا بالأصل والنهاية .

أي يجذبُه إليه .

وغلام بُزْبُزٌ : خفيف في السفر ؛ عن ثعلب . ابن الأعرابي : البُزْبُزُ الغلام الخفيف الروح . وبُزْبُزٌ الرجلُ وعَبْدٌ إذا انهزم وفرَّ . والبُزْبُزُ والبُزْبُزِيُّ : السريعُ في السير ؛ قال :

لا تَحْسِنِي ، يا أَمِيمُ ، عاجِزاً
إذا السَّقَارُ طَحَطَحَ البُزْبُزِيَّ

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن الأعرابي ، بفتح الباء ، على أنه جمع بُزْبُزٍ .

والبُزْبُزَةُ : الشدة في السوق ونحوه ، وقيل : كثرة الحركة والاضطراب ؛ وقال الشاعر :

ثم اعتلاها قزحاً وارتهزاً ،
وساقها ثم سيقاً بُزْبُزِيَّ

والبُزْبُزَةُ : معالجة الشيء وإصلاحه ؛ يقال للشيء الذي أجيد صنعه : قد بُزْبُزْتُهُ ؛ وأنشد :

وما يَسْتَوِي هِلْبَاجَةٌ مُتَنَفِّخٌ
وذو شُطْبٍ ، قد بُزْبُزْتُهُ البُزْبُزِيَّ

أراد ما يستوي رجل ثقيل ضخم كأنه ابن خاثر ورجل خفيف ماض في الأمور كأنه سيف ذو شطب قد سواه وصقله الصانع .

والبُزْبُزِيُّ : الشديد من الرجال إذا لم يكن شجاعاً . ورجل بُزْبُزٌ وبُزْبُزِيٌّ : للقوي الشديد من الرجال وإن لم يكن شجاعاً . وفي حديث عن الأعشى : أنه تعرَّى بإزاء قوم وسمى فرجه البُزْبُزِيَّ ورجزَ بهم ، قال :

إيها خثيم حرك البُزْبُزِيَّ ،
إن لنا مجالياً كِنَازاً

أبو عمرو : البُزْبُزُ قَصَبَةٌ من حديد عَلمٌ قم الكبير يَنفُخُ النارَ ؛ وأنشد الرجز :

إيها خثيم حرك البُزْبُزِيَّ

وبُزْبُزُوا الرجلَ : تَعَتَّعُوهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وبُزْبُزَ الشيءَ : رمى به ولم يردّه .

بَغَزٌ : البَغَزُ : الضرب بالرجل أو العصا . والبَاغِزُ : المقيم على الفجور ، وقيل : هو منه ؛ قال ابن دريد : ولا أحقُّه . والبَغَزُ : النشاط في الإبل خاصة . والبَاغِزُ : مثل ذلك ، اسم كالكاهل ؛ قال ابن مقبل :

واستَحْمَلُ السَّيْرَ مِنِّي عِرْمِيساً أُجْدَاً ،
تَخَالُ باغِزَها باللَّيْلِ مَجْنُونَا

قال الأزهري : جعل الليث البَغَزَ ضرباً بالرجل وحثاً وكأنه جعل البَاغِزَ الراكب الذي يركضها برجله .

وقال غيره : بَغَزَتِ الناقةُ إذا ضربت برجلها الأرض في سيرها نشاطاً . وقال أبو عمرو في قوله تخال باغزها أي نشاطها . وقد بَغَزَها باغِزُها أي حرَّكها محرَّكها من النشاط . وقال بعض العرب : ربما ركبت الناقة الجوادَ فَبَغَزَها باغِزُها فتجري شوطاً وقد تَقَحَّمتْ بي قلباً ما أكفها فيقال لها باغِزٌ من النشاط .

والبَاغِزِيَّةُ : ضرب من الثياب . قال أبو عمرو : البَاغِزِيَّةُ ثياب ، ولم يزد على هذا ؛ قال الأزهري : ولا أدري أي جنس هي من الثياب .

بَلَازٌ : بَلَازُ الرجلُ : فَرٌّ كَبَلَاصٌ .

بَلَزٌ : امرأة بِلِيزٌ وبِلِيزٌ : ضخمة مكتنزة . الجوهرية : امرأة بِلِيزٌ ، على فِعْلٍ بكسر الفاء والعين ، أي ضخمة . قال ثعلب : لم يأت من الصفات على فِعْلٍ إلا حرفان : امرأة بِلِيزٌ وأتان إبِيدٌ . وجَمَلٌ بِلَنْزِيٌّ : غليظ شديد . أبو عمرو : امرأة بِلِيزٌ خفيفة ؛ قال : والبِلِيزُ الرجل القصير . الفراء : من أسماء الشيطان البَلَازُ والبَلَازُ والجَلَازُ والجَلَانُ .

بلنز : التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي : جمل
جَلَنْزَى وَبَلَنْزَى إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا .

بهز : بَهَزَهُ عَنِّي بِبَهْزِهِ بَهْزًا : دفعه دفعاً عنيماً
وَنَحَاهُ ، وَبَهَزْتُهُ عَنِّي . وَالبَهْزُ : الضَّرْبُ وَالدَّفْعُ
فِي الصَّدْرِ بِالرَّجْلِ وَالْيَدِ أَوْ بِكِلْتَا الْيَدَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ أَتَى بِشَارِبٍ فَخَفِقَ بِالتَّعَالِ وَبُهَزَ بِالْأَيْدِي ؛
البَهْزُ : الدَّفْعُ العَنيفُ . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ البَهْزُ
وَاللَّهْزُ . وَبَهَزَهُ وَلَهَزَهُ إِذَا دَفَعَهُ . وَالبَهْزُ :
الضَّرْبُ بِالْمِرْفَقِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

دَعْنِي فَقَدْ يُقْرَعُ لِلأَضْرَ

صَكِّي حِجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي

وَرَجُلٍ مِبْهَزٌ ، مِفْعَلٌ : مِنْ ذَلِكَ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَد :

أَنَا طَلِيْقُ اللهِ وَابْنِ هُرْمُزِ ،

أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مُشَرِّزِ

سَكَسَ عَلَى الأَهْلِ مِثْلَ مِبْهَزِ ،

إِنْ قَامَ نَحْوِي بِالعَصَا لَمْ يُحْجَزِ

مِثْلٌ : يَضْرَعُهُ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : مِثْلٌ . يَثْلُثُهُمْ
يُهْلِكُهُمْ . وَالمُشَارِزَةُ : المُشَارَاةُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَنِيْدَةَ القُشَيْرِيِّ
صَاحِبِ جَدَّةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَبَهْزُ :

مِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ . وَبَهْزُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ أَرَبِيَّتُهُمْ بَهْزُ ، وَغَرَّهُمْ

عَقْدُ الجِوَارِ ، وَكَانُوا مَعْشَرًا عُدْرًا

بهوز : التهذيب في الرباعي : البهوايز من النوق والنخيل
الجسام الصفايا ، الواحدة بهوازاة ؛ قال الأزهري :

أظنه تصحيفاً ، وهي البهازير ، وقد تقدم أن البهازير
من النخل والإبل العظام ، والله تعالى أعلم .

بوز : الباز : لغة في البازي ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّهُ بَازٌ كَجَنِّ ، فَوْقَ مَرْقَبَةٍ ،

جَلَسِيَ القَطَا وَسَطَ قَاعِ سَمَلَقِ سَلَقِ

وَأَجْمَعَ أَبْوَاظَ وَبِيزَانَ . وَجَمَعَ البَازِي بِيَزَاةً ، وَكَانَ

بَعْضُهُمْ يَهْمِزُ البَازَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ مِمَّا هَمَزَ مِنْ

الألفات التي لا حظ لها في الهمز كقول الآخر :

يَا دَارَ سَلَمَى بِدَكَدِيكَ البُرْقِ ،

صَبْرًا ، فَقَدْ هَيَّجْتَ سَوْقَ المِثْنَاقِ

وَبَازَ يَبُوزُ إِذَا زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آمَنًا . أَبُو

عَمْرٍو : البَوُوزُ الزَّوْلَانُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

بيز : بَازَ عَنْهُ يَبِيزُ بِيَزًا وَبِيُوزًا : حَادَ ؛ عَنِ ابْنِ

الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَد :

كَأَنهَا مَا حَجَرَ مَكْنُوزُ ،

لِزَّ إِلَى آخِرِ مَا يَبِيزُ

أَرَادَ كَأَنهَا حَجَرٌ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل التاء المثناة

تبروز : التهذيب في الرباعي : تبرز موضع .

توز : التارز : اليابس الذي لا روح فيه . تَرَزَ تَرَزًا

وَتَرُوزًا . وَتَرَزَ : مَاتَ وَيَبَسَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزُ

بِالحَبْتِ ، إِلا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ

وَتَرَزَ المَاءُ إِذَا جَمَدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُمْ مَنْ

أَجَازَ تَرَزًا ، بِالفَتْحِ ، إِذَا هَلَكَ . وَتَرَزَ اللُّحْمُ : صَلَبَ .

وَكَأَنَّ قَوِيَّ صَلَبِ تَارِزٍ . وَأَتَرَزَتِ المَرَأَةُ عَجِينَهَا ،

وَأَتَرَزَ العَدُوُّ لَحْمَ الفَرَسِ : أَبْيَسَهُ . ابْنُ سِيْدِهِ :

وَأَتَرَزَ الجَرِيُّ لَحْمَ الدَّابَّةِ : صَلَبَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ

التَّارِزِ اليَابِسِ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

بِعَجَلِزَةٍ قَدْ أَتَرَزَ الْجَرِي لَحْمَهَا
كُمَيْتٍ ، كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِثْوَالٍ

ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سموا الموت تارزاً ؛
قال الشاخب :

كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الْمَوْتِ تَارِزٌ

وفي حديث مجاهد : لا تقوم الساعة حتى يكثر
التراز ؛ هو بالضم والكسر : موت الفجأة ، وأصله
من ترز الشيء إذا بيس ، وسمي الميت تارزاً
لأنه بيس . وفي حديث الأنصاري الذي كان
يَسْتَقِي لِيَهُودِيٍّ كُلِّ دَلْوٍ بِنَمْرَةٍ : واشترط أن لا
يأخذ نمرة تارزة أي حشفة يابسة .

تومز : التراميز من الإبل : الذي إذا مضغ رأيت
دماغه يرتفع ويسفل ، وقيل : هو القوي الشديد .
قال ابن جنى : ذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة
ولا وجه لذلك لأنها في موضع عين عذافر ، فهذا
يتضي بكونها أصلاً وليس معنى اشتقاق فيقطع بزيادتها ؛
أنشد أبو زيد :

إِذَا أَرَدْتَ طَلَبَ الْمَفَاوِزِ ،

فَاعْبِدْ لِكُلِّ بَازِلٍ تَرَامِزِ

وقال أبو عمرو : جمل تراميز إذا أسن فتري هامته
ترمز إذا اعتلف . وارتمز رأسه إذا تحرك ؛ قال
أبو النجم :

ثُمَّ الذَّرِي مُرْتَمِزَاتُ الْهَامِ

توز : التوز : الطبيعة والخلق كالتوس . والتوز :
الأصل . والأتوز : الكريم الأصل . والتوز أيضاً :
شجر . وتوز : موضع بين مكة والكوفة ؛ قال :

بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ تَوْزِ

تيز : التياز : الرجل الملتز المفاصل الذي يتتيز في
مشيته لأنه يتقلع من الأرض تقلعاً ؛ وأنشد :

تِيَازَةٌ فِي مَشِيهَا قُنَاخِرَةٌ

الفراء : رجل تياز كثير العضل ، وهو اللحم .
وتاز يتوز توزاً ويتيز تيزاً إذا غلظ ؛ وأنشد :

تُسَوَّى عَلَى غُسْنٍ فَتَازَ خَصِيلُهَا

قال : فمن جعل تاز من يتيز جعل التياز فعلاً ،
ومن جعله من يتوز جعله فيعلاً كالقيام والدبار
من قام ودار . وقوله تاز خصيلها أي غلظ .
وتاز السهم في الرمية أي اهتز فيها . وتتيز في
مشيته : تقلع . والتياز من الرجال : القصير
الغليظ الملتز الخلق الشديد العضل مع كثرة
لحم فيها . ويقال للرجل إذا كان فيه غلظ وشدة :
تياز ؛ قال القطامي يصف بكررة اقتضبها وقد
أحسن القيام عليها إلى أن قويت وسميت وصارت بحيث
لا يقدر على ركوبها لتوئتها وعزة نفسها :

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْهَا ،

كَمَا بَطَّئَتْ بِالْقَدَنِ السِّيَاعَا

أَمَرْتُ بِهَا الرَّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا ،

وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنْ لَا تَسْتَطَاعَا

إِذَا التِّيَازُ ذُو الْعَضَلَاتِ قَلْنَا :

إِلَيْكَ إِلَيْكَ إِضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

قال ابن بري : هكذا أنشده الجوهري وغيره إليك
إليك وفسر في شعره أن إليك بمعنى خذها لتركبها
وتروضها ؛ قال : وهذا فيه إشكال لأن سبويه
وجميع البصريين ذهبوا إلى أن إليك بمعنى تنح وأنها
غير متعدية إلى مفعول ، وعلى ما فسروه في البيت يقضي
أنها متعدية لأنهم جعلوها بمعنى خذها ؛ قال : ورواه أبو

فيكون مقلوباً ، ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب إليه الأكثر .

فصل الجيم

جَازُ : الجَازُ ، بالتسكين : الغصصُ في الصدر ، وقيل : هو الغصصُ بالماء ؛ قال رؤبة :

بَسَقِي العِدَى غَيْظًا طَوِيلَ الجَازِ

أي طويل الغصص لأنه ثابت في حلوقهم .

وجَبَزَ بالماء يَجَازُ جَازًا إذا غَصَّ به ، فهو جَبَزٌ وجَبِيزٌ ، على ما يطرد عليه هذا النحو في لغة قوم .

جَبَزَ : الجَبِيزُ من الرجال : الكَرُزُ الغليظ . والجَبِيزُ ، بالكسر : اللثيم البخيل ، وقيل : الضعيف ؛ وقد ذكره رؤبة في قصيدته الزائبة :

وَكُرُزٍ يَمْشِي بَطِينِ الكُرُزِ

أَجْرَدٌ ، أو جَعَدَ اليَدَيْنِ جَبِيزٌ

والجَبِيزُ : الحَبِيزُ اليابس . وجاء بجَبِيزته جَبِيزًا أي فطيرًا . وأكلت خبزًا جَبِيزًا أي يابسًا قفارًا .

وجَبَزَ له من ماله جَبِيزَةً : قطع له منه قطعة ؛ عن ابن الأعرابي .

جوز : جَرَزَ يَجْرُزُ جَرَزًا : أكل أكلاً وحيًا .

والجَرُوزُ : الأَكُولُ ، وقيل : السريع الأكل ، وإن كان ما وكذلك هو من الإبل ، والأنثى جَرُوزٌ أيضًا . وقد جَرَزَ جَرَزَةً . ويقال : امرأة جَرُوزٌ إذا كانت أكولاً . الأصمعي : ناقة جَرُوزٌ إذا كانت أكولاً تأكل كل شيء . وإنسان جَرُوزٌ إذا كان أكولاً . والجَرُوزُ : الذي إذا أكل لم يترك على المائدة شيئاً ، وكذلك المرأة . ويقال للناقة : لأنها جُرَازُ الشجر تأكله وتكسره .

كذا بالاصل مع ياض .

عمرو الشيبانيُّ لَدَيْكَ لَدَيْكَ عوضاً من إليك إليك ، قال : وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لأن لديك بمعنى عندك ، وعندك في الإغراء تكون متعدية ، كقولك عِنْدَكَ زيداً أي خذ زيداً من عندك ، وقد تكون أيضاً غير متعدية بمعنى تَأَخَّرَ فتكون خلاف فَرَطَكَ التي بمعنى تَقَدَّمَ ، فعلى هذا يصح أن تقول لديك زيداً بمعنى خذه . وقوله : ذو العضلات أي ذو اللحامات الغليظة الشديدة ، وكل لحمه غليظة شديدة في ساق أو غيره فهي عَضَلَةٌ ، وإذا في البيت داخلة على جملة ابتدائية لأن التياز مبتدأ ، وقلنا خبره ، والعائد محذوف تقديره قلنا له ، وضاق بها ذراعاً جواب إذا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

وهلأ أعَدُّوني لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا ،

إذا الحُضْمُ أَبْزَمَى مَائِلُ الرَّاسِ أَنْكَبُ

وقوله : كما بطئت بالفدن السباعا ، قال : الفدن القصر ، والسباع : الطين ، قال : وهذا من المقلوب ، أراد كما يُطَيَّنُ بالسباعِ الفَدَنُ ؛ قال : ومثله قول خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ :

كَنَواحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ ،

وَمَسَحَتْ بِاللَّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِيدِ

وعصف الإثميد : غباره . تقديره : ومسحت بعصف الإثميد اللثتين ؛ قال : ومثله لعروة بن الورد :

فَدَيْتُ بِنَفْسِي نَفْسِي وَمَالِي ،

وَمَا آلُوكَ إِلا مَا أُطِيقُ

أي فديت بنفسي ومالي نفسه ، قال : وقد حمل بعضهم قوله سبحانه وتعالى : وَاَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ عَلَى الْقَلْبِ لَأَنَّهُ قَدَرٌ فِي الآيَةِ مَفْعُولًا محذوفاً تقديره وامسحوا برؤوسكم الماء ، والتقدير عنده وامسحوا بالماء رؤوسكم

وأرض مَجْرُوزَةٌ وجرزٌ وجرزٌ وجرزٌ : لا تثبت كأنها تأكل النبات أكلاً ، وقيل : هي التي قد أكل نباتها ، وقيل : هي الأرض التي لم يصبها مطر؛ قال :

تُسْرُ أَنْ تَلْقَى الْبِلَادَ فِلاً ،
مَجْرُوزَةٌ نَفَاسَةٌ وَعَلَا

والجمع أجرازٌ . وربما قالوا : أرض أجرازٌ . وجرزتُ جرزاً وأجرزتُ : صارت جرزاً . قال الله تعالى : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ ؛ قال الفراء : الجرزُ أن تكون الأرضُ لا نبات فيها ؛ يقال : قد جرزتُ الأرضُ ، فهي مَجْرُوزَةٌ ، جرزها الجرادُ والشاةُ والإبلُ ونحو ذلك ؛ ويقال : أرض جرزٌ وأرضون أجرازٌ . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بينا هو يسيرُ إذ أتى على أرضٍ جرزٍ مُجْدِبَةٍ مثل الأيتم التي لا نبات بها . وفي حديث الحجاج : وذاكرَ الأرضَ ثم قال لتُوجدنَ جرزاً لا يبقى عليها من الحيوان أحد . وسنةٌ جرزٌ إذا كانت جدبةً . والجرزُ : السنة المُجدِبَةُ ؛ قال الراجز :

قد جَرَفْتَهُنَّ السُّنُونُ الْأَجْرَازُ

وقد أبو إسحق : يجوز الجرزُ والجرزُ كل ذلك قد حكى . قال : وجاء في تفسير الأرض الجرزُ أنها أرض اليمن ، فمن قال الجرزُ فهو تخفيف الجرزِ ، ومن قال الجرزُ والجرزُ فهما لغتان ، ويجوز أن يكون جرزٌ مصدراً وصف به كأنها أرض ذات جرزٍ أي ذات أكل للنبات . وأجرزَ القومُ : وقعوا في أرض جرزٍ . الجوهري : أرض جرزٌ لا نبات بها كأنه انقطع عنها أو انقطع عنها المطر ، وفيها أربع لغات : جرزٌ وجرزٌ مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ، وجرزٌ وجرزٌ

مثل نَهْرٍ ونَهْرٍ ، وجمع الجرزِ جرزةٌ مثل جُحْرٍ وجِحرَةٍ ، وجمع الجرزِ أجرازٌ مثل سبب وأسباب ، تقول منه : أجرزَ القومُ كما تقول أينسوا ، وأجرزَ القومُ : أمحلوا . وأرض جارزةٌ : يابسة غليظة يكتنفها رمل أو قاع ، والجمع جوارزٌ ، وأكثر ما يستعمل في جزائر البحر . وامرأة جارزٌ : عاقر . والجرزةُ : الهلاك . ويقال : رماه الله بشرزةٍ وجرزةٍ ، يريد به الهلاك . وأجرزتِ الناقة ، فهي مُجرزٌ إذا هزلت . والجرزُ : من السلاح ، والجمع الجِرزةُ والجرزُ . والجرزُ : العمود من الحديد ، معروف عربي ، والجمع أجرازٌ وجرزةٌ ، ثلاثة جرزةٌ مثل جُحْرٍ وجِحرَةٍ ؛ قال يعقوب : ولا تقل أجرزةً ؛ قال الراجز :

والصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزِ

وجرزةٌ بجرزٍ جرزاً : قطعه . وسيفُ جرزٌ ، بالضم : قاطع ، وكذلك مُدْبِيةُ جرزٌ كما قالوا فيها جميعاً هُذامٌ . ويقال : سيفُ جرزٌ إذا كان مستأصلاً . والجرزُ من السيوف : الماضي النافذ . وقولهم : لم ترُضْ شائنةٌ إلا بجرزةٍ أي أنها من شدة بَغْضائِها لا ترضى للذين تُبغِضُهم إلا بالاستئصال ؛ وقوله :

كَلَّ عَلَنَدَاةٍ جُرَازٍ لِلشَّجَرِ

إنما عنى به ناقةٌ شبهها بالجرزِ من السيوف أي أنها تفعل في الشجر فعل السيوف فيها .

والجرزُ ، بالكسر : لباس النساء من الوبرِ وجلود الشاة ، ويقال : هو القروُ الغليظ ، والجمع جرُوزٌ . والجرزةُ : الحزامةُ من القَتِّ ونحوه . وإنه لذنو جرزٍ أي قوةٌ وخلقٌ شديد يكون للناس والإبل . وقولهم : إنه لذنو جرزٍ ، بالتحريك ، أي غلظٍ ؛

وقال الراجز يصف حية :

إذا طوى أجزاءه أثلاثاً ،
فعاد بعد طرقة ثلاثاً

أي عاد ثلاث طرقي بعد ما كان طرقة واحدة .
وجرز الإنسان : صدره ، وقيل وسطه . ابن
الأعرابي : الجرز لحم ظهر الجمل ، وجمعه أجزاز ،
وأشد للعجاج في صفة جمل سبن فضخه الجمل :

وانهم هاموم السديف الواري
عن جرزي منه وجوزي عاري

أراد القتل كالسهم الجراز والسيف الجراز . والجرز :
الجسم ؛ قال رؤبة :

بعد اعتماد الجرزي البطيش

قال ابن سيده : كذا حكى في تفسيره ، قال : ويجوز
أن يكون ما تقدم من القوة والصدر . والجارز من
السعال : الشديد . وجرزه يجرزه جرزاً : نخسه ؛
ابن سيده : وقول الشماخ يصف حشر الوحش :

يُحشِرُجها طوراً ، وطوراً كأنها
لها بالرغامى والخياشيم جارز

يجوز أن يكون السعال وأن يكون النخس ، واستشهد
الأزهري بهذا البيت على السعال خاصة ، وقال : الرغامى
زيادة الكبد ، وأراد بها الرئة ومنها يهيج السعال ،
وأورد ابن بري هذا البيت أيضاً وقال : الضير في يحشرجها
ضير العير والهاء المفعولة ضير الأذن أي يصبح بأثنته
تارة حشرجة ، والحشرجة : تردد الصوت في الصدر ،
وتارة يصبح بين كأن به جارزاً وهو السعال .
والرغامى : الأنف وما حوله . القتبيني : الجرزي
الرغيبية التي لا تنشف مطراً كثيراً . ويقال :
طوى فلان أجزاءه إذا تراخى . وأجزاز : جمع

الجرزي ، والجرزي : القتل ؛ قال رؤبة :

حتى وقمنا كنده بالرجز ،
والصقع من قاذفة وجرزي

قال : أراد بالجرزي القتل . وجرزه بالشتم : وماه
به . والتجارز : يكون بالكلام والفعال .

والجراز : نبات يظهر مثل القرعة بلا ورق يعظم
حتى يكون كأنه الناس القعود فإذا عظمت دقت
رؤوسها ونورت نوراً كنور الدفلى حسناً
تبهج منه الجبال ولا ينتفع به في شيء من مرتعى
ولا مأكل ؛ عن أبي حنيفة .

جربز : جربز الرجل : ذهب أو انقبض . والجربز :
الحب من الرجال ، وهو دخيل . ورجل جربز ،
بالضم : بين الجرزة ، بالفتح ، أي حب ، قال :
وهو القربز أيضاً وهما معربان .

جرمز : جرمز واجرمز : انقبض واجتمع بعضه
إلى بعض . والمجرمزم : المجمع . قال الأزهري :
وإذا أدغمت النون في الميم قلت مجرمز . وجرمز
الشيء واجرمزم أي اجتمع إلى ناحية . والجرمزة :
الانقباض عن الشيء .

قال : ويقال ضم فلان إليه جراميزه إذا رفع ما
انتشر من ثيابه ثم مضى . وجراميز الوحشي :
قوائمه وجسده ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف
حمراً :

وأنحَمَ حامٍ جراميزه
حزابية حيدى بالدحال

وإذا قلت للثور : ضم جراميزه ، فهي قوائمه ، والفعل

١ قوله « وهما معربان » أي عن كربز ، بالكاف الفارسية كما في
القاموس وشرحه .

منه اجر مز إذا انقبض في الكناس ؛ وأنشد :

بجرمز كضجعة المأسور

ورماه بجراميزه أي بنفسه . أبو زيد : رمى فلان الأرض بجراميزه وأرواقه إذا رمى بنفسه . وجراميز الرجل أيضاً : جسده وأعضاؤه . ويقال : جمع جراميزه إذا تقبض ليثب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس ، قيل : هي البدان والرجلان ، وقيل : هي جملة البدن . وتجرمز إذا اجتمع . ومنه حديث المغيرة ، رضي الله عنه ، لما بعث إلى ذي الحاجين قال : قلت في نفسي لو جمعت جراميزك ووثبت فقعدت مع العليج . وفي حديث عيسى بن عمر : أقبلت بجرمزاً حتى اقعنبت بين يدي الحسن أي تجمعت وانقبضت ؛ والاقعنباء : الجلوس . وأخذ الشيء بجراميزه وحذافيره أي بجميعة . ويقال : جمع فلان لفلان جراميزه إذا استعد له وعزم على قصده .

وتجرمز إذا ذهب . وتجرمز الليل : ذهب ؛ قال الراجز :

لما رأيت الليل قد تجرماً ،

ولم أجد عمًا أمامي مآرزاً

وجرّمز الرجل : نكص ، وقيل أخطأ . وفي حديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتيا في طلاق فقال : جرّمز مؤلى ابن عباس أي نكص عن الجواب وفر منه وانقبض منه . وتجرّمز واجرّمز : ذهب . وتجرّمز عليهم : سقط . أبو داود عن النضر قال : قال المستجيع 'بعجبيهم كل عام بجرّمز الأول أي ليس في أوله مطر .

والجرّموز : حوض ، قيل : هو الحوض الصغير ؛ قال

أبو محمد الفقعسي :

كأنها ، والعهد مذ أقباض ،
أس جراميز على وجاه

قال : والضير في كأنها يعود على أثافي ذكرها قبل البيت وهي حجارة القدر ، شبهها بأس أحواض على وجاه ، وهي جمع وجد لنقرة في الجبل تسمى الماء . وقوله : والعهد مذ أقباض أي في وقت القبط فليس في الواجاء ولا الأحواض ماء ؛ وقال ذو الرمة :

ونشت جراميز اللوى والمصانع

الليث : الجرّموز حوض متخذ في قاع أو روضة مرتفع الأعضاء فيسيل منه الماء ثم يفرغ بعد ذلك ، وقيل : الجرّموز البيت الصغير .

وبنو جرّموز : بطن . وابن جرّموز : قاتل الزبير ، رحمه الله .

جزز : الجزز : الصوف لم يستعمل بعدما جز ، تقول : صوف جزز . وجزز الصوف والشعر والنخل والحشيش بجززه جزاً وجزاة حسنة ؛ هذه عن اللحياني ، فهو بجزوز وجزيز ، واجتززه : قطعه ؛ أنشد ثعلب والكاسي ليزيد بن الطثرية :

وقلت لصاحبي : لا تخيسنا

بنزع أصوله ، واجتز شيحاً

ويروى : واجدز ، وذكر الجوهري أن البيت ليزيد ابن الطثرية ، وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال : وأنشد ثعلب ؛ قال ابن بري : ليس هو ليزيد وإنما هو لمضرس بن ربعي الأسدي ؛ وقوله :

وفتيان شويت لهم شواة

سريع الشيء ، كنت به نجيحا

فَطِرَتْ بِمُنْصَلٍ فِي يَعْمَلَاتٍ ،
دَوَامِي الْأَيْدِ بِخَيْطِنِ السَّرِيحِ

وقلت لصاحبي : لا نجسنا
بنزع أصوله ، واجتزأ شيئا

قال : والبيت كذا في شعره والضمير في به يعود على الشيء . والنجس : المنجس في عمله . والمنصل : السيف . واليعملات : النوق . والدوامي : التي قد دميت أيديها من شدة السير . والسريح : خرق أو جلود تشد على أخفافها إذا دميت . وقوله لا نجسنا بنزع أصوله ، يقول : لا نجسنا عن شيء اللحم بأن نقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبانهِ وعيدانه وأمرع لنا في شيء ، ويروي : لا نجسنا ، وقال في معناه : إن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين ، كما قال سويد بن كراع العكلي وكان سويد هذا هجا بني عبدالله بن دارم فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أولها :

تقول ابنة العوفي ليلي : ألا ترى
إلى ابن كراع لا يزال مفزعا ؟

مخافة هذين الأميرين سهدت
رقادي ، وغشني بياضا مفزعا

فإن أننا أحكمتماني ، فازجرا
أراهط تؤذيني من الناس رزعا

وإن تزجراني يا ابن عقان أنزجره ،
وإن تدعاني أحمر عرضا ممنعا

قال : وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه . وقوله : فإن أننا أحكمتماني دليل أيضا على أنه يخاطب اثنين . وقوله أحكمتماني أي منعتماني من هجائه ، وأصله من أحكمت

الدابة إذا جعلت فيها حكمة اللجام ؛ وقوله :

وإن تدعاني أحمر عرضا ممنعا

أي إن تركتني حميت عرضي ممن يؤذيني ، وإن زجرتماني انزجرت وصبرت . والرضع : جمع راضع ، وهو اللثيم ، وخص ابن دريد به الصوف ؛ والجزز الجزاز ، والجزازة والجزازة : ما جز منه . وقال أبو حاتم : الجزاة صوف نعجة أو كبش إذا جز فلم يخالطه غيره ، والجمع جزز وجزائز ؛ عن اللحياني ، وهذا كما قالوا ضرة وضرائر ، ولا تحتفل باختلاف الحركتين . ويقال : هذه جزاة هذه الشاة أي صوفها المجزوز عنها . ويقال : قد جززت الكبش والنعجة ، ويقال في العنز والثيس : حلقتهما ولا يقال جززتهما . والجزاة : صوف شاة في السنة . يقال : أقرضني جزاة أو جزتين فتعطيه صوف شاة أو شاتين . وفي حديث حماد في الصوم : وإن دخل حلقك جزاة فلا تضرك ؛ الجزاة ، بالكسر : ما يجز من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعدما جز ؛ ومنه حديث قتادة ، رضي الله عنه ، في اليتيم : تكون له ماشية يقوم وليه على إصلاحها ويصيب من جززها ورسلها . وجزازة كل شيء : ما جز منه . والجزوز ، بغير هاء : الذي يجز ؛ عن ثعلب . والمجزز : ما يجز به . والجزوز والجزوزة من الغنم : التي يجز صوفها ؛ قال ثعلب : ما كان من هذا الضرب اسما فإنه لا يقال إلا بالهاء كالحلوبية والرطوبة والحلوبية والعكوفية ، أي هي مما يجز ، وأما اللحياني فقال : إن هذا الضرب من الأسماء يقال بالهاء وبغير الهاء ، قال : وجمع ذلك كله على فعل وقعايل ؛ قال ابن سيده : وعندي أن فعلا إنما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء كركوب

وركائب، وأن فعائل إنما هو لما كان بالهاء كركوبة
وركائب . وأجز الرجل : جعل له جيزة الشاة .
وأجز القوم : حان جزاز غنمهم . ويقال للرجل
الضخم اللحية : كأنه عاض على جيزة أي على صوف
شاة جزت . والجز : جز الشعر والصوف والحشيش
ونحوه . وجز النخلة يجرها جزاً وجزازاً وجزازاً ؛
عن اللحياني : صرماً . وجز النخل وأجز : حان
أن يجر أي يقطع ثمره ويضرم ؛ قال طرفة :

أنتم نخل تطيف به ،
فإذا ما جز نختمه

ويروى : فإذا أجز . وجز الزرع وأجز : حان أن
يزرع .

والجزاز والجزاز : وقت الجز . والجزاز : حين
تجز الغنم . والجزاز أيضاً : الحصاد .
الليث : الجزاز كالحصاد واقع على الحين والأوان .
يقال : أجز النخل وأحصد البر . وقال الفراء : جاءنا
وقت الجزاز والجزاز أي زمن الحصاد وصرام
النخل . وأجز النخل والبر والغنم أي حان لها أن
تجز . وأجز القوم إذا أجزت غنمهم أو زرعهم .
واستجز البر أي استحصد . واجتجزت الشيح
وغيره واجدزته إذا جزته . وفي الحديث :
إنا إلى جزاز النخل ؛ هكذا ورد بزايين ، يريد به
قطع التمر ، وأصله من الجز وهو قص الشعر والصوف ،
والمشهور في الروايات بدالين مهملتين . وجزاز الزرع :
عصفه . وجزاز الأديم : ما قصل منه وسقط منه
إذا قطع ، واحده جزاة . وجز التمر يجر ،
بالكسر ، جزواً : ببس ، وأجز مثله . وتمر فيه
جزواً أي يابس . وخرز الجزيز : شبيه بالجزع ،
وقيل : هو عمن كان يتخذ مكان الخلاخيل . وعليه

جيزة من مال : كتولك ضرة من مال .
وجيزة : اسم أرض يخرج منها الدجال .
والجز جيزة : خصلة من صوف تشد بخيوط يزين بها
المودج . والجزاجز : خصل العهن والصوف
المصبوغة تعلق على هودج الطعان يوم الظعن ، وهي
الثكن والجزائز ؛ قال الشماخ :

هودج مشدود عليها الجزائز

وقيل : الجزيز ضرب من الحرز تزين به جوارى
الأعراب ؛ قال النابغة يصف نساء شمرن عن أسوقهين
حتى بدت خلاخيلهن :

خرز الجزيز من الحدام خوارج
من فرج كل وصيلة وإزار

الجوهري : الجزيزة خصلة من صوف ، وكذلك
الجز جيزة ، وهي عينة تعلق على المودج ؛ قال الرازي :
كالقر ناست فوقه الجزاجز

والجزاجز : المذاكير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
ومرقة كفت الحيل عنها ،
وقد همت بإلقاء الزمام
فقلت لها : ارفعي منه وسيري
وقد لحق الجزاجز بالحزام

قال ثعلب : أي قلت لها سيري ولا تلتقي بيدك وكوفي
آمنة ، وقد كان لحق الحزام بثيل البعير من شدة
سيرها ، هكذا روي عنه ، والأجود أن يقول : وقد
كان لحق ثيل البعير بالحزام على موضوع البيت ،
وإلا فتعلب إنما فسره على الحقيقة لأن الحزام
هو الذي ينتقل فيلحق بالثيل ، فأما الثيل فملازم
لمكانه لا ينتقل .

جعز: الجَعَزُ والجَازُ: الفَصَصُ، كأنه أُبدل من الهمز
عينا. جَعَزَ جَعَزاً كَجَبَزَ: غَصَّ.

جفز: الجَفَزُ: سرعة المشي؛ يمانية حكاه ابن دريد،
قال: ولا أدري ما صحتها.

جلز: الجَلَزُ: الطي واللي. جَلَزَتْهُ أَجَلَزُهُ جَلَزاً.
وكلّ عقد عقده حتى يستدير، فقد جَلَزَتْهُ. والجَلَزُ
والجِلَازُ: العقب المشدود في طرف السوط. الأصْبَحِي:
والجلز شدة عصب العقب. وكلُّ شيء يلوى على
شيء، ففَعَلَهُ الجَلَزُ، واسمه الجِلَاز. وجَلَايزُ
القوس: عَقَبٌ تلوى عليها في مواضع، وكل واحدة
منها جِلَازة، والجِلَازُ أعم، ألا ترى أن العصابة اسم
التي للرأس خاصة؟ وكلُّ شيء يعصب به شيء، فهو
العِصابُ، وإذا كان الرجل مَعْصوب الخلق واللحم
قلت: إنه لَمَجَلُوز اللحم، ومنه اشتق: ناقة
جَلَسٌ، السين بدل من الزاي، وهي الوثيقة الخلق.
وجَلَزَ السكين والسوط يَجَلِزُهُ جَلَزاً: حَزَمَ
مَقْبِضَهُ وشدّه بِعِلباء البعير؛ وكذلك التَّجْلِيزُ،
واسم ذلك العِلباء: الجِلَاز، بالكسر. والجِلَازُ:
عَقَبَاتٌ تلوى على كل موضع من القوس، واحدها
جِلَازٌ وجِلَازة؛ قال الشاعر:

مَدِلَ بَزْرُقِي، لا يُداوِي رَمِيها،

وصَفْرَاءُ من نَبَعٍ، عليها الجِلَازُ

ولا تكون الجِلَازُ إلا من غير عيب. وجَلَزَ رأسه
يَرِدائِهِ جَلَزاً: عَصَبَهُ؛ قال النابغة:

بَحَثَ الحُدَاةَ جالِزاً يَرِدائِهِ

أراد: جالزاً رأسه يردائه. وجَلَزَ السنان: الحلقة
المستديرة في أسفله، وقيل: جَلَزَهُ أعلاه، وقيل:
مُعْظَمُهُ. ويقال لأغْلَظَ السنان: جَلَزَ، والجَلَزُ
والجَلِيزُ والتَّجْلِيزُ: الذهاب في الأرض والإسراع؛

قال:

ثم مَضَى في إثرِها وجَلَزَا

وقد جَلَزَ فذهب. وقَرَضَ مَجَلُوزٌ: يَجْزِي به
مرة ولا يَجْزِي به أخرى، وهو من الذهاب؛ قال
المتنخل الهذلي:

هل أَجْزَيْتُكُما يوماً بِقَرَضِكما؟

والقَرَضُ بالقَرَضِ مَجْزِيٌّ وَمَجَلُوزٌ

والجِلُوزُ: البندق؛ عربي حكاه سيبويه. التهذيب
في ترجمة شكر: والجِلُوزُ نبت له حب إلى الطول
ما هو وبؤكل نَحْتُهُ شِبْهُ الفستق. والجِلُوزُ: الضخم
الشجاع.

وقال النضر: جَلَزَ شيئاً إلى شيء أي خَصَّهُ إليه؛
وأُشِد:

قَضَيْتُ حَوَيْجَةَ وجَلَزْتُ أُخْرَى،

كما جَلَزَ الفُشَاغُ على الفُصُونِ

وقد سَمَّتْ جالِزاً ومَجَلَزاً وكُنْتُ بأبي مَجَلِزاً،
وكان أبو عبيدة يقول أبو مَجَلِزِ، بفتح الميم وكسر
اللام؛ ابن السكيت: هو أبو مَجَلِزِ، قال: والعامّة
تقول مَجَلِزِ وهو مشتق من جَلَزَ السوط وهو مَقْبِضُهُ
عند قَبِيْعَتِهِ. وتقول: هذا أبو مَجَلِزِ قد جاء،
بكسر الميم، وهو مشتق أيضاً من جَلَزَ السنان وهو
أغْلَظُهُ.

وفي الحديث: قال له رجل: إني أحب أن أتَجَمَّلَ
بِجِلَازِ سَوْطِي؛ الجِلَازُ: السير الذي يشد في طرف
السوط؛ قال الخطابي: رواه يحيى بن معين جِلان،
بالنون، وهو غلط.

والجِلُوزُ: الثُّورُورُ، وقيل: هو الشَّرْطِيُّ،
وجَلُوزَتُهُ: خِفَّتُهُ بين يدي العامل في ذهابه ومجيئه،
والجمع الجِلَازِةُ.

وجَمَلٌ جَلَنَزِي : غليظ شديد .

الفراء : الجَلَنَزِي من النساء القصيرة ؛ وأنشد أبو ثروان

فوق الطويلة والقصيرة شبرها ،

لا جَلَنَزِي كُنْدٌ ولا قَيْدُود

قال : هي الفَيْئِيلُ أيضاً ، ويقال في نزع القوس إذا

أغرق فيه حتى يبلغ النصل ؛ قال عدي :

أبلغ أبا قابوس ، إذ جَلَنَزِي ۥ

نزع ، ولم يؤخذ لِحْطِي بَسْرُ

جلبز : ابن دريد : جَلَبَزٌ وجَلَابِيزٌ صلب شديد .

جلحز : رجل جَلَحَزٌ وجَلَحَازٌ : ضيق بجيل ؛ قال

الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد

مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من الثقات

ويجب الفحص عنها ، فما وجد لإمام موثوق به أُلْحِقَ

بالرباعي وإلا فليحذر منها .

جلفز : الجَلْفَزُ والجُلَافِزُ : الصلب . وناقة جَلْفَزِيَّةٌ :

صلبة غليظة ، من ذلك . والجَلْفَزِيَّةُ : العجوز المُنْتَشِجَةُ

وهي مع ذلك عَمُولٌ . وناقة جَلْفَزِيَّةٌ : هَرِمَةٌ

عَمُولٌ حَمُولٌ ، وقيل : الجَلْفَزِيَّةُ من النساء التي

أَسْنَتْ وفيها بقية ، وكذلك الناقة ؛ وأنشد ابن

الكثير بصف امرأة أَسْنَتْ وهي مع سنّها ضعيفة

العقل :

السَّنُّ من جَلْفَزِيَّةٍ عَوَزَمِ تَخَلَّقِ ،

والحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٌّ بِمَرْتِ الوَدَعِ

ويقال : داهية جَلْفَزِيَّةٌ ؛ وقال :

إني أرى سَوْدَاءَ جَلْفَزِيَّةً

ويقال : جعلها الله الجَلْفَزِيَّةً إذا صرّم أمره وقطعه .

والجَلْفَزِيَّةُ : الثقيل ؛ عن السيرافي .

جلنز : ابن الأعرابي : يقال جمل جَلَنَزِي وبَلَنَزِي
إذا كان غليظاً شديداً .

جلهز : الجَلَهَزَةُ : إغضاؤك عن الشيء ، وكنمك له

وأنت عالم به .

جمز : جَمَزَ الإنسانُ والبعيرُ والدابةُ يَجْمِزُ جَمَزاً

وجَمَزِي : وهو عدوٌّ دون الحُضْرِ الشديد وفوق

العنق ، وهو الجَمَزُ ، وبعير جَمَازٍ منه . والجَمَازُ :

البعير الذي يركبه المُجَمَزُ ؛ قال الراجز :

أنا النجاشي على جَمَازٍ ،

حادّ ابن حسان عن ارتجازي

وحمار جَمَزِي : وثأب سريع ؛ قال أمية بن أبي

عائذ الهذلي :

كأني ورَحْلي ، إذا رُعْتها ،

على جَمَزِي جازِيءٍ بالرّمَالِ

وأصْحَمَ حامٍ جَرَامِيَّةٍ ،

حزايبة حَيْدِي بالدّحالِ

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بِجَمَزِي ، وهو السريع ،

وتقديره على حمار جَمَزِي . الكسائي : الناقة تعدو

الجَمَزِي وكذلك الفَرَسُ . وحَيْدِي بالدّحال :

خطأ لأن فَعَلِي لا يكون إلا للمؤنث . قال الأصمعي :

لم أسمع بفَعَلِي في صفة المذكر إلا في هذا البيت ، يعني

أن جَمَزِي وبَشْكي وزَلْجي ومرْطِي وما جاء على

هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل ،

قال : ورواه ابن الأعرابي لنا : « حَيْدٌ بالدّحال ،

يريد عن الدّحال . قال الأزهري : ومخْرَجٌ من

رواه جَمَزِي على عَيْرٍ ذي جَمَزِي أي ذي مشية

جمزي ، وهو كقولهم : ناقة وَكْرِي أي ذات مِشِيَّة

وَكْرِي . وفي حديث ماعز ، رضي الله عنه : فلما

أذْلَقْتَهُ الحجارة جَمَزَ أي أسرع هارباً من القتل ؛

ومنه حديث عبد الله بن جعفر : ما كان إلا الجَمَزُ ؛
يعني السير بالجناز . وفي الحديث : يَرُدُّونَهُم عن دينهم
كفَّاراً جَمَزَى ، هو من ذلك .

وَجَمَزَ في الأرض جَمَزاً : ذهب ؛ عن كراع .
والجُمَازَة : 'دِرَاعَة من صوف . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نوحاً فضاقت عن يديه كَمَا
جُمَازَة كانت عليه فأخرج يديه من تحتها ؛ الجُمَازَة ،
بالضم : مدرعة صوف ضيقة الكمين ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

بِكْفَيْكَ ، من طاقٍ كثير الأثمان ،
'جُمَازَة' سُمرٌ منها الكُمانُ

وقال أبو وجزة :

دَلَنْظَى يَزِلُّ القَطْرُ عن صَهْوَاتِهِ ،
هو الليث في الجُمَازَة المَتَوَرَّدُ

ابن الأعرابي : الجَمَزُ الاستهزاء .

والجُمَزَانُ : ضرب من التمر والنخل والجميز .
والجُمَزَة : الكنتلة من التمر والأقط ونحو ذلك ،
والجمع جَمَز . والجُمَزَة : بُرْعُوم النبت الذي فيه
الحبة ؛ عن كراع ، كالجُمَزَة ، وسنذكرها في موضعها .
والجَمَز : ما بقي من 'عرجون النخلة' ، والجمع
جُمُوز .

والجُمِيزُ والجُمِيزَى : ضرب من الشجر يشبه حمله
التين ويَعْظَم عِظَم الفِرْصاد ، وتينُ الجُمِيز من تين
الشام أحمر حلو كبير . قال أبو حنيفة : تينُ الجُمِيز
رَطْب له معاليقٍ طوالٍ ويُرَبَّب ، قال : وضرب
آخر من الجُمِيز له شجر عظام يحمل حملاً كالتين في
الحلقة ورقتها أصفر من ورقة التين الذكر ، وتينها
صغار أصفر وأسود يكون بالقور يسمى التين الذكر ،
وبعضهم يسمي حمله الحما ، والأصفر منه حلو ،
قوله « يسمي حمله الحما » كذا بالأصل .

والأسود يُدْمِي الفم ، وليس لتينها علاقة ، وهو لاصق
بالعود ، الواحدة منه جُمِيزَة وجُمِيزَى ، والله أعلم .

جَز : جَنَزَ الشيءَ يَجْنِزُهُ جَنَزاً : ستره . وذكروا
أن الثَّوَار لما احتَضِرَت أَوْصَت أن يصلي عليها
الحسن ، فقيل له في ذلك ، فقال : إذا جَنَزْتُهَها
فَأَذِنُونِي .

والجِنَازَة والجِنَازَة : الميت ؛ قال ابن دريد : زعم
قوم أن اشتقاقه من ذلك ، قال ابن سيده : ولا أدري
ما صحته ، وقد قيل : هو نَبَطِي . والجِنَازَة : واحدة
الجِنَاز ، والعامية تقول الجِنَازَة ، بالفتح ، والمعنى
الميت على السرير ، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير
وتعش . وفي الحديث : أن رجلاً كان له امرأتان
قَرُمِيَّتٌ إحداهما في جنازتها أي ماتت . تقول العرب
إذا أَخْبِرَت عن موت إنسان : رُمِيَ في جِنَازَتِهِ
لأن الجِنَازَة تصير مَرْمِيّاً فيها ، والمراد بالرمي الحمل
والوَضْع . والجِنَازَة ، بالكسر : الميت بِسَرِيرِهِ ،
وقيل : بالكسر السَرِير ، وبالفتح الميت . ورُمِيَ في
جِنَازَتِهِ أي مات ، وطعن في جِنَازَتِهِ أي مات .
ابن سيده : الجِنَازَة ، بالفتح ، الميت ، والجِنَازَة ،
بالكسر : السرير الذي يُجْمَل عليه الميت ؛ قال
الفارسي : لا يسمي جِنَازَة حتى يكون عليه ميت ،
وإلا فهو سرير أو نعش ؛ وأنشد الشماخ :

إذا أَنْبَضَ الرَّامُونَ فيها تَرَنَّمَتْ
تَرَنَّمٌ تُكَلِّي أَوْجَعَتِها الجِنَازِزُ

واستعار بعض 'مجان العرب الجِنَازَة لِرِقِّ الحمر فقال
وهو عمرو بن قعاس :

وكنْتُ إذا أرى رِقّاً مَرِيضاً
يُنَاحُ على جِنَازَتِهِ ، بَكَيْتْ

وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به ، فهو جِنَازَة

عليهم ؛ قال :

وما كنت أخشى أن أكونَ جِنَازَةً
عليك ، ومنَ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ ؟

الليث : الجِنَازة الإنسان الميت والشيء الذي قد ثقل على قوم فاعْتَمُوا به . قال الليث : وقد جرى في أفواه الناس جِنَازة ، بالفتح ، والنحارير ينكرونه ، ويقولون : 'جِنِزَ الرجل' ، فهو جِنِزوز إذا جمع . الأصمعي : الجِنَازة ، بالكسر ، هو الميت نفسه والعوام يقولون إنه السرير . تقول العرب : تركته جِنَازة أي ميتاً . النضر : الجِنَازة هو الرجل أو السرير مع الرجل . وقال عبدالله بن الحسن : سميت الجِنَازة لأن الثياب تُجْمَع والرجل على السرير ، قال : وجِنِزوا أي جُمِعوا . ابن شميل : ضرب الرجل حتى ترك جِنَازة ؛ قال الكميث يذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حياً وميتاً :

كَانَ مَيِّتًا جِنَازَةً خَيْرَ مَيِّتٍ
غَيَّبْتَهُ حَفَائِرُ الْأَقْوَامِ

جهاز : جهاز العروس والميت وجهازهما : ما يحتاجان إليه ، وكذلك جهاز المسافر ، يفتح ويكسر ؛ وقد جَهَّزَهُ فَتَجَهَّزَ وجَهَّزَتُ العروسَ تَجْهِيْزًا ، وكذلك جَهَّزَتُ الجيش . وفي الحديث : من لم يغز ولم يجهز غازياً ؛ تجهيز الغازي : تحميله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه ، ومنه تَجْهِيْزُ العروس ، وتَجْهِيْزُ الميت . وجَهَّزَتُ القومَ تَجْهِيْزًا إذا تكلفت لهم بجهازهم للسفر ، وكذلك جِهَازُ العروس والميت ، وهو ما يحتاج له في وجهه ، وقد تَجْهَّزُوا جِهَازًا . قال الليث : وسعت أهل البصرة مخطئون الجِهَازَ ، بالكسر . قال الأزهرى : والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى : ولما جَهَّزَهُمْ بِجِهَازِهِمْ ؛ قال :

وجِهَازٌ ، بالكسر ، لغة رديئة ؛ قال عمر بن عبد العزيز :

تَجْهِيْزِي بِجِهَازِي تَبْلُغِيْنِ بِهِ ،
يا نَفْسُ ، قبل الرَدَى ، لم تُخَلِّتِي عَبْتًا

وجهاز الراحلة : ما عليها . وجهاز المرأة : حياؤها ، وهو قرَّبُها . وموت 'مجهز أي وحي' . وجهاز على الجريح وأجهز : أثبت قتله . الأصمعي : أجهزت على الجريح إذا أسرعت قتله وقد تمت عليه . قال ابن سيده : ولا يقال 'أجاز' عليه إنما يقال 'أجاز' على اسمه أي ضرب . وموت 'مجهز وجهيز أي مريع . وفي الحديث : هل تنظرون إلا مرضاً مفسداً أو موتاً 'مجهزاً' ؟ أي سريعاً . ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : لا 'يجهز' على جريحهم أي من صرع منهم وكفي قسائه لا يقتل لأنهم مسلمون ، والقصد من قتالهم دفع شرهم ، فإذا لم يكن ذلك إلا بقتلهم قتلوا . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه أتى على أبي جهل وهو صريع فأجهز عليه . ومن أمثالهم في الشيء إذا نفر فلم يعد : ضرب في جهازه ، بالفتح ، وأصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فيسفر عنه حتى يذهب في الأرض ، ويجمع على أجهزة ؛ قال الشاعر :

يَيْتَنَ يَنْقَلِنَ بِأَجْهِيْزَاتِهَا

قال : والعرب تقول ضرب البعير في جهازه إذا جفل فند في الأرض والتببط حتى طوح ما عليه من أداة وحمل . وضرب في جهاز البعير إذا شرد . وجهزت فلاناً أي هيأت جهاز سفره . وتجهزت

١ قوله « قال ابن سيده ولا يقال الخ » عبارة القاموس وشرحه في مادة ج وز : وأجرت على الجريح لغة في أجهزت ، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال الخ .

لأمر كذا أي نهأت له . وفرس جهيز : خفيف .
أبو عبيدة : فرس جهيز الشد أي سريع العدو ؛
وأنشد :

ومقلص عند جهيز سده ،

قيد الأوابد في الرهان جواد

وجهيزة : اسم امرأة رعناء تحمق . وفي المثل :
أحمق من جهيزة ؛ قيل : هي أم شبيب الحارجي ،
كان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزة
من السبي ، وكانت حمراء طويلة جميلة فأرادها
على الإسلام فأبت ، فواقعا فحملت فتحرك الولد في
بطنها ، فقالت : في بطني شيء ينقز ، فقيل : أحمق
من جهيزة . قال ابن بري : وهذا هو المشهور من
هذا المثل : أحمق من جهيزة ، غير مصروف ،
وذكر الجاحظ أنه أحمق من جهيزة ، بالصرف .
والجهيزة : عرس الذئب يعنون الذئبة ، ومن
حتمها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضبع كفعل
النعامة بيض غيرها ؛ وعلى ذلك قول ابن جندل
الطعان :

كمرضعة أولاد أخرى، وضعت

بنيها ، فلم ترقع بذلك مرقعا

وكذلك النعامة إذا قامت عن بيضها لطلب قوتها
فلقيت بيض نعامة أخرى حضنته فحمت بذلك ؛
وعلى ذلك قول ابن هرمة :

إنني وتركي ندى الأكرمين ،

وقدحي بكفي زندا شحاحا

كتاركة بيضا بالعراء ،

وملبسة بيض أخرى جناحا

قالوا : ويشهد لما بين الذئب والضبع من الألفة أن

الضبع إذا صيدت أو قتلت فإن الذئب يكفل
أولادها ويأتيها باللحم ؛ وأنشدوا في ذلك للكسيت :

كما خامرت في حضنها أم عامر

لذي الحبل، حتى عال أوس عيالها

وقيل في قولهم أحمق من جهيزة : هي الضبع نفسها ،
وقيل : الجهيزة جرود الذئب والجيس أنثاه ،
وقيل : الجهيزة الذئبة . وقال الليث : كانت
جهيزة امرأة خليقة في بدنها رعناء يضرب بها المثل
في الحق ؛ وأنشد :

كان صلا جهيزة ، حين قامت ،

حباب الماء حالا بعد حال

جوز : جزت الطريق وجزا الموضع جزوا وجزوا
وجوازا ومجازا وجزا به وجاوزه جوازا وأجازه
وأجاز غيره وجزاه : سار فيه وسلكه ، وأجازه :
خلفه وقطعه ، وأجازه : أنقذه ؛ قال الرازي :

خلتوا الطريق عن أبي سياره ،

حتى يجيز سالا حماره

وقال أوس بن مفرأ :

ولا يريمون للتعريف موضعهم

حتى يقال : أجزوا آل صفوانا

يمدحهم بأنهم يجيزون الحاج ، يعني أنفذوهم . والمجاز
والمجازة : الموضع . الأصمعي : جزت الموضع
مرت فيه ، وأجزته خلفته وقطعته ، وأجزته
أنقذته ؛ قال امرؤ القيس :

فلما أجزنا ساحة الحي ، وانتهى

بنا بطن خبت ذي حفاف عقتل

ويروى : ذي حفاف . وجاوزت الموضع جوازا :

١ قوله « لذي الحبل » أي للعائد الذي يلق الحبل في عرفها .

بمعنى 'جزته'. وفي حديث الصراط: فأكون أنا وأمتي أول من 'يجيز' عليه؛ قال: 'يجيز' لغة في يجوز جاز وأجاز بمعنى؛ ومنه حديث المسمى: لا تجيزوا البطحاء إلا شداً.

والاجتياز: السلوك. والمجتاز: مجتأب الطريق ومجيزه. والمجتاز أيضاً: الذي يجب النجاة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ثم انشمرت عليها خائفاً وجيلاً ،
والخائف الواجل المجتاز ينشمر

ويروى: الوجيل.

والجواز: صك المسافر. وتجاوز بهم الطريق، وجاوزه جوازاً: خلفه. وفي التنزيل العزيز: وجاوزنا بني إسرائيل البحر. وجوز لهم إبلهم إذا قادهما بعيراً بعيراً حتى تجوز.

وجوائز الأمثال والأشعار: ما جاز من بلد إلى بلد؛ قال ابن مقبل:

ظنني بهم كعسى، وهم يتنوفة ،
يتنازعون جوائز الأمثال

قال أبو عبيدة: يقول اليقين منهم كعسى، وعسى سك؛ وقال ثعلب:

يتنازعون جوائز الأمثال

أي يجيلون الرأي فيما بينهم ويتمثلون ما يريدون ولا يلتفتون إلى غيرهم من إرخاء إبلهم وغفلتهم عنها. وأجاز له البيع: أمضاه. وروي عن شريح: إذا باع المجيزان فالبيع للأول، وإذا أنكح المجيزان فالنكاح للأول؛ المجيز: الولي؛ يقال: هذه امرأة ليس لها مجيز. والمجيز: الوصي. والمجيز: القيم بأمر اليتيم. وفي حديث نكاح البكر: فإن صممت

فهو إذنها، وإن أبت فلا جواز عليها أي لا ولاية عليها مع الامتناع. والمجيز: العبد المأذون له في التجارة. وفي الحديث: أن رجلاً خاصم إلى شريح غلاماً لزياد في برذون باعه وكفل له الغلام، فقال شريح: إن كان مجيزاً وكفل لك غريم، إذا كان مأذوناً له في التجارة.

ابن الكيت: أجزت على اسمه إذا جعلته جائزاً. وجوز له ما صنعه وأجاز له أي سوغ له ذلك، وأجاز رأيه وجوزته: أنفذه. وفي حديث القيامة والحساب: إني لا أجزى اليوم على نفسي شاهداً إلا مني أي لا أنفذ ولا أمضي، من أجاز أمره مجيزه إذا أمضاه وجعله جائزاً. وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: قبل أن تجيزوا علي أي تقتلوني وتنفذوا في أمركم. وتجاوز في هذا الأمر ما لم يتجاوز في غيره: احتمله وأغمض فيه.

والمجازة: الطريق إذا قطعت من أحد جانبيه إلى الآخر. والمجازة: الطريق في السبخة.

والجائزة: العطية، وأصله أن أميراً واقف عدواً وبينهما نهر فقال: من جاز هذا النهر فله كذا، فكلما جاز منهم واحد أخذ جائزة. أبو بكر في قولهم أجاز السلطان فلاناً بجائزة: أصل الجائزة أن يعطي الرجل الرجل ماءً ويؤجيزه ليذهب لوجهه، فيقول الرجل إذا ورد ماءً لقيم الماء: أجزني ماء أي أعطني ماء حتى أذهب لوجهي وأجوز عنك، ثم كثر هذا حتى سئوا العطية جائزة.

الأزهري: الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل، يقال: اسقني جيزة وجائزة وجوزة. وفي الحديث: الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة، أي يضاف ثلاثة أيام فيكلف له في اليوم الأول بما اتسع له من بر.

وإلطف ، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حَضَرَهُ ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما يجوزُ به مسافةً يومٍ وليلةً ، ويسمى الجائزةَ ، وهي قدر ما يجوزُ به المسافر من منهلٍ إلى منهلٍ ، فما كان بعد ذلك فهو صدقةً ومعروفٌ ، إن شاء فعل ، وإن شاء ترك ، وإنما كره له المقيم بعد ذلك لثلاث تضييق به وإقامته فتكون الصدقة على وجه المنِّ والأذى .
الجوهري: أجازَه بِجائِزَةٍ سَنِيَّةٍ أَي بَعْطَاءٍ . ويقال : أصل الجَوَائِزِ أَنَّ قَطَنَ بن عبد عَوْفٍ من بني هلال بن عامر بن صعصعة ولَّى فارس لعبد الله بن عامر ، فمر به الأحنف في جيشه غازياً إلى خراسان ، فوقف لهم على قنطرة فقال : أجزئوهم ، فجعل ينسبُ الرجل فيعطيه على قدر حَسَبِهِ ؛ قال الشاعر:

فِدَى لِلأَكْرَمِينَ بني هلالٍ ،
على عِلَاتِهِمْ ، أهلي ومالي
مهم سنوا الجوائز في معدِّ ،
فصارت سنةً أخرى الليالي

وفي الحديث : أجزئوا الوفد بنحو ما كنت أجزئهم به أي أعطوهم الجائزةَ . والجائزةُ : العطية من أجازَه يُجِيزُهُ إذا أعطاه . ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه : ألا أمتحك ، ألا أجزئك ؟ أي أعطيك ، والأصل الأول فاستعير لكل عطاء ؛ وأما قول القطامي :

ظَلَلْتُ أسأل أهلَ الماءِ جائزةً

فهي الشربة من الماء .

والجائزُ من البيت : الحشبة التي تحمِلُ خشب البيت ، والجمع أجوزةٌ وجوزان وجوائز ؛ عن السيرافي ، والأولى نادرة ، ونظيره وادٍ وأودية . وفي الحديث : أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إني رأيت في المنام كأن جائزَ بيتي

قد انكسر ! فقال : خير يرُدُّ الله غائبك ، فرجع زوجها ثم غاب ، فرأت مثل ذلك فأنت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلم تجده ووجدت أبا بكر ، رضي الله عنه ، فأخبرته فقال : يموت زوجك ، فذكرت ذلك لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل قصصتها على أحد ؟ قالت : نعم ، قال : هو كما قيل لك . قال أبو عبيد : هو في كلامهم الحشبة التي يوضع عليها أطراف الحشب في سقف البيت . الجوهري : الجائزة التي يقال لها بالفارسية تير ، وهو سهم البيت . وفي حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة : إذا هم بحية مثل قطعة الجائز . والجائزةُ : مقام الساق . وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزته بمعنى أي أجزته . وتجاوز الله عنه أي عفا . وقولهم : اللهم تجاوز عني وتجاوز عني بمعنى . وفي الحديث : كنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز أي التسهل والتسامح في البيع والاقْتِضَاءِ . وجاوز الله عن ذنبه وتجاوز وتجاوز ؛ عن السيرافي : لم يؤاخذه به . وفي الحديث : إن الله تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفها أي عفا عنهم ، من جازَه يجوزُه إذا تعداه وعبر عليه ، وأنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل . وجاز الدرهم : قيل على ما فيه من خفي الداخلة أو قليلها ؛ قال الشاعر :

إذا ورقَ الفتيانُ صاروا كأنهم
دراهمٌ ، منها جائزاتٌ وزيفٌ

الليث : التجوز في الدراهم أن يجوزها . وتجاوز الدراهم : قِيلَها على ما بها . وحكى اللحياني : لم أر النفقة تجوز بكان كما تجوز بمكة ، ولم يفسرها ، وأرى معناها : تزكو أو تؤثر في المال أو تنفق ؛ قال ابن سيده : وأرى هذه الأخيرة هي الصحيحة .

وتَجَاوَزَ عن الشيء : أغضى . وتَجَاوَزَ فيه : أفرط . وتَجَاوَزَتْ عن ذنبه أي لم آخذه . وتَجَوَّزَ في صلاته أي خَفَّفَ ؛ ومنه الحديث : أَسْمَعُ بكاء الصبي فَأَتَجَوَّزُ في صلاتي أي أخففها وأقللها . ومنه الحديث : تَجَوَّزُوا في الصلاة أي خففوها وأسرعوا بها ، وقيل : إنه من الجَوَّزِ القَطْعِ والسير . وتَجَوَّزَ في كلامه أي تكلم بالمجاز . وقولهم : جَعَلَ فلانُ ذلك الأمرَ مجازاً إلى حاجته أي طريقاً ومَسْلُكاً ؛ وقول كثير :

عُوفُ بأجوازِ الفلا حَمِيرِيَّةَ ،
مَرِيْسُ بِذِئْبَانِ السَّيْبِ تَلِيْلِيهَا

قال : الأَجْوَازُ الأوساط . وجَوَّزَ كل شيء : وسطه ، والجمع أجواز ؛ سيبويه : لم يُكسَّرَ على غير أفعال كراهة الضمة على الواو ؛ قال زهير :

مَقْرُورَةٌ تَنْبَارِي لا شَوَارَ لَهَا ،
إِلا القَطُوعَ على الأَجْوَازِ والوُرُكِ

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : أنه قام من جَوْزِ الليل بصلي ؛ جَوْزُهُ : وسطه . وفي حديث حذيفة : ربط جَوْزُهُ إلى سماء البيت أو إلى جَانِبِهِ . وفي حديث أبي المنهال : إن في النار أودِيَّةً فيها حَيَّاتٌ أمثال أجوازِ الإبل أي أوساطها . وجَوْزُ الليل : مُعْظَمُهُ .

وشاة جَوْزَاءَ ومُجَوَّزَةٌ : سوداء الجسد وقد ضرب وسطها ببياض من أعلاها إلى أسفلها ، وقيل : المُجَوَّزَةُ من الغنم التي في صدرها تَجْوِيزٌ ، وهو لون يخالف سائر لونها . والجَوَّزَاءُ : الشاة يَبْيِضُ وسطها . والجَوَّزَاءُ : نَجْمٌ يقال إنه يعترض في جَوْزِ السماء . والجَوَّزَاءُ : من بُرُوجِ السماء . والجَوَّزَاءُ : اسم امرأة سميت باسم هذا البُرُوجِ ؛ قال الراعي :

فقلت لأصحابي : هم الحَيُّ فالحقوا
بجَوَّزَاءِ في أنرابِها عَرَسَ مَعْبِدِ

والجَوَّازُ : الماء الذي يُسْقَاهُ المَالُ من الماشية والحَرْتِ ونحوه .

وقد اسْتَجَزَّتْ فلاناً فأجازني إذا سقاك ماء لأرضيك أو لِمَاشِيَتِكَ ؛ قال القطامي :

وقالوا : فقيمُ قِيمِ الماءِ فاستَجِرْ
عِبَادَةَ ، إنَّ المُسْتَجِيرَ على قُتْرِ

قوله : على قُتْرِ أي على ناحية وحرف ، إما أن يُسْقَى وإما أن لا يُسْقَى . وجَوَّزَ إبلك : سقاها . والجَوَّزَةُ : السقاية الواحدة ، وقيل : الجَوَّزَةُ السقاية التي يجوز بها الرجل إلى غيرك . وفي المثل : لكل جابيه جَوْزَةٌ ثم يُؤذَنُ أي لكل مُسْتَسْقٍ وَرَدَ علينا سَقِيَّةٌ ثم يُمنَعُ من الماء ، وفي المعجم : ثم تُضْرَبُ أذنه إعلاماً أنه ليس له عندم أكثر من ذلك . ويقال : أذنته تَأْذِيناً أي رَدَدْتَهُ . ابن السكيت : الجَوَّازُ السقي . يقال : أَجِيرُونَا ، والمُسْتَجِيرُ : المُسْتَسْقِي ؛ قال الراجز :

يا صاحِبَ الماءِ ، قَدَتِكَ نَفْسِي ،
عَجَّلْ جَوَّازِي ، وأقِلْ حَبْسِي !

الجوهري : الجِيْزَةُ السقاية ؛ قال الراجز :

يا ابنَ رُقَيْعِ ، وَرَدَّتْ لِحْمِسِ ،
أَحْسِنْ جَوَّازِي ، وأقِلْ حَبْسِي !

يريد أَحْسِنْ سقي إبلي . والجَوَّازُ : العطش . والجَائِزُ : الذي يمر على قوم وهو عطشان ، سُقِيَ أو لم يُسْقَ فهو جَائِزٌ ؛ وأنشد :

من يَغْمِسُ الجَائِزَ غَمْسَ الوَذْمَةِ ،
خَيْرُ مَعَدِّ حَبَّاً ومَكْرَمَةٍ

والإجازة في الشعر: أن تثم مِضراع غيرك، وقيل: الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي يلي حرف الروي مضموماً ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروي مُقْبِداً. والإجازة في قول الحليل: أن تكون القافية طاءً والأخرى دالاً ونحو ذلك، وهو الإكفاء في قول أبي زيد، ورواه الفارسي الإجازة، بالراء غير معجمة.

والجوزة: ضرب من العنب ليس بكبير، ولكنه يصفرُ جداً إذا أُنْعِمَ. والجوز: الذي يؤكل، فارسي معرب، واحده جوزة والجمع جوزات. وأرض مجازة: فيها أشجار الجوز. قال أبو حنيفة: شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يُحمل ويربى؛ وبالسراوات شجر جوز لا يُربى، وأصل الجوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها، وخبثه موصوف عندهم بالصلابة والقوة؛ قال الجعدي:

كَأَنَّ مَقَطَّ سَرَايِفِهِ

إِلَى طَرْفِ الْقَنْبِ فَاَلْمَنْقَبِ

لُطِينِ بَثْرَسٍ شَدِيدِ الصَّفَا

قِي مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُنْقَبِ

وقال الجعدي أيضاً وذكر سفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، فزعم أنها كانت من خشب الجوز، وإنما قال ذلك لصلابة خشب الجوز وجودته:

يَرْفَعُ بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ أَلِ

جَوْزٍ طَوَالاً جُدُوعَهَا عُمَا

وذو المَجَاز: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

وَرَاحَ بِهَا مِنْ ذِي الْمَجَازِ عَشِيَّةً،

يُبَادِرُ أُولَى السَّابِقَاتِ إِلَى الْحَبْلِ

الجوهري: ذو المَجَاز موضع يَمِينِي كانت به سوق

في الجاهلية؛ قال الحرث بن حِلْزَةَ:

وَإِذْ كَرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ، وَمَا

قَدَّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفْلَاءُ

وقد ورد في الحديث ذكر ذِي الْمَجَازِ، وقيل فيه: إنه موضع عند عَرَقات، كان يُقام فيه سُوقٌ في الجاهلية، والميم فيه زائدة، وقيل: سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه.

وذو المَجَازة: منزل من منازل طريق مكة بين ماويةً ويندسوعةً على طريق البصرة.

والتجاوز: بُرودٌ مَوْشِيَةٌ من يروود اليمن، واحدها تجواز؛ قال الكمي:

حَتَّى كَأَنَّ عِرَاصَ الدَارِ أَرْدِيَّةً

مِنَ التَّجَاوِيزِ، أَوْ كَرَّاسِ أَسْفَارِ

والمَجَازة: مَوْمَمٌ من الموامم.

جيز: الجيزة: الناحية والجانب، وجمعها جيزٌ وجيزٌ.

وعبْرُ النهر: جيزته. وجيزة: قرية من قرى

مصر إليها ينسب الربيع بن سليمان الجيزي. والجيز:

جانب الوادي وقد يقال فيه الجيزة، وقد تكرر في

الحديث ذكر الجيزة، وهي بكسر الجيم وسكون

الياء: مدينة تلقاه مصر على النيل المبارك. والجيزة:

الناحية من الوادي ونحوه. الأزهري: الجيزة من

الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل.

يقال: اسقني جيزةً وجائزةً وجوزةً. والجيز:

القبر؛ قال المتنخل:

يَا لَيْتَهُ كَانَ حَظِّي مِنْ طَعَامِكُمْ

أَنْتِي أَجَنُّ سَوَادِي عَنْكُمْ الْجِيزُ

وقد فسّر بأنه جانب الوادي، وفسره ثعلب بأنه

القبر، والله تعالى أعلم.

فصل الحاء المهملة

حجز : الحَجَزُ : الفصل بين الشبثين ، حَجَزَ بينهما
يَحْجِزُ حَجْزاً وحِجَازَةً فَاحْتَجَزَ ؛ واسم ما فصل
بينهما : الحَاجِزُ . الأزهرى : الحَجَزُ أن يَحْجِزَ بين
مقاتلين ، والحِجَازُ الاسم ، وكذلك الحَاجِزُ . قال
الله تعالى : وجَعَلَ بين البحرين حَاجِزاً ؛ أي حِجَازاً
بين ماءٍ مِلْحٍ وماءٍ عَذْبٍ لا يَخْتَلِطَانِ ، وذلك الحِجَازُ
قُدْرَةُ اللهِ . وحَجَزَهُ يَحْجِزُهُ حَجْزاً : منعه . وفي
الحديث : ولأهل القتل أن يَنْحَجِزُوا الأَدْنَى فالأَدْنَى
أي يَكْفُوا عن القود ؛ وكل من ترك شيئاً ، فقد
انْحَجَزَ عنه . والانتِحَازُ : مُطَاوَعُ حَجَزِهِ إذا
منعه ، والمعنى أن لورثة القتل أن يعفوا عن دمه
رجالهم ونساؤهم أيهم عفا ، وإن كانت امرأة ، سقط
القود واستحقوا الدية ؛ وقوله الأَدْنَى فالأَدْنَى أي
الأقرب فالأقرب ؛ وبعض الفقهاء يقول : إنما العفو
والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة
من لبوا بأولياء .

والمُحَاجِزَةُ : المُسَانَعَةُ . وفي المثل : إن أَرَدْتَ
المُحَاجِزَةَ فقبَلِ المُنَاجِزَةَ ؛ المُحَاجِزَةُ : المسألة ،
والمُنَاجِزَةُ : القتال . وتَحَاجَزَ الفريقان . وفي المثل :
كانت بين التوم رمياً ثم صارت إلى حِجَازِي أَي
تراموا ثم تَحَاجَزُوا ، وهما على مثال خِصِيصَى .
والحِجَازِي : من الحَجَزِ بين اثنين .

والحِجَزَةُ ، بالتحريك : الظَّلْمَةُ . وفي حديث قبيلة :
أبيلام ابنُ ذِهٍ أن يفصل الحِطَّةَ ويَنْتَصِرُ من وراء
الحِجَزَةَ ؟ الحِجَزَةُ : هم الذين يَحْجِزُونَهُ عن حقه ،
وقال الأزهرى : هم الذين يمنعون بعض الناس من
بعض ويفصلون بينهم بالحق ، الواحد حَاجِزٌ ؛ وأراد
بابِ ذِهٍ ولدها ؛ يقول : إذا أصابه حِطَّةٌ ضَمَّ فَاحْتَجَجَ

عن نفسه وَعَبَّرَ بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن
مَلُوماً .

والحِجَازُ : البلد المعروف ، سميت بذلك من الحَجَزِ
الفصل بين الشبثين لأنه فصل بين العَوْرِ والشام والبادية ،
وقيل : لأنه حَجَزَ بين نَجْدٍ والسَّراةِ ، وقيل : لأنه
حَجَزَ بين نِهامة ونجد ، وقيل : سميت بذلك لأنها
حَجَزَتْ بين نَجْدٍ والعَوْرِ ، وقال الأصمعي : لأنها
احتَجِزَتْ بالحرار الخمس منها حررة بني سليم
وحررة واقم ، قال الأزهرى : سمي حِجَازاً
لأن الحرار حَجَزَتْ بينه وبين عالية نجد ، قال :
وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرُّمَّةِ فهو
نَجْدٌ ، قال : والرُّمَّةُ وادٍ معلوم ، قال : وهو نَجْدٌ
إلى ثنابا ذات عرق ، قال : وما احتَزَمَتْ به
الحرار حررة شوران وعامة منازل بني سليم إلى
المدينة فما احتَازَ في ذلك الشق كله حِجَازٌ ، قال :
وطرَفَ نِهامة من قِبَلِ الحِجَازِ مدارج العَرَجِ ،
وأولها من قِبَلِ نجد مدارج ذات العرق . الأصمعي :
إذا عرضت لك الحرار بنجد فذلك الحِجَازُ ؛ وأنشد :

وقرؤوا بالحِجَازِ ليُعْجِزُونِي

أراد بالحِجَازِ الحرار . وفي حديث حُرَيْثِ بنِ حسان :
يا رسول الله ، إن رأيتَ أن تجعل الدهناء حِجَازاً
بيننا وبين بني تميم أي حدًّا فاصلاً يَحْجِزُ بيننا وبينهم ،
قال : وبه سمي الحِجَازُ الصُّقْعُ المعروف من الأرض ،
ويقال للجبال أيضاً : حِجَازٌ ؛ ومنه قوله :

ونحن أناس لا حِجَازَ بأرضنا

وأحجَزَ القومُ واحتَجَزُوا وانْحَجَزُوا : أتوا

١ قوله « وما احتزمت به الحرار الخ » نقل ياقوت هذه العبارة عن
الأصمعي ونسبه قال الأصمعي : ما احتزمت به الحرار حررة
شوران وحررة ليلي وحررة واقم وحررة النار وعامة منازل بني سليم
إلى آخر ما هنا .

الْحِجَازَ ، وَتَحَاجَزُوا وَانْحَجَزُوا وَاحْتَجَزُوا :
تَزَايَلُوا ، وَحَجَزَهُ عَنِ الْأَمْرِ بِحُجْزِهِ حِجَازَةٌ
وَحِجْزِيٌّ : صَرْفُهُ .

وَحِجَازِيٌّ كَحَنَانِيٍّ أَيْ احْتَجَزُوا بَيْنَهُمْ حَجْزاً
بَعْدَ حَجْزٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلِيَّكَ
بَعْضُهُ مُوَصُولاً بِبَعْضٍ .

وَحِجْزَةُ الْإِزَارِ : جَنْبَتُهُ . وَحِجْزَةُ السَّرَاوِيلِ :
مَوْضِعُ التَّكَّةِ ، وَقِيلَ : حِجْزَةُ الْإِنْسَانِ مَعْقِدُ
السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . اللَّيْثُ : الْحِجْزَةُ حَيْثُ يُبْتَنَى
طَرَفُ الْإِزَارِ فِي لَوْتِ الْإِزَارِ ، وَجَمَعَهُ حِجْزَاتٌ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِغَةِ :

رِفَاقِ التَّعَالِ طَيِّبِ حِجْزَاتِهِمْ ،
يُحْيِيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِ

فَإِنَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْفَاءٌ عَنِ الْفُجُورِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّحِيمَ أَخَذَتْ بِحِجْزَةِ الرَّحْمَنِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةٌ ،
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنْ
الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرَّحِيمِ مُشْتَقٌّ
مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْمِ آخِذٌ بَوْسَطِهِ ،
كَأَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : الرَّحِيمُ سِحْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ .
قَالَ : وَأَصْلُ الْحِجْزَةِ مَوْضِعُ شِدَّةِ الْإِزَارِ ، قَالَ : ثُمَّ
قِيلَ لِلْإِزَارِ حِجْزَةٌ لِلْمَجَاوِرَةِ . وَاحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا
شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ فَاسْتَعَارَهُ لِلانْتِجَاءِ وَالْإِعْتِصَامِ وَالتَّمَسُّكِ
بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : وَالنَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آخَذَ بِحِجْزَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيِ بِسَبَبِ
مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ
إِلَى حِجْزَتِهِ أَيِ إِلَى مَشَدِّ إِزَارِهِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى حِجْزٍ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنَا آخِذٌ بِحِجْزِكُمْ ، وَالْحِجْزَةُ :
مَرْكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفَاقِ فِي الْحِقْوِ ، وَالتَّحَجُّزُ :
الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسَطَهُ ، وَاحْتَجَزَ بِإِزَارِهِ : شَدَّهُ عَلَى

وَسَطِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : كَانَ يَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا
كَانَتْ مُحْتَجِّزَةً أَيِ شَادَّةً مِثْرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ وَمَا
لَا تَحِلُّ مَبَاشِرَتُهُ . وَالْحَاجِزُ : الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ
النُّورِ عَمَدَنَ إِلَى حِجْزِ مَنَاطِقِيهِمْ فَشَفَقْنَا فَاتَّخَذْنَا
خُمْراً ؛ أَرَادَتْ بِالْحِجْزِ الْمَآزِرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ بِالشَّكِّ ،
وَقَالَ الْحَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا
وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّايِ جَمْعُ حِجْزٍ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا
الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ حَجْرٍ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : وَاحِدُ الْحُجُوزِ حِجْزٌ ، بِكسْرِ الحَاءِ ،
وَهِيَ الْحِجْزَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهَا حِجْزَةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِّزًا بِجَبَلٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ
أَيِ مَشْدُودُ الْوَسَطِ . أَبُو مَالِكٍ : يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَشُدُّ
بِهِ الرَّجُلُ وَسَطَهُ لِبَشَرٍ بِهِ ثِيَابُهُ حِجَازٌ ، وَقَالَ :
الْإِحْتِجَازُ بِالثُّوبِ أَنْ يُدْرَجَ الْإِنْسَانُ فِيهِ وَسَطَهُ ،
وَمِنْهُ أَخَذَتِ الْحِجْزَةَ . وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحَّالِ : إِنْ
الْكَلَامَ لَا يُحْجَزُ فِي الْعِكْمِ كَمَا يُحْجَزُ الْعَبَاءُ . الْعِكْمُ :
الْعِدْلُ . وَالْحِجْزُ : أَنْ يُدْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّ .
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجَازُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْعِكْمُ . وَتَحَاجَزُ
الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحِجْزِ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجْزَةِ :
صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنِ ابْنِ أُمِيَّةٍ فَقَالَ : هُمُ أَشَدُّنَا
حِجْزًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : حِجْزَةٌ ، وَأَطْلَبْنَا لِلْأَمْرِ لَا
يُنَالُ فِيئَالُونَهُ . وَحِجْزُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ وَمَنْبُتُهُ .
وَحِجْزُهُ أَيْضاً : فَصْلٌ مَا بَيْنَ فِخْذِهِ وَالْفِخْذِ الْآخَرِ
مِنْ عَشِيرَتِهِ ؛ قَالَ :

فَأَمْدَحُ كَرِيمَ الْمُنْتَمَى وَالْحِجْزِ

وَفِي الْحَدِيثِ : تَزَوَّجُوا فِي الْحِجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ

كسّاس ؛ الحجز ، بالضم والكسر : الأصل والمنبت ، وبالكسر هو بمعنى الحجزّة ، وهي هيئة المحتجز ، كناية عن العفة وطيب الإزار . والحجز : الناحية . وقال : الحجز العشيّة تحتجز بهم أي تمتنع . وروى ابن الأعرابي قوله : كريم المنسى والحجز ، إنه عفيف طاهر كتول النابغة : طيب حُجُزَاتِهِمْ ، وقد تقدّم . والحجز : العفيف الطاهر . والحجاز : جبل يلقى للبعير من قبل رجله ثم يناخ عليه ثم يشدّ به رُسُفاً رجله إلى حِقْوَيْهِ وَعَجُزُهُ ؛ تقول منه : حَجَزَتْ البعير أحجزه حجزاً ، فهو محجوز ؛ قال ذو الرمة :

فَهْنٌ من بين مَحْجُوزٍ بِنَافِذَةٍ ،
وقَائِظٌ وكَلَا رَوَّقِيَهُ مُخْتَضِبٌ

وقال الجوهري : هو أن تُنِيخَ البعير ثم تشدّ جبلاً في أصل خفيّه جيباً من رجله ثم ترفع الجبل من تحته حتى تشده على حِقْوَيْهِ ، وذلك إذا أراد أن يرتفع خفه ؛ وقيل : الحجاز جبل يشدّ بوسط يَدَيِ البعير ثم يخالف فتعقد به رجلاه ثم يُشَدُّ طرفاه إلى حِقْوَيْهِ ثم يلقى على جنبه شبه المقنوط ثم تُدَاوَى دَبْرَتَهُ فلا يستطيع أن يمتنع إلا أن يجر جنبه على الأرض ؛ وأنشد :

كُوْسَ الهَيْبَلِ النَّطِيفِ المَحْجُوزِ

وحاجزٌ : اسم . ابن بُزُرْج : الحَجَزُ والزنج واحد . حَجَزٌ وزنج : وهو أن تَقْبُضَ أمعاء الرجل ومصارينه من الظلم فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطعم ، والله تعالى أعلم .

حوز : الحِرْزُ : الموضع الحصين . يقال : هذا حِرْزٌ حَرِيْزٌ . والحِرْزُ : ما أحرزك من موضع وغيره . تقول : هو في حِرْزٍ لا يُوصَلُ إليه . وفي حديث بأجوج ومأجوج : فحِرْزُ عبادي إلى الطور أي

ضمهم إليه واجعله لهم حِرْزاً .

يقال : أحرزت الشيء أحرزته إحراراً إذا حفظته وضمته إليك وصننته عن الأخذ . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعلنا في حِرْزِ حَارِزٍ أي كهفٍ مَنِيْعٍ ، وهذا كما يقال : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله ، والقياس أن يكون حِرْزاً مُحْرِزاً أو في حِرْزِ حَرِيْزٍ لأن الفعل منه أحرز ، ولكن كذا روي ؛ قال ابن الأثير : ولعله لغة . ويسمى التَعْوِيذُ حِرْزاً . واحترزت من كذا وتحرزت أي توقّيته .

وأحرز الشيء فهو مُحْرِزٌ وحَرِيْزٌ : حازه . والحِرْزُ : ما حيز من موضع أو غيره أو لحيء إليه ، والجمع أحرار ، وأحرزني المكان وحَرَزَنِي : أَلْجَأَنِي ؛ قال المتنخل الهذلي :

بَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَهَمُّ المَرْءِ مُنْصِبُهُ ،

والمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي العَيْشِ تَحْرِيْزٌ

واحترزت منه وتحرزت : جعل نفسه في حِرْزٍ منه ؛ ومكان مُحْرِزٌ وحَرِيْزٌ ، وقد حرز حِرْزاً حِرَازَةً وحِرْزاً . وأحرزت المرأة فرجها : أَحْصَنَتْهُ ؛ وقوله :

وَبِحَاكٍ يَا عُلُقَمَةَ بِنَ مَاعِزٍ !

هل لك في اللّوَاقِحِ الحَرَايِزِ ؟

قال ثعلب : اللّوَاقِحِ السّيّاط ، ولم يفسر الحَرَايِزِ إلا أن يعني به المدودة أو المتفكدة إذا صنعت ودبغت .

والحَرَزُ ، بالتحريك : الحِطْرُ ، وهو الجَوْزُ المَحْكُوكُ يلعب به الصبي ، والجمع أحرار وأخطار ؛ ومن أمثالهم فيمن طمّيع في الربع حتى فاته رأس المال قولهم :

وَأَحْرَزَا وَأَبْتَغِي الثَوَافِلَا

يريد واحرّزاه ، فحذف وقد اختلف فيه ؛ وفي حديث الصديق ، رضي الله عنه : أنه كان يوتر من أوّل الليل ويقول :

واحرّزا وأبتغي النوافلا

ويروي : أحرزت نهبي وأبتغي النوافلا ؛ يريد أنه قضى وتره وأمن قوائمه وأحرّز أجره ، فإن استيقظ من الليل تنقل ، وإلا فقد خرج من عهدته الوتر . والحرّز ، بفتح الحاء : المجرّز ، فعل بمعنى 'مفعل' ، والألف في واحرّزا 'منقلبة' عن ياء الإضافة كقولهم : يا غلاما أقبيل ، في يا غلامي . والنوافل : الزوائد ، وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه وأحرّزه وطلب الزيادة . أبو عمرو في نوادره : الحرّيز من الإبل التي لا تباع نفاسة بها ؛ وقال الشماخ :

تباع إذا بيع التلاد الحرّيز

ومن أمثالهم : لا حرّيز من بيع أي إن أعطيتني ثمناً أرضاه لم أمتنع من بيعه ؛ وقال الراجز يصف فحلاً :

يهدر في عقائل حرّيز

في مثل صفن الأدم المخاريز

ابن الأثير : وفي حديث الزكاة لا تأخذوا من حرّرات أموال الناس شيئاً أي من خيارها ، هكذا روي بتقديم الراء على الزاي ، وهي جمع حرّزة ، بسكون الراء ، وهي خيار المال لأن صاحبها يجرّزها ويصونها ، والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

ومن الأسماء : حرّاز ومحرّز .

حومز : روي عن ابن المستنير أنه قال : يقال حرّمزّه الله لعنه الله . وبنو الحرّماز : 'مشتق' منه .

الجوهري : الحرّماز 'حي' من تميم ، ومن أسماء العرب الحرّماز ، وهو من الحرّمزّة ، وهي الذكاة ، وقد احرّمز الرجل وتحرّمز إذا صار ذكياً ؛ قاله ابن دريد .

حوز : الحزّ : قطع في علاج ، وقيل : هو في اللحم ما كان غير بائن ، حزه تجزّه حزاً واحتزّه احتزّازاً . وفي الحديث : أنه احتزّ من كتف شاة ثم صلّى ولم يتوضأ ؛ هو افتعل من الحزّ القطع ، وقيل : الحزّ القطع من الشيء في غير إبانة ؛ وأنشد :

وعبد يغوث تحجيل الطير حوله ،

قد احتزّ عرشيه الحسام المذكور

فجعل الحزّ هنا قطع العنق ، والمحرّز موضعه ، وأعطيته حذية من لحم وحزّة من لحم . والتحرّز : التقطع . والحزّة : ما قطع من اللحم طولاً ؛ قال أعشى باهلة :

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها

من الشواء ، ويروى شربه العسر

ويقال : ما به وذية ، وهو مثل حزة ، وقيل : الحزّة القطعة من الكبيد خاصة ، ولا يقال في سنام ولا لحم ولا غيره حزة .

والحاز : قطع في كير كيرة البعير ، وهو اسم كالتاكت والضائط .

والحزّ : الفرض في الشيء ، الواحدة حزة ، وقد حرّزت العود أحزّه حزاً . والحزّ : فرض في العود والمسواك والعظم غير طائل . والتحرّيز : كثرة الحزّ كأسنان المنجل ، وربما كان ذلك في أطراف الأسنان ، وهو الذي يسمى الأشر ، وقد حرز أسنانه ، والتحرّيز : أثر الحزّ أيضاً ؛ قال

المتنخل الهذلي :

إن الموان، فلا يكذبكما أحد،

كأنه في بياض الجلد تحزير

والتحزير : التقطع . وحز الشيء في صدره حزاً :
حك .والحزازة والحزاز والحزاز والحزاز، كله : وجع
في القلب من خوف ؛ قال الشاعر يصف رجلاً باع
قوساً من رجل وغبن فيه :

فلما شراها فاضت العين عبرة ،

وفي الصدر حزاز من الهم حازر

والحزاز : ما حز في القلب . وكل شيء حك في
صدره ، فقد حز ، ويروى حزاز . والحز حزة :
كالحزاز . الأزهرى : الحزازة وجع في القلب من
غيط ونحوه ، ويجمع حزازات . والحزاز أيضاً :
وجع كذلك ، قال زفر بن الحرث الكلبي :

وقد ينبت المرعى على دمى الثرى ،

وتبقى حزازات النفوس كما هيا

قال أبو عبيد : ضربه مثلاً لرجل يظهر مودة وقلبه
تغل بالعداوة . والحزاز حز : الحركات ؛ قال أبو
كبير :

وتبوا الأبطال ، بعد حزاز حزير ،

هكع النواحيز في مناخ الموحف

والحزاز : هبرية في الرأس كأنه نخالة ، واحده
حزازة . والحز : غامض من الأرض ينقاد بين
غليظين .والحزير من الأرض : موضع كثرت حجارتها وغلظت
كأنها السكاكين ؛ وقيل : هو المكان الغليظ ينقاد .وقال ابن دريد : الحزير غلظ في الأرض فلم يزد على
ذلك . ابن شميل : الحزير ما غلظ وصلب منجلد الأرض مع إشراف قليل ، قال : وإذا جلست
في بطن المربد فما أشرف من أعلاه فهو حزير .
وفي حديث مطرف : لقيت علياً بهذا الحزير ؛ هو
المنهبط من الأرض ، وقيل : هو الغليظ منها ،
ويجمع على حزان ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ،

إذا توقدت الحزان والميل

وفي المحكم : والجمع أحزاة وحزان وحزان ؛
عن سيويه ؛ قال ليبي :

بأحزاة التلبوت يربأ فوقها ،

قفراً المراقب ، خوفها آرامها

وقال ابن الرقاع يصف ناقة :

نعم قرقور المرورات ، إذا

غرق الحزان في آل السراب

وقال زهير :

تهوي مدافعها في الحزن ناشرة ال

أكتاف ، نكبتها الحزان والأكم

وقد قالوا : حزوز ، فاحتملوا التضعيف ؛ قال
كثير عزة :

وكم قد جاوزت نقضي إليكم

من الحزوز الأماهير والبيراق

قال : وليس في التيفاف ولا في الجبال حزان ؛ إنما
هي جلد الأرض ، ولا يكون الحزير إلا في أرض
كثيرة الحصباء . والحزير والحزاز من الرجال :
الشديد على السوق والقتال والعمل ؛ قال :

فهي تغادى من حزازي ذي حزق

أي من حزازي حزق ، وهو الشديد جذب الرباط ،
وهذا كقولك : هذا ذو زيد وأنا ذو تميم ؛ قال

أي حَزَّةٌ أُنْبِتِي قُضِيَتْ حَقُّكَ ؛ وَأُنْشِدُ :
وَأَبْنَتُ لِلأَشْهَادِ حَزَّةٌ أَدْعِي

أي أَبْنَتُ لَهُمْ قَوْلِي حِينَ ادَّعَيْتُ إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ :
أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ
الأَعْرَابِيَّ يَقُولُ لِأَخْرَجَ : أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الْحَاثِرِ ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ : هُوَ حَزَّازٌ بِأَخْذِ عَلِيِّ رَأْسِ الْفُؤَادِ يُكْرِهُ عَلَى
غَيْبِ تَخَمَةٍ .

وَبَعِيرٌ حَزْرُوزٌ : مَوْسُومٌ بِسِمَةِ الْحَزَّةِ 'مُحْزَرٌ بِشَفْرَةٍ
ثُمَّ يَقْتُلُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الْحَزَّةُ الزِّيَادَةُ عَلَى الشَّرْفِ ؛
يُقَالُ : لَيْسَ فِي الْقَبِيلِ أَحَدٌ يُحْزَرُ عَلَى كَرَمِ فُلَانٍ أَيْ
يَزِيدُ عَلَيْهِ . الأَزْهَرِيُّ : قَالَ مَبْتَكِرُ الأَعْرَابِيِّ : الْمُحَازَةُ
الاسْتِقْصَاءُ ، تَقُولُ : بَيْنَا حَزَّازٌ شَدِيدٌ أَيْ اسْتَقْصَاءٌ ،
وَبَيْنَهُمَا شَرَكَةٌ حَزَّازٍ إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا يَتَّقِي
بِصَاحِبِهِ .

وَالْحَزَّ حَزَّةٌ : مِنْ فَعَلَ الرَّئِيسُ فِي الْحَرْبِ عِنْدَ تَعْيِينَةِ
الْصُّفُوفِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْدَمَ هَذَا وَيُؤَخَّرَ هَذَا ؛ يُقَالُ : هَمَّ
فِي حَزَّاحِزٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَتَبَّوْأُ الأَبْنَطَالَ ، بَعْدَ حَزَّاحِزِي ،
هَكَعَ التَّوَّاحِزِي فِي مُنَاحِ المَوْحِفِ

والمَوْحِفُ : المَنْزَلُ بَعِينُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ البَعِيرَ الَّذِي بِهِ
التَّحَازُ يَتْرَكَ فِي مُنَاحِهِ لَا يَثَارُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . أَبُو
زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَزَّتْ حَازَةٌ مِنْ كَوْعِيهَا ؛
يَضْرِبُ عِنْدَ اسْتِغْفَالِ القَوْمِ ، يَقُولُ : فَالْقَوْمُ مَشْغُولُونَ
بِأُمُورِهِمْ عَنْ غَيْرِهَا أَيْ فَالْحَازَةُ قَدْ شَغَلَهَا مَا هِيَ فِيهِ
عَنْ غَيْرِهَا . وَتَحَزَّ حَزَّازٌ عَنْ الشَّيْءِ : تَنَحَّى .

وَالْحَزَّازُ : مَوْضِعٌ بِالسَّرَّاءِ . وَحَزَّازٌ : اسْمٌ . وَأَبُو
الْحَزَّازِ : كُنْيَةُ أَرْبَدَةَ أَخِي لَيْدِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

فَأَخِي إِنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ ،
وَأَبُو الْحَزَّازِ مِنْ أَهْلِ مَلِكِ

الأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى هَذَا زَيْدٌ وَأَنَا تَمْرٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَرَّةً بَنَا ذُو عَوْنٍ بِنَ عَدِيٍّ ، يَرِيدُ : مَرَّةً
بَنَا عَوْنٌ بِنَ عَدِيٍّ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ،
قَالَ : وَيُقَالُ أَخَذَ بِحُزْمَتِهِ أَيْ بَعْنَقَهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ
السَّرَاوِيلِ حُزْمَةٌ وَحُجْزَةٌ ، وَالْعُنُقُ عِنْدِي مِثْلُهُ بِهِ ،
وَحُزْمَةُ السَّرَاوِيلِ : حُجْزَتُهُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ
أَرَادَ بِحُجْزَتِهِ ، وَهِيَ لَفَةٌ فِيهَا . الأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ
حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ وَلَا تَقُلُ حُزْمَةٌ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ حُجْزَتُهُ وَحُدْلَتُهُ وَحُزْمَتُهُ وَحُبْكَتُهُ ، وَالْحُزْمَةُ
العُنُقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخَذَ بِحُجْمَتِهِ ، وَالْحُزْمَةُ مِنْ
السَّرَاوِيلِ الْحُجْزَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الإِثْمُ حَزَّازُ القُلُوبِ ؛ هِيَ الأُمُورُ
الَّتِي تَحْزَرُ فِيهَا أَيْ تُؤَثِّرُ كَمَا يُؤَثِّرُ الحَزَّازُ فِي الشَّيْءِ ،
وَهُوَ مَا يَخْطُرُ فِيهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعَاصِي لَفَقْدِ الطَّمَأِينَةِ
إِلَيْهَا ، وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ جَمْعُ حَازٍ . يُقَالُ إِذَا
أَصَابَ مِرْفَقَ البَعِيرِ طَرْفٌ كَبِيرٌ كَبِيرَتِهِ فَقَطَعَهُ
وَأَدْمَاهُ ، قِيلَ : بِهِ حَازٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَعْنِي مَا حَزَّ
فِي القَلْبِ وَحَكَ . وَقَالَ العَدَبِيُّ الكِنَانِيُّ : العَرَّكَ
وَالْحَازَةُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ 'مُحْزَرٌ' فِي الذَّرَاعِ حَتَّى 'يُخْلَصَ'
إِلَى اللِّحْمِ وَيُقَطَّعَ الجِلْدُ بِجِدِّ الكَبِيرِ كَبِيرَةً . وَقَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَثَّرَ فِيهِ قَبِيلٌ نَاكَيْتٌ ، فَإِذَا حَزَّ بِهِ
قَبِيلٌ بِهِ حَازٌ ، فَإِذَا لَمْ يَدْمَهُ فَهُوَ المَاسِحُ ؛ وَرَوَاهُ شَمْرٌ :
الإِثْمُ حَوَازُ القُلُوبِ ، بِتَشْدِيدِ الوَاوِ ، أَيْ تَحْجُوزُهَا
وَيَتَمَلَّكُهَا وَيَغْلِبُ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى : الإِثْمُ حَزَّازُ
القُلُوبِ ، بِزَايِنِ الأُولَى مُشَدَّدَةً ، وَهُوَ فَعَّالٌ مِنَ الحَزَّةِ .
وَالْحَزَّةُ : الحَيْنُ وَالوَقْتُ ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ :

حَتَّى إِذَا حَزَّزَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ ،
وَبَأَيِّ حَزَّةٍ مَلَاوَةٍ يَنْقَطِعُ

أَي بَأَيِّ حِينٍ مِنَ الدَّهْرِ . وَالْحَزَّةُ : السَّاعَةُ ؛ يُقَالُ :

حفز : الحَفَزُ : حَثُّكَ الشَّيْءِ مِنْ خَلْفِهِ سَوَقًا وَغَيْرِ
سَوْقٍ ، حَفَزَهُ بِحَفَزِهِ حَفَزًا ؛ قَالَ الْأَعْمَى :
لَهَا فَخَذَانِ بِحَفَزَانِ مَحَالَةً
وَدَأْيَا ، كَبْنِيَانِ الصُّورِيِّ ، مُتَلَحِّحًا

وفي حديث البراق : وفي فخذه جناحان يحفز بها
رجليه . ومن مسائل سيويه : 'مره' يحفزها ، رفع
على أنه أراد أن يحفزها ، فلما حذف أن رفع الفعل
بعدها . ورجل 'محفز' : حافز ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

ومحفزة الحزام بمرفقها ،
كشاة الرئيل أفلتت الكلابا

'محفزة هنا : مفعلة من الحفز ، يعني أن هذه
الفرس تدفع الحزام بمرققيها من شدة جريها . وقوس
حفوز : شديدة الحفز والدفع للسهم ؛ عن أبي حنيفة .
وحفزته أي دفعه من خلفه يحفزته حفزاً ؛ قال الرازي :

تريح بعد النفس المحفوز

يريد النفس الشديد المتتابع كأنه 'يحفز أي يدفع من
سياق . وقال العكبي : رأيت فلاناً محفوزاً النفس
إذا اشتد به . والليل 'يحفز النهار حفزاً : يحثه على
الليل ويسوقه ؛ قال رؤبة :

حفز الليالي أمد التزييف

وفي الحديث عن أنس ، رضي الله عنه : من أشرط
الساعة حفز الموت ، قيل : وما حفز الموت ؟ قال :
موت الفجأة . والحفز : الحث والإعجال .

والرجل يحثفز في جلوسه : يريد القيام والبطش
بشيء . ابن شميل : الاحتفاز والاستيفاز والإقضاء
واحد . وروى الأزهري عن مجاهد قال : 'ذكر
القدر' عند ابن عباس ، رضي الله عنه ، فاحتفز
وقال : لو رأيت أحدهم لعصفت بأفنه ؛ قال النضر :

احتفزز استوى جالساً على وركبته ؛ وقال ابن الأثير :
قلق وشخص ضجرأ ، وقيل : استوى جالساً على
ركبته كأنه ينهض . واحتفزز في مشيه : احتث
واجتهد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مجتب مثل تبس الرئيل محتفز
بالتصريين ، على أولاه مصبوب

'محتفز أي يجهد في مد يديه . وقوله : على أولاه
مصبوب ، يقول : يجري على جريه الأول لا يحول
عنه ؛ وليس مثل قوله :

إذا أقبلت قلت دباءة

ذاك إنما يحمد من الإناث . وكل دفع حفز . وفي
حديث أنس ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، أتى بتمر فجعل يقسمه وهو 'محتفز'
أي مستعجل 'مستوفز' يريد القيام غير متمكن من
الأرض . وفي حديث أبي بكر : أنه دب إلى الصف
راكعاً وقد حفزه النفس .

ويقال : حافزت الرجل إذا جائتته ؛ وقال الشماخ :

كما بادر الحضم اللجوج المحافز

وقال الأصمعي : معنى حافزته دأبته . وقال بعض
الكلايين : الحفز تقارب النفس في الصدر . وقالت
امرأة منهم : حفز النفس حين يدنو من الموت .

والحوقزان : اسم رجل ، وفي التهذيب : لقب جرار
من جراري العرب ، وكانت العرب تقول للرجل إذا
قاد ألفاً جرار ، وقال الجوهري : الحوقزان
اسم الحرث بن شريك الشيباني ، لقب بذلك لأن
بسطام بن قيس طعنه فأعجله ؛ وقال ابن سيده :
سمي بذلك لأن قيس بن عاصم التميمي حفزه بالرمح
حين خاف أن يفوته فعرج من تلك الحفزة فسمي
بتلك الحفزة حوقزاناً ؛ حكاه ابن قتيبة ؛ وأنشد

جرير يفتخر بذلك :

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة ،
سقته نجيعاً من دم الجوف أشكلاً

وحفزته بالرمح : طعنته . والحوفزان : قوعلان
من الحفز . قال الجوهري : وأما قول من قال إنما
حفزه بسطام بن قيس فغلط لأنه شيباني ، فكيف
يفتخر جرير به ؟ قال ابن بري : ليس البيت لجرير وإنما
هو لسوار بن حبان المنقري ، قاله يوم جدود ؛
وبعده :

وحمران أدته إلينا رماحنا ،
بنازع غلاً في ذراعيه مثقلاً

يعني بحمران ابن حمران بن عبد بن عمرو بن بشر
ابن عمرو بن مرثد ؛ قال : وأما قول الآخر :

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة ،
سقته نجيعاً من دم الجوف آنيا

فهو الأهم بن سمي المنقري ؛ وأول الشعر :

لما دعيتني للسيادة منقراً ،
لدى موطن أضحى له النجم بادياً

سدّدت لها أزرري ، وقد كنت قبّلها
أشدّ لأخناء الأمور إزارياً

ورأيتة محتفزاً أي مستوفزاً . وفي الحديث عن عليّ ،
رضي الله عنه : إذا صلى الرجل فليخو وإذا صلت
المرأة فلتحتفز أي تتضام وتجتمع إذا جلست وإذا
سجدت ، ولا تخوي كما يخوي الرجل . وفي حديث
الأحنف : كان يوسع لمن أتاه فإذا لم يجد متسعاً
تحفز له تحفزاً .

والحفز : الأجل في لغة بني سعد ؛ وأنشد بعضهم

هذا البيت :

والله أفعل ما أردتكم طائعاً ،
أو تضربوا حفزاً لعام قايلاً

أي تضربوا أجلاً . يقال : جعلت بيني وبين فلان
حفزاً أي أمداً ، والله أعلم .

حلز : الحلّز : البخل . رجل حلّز : بخيل . وامرأة
حلّزة : بخيلة ؛ قال الجوهري : وبه سمي الحرث
ابن حلّزة ؛ قال الأزهري وأنشد الإيادي :

هي ابنة عمّ القوم ، لا كل حلّز ،
كصخرة يئس لا يغيرها البلس

وحلّزة : امرأة . والحلّزة ، بتشديد اللام أيضاً :
القصيرة . وكيد حلّزة وحلّزة : قريحة .
والقلب يتحلّز عند الحزن ، وهو كالاغتصار فيه
والتوجّع ، وقلب حلّز على النسب . ورجل
حلّز : وجع .

والحلّز : ضرب من الجوبه يزرع بالشام ، وقيل :
هو ضرب من الشجر قصار ؛ عن السيرافي . الأزهري :
قال قطرب الحلّزة ضرب من النبات ، قال : وبه
سمي الحرث بن حلّزة البشكري ؛ قال الأزهري :
وقطرب ليس من الثقات وله في اشتقاق الأسماء
حروف منكورة .

وحلّزة : دويبة معروفة . الأصمعي : حلّزون
دابة تكون في الرمث ، جاء به في باب فَعَلُول
وذكر معه الزرجون والقرقوس ، فإن كانت النون
أصلية فالحرف رباعي ، وإن كانت زائدة فالحرف
ثلاثي ، أصله حلز . وفي نوادر الأعراب : احتلّزت
منه حقي أي أخذته ، وتحالّزنا بالكلام : قال لي
وقلت له ، ومثله احتلّجت منه حقي ، وتحالّجتنا
بالكلام . وتحلّز الرجل للأمر إذا تشمّر له ،

وكذلك تَهَلِّزُ ؛ قال الراجز :

يَرْفَعُنَ لِلْعَادِي إِذَا تَحَلَّزَا
هَاماً ، إِذَا هَزَزْتَهُ تَهَزَّهَزَا

ويروى : تَهَلَّزَا .

حَمَزٌ : حَمَزُ اللَّبَنِ يُحْمِزُ حَمَزاً : حَمُضٌ ، وهو دون الحازِرِ ، والاسم الحَمَزَةُ . قال الفراء : اشْرَبُ من تَبْيِذِكَ فَإِنَّهُ حَمُوزٌ لما تجد أي يَضِضُهُ . والحَمَزُ : حَرَاةُ الشَّيْءِ . يقال : شَرَابٌ يُحْمِزُ اللِّسَانَ . ورمائةٌ حَمِزَةٌ : فيها حَمُوضَةٌ . الأزهري : الحَمَزَةُ في الطعام شبه اللذعةِ والحَرَافَةِ كقطع الحَرْدَلِ . وقال أبو حاتم : تَعْدِي أعرابي مع قوم فاعتمد على الحَرْدَلِ فتالوا : ما يعجبك منه ؟ فقال : حَمِزُهُ وحَرَافَتُهُ . قال الأزهري : وكذلك الشَّيْءُ الحامِضُ إِذَا لَدَعَ اللِّسَانَ وَقَرَّصَهُ ، فهو حَمِزٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ شَرِبَ شَرَاباً فِيهِ حَمَازَةٌ أَي لَذَعٌ وَحِدَةٌ أَي حَمُوضَةٌ . وَحَمَزُهُ يُحْمِزُهُ حَمَزاً : قَبَضَهُ وَضَمَّهُ . وَإِنَّ لِحَمُوزٍ لما حَمَزَهُ أَي حَمَلَهُ لَهُ . وَحَمَزَتِ الكَلِمَةُ فَوَادَهُ تَحْمِزُهُ : قَبَضَتْهُ وَأَوْجَعَتْهُ . وفي التهذيب : حَمَزَ اللُّومُ فَوَادَهُ ؛ قال الليثاني : كَلِمَةٌ فَلاناً بِكَلِمَةِ حَمَزَتِ فَوَادَهُ ، قَبَضَتْهُ وَغَمَّتْهُ فَتَقَبَّضَ فَوَادَهُ من الغم ، وقيل : اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ حَمِزٌ الفَوَادُ : مُتَقَبَّضُهُ . والحامِزُ والحَمِيزُ : الشَّدِيدُ الذُّكِيُّ . وفلانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا من فلانٍ أَي أَشَدُّ . ابن السكيت : يقال فلانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا من فلانٍ إِذَا كان مُتَقَبَّضُ الأَمْرِ مَشْتَرَهُ ، ومنهُ اشْتَقَّ حَمَزَةٌ . والحامِزُ : القابِضُ . والحَمِيزُ : الظَرِيفُ . وكلُّ ما اشْتَدَّ ، فَقَدْ حَمَزَ . وفي لغة هذيل : الحَمِزُ التَّحْدِيدُ . يقال حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذَا حَدَّدَهَا ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي

أشعارهم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : سئل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فقال : أَحْمَزُهَا عَلَيْكَ يَعْنِي أَمْتَنُهَا وَأَقْوَاهَا وَأَشَدُّهَا ، وقيل : أَمَضَّتْهَا وَأَشَقَّتْهَا . ويقال : رَجُلٌ حَمِزُ الفَوَادِ وَحَمِيزُهُ أَي شَدِيدُهُ . وَهَمَّ حَمِيزٌ : شَدِيدٌ ؛ قال الشماخ في رَجُلٍ باع قَوْساً من رَجُلٍ :

فلما شراها فاضت العين عبيرةً ،

وفي الصدر حَزْزاً من الوجد حامِزٌ

وفي التهذيب : من اللُّومِ حَمِيزٌ . أَي عاصِرٌ ، وقيل : أَي مُبْمِضٌ مُحْرِقٌ .

وَحَمَزَةٌ : بَقْلَةٌ ، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ وَكُنِيَ . قال الجوهري : الحَمَزَةُ بَقْلَةٌ حَرِيفَةٌ . قال أنس : كَتَبْتُ رَسولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِّيها ، وَكانَ يُكْنِي أبا حَمَزَةَ ، وَالبَقْلَةُ الَّتِي جَنَّاها أَنسٌ كانَ فِي طَعْمِها لَذَعٌ لِللِّسانِ ، فَسُمِّيَتْ البَقْلَةُ حَمَزَةَ لِفَعْلِها ، وَكُنِيَ أَنسٌ أبا حَمَزَةَ لِجَنِّيهِ إِياها .

والحَمَازَةُ : الشَّدَّةُ ، وَقَدْ حَمَزَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ حَمِيزُ الفَوَادِ وَحامِيزُ أَي صَلْبُ الفَوَادِ . وَرَجُلٌ حَمُوزُ البَنانِ أَي شَدِيدٌ ؛ قال أبو خِراش :

أَقْيَدِرُ حَمُوزِ البَنانِ ضَمِيلٌ

حَمَزٌ : الحَمِيزُ : القليل من العطاء . وهذا حَمِيزٌ هذا أَي مثله ، والمعروف حَمِيزٌ ، والله أعلم .

حَوْزٌ : الحَوْزُ السِّرُّ الشَّدِيدُ والرُّؤْيُ ، وقيل : الحَوْزُ والحَمِيزُ السُّوقُ اللَّبَنِ . وَحازَ الإِبِلَ بِحَوْزِها وَبَحَمِيزِها حَوْزاً وَحَمِيزاً وَحَوْزَها : ساقها سَوْقاً رُوِيْداً ، وَسَوْقٌ حَوْزٌ ، وَصَفَ بِالمُصَدَّرِ ، قال الأَصمعي : وَهُوَ الحَوْزُ ؛ وَأَنشَدَ :

وقد نَظَرْتُكُمْ إِيَّاءَ صَادِرَةٍ
للورد ، طال بها حَوْزِي وتَنَسَّي

ويقال : 'حزها أي سُفِّها سوقاً شديداً .

وليلة الحَوْز : أول ليلة تُوجَّه فيها الإبل إلى الماء
إذا كانت بعيدة منه ، سميت بذلك لأنه يُرْفَقُ بها
تلك الليلة فيُسار بها رُوَيْدًا . وحَوْزَ الإبل :
ساقها إلى الماء ؛ قال :

حَوْزَهَا ، من بُرِقِ الغَيْمِ ،
أهدأ بِمِشِي مِشِيَةِ الظُّلَمِ
بالحَوْزِ والرَّفَقِ وبالطَّمِيمِ

وقول الشاعر :

ولم 'تحَوْزَ في رِكابي العيرُ

عني أنه لم يشتدَّ عليها في السَّوقِ ؛ وقال ثعلب : معناه
لم 'يُجْمَلِ عليها .

والأحوزِي والحَوْزِي : الحَسَنُ السِّيَاقَةِ وفيه مع
ذلك بعض النِّفَارِ ؛ قال العجاج يصف ثوراً وكلاباً :

'بجوزهن' ، وله حوزِي ،
كما 'بجوز' الفِئَةِ الكِيبِي

والأحوزِي والحَوْزِي : الجَادَّةُ في أمره . وقالت
عائشة في عمر ، رضي الله عنهما : كان والله أحوزِيّاً
نَسِيحَ وحَدِه ؛ قال ابن الأثير : هو الحَسَنُ السِّيَاقِ
للأمور وفيه بعض النِّفَارِ . وكان أبو عمرو يقول :
الأحوزِي الحَفِيفُ ، ورواه بعضهم : كان والله
أحوزِيّاً ، بالذال ، وهو قريب من الأحوزِي ،
وهو السائق الحَفِيفُ . وكان أبو عبيدة يروي رجز
العجاج 'حوزِي' ، بالذال ، والمعنى واحد ، يعني به
الثور أنه يَطْرُدُ الكلابَ وله طَارِدٌ من نفسه يَطْرُدُه
من نشاطه وحَدِه . وقول العجاج : وله حوزِي أي

مَذْخُورٌ سَيْرٌ لم يَبْتَدِلْهُ ، أي يغلبهن بالهَوَيْنَا .
والحَوْزِي : المُنْتَزِعُ في المَحَلِّ الذي يَجْتَمِلُ وَيَعْمَلُ
وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله .

وانتِجَازَ القومِ : تركوا مَرَكَزَهُم ومَعْرَكَةَ قَنَاطِهِم
ومالوا إلى موضع آخر . وتَحَوَّزَ عنه وتَحَيَّزَ إذا
تَنَحَّى ، وهي تَفِيْعَلُ ، أصلها تَحَيَّوَزَ فقلبت الواو
ياء لمجاورة الياء وأدغمت فيها . وتَحَوَّزَ له عن فراشه :
تَنَحَّى . وفي الحديث : كما تَحَوَّزَ له عن فراشه . قال
أبو عبيدة : التَحَوَّزُ هو التَنَحِّي ، وفيه لغتان : التَحَوَّزُ
والتَحَيَّزُ . قال الله عز وجل : أو مُتَحَيِّزاً إلى فِتْنَةٍ ؛
فالتَحَوَّزُ التَّفَعُّلُ ، والتَحَيَّزُ التَّفِيْعَلُ ، وقال القطامي
يصف عجوزاً استضافها فجعلت تَرُوغُ عنه فقال :

تَحَوَّزُ عَنِّي خِيفَةٌ أَنْ أَضِيفَهَا ،
كما انتِجَازَاتِ الأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ

يقول : تَتَنَحَّى هذه العجوز وتتأخر خوفاً أن أنزل
عليها ضيفاً ، ويروى : تَحَيَّزُ مني ، وقال أبو إسحق
في قوله تعالى : أو مُتَحَيِّزاً إلى فِتْنَةٍ ، نصب مُتَحَيِّزاً
ومُتَحَرِّفاً على الحال أي إلا أن يتحرف لأن يقاتل
أو أن يَنْتِجَازَ أي ينفرد ليكون مع المُقَاتِلَةِ ، قال :
وأصل مُتَحَيَّزُ مُتَحَيَّوَزُ فأدغمت الواو في الياء .
وقال الليث : يقال ما لك تَتَحَوَّزُ إذا لم يستقر على
الأرض ، والاسم منه التَحَوَّزُ .

والحَوْزَاءُ : الحَرْبُ تَحَوَّزَ القوم ، حكاه أبو رباح
في شرح أشعار الحماسة في قول جابر بن الثعلب :

فَهَلَّا على أخلاق نَعْلِي مُعَصَّبِ
سَفَبْتِ ، وذُو الحَوْزَاءِ يَحْفِزُهُ الرِثْر

الرِثْر ههنا : الغضب . والتَحَوَّزُ : التَّلَبُّثُ والتَّمَكُّثُ .
والتَحَيُّزُ والتَحَوَّزُ : التَّلَوُّي والتَّقَلُّبُ ، وخص
بعضهم به الحية . يقال : تَحَوَّزَتِ الحية وتَحَيَّزَتِ أي

يَطْفَن بِحُوزِي المَرَاتِع ، لم تَرَع
بِوَادِيهِ من قَرَعِ القِيسِي ، الكِنَائِين

قال : الحُوزِي المتوحد وهو الفعل منها ، وهو من
'حزت' الشيء إذا جمعه أو نحته ؛ ومنه حديث
معاذ ، رضي الله عنه : فَتَحَوَّزَ كُلُّ مِنْهُمْ فَصَلَّى
صلاة خفيفة أي تَنَحَّى وانفرد ، ويروى بالجيم ، من
السرعة والتسهل ؛ ومنه حديث يأجوج : فَحَوَّزَ
عبادي إلى الطُّور أي ضَمَّهم إليه ، والرواية فَحَرَّزَ ،
بالراء ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لعائشة ،
رضي الله عنها ، يوم الحَنْدَقِ : ما يُؤمِّنُكَ أن يكون
بلاء أو تحوُّزٌ ؟ وهو من قوله تعالى : أو 'مَتَحَيَّرَا'
إلى فئة ، أي مُنضَمًّا إليها . والتَّحَوُّزُ والتَّحَيُّزُ
والانحياز بمعنى . وفي حديث أبي عبيدة : وقد
انحازَ على حلقة نَشِبَتْ في جراحة النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، يوم أُحُدٍ أي أكبَّ عليها وجمع نفسه
وَضَمَّ بعضها إلى بعض . قال عبيد بن حرٍّ ١ : كنت
مع أبي نضرة من الفسطاط إلى الإسكندرية في
سفينة ، فلما دَفَعْنَا من مَرَسَانَا أمر بِسُفْرَتِهِ فَتَقَرَّبَتْ
ودعانا إلى الغداء ، وذلك في رمضان ، فقلت : ما
تَغَيَّبَتْ عَنَّا منازلنا ؛ فقال : أترغب عن سنة النبي ،
صلى الله عليه وسلم ؟ فلم نزل مفطرين حتى بلغنا
ماحوزنا ؛ قال شمر في قوله ماحوزنا : هو موضعهم
الذي أرادوه ، وأهل الشام يسمون المكان الذي بينهم
وبين العدو الذي فيه أساميههم ومكاتبهم الماحوز ،
وقال بعضهم : هو من قولك 'حزت' الشيء إذا
أحزرتَه ، قال أبو منصور : لو كان منه لقلل نحازنا
أو نحوزنا . وحزت الأرض إذا أعلستها وأحييت
حدودها . وهو 'مجاوز' أي يخالطه ويجامعه ؛ قال :
وأحسب قوله ماحوزنا بِلُغَةٍ غير عربية ، وكذلك
١ قوله « عبيد بن حر » كذا بالأصل .

تَلَوْتُ . ومن كلامهم : ما لك تَحَوَّزُ كما تَحَيُّزُ الحية ؟
وتَحَوَّزَ تَحَيُّزُ الحية ، وتَحَوَّزَ الحية ، وهو بَطْءُ
القيام إذا أراد أن يقوم ؛ قال غيره : والتَّحَوُّسُ مثله ،
وقال سيبويه : هو تَفَيُّعٌ من 'حزت' الشيء ، والحَوَّزُ
من الأرض أن يتخذها رجلٌ ويبين حدودها فيستحقها
فلا يكون لأحد فيها حق معه ، فذلك الحَوَّزُ .
وتَحَوَّزَ الرجل وتَحَيُّزَ إذا أراد القيام فأبطأ ذلك
عليه . والحَوَّزُ : الجمع . وكل من ضَمَّ شيئاً إلى
نفسه من مال أو غير ذلك ، فقد حازَه حَوَّزاً وحِيازَةً
وحازَه إليه واحتازَه إليه ؛ وقول الأعشى يصف
إبلًا :

حُوزِيَّةٌ طَوِيَّتٌ على زَقَرَاتِهَا ،
طَيُّ القَنَاطِرِ قد نَزَلْنَ نَزُولًا

قال : الحُوزِيَّةُ الثوق التي لها خَلْفَةٌ انقطعت عن
الإبل في خَلْفَتِهَا وقَرَاهِنُهَا ، كما تقول : مُنْقَطِعُ
القَرِينِ ، وقيل : ناقة حُوزِيَّةٌ أي مُنحازة عن الإبل
لا تخالطها ، وقيل : بل الحُوزِيَّةُ التي عندها سير
مذخور من سيرها مَصُونٌ لا يُدْرِكُ ، وكذلك
الرجل الحُوزِيُّ الذي له إِبْدَاءٌ من رأيه وعقله
مذخور . وقال في قول العجاج : وله حُوزِيَّيٌّ ، أي
يغلبهن بالهُويئنا وعنده مذخور لم يَبْتَدِلْهُ . وقولهم
حكاه ابن الأعرابي : إذا طَلَعَتِ الشَّعْرِيَّانِ بِحُوزُهُمَا
النهار فهناك لا يجد الحرُّ مَزِيداً ، وإذا طلعتا
بِحُوزُهُمَا الليل فهناك لا يجد القرُّ مَزِيداً ، لم يفسره ؛
قال ابن سيده : وهو مجتمل عندي أن يكون يضمُّها
وأن يكون بسوقها . وفي الحديث : أن رجلاً من
المشركين جَمِيعَ اللُّمَّةِ كان يجوز المسلمون أي
يجمعهم ؛ حازَه بحُوزِهِ إذا قبضه ومَلَكَه واستَبَدَّ
به . قال شمر : 'حزت' الشيء جَمَعْتُهُ أو نَحَيْتُهُ ؛
قال : والحُوزِيُّ المَتَوَحَّدُ في قول الطرماح :

المحوز لغة غير عربية، وكأنه فاعول، والميم أصلية، مثل الفاخور لنت، والرجول للرجل. ويقال للرجل إذا تحبب في الأمر: دعني من حوزك وطلتك. ويقال: طول علينا فلان بالحوز والطلق، والطلق: أن يجلي وجوه الإبل إلى الماء ويتركها في ذلك ترى ليلتئذ في ليله الطلق؛ وأنشد ابن السكيت:

قد غرّ زبداً حوزة وطلقه

وحوز الدار وحيزها: ما انضم إليها من المرافق والمنافع. وكل ناحية على حدة حيز، بتشديد الباء، وأصله من الواو. والحيز: تخفيف الحيز مثل هين وهين ولين ولين، والجمع أحياز نادر. فأما على القياس فحياز، بالهمز، في قول سيبويه، وحياوز، بالواو، في قول أبي الحسن. قال الأزهري: وكان القياس أن يكون أحواز بمنزلة الميت والأموات ولكنهم فرقوا بينها كراهة الالتباس.

وفي الحديث: فحسى حوزة الإسلام أي حدوده ونواحيه. وفلان مانع لحوزته أي لما في حيزه. والحوزة، فعلة، منه سميت بها الناحية. وفي الحديث: أنه أتى عبد الله بن رواحة يعودده فما تحوز له عن فراشه أي ما تنحى؛ التحوز: من الحوزة، وهي الجانب كالتنحى من الناحية. يقال: تحوز وتحيز إلا أن التحوز تفعل والتحيز تفعّل، وإنما لم يتنح له عن صدر فراشه لأن السنة في ترك ذلك. والحوز: موضع يحوزه الرجل يتخذ حواله 'مسناة'، والجمع أحواز، وهو تحمي حوزته أي ما يليه ويحوزه. والحوزة: الناحية. والمحاوزة: المخالطة. وحوزة الملك: بيضته.

وانحاز عنه: انعدل. وانحاز القوم: تركوا مركزهم إلى آخر. يقال للأولياء: انحازوا عن العدو وحاصوا،

وللأعداء: انهزموا وولّوا مدبيرين. وتحاوز الفريقان في الحرب أي انحاز كل فريق منهم عن الآخر. وحاوزه: خالطه. والحوز: الملك. وحوزة المرأة: فرجها؛ وقالت امرأة:

فظللت أحني الثرب في وجهه
عني، وأحمي حوزة الغائب

قال الأزهري: قال المنذري يقال حمى حوزاته؛ وأنشد يقول:

لها سلف يعود بكل ربيع،
حمى الحوزات واشتهر الإفالا

قال: السلف الفحل. حمى حوزاته أي لا يدنو فحل سواه منها؛ وأنشد الفراء:

حمى حوزاته فتركن قفراً،
وأحسى ما يليه من الإجام

أراد بحوزاته نواحيه من المرعى.

قال محمد بن المكرم: إن كان للأزهري دليل غير شعر المرأة في قولها وأحمي حوزتي للغائب على أن حوزة المرأة فرجها سمع، واستدلّاه بهذا البيت فيه نظر لأنها لو قالت وأحمي حوزتي للغائب صح الاستدلال، لكنها قالت وأحمي حوزة الغائب، وهذا القول منها لا يعطي حصر المعنى في أن الحوزة فرج المرأة لأن كل عضو للإنسان قد جعله الله تعالى في حوزة، وجميع أعضاء المرأة والرجل حوزة، وفرج المرأة أيضاً في حوزها ما دامت أيساً لا يحوزة أحد إلا إذا نكحت برضاها، فإذا نكحت صار فرجها في حوزة زوجها، فقولها وأحمي حوزة الغائب معناه أن فرجها بما حازه زوجها فملكه بعقدة نكاحها، واستحق التمتع به دون غيره فهو إذا حوزته بهذه الطريق لا حوزتها بالعنسية، وما أشبه هذا يؤتم

الجوهري في استدلاله بييت عبد الله بن عمر في محبته لابنه سالم بقوله :

وجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

على أن الجلدة التي بين العين والأنف يقال لها سالم ، وإنما قصد عبد الله قرْبَهُ منه ومحلّه عنده ، وكذلك هذه المرأة جعلت فرجها حوزة زوجها فحمته له من غيره ، لا أن اسمه حوزة ، فالفرج لا يختص بهذا الاسم دون أعضائها ، وهذا الغائب بعينه لا يختص بهذا الاسم دون غيره ممن يتزوجها ، إذ لو طلقها هذا الغائب وتزوجها غيره بعده صار هذا الفرج بعينه حوزة للزوج الأخير ، وارتفع عنه هذا الاسم للزوج الأول ، والله أعلم . ابن سيده : الحوز النكاح . وحاز المرأة حوزاً : نكحها ؛ قال الشاعر :

يقول لما حازها حوز المظبي

أي جامعها .

والحواز : ما يجوزه الجعل من الدخروج وهو الحرة الذي يدخرجه ؛ قال :

سَمِينُ الْمَطَايَا يَشْرَبُ الشَّرْبَ وَالْحَيَا ،
فَمَطَّرُ كَحَوَّازِ الدَّحَارِيحِ أَبْتَرُ

والحوز : الطبيعة من خير أو شر . وحوز الرجل : طبيعته من خير أو شر . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : الإثم حواز القلوب ؛ هكذا رواه شر ، بتشديد الواو ، من حاز مجوز أي يجمع القلوب ، والمشهور بتشديد الزاي ، وقيل : حواز القلوب أي مجوز القلب ويغلب عليه حتى يركب ما لا يحب ، قال الأزهري : ولكن الرواية حواز القلوب أي ما حاز في القلب وحك فيه .

وأمر محوز : محكم ، والحائز : الحشبة التي تنصب عليها الأجداع .

وبنو حويزة : قبيلة ؛ قال ابن سيده : أظن ذلك ظناً . وأحواز وحواز : اسمان . وحوزة : اسم موضع ؛ قال صخر بن عمرو :

قَتَلْتُ الْحَالِدَيْنِ بِهَا وَعَمْرَأَ
وَبِشْرَأَ، يَوْمَ حَوْزَةَ، وَابْنَ بِشْرَ

حيز : الحوز والحيز : السير الرؤيد والسوق اللين . وحاز الإبل مجوزها ومجيزها : سارها في رفق . والتحيز : التلوي والتقلب . وتحيز الرجل : أراد القيام فأبطأ ذلك عليه ، والواو فيها أعلى .

وحيز حيز : من زجر المعزى ؛ قال :

سَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ ،
قَدْ تَرَكْتُ حَيْزَ ، وَقَالَتْ : حَرِّ

ورواه ثعلب : حيه . وتحوزت الحية وتحيزت أي تلوت . يقال : ما لك تتحيز تحيز الحية ؟ قال سيبويه : هو تفيعل من حزت الشيء ؛ قال القطامي :

تَحْيِزُ مَنِي خَشِيَّةٍ أَنْ أُضِيفَهَا ،
كَمَا انْحَازَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ

يقول : تتنحى هذه العجوز وتتأخر خوفاً أن أنزل عليها ضيفاً ، ويروى : تحوز مني . وتحوز تحوز الحية وتحيزها ، وهو بطة القيام إذا أراد أن يقوم فأبطأ ذلك عليه .

فصل اطاء المعجمة

خبز : الخبزة : الطلثة ، وهي عجين يوضع في الملة حتى ينضج ، والملة : الرماد والتراب الذي أوقد فيه النار . والخبز : الذي يؤكل . والخبز ،

١ قوله « ورواه ثعلب حيه » تقدمت هذه الرواية في حرر وضبط حيه بشد المثناة التحتية مفتوحة وهو خطأ والصواب كما هنا .

بالفتح : المصدر ، خَبَزَهُ يَخْبِيزُهُ خَبْزاً وَاخْتَبَزَهُ : عمله . وَالحَبَّازُ : الذي مهنته ذلك ، وَحِرْفَتُهُ الحِبَازَةُ . وَالاخْتِبَازُ : اتخاذا الحُبُّزِ ؛ حكاه سيبويه . التهذيب : اخْتَبَزَ فلانٌ إِذَا عَالَجَ دَقِيقاً بِعَجْنِهِ ثُمَّ خَبَزَهُ فِي مَلَّةٍ أَوْ تَنْوَرٍ . وَخَبَزَ التَّوَمَ يَخْبِيزُهُمَّ خَبْزاً : أَطْعَمَهُمُ الحُبُّزَ . وَرَجُلٌ خَابِيزٌ أَي ذُو خُبْزٍ مِثْلَ تَامِرٍ وَلا بِنٍ . وَيُقَالُ : أَخَذْنَا خُبْزَ مَلَّةٍ ، وَلا يُقَالُ أَكَلْنَا مَلَّةً . وَقَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : أَتَيْتُ بَنِي فلانٍ فَخَبَزُوا وَحَاسُوا وَأَقْطَرُوا أَي أَطْعَمُونِي كُلَّ ذَلِكَ ؛ حكاها اللحياني غيرَ مُعَدَّياتٍ أَي لَمْ يَقْلُ خَبْزُونِي وَحَاسُونِي وَأَقْطَرُونِي . وَالحَبِيزُ : الحُبُّزُ المَخْبُوزُ مِنْ أَيِّ حَبِّ كَانَ . وَالحُبْزَةُ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّحْمُ . وَالحَبْزُ : الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ . وَالحَبْزُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ، خَبَزَهَا يَخْبِيزُهَا خَبْزاً ؛ قَالَ :

لَا تَخْبِيزَا خَبْزاً وَنُسّاً نَسّاً ،

وَلا تُطِيلَا بُمُناخٍ حَبّاً

يَأْمُرُهُ بِالرَّفْقِ . وَالنَّسُّ : السَّيرُ اللَّيِّنُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا نَخَّطِبُ لِصَيِّنٍ ، وَرَوَاهُ : وَبُسّاً بَسّاً ، مِنْ البَّسِيسِ ؛ يَقُولُ : لَا تَقْعُدَا لِلخَبْزِ وَلَكِنْ اتَّخِذَا البَّسِيَّةَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الحَبْزُ السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَالبَّسُّ : السَّيرُ الرَّفِيقُ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الرَّجُلُ : وَبُسّاً بَسّاً . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً : البَّسُّ بَسُّ السُّويْقِ ، وَهُوَ لَسْتُهُ بِالزَّيْتِ أَوْ بِالمَاءِ ، فَأَمَرَ صَاحِبِيهِ بِلَسْتِ السُّويْقِ وَتَرَكَ المَقَامَ عَلَى خَبْزِ الحُبُّزِ وَمِراسِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ لَا مُعَرَّجَ لَهُمْ ، فَحَثَّ صَاحِبِيهِ عَلَى عَجَالَتِهِ يَتَبَلَّغُونَ بِهَا وَنَهاهُمَا عَنِ إطالَةِ المَقَامِ عَلَى عَجْنِ الدَّقِيقِ وَخَبْزِهِ .

وَالحَبْزُ : ضَرْبُ البَعِيرِ بِيَدِيهِ الأَرْضُ ، وَهُوَ عَلَى

التشبيه ؛ وَقِيلَ : سَمِيَ الحَبْزُ بِهِ لِضَرْبِهِمْ إِيَّاهُ بِأَيْدِيهِمْ ، وَليس بِقَوِيٍّ .

وَالحَبَّازِيُّ وَالحَبَّازُ : نَبْتُ بَقْلَةٍ مَعْرُوفَةٌ عَرِيضَةُ الورقِ لَهَا ثَمَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَاحِدَتُهُ خُبَازَةٌ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

وَعادَةُ خُبَّازٍ يُسْقِيهِ النَّدَى

ذِراوَةً ، تَنْسُجُهُ المَوْجُ الدَّرُجُ

وَانْتَخَبَزَ المَكَانُ : انْخَفَضَ وَاطْمَأَنَّ . وَتَخَبَزَتِ الإِبِلُ العُشْبَ تَخْبِيزاً إِذَا خَبَطَتْهُ بِقَوَائِمِهَا .

وَالحَبِيزَاتُ : خَبِيزَاتٌ بِصَلْغَاءِ ماوِيَّةٍ ، وَهُوَ ماءٌ لِبَلْعَنْبَرٍ ؛ حكاه ابنُ الأعرابي ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تَلَسَّى بِالطَّنْبِ ،

وَلا الحَبِيزَاتُ مَعَ الشَّاءِ المَغِيبِ

قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ خَبِيزَاتٌ لِأَنَّهُنَّ انْتَخَبَزْنَ فِي الأَرْضِ أَي انْخَفَضْنَ وَاطْمَأَنَّْنَ فِيهَا .

خوز : الحَرَزُ : فُصُوصٌ مِنْ حِجارَةٍ ، وَاحِدَتُها خَرَزَةٌ .

وَخَرَزُ الظَّهِرِ : فَقَارُهُ . وَكُلُّ فَقْرَةٍ مِنَ الظَّهِرِ

وَالعِنقِ خَرَزَةٌ ، وَقِيلَ : الحَرَزُ فُصُوصٌ مِنْ جَبَدِ

الجَوْهرِ وَرَدِيئِهِ مِنَ الحِجارَةِ وَنَحْوِهِ . وَالحَرَزُ ،

بِالتَّحريكِ : الَّذِي يُنظَّمُ ، الوَاحِدَةُ خَرَزَةٌ .

وَالحَرَزُ : خِياطةُ الأَدَمِ . وَكُلُّ كُتْبَةٍ مِنَ الأَدَمِ :

خَرَزَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، يَعْنِي كُلُّ نُقْبَةٍ وَخَبِطَها .

وَفي المَثَلِ : اجْمَعْ سَيْرِيْنَ فِي خَرَزَةٍ أَي اقضِ

حَاجَتِيْنَ فِي حَاجَةٍ ، وَاجْمَعْ خَرَزَ . وَقَدْ خَرَزَ الحُفَّ

وَغَيرَهُ بِخَرَزِهِ وَبِخَرَزِهِ خَرَزاً ؛ وَالحَرَّازُ :

صانِعُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الحَرَّازَةُ ، وَالمِخْرَزُ ما يُخْرَزُ

بِهِ . قَالَ سيبويه : هَذَا الضَّرْبُ بما يُعْتَمَلُ بِهِ مَكسُورَ

الأوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ المَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَيُقَالُ : خَرَزَ

الحارِزُ خَرَزَةً وَاحِدَةً وَهِيَ الفَرَزَةُ الوَاحِدَةُ ، فَأَما

الْحُرْزَةُ فَهُوَ مَا بَيْنَ الْغُرْزَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ 'خُرْزَةُ الظَّهْرِ مَا بَيْنَ فِقْرَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ مَفَاصِلُ الدَّأْيَاتِ 'خُرْزُ'. ابن الأعرابي : 'خُرْزُ الرَّجْلِ' إِذَا أَحْكَمَ أَمْرَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

والمُخْرَزُ من الطير والحمام : الذي على جناحيه ثَمَنَةٌ وتَحْبِيرٌ شَبِيهُ بِالْحُرْزِ .

والْحَرَزَةُ : حَمِضَةٌ مِنَ النَّجِيلِ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ خَضْرَاءَ تَرْتَفِعُ خَيْطَانًا مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا حَبًّا مَدَوْرًا لَكِنَّا مِنْظُومَةٌ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا حَبًّا مَدَوْرًا أَخْضَرُ فِي غَيْرِ عِلَاقَةٍ كَأَنَّهَا 'خُرْزُ' مَنْظُومٌ فِي سِلْكِ ، وَهِيَ تَقْتُلُ الْإِبِلَ . وَخُرْزَاتُ الْمَلِكِ : جَوَاهِرُ تَاجِهِ . وَيُقَالُ : كَانَ الْمَلِكُ إِذَا مَلَكَ عَامًا زِيدَتْ فِي تَاجِهِ 'خُرْزَةٌ' لِيَعْلَمَ عَدَدَ سِنِي مُلْكِهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَذْكَرُ الْحَرْثَ بْنَ أَبِي سَمِيرَةَ الْغَسَّانِيَّ :

رَعَى خُرْزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ حِجَّةً ،

وعشرين حتى فادَ والثَّيْبُ شَامِلٌ

ابن السكيت في باب فَعَلَّةٌ قَالَ : 'خُرْزَةٌ' يُقَالُ لَهَا 'خُرْزَةٌ' الْعُقْرُ تَشْدُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوَيْهَا لِثَلَاثَةِ تَحْمَلِ .

خَوْبُزٌ : الْحَرْبِيزُ : الْبَطِيخُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ قَعَسَرٌ ثُمَّ خَضَفٌ ثُمَّ فَيْجٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْحَرْبِيزِ ؛ قَالُوا : هُوَ الْبَطِيخُ بِالْفَارَسِيَّةِ .

خَوْزٌ : الْخُرْزُ : وَلَدُ الْأَرَنْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَنْبِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرِزَةٌ وَخُرْزَانٌ مِثْلُ 'صُرْدٍ' وَصُرْدَانٌ . وَأَرْضُ مَحْرَزَةٌ : كَثِيرَةُ الْخُرْزَانِ .

وَالْحَزُّ : مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّيَابِ مَشْتَقٌ مِنْهُ ، عَرَبِيٌّ

١ قوله « خُرْزَةُ الْمَرْءِ » فِي الْفَامُوسِ الْمَقْرَةُ كَهْمَزَةٍ .

صَحِيحٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا ؛ حَكَمَى سَبِيوِيَّةٌ : تَمَرَّتْ بِسَرَجٍ خَزِيٍّ صَفْتُهُ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ الْوَجْهَ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنْ كَوْنَهُ جَوْهَرًا هُوَ الْأَصْلُ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَهَذَا بِمَا سُمِّيَ فِيهِ الْبَعْضُ بِاسْمِ الْجُمْلَةِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ وَنَحْوُهُ ، وَالْجَمْعُ 'خُرْزُوزٌ' ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ يَرْفُلُ فِي الْخُرْزُوزِ ، وَبِأَنَّهُ 'خَزْزَانٌ' . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزْزِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَزْزُ الْمَعْرُوفُ أَوَّلًا ثِيَابٌ تَنْسُجُ مِنْ صُوفٍ وَإِبْرَيْسَمٍ وَهِيَ مَبَاحَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ لَبَسَهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ التَّشْبِيهِ بِالْعَجْمِ وَزَيْدٍ الْمُشْرِفِينَ ، قَالَ : وَإِنْ أُريدَ بِالْخَزْزِ النَّوْعُ الْآخِرُ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ ، فَهُوَ حَرَامٌ لِأَنَّهُ كُلُّهُ مَعْمُولٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ يَحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : قَوْمٌ يَسْتَحْلُونَ الْخَزْزَ وَالْحَرِيرَ .

وَالْخَزْرِيْزُ : الْعَوْسَجُ الَّذِي يَجْعَلُ عَلَى رُؤُوسِ الْحَيْطَانِ لِيَنْعَى التَّسَلُّقَ . وَخَزْزٌ الْخَائِطُ يَخْزُزُهُ خَزْزًا ؛ وَضَعُ عَلَيْهِ شَوْكًا لِثَلَاثَةِ يَطْلَعُ عَلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْبُ الْعَوْسَجِ الرُّطْبِ ، فَإِذَا جَفَ فَهُوَ عَوْسَجٌ ، فَإِذَا زَادَ جُفُوفَهُ فَهُوَ الْخَزْرِيْزُ . وَالْخَزْزُ : تَغْرِيزُ الْعَوْسَجِ عَلَى رُؤُوسِ الْحَيْطَانِ . وَفَلَانٌ خَزْزٌ حَائِظُهُ أَيُّ وَضَعُ فِيهِ الشَّوْكَ لِثَلَاثَةِ يَتَسَلَّقُ . وَالْخَزْزُ : الطَّعْنُ بِالْحِرَابِ . وَيُقَالُ : خَزَزَهُ بِسَهْمٍ وَاخْتَزَزَهُ إِذَا انْتَضَمَهُ وَطَعَنَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَاقَى حِمَامَ الْأَجَلِ الْمُخْتَزَزَ

وقال ابن أحمَر :

لَمَّا اخْتَزَزَتْ فُوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

وَاخْتَزَزَهُ بِالرَّمْحِ : انْتَضَمَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فاختَزَهُ بِسَلْبٍ مَدْرِيٍّ ،

كَأَنَّمَا اخْتَزَتْ بِرَاعِيٍّ

أي انتظمه، يعني الكلب ، بقرن سلب أي طويل .
مَدْرِيٌّ : 'مَدَدٌ . واخْتَزَهُ بالرمح واختلطه وانتظمه
بمعنى واحد ، وفي النوادر : اخْتَزَزَتْ فلاناً إذا
أتته في جماعة فأخذته منها . واخْتَزَزَتْ بغيراً من
الإبل أي استنقته وتركتها ، وأصل ذلك أن الخُزَزَ
إذا وجد الأرانب عاشية اختَزَتْ منها أرنباً وتركتها .
قال أبو عمرو : تمر خازٌ فيه شيء من الحموضة ، وقد
خُزَزَتْ يا تمرُ تخُزُزُ فانت خازٌ . واخْتَزَتْ البعيرَ :
أطردته من بين الإبل ؛ عن الهجري .

ورجل 'خز' خزٌ و'خز' خزٌ ، مثال هُدَيْدٍ ، وخز الخز :
قويٌ غليظ كثير العضل . وبعير 'خز' خزٌ : قوي
شديد ؛ قال :

أَعْدَدْتُ لِلوَرْدِ ، إِذَا الوَرْدُ حَفَزَ ،

غَرْباً جَرُوراً وَجَلالاً 'خز' خزٌ

ويقال : لتجدته بجملة 'خز' خزاً أي قوياً عليه .
وخزازٌ وخزازی ، مقصور : كلاهما جبل كانت
العرب توقد عليه غداة الغارة . ويوم 'خزازی' :
أحد أيام العرب . وخزازی : موضع معروف ؛
قال عمرو بن كلثوم :

و'خز' ، غداة أوقد في خزازی ،

رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيْنَا

ويروي : خزاز . وفي حديث أشرط الساعة :
'يُسْتَحَلُّ الحِرُّ والحَرِيرُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
رواه أبو موسى في الحاء والراء وقال : الحِرُّ ، بتخفيف
الراء ، الفرج وأصله حِرْحِرٌ ، بكسر الحاء وسكون
الراء ، وجمعه أحرأحٌ ، ومنهم من يشدد الراء واليس
بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حِرْحِرٍ لا في حِرْرٍ ،

والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه :
يستحلون الخَزَّ ، بالحاء المعجمة والزاي ، وهو ضرب
من ثياب الإبريسم معروف ، قال : وكذا جاء في
كتاب البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر جاء
كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى
وشرح فلا يتهم ، والله أعلم .

خُزْبُزٌ : الخُزْبَازُ : لغة في الخُزْبَازِ ؛ قال سيبويه : هو
بمنزلة سِرْبَالٍ ؛ وقال الشاعر :

مثل الكلاب تَهْرُ حَوْلَ دَرَابِيهَا ،

وَرِمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنَ الخُزْبَازِ

وذَكَرَ الخُزْبَازِ مستوفى في ترجمة خوز . ابن شميل :
فلان يَتَخَزَبُزُ علينا أي يتعظم .

خَمَزٌ : قال الأزهري : لا أعرف خمز ولا أحفظ للعرب
فيه شيئاً صحيحاً ، وقد قال الليث : الخَامِيزُ اسم
أعجمي إعرابه عامص وآمص . وقال ابن سيده :
الخَامِيزُ أعجمي ؛ حكاه صاحب العين ولم يفسره ، قال :
وأراه ضرباً من الطعام .

خَنَزٌ : خَنَزِ اللحمُ والتمرُ والجَوْزُ ، بالكسر ، خَنُوزاً
ويخَنَزُ خَنَزاً ، فهو خَنَزٌ وخَنَزٌ : كلاهما فسد
وأنتن ؛ الفتح عن يعقوب ، مثل خَنَزِنَ على القلب . وفي
الحديث : لولا بنو إسرائيل ما أنتن اللحمُ ولا خَنَزِ
الطعامُ ، كانوا يرفعون طعامهم لِقَدِيمِ ، أي ما نَتْنِ
وتغيرت ريحه . والخَنَازُ : اليهود الذين ادخروا اللحم
حتى تخنَز ؛ وقول الأعمى الهذلي :

زَعَمْتُ خَنَازِ بَانَ بُرْمَتَنَا

تجري بلحم غير ذي شحم

١ قوله « اعرابه عامص النخ » عبارة شرح القاموس : اعرابه عامص
وآمص وبعضهم يقول عامص وآمص ، وقال ابن الاعرابي : العامص
الهلام ، وقال الليث : طعام يتخذ من لحم عجل بجلده .

يعني المُنْتِنَة ، أخذه من خنز اللحم وجعل ذلك اسماً لها علماً .

والخَنِيزُ : الثريد من الخبز الفطير .

والخَنْزُورَةُ والخَنْزُورَانَةُ والخَنْزُورَانِيَّةُ والخَنْزُورَانُ : الكبيرُ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا رأوا من ملكٍ تَخَمَطَا
أو خَنْزُورَانَا ، ضَرْبُوه مَا خَطَا

وأنشد الجوهري :

لَسِمْ نَزَّتْ فِي أَنْفِهِ خَنْزُورَانَةً ،
عَلَى الرَّحِمِ الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرُ

ويقال : هو ذو خَنْزُورَانَاتٍ . وفي رأسه خَنْزُورَانَةٌ
أي كِبِيرٌ ؛ وأنشد الفراء قول عدي بن زيد :

فَضَفَ يَنْفَرِي جُلَّةُ عَنْ سَرَاتِهِ ،
يَبْدُ الْجِيَادَ فَارِهًا مُتَابِعَا

فَأَضَ كَصَدْرِ الرَّمَحِ نَهْدًا مُصَدَّرَا ،
يُكْفِكِفُ مِنْهُ خَنْزُورَانَا مُنَارِعَا

ويقال : لَأَنْزِعَنَّ خَنْزُورَانَتَكَ وَأَطْيِرَنَّ
نَعْرَتَكَ . وفي الحديث ذكر الخَنْزُورَانَةِ وهي الكبيرُ
لأنها تُغَيَّرُ عن السَّمْتِ الصَّالِحِ ، وهي فَعْلُورَانَةٌ ،
ويحتمل أن تكون فُتْعَلَانَةٌ من الخَنْزِ ، وهو القهر ،
قال : والأوَّلُ أصح .

التهديب في الرباعي : أبو عمرو الخَنْزُورَانُ الخَنْزِيرُ
ذكره في باب الهَيْلُمَانِ والتَيْدِلَانِ والكَيْدِبَانِ
والخَنْزُورَانُ ؛ قال أبو منصور : أصل الحرف من
خَنْزِرَ يَخَنْزِرُ إذا أنتن ، وهو ثلاثي .

والخَنْزَارُ : الوزَّغَةُ . وفي المثل : مَا الْخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ ،
وَلَا الْخَنْزَارُ كَالثَّعْبَةِ ؛ فالخَوَافِي ، بلغة أهل نجد :
السَّعْفَاتُ اللَوَاقِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ بِسِمَا أَهْلِ الْحِجَازِ

العَوَاهِنُ ، وَالثَّعْبَةُ : دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَزَّغَةِ تَلْدَغُ
فَتَقْتُلُ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، أنه قضى
قضاء فاعترض عليه بعض الحروريين فقال له : اسكت
يا خَنْزَارُ ؛ الخَنْزَارُ : الْوَزَّغَةُ ، وهي التي يقال لها سَامٌ
أَبْرَصٌ .

رَخْنُوزٌ وَأُمُّ خَنْزُوزٍ : الضَّبْعُ ، والرَاءُ لغة .
والخَنْزُورَانُ ، بالفتح : ذكر الخَنْزِيرِ ، وهو الدَّوْبَلُ
والرَّتُّ ، والله أعلم .

خَوْزٌ : ابن الأعرابي : يقال : خَزَاهُ خَنْزُورًا وَخَازَهُ
خَوْزًا إِذَا سَاسَهُ ، قال : وَالخَوْزُ المَعَادَاةُ أَيضًا .
والخَوْزُ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، أعجمي معرب .
وفي الحديث ذكر خَوْزِ كِرْمَانَ وَرَوِي خَوْزِ
وَكَرْمَانَ وَخَوْزَا وَكَرْمَانَ ، قال : وَالخَوْزُ جَبَلٌ
مَعْرُوفٌ فِي العَجَمِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وهو من أرض
فارس ، قال ابن الأثير : وَصَوَّبَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ ، وَقِيلَ :
إِذَا أُرِدَتْ الإِضَافَةُ فَبِالرَّاءِ وَإِذَا عَطِفَتْ فَبِالزَّايِ .

وَالخَازِبَازِ : ذُبَابٌ ، اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا وَبُنْيَا عَلَى
الكَسْرِ لَا يَتَغَيَّرُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي ،
وَجُنَّ الخَازِبَازِ بِهِ جُجُونَا

الخَازِبَازِ وَسُمِّي الذَّبَّانُ بِهِ ، وهما صوتان جُعِلَا
وَاحِدًا لِأَنَّ صَوْتَهُ خَازِبَازِ ، وَمَنْ أَعْرَبَهُ نَزَلَهُ بِمَنْزِلَةِ
الكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَقَالَ خَازِبَازِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ النَّبْتَ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ ذَبَّانَ الرِّيَاضِ ، وَقِيلَ : الخَازِبَازِ حِكَايَةُ
لِصَوْتِ الذَّبَابِ فَسَاءَ بِهِ ، وَقِيلَ : الخَازِبَازِ ذَبَابٌ
يَكُونُ فِي الرُّوْضِ ، وَقِيلَ : نَبْتُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ
تَقْوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

أَرَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا ،
الصَّلِّ وَالصَّفْصِلِ وَالْيَعْفِيْدَا

والخازِ بازِ السَّيِّمِ المَجُودَا ،
بِحَيْثِ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

وعامر ومسعود : هما راعيان . قال ثعلب : الخازِ بازِ
بقلتان ، فأحدهما الدرّماء ، والأخرى الكجلاء ؛
وقيل : الخازِ بازِ ثمر العنصلة . والخازِ بازِ في غير
هذا : داء يأخذ الإبل والناس في حلقها . وقال ابن
سيده : الخازِ بازِ قرحة تأخذ في الحلق ، وفيه
لغات ؛ قال :

يا خازِ بازِ أرسل اللّهازِ ما ،
إني أخافُ أن تكون لازِما

ومنهم من خص بهذا الداء الإبل ، والخازِ بازِ لغة فيه ؛
وأنشد الأَخفش :

مثل الكلاب تهرُّ عند جرائِها ،
ورِمّتْ لهازِمة من الخازِ بازِ

أراد الخازِ بازِ فبني منه فعلاً رباعياً ؛ قال ابن بري
صواب إنشاده :

مثل الكلاب تهر عند درابِها ،
ورِمّتْ لهازِمة من الخازِ بازِ

والدَّرَابُ : جمع دَرَب . واللاهازِمْ : جمع لهزِمة ،
وهي لحمة في أصل الحنك ، شبههم بالكلاب النابجة
عند الدُّرُوب . ابن الأعرابي : خازِ بازِ ورمّ ، قال
أبو علي : أما تسميتهم الورم في الحلق خازِ بازِ فإنما
ذلك لأن الحلق طريق مجرى الصوت ، فلهذه الشركة
ما وقعت طريق التسمية ؛ وقال ابن سيده : الخازِ بازِ
ذباب يكون في الروض ، وقيل : هو صوت الذباب ،
وقيل : خازِ بازِ نبت ، وقيل : كثرة النبات .
والخازِ بازِ : السُّور ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده :
وألف خازِ بازِ واو لأنها عين ، والعين واو أكثر
منها ياء .

فصل الدال المهملة

دحز : الدحز : العزود وهو الجماع .

دوز : الدوز : واحد دُرُوز الثوب ونحوه ، وهو
فارسي معرّب . ويقال للقمل والصئبان : بنات
الدُرُوز . والدُرُوز : زئبِر الثوب وماؤه ، وهو
دخيل ، وجمعه دُرُوز . وبنو دُرُوز : الحياطون
والحاكة . وأولاد دُرُوزة : الغوغاة . وروي عن
ابن الأعرابي أنه قال : الدُرُوزُ نعيم الدنيا ولذاتها .
ويقال للدنيا : أم دُرُوز ، قال : ودُرُوز الرجل
ودُرُوز ، بالبدال والذال ، إذا تمكن من نعيم الدنيا .
قال : والعرب تقول للدعي : هو ابن دُرُوزة وابن
تُرُوني ، وذلك إذا كان ابن أمة تساعي فجاءت به من
المساعة ولا يعرف له أب . ويقال : هؤلاء أولاد
دُرُوزة وأولاد قُرُوني للسفلة والسقاط ؛ قال المبرد .
قال ابن الأعرابي : يقال للسفلة أولاد دُرُوزة ، كما
يقال للفقراء بنو غبراء ؛ قال الشاعر يخاطب زيد بن
علي ، رضي الله عنهما :

أولاد دُرُوزة أسلموك وطاروا

ويقال : أراد به الحياطين ، وقد كانوا خرجوا معه
فتركوه وانهموا .

دعز : الدعز : الدفع وربما كني به عن النكاح .
دعزها يدعزها دعزاً : جامعها ، والله أعلم .

دلز : الدلّيز والدلايز : الماضي القوي ، وقيل : هو
الشديد الضخم ؛ وقد خففه الراجز فقال :

دلايز يُرني على الدلّيز

وجمع الدلايز دلايز ، بفتح الدال ؛ قال الراجز :

يَغْبَى عَلَى الدَّلَامِيزِ الحَرَارَتِ ١

ويقال : دليل دلاميز ، وقيل : الدلميز والدلاميز الصلب القصير من الناس ، والدلميز الغليظ .

ودلميز الرجل : عَظْمَ لُقْمَتِهِ . ابن شميل : الدلمزة في اللقم تضخيم اللقم الكبار ، ويقال : دلمز دلمزة . ابن الأعرابي : من أسماء الشيطان الدلميز والدلاميز . وقال الأصمعي : يقال للوباص من الرجال الضخم دلاميز ودلميز ، ودلاميص ودلاص .
دهلز : الدهليز : الدليج ، فارسي معرب . والدهليز ، بالكسر : ما بين الباب والدار ، فارسي معرب ، والجمع الدهاليز . الليث : دهليز إعراب دليج . قال : والدهليز معرب بالفارسية دليز ودالاز . والدهليز : الجيئة ، قال : وهنمز معرب ٢ .

دهمز : التهذيب : الدهموز الشديد الأكل ؛ وأنشد :

لا تَكْرِيَنَّ بَعْدَهَا عَجُوزًا ،
وَاسِعَةَ الشَّدَقَيْنِ دَهْدَمُوزًا ،
تَلْقَمُ لَقْمًا كَالقَطَا مَكْنُوزًا
والله أعلم .

فصل الذال المعجمة

ذوز : التهذيب : يقال للدنيا أم ذوز ، قال : وذوز الرجل وذوز ، بالذال والذال ، إذا تمكن من نعم الدنيا .

فصل الراء

رأز : الرؤز : من آلات البنائين ، والجمع رأزة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، قال : وعندي اسم للجمع .

١ قوله « ينسب النح » كذا بالأصل بنين مجمة وباء موحدة ، ومثله في الجوهري . قال شارح القاموس والذي بخط الأزهري : يبا بين مهلة بعدها مشاة تحتية ، وكل صحيح المعنى .

٢ قوله « قال وهنمز معرب » كذا بالأصل .

وبز : التهذيب : أبو زيد الرميز والرميز من الرجال العاقل الثخين ، وقد ربز ربازة وأربزته إربازاً . قال : ومنهم من يقول رميز ، بالميم . وربز ربازة وربمز ربازة بمعنى واحد .

وفلان ريز وربمز إذا كان كثيراً في فنه ، وهو مرتبب وربمز . وكبش ريز أي مكنتب أعجز مثل ربيس .

وربز القربة وربسها : ملأها . وفي حديث عبد الله ابن بشر : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى داري فوضعنا له قطيفة ريزة أي ضخمة ، من قولهم : كبس ريز وصره ريزة .

وجز : الرجز : داء يصيب الإبل في أعجازها . والرجز : أن تضرب رجل البعير أو فخذه إذا أراد القيام أو ثار ساعة ثم تنبسط . والرجز : ارتعاد يصيب البعير والناقة في أفخذهما ومؤخرهما عند القيام ، وقد رجز رجزاً ، وهو أرجز ، والأنثى رجزاء ، وقيل : ناقة رجزاء ضعيفة العجز إذا نهضت من مبركها لم تستقل إلا بعد نهضتين أو ثلاث ؛ قال أوس بن حجر يهجو الحكم بن مروان بن زنباع :

هَمَمْتَ بِخَيْرٍ ثُمَّ قَصَرْتَ دُونَهُ ،
كَمَا نَأَتْ الرَّجْزَاءُ شَدَّ عِقَالُهَا
مَنْعَتْ قَلِيلاً نَفْعُهُ ، وَحَرَمْتَنِي
قَلِيلاً ، فَهَبْهَا يَبْعَةَ لَا تُقَالُهَا

ويروى : عشرة ، وكان وعدة بشيء ثم أخلفه ، والذي في شعره : همت بباع ، وهو فعل خير يعطيه . قال : ومنه الحديث : يَلْحَقْنِي مَنْكَنُ أَطْوَلُ كُنْ بَاعاً ، فلما ماتت زينب ، رضي الله عنها ، عَلِمْنَ

١ قوله « إذا كان كثيراً » كذا بالأصل بالثنية ، وفي القاموس كثيراً بالوحدة .

أنا هي ، يقول : لم تَتِمَّ ما وَعَدْتِ ، كما أن
الرجزاء أرادت النهوض فلم تَكْدُ تَنْهَضُ إلا بعد
ارتعاد شديد ، ومنه سمي الرجزُ من الشعر لتقارب
أجزائه وقلة حروفه ؛ وقول الراعي يصف الأثافي :

ثَلَاثَ صَلَيْنَ النَّارَ سَهْرًا ، وَأَرْزَمَتْ
عَلَيْهِنَّ رَجْزَاءَ الْقِيَامِ هَدُوجُ

يعني رجماً تَهْدِجُ لها رَزَمَةٌ أي صوت . ويقال :
أراد برَجْزَاءِ الْقِيَامِ قِدْرًا كَبِيرَةً ثَقِيلَةً . هَدُوجُ :
سريعة الغليان ، قال : وهذا هو الصواب ؛ وقال
أبو النجم :

حَتَّى تَقُومَ تَكَلِّفَ الرَّجْزَاءِ

ويقال للريح إذا كانت دائمة : إنها لَرَجْزَاءُ ، وقد
رَجَزَتْ رَجْزَاءً ، والرجزُ : مصدر رَجَزَ يَرَجُزُ ؛
قال ابن سيده : والرجزُ شعْرٌ ابتداءً أجزائه سَبَبَانٌ
ثم وَتِدٌ ، وهو وَزْنٌ يسهل في السَّمْعِ ويقع في
النَّفْسِ ، ولذلك جاز أن يقع فيه المَشْطُور وهو
الذي ذهب سَطْرُهُ ، والمَنْهُوكُ وهو الذي قد ذهب
منه أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو :

بَا لَيْتِي فِيهَا جَدَعٌ ،
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشعر وأن مجازه
بجاز السُّجْعِ ، وهو عند الخليل شعر صحيح ، ولو جاء
منه شيء على جزء واحد لاحتل الرجزُ ذلك لحسن
بنائه . وفي التهذيب : وزعم الخليل أن الرجزَ ليس
بشعر وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث ، ودليل
الخليل في ذلك ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
في قوله :

سَتَّبِدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ،
وَيَأْتِيكَ مِنْ لَمْ تَزُودَ بِالْأَخْبَارِ

قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على
لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم :

سَتَّبِدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر ، لأن
نصف البيت لا يقال له شعر ، ولا بيت ، ولو جاز
أن يقال لنصف البيت شعر لقبل لجزء منه شعر ،
وقد جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم : وأنا
النبي لا كَذِبُ ، أنا ابن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قال بعضهم :
إنما هو لا كَذِبَ بفتح الباء على الوصل ؛ قال الخليل :
فلو كان شعراً لم يجر على لسان النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، قال الله تعالى : وما علَّمناه الشعر وما ينبغي
له ؛ أي وما يتسهَّلُ له ؛ قال الأخفش : قول الخليل
إن هذه الأشياء شعر ، قال : وأنا أقول إنها ليست
بشعر ، وذكر أنه هو أَلْزَمَ الخليل ما ذكرنا وأن
الخليل اعتقده . قال الأزهري : قول الخليل الذي كان
بني عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل :
وما علَّمناه الشعر وما ينبغي له ، أي لم نُعَلِّمَهُ الشعرَ
فيقوله وَيَتَدَرَّبُ فِيهِ حَتَّى يَنْشِئَ مِنْهُ كُتْبًا ، وليس
في إنشاده ، صلى الله عليه وسلم ، البيت والبيتين لغيره
ما يبطل هذا لأن المعنى فيه إنما لم نجعله شاعراً ؛ قال
الخليل : الرجزُ المَشْطُورُ والمَنْهُوكُ ليسا من الشعر
قال : والمَنْهُوكُ كقوله : أنا النبي لا كَذِبُ
والمَشْطُورُ : الأنصاف المسجعة . وفي حديث
الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي ، صلى الله
عليه وسلم : إنه شاعرٌ ، فقال : لقد عرفت الشعرَ
ورَجَزَهُ وَهَزَجَهُ وَقَرِيضَهُ فَمَا هُوَ بِهِ . والرجزُ
بجر من بحور الشعر معروف ونوعٌ من أنواعه يكون
كل مِضْرَاعٍ مِنْهُ مَفْرَدًا ، وتسمى قصائده أَرَاغِيظًا
واحدتها أَرَجُوزَةٌ ، وهي كهيئة السُّجْعِ إلا أنه

وزن الشعر ، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل مجور الشعر شاعراً . قال الحربي : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من ضروب الرجز إلا ضربان : المنهوك والمشطور ، ولم يعدّهما الحليل شعراً ، فالمنهوك كقوله في رواية البراء إنه رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على بغلة بيضاء يقول : أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب . والمشطور كقوله في رواية جندب : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، دميت إصبعة فقال : « هل أنت إلا إصبع دميت ؟ وفي سبيل الله ما لقيت » ويروي أن العجاج أنشد أبا هريرة :

ساقاً بجنداة وكعباً أدرما

فقال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُعجبه نحو هذا من الشعر . قال الحربي : فأما التصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو العجز ، فإن أنشده تاماً لم يقم على وزنه ، إنما أنشد صدر بيت ليد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وسكت عن عجزه وهو :

وكل نعيم لا محالة زائل

وأنشد عجز بيت طرفة :

وبأنتك من لم تزود بالأخبار

وصدوره :

سئدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وأنشد :

أتجعل نهي ونهب العبي

د بين الأقرع وعيينة ؟

فقال الناس : بين عيينة والأقرع ، فأعادها : بين

الأقرع وعيينة ، فقام أبو بكر ، رضي الله عنه ، فقال : أشهد أنك رسول الله ! ثم قرأ : وما علمناه الشعر وما ينبغي له ، قال : والرجز ليس بشعر عند أكثرهم . وقوله : أنا ابن عبد المطلب ؛ لم يقله افتخاراً به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أحببتك ؟ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به ، حيث لم ينسبه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابن عبد المطلب ، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكروهم إياها بهذا القول . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز ، إنما سماه راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المنشيد ، واللسان به أسرع من القصيد . قال أبو إسحق . إنما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاءه ، يشبه بالرجز في رجل الناقة ورغدها ، وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ، وقيل : سمي بذلك لاضطراب أجزائه وتقاربها ، وقيل : لأنه صدور بلا أعجاز ، وقال ابن جني : كل شعر تركيب الرجز سمي رجزاً ، وقال الأخفش مرة : الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء ، وهو الذي يتراثمون به في عملهم وسوقهم ويخمدون به ؛ قال ابن سيده : وقد روى بعض من أثق به نحو هذا عن الحليل ، قال ابن جني : لم يختلف الأخفش هنا بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله : يا ليتني فيها جذع ، قال : وهو لعمري ، بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء ، جزء لا قدر له لقلته ، فلذلك لم يذكره الأخفش في هذا الموضع ، فإن قلت : فإن

الأخفش لا يرى ما كان على جزأين شعراً ، قيل :
وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضاً شعراً ،
ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزاً ، ولم يذكر
ما كان منه على جزأين وذلك لِقِلَّتِهِ لا غير ، وإذا
كان إنما سُمِّيَ رجزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرجز في
الناقة ، وهو اضطرابها عند القيام ، فما كان على جزأين
فلاضطراب فيه أبلغ وأوكد ، وهي الأرجوزة
للواحدة ، والجمع الأراجيز . رجز الأراجيز
يرجز رجزاً وارتجَزَ الرجَزُ ارتجَازاً : قال
أرجوزة . وترَاجَزُوا وارتجَزُوا : تعاطوا
بينهم الرجز ، وهو رجَزٌ ورجَازةٌ وراجز .
والارتجَازُ : صوت الرعد المتدارك . وارتجَزَ
الرعدُ ارتجَازاً إذا سمعت له صوتاً متتابعاً . وترَجَزَ
السحابُ إذا تحرك تحركاً بطيئاً لكثرة مائه ؛ قال
الراعي :

ورجَافاً تحينُ المزنُ فيه ،

ترَجَزَ من تِهامةٍ فاستطارا

وغيث مُرتَجِزٍ : ذو رعد ، وكذلك مُترَجِزٌ ؛ قال
أبو صخر :

وما مُترَجِزُ الآدي جُونُ ،

له حُبُكُ يَطمُ على الجبال ؟

والمُرتَجِزُ : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، سمي بذلك لِجَهارةِ صهيله وحُسنه ،
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اشتراه من
الأعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت ، وَرَدَ ذكره
في الحديث . وترَاجَزَ القومُ : تنازعوا .

والرجز : القذَر مثل الرجس . والرجز : العذاب .
والرجز والرجز : عبادة الأوثان ، وقيل : هو
الشرك ما كان تأويله أن مَنْ عبدَ غير الله تعالى فهو

على ريب من أمره واضطراب من اعتقاده ، كما قال
سبحانه وتعالى : ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛
أي على شك وغير ثقة ولا مُسكة ولا طمأنينة .
وقوله تعالى : والرجز فاهجر ؛ قال قوم : هو صنم
وهو قول مجاهد ، والله أعلم . قال أبو إسحق : قرىء
والرجز والرجز ، بالكسر والضم ، ومعناها
واحد ، وهو العمل الذي يؤدي إلى العذاب ، وقال
عز من قائل : لئن كشفت عنا الرجز لنؤمننك ؛
أي كشفت عنا العذاب . وقوله : رجزاً من السماء ،
هو العذاب . وفي الحديث : أن معاذاً ، رضي الله
عنه ، أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص : لا أراه
إلا رجزاً وطوفاناً ، فقال معاذ : ليس برجز ولا
طوفان ، هو بكسر الراء ، العذاب والإثم والذنب .
ويقال في قوله : والرجز فاهجر ، أي عبادة
الأوثان . وأصل الرجز في اللغة : تتابع الحركات ،
ومن ذلك قولهم : ناقة رجزاء إذا كانت قوائمها ترتعد
عند قيامها ، ومن هذا رجز الشعر لأنه أقصر أبيات
الشعر والانتقال من بيت إلى بيت سريع نحو قوله :

صَبْرًا بَنِي عبد الدار

وكقوله :

ما هاجَ أحزاناً وشَجْواً قد سَجَا

قال أبو إسحق : ومعنى الرجز في القرآن هو العذاب
المقلقل لشدة ، وله قلقلة شديدة متتابعة . وقوله
عز وجل : ويذهب عنكم رجز الشيطان ؛ قال
المفسرون : هو وساوسه وخطاياها ، وذلك أن المسلمين
كانوا في رمل تسوخ فيه الأرجل ، وأصابت بعضهم
الجنابة فوسوس إليهم الشيطان بأن عدوهم يقدرون
على الماء وهم لا يقدرون عليه ، وخيّل إليهم أن ذلك

١ قوله « نحو قوله النخ » أورده في متن الكافي شاهداً على العروض
الموقوفة المنهوكة من المنسرح .

فَيَرْتَزُّ فِيهِ ؛ قَالَ يونس النحوي : كُنَّا مَعَ رُوْبَةِ
فِي بَيْتِ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ السَّعْدِيِّ فِدَعَا جَارِيَةَ لَهُ
فَجَعَلَتْ تَبَاطُأَ عَلَيْهِ فَأَنشَدَ يَقُولُ :

جَارِيَةَ عِنْدَ الدُّعَاةِ كَرَّهَهُ ،
لَوْ رَزَّهَا بِالْقُرْبِيِّ رَزَّهُ ،
جَاءَتْ إِلَيْهِ رَقْصًا مُهْتَزَّهُ

وَرَزَّزَتْ لَكَ الْأَمْرَ تَرَزَّزِيًّا أَيِ وَطَّأَتْهُ لَكَ . وَرَزَّزَتْ
الْجَرَادَةَ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ تَرَزَّزُهُ رَزًّا وَأَرَزَّزَتْهُ :
أَثْبَتَتْهُ لِتَبْيِضٍ ، وَقَدْ رَزَّ الْجَرَادُ يَرُزُّ رَزًّا . وَقَالَ
الليث : يُقَالُ أَرَزَّزْتُ الْجَرَادَةَ إِرْزَازًا بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَهُوَ
أَنْ تُدْخِلَ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ فَتُلْقِي بَيْضَهَا .

وَرَزَّزَةُ الْبَابُ : مَا ثَبَتَ فِيهِ مِنْ ' ' وَهُوَ مِنْهُ .
وَالرَّزَّزَةُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُدْخِلُ فِيهَا الْقَفْلُ ، وَقَدْ
رَزَّزْتُ الْبَابَ أَيِ أَصْلَحْتُ عَلَيْهِ الرَّزَّزَةَ . وَتَرَزَّزِي
الْبِياضِ : صَقَلُهُ ، وَهُوَ بِياضٌ مُرَزَّزٌ .
وَالرَّزَّزِيُّ : نَبَتٌ يَصْبَغُ بِهِ .

وَالرَّزُّ ، بِالْكَسْرِ : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ
تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا
تَدْرِي مَا هُوَ . يُقَالُ : سَمِعْتُ رِزًّا الرَّعْدِ وَغَيْرِهِ
وَأَرِيزَ الرَّعْدِ . وَالْإِرْزِيزُ : الطَّوِيلُ الصَّوْتِ . وَالرَّزُّ :
أَنْ يَسْكُتَ مِنْ سَاعَتِهِ . وَرِزُّ الْأَسَدِ وَرِزُّ الْإِبِلِ :
الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَرَاهُ يَكُونُ شَدِيدًا أَوْ ضَعِيفًا ،
وَالْجِرْسُ مِثْلُهُ . وَرِزُّ الرَّعْدِ وَرِزُّهُ : صَوْتُهُ .

وَوَجَدْتُ فِي بَطْنِي رِزًّا وَرِزِّيًّا ، مِثَالُ خِصْيَيْ
وَهُوَ الْوَجَعُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ : مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزًّا فَلْيَنْصَرَفْ وَلْيَتَوَضَّأْ ؛
الرَّزُّ فِي الْأَصْلِ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَرَادَ بِالرَّزِّ الصَّوْتَ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْقَرَقَرَةِ وَنَحْوِهَا .

١ كَذَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ .

عَوْنٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى لِعَدْوَتِهِمْ ، فَأَمَطَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَكَانَ
الَّذِي كَانُوا فِيهِ حَتَّى تَطَهَّرُوا مِنَ الْمَاءِ ، وَاسْتَوَتْ
الْأَرْضُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
وَوَسَّاسُ الشَّيْطَانِ رِجْزٌ .

وَتَرَجَّزَ الرَّجْلُ إِذَا نَحَرَكَ نَحْرًا كَأَنَّ بَطْنًا ثَقِيلًا لِكثْرَةِ
مَائِهِ .

وَالرَّجَازَةُ : مَا عُدِلَ بِهِ مَيْلُ الْحِمْلِ وَالْمَوْدَجِ ،
وَهُوَ كَسَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ حِجَارَةٌ وَيَعْلَقُ بِأَحَدِ جَانِبِي
الْمَوْدَجِ لِيَعْدِلَهُ إِذَا مَالَ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَضْطِرَابِهِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ وَسَادَةٍ وَأَدَمٍ إِذَا مَالَ أَحَدُ
الشَّقَيْنِ وَضَعُ فِي الشَّقِّ الْآخَرَ لِيَسْتَوِيَ ، سَمِيَ رِجَازَةً
الْمَيْلِ . وَالرَّجَازَةُ : مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْمَوْدَجِ .
وَالرَّجَازَةُ : مَا زِينُ بِهِ الْمَوْدَجُ مِنْ صُوفٍ وَشَعْرِ
أَحْمَرٍ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

لَوْ ثَقَّفَا هَا ضَرَّجَتْ بِدِمَائِهَا ،
كَمَا جَلَّتْ نِضْوُ الْقِرَامِ الرَّجَازُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا هِيَ الْجَزَائِرُ ، الْوَاحِدَةُ
جَزِيرَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَالرَّجَازُ : مَرَاكِبُ
أَصْفَرُ مِنَ الْمَوْادِجِ ، وَيُقَالُ : هُوَ كَسَاءٌ تَجْعَلُ فِيهِ
أَحْجَارٌ تَعْلَقُ بِأَحَدِ جَانِبِي الْمَوْدَجِ إِذَا مَالَ .
وَالرَّجَازُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَسَدٌ تَفِيرُ الْأَسَدُ مِنْ عُرْوَانِهِ ،
بِمَدَافِعِ الرَّجَازِ أَوْ بَعْيُونِ

وَيُرْوَى : بِمَدَامِعِ الرَّجَازِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

رَخْبَزٌ : رَخْبَزٌ : اسْمٌ .

رَزَزٌ : رَزَزُ الشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْحَائِطِ يَرُزُّهُ رَزًّا
فَارْتَزُّ : أَثْبَتَهُ فَثَبَّتَ . وَالرَّزُّ : رَزُّ كُلِّ شَيْءٍ
ثَبَّتَهُ فِي شَيْءٍ مِثْلَ رَزِّ السَّكِينِ فِي الْحَائِطِ يَرُزُّهُ

قال أبو عبيد : وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رزز ؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يهدر في الشثيقة :

رَقَشَاءُ تَنْتَاحُ اللُّغَامَ المُرْبِيدَاءِ ،
دَوْمٌ فِيهَا رِزْزُهُ وَأَرْعَدَاءُ

وقال أبو النجم :

كَأَنَّ ، فِي رَبَابِهِ الكِبَارِ ،
رِزْزٌ عِشَارٍ جُلْنٌ فِي عِشَارِ

قال أبو منصور وغيره في قول علي ، كرم الله وجهه ، من وَجَدَ رِزْزًا فِي بطنه : إنه الصوت يحدث عند الحاجة إلى الغائط ، وهذا كما جاء في الحديث : أنه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأخبثين ، فأمره بالوضوء لثلاث يدافع أحد الأخبثين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث ، قال : وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن علي نفسه ، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقال القتيبي : الرزز غمز الحداث وحركته في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الحلاء ، كان بقرقرة أو بغير قرقرة ، وأصل الرزز الوجع يجده الرجل في بطنه . يقال : إنه ليجد رززا في بطنه أي وجعا وغمزا للحدث ؛ وقال أبو النجم يذكر إبلا عطاشا :

لو جُرَّ شَنْ وَسَطَهَا ، لم تَجْفَلِ
من شَهْوَةِ المَاءِ ، وِرْزٍ مُعْضِلِ

أي لو جرت قربة يابسة وسط هذه الإبل لم تنفري من شدة عطشها وذبولها وشدة ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رززا . ورز الفحل : هديره . والإرزيز : الصوت ، وقال ثعلب : هو البرد ، والإرزيز ، بالكسر : الرعدة ؛ وأنشد

بيت المتنخل :

قد حال بين تراقيه ولبته ،

من جلببة الجوع ، جيار وإرزيز .

والإرزيز : برد صغار شبيه بالثلج . والإرزيز : الطعن الثابت .

ورزه رزة أي طعنه طعنة . وارتز السهم في القرطاس أي ثبت فيه . وارتز البخل عند المسألة إذا بقي ثابتا وبخل . وفي حديث أبي الأسود : إن سئل ارتز أي ثبت وبقي مكانه وخجل ولم ينبسط ، وهو افتعل ، من رز إذا ثبت ، ويروي : أرز ، بالتخفيف ، أي تقبض .

والررز والرئز : لغة في الأرز ، الأخيرة لعبد القيس ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرتها هنا لأن الأصل رز فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأولى نونا كما قالوا إنجاص في إجاص ، وإن لم تكن النون مبدلة فالكلمة ثلاثية . وطعام مررز : فيه رز . قال الفراء : ولا تزل أرز ، وقال غيره : رز ورئز وأرز وأرز وأرز .

وظز : التهذيب : أهمله الليث . وقال أبو عمرو في كتاب الياقوت : الرطز الضعيف ، قال : وشعر رطز أي ضعيف .

وعز : المرعز والمرعزي والمرعزاء والمرعزي والمرعزاء : معروف ، وجعل سبويه المرعزي صفة عنى به اللين من الصوف . قال كراع : لا نظير للمرعزي ولا للمرعزاء . وثوب ممرعز : من باب تمدرع وتمسكن ، وإن شددت الزاي من المرعزي قصرت ، وإن خفت مددت ، والميم والعين مكسورتان على كل حال ، وحكى الأزهري : المرعزي كالصوف بخلص من بين شعر العنز .

وثوب مرعزي على وزن شِفِصِلِي ، قل : ويقال
مرعزاه ، فن فتح الميم مده وخف الزاي ، وإذا
كسر الميم كسر العين وثقل الزاي وقصر . الجوهري :
المرعزي الزغب الذي تحت شعر العنز ، وهو
مفعلي ، لأن فَعَلِي لم يجيء وإنما كسروا الميم
إتباعاً لكسرة العين ، كما قالوا منخِر ومِنْتِن ،
وكذلك المرعزاه إذا خفت مددت ، وإن شددت
قصرت ، وإن شئت فتحت الميم ، وقد تحذف الألف
فتقول مرعز ، وهذه ذكرها الأزهري في
الرباعي .

وقز : قال الليث : قرأت في بعض الكتب شعراً لا
أدري ما صحته ، وهو :

وبلدة للداء فيها غامز
ميت بها العرق الصحيح الراقز

قال : هكذا كان مقيداً وفسره : رَقَزَ العِرْقُ إذا
ضرب . وإن عرقه لرقاز أي نباض . قال
الأزهري : ولا أعرف الرقاز بمعنى النباض ، ولعله
راقز ، بالقاف ، قال : وينبغي أن يبحث عنه .

وقز : التهذيب : العرب تقول : رَقَزَ ورقص ، وهو
رقاز ورقاص ؛ وأنشد :

وبلدة للداء فيها غامز
ميت بها العرق الصحيح الراقز

وقال : الراقز الضارب . يقال : ما يرقز منه عرق
أي ما يضرب .

ركز : الر كز : عَرَزَكَ شيئاً منتصباً كالرمح ونحوه
تر كزه ركزاً في تركزه ، وقد ركزه
ير كزه وير كزه ركزاً وركزه : عَرَزَهُ في
الأرض ؛ أنشد ثعلب :

وأشطان الرماح مركزات ،
وحوم التعم والحلق الحلول

والمراكز : منابت الأسنان . ومركز الجند :
الموضع الذي أمروا أن يلزموه وأمروا أن لا يبرحوه .
ومركز الرجل : موضعه . يقال : أحل فلان
بمركزه .

وارتكزت على القوس إذا وضعت سيبتها
بالأرض ثم اعتمدت عليها . ومركز الدائرة :
وسطها .

والمركز الساق من يابس النبات : الذي طار عنه
الورق . والمركز من يابس الحشيش : أن ترى
ساقاً وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها .

وركز الحر السفا ير كزه ركزاً : أثبتته في
الأرض ؛ قال الأخطل :

فلما تلو في جحافل السفا ،
وأوجعه مركوزه وذوابله

وما رأيت له ركزة عقل أي ثبات عقل . قال
الفراء : سمعت بعض بني أسد يقول : كلمت فلاناً فما
رأيت له ركزة ؛ يريد ليس بثبات العقل .
والركز : الصوت الخفي ، وقيل : هو الصوت ليس
بالشديد . قال وفي التنزيل العزيز : أو تسمع لهم
ركزاً ؛ قال الفراء : الركز الصوت ، والركز :
صوت الإنسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد إذا
ناجى كلابه ؛ وأنشد :

وقد توجس ركزاً مقفراً ندس ،
بنبأة الصوت ، ما في سمعه كذب

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : قرأت من
قسورة ، قال : هو ركز الناس ، قال : الركز

الحسّ والصوت الخفي فجعل القسورة نفسها ركزاً لأن القسورة جماعة الرجال ، وقيل : هو جماعة الرّماة فسماهم باسم صوتهم ، وأصلها من القسر ، وهو القهر والغلبة ، ومنه قيل للأسد قسورة .
والرّكاز : قطع ذهب وفضة تخرج من الأرض أو المعدن . وفي الحديث : وفي الرّكاز الخمس .
وأرّكز المعدن : وجد فيه الرّكاز ؛ عن ابن الأعرابي . وأرّكز الرجل إذا وجد ركازاً . قال أبو عبيد : اختلف أهل الحجاز والعراق ، فقال أهل العراق : في الرّكاز المعادن كلها فما استخراج منها من شيء فلمستخرجه أربعة أخماسه وليت المال الخمس ، قالوا : وكذلك المال العادي يوجد مدفوناً هو مثل المعدن سواء ، قالوا : وإنما أصل الرّكاز المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس مشبه بالمعدن ، وقال أهل الحجاز : إنما الرّكاز كنوز الجاهلية ، وقيل : هو المال المدفون خاصة بما كنزه بنو آدم قبل الإسلام ، فأما المعادن فليست برّكاز وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الرّكاز ، إذا بلغ ما أصاب مائتي درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك ، وكذلك الذهب إذا بلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصف مثقال ، وهذان القولان تحتملها اللغة لأن كلاهما مركوز في الأرض أي ثابت . يقال : ركزته يركزه ركزاً إذا دفنه ، والحديث إنما جاء على رأي أهل الحجاز ، وهو الكنز الجاهلي ، وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه . وروى الأزهرى عن الشافعي أنه قال : الذي لا أسك فيه أن الرّكاز دفين الجاهلية ، والذي أنا واقف فيه الرّكاز في المعدن والتبرّ المخلوق في الأرض . وروى عن عمرو بن شعيب أن عبداً وجد ركزاً على عهد عمر ، رضي الله عنه ، فأخذها منه عمر ؛ قال ابن الأعرابي : الرّكاز ما

أخرج المعدن وقد أرّكز المعدن وأنال ، وقال غيره : أرّكز صاحب المعدن إذا كثرت ما يخرج منه له من فضة وغيرها . والرّكاز : الاسم ، وهي القطع العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن ، وهذا يُعَضدُ تفسير أهل العراق . قال : وقال الشافعي يقال للرجل إذا أصاب في المعدن البدرّة المجتمعة : قد أرّكز . وقال أحمد بن خالد : الرّكاز جمع ، والواحدة ركزّة ، كأنه ركز في الأرض ركزاً ، وقد جاء في مسند أحمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث : وفي الرّكاز الخمس ، كأنها جمع ركيزة أو ركازة .

والركيزة والرّكزّة : القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها . والرّكز : الرجل العاقل الحليم السخي . والرّكزّة : النخلة التي تُقْتَلَعُ عن الجذع ؛ عن أبي حنيفة . قال شمر : والنخلة التي تنبت في جذع النخلة ثم تحوّل إلى مكان آخر هي الرّكزّة . وقال بعضهم : هذا ركز حسن وهذا ودي حسن وهذا قلع حسن . ويقال : ركز الوادي والقلع . ومرّ كوز : اسم موضع ؛ قال الراعي :

بأعلام مرّ كوز فعنز فعرب ،
مغاني أمّ الوادي ، إذ هي ماها

ومز : الرّمز : تصويت خفي باللسان كالمخمس ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت وإنما هو إشارة بالشفّتين ، وقيل : الرّمز إشارة وإيماء بالعينين والخاصين والشفّتين والضم . والرّمز في اللغة كل ما أشرت إليه بما يُبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين ؛ ورّمز يرمز ويرمز رمزاً . وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا ، عليه السلام : ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً .

ورَمَزَتْهُ المرأةُ بعينها تَرْمِزُهُ رَمَزًا : عَمَزَتْهُ .
وجارية رَمَازَةٌ : عَمَازَةٌ ، وقيل : الرَمَازَةُ الفاجرة
مشتق من ذلك أيضاً ، ويقال للجارية الغمازة بعينها :
رَمَازَةٌ أي تَرْمِزُ فيها وتَغْمِزُ بعينها ؛ وقال
الأخطل في الرَمَازة من النساء وهي الفاجرة :

أحاديثُ سَدَّها ابنُ حدرَاءَ فَرَقَدُ ،
ورَمَازَةٌ مالتُ لمن يَسْتَمِيلُها

قال شمر : الرمازة ههنا الفاجرة التي لا تَرُدُّ يَدَ
لامِسٍ ، وقيل للزانية رَمَازَةٌ لأنها تَرْمِزُ بعينها .
ورجل رَمِيزُ الرأي ورَزِينُ الرأي أي جَيِّدُ الرأي
أصله ؛ عن اللحياني وغيره . والرَمِيزُ : العاقل النخين
الرَزِينُ الرأي بَيْنُ الرَمَازَةِ ، وقد رَمَزَهُ .
والرَمُوزُ : البحرُ .

وارتَمَزَ الرجلُ وتَرَمَزَ : تحرك . وإبل مراميزُ ؛
كثيرة التحرك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سلاجِمُ الأَلْحِي مراميزُ الهامُ

قوله سلاجِمُ الأَلْحِي من باب أَسْفَى المرفق ، وإنما أراد
طول الأَلْحِي فأقام الاسم مقام الصفة ، وأشباهه
كثيرة .

وما ارتَمَازُ من مكانه أي ما برح . وارمَازُ عنه :
زال . وارتمَزَ من الضربة أي اضطرب منها ؛
وقال :

خَرَرَتْ منها لِقَفَايَ أَرْتَمِزُ

وتَرَمِزَ مثله . وضربه فما ارتَمَازُ أي ما تحرك .
وكتيبة رَمَازَةٌ إذا كانت تَرْتَمِزُ من نواحيها وتموج
لكثرتها أي تتحرك وتضطرب .

والرَمِزُ والتَرَمِزُ في اللغة : الحَزْمُ والتحرك .
والمُرتَمِزُ : اللازمُ مكانه لا يبرح ؛ أنشد ابن

الأنباري :

يُريحُ بعدَ الجِدِّ والتَرَمِيزِ ،
إِراحةَ الجِدَايَةِ النَفُوزِ

قال : الترميز من رَمَزَتِ الشاةُ إذا هَزَلَتْ ، وارتَمَزَ
البعيرُ : تحركت أَرَادُ لَحْيِهِ عند الاجترار .
والتَرَمِزُ من الإبل : الذي إذا مضغ رأيت دماغه يرتفع
ويَسْفُلُ ، وقيل : هو القوي الشديد ، وهو مثال لم
يذكره سيبويه ، وذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها
زائدة ، وأما ابن جنى فجعله رباعياً .

والرَمِزَتَانِ : سَحْمَتَانِ في عين الركبة .

ورَمِزَ الشيءُ يَرْمِزُ وارمَازُ : انقبض . وارمَازُ :
لزم مكانه . والرَمَازَةُ : الأستُ لانضمامها ، وقيل :
لأنها تموج ، وتَرَمِزَتْ : ضَرَطَتْ ضَرْطاً خَفِياً .
والرَمِيزُ : الكثير الحركة ، والرَمِيزُ : الكبير . يقال :
فلان رَمِيزٌ ورَمِيزٌ إذا كان كبيراً في فنه ، وهو
مُرتَمِيزٌ ومُرتَمِيزٌ . ورَمِزَ فلانٌ غَنَمَهُ وإبله : لم
يَرْضَ رَغِيَةً راعياً فحوّلها إلى راعٍ آخر ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

إِنَّا وَجَدْنَا ناقةَ العَجُوزِ
خَيْرَ النِّبَاقَاتِ على التَرَمِيزِ

ونَزُ : الرُنْزُ ، بالضم : لغة في الأَرْزِ ، وقد يكون من
باب إنجاصٍ وإجاصٍ ، وهي لعبدِ القيسِ ، والأصل
فيها رُزٌ فكَرِهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأولى
نوناً ، كما قالوا إنجاصٌ في إجاص .

وهو : الرَهْزُ : الحركة . وقد رَهَزَها المُبَاضِعُ
يَرَهْزُها رَهْزاً ورَهْزَاناً فَارْتَهَزَتْ : وهو تحركهما
جميعاً عند الإبلاج من الرجل والمرأة .

غيره :

فَرَوَزًا الْأَمْرَ الَّذِي تَرُوَزَان

ابن الأعرابي : رَازِي فلان فلاناً إذا اختبره ؛ قال أبو منصور : قوله رازاه إذا اختبره مقلوب أصله رَاوَزَهُ فَأَخَّرَ الْوَارِ وَجَعَلَهَا أَلْفًا سَاكِنَةً ، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الرَّيِّ قَالُوا رَازِيٌّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَيْلٍ كَأَثْنَاءِ الرَّوَيْزِيِّ جَبْتُهُ

أراد بالرويزي ثوباً أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به ، والله أعلم .

فصل الزاي

زَأَزَ : تَزَأَزَ مِنْهُ : هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ وَزَأَزَاهُ الْحُوفُ . وَتَزَأَزَأَ مِنْهُ : اخْتَبَأَ . اللَّيْثُ : تَزَأَزَأَ عَنِي فَلَانَ إِذَا هَابَكَ وَفَرَّقَكَ ، وَتَزَأَزَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اخْتَبَأَتْ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَدْنُو فَتَبْدِي جَمَالاً زَانَهُ خَفَرٌ ،
إِذَا تَزَأَزَأَتِ السُّودُ الْعَنَاكِيْبُ

أبو زيد : تَزَأَزَأَتْ مِنْ الرَّجُلِ تَزَأَزُؤًا شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ . وَزَأَزَأَ : عَدَا . وَزَأَزَأَ الظَّلِيمُ : مَشَى مَسْرَعًا وَرَفَعَ قَطْرِيْنَهُ . وَتَزَأَزَأَتِ الْمَرْأَةُ : مَشَتْ وَحَرَكَتْ أَعْطَافَهَا كَمِشِيَةِ الْقِصَارِ . وَقِدْرٌ زَوَازِيْتَةٌ وَزَوَازِيْتَةٌ : عَظِيْمَةٌ تَضُمُّ الْجَزُورَ .

زلز : الزَّلْزَلُ : الْأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ . وَيُقَالُ : احْتَلَّ الْقَوْمُ بَزَلْزِهِمْ . الْأَزْهَرِيُّ : شُرٌّ : جَمَعُ زَلْزَلِكَ أَيَّ أَثَاثِكَ وَمَتَاعِكَ ، نَصَبَ الزَّايِيْنَ وَكَسَرَ اللَّامَ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيْحُ ، قَالَ : وَفِي كِتَابِ الْإِبَادِيِّ :

رَوَزٌ : الرَّوْزُ : التَّجْرِبَةُ ، رَازَهُ يَرُوْزُهُ رَوَزًا : جَرَّبَ مَا عِنْدَهُ وَخَبَّرَهُ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ؛ قَالَ : يَرُوْزُكَ وَيَسْأَلُكَ . الرَّوْزُ : الْاِمْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ . يُقَالُ : رَوَزْتُ مَا عِنْدَ فَلَانَ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ ، الْمَعْنَى يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوْقُ أَمْرَكَ هَلْ تَخَافُ لِاِثْمِهِ أَمْ لَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبُرَاقِ : فَاسْتَصْعَبَ قَرَاظَهُ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِإِذْنِهِ أَيَّ اخْتَبَرَهُ . وَيُقَالُ : رَوَزَ فَلَانًا وَرَوَزَ مَا عِنْدَ فَلَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ قَدْ رَوَزْتُ مَا عِنْدَ فَلَانَ أَيَّ طَلَبْتَهُ وَأَرَدْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْبَقْرَ وَطَلَبَهَا الْكُنْسَ مِنَ الْحَرِّ :

إِذْ رَاوَزَتْ الْكُنْسَ إِلَى قُعُورِهَا ،

وَأَتَقَّتِ اللَّافِيْحَ مِنْ حَرِّ وُورِهَا

يعني طلبت الظل في قُعُورِ الْكُنْسِ . وَرَاوَزَ الْحَجَرَ رَوَزًا : رَزَتْهُ لِيَعْرِفَ ثِقْلَهُ . وَالرَّازُ : رَأْسُ الْبَنَائِيْنِ ، قَالَ : أَرَاهُ لِأَنَّهُ يَرُوْزُ الْحَجَرَ وَاللَّيْنَ وَيَقْدَرُهُمَا ؛ وَالْجَمْعُ الرَّازَةُ ، وَحَرْفَتُهُ الرَّيَازَةُ ، قَالَ : وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ أَرَأْسَ كُلِّ صِنَاعَةٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَ الرَّازَ وَهُوَ الْبِنَاءُ مِنْ رَاوَزَ يَرُوْزُ إِذَا امْتَحَنَ عَمَلَهُ فَحَدَّقَهُ وَعَاوَدَ فِيهِ . قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : يُقَالُ رَاوَزَ الرَّجُلُ صِنْعَتَهُ إِذَا قَامَ عَلَيْهَا وَأَصْلَحَهَا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

فَعَادَا لَهْنٌ وَرَاوَزَا لَهْنٌ ،

وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَائْتِمَارًا

قَالَ : يَرِيدُ قَامَا لَهْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَاوَزَ سَفِيْنَةَ نُوحٍ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْعَامِلُ نُوحٌ يَعْنِي رَأْسَهَا وَرَأْسَ مُدَبَّرِيْهَا . الْفَرَّاءُ : الْمَرَاوَزَانِ الثَّدْيَانِ وَهُمَا النَّجْدَانِ ؛ وَأَنْشَدَ

الزیزاء من الأرض ممدود مكسور الأول ومن العرب من ينصب فيقول : الزیزاء ، وبعضهم يقول الزیزاء ، وكله ما غلظ من الأرض . ابن شميل : الزیزاء من الأرض القف الغليظ المشرف الحشيش ، وجمعها الزیزاري ؛ قال رؤبة :

حتى إذا زوزى الزیزاري هزقا ،
ولف سدر الهجري حزقا

والزیزاء : الريش .
وزي زي : حكاية صوت الجن ؛ قال :

تسمع للجن به زي زي زبا

وفي النوادر : يقال زازبت من فلان أمراً شاقاً وصايدت ، والمرأة تزازي صبيها . وزازبت المال وصايدته إذا جمعه وصصعته ، تفسيره جمعه . والزیزاء : أطراف الريش . وقدر زوازية : عظمة . ورجل زوازية أي قصير غليظ ؛ وقوم زوازية أيضاً . ويقال : رجل زونزي وزوزي للمتحدث لقر المتكليس ؛ وأنشد ابن دريد لمنظور الدبيري :

وزوجها زونزك زونزي ،
يفرق إن فزع بالضبطى ،
أشبه شيء هو بالحبركى ،
إذا حطأت رأسه تشكى ،
وإن نقرت أنفه تكى

الزونزك : القصير الدميم . والضبطى : شيء يفزع به الصبيان ، ويقال : هي فزاعة الزرع .

١ قوله « وصصعته الخ » كذا بالأصل . والذي في القاموس : صصعته فرقتة .

المحاش المتاع والأثاث ؛ قال : والزلز مثل المحاش ولم يذكر الزلز ، والصواب الزلز المحاش ، ورجع على زلز أي الطريق الذي جاء منه . والزيزة : الطياشة الخفيفة ، وقيل : هي التي ترود في بيوت جارها أي تطوف فيها . تقول العرب : توقري يا زيزة . والزيز : الغرض الضجير . واني لزلز بمجلسي هذا أي قلق نغل ؛ عن ثعلب . وزلز الرجل أي قلق وعليز . وجمع القوم زلزاهم أي أمرهم ؛ قال أبو علي : رواه محمد بن يزيد عن الرياشي .

زیز : الزيزة والزيزة بوزن زيزاعة ، والزيزي والزيزة : الأكمة الصغيرة ، وقيل : الأرض الغليظة ، وهي الزازية ؛ قال الزبيان السعدي :

يا إبلي ! ما ذامه فتأببه ؟
مئة رواء ونصي حوليه ،
هذاً بأفواها حتى تأببه ،
حتى ترؤحي أصلاً ثباريه
تباري العانة فوق الزازيه

قال ابن جني : هكذا روينا عن أبي زيد ، وأما الكوفيون فيروونه خلاف هذا يقولون : فتأببه ونصي حوليه وحتى تأببه وفوق الزازيه ، فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أنشده أبو زيد ، قال : وهكذا روينا هذاً . والزيزة ، بالمد : ما غلظ من الأرض ، والزيزة أخص منه ، وهي الأكمة ، والمهزة فيه مبدلة من الياء ، يدل على ذلك قولهم في الجمع الزيزاري ، ومن قال الزوازي جعل الياء الأولى مبدلة من الواو مثل القواقي جمع قيقاء . الفراء :

١ قوله « بأفواها » هو باختلاس حركة هاء الضمير .

والحبر كى : التصير الرجلين الطويل الظهر ؛ قالت
الحنساء :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرٌ كَى ،
قَصِيرُ الشُّبْرِ مِنْ جِثْمِ بْنِ بَكْرٍ .

وَحَطَّأَ رَأْسَهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
زَوْزَيْتُ بِهِ زَوْزَاةً إِذَا اسْتَحْقَرْتَهُ وَطَرَدْتَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا وَهْمٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَإِنَّمَا حَقُّ زَوْزَيْتِهِ
أَنْ يَذَكَرَ فِي الْمَعْتَلِ لِأَنَّ لَامَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ وَلَيْسَ لَامُهُ
زَايَاً ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضاً فِي فَصْلِ زَوَى فِي بَابِ الْمَعْتَلِ
اللام فقال : قَدَرُ زَوْزِيَّةٌ وَزَوْزِيَّةٌ مِثْلُ
عُلَيْبِيَّةٍ وَعُغْلَابِيَّةٍ لِلْعَظِيمَةِ الَّتِي تَضُمُّ الْجَزُورَ ،
وَقَوْلُهُ مِثْلُ عُلَيْبِيَّةٍ وَعُغْلَابِيَّةٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ الْيَاءَ مِنْ
زَوْزِيَّةٍ وَزَوْزِيَّةٍ أَوَّلُ كَمَا كَانَتِ الطَّاءُ فِي عُلَيْبِيَّةٍ
وَعُغْلَابِيَّةٍ أَصْلًا وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ وَالْأَوَّلُ فِيهِ زَرْزَوَةٌ وَزَوْزَوَةٌ لِأَنَّهُ مِنْ
مَضَاعِفِ الْأَرْبَعَةِ ؛ وَكَذَلِكَ زَوْزَى الرَّجُلِ إِذَا نَصَبَ
ظَهْرَهُ وَأَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ ، وَإِنَّمَا قَلَبْتُ الْوَاوَ يَاءَ فِي
زَوْزِيَّةٍ وَزَوْزِيَّةٍ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَمَّا
زَوْزَيْتُ فَإِنَّمَا قَلَبْتُ الْوَاوَ الْأَخِيرَةَ يَاءً لِكُونِهَا رَابِعَةً ،
كَمَا تَقَلَّبُ الْوَاوُ فِي غَزَوَاتٍ يَاءً إِذَا صَارَتْ رَابِعَةً فِي
نَحْوِ أَغْزَيْتُ ، فَبَانَ لَكَ بِهَذَا وَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَعْلِ
زَوْزِيَّةٍ فِي فَصْلِ زِيٍّ ، قَالَ : وَقَدْ وَهَمَ فِيهِ مِنْ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ زَوْزِيَّةً عَيْنُهَا وَاوٌ وَزِيَّةً عَيْنُهَا
يَاءٌ ، وَالثَّانِي أَنَّ زَوْزِيَّةً لَامُهَا عِلَّةٌ وَلَيْسَ بِزَايٍ .
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَنَّهُ يُقَالُ قَدَرُ زَوْزِيَّةٌ ،
بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الزَّايِ الْأُولَى وَهَمْزَةٍ أُخْرَى بَعْدَ الزَّايِ
الثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ مَا جَاءَ تَارَةً مَهْمُوزاً وَتَارَةً
مَعْتَلًا ، يُقَالُ زَأَزَأَ الظَّائِمُ إِذَا رَفَعَ قَطْرِيَّتَهُ وَمَشَى
مَسْرَعًا . وَقَالُوا : زَوْزَى الرَّجُلِ إِذَا نَصَبَ ظَهْرَهُ

وَأَسْرَعَ عَدُوَّهُ ، فَالْمَهْمُوزُ وَالْمَعْتَلُ فِي هَذَا سِوَاهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل السين المهملة

سهرز : السُّهْرِيَّةُ وَالسُّهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، مَعْرَبٌ ،
وَسَهْرٌ بِالْفَارِسِيَّةِ الْأَحْمَرِ ، وَقِيلَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سَهْرِيَّةٌ ،
بِالسُّنِّ الْمَعْجَمَةِ ، وَيُقَالُ سُهْرِيَّةٌ وَسُهْرِيَّةٌ ، بِالسُّنِّ
وَالسُّنِّ جَمِيعًا ، وَهُوَ بِالسُّنِّ أَعْرَبٌ ، وَإِنْ سُنَّتْ أَضْفَتْ
مِثْلُ ثَوْبٍ خَزِيٍّ وَثَوْبٍ خَزِيٍّ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا
تَضَفُ .

فصل الشين المعجمة

شاز : مَكَانٌ شَازٌ وَسَشِيْرٌ : غَلِيظٌ كَشَّاسٌ وَسَشِيْسٌ ؛
قَالَ رُوْبِيَّةٌ :

شَازٌ بِنِ عَوِّهِ جَدْبٌ الْمُنْتَطَلَقُ

وَسَشِيْرٌ مَكَانٌ شَازٌ : غَلْظٌ . وَيُقَالُ : قَلِقَ .
وَأَشَازَهُ : أَقْلَقَهُ ، وَقَدْ سَشِيْرٌ شَازٌ : غَلْظٌ وَارْتَفَعُ ؛
وَأَنشَدَ لِرُوْبِيَّةٍ :

جَدْبُ الْمَلْهَى سَشِيْرُ الْمُعَوِّهِ

قَالَ : وَقَلَبَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ :

شَازٌ بِنِ عَوِّهِ جَدْبٌ الْمُنْتَطَلَقُ

تَرَكَ الْهَمْزَ وَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ عَاثٍ وَعَاثٍ وَعَاقٍ وَعَاثِقٍ .
وَأَشَازَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا : ارْتَفَعَ عَنْهُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَوْ سَهَدْتُ عَقْبِي وَتَقْفَازُ ،

أَشَازْتُ عَنْ قَوْلِكَ أَيَّ إِشَازُ

ابْنُ شَيْلٍ : الشَّازُ الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ ،
وَلَيْسَتِ الشُّؤْزَةُ إِلَّا فِي حِجَارَةٍ وَخُشُونَةٍ ، فَأَمَّا أَرْضٌ

غليظة وهي طين فلا تُعدّ شازاً . وشئز الرجل
شازاً، فهو شئز؛ قلق من مرض أو هم، وأشازه
غيره . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه : أنه دخل
على خاله هاشم بن عتبة وقد طعن فبكي ، فقال : ما
بيكيك يا خال ؟ أو جع بشئزك أم حرص على
الدنيا ؟ قال، أبو عبيد : قوله بشئزك أي يقلبك .
يقال : شئزت أي قلت . وأشازني غيري وشئز
فهو مشؤوز ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

فبات بشئزه تاد وبئهره ،
تذؤب الريح والوسواس والمهضب

وشاز المرأة شازاً : نكحها .

شعز : الشئز : كلمة مرغوب عنها ، يكتنى بها عن
النكاح .

شخز : الشئز : شدة العناء والمشقة . والشئز :
الطعن . وشخزه بالرمح يشخزه شخزاً : طعنه .
وشخز عينه بشخزها شخزاً : فقاها . قال أبو عمرو :
يقال شخز عينه وشخزها وبخصها بمعنى واحد ؛
قال : ولم أر أحداً يعرفه .

وتشخز القوم : تباغضوا وتعادوا . والشئز : لغة
في الشئس ، وهو الاضطراب ؛ قال رؤبة :

إذا الأمور أولعت بالشئز

شروز : الشئز : الشئس ، وهو الغلظ ؛ وأنشد لمراداس
الدبيري :

إذا قلت : إن اليوم يوم خضلة
ولا شروز ، لاقيت الأمور البجارية

ابن سيده : الشئز والشئزة الشدة والقوة . أبو
عمرو : الشئز من المشارزة وهي المعادة ؛ قال

رؤبة :

يلقى معادهم عذاب الشئز

والشئزة : الشديدة من شدائد الدهر . يقال : رماه
الله بشئزة لا ينحل منها أي أهلكه . وأشئزه :
أوقعه في شدة ومهلكة لا يخرج منها . وعذبه الله
عذاباً شئزاً أي شديداً . ورجل مشئز : شديد
التعذيب للناس ؛ قال :

أنا طليق الله وابن هرمنز ،
أنقذني من صاحب مشئز

ابن الأعرابي : الشئاز الذين يعذبون الناس عذاباً
شئزاً أي شديداً . والمشارز : الشديد . الليث :
رجل مشارز أي محارب مخاشن . وشارزه أي
عاداه . والمشارز : السب، الخلق ؛ قال الشاعر
يصف رجلاً قطع نبعة بفأس :

فأنحى عليها ذات حد غرابها
عدو لأوساط العضاء مشارز

أي أمال عليها على النبعة فأساً ذات حد . غرابها :
حدّها . مشارز : معاد . والمشارزة : المنازعة
والمشارسة .

شوز : الشئزة : اليبس الشديد الذي لا يطاق على
تثقيفه ، ويقال : هو الذي لا ينقاد للتثقيف .
ويقال : شز بشئز شريزاً . وشي شز وشئز :
يبس جداً .

شغز : ابن الأعرابي : يقال للشئزة الشئزة ، قال
الأزهري : هذا حرف عربي ، سمعت أعرابياً يقول :
سويت شئزة من الطرفاء لأسف بها سفيقة .

شغبز : الليث في الرباعي : الشَّغْبَزُ ابن آوى ، قال الأزهرى : هكذا قال بالزاي ، والصحيح الشَّغْبَرُ ، بالراء . وروى عن أبي عمرو أنه قال : الشَّغْبَرُ ابن آوى ، ومن قاله بالزاي فقد صحَّف .

شغز : الشَّغْزُ : الرَّقْسُ . شَغَزَهُ يَشْفِزُهُ شَغْزًا : رَفَسَهُ بِرِجْلِهِ ؛ حَكَاهَا ابن دريد وقال : ليس بعربي صحيح .

شكز : شَكَزَهُ بِإِصْبَعِهِ يَشْكُزُهُ شَكْزًا : نَخَسَهُ . وفي نوادر الأعراب : شَكَزَ فُلَانٌ فُلَانًا وَبَسَرَهُ وَخَلَبَهُ وَخَدَبَهُ وَبَدَحَهُ وَذَرَبَهُ إِذَا جَرَحَهُ بِلِسَانِهِ . والشَّكَّازُ : الْمُجَامِعُ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ . أَبُو الْهَيْمِ : يُقَالُ رَجُلٌ شَكَّازٌ إِذَا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَخَالِطَهَا ثُمَّ لَا يَنْتَشِرُ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَاعِهَا . قال الأزهرى : هو عند العرب الزُّمْلِقُ وَالذَّوْدَحُ وَالشُّمُوتُ .

والأشكزُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَدَمِ أبيض . الليث : الْأَشْكُزُ كَالأَدِيمِ إِلَّا أَنَّهُ أبيض يُؤَكِّدُ بِهِ الشَّرُوحُ ؛ قال الأزهرى : هو معرب وأصله بالفارسية أدرنج .

شلز : التَهْدِيبُ : الْمِثْلَوُزُ الْمِشِيَّةُ الْحُلُوتَةُ الْمَخَّ . قال الأزهرى : أَخَذَ مِنَ الْمِشِ وَاللَّوْزِ ، قال : وَالْجِلِّوُزُ نَبْتُ لَهُ حَبٌّ إِلَى الطَّوْلِ مَا هُوَ ، وَيُؤْكَلُ مَخَّهُ شَبَهُ الْفُسْتَقِ .

شمز : الشَّمْزُ : التَّقْبِضُ . اشْمَازُ اشْمِزَاؤًا : انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ؛ وقال أبو زيد : ذُعِرَ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمَذْعُورُ . والشَّمْزُ : نفور النفس من الشيء تكرهه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ؛ معناه نَفَرَتْ ، وكان المشركون إِذَا قِيلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَفَرُوا مِنْ هَذَا . وقال ابن

الأعرابي : اشْمَأَزَّتْ اقشَعَرَّتْ . وقال قتادة : اشْمَأَزَّتْ اسْتَكْبَرَتْ وَكَفَرَتْ وَنَفَرَتْ . وفي الحديث : فَمَيْلِيكُمْ أَمْرًا تَقْشَعِرُ مِنْهُمُ الْجُلُودَ وَتَشْمِزُ مِنْهُمُ الْقُلُوبَ أَي تَقْبِضُ وَتَجْتَمِعُ ، وَهَمْزُهُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الشَّمْأَزِيَّةُ . وَرَجُلٌ فِيهِ شَمْأَزِيَّةٌ مِنْ اشْمَأَزَّتْ . قال شمر : قال خالد بن جَنْبَةَ : اشْمِزَّازُ الْعَمْرُ اشْمَازُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَقْلُوبًا ، قلت : مَا الْمَقْلُوبِي ؟ قال : النَّدَةُ الَّتِي تَجْمَعُهَا جَمْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، قلت : مَا النَّدَةُ ؟ قال السُّوقُ الشَّدِيدُ حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ مُشْرَبَةٌ فِي الْأَقْرَانِ أَي مَشْدُودَةٌ فِي الْحَبَالِ .

والمُشْمِزُ أَيْضًا : النَّافِرُ الْكَارِهِ لِلشَّيْءِ . وَاشْمَازُ الشَّيْءِ : كَرِهَهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرَّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالمُشْمِزُ : الْمَذْعُورُ .

شنز : الشَّنِينِيزُ مِنَ الْبِيزْرِ ، بِكسْرِ الشَّيْنِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ : هَذِهِ الْحَبَّةُ السُّودَاءُ ، قَالَ : وَهُوَ فَارِسِي الْأَصْلُ ، قَالَ : وَالْفُرْسُ بِسْمُونِهِ الشُّونِيزُ ، بضم الشين .

شهور : الشَّهْرِيْزُ وَالشَّهْرِيْزُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرَبٌ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ضَمَّ الشَّيْنِ ، وَالْأَكْثَرُ الشَّهْرِيْزُ . وَيُقَالُ : فِيهِ سَهْرِيْزٌ وَسَهْرِيْزٌ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ سَتَّتْ أَضْفَتْ مِثْلَ ثَوْبٍ خَزِيٍّ وَثَوْبٍ خَزِيٍّ .

شهنز : ابن شميل في الرباعي : سمعت أبا الدَّقَيْشِ يَقُولُ لِلشُّونِيزِ الشَّهْنِيزِ .

شئيز : الشُّئِنِيزُ مِنَ الْبِيزْرِ ، بِكسْرِ الشَّيْنِ وَبِالْهَمْزِ ؛ عَجْمِي مَعْرَبٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

شوز : الْأَشْوَزُ : مِثْلُ الْأَشْوَسِ ، وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ .

١ قوله « اشْمِزَّازُ الْعَمْرُ إِلَى قَوْلِهِ أَي مَشْدُودَةٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

شيز : الشيزي : خشب أسود تتخذ منه الأمشاط وغيرها.
والشيزي : شجر تعمل منه القصاع والجفان ، وقيل :
هو شجر الجوز ، وقيل : إنما هي قصاع من خشب
الجوز فتسود من الدسم . الجوهري : الشيزي
والشيزي خشب أسود تتخذ منه القصاع ؛ قال
ليد :

وصباً غداة مقامه وزعتها
بجفان شيزي ، فوقهن سنام

التهديب : ويقال للجفان التي تسوي من هذه الشجرة
الشيزي ؛ قال ابن الزبير :

إلى رُدح من الشيزي ملاء ،
لُباب البر يلبك بالشهاد

أبو عبيد في باب فعلى : الشيزي شجرة . أبو عمرو :
الشيزي يقال له الآبوس ويقال السام ؛ وفي حديث
بدر في شعر ابن سودة :

فماذا بالقلب قلب بدر ،
من الشيزي ، يزبن بالسنام

الشيزي : شجر تتخذ منه الجفان ، وأراد بالجفان
أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا بدر
والتوا في القلب ، فهو يرثيهم ، وسمى الجفان
شيزي باسم أصلها ، والله تعالى أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضاز : ضازه حقه يضازه ضازاً وضازاً : منعه . وقمة
ضوزي وضازي مقصوران : جائزة غير عدل .
وضاز يضيز وضاز يضاز : مثله ؛ وأنشد

أبو زيد :

إن تنأ عننا ننتصك ، وإن تقيم
فحظك ماضوز ، وأنفك راغم

ابن الأعرابي : تقول العرب قمة ضوزي ، بالضم
والهمز ، وضوزي ، بالضم بلا همز ، وضيزي ،
بالكسر والهمز ، وضيزي ، بالكسر وترك الهمز ،
قال : ومعناها كلها الجوز . الأزهرى في ترجمة ضوز
قال : والضوزة من الرجال الحخير الصغير الشأن ،
قال : وأقرأني المنذري عن أبي الهيثم : الضوزة ،
بالزاي مهموزة ، قال : وكذلك ضبطه عنه . قال
أبو منصور : وكلاهما صحيح .
والضياز : المقتم في الأمور .

ضبر : الضبر : شدة اللحظ يعني نظراً في جانب . وذئب
ضبير : حديد اللحظ ، وهو منه . الليث : الضبير
الشديد المحتال من الذئب ؛ وأنشد :

وتسرق مال جارك باحتيال ،
كحول ذؤالة شرس ضبير

ضرز : الضرز : ما صلب من الحجارة والصخور .
والضرز : الرجل المتشدد الشديد الشح . ورجل
ضرز : شحيح شديد . يقال : رجل ضرز مثل
فلان للبخل الذي لا يخرج منه شيء ، وقيل : هو
لثيم قصير فيح المنظر ، والأنثى ضرزة مؤنثة
الخلق قوية ؛ قال :

بات يقامى كل ناب ضرزة ،
شديدة جفن العين ، ذات ضرب

وامرأة ضرزة : قصيرة لثيمة . وناقه ضمير : قلب
ضرم إذا كانت قليلة اللبن ؛ عده يعسوب ثلاثياً

واشته من الرجل الضِرْزُ ، وهو البخيل ، والميم
زائدة ، قال : وقياسه أن يكون رباعياً . النضر :
ضِرْزُ الأرض كثرة هبْرِها وقلة جَدِّها . يقال :
أرض ذات ضِرْزٍ .

ضِرْزُ : الضِرْزُ : لُزُوقُ الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم
الرجل تكاد أضراسه العليا تَمَسُّ السفلى فيتكلم وفوه
مُنْضَمٌ ، وقيل : هو ضيق الشدق والفم في دِقَّةٍ
من ملتقى طرفي اللّحنيين لا يكاد فمه يفتح ،
وقيل : هو أن يتكلم كأنه عاضٌ بأضراسه لا يفتح
فاه ، وقيل : هو أن تقع الأضراس العليا على السفلى
فيتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو تقارب ما بين
الأسنان ؛ رواه ثعلب ، والفعل ضَرَّ يَضَرُّ ضِرْزاً وهو
أَضَرُّ والأُنثى ضِرْءٌ . التهذيب : الأَضَرُّ الضيق
الفم جدّاً ، مصدره الضِرْزُ ، وهو الذي إذا تكلم لم
يستطع أن يُفَرِّجَ بين حنكيه خلفة خلق عليها وهي
من صلابة الرأس فيما يقال ؛ وأنشد لرؤبة بن
العجاج :

دَعْنِي فَقَدْ يُفْرَعُ لِلأَضَرِّ
صَكْنِي حِجَابِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي

ابن الأعرابي : في لَحْيِهِ ضِرْزٌ وَكَزْزٌ وهو ضيق
الشدق وأن تلتقي الأضراس العليا بالسفلى إذا تكلم
لم يَبِينْ كلامه . والضِرْزُ : الذين تقرب أَلْحِينِهِمْ
فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد ؛
وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

نَجِيبةٌ مَوْلَى ضِرْزًا قَتَّ والنَّوَى
بِشْرِبٍ ، حَتَّى نَيْهَا مُتَظَاهِرِ

أي حشاها قَتّاً ونَوَى ، مأخوذ من الضِرْزِ الذي هو
تقارب ما بين الأسنان . وضِرْزًا : أكثر لها من

الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . أبو عمرو : رَكَبُ
أَضْرُ شَدِيدُ ضَيْقٍ ؛ وأنشد :

يَا رَبِّ بَيْضَاءُ تَكْزُ كَزًّا
بِالْفَخْدَيْنِ رَكَبًا أَضْرًا

وبئر فيها ضِرْزٌ أَي ضَيْقٌ ؛ وأنشد :

وَفَحَّتْ الأَفْعَى حِذَاءَ لِحْيَتِي ،
وَنَشِبَتْ كَفِّيَ فِي الجَالِ الأَضْرُ

أَي الضيق ، يريد جال البئر . وأَضْرُ الفرسُ على
فَأْسِ اللجامِ أَي أَزَمَ عليه مثل أَضْرُ .

ضعف : الضِعْزُ : الوطاء الشديد . وضِعْزُ : موضع ؛
قال ابن سيده : أراه دخیلاً .

ضعف : الليث : الضِعْزُ من السباع السيء الخلق ؛
قال الشاعر :

فِيهَا الجَرِيشُ وَضِعْزٌ مَا بَنِي ضِرْزًا ،
يَأْوِي إِلَى رَشْفٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصِ

قال أبو منصور : لا أعرف الضِعْزَ من السباع ولا
أدري مَنْ قائل البيت .

ضعف : الضِفْرُ والضَفِيرَةُ : شعيرٌ يُجَشُّ ثم يُبَلُّ وتُعْلَفُهُ
الإبلُ ، وقد ضَفَرْتُ البعيرَ أَضْفِرُهُ ضَفْرًا فَاضْطَفَرْتُ ،
وقيل : الضِفْرُ أن تُلْقِمَهُ لِقْمًا كَبَارًا ، وقيل : هو
أن تُكْرِهَهُ على اللِّقْمِ ، وكل واحدة من اللِّقْمِ
ضَفِيرَةٌ ؛ ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أنه مرَّ بوادي ثمود فقال : من كان اعْتَجَنَ بِمَائِهِ
فَلْيَضْفِرْهُ بَعِيرَهُ أَي يُلْقِمَهُ إِيَّاهُ . وفي حديث
الرؤيا : فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ أَي يدفعونه فيه من
ضَفَرْتُ البعيرَ إذا علقته الضَّفَائِرَ ، وهي اللِّقْمِ الكبارُ ،

وقال لعلي ، كرم الله وجهه : ألا إن قوماً يزعمون أنهم يحبونك بضفرون الإسلام ثم يلفظونه ، قالها ثلاثاً ؛ معناه يلقنونه ثم يتركونه فلا يقبلونه . وفي بعض الحديث : أوترَ بسبع أو تسع ثم نام حتى سُمِعَ ضفيره ؛ إن كان محفوظاً فهو الغطيط ، وبعضهم يرويه صفيره ، بالصاد المهملة والراء ، والصفير بالثقتين يكون . وضفرتُ الفرسَ اللجامَ إذا أدخلته في فيه ؛ قال الخطابي : الصفير ليس بشيء وأما الضفيرُ فهو كالغطيط وهو الصوت الذي يُسمع من النائم عند ترديد نفسه . وضفزه برجله ويده : ضربه .

والضفْرُ : التلقيم . والضفْرُ : الدفع . والضفْرُ : القفْرُ . وفي الحديث عن علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : ملعون كلُّ ضفّازٍ ؛ معناه تمام مشتق من الضفْر ، وهو شعرٌ يجشّ ليعلفَه البعيرُ ، وقيل للتمام ضفّاز لأنه يُزورُّ القول كما يُهَيِّأُ هذا الشعر لعلفِ الإبل ، ولذلك قيل للتمام قنات من قولهم دهنٌ مَقْتَتٌ أي مطيبٌ بالرياحين .

ضكْرُ : ضكْرَه بضكْرُه ضكْرًا : غمزه غمزاً شديداً .

ضمْرُ : ضمْرُ البعيرِ يضمِرُ ضمْرًا وضمازاً وضموزاً : أمسك جريته في فيه ولم يجتثر من الفزع ، وكذلك الناقة . وبعيرٌ ضامِرٌ : لا يرغو . وناقةٌ ضامِرٌ : لا ترغو . وناقةٌ ضامِرٌ وضموزٌ : تضم فاهها لا تسمع لها رغاء . والحمار ضامِرٌ : لأنه لا يجتثر ؛ قال الشماخ يصف عييراً وأثنه :

وهنٌ وقوفٌ ينتظرنَ قضاءه ،

بيضاحي غداة أمره ، وهو ضامِرٌ

وقال ابن مقبل :

وقد ضمّرتُ بجزيتها سليمٌ

مخافتنا ، كما ضمّر الحمارُ

ونسب الجوهري هذا البيت إلى بشر بن أبي خازم الأسدي ؛ معناه قد خضعت وذلت كما ضمّر الحمار لأن الحمار لا يجتثر وإنما قال ضمّرتُ بجزيتها على

وقال لعلي ، كرم الله وجهه : ألا إن قوماً يزعمون أنهم يحبونك بضفرون الإسلام ثم يلفظونه ، قالها ثلاثاً ؛ معناه يلقنونه ثم يتركونه فلا يقبلونه . وفي بعض الحديث : أوترَ بسبع أو تسع ثم نام حتى سُمِعَ ضفيره ؛ إن كان محفوظاً فهو الغطيط ، وبعضهم يرويه صفيره ، بالصاد المهملة والراء ، والصفير بالثقتين يكون . وضفرتُ الفرسَ اللجامَ إذا أدخلته في فيه ؛ قال الخطابي : الصفير ليس بشيء وأما الضفيرُ فهو كالغطيط وهو الصوت الذي يُسمع من النائم عند ترديد نفسه . وضفزه برجله ويده : ضربه . والضفْرُ : الجماع . وضفّرها : أكثرَ لها من الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : ما زلت أضفّرها أي أنيكها إلى أن سطع الفرقان أي السحر . أبو زيد : الضفْرُ والأفْرُ العدو . يقال : ضفّرَ يَضْفِرُ وأفّرَ يَأْفِرُ ، وقال غيره : أبزّ وضفّرَ بمعنى واحد .

وفي الحديث : ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خيرٌ تحبُّ أن ترجعَ إليكم ولا تُضافِرَ الدنيا إلا القليلَ في سبيل الله فإنه يحبُّ أن يرجع فيقتل مرة أخرى ؛ المضافرة : المعاودة والملابسة ، أي لا يجب معاودة الدنيا وملابستها إلا الشهيد ؛ قال الزمخشري : هو عندي مفاعلة من الضفْر ، وهو الطفر والوثوب في العدو ، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا يتزو إلى العود إليها إلا هو ، وذكره المروزي بالراء وقال : المضافرة ، بالضاد والراء ، التأثب ، وقد تضافرَ القومُ وتطافروا إذا تألبوا ، وذكره الزمخشري ولم يقيدَه لكنه جعل اشتقاقه من الضفْر وهو الطفر والقفْر ، وذلك بالزاي ، قال : ولعله يقال بالراء والزاي ، فإن الجوهري قال في حرف الراء : والضفْر السعي ، وقد ضفّر يَضْفِرُ ضفراً ، قال : والأشبه بما

جهة المثل أي سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون .
ويقال : قد ضَمَزَ بِجِرَّتِهِ وَكَظَمَ بِجِرَّتِهِ إِذَا لَمْ
يَجْتَرَّ ، وَقَصَعَ بِجِرَّتِهِ إِذَا اجْتَرَّ ، وَكَذَلِكَ
كَسَعَ بِجِرَّتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ : أَفْوَاهَهُمْ ضَامِزَةٌ وَقُلُوبَهُمْ قَرِحَةٌ ؛ الضامِزُ :
المُتَمَسِّكُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِزَةٌ ،
وَلَا تَمْسِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

أَي مَسَكَةٌ مِنْ خَوْفِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَاجِ : إِنْ
الْإِبِلُ ضَمَزَ خُنُسٌ أَي مَسَكَتْ عَنْ الْجِرَّةِ ، وَيُرْوَى
بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ جَمْعُ ضَامِزٍ . وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ :
فَضَمَزَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ
اِخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ وَالزَّايِ ،
مِنْ ضَمَزَ إِذَا سَكَتَ وَضَمَزَ غَيْرُهُ إِذَا سَكَتَهُ ، قَالَ :
وَيُرْوَى فَضَمَزَنِي أَي سَكَتَنِي ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ ،
قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ بِالرَّاءِ وَالنُّونِ وَالْأَوَّلِ أَشْبَهَهُمَا .
وَضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمَزًا فَهُوَ ضَامِزٌ : سَكَتَ وَلَمْ
يَتَكَلَّمْ ، وَاجْمَعُ ضَمُوزٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَمَعَ
سِدْقِيهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ : قَدْ ضَمَزَ . اللَّيْثُ : الضَّامِزُ
السَّاكِتُ لَا يَتَكَلَّمُ . وَكُلٌّ مِنْ ضَمَزَ فَاهُ ، فَهُوَ
ضَامِزٌ ، وَكُلٌّ سَاكِتٌ ضَامِزٌ وَضَمُوزٌ . وَضَمَزَ
فُلَانٌ عَلَى مَالِي أَي جَمَدَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ .

وَالضَّمُوزُ مِنَ الْحَيَّاتِ : الْمَطْرِقَةُ ، وَقِيلَ الشَّدِيدَةُ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَفَاعِي ؛ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ
الْعَنَسِيُّ وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي حَيَّانِ الْفَقْعَسِيِّ :

يَا رَبِّهَا ! يَوْمَ تَلَاقِي أَسْلَمَا ،
يَوْمَ تَلَاقِي الشَّيْظَمَ الْمُقَوَّمَا
عَبْلَ الْمَشَاشِ فَتَرَاهُ أَهْضَا ،
تَحْمَبُ فِي الْأَذْنَيْنِ مِنْهُ صَمَا

قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا ،
الْأَفْعُوانَ وَالشُّجَاعَ . الشُّجَعَمَا
وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضَرَزَمَا

قَوْلُهُ : يَا رَبِّهَا نَادَى الرَّيِّ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ عَلَى جِهَةِ
التَّعْجِبِ مِنْ كَثْرَةِ اسْتِقَائِهِ . وَأَسْلَمَ : اسْمٌ رَاعٍ .
وَالشَّيْظَمُ : الطَّوِيلُ وَالْمَتَّوِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ انْحِنَاءٌ .
وَعَبْلُ الْمَشَاشِ : غَلِيظُ الْعِظَامِ . وَالْأَهْضَمُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ ،
وَنَسَبُهُ إِلَى الصَّمِّ أَي لَا يَكَادُ يُجِيبُ أَحَدًا فِي أَوَّلِ نِدَائِهِ
لِكَوْنِهِ مُشْتَغَلًا فِي مَصْلَحَةِ الْإِبِلِ فَهُوَ لَا يَسْمَعُ حَتَّى يَكْرُرَ
عَلَيْهِ النِّدَاءُ . وَمَسَالِمَةُ الْحَيَّاتِ قَدَمَهُ لِفَلْظِهَا وَخَشُونَتِهَا
وَشِدَّةُ وَطْئِهَا . وَالْأَفْعُوانُ : ذِكْرُ الْأَفَاعِي ، وَكَذَلِكَ
الشُّجَاعُ هُوَ ذِكْرُ الْحَيَّاتِ ، وَيُقَالُ هُوَ ضَرْبٌ مَعْرُوفٌ
مِنَ الْحَيَّاتِ . وَالشُّجَعَمُ : الْجَرِيءُ . وَالضَّرْزَمُ : الْمَسْنَةُ ،
وَهُوَ أَخْبَثُ لَهَا وَأَكْثَرُ لِسْمِهَا . وَامْرَأَةٌ ضَمُوزٌ : عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ الضَّمُوزِ .

وَالضَّمْرَةُ : أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ خَاشِعَةٌ ، وَاجْمَعُ ضَمْرٌ ،
وَالضَّمْرُ مِنَ الْإِكَامِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُوفٍ بِهَا عَلَى الْإِكَامِ الضَّمْرُ

ابْنُ شَيْبَةَ : الضَّمْرُ جَبَلٌ مِنْ أَصَاغِرِ الْجِبَالِ مُنْفَرِدٌ
وَحِجَارَتُهُ حُمْرٌ صَلَابٌ وَلَيْسَ فِي الضَّمْرِ طِينٌ ، وَهُوَ
الضَّمْرُزُ أَيْضًا . وَالضَّمْرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ
وَصَلَبَ ، وَجَمْعُهُ ضَمُوزٌ . وَالضَّمْرُ : الْفَلْظُ مِنَ
الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وَقَرَزٍ ،
وَنَكَبَتْ مِنْ جَوْءٍ وَضَمْرٍ

أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْرُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمَجْتَمِعُ . وَنَاقَةٌ
ضَمُوزٌ : مُسِنَّةٌ . وَضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمْرًا : كَبُرَ
اللُّثْمُ . وَالضَّمُوزُ : الْكَمْرَةُ .

يعني رجلاً أخذ التمر في الدبّة بدلاً من الدم الذي لونه كالأرجوان فجعل يأكل التمر فكان ذلك التمر نافع في دم المقتول . وضاز التمرة : لاكها في فمه ؛ قال الشاعر :

بات يَضُوزُ الصليانَ ضوزاً ،
ضوزَ العجوزِ العصبَ الدلوّصا

وهذا مكناً ، جاء بالصاد مع الزاي . ابن الأعرابي : الضوزُ لَوَكُ الشَّيْءِ وَالضُّوْسُ أَكْلُ الطَّعَامِ . قال أبو منصور : وقد جعل ابن الأعرابي الضاد مع السين غير مهمل كما أهمله الليث . وضاز يَضُوزُ إذا أكل . وضاز البعيرُ ضوزاً : أكل . وبعيرٌ ضيزٌ : أكل ؛ عن ابن الأعرابي ، قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها ؛ قال :

يَتَّبَعُهَا كُلُّ ضِيْرٍ سَدَقِمٍ ،
قد لأك أطرافَ الثيوبِ النجمِ

واختار ثعلب : كل ضيرٍ سَدَقِمٍ ، من الضير وهو العدو . ويقال : ضرتُه حقه أي نقصته . وضازني يَضُوزُني : نقصني ؛ عن كراع . والمضواز : المسواك ، والضوازة : النفاثة منه ، وقيل : هو ما بقي بين أسنانه فنفته . ابن الأعرابي : ما أغنى عني ضوزَ سواك ؛ وأنشد :

تعلماً يا أيها العجوزان
ما ههنا ما كنتما تَضُوزَانِ ،
قروزا الأمر الذي ترُوزان

وقسمة ضيزي وضوزي .

ضيز : ضاز في الحكم أي جار . وضازَه حقه يَضِيْزُه ضيزاً : نقصه وبخسه ومنعه .

ضوز : ناقة ضيرز : مسنة ، وهي فوق العوزم ، وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضيرز من النساء : الغليظة ؛ قال :

ثنت عنقاً لم تثنها حيدرية
عضاداً ، ولا مكنوزة اللحم ضميرز

وضيرز : اسم ناقة الشاخ ؛ قال :

وكلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ ،
وآخرُ لم يَنْعَتْ فِدَاءً لَضَمْرَزَا

وبعير ضارز : صلب شديد ؛ قال :

وشعب كل بازل ضارز

أراد ضازراً فقلب . أبو عمرو : فعل ضارز وضازر غليظ ؛ وأنشد :

ترد شعب الجمع الجواميز ،
وشعب كل باجح ضارز

الباجح : الفريح كأنه الذي هو فيه . ويقال : في خلقه ضميرزة وضارز أي سوء وغلظ ، وعد يعقوب قوله ناقة ضيرز ثلاثياً واشتق من الرجل الضيرز ، وهو البخيل ، والميم زائدة ، قال : وقباه أن يكون رباعياً . وناقة ضيرز أي قوبة .

ضهر : ضهزه يَضْهَرُه ضهزاً : وطئه وطأ شديداً . ضوز : ضازَه يَضُوزُه ضوزاً : أكله ، وقيل : مضغه ، وقيل : أكله وقه ملان أو أكل على كثره وهو شعبان ؛ قال :

فظل يَضُوزُ التمر ، والتمر نافع
يورد كلون الأرجوان سبابه

والضيزان : نونته عند يعقوب زائدة ، وهو مذكور في موضعه .

فصل الطاء المهمله

طبز : أبو عمرو : الطببز ركن الجبل . والطحبز : الجمّل ذو السنامين الهاجج . وطببز فلان جاريتته طبزاً : جامعها .

طحز : الطحز : في معنى الكذب ، قال ابن دريد : وليس بعربي صحيح .

طوز : الطرز : البز والهيئة . والطرز : بيت إلى الطول ، فارسي ، وقيل : هو البيت الصيفي . قال الأزهرى : أراه معرباً وأصله ترز . والطرز : ما ينسج من الثياب للسلطان ، فارسي أيضاً . والطرز والطرز : الجيد من كل شيء . الليث : الطراز معروف هو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد ، وقيل : هو معرب وأصله التدير المستوي بالفارسية ، جعلت التاء طاء ، وقد جاء في الشعر العربي ؛ قال حسان بن ثابت الأنصاري يمدح قومياً :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،
ثم الأنوف من الطراز الأول

والطرز : علم الثوب ، فارسي معرب . وقد طرز الثوب ، فهو مطرز . ابن الأعرابي : الطرز والطرز الشكل ، يقال : هذا طرز هذا أي شكله ، ويقال للرجل إذا تكلم بشيء جيد استنباطاً وقريحاً : هذا من طرازه . وروى عن صفية ، رضي الله عنها ، أنها قالت لزوجات النبي ، صلى الله عليه وسلم : من فيكن مثلي ؟ أي نبي وعمي نبي وزوجي نبي ، وكان ، صلى الله عليه وسلم ، علمها لتقول ذلك ، فقالت

وضرت فلاناً أضيضه صيزاً : جرت عليه . وضاز يضيض إذا جار ، وقد همز فيقال : ضازه يضاؤه ضازاً . وفي التنزيل العزيز : تلك إذا قسمة ضيزى ؛ وقسمة ضيزى وضوزى أي جائرة ، والقراء جميعهم على ترك همز ضيزى ، قال : ومن العرب من يقول ضيزى ، ولا همز ، ويقولون ضيزى وضوزى ، بالهمز ، ولم يقرأ بهما أحد نعلمه . ابن الأعرابي . تقول العرب قسمة ضوزى ، بالضم والهمز ، وضوزى ، بالضم بلا همز ، وضيزى ، بالكسر والهمز ، وضيزى ، بالكسر وترك الهمز ، ومعناها كلها الجور . وضيزى ، فعلى ، وإن رأيت أولها مكسوراً وهي مثل بيض وعين ، وكان أولها مضموماً فكرهوا أن يترك على ضمته فيقال بوض وعون ، والواحدة بيضاء وعيضاء ، فكسروا الباء لتكون بالياء ويتألف الجمع والاثان والواحدة ، وكذلك كرهوا أن يقولوا ضوزى فتصير بالواو وهي من الياء ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على أولها بالضم لأن النعوت للمؤنث تأتي إما بفتح وإما بضم ؛ فالفتوح مثل سكرى وعطشى ، والمضموم مثل أنى وحبلنى ، وإذا كان اسماً ليس بنعت كسر أوله كالكسرى والشعري . قال الجوهري : ليس في الكلام فعلى صفة وإنما هو من بناء الأسماء كالشعري والدقلى . قال الفراء : وبعض العرب يقول ضيزى وضوزى بالهمز ، وحكي عن أبي زيد أنه سمع العرب تهمز ضيزى ، قال : وضاز يضيض ؛ وأنشد :

إذا ضاز عنا حققنا في غنيمه ،
تقتع جارانا فلم يترمرما

قال : وضاز يضاؤه مثله . والضيز : الاعوجاج .

العَجَزُ والكَيْسُ ، وقيل : أراد بالعَجَز ترك ما
يُحِبُّ فعله بالتسوية وهو عام في أمور الدنيا والدين .
وفي حديث الجنة : مالي لا يدخلني إلا سَقَطُ الناس
وعَجَزُهُمْ ؛ جمع عاجز كخادم وخدم ، يريد
الأغبياء العاجزين في أمور الدنيا . وفعل عَجِيزٌ :
عاجز عن الضراب كعجيس ؛ قال ابن دُرَيْدٍ :
فعل عَجِيزٌ وعَجِيسٌ إذا عَجَزَ عن الضراب ؛ قال
الأزهري وقال أبو عبيد في باب العين : هو العَجِيرُ ،
بالراء ، الذي لا يأتي النساء ؛ قال الأزهري : وهذا
هو الصحيح ، وقال الجوهري : العَجِيزُ الذي لا يأتي
النساء ، بالزاي والراء جميعاً . وأعجَزَه الشيء :
عَجَزَ عنه .

والتعجيزُ : التثبيط ، وكذلك إذا نسبته إلى العَجَز .
وعَجَزَ الرجلُ وعاجَزَ : ذهب فلم يوصل إليه . وقوله
تعالى في سورة سبأ : والذين سَعَوْا في آياتنا مُعَاجِزِينَ ؛
قال الزجاج : معناه ظانين أنهم يُعَجِزُونَنا لأنهم ظنوا
أنهم لا يُبعثون وأنه لا جنة ولا نار ، وقيل في التفسير :
مُعَاجِزِينَ معاندين وهو راجع إلى الأول ، وقرئت
مُعَجِزِينَ ، وتأويلها أنهم يُعَجِزُونَ من اتبع النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، ويثبِطُونهم عنه وعن الإيمان
بالآيات وقد أعجَزَهم . وفي التنزيل العزيز : وما أنتم
بمُعَجِزِينَ في الأرض ولا في السماء ؛ قال الفراء : يقول
القائل كيف وصفهم بأنهم لا يُعَجِزُونَ في الأرض
ولا في السماء ولبسوا في أهل السماء ؟ فالمعنى ما أنتم
بمُعَجِزِينَ في الأرض ولا من في السماء بمُعَجِزِينَ ،
وقال أبو إسحق : معناه ، والله أعلم ، ما أنتم بمُعَجِزِينَ
في الأرض ولا لو كنتم في السماء ، وقال الأخفش :
معناه ما أنتم بمُعَجِزِينَ في الأرض ولا في السماء أي
لا تُعَجِزُونَنا هَرَباً في الأرض ولا في السماء ، قال
الأزهري : وقول الفراء أشهر في المعنى ولو كان قال :

لها عاتة ، رضي الله عنها : ليس هذا من طِرَازِكِ أي
من نَفْسِكِ وقَرِيحَتِكِ .
ابن الأعرابي : الطَّرَزُ الدفع بالكُز ، يقال : طَرَزَهُ
طَرَزاً إذا دفعه .

طعز : الطعزُ : كناية عن النكاح .

طنز : طَنَزَ يَطْنِزُ طَنَزاً : كلمه باستهزاء ، فهو
طَنَاز . قال الجوهري : أظنه مولداً أو معرباً .
والطنز : السخرية . وفي نوادر الأعراب : هؤلاء
قوم مَدَنَقَةٌ ودُنَاقٌ ومَطْنَزَةٌ إذا كانوا لا خير
فيهم هَيِّئَةٌ أَنفُسُهُم عليهم .

طنيز : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو الشيباني : يقال
لِجَهَازِ المرأة وهو فرجها هو طَنَبِزِيْزُها ، والله
أعلم .

فصل العين المهملة

عجز : العَجَزُ : نقيض الحَزْم ، عَجَزَ عن الأمر
يَعَجِزُ وعَجِزَ عَجِزاً فيهما ؛ ورجل عَجِزٌ وعَجِزٌ :
عاجزٌ . ومرةٌ عاجِزٌ : عاجِزةٌ عن الشيء ؛ عن
ابن الأعرابي . وعَجِزَ فلانٌ رَأَى فلانٌ إذا نسب إلى
خلاف الحَزْمِ كأنه نسب إلى العَجَز . ويقال :
أعجَزْتُ فلاناً إذا أَلْفَيْتَهُ عاجِزاً . والمعجِزةُ
والمعجِزةُ : العَجِزُ . قال سيبويه : هو المعجِزُ
والمعجِزُ ، الكسر على النادر والفتح على القياس لأنه
مصدر . والعَجِزُ : الضعف ، تقول : عَجِزْتُ عن
كذا أعجِز . وفي حديث عمر : وَلَا تَلِثُوا بدار
مَعَجِزَةٍ أي لا تقيموا ببلدة تَعَجِزُونَ فيها عن
الاكتساب والتعيش ، وقيل بالثغر مع العيال .
والمعجِزةُ ، بفتح الجيم وكسرها ، مفعلة من العَجَز :
عدم القدرة . وفي الحديث : كلُّ شيءٍ بِقَدَرٍ حتى

ولا أنتم لو كنتم في السماء بمُعْجِزِينَ لكان جائزاً ،
ومعنى الإعجاز الفوت والسبق ، يقال : أعْجَزَنِي
فلان أي فاتني ؛ ومنه قول الأعشى :

فَدَاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنْ الْمَوْتِ رَبَّهُ ،
ولكن أتاه الموت لا يتأبى

وقال الليث : أعْجَزَنِي فلان إذا عَجَزَتْ عن طلبه
وإدراكه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى مُعْجِزِينَ
أي يُعْجِزُونَ الأنبياء وأولياء الله أي يقاتلونهم
ويُسانِعُونَهُمْ لِيُصِيبَهُمْ إِلَى الْعَجْزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ،
وليس يُعْجِزُ اللَّهُ ، جل ثناؤه ، خَلَقَ فِي السَّمَاءِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ ؛ وقال أبو
جندب الهذلي :

جعلتُ عَزَانَ خَلْفَهُمْ دَلِيلًا ،
وفاتوا في الحجازِ لِيُعْجِزُونِي

وقد يكون أيضاً من العجز . ويقال : عَجَزَ يَعْجِزُ
عن الأمر إذا قَصَرَ عنه . وعَاجَزَ إِلَى ثِقَةٍ : مالَ
إليه . وعَاجَزَ الْقَوْمُ : تركوا شيئاً وأخذوا في غيره .
ويقال : فلان يُعْجِزُ عن الحق إلى الباطل أي يلجأ
إليه . ويقال : هو يُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً إذا
مال إليه .

والمُعْجِزَةُ : واحدة مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .
وَأَعْجَازُ الْأُمُورِ : أَوَاخِرُهَا . وَعَجْزُ الشَّيْءِ وَعَجْزُهُ
وَعَجْزُهُ وَعَجْزُهُ وَعَجْزُهُ : آخِرُهُ ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ ؛
قال أبو خراش بصف عقاباً :

بِهَيْبًا ، غَيْرَ أَنْ الْعَجْزَ مِنْهَا
تَخَالُ سَرَاتَهُ لَبَنًا حَلِيبًا

قوله « عزان » هو هكذا بضم الامل . وقوله « وفاتوا في
الحجاز » كذا بالامل هنا ، والذي تقدم في مادة حجر : وفروا
بالحجاز .

وقال اللحياني : هي مؤنثة فقط . والعَجْزُ : ما بعد
الظهر منه ، وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث ، والجمع
أعجاز ، لا يُكْسَرُ على غير ذلك . وحكى اللحياني :
إنها لعظيمة الأعجاز كأنهم جعلوا كل جزء منه عَجْزًا ،
ثم جمعوا على ذلك . وفي كلام بعض الحكماء : لا
تُدَبِّرُوا أعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا ؛ جمع
عَجْزٍ وهو مؤخر الشيء ، يريد بها أواخر الأمور
وصدورها ؛ يقول : إذا فاتك أمرٌ فلا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ
متحسراً على ما فات وتَعَزَّ عنه متوكلاً على الله عز
وجل ؛ قال ابن الأثير : يُجَرِّضُ عَلَى تَدَبُّرِ عَوَاقِبِ
الْأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا وَلَا تَتَّبِعْ عِنْدَ تَوَلِّيِّهَا
وَفَوَائِهَا . والعَجْزُ في العَرُوضِ : حذفك نون
« فاعلاتن » لمعاقبها ألف « فاعلن » هكذا عبر الخليل
عنه ففسر الجواهر الذي هو العَجْزُ بِالْعَرَضِ الَّذِي هُوَ
الحذف وذلك تقريب منه ، وإنما الحقيقة أن تقول
العَجْزُ النون المحذوفة من « فاعلاتن » لمعاقبه ألف
« فاعلن » أو تقول التَّعْجِيزُ حذف نون « فاعلاتن »
لمعاقبه ألف « فاعلن » وهذا كله إنما هو في المديد .
وعَجْزُ بَيْتِ الشَّعْرِ : خلاف صدره . وعَجَزَ الشَّاعِرُ :
جاء بعَجْزِ الْبَيْتِ . وفي الخبر : أَنْ الْكُمَيْتِ لَمَّا افْتَتَحَ
قصيدته التي أروها :

أَلَا حَيْثُ عَنَّا يَا مَدِينَا

أقام برهة لا بدري بما يُعْجِزُ على هذا الصدر إلى أن
دخل حماماً وسمع إنساناً دخله ، فسلم على آخر فيه
فأنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال :
وهل بأسٌ بقول المُسَلِّمِينَ ؟ فاهتَبَلَهَا الْكُمَيْتُ
فقال :

وهل بأسٌ بقول مُسَلِّمِينَا ؟

وأيام العجوز عند العرب خمسة أيام : صين وصنبر وأخيها وبر ومطفي الجمر ومكفي الظعن ؛ قال ابن كنانة : هي من نوء الصرفة ، وقال أبو العوث : هي سبعة أيام ؛ وأنشد لابن أحرر :

كسح الشتاء بسبعة غير ،
أيام شهلتنا من الشهر

فإذا انقضت أيامها ، ومضت
صين وصنبر مع الوبر ،

وبأمر وأخيه مؤتمير ،
ومعلل وبمطفي الجمر

ذهب الشتاء مولى عجلاً ،
وأنتك واقدة من التجر

قال ابن بري : هذه الأبيات ليست لابن أحرر وإنما هي لأبي شبل الأعرابي ؛ كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي .

وعجيزة المرأة : عجزها ، ولا يقال للرجل إلا على التشبيه ، والعجز لهما جميعاً . ورجل أعجز وامرأة عجزاء ومعجزة : عظيم العجيزة ، وقيل : لا يوصف به الرجل . وعجزت المرأة تعجز عجزاً وعجزاً ، بالضم : عظمت عجيزتها ، والجمع عجيزات ، ولا يقولون عجائر مخافة الالتباس .

وعجز الرجل : مؤخره ، وجمعه الأعجاز ، ويصلح للرجل والمرأة ، وأما العجيزة فعجيزة المرأة خاصة . وفي حديث البراء ، رضي الله عنه : أنه رفع عجيزته في السجود ؛ قال ابن الأثير : العجيزة العجز وهي للمرأة خاصة فاستعارها للرجل . قال ثعلب : سمعت ابن الأعرابي يقول : لا يقال عجز الرجل ، بالكسر ، إلا إذا عظم عجزه . والعجزاء : التي عرض بطنها

وثقلت ما كمتها فعظم عجزها ؛ قال :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة
تمت ، فليس يروى في خلقها أود

وتعجز البعير : ركب عجزه . وروى عن علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : لنا حق إن نعطه نأخذه وإن تمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى ؛ أعجاز الإبل : ماخيرها والركوب عليها شاق ؛ معناه إن منعنا حقنا ركبنا مراكب المشقة صابرين عليه وإن طال الأمد ولم نضجر منه مخلين بحقنا ؛ قال الأزهرى : لم يرد علي ، رضي الله عنه ، بقوله هذا ركوب المشقة ولكنه ضرب أعجاز الإبل مثلاً لتقدم غيره عليه وتأخيره إياه عن حقه ، وزاد ابن الأثير : عن حقه الذي كان يراه له وتقدم غيره وأنه يصبر على ذلك ، وإن طال أمده ، فيقول : إن قدمنا للإمامة تقدمنا ، وإن منعنا حقنا منها وأخرنا عنها صبرنا على الأثرة علينا ، وإن طالت الأيام ؛ قال ابن الأثير : وقيل يجوز أن يريد وإن تمنعه نبذل الجهد في طلبه ، فعلى من يضرب في ابتغاء طلبته أكباد الإبل ، ولا نبالي باحتمال طول السرى ، قال : والوجه ما تقدم لأنه سلم وصبر على التأخر ولم يقاتل ، وإنما قاتل بعد انعقاد الإمامة له .

وقال رجل من ربيعة بن مالك : إن الحق يقبل ، فمن تعداه ظلم ، ومن قصر عنه عجز ، ومن انتهى إليه اكتفى ؛ قال : لا أقول عجز إلا من العجيزة ، ومن العجز عجز . وقوله يقبل أي واضح لك حيث تراه ، وهو مثل قولهم إن الحق عاري .

وعقاب عجزاء : بمؤخرها بياض أو لون مخالف ، قوله « عاري » هكذا هو في الأصل .

وقيل : هي التي في ذنبها منح أي نقص وقصر كما قيل للذنب أزل ، وقيل : هي التي في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان ، وقيل : هي الشديدة الدائرة ؛ قال الأعشى :

وكانت تبيع الصوار ، بشخصها ،
عجزاء ترزق بالسلي عيالها

والعجز : داء يأخذ الدواب في أعجازها فتثقل لذلك ، الذكر أعجز والأُنثى عجزاء .

والعجاجة والإعجاجة : ما تعظم به المرأة عجيزتها ، وهي شيء شبيه بالوسادة تشده المرأة على عجزها لتخسب أنها عجزاء .

والعجزة وابن العجزة : آخر ولد الشيخ ، وفي الصحاح : العجزة ، بالكسر ، آخر ولد الرجل . وعجزة الرجل : آخر ولد يولد له ؛ قال :

واستبصرت في الحسي أخوى أمردا ،
عجزة شيخين بسمى معبدا

يقال : فلان عجزة ولد أبويه أي آخرهم ، وكذلك كبرة ولد أبويه ، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء . ويقال : ولد لعجزة أي بعدما كبر أبواه .

والعجاجة : دائرة الطائر ، وهي الأصبع المتأخرة . وعجز هوازن : بنو نصر بن معاوية وبنو جشم ابن بكر كأنه آخرهم .

وعجز القوس وعجزها ومعجزها : مقبضها ؛ حكاه يعقوب في المبدل ، ذهب إلى أن زاية يدل من سينه ، وقال أبو حنيفة : هو العجز والعجز ولا يقال معجز ، وقد حكيناه نحن عن يعقوب . وعجز السكين : جزارتها ؛ عن أبي عبيد .

والعجوز والعجوزة من النساء : الشيخة الهرمة ؛ الأخيرة قليلة ، والجمع عجز وعجز وعجائر ، وقد عجزت تعجيزاً وتعجز عجزاً وعجوزاً وعجزت تعجز تعجيزاً : صارت عجوزاً ، وهي معجز ، والاسم العجز . وقال يونس : امرأة معجزة طعنت في السن ، وبعضهم يقول : عجزت ، بالتخفيف . قال الأزهري : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة : هي عجوزة ، وللزوج وإن كان حدثاً : هو شيخها ، وقال : قلت لامرأة من العرب : حالي زوجك ، فتدمرت وقالت : هلا قلت حالي شيخك ؟ ويقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز . ويقال : اتقي الله في شيبتك وعجزك أي بعدما تصيرن عجوزاً . قال ابن السكيت : ولا تقل عجوزة والعامية تقوله . وفي الحديث : إن الجنة لا يدخلها العجز ؛ وفيه : إياكم والعجز العقر ؛ قال ابن الأثير : العجز جمع عجوز وعجوزة ، وهي المرأة الكبيرة المسنة ، والعقر جمع عاقر ، وهي التي لا تلد . ونوى العجوز : ضرب من النوى هش تأكله العجوز لئنه كما قالوا نوى العقوق ، وقد تقدم . والعجوز : الحمر لقدمها ؛ قال الشاعر :

لئنه جام فضة من هدايا
ه ، سوى ما به الأمير مجيزي
إنما أبتغيه للعسل المذ
زوج بالماء ، لا لشرب العجوز

وفي التهذيب : يقال للخمر إذا عتقت عجوز . والعجوز : القبلة . والعجوز : البقرة . والعجوز : نصل السيف ؛ قال أبو المقدم :

وعجوز رأيت في فم كلب ،
جعل الكلب للأمير حمالا

الحيل، ولكنهم يقولون للجمل عَجَلِزٌ وللناقة عَجَلِزَةٌ، وهذا النعت في الحيل أعْرَفٌ، وناقة عَجَلِزَةٌ وعَجَلِزَةٌ: قوية شديدة، وجمل عَجَلِزٌ. ورملة عَجَلِزَةٌ: ضخمة صلبة. وكثيب عَجَلِزٌ: كذلك. وعَجَلِزَ الكَثِيبِ: ضخم وصلب. الجوهري: فرس عَجَلِزَةٌ؛ قال بشر:

وخيَلٍ قد لَبِستُ بِجَمْعِ خَيْلٍ،
على سَقَاءِ عَجَلِزَةٍ وَقَاحِ

تُشَبِّهُ شَخْصَهَا، وَالْحَيْلُ تَهْفُو
هَفْوًا، ظِلُّ فَتْحَاءِ الْجَنَاحِ

الشقاء: الفرس الطويلة. والوقاح: الصلبة الحافر. وتهفو: تعدو. والفتحاء: العقاب اللينة الجناح تقبله كيف شاءت. والفتخ: لين الجناح. وعَجَلِزَةٌ: اسم رملة بالبادية؛ قال الأزهرى: هي اسم رملة معروفة حذاء حَفَرِ أَبِي موسى، وتجمع عَجَالِزًا؛ ذكرها ذو الرمة فقال:

مَرَرْنَا عَلَى الْعَجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ،
وَأَدْبِينَ الْأَوَاصِرِ وَالْحِلَالِ

وفرس رَوْعَاءُ: وهي الحديدية الذكية، ولا يقال للذكر أَرْوَعٌ، وكذلك فرس سَوْهَاءُ، ولا يقال للذكر أَشْوَاءُ، وهي الواسعة الأشداق.

عوز: العَرَزُ: اشتداد الشيء وغلظه، وقد عَرَزَ واستَعْرَزَ. واستَعْرَزَتِ الجلدة في النار: انزوت. والمعارِزَةُ: المعاندة والمُجَانِبَةُ؛ قال الشماخ:

وكلُّ خَلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ نَفْسِهِ
لِوَصْلِ خَلِيلٍ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزٍ

وقال ثعلب: المُعَارِزُ المنقبض، وقيل: المعاتب.

الكلب: ما فوق النصل من جانبيه، حديدًا كان أو فضة، وقيل: الكلب مسار في قائم السيف، وقيل: هو ذُوَابَتُهُ. ابن الأعرابي: الكلب مسار مَقْبِضُ السيف، قال: ومعه الآخر يقال له العَجُوزُ. والعَجَزَاءُ: حَبْلٌ من الرمل مُنْبِتٌ، وفي التهذيب: العَجَزَاءُ من الرمال حَبْلٌ مرتفع كأنه جلد ليس بِرُكَامٍ رمل وهو مَكْرُمَةٌ للنبت، والجمع العَجَزُ لأنه نعت لتلك الرملة. والعَجُوزُ: رملة بالدَّهْنَاءِ؛ قال بصف داراً:

على ظَهْرِ جَرَعَاءِ الْعَجُوزِ، كَأَنَّهَا
دَوَائِرُ رَقَمٍ فِي سَرَاةٍ قِرَامِ

ورجل مَعَجُوزٌ وَمَشْفُوءٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَنْكُودٌ إذا أَلِحَ عليه في المسألة؛ عن ابن الأعرابي. والعَجَزُ: طائر يضرب إلى الصفرة يُشَبِّهُ صَوْتَهُ نَبَاحَ الكلب الصغير يأخذ السخلة فيطير بها ويحتمل الصبي الذي له سبع سنين، وقيل: الزُمُجُ، وجمعه عَجَزَانُ.

وفي الحديث: أنه قَدِمَ على النبي، صلى الله عليه وسلم، صاحبُ كِسْرَى فَوَهَبَ لَهُ مِعْجَزَةً فَسُمِّيَ ذَا المِعْجَزَةِ، هي بكسر الميم، المِنطِقَةُ بلغة اليبس؛ قال: وسيت بذلك لأنها تلي عَجَزَ المُنْتَطِقِ بها، والله أعلم.

عجلز: العَجَلِزَةُ والعَجَلِزَةُ، جميعاً: الفرس الشديدة الخَلْتِ، الكسر لقيس، والفتح لتيم، وقيل: هي الشديدة الأثر المَجْتَمِعَةُ الغليظة ولا يقولونه للفرس الذكر. الأزهرى: قال بعضهم أخذ هذا من عَجَلِزِ الخَلْتِ، وهو غير جائز في القياس، ولكنها اسان اتفقت بحروفها ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين في أصل البناء ولم أسمعهم يقولون للذكر من

والعازِزُ : العاتب . والعَرَزُ : الانقباض . واستَعْرَزَ الشيءُ : انقبض واجتمع . واستَعْرَزَ الرجلُ : تصعب . والتَعْرِيزُ : كالتَعْرِيزُ في الحصومة .

ويقال : عَرَزْتُ لفلان عَرَزاً ، وهو أن تقبض على شيء في كفك وتضم عليه أصابعك وتثريه منه شيئاً صاحبك لينظر إليه ولا تثريه كله . وفي نوادر الأعراب : أَعْرَزْتَنِي من كذا أي أَعْوَزْتَنِي منه . والعُرَّازُ : الْمُغْتَالُونَ للناس ٢ .

والعَرَزُ : ضرب من أصغر الشمام وأدق شجره ، له ورق صفار متفرق ، وما كان من شجر الثام من ضربه فهو ذو أماصيخ ، أمصوخة في جوف أمصوخة ، تَنْقَلَعُ العُلا من السُّفْلِ انقلاع العفاص من رأس المكحلة ، الواحدة عَرَزَةٌ ، وقيل : هو العَرَزُ ، والعَرَزَةُ : شجرة ، وجمعها عَرَزٌ . وعَرَزَةٌ : اسم ، والله أعلم .

عوظن : عَرُظَنَ الرجلُ : تَنَحَّى كعَرُطَسَ .

عوفز : اعْرَفَزَ الرجلُ : مات ، وقيل : كاد يموت قرأ .

عوز : العَزِيزُ : من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنی ؛ قال الزجاج : هو الممتنع فلا يغلبه شيء ، وقال غيره : هو القوي الغالب كل شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شيء . ومن أسمائه عز وجل المعِزُّ ، وهو الذي يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده . والعِزُّ : خلاف الذل . وفي الحديث : قال لعائشة : هل تَدْرِينَ لِمَ كان قومك رفعوا باب الكعبة ؟ قالت :

١ قوله « وتربه منه شيئاً صاحبك » هكذا في الأصل ولفظ صاحبك غير مذكور في عبارة القاموس .

٢ قوله « المغتالون للناس » كذا بالأصل باللام . قال شارح القاموس وهو الأشبه ، أي مما عبر به القاموس وهو المغتالون بالباء الموحدة .

لا ، قال : تَعَزَّزاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا أي تَكَبَّرَ وتشدُّداً على الناس ، وجاء في بعض نسخ مسلم : تَعَزَّزاً ، براء بعد زاي ، من التَعَزِيرِ والتوقير ، فإما أن يريد توقيير البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتكبيرهم على الناس . والعِزُّ في الأصل : التوة والشدة والغلبة . والعِزُّ والعِزَّةُ : الرفعة والامتناع ، والعِزَّةُ لله ؛ وفي التنزيل العزيز : والله العِزَّةُ ولرسوله وللمؤمنين ؛ أي له العِزَّةُ والغلبة سبحانه . وفي التنزيل العزيز : من كان يريد العِزَّةَ فلكه العِزَّةُ جميعاً ؛ أي من كان يريد بعبادته غير الله فإنما له العِزَّةُ في الدنيا والله العِزَّةُ جميعاً أي يجمعها في الدنيا والآخرة بأن يَنْصُرَ في الدنيا ويغلب ؛ وعَزَّ يَعِزُّ ، بالكسر ، عِزًّا وعِزَّةً وعِزَّازَةً ، ورجل عَزِيزٌ من قوم أعِزَّةُ وأعِزَّاء وعِزَّازٍ . وقوله تعالى : فوف يأتني الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعِزَّة على الكافرين ؛ أي جانبهم غليظ على الكافرين لين على المؤمنين ؛ قال الشاعر :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،
في كل نائبة عزاز الأنف

وروي :

بيض الوجوه ألبة ومعاقل

ولا يقال : عَزَّزَاء كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد في هذا النحو المضاعف . قال الأزهري : يَتَذَلُّونَ للمؤمنين وإن كانوا أعِزَّةً وَيَتَعَزَّزُونَ على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحساب دونهم . وأعَزَّ الرجلُ : جعله عَزِيزاً . ومَلِكٌ أعَزُّ : عَزِيزٌ ؛ قال الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بني لنا
بيتاً ، دعائمه أعز وأطول

أي عَزِيْزَةٌ طويِّلة ، وهو مثل قوله تعالى : وهو أهْوَنُ عليه ، وإنما وَجَّهَ ابنُ سيده هذا على غير المُفاضلة لأن اللام وَمِنْ متعاقبتان ، وليس قولهم الله أَكْبَرُ بِحِجَّةٍ لأنه مسوع ، وقد كثر استعماله ، على أن هذا قد وَجَّهَ على كبير أيضاً . وفي التنزيل العزيز : لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، وقد قرئ : لِيَخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ أي لِيَخْرِجَنَّ العَزِيْزُ مِنْهَا ذَلِيلاً ، فأدخل اللام والألف على الحال ، وهذا ليس بقوي لأن الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة ؛ وقول أبي كبير :

حتى انتهيتُ إلى فراشِ عَزِيْزَةٍ
شَعْوَاءَ ، رَوْتَهُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

عنى عقاباً ، وجعلها عَزِيْزَةً لامتناعها وسكنها أعالي الجبال . ورجل عَزِيْزٌ : مَنِيْعٌ لا يُغْلَبُ ولا يُقَهَرُ . وقوله عز وجل : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ ؛ معناه ذُقْ بما كنت تعدُّ في أهل العِزِّ والكرم كما قال تعالى في تقيضه : كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون ؛ ومن الأوَّل قول الأعشى :

على أنها ، إذْ رَأَيْتِي أَمَا
دُ ، قالتُ بما قدْ أَرَاهُ بَصِيْرًا

وقال الزجاج : نزلت في أبي جهل ، وكان يقول : أنا أَعَزُّ أهلِ الوادي وأمنعهم ، فقال الله تعالى : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ ، معناه ذُقْ هذا العذاب إِنَّكَ أَنْتَ الْقَائِلُ أَنَا الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ . أبو زيد : عَزُّ الرجلُ يَعْزُّ عِزًّا وَعِزَّةً إذا قوي بعد ذلك وصار عَزِيْزًا . وَأَعَزَّهُ اللهُ وَعَزَّزْتُ عَلَيْهِ : كَرُمْتُ عَلَيْهِ . وقوله تعالى : وإِنَّه لَكِتَابٌ عَزِيْزٌ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ

١ قوله « شعواء » في اللاموس في هذه المادة بدله سوداء .

بين يديه ولا من خلفه ؛ أي أن الكتب التي تقدّمته لا تبطله ولا يأتي بعده كتاب يبطله ، وقيل : هو محفوظ من أن يُنْقَصَ ما فيه فيأتيه الباطل من بين يديه ، أو يُزَادَ فيه فيأتيه الباطل من خلفه ، وكلا الوجهين حَسَنٌ ، أي حَفِظَ وَعَزَّ مِنْ أَنْ يُلْحَقَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا . وَمَلِكٌ أَعَزٌّ وَعَزِيْزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَعِزٌّ عَزِيْزٌ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَبَالِغَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُعِزٍّ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

ولو حَضَرْتَهُ تَغْلِيْبُ ابْنَةٍ وَاثِلٍ ،
لَكَانُوا لَهُ عِزًّا عَزِيْزًا وَنَاصِرًا

وتَعَزَّزَ الرَّجُلُ : صَارَ عَزِيْزًا . وَهُوَ يَعْتَزُّ بِفُلَانٍ وَاعْتَزَّ بِهِ . وَتَعَزَّزَ : تَشَرَّفَ . وَعَزَّ عَلَيَّ يَعْزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَاةً : كَرُمٌ ، وَأَعَزَّزْتَهُ : أَكْرَمْتَهُ وَأَحْبَبْتَهُ ، وَقَدْ ضَعَّفَ شَمْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَى أَبِي زَيْدٍ . وَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ أَي حَقٌّ وَاشْتَدَّ . وَأَعَزَّزْتُ بِمَا أَصَابَكَ : عَظَّمْتُ عَلَيَّ . وَأَعَزَّزْتُ عَلَيَّ بِذَلِكَ أَي أَعَظَّمْتُ وَمَعْنَاهُ عَظَّمْتُ عَلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلاً قَالَ : أَعَزَّزْتُ عَلَيَّ أبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدِّلاً نَحْتِ نَجْمِ السَّمَاءِ ؛ يُقَالُ : عَزَّ عَلَيَّ يَعْزُّ أَنْ أَرَاكَ بِحَالِ سَيْئَةٍ أَي بِشَدِّ وَبِشَقِّ عَلَيَّ . وَكَلِمَةُ « شَعْوَاءُ » لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ : بِيَعِزِّي لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَبِيَعِزِّكَ ، كَقَوْلِكَ لِعَمْرِي وَلِعَمْرُكَ . وَالْعِزَّةُ : الشَّدَّةُ وَالقُوَّةُ . يُقَالُ : عَزَّ يَعْزُّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اخْشَوْسُنُوا وَتَبِعِزُّوا أَي تَشَدُّوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ، مِنَ الْعِزِّ القُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، كَتَمَسَكَنَّ مِنَ السُّكُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَعَزِّ وَهُوَ الشَّدَّةُ ، وَسِيَجِيٌّ فِي مَوْضِعِهِ .

١ قوله « على أبي زيد » عبارة شرح اللاموس : عن أبي زيد .

دَبَبْتُ لَهَا الصَّرَاءَ وَقُلْتُ : أَبْقَى
إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهُونَا

قال سيبويه : وقالوا عَزَّ ما أنتك ذاهبٌ ، كقولك :
حقاً أنتك ذاهبٌ . وعَزَّ الشيءُ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً
وعِزَاةً وهو عَزِيزٌ : قَلَّ حتى كاد لا يوجد ، وهذا
جامع لكل شيء .

والعَزَزُ والعَزَاذُ : المكان الصُّلب السريع السيل .
وقال ابن شميل : العَزَاذُ ما غَلِظَ من الأرض
وأشْرَعَ سَيْلٌ مطره يكون من القِيَعَانِ والصَّحَاصِحِ
وأَسْنَادِ الجبال والإكامِ وظهور القِيفافِ ؛ قال
العجاج :

من الصِّفا العاصِي وَيَدْعَسُنَ الغَدْرُ
عَزَاذُهُ ، وَيَهْتَمِرُنَ ما انْتَهَمِرَ

وقال أبو عمرو : في مسابيل الوادي أبعدها مَيْلًا
الرَّحْبَةَ ثم الشُّعْبَةَ ثم التَّلْعَةَ ثم المِذْنَبُ ثم
العَزَاذَةَ . وفي كتابه ، صلى الله عليه وسلم ، لو قد
هَمْدَانُ : على أن لهم عَزَاذًا ؛ العَزَاذُ : ما صُلِبَ
من الأرض واشتدَّ وخشِنَ ، وإنما يكون في أطرافها ؛
ومنه حديث الزهري : قال كنتُ أختَلِفُ إلى عيد
الله بن عبد الله بن عتبة فكنتُ أخدمُهُ ، وذكر
جُهدَهُ في الخِدْمَةِ فَقَدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ ما عنده
واستغثيتُ عنه ، فخرج يوماً فلم أقمُ له ولم أظهِرُ من
تَكَرُّمَتِهِ ما كنتُ أظهره من قبلُ فنظر إلي وقال :
إنك بعدُ في العَزَاذِ فَقمُ أَي أنت في الأطراف من
العلم لم تتوسطه بعدُ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله
عليه وسلم ، نهى عن البول في العَزَاذِ لِثَلَا يَتَرَشَّشَ
عليه . وفي حديث الحجاج في صفة الغيث : وأسالت
العَزَاذَ ؛ وأرض عَزَاذٌ وَعَزَاءٌ وَعَزَاةٌ وَمَعَزْوَةٌ :

وعَزَزْتُ القومَ وَأَعَزَزْتُهم وَعَزَزْتُهم : قَوَّيْتُهم
وشدَّدْتُهم . وفي التنزيل العزيز : فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ؛
أَي قَوَّيْنَا وشدَّدْنَا ، وقد قرئت : فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ،
بالتخفيف ، كقولك شدَّدْنَا ، ويقال في هذا المعنى
أيضاً : رجل عَزِيزٌ على لفظ ما تقدم ، والجمع كالجمع .
وفي التنزيل العزيز : أذَلَّةٌ على المؤمنين أَعِزَّةٌ على
الكافرين أَي أشداء عليهم ، قال : وليس هو من عِزَّةِ
النفس . وقال ثعلب : في الكلام الفصيح : إِذَا عَزَّ
أَخوكَ فَهِنٌ ، والعرب تقول ، وهو مثلُ معناه
إِذَا تَعَطَّمتُ أَخوكَ شامِخاً عليك فالتَّزِيمُ له الهوان .
قال الأزهري : المعنى إِذَا غلبك وقهرك ولم تقاومِ
فتواضع له ، فَإِنِ اضْطَرَّ بِكَ عليه يزيدك ذُلًّا
وخَبَالًا . قال أبو إسحق : الذي قاله ثعلب خطأ وإنما
الكلام إِذَا عَزَّ أَخوكَ فَهِنٌ ، بكسر الماء ، معناه
إِذَا اشتد عليك فَهِنٌ له ودارِهِ ، وهذا من مكارم
الأخلاق كما روي عن معاوية ، رضي الله عنه ، أنه
قال : لو أن بني وبين الناس شعرة بمدونها وأمدُّها
ما انقطعت ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : كنت إِذَا
أرْخَوْتُها مَدَدْتُ وإِذَا مَدَّوْها أَرْخَيْتُ ، فالصحيح
في هذا المثل فَهِنٌ ، بالكسر ، من قولهم هان يَهِينُ
إِذَا صار هَيْئًا لَيْئًا كقوله :

هَيْئُونَ لَيْئُونَ أَبْيارٌ ذَوُوكَرَمٍ ،
سُوَّاسٌ مَكْرُمَةٌ أَبْيارٌ أَطْهارِ

ويروي : أَبْيارٌ . وَإِذَا قال هُنٌ ، بضم الماء ، كما قاله
ثعلب فهو من الهوانِ ، والعرب لا تأمر بذلك لأنهم
أعزَّةُ أَبْيارُونَ للضمِّ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
الذي قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحمَر :

وقارعة من الأيام لولا
سبيلهم ، لَزاحتْ عنك حِينا

كذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَزَاةٌ كُلُّ سَائِلٍ نَفَعِ سَوْءٌ ،
لِكُلِّ عَزَاةٍ سَالَتْ قَرَارُ

وأنشده ثعلب :

قَرَارَةُ كُلِّ سَائِلٍ نَفَعِ سَوْءٌ ،
لِكُلِّ قَرَارَةٍ سَالَتْ قَرَارُ

قال : وهو أجود . وأعزّزنا : وقعنا في أرضٍ
عزّازٍ وصرنا فيها ، كما يقال : أسهلنا وقعنا في أرضٍ
سهلة .

وعزّز المطرُ الأرضَ : لبّدها . ويقال للوابلِ إذا
ضرب الأرض السهلة فشدها حتى لا تسوخ فيها
الرجلُ : قد عزّزها وعزّز منها ؛ وقال :

عزّزَ منه ، وهو مُعْطِي الإسهالِ ،
ضَرْبُ السَّوَارِي مَثَنَهُ بِالتَّهْتَالِ

وتعزّز لحمُ الناقة : اشتدَّ وصلب . وتعزّز الشيءُ :
اشتدَّ ؛ قال المثلثس :

أجْدُ إِذَا ضَمَّرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا ،
وَإِذَا تَشَدَّدَ يَنْسَعِيهَا لَا تَنْبِيْسُ

لا تنبیسُ أي لا ترغو . وفرسٌ مُعْتَزَّةٌ : غليظة
اللحم شديدته .

وقولهم تعزّبتُ عنه أي تصبرت أصلها تعزّزت أي
تشدّدت مثل تظنّبت من تظنّنت ، ولها نظائر
تذكر في مواضعها ، والاسم منه العزّاء . وقول النبي ،
صلى الله عليه وسلم : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّزْ بِعِزِّهِ اللهُ فَلَيْسَ
مِنَّا ؛ فسره ثعلب فقال : معناه من لم يردّ أمره إلى
الله فليس منا . والعزّاء : السنّةُ الشديدة ؛

قال :

وَيَعْبِطُ الكُومَ فِي العَزَاءِ إِنْ طَرِقَا

وقيل : هي الشدة . وشاة عزّوز : ضيقة الأحاليل ،
وكذلك الناقة ، والجمع عزّوز ، وقد عزّزت تعزّز
عزّوزاً وعزّازاً وعزّزت عزّزاً ، بضمّين ؛ عن
ابن الأعرابي ، وتعزّزت ، والاسم العزّز
والعزّاز .

وفلان عنزٌ عزّوزٌ : لها درٌ جَمٌّ ، وذلك إذا كان
كثير المال شحيحاً . وشاة عزّوز : ضيقة الأحاليل
لا تدرك حتى تحلب بجهدٍ . وقد أعزّت إذا كانت
عزّوزاً ، وقيل : عزّزت الناقة إذا ضاق إحليلها
ولها لبن كثير . قال الأزهري : أظهر التضعيف في
عزّزت ، ومثله قليل . وفي حديث موسى وشعيب ،
عليهما السلام : فجاءت به قالب لَوْنٍ لَيْسَ فِيهَا
عَزُّوزٌ وَلَا فَشُوشٌ ؛ العزّوز : الشاة البكيثة
القليلة اللبن الضيقة الإحليل ؛ ومنه حديث عمرو بن
ميمون : لو أن رجلاً أخذ شاة عزّوزاً فحلبها ما فرغ من
حلبها حتى أصلي الصلوات الخمس ؛ يريد التجوز
في الصلاة وتخفيفها ؛ ومنه حديث أبي ذرّ : هل يثبت
لكم العدو حلب شاة ؟ قال : إي والله ! وأربع
عزّز ؛ هو جمع عزوز كصبور وصبر .

وعزّ الماء يعزّز وعزّرت القرحة تعزّز إذا سال ما
فيها ، وكذلك مدّع وبذّع وضهى وهسى وقزّ
وقضّ إذا سال .

وأعزّت الشاة : استبان حملها وعظّم ضرعها ؛
يقال ذلك للمعز والضأن ، يقال : أرأت ورمدت
وأعزّت وأضرعت بمعنى واحد .

وعاز الرجل إبّله وغنمه معازة إذا كانت مراضاً
لا تقدر أن ترعى فاحتش لها ولقمها ، ولا تكون

المُعَاذَةُ: إلا في المال ولم نسمع في مصدره عِزَاوًا .
وعَزَّه يَعْزُوه عَزًّا : قهره وغلبه . وفي التنزيل العزيز:
وعَزَّني في الحِطَابِ ؛ أي غلبني في الاحتجاج . وقرأ
بعضهم : وعازني في الحِطَابِ ، أي غالبني ؛ وأنشد في
صفة جَمَلٍ :

يَعْزُؤُ عَلَى الطَّرِيقِ بِنَكَبِيهِ ،
كَمَا ابْتَرَكَ الحَلِيعُ عَلَى القِدَاحِ .

يقول : يغلب هذا الجمل الإبل على لزوم الطريق
فشيء حرسه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير
بحرص هذا الحليع على الضرب بالقِدَاحِ لعله يسترجع
بعض ما ذهب من ماله ، والحليع : المخلوع المَقْمُورُ
ماله . وفي المثل : من عَزَّ بَزًّا أي من غَلَبَ
سَلَبًا ، والاسم العِزَّةُ ، وهي القوة والغلبة ؛ وقوله :

عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبَ الأَعْفَرَا

أي غلبه وحال بينه وبين الرِّيحِ فَرْدًا وجوهها ، ويعني
بالشُّبُوبِ الظِّي لا الثور لأن الأعر ليس من صفات
الثير .

والعِزَّةُ عَزَّةٌ : الغلبة . وعازني فَعَزَّزْتُهُ أي غالبني
فغلبته ، وضم العين في مثل هذا مطرد وليس في كل
شيء ، يقال : فاعلني ففَعَلْتُهُ .

والعِزُّ : المطر الغزير ، وقيل : مطر عِزٌّ شديد كثير
لا يمتنع منه سهل ولا جبل إلا أساله . وقال أبو حنيفة :
العِزُّ المطر الكثير . أرض مَعَزُوزَةٌ : أصابها عِزٌّ
من المطر . والعِزَّاءُ : المطر الشديد الوايل . والعِزَّاءُ :
الشدة .

والعِزِّيَّاءُ من الفرس : ما بين عَكْوَتِهِ وجاعِرَتِهِ ،
يمد ويقصر ، وهما العِزِّيَّاءُوانِ ؛ والعِزِّيَّاءُوانِ :
عَصَبَتَانِ فِي أصول الصِّلَوَيْنِ فُصِّلَتَا مِنَ العَجَبِ .

وأطرافِ الوَرَكَيْنِ ؛ وقال أبو مالك : العِزِّيَّاءُ
عَصَبَةٌ رقيقة مركبة في الحَوْرَانِ إلى الورك ؛ وأنشد
في صفة فرس :

أَمِرَّتْ عِزِّيَّاءُ وَنِيَطَّتْ كُرُومُهُ ،
إلى كَفَلِ رَابٍ ، وَصَلَبِ مُوْتَقٍ

والكِرْمَةُ : رأس الفخذ المستدير كأنه جَوْزَةٌ
وموضعها الذي تدور فيه من الورك القَلَّتْ ، قال :
ومن مَدَّ العِزِّيَّاءُ من الفرس قال : عِزِّيَّاءُوانِ ،
ومن قَصَرَ نَسَى عِزِّيَّاءُوانِ ، وهما طرفا الوَرَكَيْنِ .
وفي شرح أسماء الله الحسنى لابن بَرَّجَانَ : العِزُّوزُ
من أسماء فرج المرأة البكر .

والعِزِّيُّ : شجرة كانت تُعْبَدُ من دون الله تعالى ؛ قال
ابن سيده : أراه تأنيث الأَعَزِّ ، والأَعَزُّ بمعنى العِزِّيِّ ،
والعِزِّيُّ بمعنى العِزِّيَّةِ ؛ قال بعضهم : وقد يجوز في
العِزِّيُّ أن تكون تأنيث الأَعَزِّ بمنزلة الفضلي من
الأَفْضَلِ والكُبْرِيُّ من الأَكْبَرِ ، فإذا كان ذلك
فاللام في العِزِّيُّ ليست زائدة بل هي على حد اللام في
الحَرَّتِ والعَبَّاسِ ، قال : والوجه أن تكون زائدة
لأننا لم نسمع في الصفات العِزِّيُّ كما سمعنا فيها الصغرى
والكُبْرِيُّ . وفي التنزيل العزيز : أفرأيتم اللات
والعِزِّيُّ ؛ جاء في التفسير : أن اللات صنم كان
لِثَقِيفٍ ، والعِزِّيُّ صنم كان لقريش وبني كِنَانَةَ ؛
قال الشاعر :

أَمَّا وَدِمَاءِ مائِرَاتِ تَخَالِهَا ،
عَلَى قُنَّةِ العِزِّيِّ وَبِالنَّسْرِ ، عِنْدَمَا

ويقال : العِزِّيُّ سَمْرَةٌ كانت لِقَطْفَانَ يعبدونها
وكانوا يَبْنُوْنَ عليها بيتاً وأقاموا لها مَدَنَةً فبعث إليها
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خالد بن الوليد فهدم

البيت وأحرق السمرّة وهو يقول :

يا عَزُّ، كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ !
لِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ !

وعبد العزّي : امم أبي لهب ، وإنما كناه الله عز وجل فقال : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، ولم يُسَمَّه لأن اسمه مُحَالٌ .

وأعزّت البقرة إذا عَسَرَ حَمْلُهَا .

واستعزّ الرّملُ : تَمَسَكَ فَلَمْ يَنْهَلْ . واستعزّ الله بفلان واستعزّ فلان بجنّتي أي غلبني . واستعزّ بفلان أي غلب في كل شيء من عاهة أو مرض أو غيره . وقال أبو عمرو : استعزّ بالعليل إذا اشتد وجعه وغلب على عقله . وفي الحديث : لما قدّم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم وهو ساكٍ ثم استعزّ بكلثوم فانتقل إلى سعد بن خنيمه . وفي الحديث : أنه استعزّ برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مرضه الذي مات فيه أي اشتد به المرض وأشرف على الموت ؛ يقال : عزّ بعزّ ، بالفتح ، إذا اشتد ، واستعزّ عليه إذا اشتد عليه وغلبه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أن قوماً مُحْرَمِينَ اشتركوا في قتل صيد فقالوا : على كل رجل منّا جزاء ، فسألوا بعض الصحابة عما يجب عليهم فأمر لكل واحد منهم بكفارة ، ثم سألوا ابن عمر وأخبروه بنتياً الذي أفنّاهم فقال : إنكم لمعزّزّ بكم ، على جميعكم شاة ، وفي لفظ آخر : عليكم جزاء واحد ، قوله لمعزّزّ بكم أي مشدد بكم ومثقل عليكم

١ قوله « واستعز الله بفلان » هكذا في الاصل . وعبارة القاموس وشرحه : واستعز الله به أماته .

٢ قوله « يقال عز يعز بالفتح الخ » عبارة النهاية : يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد ، واستعز به المرض وغيره . واستعز عليه إذا اشتد عليه وغلبه ، ثم بين الفعل للمفعول .

الأمر . وفلان معزازُ المرض أي شديده . ويقال له إذا مات أيضاً : قد استعز به .
والعزّة ، بالفتح : بنت الظبية ؛ قال الرازي :

هانَ على عَزَّةَ بنتِ الشَّحَّاجِ
مَهْوَى جِمالِ مالِكِ في الإذْلاجِ

وبها سميت المرأة عَزَّةً .

ويقال للعنز إذا زجرت : عزّ عزّ ، وقد عزّ عزّت بها فلم تعزّ عزّ أي لم تتنح ، والله أعلم .

عشّ : عشّر الرجل يعشّر عشراً : مشى مشية المقطوع الرجل ، وهو العشّان . والعشوّز : ما صلب مسلكه من طريق أو أرض ؛ قال الشاعر :

... المقفّراتِ العشوّزِ

وقاله أبو عمرو :

تَدَقُّ شُهْبٍ طَلْحِهِ العِشْوَزِ

والعشوّز : ما صعب مسلكه من الأماكن ؛ قال رؤبة :

أخذك بالمبثورِ والعشوّزِ

والعشوّز : الشديد الخلق العظيم من الناس والإبل . وقناة عشوّزة : صلبة . والعشوّز والعشوّز : الشديد الخلق الغليظ .

عزّ : عزّ بعزّ بعزّ عزّاً : مضغ في بعض اللغات .

١ قوله « قال الشاعر الخ » هذا قطعة من بيت من الطويل ، وعبارة شرح القاموس : قال الشاعر :

حذاها من الصياد نملاً طرافها حوامي الكراع المؤيدات العشوّز
ويروي الموجعات ؛ قال الصاغاني ، قلت : ويروي المقفّرات أيضاً .

عضر : العَيْضَمُوزُ : العجوز الكبيرة ؛ وأنشد :

أعطى خباسة عَيْضَمُوزاً كزرة
لطعنا، بش هديّة المتكرّم!

وناقة عَيْضَمُوزُ . والمعْضَمُوزُ : الشديد من كل شيء .

والعَضَمُوزُ : الضخم من كل شيء . والعَضَمُوزُ :

البخيل ، وامرأة عَضَمُوزُ ؛ وقال حميد الشاعر :

عَضَمُوزَةٌ فيها بقاءٌ وشدةٌ

ورجل عَضَمُوزُ الخلق : شديده . الأزهري : عجوز

عِكْرِيَّةٌ وعِجْرِيَّةٌ وعَضَمُوزَةٌ وقلَمُوزَةٌ : وهي

الشيبة القصيرة .

عظمز : الأزهري في ترجمة عطس : ناقة عَيْطَمُوزُ ،

بالزاي ، أي طويلة عظيمة ، وقال : صخرة عَيْطَمُوزُ

ضخمة .

عقر : العَقْرُوزُ : الملاعبة . يقال : بات يُعَافِزُ امرأته أي

يُعَافِزُهَا ؛ قال الأزهري : هو من باب قولهم بات

يُعَافِسُهَا فأبدل من السين زايًا .

ويقال للجوز الذي يؤكل : عَقْرُوزٌ وعَفَازٌ ، الواحدة

عَقْرُوزَةٌ وعَفَازَةٌ .

والعَفَازَةُ : الأكمة . يقال : لَقِيْتَهُ فوق عَفَازَةٍ

أي فوق أكمة .

عقر : العَقْرُوزُ : تقاربٌ ديب النمل .

عقفر : العَقْفَرَةُ : أن يجلس الرجلُ جليسةً المَحْتَبِي

ثم يضم ركبتيه وفخذه كالذي يهيمُ بأمرٍ شهوةً له ؛

وأنشد :

ثم أصاب ساعةً فعَقْفَرَا ،

ثم علاها فدحًا وارْتَهَزَا

عكز : العَكْزُ : الائتامُ بالشيء والاهتداء به .

والعُكَّازَةُ : عصاً في أسفلها زوجٌ يتوكأ عليها

الرجل ، مشتق من ذلك ، والجمع عكَاكيزُ

وعكَّازات .

والعَكِيزُ : الرجلُ الذي الخلقُ البخلُ المشؤومُ .

وعكيزٌ وعاكيزٌ : اسمان .

عكمز : العُكْمُوزُ : التارة الحادرة الطويلة

الضخمة ؛ قال :

إنني لأقلبي الجليحَ العجوزا ،
وأميقُ الفتيّةَ العُكْمُوزا

الأزهري : عُكْمُوزَةٌ حادرةٌ تارةٌ وعُكْمُوزُ

أيضاً ، قال : ويقال للأبتر إذا كان مكْتَنِزاً : إنه

لِعُكْمُوزٌ ؛ وأنشد :

وفتحت للعودِ بشراً هزها ،

فالتقمت جردانه والعُكْمُوزا

عز : العَلَزُ : الضجرُ . والعَلَزُ : شبه رعدة تأخذ

المريض أو الحريص على الشيء كأنه لا يستقر في

مكانه من الوجع ، عَلِزٌ يَعْلِزُ عَلِزاً وَعَلِزَاناً ،

وهو عَلِزٌ ، وأعلزّه الوجع ؛ تقول : مالي أراك

عَلِزاً ؟ وأنشد :

عَلِزان الأبيرُ شدٌ صفاذا

والعَلِزُ أيضاً : ما تبعث من الوجع شيئاً إثر شيء

كالحمى يدخل عليها السعال والصداع ونحوهما .

والعَلِزُ : القلقُ والكربُ عند الموت ؛ قالت

أعرابية ترثي ابنها :

١ قوله « والعكز الرجل الذي الخلق » هكذا ضبط في الاصل .

وعبارة القاموس : والعكز ، بالكسر ، الشيء الخلق ، قال شارح :

وفي اللسان ككتف .

وإنَّ فِرْمَى قَحْطَانَ قِرْفٌ وَعِلْهِيْزٌ ،
فَأَقْبِحْ بِهَذَا ! وَيُنْحَ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلِهِ !

وقال أبو الهيثم : العِلْهِيْزُ دم يابسٌ يُدَقُّ به أو بار
الإبل في المجاعات ويؤكل ؛ وأنشد :

عن أَكْلِي الْعِلْهِيْزَ أَكَلَ الْحَيْسَ

وفي الحديث في دعائه ، عليه السلام ، على مُضْرَ :
اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كَسِنِي يُوْسُفَ ، فابْتَلُوا
بالجوع حتى أَكَلُوا الْعِلْهِيْزَ ؛ قال ابن الأثير : هو شيء
يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم
يَشْوُونَهُ بالنار ويأكلونه ، قال : وقيل كانوا يخلطون
فيه القِرْدَانَ . ويقال للقِرَادِ الضخم : عِلْهِيْزٌ ، وقيل :
العِلْهِيْزُ شيء ينبت ببلاد بني سُلَيْم له أصل كأصل
الْبَرْدِيِّ ؛ ومنه حديث الاستسقاء :

ولا شيء مما يأكلُ الناسُ عندنا ،
سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهِيْزِ الْقَسَلِ

وليسَ لنا إلا إِلَيْكَ فِرَارُنَا ،
وَأَيْنَ فِرَارِ النَّاسِ إِلا إِلَى الرَّسْلِ ؟

ابن الأعرابي : العِلْهِيْزُ الصوفُ يُنْفَسُ وَيُشْرَبُ
بالدماه وَيُشْوَى وَيؤكل ، قال : ونابُ عِلْهِيْزٌ
وَدِرْدِيحٌ ، قال ابن شميل : هي التي فيها بقيةٌ وقد
أَسْنَتْ .

قال ابن سيده : الْمُعْلَهِيْزُ الْحَسَنُ الْغِذَاءُ كَالْمُرْهَلِ .
الجوهري : لحم مُعْلَهِيْزٍ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .

عز : العَنْزُ : الماعِزَةُ ، وهي الأُنثى من المِعْزَى
والأَوْعَالِ وَالظَّبَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْنَزٌ وَعَنْوَزٌ وَعِغَازٌ ،
وخص بعضهم بِالْعِغَازِ جمع عَنْزِ الظَّبَاءِ ؛ وأنشد ابن

وإذا له عَلَزٌ وَحَشْرَجَةٌ ،
مما يَجِيْشُ به من الصَّدْرِ

وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ
بَضَاةِ الشَّبَابِ إِلا عَلَزَ الْقَلِقِ ؟ قال : العَلَزُ ،
بالتحريك ، خفة وقلقٌ وهَلَعٌ يصبب الإنسان ،
ويروى بالنون من الإعلان وهو الإظهار ، ويقال :
مات فلان عَلَزاً أَي وَجِعاً قَلِقاً لا ينام . قال
الأزهري : والذي ينزل به الموت يُوصَفُ بِالْعَلَزِ وهو
سِيقُهُ نَفْسَهُ . يقال : هو في عَلَزِ الموت ؛ وقوله :

إِنَّكَ مِثِّي لَأَجِيءُ إِلَى وَشْرٍ ،
إلى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عَلَزٌ

أي فيها ما بُورِثَكَ ضِيقاً كالضيق الذي يكون عند
الموت .

والعِلْوُزُ : الموتُ . وَعَلِزَ عَلَزاً : حَرَصَ
وَعَرَضَ ؛ قال الأزهري : معنى قوله عَرَضَ ههنا
أَي قَلِقَ . وَالْعَلَزُ : المَيْلُ وَالْعُدُولُ ، والفعل
كالفعل . وَالْعِلْوُزُ : البَثْمُ . قال الجوهري :
العِلْوُزُ لغة في العِلْوُصِ ، وهو الوجع الذي يقال
له اللَوِيُّ من أوجاع البطن .
وعالِزٌ : موضع .

علكز : العِلْكِزُ : الشديدُ الضخمُ العظيمُ .

علهيز : العِلْهِيْزُ : وَبَرٌ يخلط بدماء الحَلَمِ كانت
العرب في الجاهلية تأكله في الجَدْبِ ، وفي حديث
عِكْرِمَةَ : كان طعام أهل الجاهلية العِلْهِيْزَ .
الأزهري : العِلْهِيْزُ الوَبْرُ مع دمِ الحَلَمِ ، وإنما
كان ذلك في الجاهلية يعالج بها الوَبْرُ مع دماء الحَلَمِ
بأكلونه ؛ وأنشد ابن شميل :

١ قوله « والفعل كالفعل » أي على لغة من جعل مال من باب تعب .

أُبْهِي، إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبِّهَا
مِنْ أَنْ يُبَيَّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ

أراد يا بُهِيَّةُ فرخم ، والمعنى أن العنز يتبلغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها . وحائل : أرض بعينها ، وأدخل عليها الألف واللام للضرورة ، ومن أمثال العرب : حَتَفَهَا تَحْمِيلُ ضَانٍ بِأَظْلَافِهَا . ومن أمثالهم في هذا : لا تَكُ كَالْعَنْزِ تَبْحَثُ عَنِ الْمُدْيَةِ ؛ يضرب مثلاً للجاني على نفسه جناية يكون فيها هلاكه ، وأصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به ، فبحثت بيديها وأثارت عن مديّة فذبحها بها . ومن أمثالهم في الرجلين يتساويان في الشرف قولهم : هما كَرُ كَبْتَيِ الْعَنْزِ ؛ وذلك أن ركبتيها إذا أرادت أن تَرِيضَ وَقَعَتَا مَعاً . فأما قولهم : قَبَّحَ اللَّهُ عَنْزاً خَيْرَها خَطَّةً ! فإنه أراد جماعة عَنزٍ أو أراد أعنزاً فأوقع الواحد موقع الجمع . ومن أمثالهم : كُفِيَّ فُلانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ ؛ يضرب للرجل يُلْقَى ما يُهْلِكُهُ . وحكي عن ثعلب : يومٌ كَيَوْمِ الْعَنْزِ ، وذلك إذا قاد حَتَفاً ؛ قال الشاعر :

رَأَيْتُ ابْنَ ذُبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ
إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ ، وَاللَّهُ شَاغِلُهُ^١

قال المفضل : يريد حَتَفاً كحَتَفِ الْعَنْزِ حين بحثت عن مَدْيَتِهَا . وَالْعَنْزُ وَعَنْزُ الْمَاءِ ، جَمِيعاً : ضَرْبٌ مِنَ السِّكِّ ، وَهُوَ أَيْضاً طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَالْعَنْزُ : الْأُنثَى مِنَ الصُّقُورِ وَالنُّسُورِ . وَالْعَنْزُ : الْعُقَابُ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : الْبَاطِلُ . وَالْعَنْزُ :
١ قوله « رأيت ابن ذبيان » الذي في الأساس : رأيت ابن دينار .

الأكمة' السوداء ؛ قال رؤبة :

وإِرمَ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزِ

قال الأزهري : سألت أعرابي عن قول رؤبة :

وإِرمَ أَغْيَسُ فَوْقَ عَنْزِ

فلم أعرفه ، وقال : الْعَنْزُ الْقَارَةُ السُّودَاءُ ، وَالْإِرمُ عَلَمٌ يَبْنِي فَوْقَهَا ، وَجَعَلَهُ أَغْيَسُ لِأَنَّهُ بَنِي مِنْ حِجَارَةٍ بِيضٌ لِيَكُونَ أَظْهَرَ لِمَنْ يَرِيدُ الْإِهْتِدَاءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ . وَكَلُّ بِنَاءِ أَصَمٍّ ، فَهُوَ أَخْرَسٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نِصْفَ النَّهْرِ
رِ ، ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ

فهو اسم قبيلة من هوازن ؛ وقوله :

وكانت يوم العنز صادت فؤادة

العنز : أكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث . وَالْعَنْزُ : صَخْرَةٌ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : أَرْضٌ ذَاتُ حُزُونَةٍ وَرَمْلٌ وَحِجَارَةٌ أَوْ أَثَلٌ ، وَرَبْمَا سَمِيَتْ الْحُبَارَى عَنْزاً ، وَهِيَ الْعَنْزَةُ أَيْضاً وَالْعَنْزُ :

وَالْعَنْزَةُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ بِالْبَادِيَةِ دَقِيقِ الْحَطْمِ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ قِبَلِ دُبُرِهِ ، وَهِيَ فِيهَا كَالسَّلُوقِيَّةِ ، وَقَلِمَا يُرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى قَدْرِ ابْنِ عُرْسٍ يَدْنُو مِنَ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ ثُمَّ يَثْبُ فَيَدْخُلُ فِي حِيَامِهَا فَيَنْدَمِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّحِمِ فَيَجْتَبِذُهَا فَتَسْقُطُ النَّاقَةُ فَتَمُوتُ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْزَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَرَأَيْتُ بِالصَّمَّانِ نَاقَةً مُخْرِتَةً مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ تَمْخُورَةٌ

إلى عَمَلِيْقِ يسأله أن يحضّرَ طعامه فأجابهُ ، وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه ، فلما مدّوا أيديهم إلى الطعام غَدَرَتْ بهم جَدِيسُ ، فقتل كل من حضر الطعام ولم يُفَلِتْ منهم أحدٌ إلا رجل يقال له رِيّاحُ بن مُرّة ، توجه حتى أتى حَسَّانَ بن تَبَعٍ فاستجاشهُ عليهم ورَغَبَهُ فيما عندهم من النعم ، وذكر أن عندهم امرأة يقال لها عَنزُ ، ما رأى الناظرون لها شِبهاً ، وكانت طَئِمٌ وجدِيسُ بجوِّ البهامة ، فأطاعه حسانُ وخرج هو ومن عنده حتى أتوا جَوًّا ، وكان بها زرقاءُ البهامة ، وكانت أعلمتهم بجيش حسان من قبل أن يأتي بثلاثة أيام ، فأوقع بجديس وقتلهم وسبي أولادهم ونساءهم وقلع عيني زرقاء وقتلها ، وأتى إليه بعنز راكبة جملاً ، فلما رأى ذلك بعض شعراء جديس قال :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَّلا ،
مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَّلا
وَتَدَاعَتْ أَرْبَعٌ دَفَاقَةَ ،
تَرَكَتْهُ هَامِداً مُنْتَخِلا
مِنَ جَنُوبٍ وَدَبُورٍ حِقْبَةَ ،
وَصَبّاً تُعَقِبُ رِيحاً سَنَلا
وَيْلَ عَنزٍ ! وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةَ
فَوْقَ صَعْبٍ ، لَمْ يُقْتَلْ ذُلَّلا
شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،
رَكِبَتْ عَنزٌ بِجِدْجٍ جَمَّلا !
لَا تُرَى مِنْ بَيْنِهَا خَارِجَةَ ،
وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلا
مُنِعَتْ جَوًّا ، وَرَامَتْ سَفَرَا
تَرَكَ الحَدِيثِينَ مِنْهَا سَبَلا

قد أكلت العنزّة من عَجْزِها طائفةً فقال راعي الإبل ، وكان نُمَيْرِيّاً فصيحاً : طَرَقَتْها العنزّة فَمَخَرَتْها ، والمَخَرُ الشَّقُّ ، وقلما تظهر لحبها ؛ ومن أمثال العرب المعروفة :

رَكِبَتْ عَنزٌ بِجِدْجٍ جَمَّلا

وفيها يقول الشاعر :

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،

رَكِبَتْ عَنزٌ بِجِدْجٍ جَمَّلا

قال الأصمعي : وأصله أن امرأة من طَئِمٍ يقال لها عَنزٌ أَخَذَتْ سَيِّبَةً ، فحملوها في هَوْدَجٍ وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت :

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

تقول : شَرُّ أَيامي حين صرت أكرم للنباء ؛ يضرب مثلاً في إظهار البير باللسان والفعل لمن يراد به الفوائل. وحكى ابن بري قال : كان المملّك على طئِمٍ رجلاً يقال له عَمَلُوقٌ أو عَمَلِيْقٌ ، وكان لا تُزَفُّ امرأة من جَدِيسٍ حتى يؤتى بها إليه فيكون هو المُفْتَضُّ لها أولاً ، وجدِيسُ هي أخت طئِمٍ ، ثم إن عَفِيرَةَ بنت عَفَّارٍ ، وهي من سادات جَدِيسٍ ، زُفَّتْ إلى بعلها ، فأتت بها إلى عَمَلِيْقٍ فقال منها ما نال ، فخرجت رافعة صوتها شاقفة جيبها كاشفة قُبُلها ، وهي تقول :

لَا أَحَدٌ أَذَلُّ مِنْ جَدِيسٍ !

أَهْكَذَا يُفْعَلُ بِالْعَرُوسِ ؟

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم إلى بعض ، ثم إن أخا عَفِيرَةَ وهو الأسود ابن عَفَّارٍ صنع طعاماً لعُرسِ أخته عَفِيرَةَ ، ومضى

يَعْلَمُ الحَازِمُ ذُو اللُّبِّ بِذَا ،
أَمَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

ونصب شر يومياً بركبت على الظرف أي ركبت
بجدج جملًا في شر يومياً .

والعَنْزَةُ : عصاً في قَدْرٍ نصف الرُّمَحِ أو أكثر
شِبْثًا فيها سِنَانٌ مثل سنان الرمح ، وقيل : في طرفها
الأفل زج كرج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير ،
وقيل : هي أطول من العصا وأقصر من الرمح
والعُكَّازَةُ قريب منها . ومنه الحديث لما طعنَ أبا
ابن خلف بالعَنْزَةِ بين نَدْيَيْهِ قال : قتلني ابن أبي
كَبِشَةَ .

وَتَعَنْزٌ وَاعْتَنْزٌ : تَجَنَّبَ النَّاسَ وَتَحَى عَنْهُمْ ،
وقيل : الْمُعْتَنْزُ الَّذِي لَا يُسَاكِنُ النَّاسَ لِثَلَا يُرْزَأَ
شِبْثًا . وَعَنْزُ الرَّجُلِ : عَدَلٌ ، يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ
مُعْتَنْزًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فِي نَاحِيَةِ النَّاسِ . وَرَأَيْتَهُ
مُعْتَنْزًا وَمُنْتَبِذًا إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَنَحِيًّا عَنِ النَّاسِ ؛
قال الشاعر :

أَبَاتِكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُعْتَنْزٍ ،
عَنِ الْمَكَارِمِ ، لَا عَفَى وَلَا قَارِي

أي وَلَا يَقْرِي الضيفَ وَرَجُلٌ مُعْتَنْزٌ الْوَجْهَ إِذَا
كَانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْوَجْهِ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ . وَعَنْزٌ وَجْهٌ
الرَّجُلِ : قَلٌّ لَحْمِهِ . وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ : هُوَ
مُعْتَنْزٌ اللَّحْيَةِ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ بُزْرِيٌّ : كَأَنَّهُ
شَبَّ لَحْيَتَهُ بِلَحْيَةِ النَّبِيِّ .

وَالْعَنْزُ وَالْعَنْزُ ، جَمِيعًا : أَكْمَةٌ بَعَيْنًا . وَعَنْزٌ :
اسم امرأة يقال لها عَنزُ البَاطِمَةِ ، وَهِيَ الْمَوْصُوفَةُ بِجِدَّةِ
النَّظَرِ . وَعَنْزٌ : اسم رجل ، وَكَذَلِكَ عِنَازٌ ، وَعَنْزِيَّةٌ :
اسم امرأة تصغير عَنزَةٍ . وَعَنْزَةٌ وَعَنْزِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ .
قال الأزهري : عَنزِيَّةٌ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،

وَعَنْزِيَّةٌ قَبِيلَةٌ . قال الأزهري : وقبيلة من العرب
ينسب إليهم فيقال فلان العَنْزِيُّ ، والقبيلة اسمها
عَنْزَةٌ . وَعَنْزَةٌ : أبو حي من ربيعة ، وهو عَنزَةٌ
ابن أسد بن ربيعة بن نزار ؛ وأما قول الشاعر :

كَدَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزِ لَمَّا
نَحَامَتَهُ الْفَوَارِسُ وَالرَّجَالُ

فهو اسم فرس ؛ والعَنْزُ في قول الشاعر :

إِذَا مَا الْعَنْزُ مِنْ مَلَقٍ تَدَلَّتْ

هي العقاب الأثى . وَعَنْزَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ
بَعْضُهُمْ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَوْمَ كَدَخَلْتُ الْحِدْرَ خِدْرَ عَنزِيَّةٍ

وعُنَاذَةٌ : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

رَعَى عُنَاذَةَ حَتَّى صَرَ جُنْدُبُهَا ،
وَدَعَدَعَ الْمَالَ يَوْمَ تَالَعُ بِقِرِّ

عَنْقَرُ : الْعَنْقَرُ وَالْعَنْقَرُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ :
الْمَرْزَنْجُوشُ ، قال ابن بري : وَالْعَنْقَرَانُ مِثْلُهُ ؛
قال أبو حنيفة : وَلَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَقَدْ يَكُونُ
بِغَيْرِهَا ، وَمِنْهُ يَكُونُ هُنَاكَ الْأَذَنُ ؛ قال الأخطل
يهجو رجلاً :

أَلَا اسْلَمَ ، سَلِمْتَ أبا خَالِدٍ !
وَحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالْعَنْقَرِ

وَرَوَى مُشَاكَّ بِالْحَنْدَرِ
سِ قَبْلَ الْمَاتِ فَلَا تَعْجَزِ !

أَكَلْتَ الْقَطَاةَ فَأَفْنَيْتَهَا !
فَهَلْ فِي الْحَنَائِصِ مِنْ مَعْتَرٍ ؟

وَدِينِكَ هَذَا كَدِينِ الْحَيَا
رِ ، بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزِ !

وقيل : العنقزُ جُرْدَانُ الحمارِ . والعنقزُ : أصلُ
القَصَبِ الغَضِّ ، وهو بالراءِ أعلى ، وكذلك حكاة
كراع بالراءِ أيضاً . وفي حديث قُسِّ ذَكَرَ العنقزانِ ؛
العنقزُ أصلُ القَصَبِ الغَضِّ . والعنقزُ أبناءُ
الدَّهَاقِينِ ، وقيل : العنقزُ السَّمُ ٢ . والعنقزُ :
الداهية من كتاب أبي عمرو ، والله أعلم .

عوز : الليث : العوزُ أن يُعوزَكَ الشيءُ وأنت إليه
محتاج ، وإذا لم تجد الشيءَ قلت : عازني ؛ قال الأزهري :
عازني ليس بمعروف . وقال أبو مالك : يقال
أعوزني هذا الأمرُ إذا اشتدَّ عليك وعسَّرَ ،
وأعوزني الشيءُ يُعوزني أي قلَّ عندي مع حاجتي
إليه . ورجل مُعوزٌ : قليل الشيء . وأعوزَه الشيءُ
إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه . والعوزُ ، بالفتح :
العدمُ وسوءُ الحال . وقال ابن سيده : عازني الشيءُ
وأعوزني أعجزني على شدة حاجته ، والاسمُ العوزُ .
وأعوزَ الرجلُ ، فهو مُعوزٌ ومُعوزٌ إذا ساءتْ
حالُه ؛ الأخيرة على غير قياس . وأعوزَه الدهرُ :
أحوجَه وحلَّ عليه الفقرُ . وإنه لعوزَ لوزٌ :
تأكيد له ، كما تقول : تعأله وتنعأ . والعوزُ :
ضيقُ الشيء . والإعوازُ : الفقر . والمعوزُ :
الفقر . وعوزَ الشيءُ عوزاً إذا لم يوجد . وعوزَ
الرجلُ وأعوزَ أي افتقر . ويقال : ما يُعوزُ لفلان
شيئاً إلا ذهب به ، كقولك : ما يُوهفُ له وما

١ قوله « وقيل العنقز جردان الحمار » وهو المراد في الآيات حتى
يكون هجراً .

٢ قوله « وقيل العنقز السم الخ » كذا بالأصل بوزن جعفر ، ولعله
شارح القاموس . وعجارة المجد : والعنقزة ، بهاء ، الراهة
والداهية والسم .

يُشْرِفُ ؛ قاله أبو زيد بالزاي ، قال أبو حاتم :
وأنكره الأصمعي ، قال : وهو عند أبي زيد صحيح
ومن العرب مسوع .

والمِعْوَزُ : خرقه يلف بها الصبي ، والجمع المِعَاوِزُ ؛
قال حسان :

ومَوْؤُودَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزٍ ،
بِأَمَتِهَا مَرْمُوسَةٌ لَمْ تَوَسَّدِ

المؤؤودة : المدفونة حية . وآمتها : هنتها يعني
القلفة . وفي التهذيب : المِعَاوِزُ خُلُقَانُ الثيابِ ،
لِفٌّ فيها الصبي أو لم يلف . والمِعْوِزَةُ والمِعْوِزُ :
الثوب الخلق ، زاد الجوهري : الذي يُبْتَدَلُ .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَمَا لَكَ مِعْوِزٌ أَي
ثوب خَلَقٌ لأنه لباس المِعْوِزِينَ فَخَرَجَ فَخَرَجَ
الآلة والأداة . وفي حديثه الآخر ، رضي الله عنه :
تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا بِكَيْدٍ بِنَفْسِهِ فَإِذَا خَرَجَتْ
فَلْتَلْبَسَ مَعَاوِزَهَا ؛ هي الخُلُقَانُ مِنَ الثيابِ ،
واحدُها مِعْوِزٌ ، بكسر الميم ، وقيل : المِعْوِزَةُ كلُّ
ثوب تصونُ به آخرُ ، وقيل : هو الجديد من الثياب ؛
حكى عن أبي زيد ، والجمع مِعَاوِزَةٌ ، زادوا الماء
لتسكين التأنيث ؛ أنشد ثعلب :

رَأَى نَظْرَةَ مَنْهَا ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْهَوَى ،
مَعَاوِزُ يَرْبُو نَحْتَهُنَّ كَثِيبُ

فلا محالة أن المعاوز هنا الثياب الجدد ؛ وقال :

ومُحْتَضِرُ الْمَنَافِعِ أَرِيحِي ،
نَبِيلٌ فِي مَعَاوِزِ طَوَالِ

أبو الهيثم : خَرَطَتْ العنقودَ خَرَطاً إِذَا اجْتَذِبَتْ
مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَوِزِ ، وهو الحب من العنب ، بجميع

أصابعك حتى تُنقيه من عودِهِ ، وذلك الحُرْطُ ،
وما سَنَطَ منه عند ذلك هو الحُرْاطَةُ ، والله سبحانه
وتعالى أعلم .

فصل الغين المعجمة

غوز : غَرَزَ الإِبْرَةَ في الشيءِ غَرَزاً وِغْرَزَها :
أدخلها . وكلُّ ما سُمرَ في شيءٍ فقد غَرَزَ وِغْرَزَ ،
وِغْرَزَتُ الشيءَ بالإبرة أغْرَزَهُ غَرَزاً . وفي حديث
أبي رافع : مرَّ بالحسن بن عليٍّ ، عليهما السلام ، وقد
غَرَزَ خَفرَ رأسه أي لَوَى شعره وأدخل أطرافه
في أصوله . وفي حديث الشعبي : ما طَلَعَ السَّامِكُ
قَطُ إلا غارِزاً ذَنَبَهُ في بَرْدٍ ؛ أراد السَّامِكُ
الأغْرَازَ ، وهو الكوكب المعروف في برج الميزان
وطلوعه يكون مع الصبح لحس تخلو من تَشْرِينِ
الأوَّلِ ، وحينئذ يبتدىء البرد ، وهو من غَرَزَ
الجرادُ ذَنَبَهُ في الأرض إذا أراد أن يبييضَ .
وِغْرَزَتِ الجَرَادَةُ وهي غارِزٌ وِغْرَزَتُ : أثبتت
ذَنَبَها في الأرض لتبييض ، مثل رَزَّتْ ؛ وِجْرَادَةُ
غارِزٌ ، ويقال : غارِزَةٌ إذا رَزَّتْ ذَنَبَها في
الأرض لِتَسْرَأَ ؛ والمِغْرَزُ ، بفتح الراء : موضع
بيضا . ويقال : غَرَزَتُ عوداً في الأرض ورَكَزْتُهُ
بمعنى واحد .

ومِغْرَزُ الضَّلَعِ والضَّرْسِ والريشة ونحوها : أصلها ،
وهي المِغْرَارِزُ . ومنكِبٌ مِغْرَزٌ : مُلْزَقٌ
بالكاهل .

والغَرَزُ : رِكابُ الرِجْلِ ، وقيل : رِكابُ الرِجْلِ
من جلود مخروزة ، فإذا كان من حديد أو خشب
فهو رِكابٌ ، وكل ما كان مساكاً للرِجْلَيْنِ في
المَرَكَبِ غَرَزٌ . وِغْرَزَ رِجْلَهُ في الغَرَزِ
يَغْرِزُها غَرَزاً : وضعها فيه ليركب وأثبتها .

واغْتَرَزَ : رَكِبَ . ابن الأعرابي : والغَرَزُ للناقة
مثل الحزام للفرس . غيره : الغَرَزُ للجَمَلِ مثل
الركاب للبعل ؛ وقال لبيد في غَرَزِ الناقة :

وإذا حَرَكْتُ غَرَزِي أَجْمَرَتُ ،

أو قِراي ، عَدُوَّ جَوْنٍ قد أَبَلُ

وفي الحديث : كان ، صلى الله عليه وسلم ، إذا وَضَعَ
رِجْلَهُ في الغَرَزِ ، يريد السفرَ ، يقول : بسم الله ؛
الغَرَزُ : رِكابُ كَوْرِ الجَمَلِ . وفي الحديث : أن
رجلاً سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغْتَرَزَ
في الجَمْرَةِ الثالثة أي دخل فيها كما يدخلُ قَدَمُ
الراكب في الغَرَزِ . ومنه حديث أبي بكر أنه
قال لعمر ، رضي الله عنهما : اسْتَمَيْكَ بِغَرَزِهِ أي
اعتلق به وأميكهُ واتَّيِعَ قولهُ وفعلهُ ولا
تُخالِفهُ ؛ فاستعار له الغَرَزَ كالذي يُمَيْكُ بِرِكابِ
الراكب ويسير بسيره . واغْتَرَزَ السَّيْرَ اغْتَرِازاً
إذا دنا مَسِيرُهُ ، وأصله من الغَرَزِ . والغارِزُ من
النوق : القليلةُ اللبن .

وِغْرَزَتِ الناقَةُ تَغْرِزُ غِرازاً وهي غارِزٌ من
إبل غَرَزِي : قَلَّ لبنها ؛ قال القطامي :

كَأَنَّ نُسُوعَ رِجْلِي ، حينَ ضَمَّتْ

حَوالبَ غَرَزاً ومِعَى جِياعا

نسب ذلك إلى الحوالب لأن اللبن إنما يكون في
العروق .

وِغْرَزَها صاحِبُها : ترك حليبها أو كَسَعَ خَرَعَها

١ قوله « وِغْرَزَتِ الناقة تَغْرِزُ » من باب كتب كما هو صنيع اللاموس
ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية ، والحاصل أن
غَرَزٌ بمعنى نخس وطمع وأثبت من باب ضرب وبمعنى أطاع بعد
عصيان من باب سمع ، وِغْرَزَتِ الناقة قَلَّ لبنها من باب كتب كما في
اللاموس وغيره .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الجُبْنُ والجُرْأَةُ
غَرَائِزُ أي أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة ، واحدها
غَرِيْزَةٌ .

ويقال : التَزَمَ غَرَزَ فلان أي أمره ونهيه .

الأصمعي : والغَرَزُ ، محرّك ، بنت رأيت في البادية ينبت
في سهولة الأرض . غيره : الغَرَزُ ضَرْبٌ من الثَّمَامِ
صغير ينبت على سُطُوطِ الأنهار لا ورق لها ، وإنما هي
أنابيب مركب بعضها في بعض ، فإذا اجتذبتها خرجت
من جوف أخرى كأنها عِفاصٌ أُخرج من مُكْحَلَةٍ
وهو من الحَمْضِ ؛ وقيل : هو الأَسَلُ ، وبه سميت
الرماح على التشبيه ، وقال أبو حنيفة : هو من وَخِيمِ
المَرْعَى ، وذلك أن الناقة التي ترعاه تنحر فيوجد
الغَرَزُ في كرشها متميزاً عن الماء لا يَتَفَشَّى ولا يورث
المال قوّة ، واحدها غَرَزَةٌ ، وهو غير العَرَزِ الذي
تقدم في العين المهملة . وروي عن عمر ، رضي الله
عنه ، أنه رأى في روث فرس شعيراً في عام بجماعة
فقال : لئن عِشْتُ لأجعلنّ له من غَرَزِ النَّقِيعِ ما
يُغْنِيه عن قوت المسلمين أي يكفّهُ عن أكل
الشعير ، وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس يعني الحيل
والإبل ؛ عني بالغَرَزِ هذا الثبّت ؛ والنقيع : موضع
حماء عمر ، رضي الله عنه ، لِنَعَمِ الفَيءِ والحيل
المُعَدَّةِ للسبيل . وروي عن نافع عن ابن عمر ، رضي
الله عنهما ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حمى
غَرَزَ النَّقِيعِ لحيل المسلمين ؛ النقيع ، بالنون : موضع
قريب من المدينة كان حمى لنعم الفيء والصدقة .
وفي الحديث أيضاً : والذي نفسي بيده لتعالجنّ
غَرَزَ النَّقِيعِ .

والتغاريْزُ : ما حوّل من قَسِيلِ النخل وغيره . وفي
الحديث : إن أهل التوحيد إذا أخرجوا من النار وقد

بماء بارد ليذهب لبنها وينقطع ، وقيل : التَغَرِيْزُ أن
تَدَعَ حَلْبَةَ بين حلبتين وذلك إذا أدير لبن الناقة .
الأصمعي : الغارِزُ الناقةُ التي قد جَذَبَتْ لبنها
فرفعته ؛ قال أبو حنيفة : التَغَرِيْزُ أن يَنْضَحَ ضَرَعُ
الناقة بالماء ثم يُلَوِّثَ الرجلُ يَدَهُ في التراب ، ثم
يَكْسَعُ الضَّرْعَ كَسْعاً حتى يدفع اللبن إلى فوق ، ثم
يأخذ بذنبها فيجتذباها به اجتذاباً شديداً ، ثم
يكسها به كسْعاً شديداً وتُخَلَّى ، فإنها تذهب
حينئذ على وجهها ساعة ، وفي حديث عطاء : وسئل
عن تغريز الإبل فقال : إن كان مُباهاةً فلا ، وإن
كان يريد أن تَصْلُحَ للبيع فَتَنَمَ . قال ابن الأثير :
ويجوز أن يكون تَغَرِيْزُهَا نِتاجُهَا وَسِمَتُهَا من
غَرَزِ الشجر ، قال : والأول الوجه . وغَرَزَتِ
الآنثُ : قَلَّ لبنها أيضاً .

أبو زيد : غَنَمٌ غَوَارِزُ وعيونٌ غَوَارِزُ ما تجري
لهن دموع . وفي الحديث قالوا : يا رسول الله ، إن
غنمنا قد غَرَزَتِ أي قَلَّ لبنها . يقال : غَرَزَتِ
الغنم غرازاً وغَرَزَها صاحبها إذا قطع حلبها وأراد
أن تَسْمَنَ ؛ ومنه قصيد كعب :

تمرٌ ، مثل عَسِيبِ النُّخْلِ ذَا نُخْصَلٍ ،
بغارِزٍ لم تُخَوِّنَهُ الأَحَالِيلُ

الغارِزُ : الضَّرْعُ قد غَرَزَ وقَلَّ لبنه ، ويروى
بغارب . والغارِزُ من الرجال : القليل النكاح ، والجمع
غَرَزٌ .

والغَرِيْزَةُ : الطبيعةُ والقريحةُ والسَّجِيَّةُ من خير أو
شر ؛ وقال اللحياني : هي الأصل والطبيعة ؛ قال
الشاعر :

إن الشَّجَاعَةَ ، في الفَتَى ،
والجُودَ من كَرَمِ الغَرَاثِزِ

امْتَحِشُوا يَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الثَّغَارِيْزُ ؛ قَالَ الْقَتِيْبِيُّ : هُوَ مَا حَوْلَ مِنْ قَسِيْلِ النَّخْلِ وَغِيْرِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْوِلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَيُغْرَزُ ، وَهُوَ الثَّغْرِيزُ وَالتَّنْبِيْتُ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ التَّنَاوِيْرُ لِتَوَارِ الشَّجَرِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ بِنِ .

غوز : أَغْرَزْتُ الْبَقْرَةَ ، وَهِيَ مُغْرِزٌ إِذَا عَسَرَ حَمْلَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ أَغْرَزْتُ ، فِيهَا مُغْرِزٌ ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَيَّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، فَغَزَا إِذَا قَلَّتْ مِنْهُ أَغْرَزَتْ حَصَلَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ ، وَإِذَا قَلَّتْ مِنَ الْقَوْلِ قَلَّتْ حَصَلَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ فَهَذِهِ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ ، وَأَغْرَزْتُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَأَخَّرَ حَمْلُهَا فَاسْتَأَخَّرَ نَتَاجُهَا : قَدْ أَغْرَزْتُ ، فِيهَا مُغْرِزٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَالْحَرْبُ عَمْرَاءُ اللَّقَاحِ مُغْرِي

أَرَادَ بُطَّةَ إِقْلَاعِ الْحَرْبِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَلَحِيْبِيْهِ صَكُّ الْمَغْرِيَاتِ الرَّوَائِدِ

سَمِيْرٌ : أَغْرَزْتُ الشَّجْرَةَ إِغْرَازًا ، فِيهَا مُغْرِزٌ إِذَا كَثُرَ شَوْكُهَا وَالتَّفْتُ . أَبُو عَمْرٍو : الْغَزَزُ الْخُصُوصِيَّةُ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : قَدْ غَزَزَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَاعْتَزَزَ بِهِ وَاعْتَزَزَى بِهِ إِذَا اخْتَصَمَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ مَجْدَدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

فَمَنْ يَعْصِبُ بَلِيْبَتَهُ اغْتِزَازًا ،

فَإِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ يَدَا وَسَامَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ شَرَطَ هَهُنَا ؛ وَيَعْصِبُ : يَلْزَمُ .

قَوْلُهُ « الصَّوَابُ أَغْرَزْتُ النَّخْلَ » أَيُّ فَيَكُونُ مِنَ الْمَعْتَلِ ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى ذِكْرِهِ فِي الْمَعْتَلِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْقَامُوسُ فِي الْمَعْتَلِ وَالصَّحِيْحُ مَعًا .

بَلِيْبَتُهُ : بِقَرَابَاتِهِ . اغْتِزَازًا أَيُّ اخْتِصَاصًا . وَالْيَدُ هَهُنَا : يَرِيدُ الْيَمْنَ ؛ قَالَ : مَعْنَاهُ مَنْ يَلْزَمُ يَبِيْرَهُ أَهْلَ بَيْتِهِ فَإِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ بِمَعْرِوْفِكَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ .

وَالْغَزْزُ : الشَّدَقُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَالرَّاءُ لُغَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَزْزَانِ الشَّدَقَانِ ، وَاحِدُهُمَا غَزْزٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْمَلَكَيْنِ يَجْلِسَانِ عَلَى نَاجِدِي

الرَّجُلِ يَكْتَبَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ غَزْزِيْهِ ؛

الْغَزْزَانِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الشَّدَقَانِ ، الْوَاحِدُ غَزْزٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : شَرْبَةُ مِنْ مَاءِ الْغَزْزِيْزِ ،

بِضْمِ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الزَّايِ الْأَوَّلِيِّ ، مَاءٌ قَرِيبُ الْبِيَامَةِ .

وَعَزْزَةٌ : مَوْضِعٌ بِمَشَارِفِ الشَّامِ بِهَا قَبْرُ هَاشِمِ جَدِّ

النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ غَزَزَاتٌ

وَعَزْزَاةٌ كَأَذْرِعَاتٍ وَأَذْرِعَاةٌ وَعَانَاتٌ وَعَانَاةٌ ؛ وَأَنشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَيِّتٌ بِرَدْمَانَ ، وَمَيِّتٌ بِسَدَا

مَانَ ، وَمَيِّتٌ عِنْدَ غَزَزَاتِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالسُّوْدَةِ فِي دِيَارِ سَعْدِ بْنِ

زَيْدٍ مَنَاءَ رَمْلَةٍ يُقَالُ لَهَا غَزْزَةٌ وَفِيهَا أَحْسَاءُ جَمَّةٌ .

وَالْغَزْزُ : جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ .

غَمَزٌ : الْغَمَزُ : الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْجَفْنِ ،

غَمَزَهُ يَغْمِزُهُ غَمَزًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِذَا مَرُّوا

بِهِمْ يَتَغَمَّزُونَ ؛ وَمِنْهُ الْغَمَزُ بِالنَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَقَدْ فَسَّرَ الْغَمَزُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ بِالْإِشَارَةِ كَالرَّمْزِ

بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْيَدِ . وَجَارِيَةٌ غَمَّازَةٌ : حَسَنَةٌ

الْغَمَزُ لِلْأَعْضَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلَيْمٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ . وَفِي

قَوْلُهُ « وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ النَّخْلُ » عِبَارَةٌ بِأَقْوَاتٍ ؛ وَقِيلَ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ لَمَّا احْتَضَرَ مَا تَتَمَنَّى ؟ قَالَ : شَرْبَةُ مِنْ مَاءِ الْغَزْزِيْزِ ، وَهُوَ مَاءُ مَرِّ ، وَكَانَ مَوْتُهُ بِالْكُوفَةِ وَالْفَرَاتِ جَارِهِ .

حديث عائشة، رضي الله عنها: اللدود مكان الغمز؛
هو أن تَسْقَطَ اللهاةُ فَتَغْمَزَ باليد أي تُكَبِّسَ .
والغَمَزُ في الدابة: الظَّلْعُ من قِبَلِ الرَّجْلِ ،
غَمَزَتْ تَغْمِزُ، وقيل: هو ظَلْعٌ خَفِيٌّ. والغَمَزُ:
العَصْرُ باليد؛ قال زياد الأعجم:

و كنت إذا غمزت قناة قوم ،
كسرت كعوبها ، أو تستقيما

قال ابن بري: هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب
تستقيم بأو، وجميع البصريين؛ قال: وهو في شعره
تستقيم بالرفع والأبيات كلها ثلاثة لا غير وهي:

ألم تر أنني وترت قومي
لأبقع من كلاب بني تميم
عوي، فرميت به سهام موت،
ترد عوادي الحنيق اللثيم

و كنت إذا غمزت قناة قوم ،
كسرت كعوبها ، أو تستقيم

قال: والحجة لسيبويه في هذا أنه سمع من العرب من
ينشد هذا البيت بالنصب فكان إنشاده حجة، كما عمل
أيضاً في البيت المنسوب لعقبة الأسدي وهو:

معاوي، إننا بشر فأسجح ،
قلسنا بالجبال ولا الحديدا !

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الأبيات التي
قبله والتي بعده؛ وهذه القصيدة من شعره مخفوضة
الروي؛ وبعبده:

أكلتكم أرضنا فجردت ثموها !
فهل من قائم أو من حصيد ؟

١ في هذا البيت إقراء .

والمعنى في شعر زياد الأعجم أنه هجا قوماً زعم أنه
أثارهم بالهجاء وأهلكهم إلا أن يتركوا سبّه وهجاءه ،
وكان يهاجبي المغيرة بن حبناء التميمي ، ومعنى
غَمَزَتْ لَيَّنَتْ ، وهذا مثل ، والمعنى إذا اشتد
عليّ جانب قوم رُمْتُ تليينه أو يستقيم . وغَمَزَتْ
الكَبْشَ والناقة أغمزها غمزا إذا وضعت يدك على
ظهرها لتنظر أباها طرقت أم لا ؛ وناقة غموز ،
والجمع غموز . والغموز من الثوق : مثل العرؤك
والشكوك ؛ عن أبي عبيد . وفي حديث الغسل :
قال لها : اغمزي قرونك أي اكبسي ضفائر
شعرك عند الغسل . والغمز : العصر والكبس باليد .
والغمز ، بالتحريك : رذال المال من الإبل والغنم ،
والضعاف من الرجال ، يقال : رجل غمز من قوم
غمز وأغماز ؛ والغمز مثل الغمز ؛ وأنشد
الأصمعي :

أخذت بكرأ نقرأ من النقر ،
وناب سوه قمزاً من القمز ،
هذا وهذا غمز من الغمز

و ناقة غموز إذا صار في سنامها شحم قليل يُغمز ،
وقد أغمزت الناقة إغمازا . وأغمز في الرجل
إغمازا : استضعفه وعابه وصغرت شأنه ؛ قال
الكميت :

ومن يطع النساء يلاق منها ،
إذا أغمزن فيه ، الأقورينا

الأقورينا : الدواهي . يقول : من يطع النساء إذا عبته
وزهدن فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة لها .
والغميز والغميزة : ضعف في العمل وقهة في
العقل ، وفي التهذيب : وجهلة في العقل . ورجل

غَمَزَ أَي ضَعِيفٌ . وَسَمِعَ مِنِّي كَلِمَةً فَاغْتَمَزَهَا فِي عَقْلِهِ أَي اسْتَضَعَفَهَا . وَالغَمِيزَةُ : العَيْبُ . وَليْسَ فِي فُلَانٍ غَمِيزَةٌ وَلَا غَمِيزٌ وَلَا مَغْمَزٌ أَي مَا فِيهِ مَا يُغْمَزُ قِيْعَابٌ بِهِ وَلَا مَطْمَعَنٌ ؛ قَالَ حَنَانٌ :

وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِي غَمِيزَةٍ ،
وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بِوَحْشِيٍّ صَائِدٍ

وَالْمَغَامِيزُ : المَعَايِبُ . وَفَعَلْتُ شَيْئًا فَاغْتَمَزَهُ فُلَانٌ أَي طَعَنَ عَلَيَّ وَوَجَدَ بِذَلِكَ مَغْمَزًا . أَبُو عَمْرٍو : غَمَزَ عَيْبٌ فُلَانٌ وَغَمَزَ دَاوُدُ إِذَا ظَهَرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَلَدَةٌ ، لَدَاءٌ فِيهَا غَامِيزٌ ،
مَيَّتَ بِهَا العِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِيزُ

الرَّاقِيزُ : الضَّارِبُ . وَالْمَغْمُوزُ : المَثَمُّ . وَالْمَغْمَزُ : المَطْمَعُ ؛ قَالَ :

أَكَلْتُ القِطَاطَ فَأَفْتِنَيْتَهَا |
فَهَلْ فِي الحَنَائِصِ مِنْ مَغْمَزٍ ؟

وَيُقَالُ : مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَغْمَزٌ أَي مَطْمَعٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَعْمَزَنِي الحَرُّ أَي فَتَرَ فَاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ . وَفِي التَّهْدِيبِ : غَمَزَنِي الحَرُّ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَدْ غَمَزَتْ الشَّيْءُ غَمَزًا . وَغَمَازٌ وَغَمَازَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بَثْرٌ أَوْ عَيْنٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : وَعَيْنُ غَمَازَةٍ مَعْرُوفَةٌ ذَكَرَهَا ذُو الرِّمَّةِ فَقَالَ :

تَوَخَّسِي بِهَا العَيْنَيْنِ ، عَيْسِي غَمَازَةٌ ،
أَقْبُ رِبَاعٌ أَوْ قُوَيْرِحٌ عَامٌ

قَالَ : وَبِالسُّوَدَةِ عَيْنٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا عَيْسَةٌ غَمَازَةٌ ، نَسَبَتْ إِلَى غَمَازَةٍ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ ، قَالَ : وَغَمَازَةٌ

عَيْنٌ أُخْرَى بِالزَّايِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الوَحْشَ وَانْتِقَاضَ جَرَوِهَا :

صَوَافِنُ لَا يَعْدِلُنَّ بِالوَرْدِ غَيْرَهُ ،
وَلَكِنهَا فِي مَوْرَدَيْنِ عِدَالِهَا

أَعَيْنُ بَنِي بَوَّ غَمَازَةٌ مَوْرَدٌ
لَهَا ، حِينَ تَجْتَابُ الدُّجَى ، أَمْ أَتَالَهَا ؟

قَالَ شَمْرٌ : عَادَلْتُ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا أَيُّهُمَا أَتَى .

غَوْزٌ : قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ غَزَا : الغَزْوُ وَالقَصْدُ ، وَكَذَلِكَ الغَوْزُ ، وَقَدْ غَزَاهُ وَغَازَهُ غَزْوًا وَغَوْزًا إِذَا قَصَدَهُ . وَالأَغْوَزُ : البَارُ بِأَهْلِهِ .

فصل الفاء

فَجَزٌ : الفَجَزُ : لُغَةٌ فِي الفَجَسِ ، وَهُوَ التَّكْبِيرُ . فَحَزٌ : يُقَالُ رَجُلٌ مُتَفَحِّزٌ أَي مُتَعَطِّمٌ مُتَفَحِّشٌ ؛ حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

فَخَزٌ : الفَخَزُ وَالتَّفَخُّزُ : التَّعْظَمُ ، فَخَزَ فَخَزًا وَتَفَخَّزَ : فَخَرَ ، وَقِيلَ : تَكَبَّرَ وَتَعَطَّمَ . الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مِنَ الكَبِيرِ وَالفَخْرِ فَخَزَ الرَّجُلُ وَجَمَّخَ وَجَفَّخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ مُتَفَخِّزٌ أَي مُتَعَطِّمٌ مُتَفَحِّشٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ يَتَفَخَّزُ عَلَيْنَا . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فَخَزَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِفَخْزِهِ وَفَخَزَ غَيْرَهُ وَكَذَّبَ فِي مُفَاخَرَتِهِ ، وَالأَسْمُ الفَخَزُ ، بِالزَّايِ . أَبُو عَيْدٍ : فَرَسٌ فَيَخَزُ ، بِالحَاءِ وَالزَّايِ ، إِذَا كَانَ ضَخْمَ الجُرْدَانِ .

فَوْزٌ : فَرَزَ العَرَقُ فَرَزًا ، وَالفِرَزُ : القِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ أَفْرَازٌ وَفَرُوزٌ . وَالفِرَازَةُ : كَالْفِرَازِ . وَأَفْرَازٌ لَهُ نَصِيبُهُ : عُزْلٌ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : مَنْ أَخَذَ شَفْعًا فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ فِرَازًا فَهُوَ لَهُ ؛

قيل في تفسيره قولان : قال الليث : الفِرْزُ الفِرْدُ ، وقال الأزهري : لا أعرف الفِرْزَ الفِرْدَ . والفِرْزُ في الحديث : النصبُ المَفْرُوزُ .
وقد فَرَزْتُ الشيءَ وأفَرَزْتُهُ إذا قسمته . والفِرْزُ : النصبُ المَفْرُوزُ لصاحبه ، واحداً كان أو اثنين . وفَرَزَهُ يَفْرِزُهُ فَرَزاً وأفَرَزَهُ : مازَهُ .
الجوهري : الفِرْزُ مصدر قولك فَرَزْتُ الشيءَ أفَرَزْتُهُ إذا عزلته عن غيره وميزته ، والقِطْعَةُ منه فِرْزَةٌ ، بالكسر . وفارَزَ فلانٌ شريكه أي فاصله وقاطعه . قال بعض أهل اللغة : الفِرْزُ قريب من الفَرَزِ ، تقول : فَرَزْتُ الشيءَ من الشيءِ أي فصلته . وتكلم فلان بكلامِ فارِزٍ أي فصلَ به بين أمرين . قال : ولسانِ فارِزٍ بَيِّنٌ ؛ وأنشد :

إني إذا ما نَشَرَ المُنَاشِرُ ،
فَرَجَّ عن عِرْضِي لِسَانُ فارِزُ

القشيري : يقال للفِرْصَةِ فِرْزَةٌ وهي التَّوْبَةُ . وأفَرَزَهُ الصيدُ أي أمكنه فرماه من قُرْبٍ . والفِرْزُ : الفَرَجُ بين الجبلين ، وقيل : هو موضع مطمئن بين رِبْوَتَيْنِ ؛ قال رؤبة يصف ناقه :

كَمْ جَاوَزَتْ من حَدَبٍ وفَرَزِ

والفِرْزُ : ما اطْمَأَنَّ من الأرض . والفِرْزَةُ : سَقٌّ يكون في الغلظِ ؛ قال الراعي :

فَأُطْلِعَتْ فِرْزَةَ الآجَامِ جَافِلَةً ،
لم تَدْرِ أنسى أَنَاها أَوَّلَ آهرا

والإفْرِيزُ : الطَّنْفُ ، ومنه ثوبُ مَفْرُوزٍ . قال أبو منصور : الإفْرِيزُ الإفْرِيزُ الحائِطُ ؛ معرَّب لا

١ قوله « فاطلت البيت » كذا بالأصل .

أصل له في العربية ؛ قال : وأما الطَّنْفُ فهو عربي محض .

التهديب : الفارِزَةُ طريقة تأخذ في رَمَلَةٍ في دَكادِكِ لَيْتَةٍ كأنها صَدَعٌ من الأرض متقاد طویلُ خِلْقَةٍ .

وفَرَوْزَ الرجلُ : مات . والفِرْزَانُ : معروف . وفَيْرُوزُ : اسم فارسي .

فوز : الفَرُ : ولد البقرة ، والجمع أفرازٌ ؛ قال زهير :

كما استَغَاثَ بَسِيٍّ فَرُ عَيْطَلَمَةَ ،
خافَ العيونَ ، ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

وفَرَزَهُ فَرَاً وأفَرَزَهُ : أفزعه وأزعجه وطير فؤاده ، وكذلك أفَرَزْتُهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

والدهرُ لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ ،
سَبَبُ أفَرَزْتُهُ الكِلَابُ مَرُوعٌ

واستَفَرَزَهُ من الشيءِ : أخرجهُ . واستَفَرَزَهُ : خَنَلَهُ حتى ألقاه في مَهْلَكَةٍ . واستَفَرَزَهُ الخوفُ أي استخفه . وفي حديث صفية : لا يُغْضِبُهُ شيءٌ ولا يَسْتَفْرِزُهُ أي لا يستخفه . ورجل فَرَزٌ أي خفيف . وفي التنزيل العزيز : واستَفَرِزْ من استطعت منهم بصوتك ؛ قال الفراء : أي استخف بصوتك ودعائك ، قال : وكذلك قوله عز وجل : وإن كادوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ من الأرض أي لَيَسْتَخِفُّونَكَ . وقال أبو إسحق في قوله لَيَسْتَفْرِزُونَكَ : أي ليقتلونك ، رواه لأهل التفسير ؛ وقال أهل اللغة : كادوا لَيَسْتَخِفُّونَكَ إفزاعاً يحملك على خفة المَرَبِ . قال أبو عبيد : أفَرَزْتُ القومَ وأفزعتهم سواء . وفَرَزُ الجُرْحُ والماءُ يَفْرِزُ فَرَاً وفَرِيزاً وفَصٌ يَفِصُّ فَصِيصاً : نَدِيٌّ وسال بما فيه .

والفُوزُ فِزْرٌ : التَّدْيُ ؛ عن كراع . ابن الأعرابي :
فَزْرَفَزَ إِذَا طَرَدَ إِنْسَانًا وَغَيْرَهُ . وفي النوادر :
افْتَزَزْتُ وَاِبْتَزَزْتُ وَاِبْتَذَذْتُ وَقَدْ تَبَاذَذْنَا
وَتَبَاذَرْنَا وَقَدْ بَدَذَذْتُهُ وَبَزَزْتُهُ وَقَزَزْتُهُ إِذَا
غَرَرْتَهُ وَغَلَبْتَهُ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَعَدَ
مُسْتَوْفِزًا أَي غَيْرَ مَطْمَئِنٍّ .

فطر : فَطَرَ الرَّجُلُ فَطْرًا : مَاتَ كَقَطَسَ .

فلز : الفِلِزُّ وَالْفِلِزُّ وَالْفِلِزُّ : النُّحَاسُ الْأَبْيَضُ تَجْعَلُ مِنْهُ
الْقُدُورَ الْعِظَامُ الْمُفْرَعَةَ وَالْمَاوِنَاتُ . وَالْفِلِزُّ
وَالْفِلِزُّ : الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمِيعُ جَوَاهِرِ
الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَأَشْبَاهِهَا وَمَا
يَرْمَى مِنْ خَبَثِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : مِنْ فِلِزِّ اللَّجَيْنِ وَالْعِقْيَانِ ، وَأَصْلُهُ الصَّلَابَةُ
وَالشَّدَّةُ وَالغَلْظُ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : الْفِلِزُّ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِالْقَافِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَالْفِلِزُّ أَيْضًا ،
بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ : خَبَثٌ مَا أُذِيبَ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَمَا يَنْفِيهِ الْكَبِيرُ مِمَّا يَبْذَابُ مِنْ
جَوَاهِرِ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ فِلِزٍّ أُذِيبَ ، هُوَ
مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ فِلِزٌّ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

فوز : الْفَوْزُ : النُّجَاءُ وَالظَّفَرُ بِالْأَمْنِيَّةِ وَالْحَيْرِ ،
فَازَ بِهِ فَوْزًا وَمَفَازًا وَمَفَازَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ؛ إِنَّمَا أَرَادَ مُوجِبَاتِ
مَفَاوِزَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفَازُ هُنَا اسْمَ الْمَوْضِعِ
لِأَنَّ الْحَدَائِقَ وَالْأَعْنَابَ لَسُنَّ مَوَاضِعَ . اللَّيْثُ :
الْفَوْزُ الظَّفَرُ بِالْحَيْرِ وَالنُّجَاءُ مِنَ الشَّرِّ . يُقَالُ : فَازَ
بِالْحَيْرِ وَفَازَ مِنَ الْعَذَابِ وَأَفَازَهُ اللَّهُ بِكَذَا فَفَازَ بِهِ أَي
ذَهَبَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ
مِنَ الْعَذَابِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ يَبْعِيدُ مِنَ الْعَذَابِ ،

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : بِمُنْجَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ ، قَالَ : وَأَصْلُ
الْمَفَازَةِ مَهْلِكَةٌ فَتَفَاءَلُوا بِالسَّلَامَةِ وَالْفَوْزِ . وَيُقَالُ :
فَازَ إِذَا لَقِيَ مَا يُغْتَبَطُ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّبَاعُدُ مِنَ
الْمَكْرُوهِ . وَالْمَفَازَةُ أَيْضًا : وَاحِدَةُ الْمَفَاوِزِ ،
وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَهْلِكَةٌ مِنْ فَوْزٍ أَي هَلَكٍ ،
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ تَفَاؤُلًا مِنَ الْفَوْزِ النُّجَاءِ . وَفَازَ
الْقِدْحُ فَوْزًا أَصَابَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ قَبْلَ صَاحِبِهِ ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَإِن سَبِيلَ قَرِيْبَتِهِ أَصْلًا
مِنْ فَوْزٍ قَدْحٍ مَنَسُوبَةٍ ثَلْدَةً

وَإِذَا تَسَامَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَيْسِرِ فَكَلِمًا خَرَجَ قَدْحٌ
رَجُلٌ قِيلَ : قَدْ فَازَ فَوْزًا . وَالْفَوْزُ أَيْضًا : الْهَلَاكُ .
فَازَ يَفُوزُ وَفَوْزٌ أَي مَاتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ
زُهَيْرٍ :

فَمَنْ لِقَوَائِي سَأَلَهَا مِنْ بَحْوِكُهَا ،
إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ ، وَفَوْزَ جَرُّوْلُ ؟

يَقُولُ ، فَلَا يَعْغِي بِشَيْءٍ يَقُولُهُ ،
وَمَنْ قَائِلِيهَا مِنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ

قَوْلُهُ سَأَلَهَا أَي جَاءَ بِهَا سَائِلَةٌ أَي مَعِيْبَةٌ . وَتَوَى : مَاتَ
وَكَذَا فَوْزٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَا يُقَالُ
فَوْزٌ فَلَانٌ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ الْكَلَامُ فَيُقَالُ : مَاتَ
فَلَانٌ وَفَوْزٌ فَلَانٌ بَعْدَهُ ، يُشْبَهُ بِالْمُصَلِّيِّ مِنَ الْحَيْلِ
بَعْدَ الْمُجَلِّيِّ . وَجَرُّوْلُ : يَعْنِي بِهِ الْخَطِيئَةَ ؛
وَقَالَ الْكَمِيْتُ :

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَعْبًا تَوَى ،
وَفَوْزٌ مِنْ بَعْدِهِ جَرُّوْلُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَوْزُ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ؛

وأشداً :

فَوُوزَ من قُرَاقِرٍ إلى سُوَى
خَمْسًا، إذا ما ركب الجيسَ بِكَيِّ

ويقال للرجل إذا مات : قد فَوُوزَ أي صار في مَفَازَةٍ
ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود ؛ وفي
حديث سَطِيح :

أَمْ فَازَ فَازَ لَمْ بِهِ شَأْوُ العَنَنِ

أي مات . قال ابن الأثير : ويروى بالدال ، وقد
تقدم . ويقال : فَوُوزَ الرجل بإبله إذا ركب بها
المَفَازَةَ ؛ ومنه قول الراجز :

فَوُوزَ من قُرَاقِرٍ إلى سُوَى

وهما ماءان لكلب . وفي حديث كعب بن مالك :
واستَقْبَلَ سَفْرًا بعيداً ومَفَازًا ؛ المَفَازُ والمَفَازَةُ ؛
الْبَرِّيَّةُ القَفْرُ ، وتجمع المَفَاوِزَ . ويقال : فَاوَزْتُ
بين القوم وفَارَضْتُ بمعنى واحد . والمَفَازَةُ ؛
المَهْلِكَةُ على التَطْيِيرِ ، وكلُّ قَعْرِ مَفَازَةٍ ؛ وقيل :
المَفَازَةُ والقَلَاةُ إذا كان بين الماءين رِبْعٌ من وِرْدِ
الإبل وغِيبٌ من سائر الماشية ، وقيل : هي من الأرضين ما
بين الرَبْعِ من وِرْدِ الإبل من الغِيبِ من وِرْدِ غيرها
من سائر الماشية ، وهي الفَيْفَاةُ ، ولم يعرف أبو زيد الفَيْفَ .

١ « قوله « فَوُوزَ النح » الذي في ياقوت :

لله درّة رافع أنى اهتدى فَوُوزَ من قُرَاقِرٍ إلى سُوَى
خَمْسًا إذا ما سارها الجيسَ بِكَيِّ ما سارها من قبله انس يرى
ورواها في قُرَاقِرٍ على غير هذا الترتيب فقدم وأخر وجعل بدل
الجيس الجيس . ولعله روى بهما إذ المعنى على كل صحيح ، ثم إن
المؤلف استشهد بالبيت على أن فَوُوزَ بمعنى هلك وعبارة ياقوت :
قُرَاقِرٍ وادنزه خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قيل لله در النح
اه . ففَوُوزَ فيه بمعنى مضى فالانصب ما ذكره المؤلف بعد وهو
الذي اقتصر عليه الجوهري .

ابن الأعرابي : سميت الصحراء مَفَازَةً لأن من خرج
منها وقطعها فاز . وقال ابن شميل : المَفَازَةُ التي لا
ماء فيها وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مَفَازَةٌ وما
زاد على ذلك كذلك ، وأما الليلة واليوم فلا يعدّ
مَفَازَةً . قال ابن الأعرابي : سميت المَفَازَةُ من فَوُوزَ
الرجل إذا مات . ويقال : فَوُوزَ إذا مضى . وفَوُوزَ
تَفْوِيزًا : صار إلى المَفَازَةِ ، وقيل : ركبها ومضى
فيها ، وقيل : فَوُوزَ خرج من أرض إلى أرض
كهاجرًا . وتَفْوِوزَ : كَفَوُوزَ ؛ قال النابغة
الجعدي :

ضلالَ خَوِيٍّ إذ تَفَوُوزَ عن حِمِيٍّ ،
لِبَشْرَبٍ غَبًّا بالبِجَارِ وتَبْتَلًا

وفازَ الرجلُ وفَوُوزَ : هلك ؛ وقيل : إن المَفَازَةَ
مشتقة من هذا ، والأول أشهر وإن كان الآخر
أقبس .
والفَازَةُ : بناء من خِرَقٍ وغيرها تبنى في العساكر ،
والجمع فَاوَزٌ ، وألّفها محاولة الانقلاب ؛ قال ابن سيده :
ولكن أحملها على الواو لأن بدلها من الواو أكثر
من الياء ، وكذلك إذا حَقَّرَ سببويه شيئاً من
هذا النحو أو كَسَّرَه حمله على الواو أخذاً بالأغلب .
قال الجوهري : والفَازَةُ مِظْلَةٌ تمدّ بعمود ، عَرَبِيٌّ
فياً أرى .

فصل القاف

قَبِزٌ : التهذيب : أهمله الليث . وقال أبو عمرو : القَبِزُ
القصير البخيل .

قَحْزٌ : القَحْزُ : الوَثْبُ والقَلَقُ . قَحْزٌ يَقْحِزُ
قَحْزًا : قَلِقَ ووَثَبَ واضطرب ؛ قال رؤبة :

١ قوله « بالنجاج وبتلا » هما اسما موضعين كما في ياقوت .

إذا تَنَزَّي قاحِزَاتِ القَحْزِ

يعني شدائد الأمور . وفي حديث أبي وائل : أن الحجاج دعاه فقال له : أَحْسِبُنَا قَد رَوَّعْنَاكَ ، فقال أبو وائل : أما إني بئْتُ أَقْحَزُ البَارِحَةَ أَي أَنْزَيْ وَأَقْلَقُ من الخوف . وفي حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شيء فقال : ما زلت الليلة أَقْحَزُ كَأَنِّي على الجمر ، وهو رجل قاحِزٌ . وقَحَزَ الرجلُ ، فهو قاحِزٌ إذا سَقَطَ شِبْهُ المِيتِ . وقَحَزَ الرجلُ عن ظهر البعير يَقْحَزُ قَحْوَزًا : سَقَطَ . وقَحَزَ السهمُ يَقْحَزُ قَحْزًا : وقع بين يدي الرامي . والقاحِزُ : السهم الطَّامِيحُ عن كبد القوس ذاهباً في السماء . يقال : لَشَدَّ ما قَحَزَ سَهْمُكَ أَي سَخَّصَ . وقَحَزَ الكلبُ ببوله يَقْحَزُ قَحْزًا : كَقَحَزَ . وقَحَزَ الرجلُ يَقْحَزُهُ قَحْزًا وقَحْوَزًا وقَحْزَانًا : أَهْلَكَه . والتَّقْحِيزُ : الوعيدُ والشَّرُّ ، وهو من ذلك .

والقُحَازُ : داءٌ يصيب الغنم . وتقول : ضربته فقَحَزَ ؛ قال أبو كبير يصف الطَّعْنَةَ :

مُسْتَنَّةٌ سَنَّ الغُلُوَ مُرِشَّةٌ ،

تَنَفِي الثَّرَابِ بقاحِزٍ مُعْرُورِ

يعني خروج الدم باستنانه . والمعْرُورِ : الذي له عُرفٌ من ارتفاعه . وقَحَزَهُ غيره تَقْحِيزًا أَي نَزَّاه .

قوز : القَرَزُ : قَبْضُكَ الترابِ وغيره بأطراف أصابعك نحو القَبْضِ . قال أبو منصور : كأنَّ القَرَزَ مبدلٌ من القَرَصِ .

قوبز : القُرْبُزُ والقُرْبُزِيُّ : الذكر الصُّلب الشديد . الجوهرى : رجلٌ جُرْبُزٌ ، بالضم ، يَبِينُ الجُرْبُزَةَ ،

بالفتح ، أي خَبٌ ، وهو القُرْبُزُ أيضاً ، وهما معرَّبان .

قومز : القِرْمِزُ : صِبْغٌ أَرْمَنِيٌّ أحمر يقال إنه من عصارة دود يكون في آجامهم ، فارسي معرب ؛ وأنشد شمر لبعض الأعراب :

جاء من الدهنا ومن آراهه ،
لا يأكلُ القِرْمَازَ في صِنايِهِ ،
ولا شِواءَ الرُّغْفِ مع جِودايِهِ ،
إلا بقايا فضلٍ ما يُؤْتى به ،
من اليرابيعِ ومن ضبايِهِ

أراد بالقرماز الحُبز المحوّر ، وهو معرَّب ، وورد في تفسير قوله تعالى : فخرج على قومه في زينته ؛ قال : كالقِرْمِزِ هو صِبْغٌ أحمر ، ويقال إنه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد يَنْصَلُ لونه ، وهو معرَّب .

قزز : القَزازَةُ : الحَيَاءُ ، قَزٌّ يَقْزُ . ورجل قَزٌّ : حَيِيٌّ ، والجمع أَقْزَاءٌ نادر .

وقَزَّتْ نفسي عن الشيء قَزًّا وقَزَّتُهُ ، بحرف وغير حرف : أَبَتْه وعافَتْه ، وأكثر ما يستعمل بمعنى عافَتْه .

وتَقَزَّزَ الرجلُ من الشيء : لم يَطْعَمَهُ ولم يَشْرَبَهُ بإرادة ، وقد تَقَزَّزَ من أَكْلِ الضَّبِّ وغيره ، فهو رجل قَزٌّ وقِزٌّ وقِزٌّ ، ثلاث لغات : مُتَقَزَّزٌ وقِزْزَهُو ؛ قال اللحياني : وبشئٍ ويجمع ويؤنث ثم لم يذكر الجمع ، والأُنثى قَزْزَةٌ وقِزْزَةٌ وقِزْزَةٌ . وما في طعامه قَزٌّ ولا قِزٌّ ولا قَزازَةٌ أَي ما يُتَقَزَّزُ له . والتَقَزَّزَ : التَّنَطَّسُ والتباعد من الدَّائِسِ .

والقَزَزُ : الرجل الظريف المُتَوَقِّي للعيوب . ابن الأعرابي : رجل قَزَزٌ مُتَقَزَّزٌ من المعاصي والمعائب

ليس من الكبير والتيه . ويقال : رجل قَزَّ وقَزَّ
 وقَزَّ وقَزَزَ ، وهو المُتَقَزِّزُ من المعاصي والمعائب .
 الليث : قَزَّ الإنسانُ يَقْزُ قَزًّا إذا قَعَدَ
 كالمُسْتَوْفِزِ ثم انقبض ووثب ، والقَزَّةُ : الوثبةُ .
 وفي الحديث : إن إبليس ، لعنه الله ، ليَقْزُ القَزَّةَ
 من المشرق فيبلغ المغربَ أي يَثِبُ الوثبةُ .
 والقَزُّ : من الثياب والإبريسم ، أعجمي معرَّب ،
 وجمعه قَزُوزٌ ؛ قال الأزهري : هو الذي يُسَوَّى
 منه الإبريسم .

والقازُوزةُ : مشرَّبةٌ وهي قَدَحٌ دون القَرَقارةِ ،
 أعجمية معرَّبة ؛ الفراء : القوازيزُ الجماجم الصغار التي
 هي من قوازيز ؛ وقال أبو حنيفة : هذا الحرف فارسي
 والحرف العجمي يعرَّب على وجوه ؛ وقال الليث :
 القاقزةُ مشرَّبةٌ دون القَرَقارةِ معرَّبة ، قال :
 وليس في كلام العرب ، مما يفصل ، ألف بين حرفين مثلين
 مما يرجع إلى بناء قَقَزَ ونحوه ، وأما بابيلُ فهو اسم
 بلدة ، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام ،
 قال : وقد قال بعض العرب قازُوزةٌ للقاقزةُ ، قال
 الجوهري : ولا تقل قاقزةُ ، وقال أبو عبيد في كتاب
 ما خالفت العامةُ فيه لغاتِ العرب : هي قاقوزةُ
 وقازُوزةُ التي تسمى قاقزةُ . وفي حديث ابن سلام
 قال : قال موسى لجبريل ، عليهما وعلى نبينا الصلاة
 والسلام : هل ينام ربك ؟ فقال الله تعالى : قل له
 فليأخذُ قازوزتينِ أو قارورتينِ وليقومَ على الجبل
 من أول الليل حتى يصبح ؛ قال الخطابي : هكذا
 روي مشكوكاً فيه ، والقازُوزةُ : مشرَّبةٌ
 كالقارورةِ .

قشز : القَشْنِيزَةُ : عُشْبَةٌ ذاتُ جِعْثَةٍ واسعةٍ تورق
 ورقاً كورق الهندباء الصغار وهي خضراء كثيرة اللبن

حُلُوَّةٌ يأكلها الناسُ ويجبها الغنمُ جدًّا ؛ حكاها أبو
 حنيفة .

قفز : قَعَزَ ما في الإناء يَقْعَزُهُ قَعَزًا : شَرِبَهُ عَبَثًا .
 وقَعَزَ الإناءَ قَعَزًا : مَلَأَهُ .

قفنز : جلس القَعْفَزِيُّ : وهي جِلْسَةٌ المُسْتَوْفِزِ ،
 وقد اقْعَنْفَزَ .

قفز : قَفَزَ يَقْفِزُ قَفَزًا وَقِفَازًا وَقِفُوزًا وَقَفَزَانًا :
 وثب . ويقال : جاءت الحيلُ تَعْدُو القَفَزِيَّ من
 القَفَزِ . ويقال للخيل السَّراع التي تثب في عدوها :
 قافِزةٌ وقوافِزٌ ؛ وأنشد :

بِقافِزاتٍ تحتَ قافِزينا

والقَفِيزُ من المكابيل : معروف وهو ثمانية مكابيك
 عند أهل العراق ، وهو من الأرض قدر مائة وأربع
 وأربعين ذراعاً ، وقيل : هو مكبال تتواضعُ الناسُ
 عليه ، والجمع أَقْفِيزَةٌ وَقَفَزَانٌ . وفي التهذيب :
 القَفِيزُ مقدار من مساحة الأرض . الأزهري : وقفِيزُ
 الطحَّان الذي نهي عنه ، قال ابن المبارك : هو
 أن يقول أطحنُ بكذا وكذا وزيادة قَفِيزٍ من
 نفس الدقيق ، وقيل : إن قفِيز الطحَّان هو أن يستأجر
 رجلاً ليطحن له حنطة معلومة بقَفِيزٍ من دقيقها .

والقَفَازُ ، بالضم والتشديد : لباس الكف وهو شيء
 يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار تُزَرَّرُ
 على الساعدين من البرد تلبسه المرأة في يديها ، وهما
 قَفَازانِ . والقَفَازُ : ضرب من الحلي تتخذه المرأة
 في يديها ورجليها ؛ ومن ذلك يقال : تَقَفَزَتِ المرأةُ
 بالحناء . وتَقَفَزَتِ المرأةُ : نَقَشَتِ يديها ورجليها
 بالحناء ؛ وأنشد :

قولا لذات القلب والقفاز :
أما لموعودك من تجازي ؟

وفي الحديث : لا تَنْتَقِبِ المحرمة ولا تَلْبَسِ قَفَّازاً ، وفي رواية : لا تَنْتَقِبِ ولا تَبْرَقِعِ ولا تَقْفُزِ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كرهَ للمحرمة لبسَ القفَّازَيْنِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها رَخَّصَتْ للمحرمة في القفَّازَيْنِ ؛ القفَّاز : شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهن يغطي أصابعها ويدها مع الكف . وقال خالد بن جَنْبَةَ : القفَّازانِ ثَقَفَزُهما المرأةُ إلى كعوب المرفقين فهو سترة لها ، وإذا لبست بُرَقِعَها وقفَّازَها وخفها فقد نَكَّتَتْ ، قال : والقفَّازُ يتخذ من القطن فيحشى بِطائفةٍ وظِهارةٍ ومن الجلود واللبود . ويقال للمرأة : قَفَّازَةٌ لقلَّةِ استقرارها .

وفرس 'مَقْفَزُ' : استدار تحجيلة في قوائمه ولم يجاوز الأشاعرَ نحو المُنْعَلِ . والأَقْفَزُ من الحيل : الذي بياض تحجيلة في يديه إلى مرفقيه دون الرجلين ، وكذلك المَقْفَزُ كأنه لبس القفَّازَيْنِ . وقال أبو عمرو في سِيَّاتِ الحيل : إذا كان البياض في يديه فهو 'مَقْفَزُ' ، فإذا ارتفع إلى ركبتيه فهو 'جَبَّبُ' ، وهو مأخوذ من القفَّازَيْنِ . وقَفَزَ الرجلُ : مات .

والقفَّازِي : من لعب صبيان الأعراب يَنْصِبُونَ خَشَبَةً ثم يَتَقَفَزُونَ عليها .

قفز : القاقوزة : كالقازوزة وهي أعلى منها ، أعجبية معربة . قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قاقوزة وقازوزة التي تسمى قاقوزة . قال ابن السكيت : أما القاقوزة فمولدة ؛

وأشد للأقيشير الأسيدي واسمه المغيرة بن الأسود :

أفنى تلادي وما جمعت من تشب
قرع القواقيز أفواه الأباريق
كأنهن ، وأيدي الشرب مغملة ،
إذا تلالان في أيدي الغرائيق ،
بنات ماء ثرى ، بيض جاجها ،
حمر مناقرها ، صفر الحمايق

التلاد : المال القديم الموروث . والنشَب : الضياع والبساتين التي لا يقدر الإنسان أن يرحل بها . والقواقيز : جمع قاقوزة ، وهي أوان يشرب بها الحمر . والغرائيق : شبان الرجال ، واحدهم غرئوق . قال : ويقال غرئوق وغرئاق وغرائيق . وبنات ماء : طير من طير الماء طوال الأعناق . والجوجج : الصدر ، ومن رفع أفواه الأباريق جعلها فاعلة بالقرع ، وتكون القواقيز في موضع مفعول تقديره أن قرعت القواقيز أفواه ، ومن نصب الأفواه كانت القواقيز فاعلة في المعنى ، تقديره أن قرعت القواقيز أفواه ، والمعنى واحد لأن الأباريق تقرع القواقيز والقواقيز تقرع الأباريق ، فكل منهما قارع مقروع ، والقاقزة لغة ؛ قال النابغة الجعدي :

كأنني إنما نادمت كسرى ،
فلي قاقزة وله اثنتان

وقيل : لا تقل قاقزة ، وقال يعقوب : القاقزة مولدة ، وقال أبو حنيفة : القاقزة الطاس . الليث : القاقزة مشربة دون القرقارة ، وهي معربة . قال الليث : وليس في كلام العرب ، مما يفصل ، ألف بين

حرفين مثلين بما يرجع إلى بناء قَنَز، وأما بَابِلُ فهو اسم بلدة ، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام .

والقَنْزَانُ : ثَغْرٌ بِقَنْزِ بْنِ تَهْبٍ في ناحيته ريح شديدة ؛ قال الطرماح :

بَفَجِّ الرِّيحِ فَجَّ القَانِزَانِ

قَنْزٌ : القَنْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرْبِ . قَنْزُ الرَّجْلِ يَقْلِزُ وَيَقْلِزُ قَنْزاً : شَرِبَ ، وَقِيلَ : تَابَعَ الشَّرْبَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِدَامَةُ الشَّرْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْبُ دَفْعَةً وَاحِدَةً ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ المَصُّ . وَقْلِزَ بِسَهْمٍ : رَمَى . وَقْلِزَهُ يَقْلِزُهُ وَيَقْلِزُهُ : ضَرَبَهُ . وَقْلِزَ يَقْلِزُ وَيَقْلِزُ قَنْزاً : عَرَجَ . وَالقَنْزُ : قَنْزُ الغُرَابِ وَالعُصْفُورِ فِي مِثْلِيهِ . وَقْلِزَ الطَّائِرُ يَقْلِزُ قَنْزاً : وَتَبَّ وَذَلِكَ كَالعُصْفُورِ وَالغُرَابِ . وَكَلُّ مَا لَا يَمِثِي مِثْياً ، فَقَدْ قْلِزَ ، وَهُوَ يَقْلِزُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشُّطَّارِ : قْلِزَ فِي الشَّرَابِ أَي قَذَفَ بِيَدِهِ النَّبِيذَ فِيهِ كَمَا يَقْلِزُ العُصْفُورُ . وَإِنَّهُ لَمِيقْلِزُ أَي وَثَابٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

يَقْلِزُ فِيهَا مِيقْلِزُ الحُجُولِ ،
نَعْباً عَلَى سِيقِيهِ كَالْمَشْكُولِ ،
يَحْطُّ لَامَ أَلْفٍ مَوْصُولِ

يصف داراً خلت من أهلها فصار فيها الغرَّبانُ والظباءُ والوحشُ ؛ وَرَوَى نَعْباً .

والتَقْلِزُ : الإِنشَاطُ . وَرَجُلٌ قْلِزٌ : شَدِيدٌ . وَجَارِبَةٌ قْلِزَةٌ : شَدِيدَةٌ .

وَالقْلِزُ مِنَ النِّحَاسِ ، بِالقَافِ وَضَمِّ اللَّامِ : الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الحَدِيدُ ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ كِرَاعٌ : القِلِيزُ وَالقْلِيزُ النِّحَاسُ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الحَدِيدُ .

قَلْمَزٌ : الأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وَعِجْرِمَةٌ وَعَضْمَزَةٌ وَقَلْمَزَةٌ : وَهِيَ اللُّثِيمَةُ القَصِيرَةُ .

قَمَزٌ : القَمَزُ : صِغَارُ المَالِ وَرَدِيئُهُ وَرُدَالُهُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ كَالقَمَزِمْ ؛ وَأَنشَدَ :

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَزًا مِنَ التَّقَزِ ،
وَنَابَ سَوْءُ قَمَزًا مِنَ القَمَزِ

قال الأزهري : سمعت جامعاً الحنظلي يقول رأيت الكلاً في جوجوي قمزاً قمزاً ؛ أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرقاً لئمة هنا ولئمة هنا .

وقَمَزَ الشيءَ يَقْمِزُهُ قَمَزاً : جَمَعَهُ بِيَدِهِ ، وَهِيَ القَمِزَةُ ، وَقِيلَ : قَمَزَ قَمِزَةً أَخَذَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . وَالقَمِزَةُ : بُرْعُومُ النَّبْتِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الحَبَّةُ . وَالقَمِزَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الجُمِزَةِ : وَهِيَ كَتَلَةٌ مِنَ التَّمْرِ . وَالقَمِزَةُ مِنَ الحَصَى وَالتَّرَابِ : الصُّوَّةُ ، وَجَمَعَهَا قَمِزٌ .

قَمُوزٌ : رَجُلٌ قَمِرِزٌ وَقَمِرِزٌ : قَصِيرٌ ؛ التَّشْدِيدُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

قَمِرِزِ آذَانِهِم كَالإِسْكَابِ

الإِسْكَابُ وَالإِسْكَابَةُ : الفَلَكَةُ الَّتِي يَرْقَعُ بِهَا الزُّرْقُ . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ قَمِرِزٌ عَلَى بِنَاءِ المُتَمَعِّعِ ، وَهُوَ جَنَى التَّنْضُبِ .

قَنْزٌ : القَنْزُ : لُغَةٌ فِي القَنْصِ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ ، قَالَ غَلَامٌ مِنْ بَنِي الصَّارِدِ رَمَى خَنْزِيراً فَأَخْطَأَهُ وَانْقَطَعَ وَتَرَهُ فَأَقْبَلَ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكَ رَعْمَلِي ، بِشِّ الطَّرِيدَةِ القَنْزُ ! وَمِنْهُ قَوْلُ صَائِدِ الضَّبِّ :

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ فَجَبَدْتُ جَبْدَةً ،
خَرَرْتُ مِنْهَا لِقْفَايَ أَرْتَمِزُ

فقلتُ حَقًّا صَادِقًا أَقُولُهُ :
هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ الْقَنْزِ !

يريد القنص . قال أبو عمرو : وسألت أعرابياً عن أخيه فقال : خرج يتقنز أي يتقنص ؛ كل ذلك حكاه يعقوب في المبدل ، قال : ويقال للقنص والقنص قانيز وقناز .

ابن الأعرابي : أقنَزَ الرجلُ إذا شرب بالإقنيز طرباً وهو الدنُّ الصغير ، قال : وجِلْفَةُ الإقنيز طينته . أبو عمرو : القنَزُ الراقود الصغير .

قهز : القهزُ والقهزُ والقهزِيُّ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الثياب تتخذ من صوف كالمِرْعَزِيِّ ؛ وقال ابن سيده : هي ثياب صوف كالمِرْعَزِيِّ وربما خالطها حرير ، وقيل : هو القَزُّ بعينه وأصله بالفارسية كهزانه ، وقد يشبه الشعرُ والعفاءُ به ، قال رؤبة :

وادرَعَتْ مِنْ قَهْزِهَا سَرَابِيلاً ،
أَطَارَ عَنْهَا الْحِرْقَ الرَّعَابِيلاً

يصف حمر الوحش يقول : سقط عنها العفاء ونبت تحته شعرٌ لينٌ . وقال أبو عبيد . القهزُ والقهزُ ثيابٌ بيضٌ يخالطها حرير ؛ وأنشد لذي الرمة يصف البزاة والصقور بالبياض :

من الزُرْقِ أَوْ صَفْعِ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا ،
مِنَ الْقَهْزِ وَالْقُوْهِمِيِّ ، بِيضُ الْمَقَانِعِ

وقال الراجز يصف حمر الوحش :

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا ،
وَالْقَبْطَرِيِّ الْبِيضِ فِي تَأْزِيرِهَا

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أن رجلاً أتاه

وعليه نوبٌ من قهزٍ ، هو من ذلك .

قهمز : أبو عمرو : القهْمَزَةُ الناقة العظيمة البطيئة ؛
وأنشد :

إِذَا رَعَى شِدَاتِهَا الْعَوَائِلَا ،
وَالرُّقْصَ مِنْ رَبْعَانِهَا الْأَوَائِلَا ،
وَالْقَهْمَزَاتِ الدَّلْحَ الْحَوَاذِلَا ،
بِذَاتِ جَرَسٍ ، تَمَلُّ الْمَدَاخِلَا

الليث : امرأة قهْمَزَةٌ قصيرة جداً . أبو عمرو :
القَهْمَزِيُّ الإحْضَارُ ؛ أنشد ابن الأعرابي لبعض بني
عقيل يصف أتاناً :

مِنْ كُلِّ قَبَاءٍ نَحْوِصِ جَرِيْهَا ،
إِذَا عَدَوْنَ الْقَهْمَزِيِّ ، غَيْرُ شَجِجٍ

أي غير بطيء .

قوز : القَوْزُ مِنَ الرَّمْلِ : صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ تَشَبَّهُ بِهِ
أَرْدَافُ النِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَد :

وَرَدَفُهَا كَالْقَوْزِ بَيْنَ الْقَوْزَيْنِ

قال الأزهري : وساعي من العرب في القوز أنه الكتيب المشرف . وفي الحديث : محمدٌ في الدَّهْمِ بهذا القوز ؛ القوزُ ، بالفتح : العالي من الرمل كأنه جبل ؛ ومنه حديث أم زرع : زَوْجِي لَعْمٌ جَمَلٌ غَثٌّ ، على رأس قَوْزٍ وَعَثٌ ؛ أرادت شدة الصعود فيه لأن المشي في الرمل شاق فكيف الصعود فيه لاسيما وهو وَعَثٌ ؟ ابن سيده : القوزُ نَقاً مستدير منعطف ، والجمع أقوازٌ وأقاوزٌ ؛

قوله « إذا رعى شداتها ال آخر اليتين » هكذا في الاصل .

قال ذو الرمة :

إلى ظمُنٍ يَفْرِضُنْ أَقْوَاظَ مُشْرِفٍ ،
شِيالاً ، وعن أيمانن الفوارسُ

وقال آخر :

ومُخَلَّدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ ، كَأَنَّمَا
أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُتُبَانِ

قال : هكذا حكى أهل اللغة أقاويز ، وعندني أنه
أقاويز ، وأن الشاعر احتاج فحذف ضرورة. مخلدات :
في أيديهن أسورة ؛ ومنه قوله تعالى : ولدانٌ مُخَلَّدُونَ ،
والكثير قيزان ؛ قال :

لما رأى الرَّمْلَ وقِيزَانَ الغَضَا ،
والبَقَرَ المُلَمَّعَاتِ بالشَّوَى ،
بَكَى ، وقال : هل تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟

الجوهري : القوز ، بالفتح ، الكتيب الصغير ؛ عن أبي
عبدة ، والله أعلم .

فصل الكاف

كوز : الكُرُزُ : ضَرْبٌ مِنَ الجُوالِقِ ، وقيل : هو
الجُوالِقُ الصغير ، وقيل : هو الخُرْجُ ، وقيل :
الخُرْجُ الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه . وفي
المثل : رَبٌّ شَدِيدٌ فِي الكُرُزِ ؛ وأصله أن فرساً يقال
له أعوجُ نَتِجَتُهُ أُمُّهُ وَتَحَمَّلَ أَصْحَابُهُ فَحَمَلُوهُ فِي
الكَرُزِ ، فقيل لهم : ما تصنعون به ؟ فقال أحدهم :
رب شدة في الكرز ، يعني عدوّه ، والجمع أكراز
وكِرْزَةٌ مثل جُحْرٍ وجِجْرَةٍ . وسعيدُ كُرُزٍ :
لقب . قال سيبويه : إذا لقت مفرداً بمفرد أضفته إلى
اللقب ، وذلك قولك : هذا سعيدُ كُرُزٍ ، جعلت

كُرُزاً معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت
هذا سعيد ، فلو نكّرت كرزاً صار سعيد نكرة لأن
المضاف إنما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه ، فيصير
كرز هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف
إليه .

والكِرْزُ : الكَبْشُ الذي يضع عليه الراعي كُرُزَهُ
فيحمله ويكون أمام القوم ، ولا يكون إلا أجْمٌ لأن
الأقْرَنَ يشتغل بالنطاح ؛ قال :

يا ليت أنِّي وَسُبَيْعاً فِي الغَنَمِ ،
والخُرْجُ منها فوقَ كِرْزِ أَجْمٍ

وكارزٌ إلى ثِقَةٍ من إخوان ومالٍ وغِنَى : مال .
أبو زيد : إنه ليُعَاجِزُ إلى ثِقَةٍ مُعَاجِزَةٌ ويُكَارِزُ
إلى ثقة مُكَارِزَةٌ إذا مال إليه ؛ قال الشماخ :

فلما رأينَ المَالَ قد حالَ دُونَهُ
ذُءافٌ ، لَدَى جَنبِ الشَّرِيعَةِ ، كارِزُ

قيل : كارز بمعنى المستخفي . يقال : كَرَزَ يَكُرُزُ
كُرُوزاً ، فهو كارِزٌ إذا استخفى في خَمَرٍ أو غارٍ ،
والمُكَارِزَةُ منه . ويقال : كارزتُ عن فلان إذا
فررتَ منه وعاجزته . وكارزٌ في المكان : اختبأ
فيه . وكارزٌ إليه : بادر . وكارزُ القومِ إذا تركوا
شيئاً وأخذوا غيره .

والكَرِيبُ والكَرِيزُ : الأَقِيطُ . والكُرُزُ
والكَرُزِيُّ : العَيْبِيُّ اللثيم ، وهو دخيل في العربية ،
نسيه الفُرسُ كُرُزِيّاً ؛ وأنشد لروبة :

أو كُرُزٍ بَمِشِي بَطِينِ الكُرُزِ

والكَرُزُ : المَدْرَبُ المُجْرَبُ ، وهو فارسي .
والكَرُزُ : اللثيم . والكُرُزُ : النجيب . والكُرُزُ :

الرجل الحاذق ، كلاهما دخيل في العربية. والكُرُزُ :
البازي يُشَدُّ لِبَسْقَطَ رَبِشِه ؛ قال :

لما رَأَيْتَنِي راضِياً بالإهمادِ ،
كالكُرُزِ المربوطِ بينَ الأوتادِ

قال الأزهري : شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية
كُرُو فَعَرَبَ . وكُرُزُ البازي إذا سقط
رَبِشِه . أبو حاتم : الكُرُزُ البازي في سَنَتِهِ الثانية ،
وقيل : الكُرُزُ من الطير الذي قد أتى عليه حول ،
وقد كُرُزَ ؛ قال رؤبة :

رَأَيْتُهُ كما رَأَيْتُ النَّسْرَا ،
كُرُزَ يُلْقِي قَادِمَاتِ زُعْرَا

وكُرُزَ الرجلُ صَقْرَهُ إذا خاط عينه وأطعمه حتى
يذل . ابن الأنباري : هو كُرُزُ أي داهٍ خبيثٌ
محتال ، شبه بالبازي في خبثه واحتياله وذلك أن العرب
تسمي البازي كُرُزَاً ، قال : والطائرُ يُكُرُزُ ،
وهو دخيل ليس بعربي .

والكُرُزُ : القارورة . قال ابن دريد : لا أدري
أعربي أم عجمي غير أنهم قد تكلموا بها ، والجمع
كِرِزَانٌ .

وكُرُزٌ وكِرِزٌ وكارِزٌ ومكُرُزٌ وكِرِيزٌ
وكِرِيزٌ وكُرُزٌ : أسماء . وكُرُزٌ : فرس
مُحْصِنٌ بن علقمة .

كوبز : ابن الأعرابي : القُشُوْ أكلُ القُشْدِ والكِرِيزِ ،
قال فأما القُشْدُ فهو الحيار وأما الكِرِيزُ فالقِشَاءُ
الكبار .

كوز : الكز : الذي لا ينبسط . ووجه كز : قبيح ،
كز يكز كزازة . وجمل كز : صلب شديد .

وذَهَبٌ كَزٌ : صلب جداً . ورجل كَزٌ : قليل
المؤاتاة والحير بين الكزز ؛ قال الشاعر :

أنتَ للأبْعَدِ هَيِّنٌ لَيِّنٌ ،
وعلى الأَقْرَبِ كَزٌ جافِي

ورجل كَزٌ وقوم كَزٌ ، بالضم . والكزاز : البخل .
ورجل كَزٌ اليدين أي بخيل مثل جعد اليدين .
والكزازة : والكزاز : اليبس والانتقباض .
وخشبة كز : يابسة معوجة . وقناة كز :
كذلك ، وفيها كز . وكز الشيء : جعله ضيقاً .
ويقال للشيء إذا جعلته ضيقاً : كزته ، فهو
مكزوز ؛ قال الشاعر :

يا رَبِّ بَيِّضَاءُ تَكزُ الدُمْلُجَا ،
تَزَوَّجَتْ سَيِّخًا طَوِيلًا عَفْشَجَا

وقوس كز : لا يتباعده سهمها من ضيقها ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

لا كزة السهم ولا قلووع

وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الكزة أصغر القياس ،
ابن شميل : من القسي الكزة ، وهي الغليظة الأزة
الضيقة الفرج ، والوطيئة أكز القسي . الجوهري :
قوس كز إذا كان في عودها يابس عن الانعطاف ،
وبكرة كز أي ضيقة شديدة الصرير .

والكزاز : داه يأخذ من شدة البرد وتعتري
منه رعدة ، وهو مكزوز . وقد كز الرجل ،
على صيغة ما لم يسم فاعله : زكيم . وأكزه الله ،
فهو مكزوز : مثل أحمه ، فهو محوم ، وهو
تَشَجُّجٌ بصيب الإنسان من البرد الشديد أو من خروج
دم كثير . ابن الأعرابي : الكزاز الرعدة من

كوز : كَمَزَ الشيءَ يَكْمِزُهُ كَمْزاً إذا جمعه في يديه حتى يستدير ، ولا يكون ذلك إلا في الشيء المبتل كالعجين ونحوه .

والكَمْزَةُ : ما أخذ بأطراف الأصابع ؛ وقال أبو حنيفة : الكَمْزَةُ والجَمْزَةُ الكُمَّلَةُ من التمر وغيره ؛ وقال عُرَامٌ : هذه قَمْزَةٌ من تمر و كَمْزَةٌ ، وهي الفِدْرَةُ كجثمان القِطَا أو أكثر . ويقال للكُمَّبَةِ من التراب : كَمْزَةٌ وقَمْزَةٌ ، والجمع الكَمْزُ والقَمْزُ .

كنز : الكَنْزُ : اسم للمال إذا أحرز في وعاء وما يجرز فيه ، وقيل : الكَنْزُ المال المدفون ، وجمعه كَنْوُزٌ ، كَنْزَةٌ يَكْنِزُهُ كَنْزاً واكْتَنْزَهُ . ويقال : كَنْزَتُ البُرَّ في الجِرَابِ فاكْتَنْزَتْ . وفي الحديث : أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ : الأحمر والأبيض ؛ قال شعر : قال العلاء بن عمرو الباهلي الكَنْزُ الفِضَّةُ في قوله :

كَانَ الهَبْرَقِيُّ عَدَا عَلَيْهَا
بَاءَ الكَنْزِ أَلْبَسَهُ قَرَاهَا

قال : ونسب العرب كل كثير مجموع يتنافس فيه كنزاً . وفي الحديث : أَلَا أَعْلَمُكَ كَنْزاً من كَنْوَزِ الجَنَّةِ : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وفي رواية : لا حول ولا قوة إلا بالله كَنْزٌ من كَنْوَزِ الجَنَّةِ أي أجراها مُدْخَرٌ لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز ، وفي التنزيل العزيز : وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يذهب كِسْرَى فلا كِسْرَى بعده ، ويذهب قِصْرٌ فلا قِصْرٌ بعده ، والذي نفسي بيده لَتُنْفَقَنَّ كَنْوَزُهُمَا في سبيل الله ! الليث : يقال كَنْزَ الإنسانُ مَالاً يَكْنِزُهُ . وَكَنْزَتُ السَّمَاءُ إذا ملأته . ابن عباس في قوله تعالى في الكهف : وكان

البرد ، والعامية تقول الكَنْزَازُ ، وقد كَنْزَ : انْتَبَضَ من البرد . وفي الحديث : أن رجلاً اغتسل فَكَنْزَ فَمَاتَ ؛ الكَنْزَازُ : داء يتولد من شدة البرد ، وقيل : هو نفس البرد .

واكْتَلَّزَ اكْتَلِّزَاذاً : انقبض ، واللام زائدة .

كعوز : تَكَعَّمَزَ الفِرَاشُ : انتفضت أُخْيُوطُهُ واجتمع صوفه ؛ عن الهجرى .

كلز : كَلَّزَ الشيءَ يَكْلِزُهُ كَلِّزاً وكَلِّزَةً : جمعه . واكْتَلَّزَ الرجلُ : تَقَبَّضَ ولم يطمئن . والمُكَلِّزُ : المتقبض . الليث : يقال اكْتَلَّزَ ، وهو انقباض في جفاء ليس بطمئن ، كالراكب إذا لم يتمكن عدلاً عن ظهر الدابة ؛ وأنشد غيره :

أقولُ والناقةُ بي تَقَحَّمُ ،
وأنا منها مُكَلِّزٌ مُعْصِمُ

وأبيت ثلاثي فعله ؛ وأنشد شعر :

رُبَّ فتاةٍ من بني العِنَازِ ،
حَبَاكَةٍ ذاتِ حِرٍّ كِنَازِ
ذِي عَضْدَيْنِ مُكَلِّزِي نَازِي ،
كَلَّتِبِ الأَحْمَرَ بِالْبَرَازِ

واكْتَلَّزَ إذا انقبض وتَجَمَّعَ ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

فَحَمَلُ الهَمِّ كِلَاذاً جَلَعَدَا

الكلاز : المجتمع الخلق الشديد ، ويروى : كِنَازاً ، بالنون ؛ وقيل : اكْتَلَّزَ اكْتَلِّزَاذاً انقبض ، واللام زائدة . واكْتَلَّزَ البازي : هَمَّ بأخذ الصيد وتَقَبَّضَ له . وكَلَّزَ : اسم .

تحت كَنْزٌ لهما ؛ قال : ما كان ذهباً ولا فضة ولكن كان علماً وصحفاً . وروي عن علي ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه قال : أربعة آلاف وما دونها نفقة وما فوقها كَنْزٌ . وفي الحديث : كل مال لا تُوَدَّى زكاته فهو كَنْزٌ ؛ الكَنْزُ في الأصل المال المدفون تحت الأرض فإذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كَنْزاً وإن كان مكنوزاً ، وهو حكم شرعي تجوز فيه عن الأصل . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : بَشِّرِ الكَنْزِينَ بِرَضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ ؛ هم جمع كَنْزٍ وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة وادخارها وترك إنفاقها في أبواب البر .

واكْتَنْزَ الشيءُ : اجتمع وامتلاً . وكَنْزَ الشيءُ في الوعاء والأرض يَكْنِزُهُ كَنْزاً : غمزه بيده .

وشدَّ كَنْزَ القِرْبَةِ : مَلَأَهَا . ويقال للجارية الكثيرة اللحم : كِنَازٌ ، وكذلك الناقة ؛ وقال :

حَيَاكَةِ ذَاتِ مَنْ كِنَازِ

وناقة كِنَازٌ ، بالكسر ، أي مُكْتَنْزَةٌ اللحم . والكِنَازُ : الناقة الصلبة اللحم ، والجمع كُنُوزٌ و كِنَازٌ ، كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين والألفين ، وجعله بعضهم من باب جَنْبٍ ، وهذا خطأ لقولهم في التثنية كِنَازَانِ ، وقد تَكَنْزَ لحمه واكْتَنْزَ ، ورجل كَنْزٌ اللحم ومُكْتَنْزٌ اللحم وكَنْزٌ اللحم ومُكْتَنْزٌ ؛ أنشد سيبويه :

وساقِيَيْنِ مِثْلَ زَبْدٍ وَجَعَلُ ،
صَقْبَانَ مَمْشُوقَانَ مَكْنُوزَا العَضَلِ

وفي شعر حميد بن ثور :

فَعَمَلُ الهَمِّ كِنَازاً جَلَعَدَا

الكِنَازُ : المُجْتَمِعُ اللحم القويُّه ، وكلُّ مُكْتَنْزٍ مجتمعٌ ، ويروى كِلَازاً ، باللام ، وقد تقدم . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : بَعَثْتُكَ تَمْحُو المَعَارِفَ والكَنَازَاتِ ، هي بالفتح . والكِنَازُ والكَنْزُ : رَفَاعُ التمر ، وقد كَنْزُوا التمر يَكْنِزُونَهُ كَنْزاً و كِنَازاً ، فهو كَنْزٌ ومكنوز ، والكَنْزُ : التمر يُكْتَنْزُ للشتاء في قَوَاصِرَ وَأوعِيَةٍ ، والفعل الاكْتِنَازُ ، قال : والبَحْرَانِيُّونَ يقولون جاءَ زمن الكِنَازِ ، إذا كَنْزُوا التمر في الجِلالِ ، وهو أن يُلقَى جِرَابٌ أسْفَلَ الجِلَّةِ ، ويكْتَنْزُ بالرَّجْلَيْنِ حتى يدخل بعضه في بعض ، ثم جرابٌ بعد جراب حتى تمتلئ الجِلَّةُ مَكْنُوزَةً ثم تُخَاطُ بالشرطِ . الأَمْوِيُّ : أتيتهم عند الكِنَازِ والكِنَازِ ، يعني حين كَنْزُوا التمر . ابن السكيت : هو الكِنَازُ ، بالفتح لا غير ؛ قال : ولم يسمع إلا بالفتح . وقال بعضهم : هو مثل الجَدَادِ والجِدَادِ والصَّرَامِ والصَّرَامِ ، وربما استعمل الكِنَازُ في البرِّ ؛ أنشد سيبويه للمتنخل الهذلي :

لا دَرٌ دَرِيَّيَ إِنْ أَطْعَمْتَ نَازِلَكُمُ
قِرْفَ الحَتِييَ ، وعندِي البُرُّ مَكْنُوزُ !

و كِنَازٌ : اسم رجل .

كوز : كاز الشيء كَوَزاً : جمعه ، وكُوزُهُ أَكُوزُهُ . كَوَزاً : جمعه .

والكُوزُ : من الأواني ، معروف ، وهو مشتق من ذلك ، والجمع أَكُوزٌ و كِيْزَانٌ و كِيْزَانٌ ؛ حكاه سيبويه مثل عودٍ وعِيدَانٍ وأَعْوَادٍ وَعِوَادَةٍ ، وقال أبو حنيفة : الكُوزُ فارسي ؛ قال ابن سيده : وهذا قول لا يُعْرَجُ عليه ، بل الكُوزُ عربي صحيح .

يجري فيه الطعام ، وهي من الإنسان كالمصارين من البهائم . يقول : لو ملأت بنو هاجر أعفاجها من رثيثة لملت بهضب الأكار . والهضب : جمع هضبة وهي جبل ينفرش على الأرض ، والأكار : جبال معروفة ، والرثيثة : اللبن الحامض يجلب عليه الحليب ؛ يريد بذلك عظم بطونهم و كثرة أكلمهم وعظم خلقهم ، يهزأ بهم على أن بني هاجر اغتروا ولو أنهم تأهبوا لموازنتهم حتى يشربوا الرثيثة فتمتليء بطونهم لوازنوا الهضاب ورجحوا بها وكانوا أثقل منهم ، وهذا كله هزء بهم ، والقطيبان : الخليطان من حليب وحازر ، والحازر : الحامض ، والله تعالى أعلم .

فصل اللام

لبز : اللبز : الأكل الجيد ، لبز يلبز لبزاً : أكل ، وقيل : أجاد الأكل . وقال ابن السكيت : اللبز اللقم ، وقد لبزه يلبزه . ويقال : لبز في الطعام إذا جعل يضرب فيه . وكل ضرب شديد : لبز . واللبز : ضرب الناقة يجمع خفها ؛ قال رؤبة :

خَبَطًا بِأَخْفَافٍ يُقَالُ لُبَزٌ

واللبز : الوطء بالقدم . ولبز البعير الأرض بخفه يلبز لبزاً : ضربها به ضرباً لطيفاً في تحامل . ولبز ظهره لبزاً : ضربه بيده ، ولبزه : كسره .

واللبز ، بكسر اللام : ضد الجرح بالدواء ؛ رواه أبو عمرو في باب حروف على مثال فعل ؛ قال : واللبز الأكل الشديد ؛ قال :

تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيْزًا ،
تَلْتَقِمُ أَمْثَالَ الْقَطَا مَلْبُوزًا

ويقال : كاز يَكُوْزُ واكتاز يَكْتَازُ إذا شرب بالكُوْزِ . قال ابن الأعرابي : كَابَ يَكُوْبُ إذا شرب بالكُوْبِ ، وهو الكُوْزُ بلا عُرْوَةٍ ، فإذا كان بعروة فهو كُوْزٌ ، يقال : رأيتَه يَكُوْزُ وَيَكْتَازُ وَيَكُوْبُ وَيَكْتَابُ . واكتاز الماء : اغترفه ، وهو افتعل من الكُوْزِ . وفي حديث الحسن : كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلامه يأتي الحُبَّ يَكْتَازُ منه ثم يُجْرَجِرُ قائماً فيقول : يا ليتني مثلك ، يا لها نعمة ، تأكل لذةً وتخرجُ سرحاً ! يَكْتَازُ أي يَغْتَرِفُ بالكُوْزِ ، وكان بهذا الملك أمرٌ ، وهو احتباس بوله ، فتنى حال غلامه .

وبنو كُوْزٍ : بَطْنٌ من بني أسدٍ . التهذيب : وبنو الكُوْزِ بطن من العرب ، وفي بني ضبة كُوْزِ بن كعب . وكُوَيْزٌ ومكُوْزَةٌ : اسمان ، شذ مَكُوْزَةٌ عن حدة ما تحمله الأسماء الأعلام من الشذوذ نحو قولهم محببٌ ورجاء بن حيوة ، وسمت العرب مَكُوْزَةٌ ومِكُوْزَاً ؛ وقول الشاعر :

وَضَعْنَ عَلَى الْمِيْزَانِ كُوْزَاً وَهَاجِرَاً ،

فمالت بنو كُوْزٍ بأبناء هَاجِرٍ

ولو ملأت أعفاجها من رثيثة

بنو هَاجِرٍ ، مالت بهضب الأكار

ولكننا اغترأوا ، وقد كان عندهم

قطيبان شتى من حليب وحازر

كوز : اسم رجل من ضبة ؛ وقال ابن بري : الشعر لشعلة بن الأنخضر ؛ كوز وهاجر قبيلتان من ضبة ابن أدٍ ، فيقول : وزنا إحداهما بالأخرى فمالت كوز بهاجر أي كانت أثقل منها ؛ يصف كوزاً برجاحة العقول وأبناء هاجر بخفتها . والأعفاج : جمع عَفْجٍ لما

لنز : اللنز : الدفّع ، لَنَزَهُ يَلْتَنِزُهُ وَيَلْتَنِزُهُ
لَتَنَزًا : دَفَعَهُ ، وَهُوَ كَاللَّتْكَزِ وَالْوَكْزِ

لجز : اللجز : مقلوب اللزج ؛ قال ابن مقبل :

يَعْلُون بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً ،
عَلَى سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ

هكذا أنشده الجوهري ؛ قال ابن بري : وصوابه ماء

الضالة اللجين ، وقوله :

مَنْ نِسْوَةٍ شَمْسٍ لَا مَكْرَمٍ عُنْفٍ ،
وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرِّ وَلَا عَلَنٍ

المَرْدَقُوشُ : المَرَزَجُوشُ . وضاحية : بارزة

للشمس . والسعابيب : ما جرى من الماء لَنَزَجًا .

واللجين : اللزج . وشمس : لا يَلِنُ للخنا ،

الواحدة شمس . ومكرمه : كرميات المنظر .

وعنف : ليس فيهن خرق ولا يَفْحِشْنَ في

القول في سِرِّ وَلَا عَلَنٍ .

لجز : اللجز : الضيق الشحيح النفس الذي لا يكاد

يعطي شيئاً ، فإن أعطى فقليل ، وقد لَجَزَ لَجَزًا

وتَلَجَزَ ؛ وأنشد :

تَرَى اللَّجِزَ الشَّحِيحَ ، إِذَا أَمِرَتْ

عَلَيْهِ ، لِمَا فِيهَا مَهِينًا

وطريق لجز : ضيق بخيل ؛ عن اللحياني . واللجز :

البخيل الضيق الخلق . والملاجز : المتضائق .

وتلاجز القوم : تعارضوا الكلام بينهم . ويقال :

رجل لجز ، بكسر اللام وإسكان الحاء ، ولجز ،

بفتح اللام وكسر الحاء ، أي بخيل . وتلاجز القوم في

١ قوله « وقد لجز الخ » اللجز ، بسكون الحاء ، بمعنى الإلحاح من

باب منع . واللجز ، بحركة ، بمعنى التح من باب فرح كما في اللاموس .

القول إذا تعارضوا . وشجر متلاجز أي متضابق ،
دخل بعضه في بعض . وقال ابن الأعرابي : رجل
لجز ولجز ؛ ويروى بيت رؤبة :

يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللَّحْزِ

أي قبل أن يستغلق ويشتد ؛ وفي هذه القصيدة :

إِذَا أَقْلَ الْحَيْرَ كُلَّ لِحْزِ

أي كل لجز شحيح . والتلجز : تَحَلَّبُ فَيْكَ مِنْ

أَكَلَ رُمَانَةً أَوْ إِجَاصَةً شَهْوَةً لَذِكْ .

لنز : لنز الشيء بالشيء يلنزه لنزاً وألنزه : ألزمه

إياه . واللنز : الشدة . ولنزه يلنزه لنزاً

ولنزازاً أي شده وألصقه . الليث : اللنز لزوم الشيء

بالشيء بمنزلة لزاز البيت ، وهي الحشبة التي يلنزه بها

الباب . واللنز : المترس . ولزاز الباب :

نطاقه الذي يشده به . وكل شيء دوني بين

أجزائه أو قرن ، فقد لنز . واللنز : الزرفين

الذي ... طبقا المحبرة الأعلى والأسفل . ولنز الحقة :

زرفينها ؛ قال ابن مقبل :

لَمْ يَعُدْ أَنْ فَتَقَ التَّهِيْقَ لِمَاتِهِ ،

وَرَأَيْتُ قَارِحَهُ كَلَنَزِ المِجْمَرِ

يعني كزرفين المجرم إذا فتحته ، ولازه ملازة

ولزازاً : قارنه . وإنه للزاز خصومة ومليز أي

لازم لها موكل بها يقدر عليها ، والأنثى مليز ،

بغير هاء ، وأصل اللزاز الذي يترس به الباب .

ورجل مليز : شديد اللزوم ؛ قال رؤبة :

وَلَا أَمْرِي ذِي جَلْدٍ مِلَزٍ

هكذا أنشده الجوهري قال : وإنما خفض على الجوار .
ويقال : فلان لزاز خصيم ، وجعلت فلاناً لزازاً
لفلان أي لا يدعه يخالف ولا يعاند ، وكذلك
جعلته صيماً له أي بُنداراً عليه ضاغطاً عليه . ويقال
للبيهرين إذا قرنا في قرنين واحد قد لزا ، وكذلك
وظيفا البعير يلزان في القيد إذا ضيق ؛ قال
جرير :

وابن اللبون ، إذا مالز في قرنين ،
لم يستطع صولة البزل القناعيس

والملزز الخلق : المجتميعه . ورجل ملزز الخلق
أي شديد الخلق منضم بعضه إلى بعض شديد الأسر ،
وقد لزره الله ولازته : لاصقته . ورجل ملزز :
شديد الحصومة لزوم لما طالب ؛ قال رؤبة :

ولا امرؤ ذو جلد ملزز

وكرز لزز : إتباع له ، قال أبو زيد : إنه لكرز لزز
إذا كان ممكاً .

واللزيظة : مجتمع اللحم من البعير فوق الزور مما
يلي الملاط ؛ وأنشد :

ذي مرفق ناه عن اللزائز

واللزائز : الجناجين ؛ قال إهاب بن عمير :

إذا أردت السير في المفاوز ،

فاعمدها بيازلي ثراميز ،

ذي مرفق بان عن اللزائز

الثرامز : الجمل القوي ، يقال : جبل ثراميز ؛
قال أبو بكر بن السراج : التاء فيه زائدة ووزنه
تفاعل ، وأنكره عثمان بن جني وقال : التاء أصلية
١ روي هذا الشعر في صفحة ٤٠٤ ؛ مرثياً بالخفض .

ووزنه فعائل مثل عذافر لقله تفاعل ، وكون التاء
لا يقدم على زيادتها إلا بدليل .

ابن الأعرابي : عجزوز لزوز وكيس لبس .
ويقال : ليز شري ولز شري ولزاز شري ونيز شري
ونزاز شري ونزيز شري . ولز لزا :
طعنه .

ولزاز : اسم رجل . ولزاز : اسم فرس سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سمي به لشدة تلززه
واجتماع خلقه .

ولز به الشيء أي لصق به كأنه يلتزق بالمطلوب
لسرعة .

لغز : لغزت الناقة فصليها : لطعته بلسانها ؛ واللغز :
كتابة عن النكاح ؛ ولغزها بلغزها لغزاً : نكحها ،
سوقية غير عربية ، وقال الليث : هو من كلام أهل
العراق .

لغز : ألغز الكلام وألغز فيه : عشى مراده
وأضمراه على خلاف ما أظهره . واللغيزي ، بتشديد
الغين ، مثل اللغز والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير
لا تكون رابعة ، وإنما هي بمنزلة خضاراي للزرع ،
وشقاراي نبت .

واللغز واللغز واللغز : ما ألغز من كلام
قشبه معناه ؛ مثل قول الشاعر أنشده الفراء :

ولما رأيت النسر عز ابن دابة ،

وعشش في وكرينه ، جاشت له نفسي

أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه ، وشبه الشباب بابن
دابة ، وهو الغراب الأسود ، لأن شعر الشباب
أسود . واللغز : الكلام الملبس . وقد ألغز في
كلامه بلغز الغازأ إذا ورى فيه وعرض ليخفى ،

أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في صدقات أتوه بها . ورجل لَمَازٍ وَلَمَزَةٌ أَي عَيَابٌ ، وكذلك امرأة لَمَزَةٌ ، الهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث ، وهَمَزَةٌ وَعَلَامَةٌ في موضعها . وفي الحديث : أعوذ بك من هَمَزِ الشيطان وَلَمَزَةٍ ؛ اللَّمَزُ العيب والوقوع في الناس ، وقيل : هو العيب في الوجه ، والهَمَزُ العيب بالغيب . وَلَمَزَ الرجلَ : دَفَعَهُ وضربه .

لَهَزَ : لَهَزَهُ الشيءُ يَلْهَزهُ لَهْزاً : ظهر فيه . وَلَهَزهُ يَلْهَزهُ لَهْزاً وَلَهَزهُ : ضربه يَجْمَعُ في لَهَازمه ورقبته ، وقيل : اللَّهْزُ الدفع والضرب ، واللَّهْزُ : الضرب يَجْمَعُ اليد في الصدر وفي الحنك مثل اللَّكْزِ . وَلَهَزتُ القومَ أَي خالطتهم ودخلت بينهم . وَلَهَزهُ القَتِيرُ أَي خالطه الشيب ، فهو مَلْهُوزٌ ثم هو أَشْمَطُ ثم أَشْتَبُ ، وَلَهَزهُ الشَّيبُ وَلَهَزمَهُ بمعنى . قال أبو زيد : يقال للرجل أوّل ما يظهر فيه الشيبُ قد لَهَزهُ الشيبُ وَلَهَزمَهُ يَلْهَزهُ وَيَلْهَزمُهُ . قال الأزهرى : والميم زائدة ؛ ومنه قول رؤبة :

لَهَزمَ خَدَّيْ به مَلْهَزمُهُ

وَلَهَزهُ الفصيلُ أمه يَلْهَزهَا لَهْزاً : ضرب ضَرَعَهَا عند الرضاع بفيه ليرضع . وَلَهَزهُ بالرمح : طعنه به في صدره . وجمل مَلْهُوزٌ إذا وسمَ في لَهْزِمَتِهِ . وقد لَهَزتُ البعيرَ ، فهو مَلْهُوزٌ ، إذا وسسته تلك السنة ؛ وقال الجَمِيحُ :

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا :

ضَرَبِي جَمِيحاً ، وَمَسَّيْهِ بِتَعْدِيبِ

ودائرةُ اللَّهْزِ : التي تكون على اللَّهْزِمَةِ وتكره ، وذكرها أبو عبيدة في الحيل . ابن بُزُرج : اللَّهْزُ في العُنُقِ ، واللَّكْزُ يَجْمَعُك في عنقه وصدره . الأصمعي :

لَهَزتُهُ وبَهَزتُهُ وَلَكَمْتُهُ إذا دفعته . وقال ابن الأعرابي : البَهْزُ واللَّهْزُ والوَكَزُ واحد . الكسائي : لَهَزهُ وبَهَزهُ ومَهَزهُ ونَهَزهُ ونَحَزهُ وبَحَزهُ ومَحَزهُ ووَكَزهُ واحد . وفي الحديث : إذا تَدَبَّ المِيتُ وَوَكَّلَ به ملكان يَلْهَزانهُ أَي يدفعانه ويضربانه . وفي حديث أبي مسوثة : لَهَزتُ رجلاً في صدره . وفي حديث شارب الحمر : يَلْهَزهُ هذا وهذا ؛ والرجل مِلْهَزهٌ ، بكسر الميم ؛ قال الراجز :

أَكَلُ يَوْمٍ لَكَ شَاطِنَانِ ،

عَلَى إِزَاءِ البَثْرِ مِلْهَزانِ ،

إِذَا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَحْدِفَانِ

وَاللَّهْزُ : الشَّدِيدُ ؛ قال ابن مقبل يصف فرساً :

وَحَاجِبٍ خَاضِعٍ وَمَاصِعٍ لَهْزٍ ،

وَالعَيْنُ يَكْشِفُ عَنْهَا ضَافِي الشَّعْرِ

الضافي : السابغ المسترخي ؛ قال ابن سيده : وهذا عَندم غلط لأن كثرة الشعر من الهجنة ، وقد لَهَزهُ الفرسُ لَهْزاً ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة فرس : لَهَزهُ لَهْزَ العَيْرِ وَأَتَفَ تَأْنِيفَ السَيْرِ أَي ضَبَّرَ تَضْبِيرَ العَيْرِ وَقَدَّ قَدَّ السَّيْرِ المُسْتَوِيِّ .

وقال أبو حنيفة : اللَّهْزَةُ الأَكْمَةُ إذا شَرَعَتْ في الوادي وانعرج عنها . النَّضْرُ : اللَّاهِزُ الجبل يَلْهَزهُ الطريقَ وَيَضْرُبه ، وكذلك الأكمة تَضْرُبُ بالطريق ، وإذا اجتمعت الأكتان أو التقى الجبلان حتى يضيق ما بينهما كهية الزقاق فهما لاهزان ، كل واحد منهما يَلْهَزهُ صاحبه . وقد سوا لاهِزاً وَلَهَازاً وَمِلْهَزهً .

لوز : اللوزُ : معروف من النار ، عربي وهو في بلاد العرب كثير ، اسم للجنس ، الواحدة لَوْزَةٌ . وأرض

ملازاة : فيها أشجار من اللوز، وقيل : هو صنف من المزج، والمزج : ما لم يوصل إلى أكله إلا بكسر، وقيل : هو ما دق من المزج. قال أبو عمرو : القمروص اللوز والجلوز البندق.

ورجل ملوز إذا كان خفيف الصورة. وفلان عوز لوز : إتباع له . واللوز ينسج : من الحلواء شبه القطائف تؤدم بدهن اللوز، والله أعلم .

فصل الميم

متر : ابن دريد : متر فلان بسلحه إذا رمى به ، قال : ومترس به مثله ؛ قال الأزهرى : ولم أسمعها لغيره .

محر : المحرز : النكاح . محرز المرأة محرزاً : نكحها ؛ وأنشد لجرير :

محرز الفرز دق أمه من شاعر

قال الأزهرى : وقرأت بخط شمر :

رب فتاة من بني العنار
حياكة ، ذات هن كينار
ذي عقدتين مكلتيز نازي ،
تأثر للقبلة والمجاز

أراد بالمجاز : التيك والجماع .

والماحوز : ضرب من الرياحين ويقال له : مرو ماحوزي . وفي الحديث : فلم تنزل مقطرين حتى بلغنا ماحوزنا ؛ قيل : هو موضعهم الذي أرادوه ، وأهل الشام يسون المكان الذي بينهم وبين العدو وفيه أساميم ومكاتبهم : ماحوزاً ، وقيل : هو من قوله « ذي عقدتين » تنبة عقد ، بالتحريك ، والذي تقدم في كل ذي عضدين .

حزت الشيء أحرزته ، وتكون الميم زائدة . قال ابن الأثير : قال الأزهرى لو كان منه لقل محازنا ومحوزنا ؛ قال : وأحسبه بلغة غير عربية .

موز : مرزه بمرزوه مرزاً : قرصه ، وقيل : هو دون القرص ، وقيل : هو أخذ بأطراف الأصابع ، قليلاً كان أو كثيراً ، وقيل : مرزته أمرزه إذا قرصه قرصاً رقيقاً ليس بالأظفار ، فإذا أوجع المرز فهو حينئذ قرص عند أبي عبيد . ومرز الصبي ثدي أمه مرزاً : عصره بأصابعه في رضاعه ، وربما سمي الثدي المرز لذلك .

والميرزة : القطعة من العجين ، مرزها بمرزها مرزاً : قطعها . ويقال : امرز لي من هذا العجين ميرزة أي اقطع لي منه قطعة . وامترز من ماله ميرزة وميرزة : نال منه ، وكذلك امترز من عرضه وامترزة . وعرض مريز : منيل منه . ابن الأعرابي : عرض مريز ومترز منه أي قد نيل منه . والمترز : العيب والشين . والمترز : الضرب باليد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه فمرزه حذيفة أي قرصه بأصابعه لثلا يصلي عليه ، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لأن الميت كان منافقاً عنده ، وكان حذيفة يعرف المنافقين .

ومارز الرجل : كمارسه ؛ عن اللحياني . والمترز : الحباس الذي يجبس الماء ، فارسي معرب ؛ عن أبي حنيفة ، والجمع مروز .

موز : الميز ، بالكسر : القدر . والميز : الفضل ، والمعنيان مقتربان . وشي ميز ومريز وأمز أي فاضل . وقد مر بمرز مرازبة ومزره : رأى له فضلاً

أو قدراً . ومزّزه بذلك الأمر : فضله ؛ قال المتنخل الهذلي :

لكان أسوة حجاج وإخوته
في جهدينا ، وله سف وتميز

كأنه قال : ولفضلته على حجاج وإخوته ، وهم بنو المتنخل : ويقال : هذا شيء له مز على هذا أي فضل . وهذا أمر من هذا أي أفضل . وهذا له علي مز أي فضل . وفي حديث النخعي : إذا كان المال ذا مزٍ ففرقه في الأصناف الثمانية ، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفاً واحداً ؛ أي إذا كان ذا فضل وكثرة . وقد مزّ مزّاة ، فهو مزّيزٌ إذا كثرت . وما بقي في الإناء إلا مزّة أي قليل . والمزّ : اسم الشيء المزّيز ، والفعل مزّ مزّاً ، وهو الذي يقع موقفاً في بلاغته وكثرته وجودته .

الليث : المزّ من الرثمان ما كان طعمه بين حموضة وحلاوة ، والمزّ بين الحامض والحلو ، وشراب مزّ بين الحلو والحامض .

والمزّ والمزّة والمزّاء : الحمر اللذيذة الطعم ، سميت بذلك لذعها للسان ، وقيل : اللذيذة المقطّعة ؛ عن ابن الأعرابي . قال الفارسي : المزّاء على تحويل التضعيف ، والمزّاء اسم لها ، ولو كان نعتاً لقل مزّاء ، بالفتح . وقال اللحياني : أهل الشام يقولون هذه خمرة مزّة ، وقال أبو حنيفة : المزّة والمزّاء الحمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة ؛ قال الأخطل يعيب قوماً :

يئس الصّحاة أو يئس الشرب شربهم !
إذا جرّت فيهم المزّاء والسكر

وقال ابن عرّس في جنيّد بن عبد الرحمن المزّبي :

لا تحسبن الحروب نوم الضحى ،
وشربك المزّاء بالبارد

فلما بلغه ذلك قال : كذب علي ! والله ما شربتها قط ؛ المزّاء : من أسماء الحمر يكون فعلاً من المزّية وهي الفضيلة ، تكون من أمزيت فلاناً على فلان أي فضله . أبو عبيد : المزّاء ضرب من الشراب يُسكر ، بالضم ؛ قال الجوهري : وهي فعلاء ، بفتح العين ، فأدغم لأن فعلاء ليس من أبنيهم . ويقال : هو فعّال من المهموز ؛ قال : وليس بالوجه لأن الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل في القرءاء والسلاء ؛ قال ابن بري في قول الجوهري ، وهو فعلاء فأدغم ، قال : هذا سهو لأنه لو كانت الهمزة للتأنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الإدغام كما امتنع قبل الإدغام ، وإنما مزّاء فعلاء من المزّ ، وهو الفضل : والهمز فيه للإلحاق ، فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء ، قال : ويجوز أن يكون مزّاء فعلاً من المزّية ، والمعنى فيها واحد ، لأنه يقال : هو أمزى منه وأمزّ منه أي أفضل . وفي الحديث : أخشى أن تكون المزّاء التي نهيت عنها عبد القيس ، وهي فعلاء من المزّاة أو فعّال من المزّ الفضل . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : ألا إن المزّات حرام ، يعني الحمور ، وهي جمع مزّة الحمر التي فيها حموضة ، ويقال لها المزّاء ، بالمد أيضاً ، وقيل : هي من خلط البُسْر والتمر ، وقال بعضهم : المزّة الحمر التي فيها مزّاة ، وهو طعم بين الحلاوة والحموضة ؛ وأنشد :

مزّة قبل مزّجها ، فإذا ما
مزّجت ، لذة طعمها من يدوق

وحكي أبو زيد عن الكلبيين : شرابكم مزّ وقد مزّ

شرا بكم أقبح المَزَاة والمَزُوزة ، وذلك إذا اشتدت حموضته . وقال أبو سعيد : المَزَّة ، بفتح الميم ، الحمر ؛ وأنشد للأعشى :

نَازَعْتَهُمْ قُضْبَ الرِّيحَانِ مُتَكِيًّا ،
وقَهْوَةَ مَزَّةٍ ، رَاوَوْقَهَا خَضِيلُ

قال : ولا يقال مَزَّةٌ ، بالكسر ؛ وقال حسان :

كَأَنَّ فَاهَا قَهْوَةُ مَزَّةٍ ،
حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِفَضِّ الْحِتَامِ

الجوهري : المَزَّة الحمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها .

أبو عمرو : التَّمَزُّزُ شُرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وهو أقل من التَّمَزُّرِ ، وقيل هو مثله . وفي حديث أبي العالية : اشْرَبِ البَيْدَ وَلَا تَمَزَّزْ هَكَذَا ، روي مرة بزايين ، ومرة بزاي وراء ، وقد تقدم .

ومَزَّةٌ يَمَزُّهُ مَزًّا أَي مَصَّهُ . والمَزَّةُ : المرة الواحدة . وفي الحديث : لَا تُحْرَمُ المَزَّةُ وَلَا المَزَّتَانِ ، يعني في الرضاع . والتَّمَزُّزُ : أَكْلُ المَزِّ وشُرْبُهُ . والمَزَّةُ : المَصَّةُ منه . والمَزَّةُ : مثل المصّة من الرضاع . وروي عن طاووس أنه قال : المَزَّةُ الواحدة تُحْرَمُ . وفي حديث المغيرة : فَتَرْضَعُهَا جَارَتُهَا المَزَّةَ وَالْمَزَّتَيْنِ أَي المَصَّةَ وَالْمَصَّتَيْنِ . وَتَمَزَّزْتُ الشَّيْءَ : تَمَصَّصْتُهُ .

والمَزْمَزَةُ والبَزْبَزَةُ : التحريك الشديد . وقد مَزْمَزَهُ إِذَا حَرَكَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ ؛ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي سَكَرَانَ أَتَى بِهِ : تَرْتَرُوهُ وَمَزْمَزُوهُ أَي حَرَكُوهُ لِيَسْتَنْكَهُ ، وَمَزْمَزُوهُ هُوَ أَنْ يَجْرِكَ تَحْرِيكًا عَنِيفًا لَعَلَّهُ يُفِيقُ مِنْ سُكْرِهِ وَيَبْصَحُو . وَمَزْمَزَ إِذَا تَعَتَّعَ إِنْسَانًا .

مضو : ناقة مضوز : مُسِنَّة كضوز .

مطنز : المَطْنُزُ : كناية عن النكاح كالمصدر ، قال ابن دريد : وليس يثبت .

معز : المَاعِزُ : ذُو الشَّعْرِ مِنَ الغنمِ خِلافِ الضَّانِ ، وَهُوَ اسم جنس ، وَهِيَ العِزُّ ، وَالْأُنثَى مَاعِزَةٌ وَمِعْزَاةٌ ، وَالْجَمْعُ مَعَزٌ وَمَعَزٌ وَمَوَاعِزٌ وَمَعِيزٌ ، مِثْلُ الضَّيْنِ ، وَمِعَازٌ ؛ قَالَ القِطَامِيُّ :

فَصَلَّيْنَا بِهِمْ وَسَعَى سِوَانَا
إِلَى البَقْرِ المُسَيَّبِ وَالْمِعَازِ

وكذلك أَمْعُوزٌ وَمِعْزَى ؛ وَمِعْزَى : أَلْفٌ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِنَاءِ هِجْرَعٍ وَكُلُّ ذَلِكَ اسم للجمع ، قَالَ سيبويه : سَأَلْتُ يونسَ عَنِ مِعْزَى فِيمَنْ نُونٌ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ لَا يَنْوِنُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مِعْزَى تَصْرَفُ إِذَا شَبِهَتْ بِمِفْعَلٍ وَهِيَ فِعْلَى ، وَلَا تَصْرَفُ إِذَا حَمَلَتْ عَلَى فِعْلَى وَهُوَ الوَجْهَ عِنْدَهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ فِعْلَى لَا يَصْرَفُ ؛ قَالَ :

أَغَارَ عَلَى مِعْزَايَ ، لَمْ يَدْرِ أَنِّي
وَصَفْرَاءُ مِنْهَا عِبْلَةُ الصَّفَوَاتِ

أَرَادَ لَمْ يَدْرِ أَنِّي مَعَ صَفْرَاءَ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ : كَلَّ رَجُلٌ وَضَيَعْتُهُ ، وَأَنْتَ وَشَأْنُكَ ؛ كَمَا قِيلَ لِلْمَحْمَرَةِ مِنْهَا عَاتِكَةٌ . قَالَ سيبويه : مِعْزَى مَنْوِنٌ مَصْرُوفٌ لِأَنَّ الألفَ لِلإِخَاقِ لَا لِلتَّأْنِيثِ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِدَرَمٍ عَلَى فِعْلَلٍ لِأَنَّ الألفَ المُلْحِقَةَ تَجْرِي مَجْرَى مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الكَلِمِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مُعِيزٌ وَأَرِيظٌ فِي تَصْغِيرِ مِعْزَى وَأَرِطَى فِي قَوْلِ مَنْ نَوَّنَ فَكَسَرَ ، وَأَمَّا بَعْدُ بَاءُ التَّصْغِيرِ كَمَا قَالُوا دَرِيهَمٌ ، وَلَوْ كَانَتْ قَوْلُهُ « كَمَا قِيلَ لِلْمَحْمَرَةِ النخ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ يَلْ قَبْلَ كَمَا سَطَّأَ .

للتأنيث لم يقبلوا الألف ياء كما لم يقبلوها في تصغير
حُبْلَى وأخرى . وقال الفراء : المِعْزَى مؤنثة
وبعضهم ذكرها . وحكى أبو عبيد : أن الذَفْرَى
أكثر العرب لا ينونها وبعضهم ينون ، قال : والمعزى
كلهم ينونونها في النكرة . قال الأزهري : الميم في
مِعْزَى أصلية ، ومن صرف دُنْيَا شَبَّهَا بِفَعْلَلٍ ،
والأصل أن لا تصرف ، والعرب تقول : لا آتيك
مِعْزَى الفِرْزِ أي أبداً ؛ موضع مِعْزَى الفِرْزِ
نصب على الظرف ، وأقامه مقام الدهر ، وهذا منهم
اتساع . قال اللحياني : قال أبو طيبة إنما يُذَكَّرُ
مِعْزَى الفِرْزِ بالفرقة ، فيقال : لا يجتمع ذلك
حتى تجتمع مِعْزَى الفِرْزِ ، وقال : الفِرْزُ رجل كان
له بنون يَرْعُونَ مِعْزَاهُ فَتَوَاكَلُوا يوماً أي أبوا
أن يُسَرِّحُوا ، قال : فاقها فأخرجها ثم قال : هي
النَهْبِيُّ والنَهْبِيُّ ! أي لا يجمل لأحد أن يأخذ منها
أكثر من واحدة . والماعِزُ : جِلْدُ المَعَزِ ؛ قال :
الشاخ :

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ ، وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا
عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوظًا ، مِنَ الْقَدِّ ، مَاعِزُ

قوله على ذلك أي مع ذلك . والمعازُ : صاحب
مِعْزَى ؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلاً بكثرة
اللبن ويفضلها على الغنم في شدة الزمان :

يَكِلْنَ كَيْلًا لَيْسَ بِالْمَحْقُوقِ ،
إِذْ رَضِيَ المَعَازُ بِاللَّعُوقِ

قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو بن العلاء : مِعْزَى
من المَعَزِ؟ قال : نعم ، قلت : وذِفْرَى من الذَفْرِ؟
فقال : نعم . وأمَعَزَ القومُ : كثر مَعَزُهُمْ .
والأْمَعُوزُ : جماعة الثيوس من الظباء خاصة ، وقيل :

جَمَادٌ بِهَا البَسْبَاسُ يُرْهِصُ مَعَزُهَا
بَنَاتِ المَخَاضِ ، وَالصَّلَاقِمَةُ الحُمْرَا

والمَعَزَاءُ كالأْمَعَزِ ، وجمعها مَعَزَاوَاتٌ . وقال أبو
عبيد في المصنف : الأْمَعَزُ والمَعَزَاءُ المكان الكثير
الحصى الصُّلْبُ ، حكى ذلك في باب الأرض الغليظة ،
وقال في باب فعلاء : المَعَزَاءُ الحصى الصغار ، فعبر عن
الواحد الذي هو المَعَزَاءُ بالحصى الذي هو الجمع ؛
وأرض مَعَزَاءُ بَيِّنَةٌ المَعَزِ . وأمَعَزَ القومُ : صاروا
في الأْمَعَزِ . وقال الأصمعي : عِظَامُ الرَّمْلِ ضَوَائِنُهُ
وَلِطَافُهُ مَوَاعِزُهُ . وقال ابن شميل : المَعَزَاءُ
الصحراء فيها إشراف وغلظ ، وهو طين وحصى
مختلطان ، غير أنها أرض صلبة غليظة الموطىء
وإشرافها قليل لثيم ، تقود أدنى من الدغوة ، وهي
مَعَزَةٌ من النبات .

والمَعَزُ : الصَّلَابَةُ من الأرض . ورجل مَعِزٌ وماعِزٌ
ومُسْتَمِعِزٌ : جادٌ في أمره . ورجل ماعِزٌ ومَعِزٌ :
معصوب شديد الخلق . وما أْمَعَزَهُ من رجل أي
ما أشدّه وأصلبه ؛ وقال الليث : الرجل الماعِزُ
الشديد عَصَبِ الخلق . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : تَمَعَزُوا وَاخْتَوَسْتُوا ؛ هكذا جاء في رواية ،

أي كونوا أشداء صبراً ، من المعز وهو الشدة ، وإن جعل من العز ، كانت الميم زائدة مثلها في تَمْدَرَعٌ وَتَمَسْكَنَ . قال الأزهري : رجل ماعز إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه شهماً ، ورجل ضائن إذا كان ضعيفاً أحق ، وقيل ضائن كثير اللحم . ابن الأعرابي : المعزِيُّ البخيل الذي يجمع ويمنع ، وما أمعز رأيه إذا كان صلب الرأي .

وماعز : اسم رجل ؛ قال :

وَبِحَكِّكَ يَا عَلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ !

هل لك في اللواقح الحرائير ؟

وأبو ماعز : كنية رجل . وبنو ماعز : بطن .

ماز : مَلَزَ الشيء عني مَلَزاً وَاَمْلَزَ وَمَلَّزَ : ذهب . وَاتَمَلَّزَ من الأمر تَمَلَّزاً وَتَمَلَّسَ تَمَلَّساً : خرج منه . وَاَمْلَزَ من الأمر وَاَمْلَسَ إذا انفلت . وقد مَلَّزْتُهُ وَمَلَّسْتُهُ إذا فعلت به ذلك تَمَلِّزاً فَتَمَلَّزَ . وما كدت أتملَّصُ من فلان ولا أتَمَلَّزُ منه أي أتخلَّص .

موز : الليث : إذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر فيقول : أَخْرِجْ رَأْسَكَ ، فقد أخطأ ، حتى يقول مازِ رَأْسَكَ ، أو يقول : مازِ وِبَسَكَ ، معناه مُدَّ رَأْسَكَ ؛ قال الأزهري : لا أعرف مازِ رَأْسَكَ بهذا المعنى إلا أن يكون بمعنى مايزُ فأخر الباء فقال : مازِ ، وسقطت الباء في الأمر .

والمَوْزُ : معروف ، والواحدة مَوْزَةٌ . قال أبو حنيفة : المَوْزَةُ تَنْبُتُ نَبَاتَ الْبَرْدِيِّ وَلَهَا وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ فِي ذِرَاعَيْنِ وَتَرْتَفِعُ قَامَةً ،

١ زاد في القاموس ابن الأعرابي : أصله أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن ، فقال : مازِ رَأْسَكَ وَالسِّيفَ ، ترخيم مازن ، فصار مستعملاً وتكلمت به الفصحاء .

ولا تزال فراخها تنبت حولها كل واحد منها أصغر من صاحبه ، فإذا أجرت قطعت الأم من أصلها وأطلق فرخها الذي كان لحق بها فيصير أمّاً ، وتبقى البواقي فراخاً ولا تزال هكذا ، ولذلك قال أشعب لابنه فيما رواه الأصمعي : لم لا تكون مني ؟ فقال : مني كَمَثَلِ الْمَوْزَةِ لَا تَصْلُحُ حَتَّى تَمُوتَ أُمُّهَا ؛ وبالله : مَوْازٌ .

ميز : الميز : التمييز بين الأشياء . تقول : ميزت بعضه

من بعض فأنا أميزه مِيزاً ، وقد أمتاز بعضه من بعض ، وميزت الشيء أميزه مِيزاً : عزلته وفرزته ، وكذلك ميزته تميزاً فامتاز . ابن سيده : ماز الشيء مِيزاً ومِيزَةً ومِيزَةً : فصل بعضه من بعض . وفي التنزيل العزيز : حتى يميز الحبيث من الطيب ، قرىء : يميز من ماز يميز ، وقرىء : يميز من ميز يميز ، وقد تميز وامتاز واستماز كله بمعنى ، إلا أنهم إذا قالوا ميزته فلم يميز لم يتكلموا بهما جميعاً إلا على هاتين الصيغتين ، كما أنهم إذا قالوا زلته فلم ينزل لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين لا يقولون ميزته فلم يميز ولا زلته فلم ينزل ؛ وهذا قول اللحياني .

وتميز القوم وامتازوا : صاروا في ناحية . وفي التنزيل العزيز : وامتازوا اليوم أيها المجرمون ؛ أي تميزوا ، وقيل : أي انفردوا عن المؤمنين . واستماز عن الشيء : تباعد منه ، وهو من ذلك . وفي حديث إبراهيم النخعي : استماز رجل عن رجل به بلاء فابتلي به أي انفصل عنه وتباعد ، وهو استتفعل من الميز . ابن الأعرابي : ماز الرجل إذا انتقل من مكان إلى مكان . ويقال : امتاز القوم إذا تنحى عصابة منهم ناحية ، وكذلك استماز ؛

قال الأخطل :

فإن لا تُعَيِّرُها قريشٌ بِمَلِكِها ،
يكن عن قريشٍ مُستَمازٌ ومَرَحَلٌ

ويقال : امتازَ القومُ إذا تميز بعضهم من بعض . وفي الحديث : لا تَهْلِكُ أمتي حتى يكون بينهم التمايلُ والتمايزُ أي يتحزبون أحزاباً ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع . يقال : ميزتُ الشيءَ من الشيء إذا فرقتَ بينهما فانمازَ وامتازَ ، وميزتُه فتميزتُ ؛ ومنه الحديث : من مازَ أذى فالحسنةُ بعشر أمثالها أي نَحاه وأزاله ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه كان إذا صلى يتمازُ عن مُصلّاه فيركع أي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه .

وتَمَيَّزَ من الغَيْظِ : تَقَطَّعَ . وفي التنزيل العزيز : تَكَادُ تَمَيَّزُ من الغَيْظِ .

فصل النون

نَبَزَ : النَّبَزُ ، بالتحريك : اللَّقَبُ ، والجمع الأنبيازُ . والنَّبَزُ ، بالتسكين : المصدرُ . تقول : نَبَزَهُ يُنَبِّزُهُ ، نَبَزَ أَي لَقَبَهُ ، والاسم النَّبَزُ كالنَّبَزِ . وفلان يُنَبِّزُ بالصَّبِيانِ أَي يُلَقِّبُهُم ، شَدَدَ للكثرة .

وتَنابَزُوا بالألقابِ أَي لَقِبَ بعضهم بعضاً . والتَنابُزُ : التداعي بالألقاب وهو يكثر فبما كان ذمّاً ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً كان يُنَبِّزُ قُرْقُوراً أَي يلقب بقرقور . وفي التنزيل العزيز : ولا تَنابَزُوا بالألقابِ ؛ قال ثعلب : كانوا يقولون لليهودي والنصراني : يا يهودي ويا نصراني ، فنهاهم الله عز وجل عن ذلك ؛ قال : وليس هذا بشيء . قال الزجاج : معناه لا يقول المسلم لمن كان

١ قوله « نَبَزَهُ يُنَبِّزُهُ » بابه ضرب كما في المصباح . والنَّبَزُ ككتف : التيمُّ في حبه وخلقه كما في القاموس .

نصرانياً أو يهودياً فأسلم لقباً يُعَيِّرُهُ فيه بأنه كان نصرانياً أو يهودياً ، ثم وكده فقال : يَبْسُ الاسمُ الفُسُوقُ بعد الإيمان ؛ أي بئسَ الاسمُ أن يقول له يا يهودي وقد آمن ، قال : وقد يحتمل أن يكون في كل لقب يكرهه الإنسان لأنه إنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه . قال الخليل : الأسماءُ على وجهين ، أسماءُ نَبَزٍ مثل زيد وعمرو ، وأسماءُ عامٍ مثل فرس ورجل ونحوه . والنَّبَزُ : كاللَّمزِ . والنَّبَزُ : قَتور الجِدام وهو السَّعْفُ .

نَجَزَ : نَجَزَ وَنَجَزَ الكلامُ : انقطع . وَنَجَزَ الوعدُ يَنجِزُ نَجْزاً : حَضَرَ ، وقد يقال : نَجِزَ . قال ابن السكيت : كأنَّ نَجِزَ فَنِيَّ وانقضى ، وكأنَّ نَجَزَ قَضَى حاجتَه ؛ وقد أُنَجَزَ الوعدَ ووعدُ ناجِزٌ ونَجِيزٌ وأُنَجَزتُه أنا ونَجَزتُ به . وإنجازُ كَهْ : وفاؤك به . وَنَجَزَ هو أَي وَفَى به ، وهو مثل قوالك حضرت المائدة . وَنَجَزَ الحاجةَ وَأُنَجَزَها : قضاها . وأنت على نَجْزِ حاجتك ونَجَزِها ، بفتح النون وضمها ، أي على شرفٍ من قضاها . واستنَجَزَ العِدَّةَ والحاجةَ وَتَنَجَزَها إياها : سأله إنجازها واستنجحها . قال سيبويه : وقالوا أبيعُكهُ الساعةَ ناجِزاً بناجِزٍ أي مُعَجَّلاً ، انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم في قولهم : بيعتُ الشاةَ شاةً بدرهم . والناجِزُ : الحاضر . ومن أمثالهم : ناجِزاً بناجِزٍ كقولك : يَدُ بيدٍ وعاجِلاً بعاجِلٍ ؛ وأنشد :

وَكَنْزِ الشَّمْسِ نَاجِزاً بناجِزٍ

وقال الشاعر :

وَإِذَا تَبَاشِرُكَ الهُمُ
مُ فَإِنَّه كَالِ وناجِزٍ

وقال ابن الأعرابي في قولهم :

جَزَا الشُّمُوسِ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ

أَي جَزَيْتَ جَزَاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتَ لَكَ مِثْلَهُ ؛ وَقَالَ
مِرَّةٌ : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا فَفَعَلْتَ مِثْلَهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ
يَفُوتَكَ وَلَا يَجُوزُكَ فِي كَلَامٍ أَوْ فَعَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَتَّبِعُوا حَاضِرًا بِنَاجِزٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّرْفِ :
إِلَّا نَاجِزًا بِنَاجِزٍ أَي حَاضِرًا بِحَاضِرٍ . وَلَا نَجِزَتَكَ
نَجِيزَتَكَ أَي لِأَجْزِيَتِكَ جَزَاءَكَ .

والمُناجِزَةُ في القتال : المُبارزةُ والمقاتلةُ ، وهو أن
يَتَبَارَزَ الفارسان فيمارسا حتى يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صاحِبَهُ أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا ؛ قَالَ عبيد :

كَلْهُنْدُ وَاِنِّي مُهَنِّدٌ
نَدِي ، هَزَّةُ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

وقال الشاعر :

وَوَقَفْتُ ، إِذْ جَبُنَ الْمُشِيدُ
بِيعُ مَوْقِفِ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

قال : وهذا عَرُوضٌ مُرْفَعٌ من ضرب الكامل على
أربعة أجزاء متفاعلين في آخره حرفان زائدان ، وهو
مقيد لا يطلق .

وتَنَاجَزَ القومُ : تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَسْرَعُوا
فِي ذَلِكَ .

وَتَنَجَّزَ الشَّرَابَ : أَلَحَّ فِي شَرْبِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ . وَالتَّنَجُّزُ : طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وُعِدْتَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ :
ثَلَاثٌ نَدَعُهُنَّ أَوْ لِأَنَاجِزَتِكَ أَي لِأَقَاتِلَتِكَ

١ قوله « وفي الحديث لا تتبعوا حاضرا النح » لم يذكر هذا الحديث
في النهاية .

وأخاصنك . أبو عبيد : من أمثالهم : إِذَا أَرَدْتَ
المُحَاجِزَةَ فَاقْبَلِ المُنَاجِزَةَ ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ
الصلح بعد القتال .

وَنَجَزَ وَنَجِزَ الشَّيْءُ : فَتَيَ وَذَهَبَ فَهُوَ نَاجِزٌ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ الذَّيْبَانِي :

وَكَنتَ رَبِيعًا لِلتَّمَامِي وَعِصْمَةَ ،
فَمَلِكٌ أَبِي قَابُوسٍ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ

أَبُو قَابُوسٍ : كُنِيَّةٌ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْدَرِ ، يَقُولُ : كُنْتُ
لِلتَّمَامِي فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ
النَّاسِ . وَالْعِصْمَةُ : مَا يَعْتَصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ
الْهَلَاكِ . وَرَوَى أَبُو عبيد هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ،
وَقَالَ : مَعْنَاهُ فَنِي وَذَهَبَ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكسْرِ
الْجِيمِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عبيد ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَي
انْقَضَى وَقَتُّ الضَّحَى لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

وَنَجَزَتِ الْحَاجَّةُ إِذَا قُضِيَتْ ، وَإِنِجَازُ كَمَا : قَضَاؤُهَا .
وَنَجَزَ حَاجَتَهُ يَنْجِزُهَا ، بِالضَّمِّ ، نَجَزًا : قَضَاهَا .
وَنَجَزَ الْوَعْدُ . وَيُقَالُ : أَنْجَزَ حُرًّا مَا وَعَدَ . وَابْنُ
السَّكَيْتِ : نَجِزَ فَنِي ، وَنَجَزَ قَضَى حَاجَتَهُ . قَالَ
أَبُو الْمَقْدَامِ السَّلْمِيُّ : أَنْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ
وَأَجْهَزَ .

نَجَزٌ : النَّحْزُ : كَالنَّخْسِ ، نَحَزَهُ يَنْحِزُهُ نَحْزًا
وَالنَّحْزُ أَيضًا : الضَّرْبُ وَالِدَّفْعُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ
وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نَحَازَةٌ أَي قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ
كَأَنَّهُ مِنَ النَّحْزِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ .

وَالنَّحَازُ : الْمَاوِنُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَالعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا ،
يُنْحِزُنْ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

أي تُضْرَبُ هذه الإبل من حَوْل هذه الناقة لِلْحَاقِ
بها ، وهي تسبقهن وتَنْسَلِبُ أَمَاهن ، وأراد من
عاسج وواسع فكره الحَبْنُ فوضع أو موضع الواو .
وقال الأزهري في تفسير هذا البيت : معنى قوله
يُنْحَزْنَ من جانبها أي يُدْفَعْنَ بالأعقاب في مراكبها
يعني الركاب . وَنَحَزْتُهُ برجلي أي رَكَلْتُهُ .
والتحز : الدق بالمنحاز وهو الهاون . وَنَحَزَ في
صدره يَنْحَزُ نَحْزاً : ضرب فيه بجمعه . الجوهري :
نَحَزَهُ في صدره مثل نَهَزَهُ إذا ضربه بالجمع .
والتحازن : الإبل المضروبة ، واحدها نَحِيْزَةٌ .
والتحز : شبه الدق والسحق ، نَحَزَ يَنْحَزُ نَحْزاً .
والمِنْحَازُ : المدق . والراكبُ يَنْحَزُ بصدره
واسطة الرَّحْلِ : يضربها ؛ قال ذو الرمة :

إذا نَحَزَ الإذلاجُ ثَغْرَةَ نَحْرِهِ
به ، أنْ مُسْتَرْخِي العِمَامَةَ نَاعِسُ

الأزهري : وقال الليث المنحاز ما يدق فيه ؛
وأشد :

دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ

وهو مثل ؛ قال الراجز :

نَحَزَا بِمِنْحَازٍ وَهَرَمًا هَرَمًا

وَنَحَزَ النَّسِيجَةَ : جَذَبَ الصَّيْصَةَ لِتُحْكِمَ
اللُّحْمَةَ . وَالتَّحْزُ : من عيوب الخيل ، وهو أن
تكون الواهنة ليست بملتثة فيعظم ما والاها من
جلدة السرة لوصول ما في البطن إلى الجلد ، فذلك
في موضع السرة يدعى التحز ، وفي غير ذلك الموضع
من البطن يدعى الفتق .

والتحاز : داء يأخذ الدواب والإبل في رئاتها فتسعل

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَبِيَّ مُعْتَرِضًا ،
كَبِيَّ الْمُطْنِيِّ مِنَ النَّحْزِ الطَّنِيِّ الطَّحِلِ

المُطْنِيُّ : الذي يعالج الطنسى ، وهو لزوق الطحال
بالجنب . وَالتَّنِيُّ : الذي أصابه الطنسى . ومعتراضاً :
مقتدراً على ذلك ، وهذا مثل أراد أنه من تعرض
لي هجوته فيكون مثل الطنسي من الإبل الذي يكوى
ليزول طناه . وَالتَّحِيلُ : الذي يشتكي طحاله ؛ وناقته
ناحيزٌ وَمُنْحَزَةٌ وَنَحِزَةٌ وَمَنْحُوزَةٌ ، قال :

له ناقةٌ مَنْحُوزَةٌ عِنْدَ جَنْبِهِ ،
وَأُخْرَى لَهُ مَعْدُودَةٌ مَا يُبِيرُهَا

وقيل : التحازُ سُعال الإبل إذا اشتد . الجوهري :
الأنحزان التحاز والقرح وهما داءان يصيبان
الإبل . وَأَنْحَزَ القومُ : أصاب إبلهم التحاز .
والتحز أيضاً : السعال عامة . وَنَحِزَ الرجلُ :
سَعَلَ . وَنَحِزَةٌ له إِدْعَاءٌ عليه . وَالتَّحِزُ : أن يصيب
المِرْفَقُ كِرْكِرَةً البعير فيقال : به ناحيزٌ . قال
الأزهري : لم أسمع للناحز في باب الضاغيط لغير الليث ،
وأراه أراد الحزازَ فغيره .

والتحاز والتحاز : الأصل .

والتحيزة : الطبيعة . وَالتَّحِيْتَةُ وَالتَّحَايِزُ : النعائت .
الأزهري : تحيزة الرجل طبيعته وتجمع على التحايز .
والتحيزة : طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأنها خط ،
مستوية مع الأرض خشنة لا يكون عرضها
ذراعين ، وإنما هي علامة في الأرض ، والجماعة التحايز ،

وإنما هي حجارة وطين والطين أيضاً أسود. والنحيزة: الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب؛ قال الشماخ:

فأقبلها تَعْلُو النَّجَادَ عَشِيَّةً ،
على طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَائِزُ

قال الجوهري: وأما قول الشماخ:

على طرق كأنهن نحائز

فيقال: النحيزة شيء يُنْسَجُ أعرض من الحزام يُخَاطُ على طَرَفِ سُقَّةِ الْبَيْتِ، وقيل: كلُّ طَرِيقَةٍ نَحِيْزَةٍ؛ قال ابن بري يروي هذا البيت:

وعارَضَها في بَطْنِ ذَرْوَةٍ مُصْعِدًا ،
على طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَائِزُ

وأقبلها ما بَطْنِ ذَرْوَةٍ أَي أَقْبَلَهَا بَطْنَ ذَرْوَةٍ، وما: لَعْفٌ، وذروة: موضع. والمصعد: الذي يأتي الوادي من أسفله ثم يُصْعَدُ، يصف حماراً وأنته؛ وبعده:

وأصْبَحَ فَوْقَ الْحَقْفِ، حَقْفٌ تَبَالَةٌ،
له مَرَكْدٌ فِي مُسْتَوِي الْأَرْضِ بَارِزٌ

الحقْفُ: الرملة المُعْوَجَّةُ. وتبالة: موضع. والمركد: الموضع الذي يركد فيه. والنحيزة: المُسَنَّةُ في الأرض، وقيل: هي مثل المُسَنَّةِ في الأرض، وقيل: هي السهلة. والنحيزة: قطعة من الأرض مُسْتَدِقَّةٌ صُلْبَةٌ. وقال أبو خَيْرَةَ: النحيزة الجبل المنقاد في الأرض. قال الأزهرى: أصل النحيزة الطريقة المستدقة؛ وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لأنه يشاكل بعضه بعضاً. ويقال: النحيزة من الأرض كالطبة ممدودة في بطن من الأرض نحواً

من ميل أو أكثر تقود الفراسخ وأقل من ذلك، قال: وربما جاء في الأشعار النحائزُ يُعْنَى بِهَا طِيبٌ كَالْحَرِيقِ وَالْأَدِيمِ إِذَا قَطَّعَتْ شُرُكاً طِوَالاً. والنحيزة: طرة تنسج ثم تخاط على سُقَّةِ الشُّقَّةِ من سُقَّةِ الحباء وهي الحريقة أيضاً. والنحيزة من الشعر: هنة عَرَضُهَا شِبْرٌ وَعَظْمُهُ ذِرَاعٌ طَوِيلَةٌ يُعَلِّقُونَهَا عَلَى الْمَوْدَجِ يُزَيِّنُونَهَا بِهَا وَرَبْمَا رَقَمُوهَا بِالْعَيْنِ، وقيل: هي مثل الحزام بيضاء. وقال أبو عمرو: النحيزة النسيجة شبه الحزام تكون على الفساطيط والبيوت تُنْسَجُ وحدها، فكان النحائز من الطرُقِ مُشَبَّهَةٌ بِهَا.

نخز: نخزه بجديدة أو نحوها: وجأه. ونخزه بكلمة: أوجعه بها.

نوز: النرز: فعل بمات وهو الاستخفاء من فزع، وبه سمي الرجل نوزة ونارزة، ولم يجيء في كلام العرب نون بعدها راء إلا هذا، وليس بصحيح. والنيروز والنوروز: أصله بالفارسية نيع روز، وتفسيره جديد يوم. ابن الأعرابي: نوز موضع، قال: وأما النريزي الحاسب فلا أدري إلى أي شيء نسب.

نوز: النز والنز، والكسر أجود: ما تحلب من الأرض من الماء، فارسي معرب. وأنزت الأرض: نبع منها النز. وأنزت: صارت ذات نزر وصارت مناقع للنز. ونزت الأرض: صارت ذات نزر. ونزت: تحلب منها النز. وفي حديث الحرث ابن كلدة قال لعمر، رضي الله عنه: البلاد الوبيئة

١ قوله «أصله بالفارسية النح» كذا بالأصل، وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه، وعجاجة القاموس: والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز.

ذات الأنجال والبعوض والنز؛ وفي بعض الأوصاف:
أرض مناقع النز حَبُّها لا يُجَزُّ، وقَصَبُها لا يَهْتَزُّ.
وأرض نازة ونزوة: ذات نَزٍّ؛ كِلْتاهما عن اللحياني.
والنَزُّ والنز: السخي الذكي الخفيف؛ وأنشد:

وصاحبٍ أبدأً حُلُوًّا مُزًّا
في حاجةِ القومِ خُفَافًا نَزًّا

وأنشد بيت جرير يهجو البعيث:

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ،
فَجَاءَتْ بِنَزٍّ لِلضَيْفَةِ أَرَشَمًا

قال: أراد بالنز هنا خفة الطيش لا خفة الروح
والعقل. قال: وأراد بالنزالة الماء الذي أنزله المجمع
لأمه. وناقاة نزوة: خفيفة؛ وقوله:

عَمَدِي بِجَنَاحِ إِذَا مَا اهْتَزًّا،
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَرَابًا نَزًّا،
أَنْ سَوَّفَ بِمُطِيهِ وَمَا أَرَمَازًا

أي يمضي عليه. ونزآ أي خفيفاً. وظلِّم نَزٌّ: سريع
لا يستقر في مكان؛ قال:

أَوْ بَشَكِي وَخَدَّ الظِّلِّمِ النَّزُّ

وخد: بدل من بشكى أو منصوب على المصدر.
والمِنز: الكثير الحركة. والمِنز: المَهْدُ مَهْدُ
الصبي. ونز الظبي يَنزُ نَزْرِيًّا: عدا وصوت؛
قال ذو الرمة:

قَلَاةٌ يَنزُ الظَّبْيُ فِي جِجْرَاتِهَا،
نَزْرِيًّا خِطَامِ القَوْسِ مُجْدَى بِهَا النَّبْلُ

قوله «واراد بالنزلة» للبيت روي بنز للنزلة، فنقل عبارة
من شرح عليها، والا فالذي في البيت للضيافة وكذلك في الصحاح
لعم رواء شارح القاموس من نزلة.

ونَزْرَةٌ عن كذا أي نَزَّهه. وقتلته النَزْوة أي الشهوة.
وفي نوادر الأعراب: فلان نَزْرِيٌّ أي شهبان، ويقال:
نَزٌّ شَرٌّ ونِزَازٌ شَرٌّ ونَزْرِيٌّ شَرٌّ.

نَشْرٌ: النَّشْرُ والنَّشْرُ: المَتْنُ المرتفع من الأرض،
وهو أيضاً ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض، وليس
بالفليظ، والجمع أنشاز ونشوز، وقال بعضهم:
جمع النَّشْرِ نَشُوزٌ، وجمع النَّشْرِ أنشاز ونشاز
مثل جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وجِبَالٍ. والنشاز، بالفتح:
كالنَشْرِ.

ونَشَرَ يَنشُرُ نَشُورًا: أشرف على نَشْرِ من
الأرض، وهو ما ارتفع وظهر. يقال: اقعدت على
ذلك النشاز. وفي الحديث: أنه كان إذا أوفى على
نَشْرٍ كَبُرَ أي ارتفع على رابية في سَفَرٍ، قال:
وقد تسكن الشين؛ ومنه الحديث: في خاتم النبوة
بَضْعَةٌ نَاشِرَةٌ أي قِطْعَةٌ لَحْمٍ مَرْتَفَعَةٌ على الجِسم؛
ومنه الحديث: أتاه رجل ناشِرُ الجَبْهَةِ أي مرتفعها.
ونَشَرَ الشيء يَنشُرُ نَشُورًا: ارتفع. وتل
ناشِرٌ: مرتفع، وجمعه نَواشِرٌ. وقلب ناشِرٌ
إذا ارتفع عن مكانه من الرُعب. وأنشَرَتُ الشيء
إذا رفعتَه عن مكانه. ونَشَرَ في مجلسه يَنشُرُ
ويَنشُرُ، بالكسر والضم: ارتفع قليلاً. وفي التنزيل
العزير: وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا؛ قال الفراء:
قرأها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها، قال:
وهما لغتان. قال أبو إسحق: معناه إذا قيل انهَضُوا
فانهَضُوا وقوموا كما قال: وَلَا مُتَّانِبِينَ
لحديث؛ وقيل في قوله تعالى: إِذَا قِيلَ انشُرُوا؛
أي قوموا إلى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة فانشُرُوا.
ونَشَرَ الرجلُ يَنشُرُ إذا كان قاعداً فقام. ورَكِبَ
ناشِرٌ: نأى مرتفع. وعِرْقٌ ناشِرٌ: مرتفع مُنتَبِرٌ

ناشز لا يزال يضرب من داء أو غيره ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

فما لي لي بناشزة القصيرى ،
ولا وقصاء لبنتها اعتجار

فسره فقال : ناشزة القصيرى أي ليست بضخمة
الجنبين مشرفة القصيرى بما عليها من اللحم .
وأنشز الشيء : رفعه عن مكانه . وإنشاز عظام
الميت : رفعها إلى مواضعها وتركيب بعضها على
بعض . وفي التنزيل العزيز : وانظر إلى العظام
كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً ؛ أي ترفع بعضها
على بعض ؛ قال الفراء : قرأ زيد بن ثابت ننشزها ،
بالزاي ، قال : والإنشاز نقلها إلى مواضعها ، قال :
وبالراء قرأها الكوفيون ، قال ثعلب : والمختار الزاي
لأن الإنشاز تركيب العظام بعضها على بعض . وفي
الحديث : لا رضاع إلا ما أنشز العظم أي رفعه
وأعلاه وأكبر حجته وهو من النشز المرتفع من
الأرض .

قال أبو إسحق : النشوز يكون بين الزوجين وهو
كراهة كل واحد منهما صاحبه ، واشتقاقه من النشز
وهو ما ارتفع من الأرض . ونشزت المرأة بزوجها
وعلى زوجها تنشز وتنشز نشوزاً ، وهي ناشز :
ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن
طاعته وفركته ؛ قال :

سرت نحت أقطاع من الليل حنتي
لحمان بيت ، فهي لا شك ناشز

قال الله تعالى : واللآئي يخافون نشوزهن ؛ نشوز
المرأة استعصاؤها على زوجها ، ونشز هو عليها
نشوزاً كذلك ، وضربها وجفاها وأصر بها . وفي

التنزيل العزيز : وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً
أو إعراضاً ؛ وقد تكرر ذكر النشوز بين الزوجين
في الحديث ، والنشوز كراهية كل منها صاحبه
وسوء عشرته له . ورجل نشز : غليظ عبل ؛ قال
الأعشى :

وتركب مني ، إن بلوت نكييتي ،
على نشز قد شاب ليس بتوأم

أي غلظ ذهاب إلى تكبيره وتعظيمه فلذلك جعله
أشيب . ونشز بالقوم في الخصومة نشوزاً :
نهض بهم للخصومة . ونشز بقرته ينشز به
نشوزاً : احتمله فصرعه . قال شر : وهذا كأنه
مقلوب مثل جذب وجبد . ويقال للرجل إذا
أسن ولم ينقص : إنه لنشز من الرجال ، وصم
إذا انتهى سنه وقوته وشبابه . قال أبو عبيد :
النشز والنشز الغليظ الشديد .

ودابة نشيزة إذا لم يكده يستقر الراكب
والسرج على ظهرها . ويقال للدابة إذا لم يكده يستقر
السرج والراكب على ظهرها : إنها لنشزة .

نفر : نغز بينهم : أغرى وحمل بعضهم على بعض
كنزاع .

نفر : نفر الطيبي ينفر نفراً ونفوزاً ونفزاناً
إذا وثب في عدوه ، وقيل : رفع قوائمه معاً
 ووضعها معاً ، وقيل : هو أشد إحضاره ، وقيل :
هو وثبه ووقوعه منتشر القوائم ، فإن وقع
منضم القوائم فهو القفز . وقال ابن دريد : القفز
انضمام القوائم في الوثب ، والنفر انتشارها . وقال

قوله « وهذا كأنه مقلوب النح » أي من شزن كفرح نسط
ونشز صاحبه نشزناً صرعه كما في الفاموس .

الأصمعي : نَقَرَ الطَّيْرُ يَنْقِرُ وَأَبْرَزَ يَأْبِرُ إِذَا نَزَا فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّقْرُ أَنْ يَجْمَعَ قَوَائِمَهُ ثُمَّ يَتَّبِعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِرَاحَةَ الْجِدَايَةِ النَّقُورِ

أبو عمرو : والنقرُ عدو الطي من الفزع . والنوافيرُ : القوائم ، واحداً نافيزة ؛ قال الشاعر :

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّيْبِيَّ سَهْمُهَا ،
وَإِنْ رِيغَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَاوِيرُ

يعني القوائم ، والمعروف النوافيرُ .

والمرأة تُنْفِرُ ولدها أي تُرَقِّصُه ، وَنَقَرَتْهُ أَي رَقَّصَتْهُ . وَالتَّنْفِيزُ وَالْإِنْفَازُ : إِدَارَةُ السَّهْمِ عَلَى الظَّفْرِ لِيُعْرَفَ عَوَجُهُ مِنْ قَوَائِمِهِ ، وَقَدْ أَنْقَرَ السَّهْمَ وَتَفَّرَهُ تَنْفِيزاً ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ :

'مَجْزَنٌ إِذَا أَنْفَرْنَ فِي سَاقِطِ النَّدى ،
وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْضِلَا

التهديب : التَّنْفِيزُ أَنْ تَضَعَ سَهْمًا عَلَى ظَفْرِكَ ثُمَّ تَنْفِرُهُ بِيَدِكَ الْأُخْرَى حَتَّى يَدُورَ عَلَى الظَّفْرِ لِيَسْتَبِينَ لَكَ اعْوِجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ .

والتَّنْفِيزَةُ : الزُّبْدَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي الْمِخْضِ لَا تَجْتَمِعُ .

وَتَفَّرَ الرَّجُلُ : مَاتَ .

نقر : النَّقْرُ وَالتَّقْرَانُ : كَالْوَتْبَانِ مُعْدَاً فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، نَقَرَ الطَّيْبِيُّ ، وَلَمْ يُخْصَّ ابْنُ سِيدَةَ شَيْئاً بَلْ قَالَ : نَقَرَ يَنْقِرُ وَيَنْقِرُ نَقْرًا وَنَقْرَانًا وَنِقَارًا ، وَنَقَرَ : وَتَبَّ مُعْدَاً ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الطَّائِرِ الْمُعْتَادِ الْوَتْبُ كَالْغَرَابِ وَالْعَصْفُورِ . وَالتَّنْقِيزُ : التَّوْتِيبُ .

والتَّقَارُ ، وَالتَّقَارُ كِلَاهِمَا : الْعَصْفُورُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَقْرَانِهِ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرُ مِنَ الْعَصَافِيرِ ، وَقِيلَ : هُمَا عَصْفُورٌ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وَسَائِرُهُ إِلَى الْوُرْقَةِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ بَجْرٍ : يَسْمَى الْعَصْفُورُ نَقَارًا ، وَجَمْعُهُ التَّقَايِرُ ، لِتَقْرَانِهِ أَي وَتْبِهِ إِذَا مَشَى ؛ وَالْعَصْفُورُ طَيْرَانُهُ تَقْرَانٌ أَيْضًا لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ بِالطَّيْرَانِ كَمَا لَا يَسْمَعُ بِالْمَشِيِّ ، قَالَ : وَالْحُرْقُ وَالْقَبْرُ وَالْحُمْرُ كُلُّهَا مِنَ الْعَصَافِيرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْجَنَادِبُ تَنْقِرُ مِنَ الرَّمْضَاءِ أَي تَقْفِرُ وَتَتَّبِعُ مِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَنْقِرَانِ الْقِرْبِ عَلَى مُتُونِهَا أَي تَحْمِلَانِهَا وَتَقْفِرَانِ بِهَا وَتَبَّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَي عَبِيدَةَ تَنْقِرَانِ وَهُوَ خَلْفُهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ التَّنْقِرُ فِي بَقْرِ الْوَحْشِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صَيْرَانَ الْمَهَا الْمُتَقَرِّ

والتَّقَارُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَنْقُرُ الشَّاةُ مِنْهُ تَنْقُورَةً وَاحِدَةً وَتَنْزُورُ وَتَنْقِرُ فَتَمُوتُ ، مِثْلُ الشَّرَاءِ ، وَقَدْ انْتَقَرَتِ الْغَنَمُ . وَالتَّقَايِرُ : الْقَوَائِمُ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَنْقِرُ بِهَا ، وَفِي الْمَصْنَفِ : التَّقَايِرُ ؛ وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي شِعْرِ الشَّاعِرِ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّيْبِيَّ سَهْمُهَا ،
وَإِنْ رِيغَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَاوِيرُ

ويروى : النَّوَاوِيرُ . وَالتَّقْرُ : الرَّدِيُّ الْفَسْلُ . وَالتَّقْرُ

١ قوله « تنقران القرب الخ » قال في النهاية : وفي نصب القرب بعد لان تنقر غير متعد ، وأوله بعضهم بعدم الجار ، ورواه بعضهم بضم التاء من أنقر فمداه بالهمز يريد تحريك القرب ووتوبها بشدة العدو والتوب ، وروى برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال .

والنَّقَزُ ، بالتحريك : الحيس والرُّذَالُ من الناس
والمال ، واحدة النَّقَزِ نَقَزَةٌ ، قال ابن سيده :
ولم أسمع للنَّقَزِ بواحد ؛ وأنشد الأصمعي :

أخذتُ بَكَرًا نَقَزًا من النَّقَزِ ،
ونابَ سَوْءَ قَمَزًا من القَمَزِ

والنَّقَزُ من الناس : صغارهم ورذالهم . وانتَقَزَ له
ماله : أعطاه خسيه .

وما لفلان بموضع كذا نَقَزٌ ونُقِرٌ أي بئر أو ماء ؛
الضم عن ابن الأعرابي ، بالزاي والراء ، ولا مُرِبٌ
ولا مِلِكٌ^١ ولا مَلِكٌ ولا مُلْكٌ ولا مَلِكٌ .
ومَلَكْنَا الماءَ أي أَرَوَانَا . ونَقَزَهُ عنهم : دفعه ؛ عن
الليثاني .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما كان الله
ليُنْقِزَ عن قاتل المؤمن أي ليُقْلِعَ ويكفِّ عنه حتى
يهلكه . وقد أنقَزَ عن الشيء إذا كفَّ وأقْلَعَ .
ابن الأعرابي : أنقَزَ الرجلُ إذا دام على شرب
النَّقَزِ ، وهو الماء العذب الصافي . والنَّقَزُ والنَّقِزُ :
اللَّقَبُ . وأنقَزَ إذا وقع في إبله النُقَازُ ، وهو داء .
وأنقَزَ عدُوهُ إذا قتله قتلاً وَحِيًّا . وأنقَزَ إذا
اقتنى النَّقَزَ من رديء المال ، ومثله أقَمَزَ وأغَمَزَ .
أبو عمرو : انتَقَزَ له شرُّ الإبل أي اختار له شرها .
وعطاء ناقِزٌ ودو ناقِزٍ إذا كان خسيًّا ؛ وأنشد :

لا شَرَطُ فيها ولا دُو ناقِزِ ،
قاظَ القَرِيَّاتِ إلى العَجَالِزِ

نكز : نَكَزَتِ البئرُ تَنكِزُ نَكَزًا ونَكُوذًا وهي
بئرٌ نَكِيزٌ وناكِيزٌ ونَكُوذٌ : قَلٌّ ماؤها ، وقيل :

١ قوله « ولا ملك النح » الاول مثك الميم والثاني بضمين والثالث
بالتحريك كما في الغاموس .

فَنِيَّ ماؤها ؛ وفيه لغة أخرى : نَكَزَتِ ، بالكسر ،
تَنكِزُ نَكَزًا ونَكَزَها هو وأنكَزَها : أنقَدَ
ماءها ، وأنكَزَها أصحابُها ؛ قال ذو الرمة :

على حَمِيرِيَّاتٍ كأنَّ عُيُونَهَا
ذَمَامُ الرِّياكِيَا ، أنكَزَتِها المَوائِحُ

وجاء مُنكِزًا أي فارغًا من قولهم : نَكَزَتِ البئرُ ؛
عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : مُنكِزًا وإن لم نسمعهم
قالوا : أنكَزَتِ البئرُ ولا أنكَزَ صاحبُها . ونَكَزَ
ونَكَزَ البحرُ : نقص . وفلانٌ بَمَنكَزَةٍ من العَيْشِ
أي ضيق .

والنَّكِزُ : الدفع والضرب ، نَكَزَهُ نَكَزًا أي دفعه
وضربه . والنَّكِزُ : طعن بطرفِ سنانِ الرمح .
والنَّكِزُ : الطعن والغرزُ بشيءٍ مُحدِّدِ الطَّرْفِ ،
وقيل : بطرف شيءٍ حديد . ونَكَزَتِ الحيةُ
تَنكِزُهُ نَكَزًا وأنكَزَتَهُ : طعنته بأنفها ؛ وخص
بعضهم به الثعبان والدَّسَّاسَةُ .

والنَّكَّازُ : ضرب من الحياتِ بَنكِزُ بأنفه ولا
يَعَضُّ بفيه ولا يُعرف رأسه من ذنبه لدقة رأسه .
أبو زيد : النَّكِزُ من الحية بالأنف ، والنَّكِزُ من
كل دابة سوى الحية العَضُّ . قال أبو الجراح : يقال
للدَّسَّاسَةِ من الحياتِ وَحَدَّها : نَكَزَتَهُ ، ولا يقال
لغيرها . الأصمعي : نَكَزَتَهُ الحيةُ ووَكَّزَتَهُ
ونَشَطَتَهُ ونَهَشَتَهُ بمعنى واحد . أبو زيد : نَكَزَتَهُ
الحيةُ أي لسعته بأنفها ، فإذا عضته الحية بأنفها قيل :
نَشَطَتَهُ ؛ قال رؤبة :

لا تُوعِدَتِي حِيَّةٌ بالنَّكِزِ

وقيل : النَّكِزُ أن يَطْعَنَ بأنفه طَعْنًا . ثم النَّكَّازُ
حيةٌ لا يُدْرِي ما ذنبها من رأسها ولا تَعَضُّ إلا

نَكَزَ أَي نَفَزَ ؛ ابن شميل : سُمِّيَ نَكَازًا لِأَنَّهُ يَطْعَنُ بِأَنْفِهِ وَلَيْسَ لَهُ فَمٌ يَعْصُ بِهِ ، وَجَمَعَهُ النَّكَازِيُّ وَالنَّكَازَاتُ . وَنَكَزَ الدَّابَّةَ بِعَقِبِهِ : ضَرَبَهَا يَسْتَحِثُّهَا . وَالنَّكَزُ : الْعَضُّ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . الْكَسَائِيُّ : نَكَزَتْهُ وَوَكَّزَتْهُ وَلَهَزَتْهُ وَنَفَّتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

نَهَزَ : نَهَزَهُ نَهَزًا : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلَ نَكَزَهُ وَوَكَّزَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غَفَرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ ؛ النَّهْزُ : الدَّفْعُ ، يُقَالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزَهُ إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ رَأْسَهُ إِذَا حَرَّكَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْهَزُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ غَفِرَ لَهُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ حَجَّ وَلَمْ يَنْهَزْهُ غَيْرُهُ مِنَ الْحُجَّ وَالصَّلَاةِ وَالْحُجَّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَزَ رَاحِلَتَهُ أَي دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ . وَنَهَزَتِ الدَّابَّةُ إِذَا نَهَضَتْ بِصَدْرِهَا لِلسَّيْرِ ؛ قَالَ :

فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَتَيْكَ بِيَجْ ،

أَقْتَمَرُ نَهَازٌ يَنْزِي وَفَرَّ بِيَجْ

وَالنَّهْزُ : التَّنَاقُلُ بِالْيَدِ وَالنَّهْوُضُ لِلتَّنَاقُلِ جَمِيعًا . وَالنَّاقَةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِهَا إِذَا نَهَضَتْ لِتَمْضِي وَتَسِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَهْوُزٌ بِأَوْلَاهَا زَجُولٌ بِصَدْرِهَا

وَالدَّابَّةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِهَا إِذَا ذَبَّتْ عَنْ نَفْسِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فِيأَمَّا تَدْبُؤُ الْبَقِّ عَنْ نَخْرَاتِهَا

يَنْهَزُ ، كَمَا يَمَاءُ الرُّؤُوسِ الْمَوَانِعِ

الْأَزْهَرِيُّ : النَّهْزَةُ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي هُوَ لِكَ مُعْرَضٍ

كَالْفَنِيمةِ . وَالنَّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ تَجِدُهَا مِنْ صَاحِبِكَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ نَهَزَ الْمُخْتَلِسَ أَي هُوَ صَيْدٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدُّحْدَاحِ :

وَأَنْتَهَزَ الْحَقُّ إِذَا الْحَقُّ وَضَحَ

أَي قَبْلَهُ وَأَمْرَعُ إِلَى تَنَاوُلِهِ . وَحَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ : وَإِنْ دُعِيَ أَنْتَهَزَ . وَتَقُولُ : أَنْتَهَزْتُهَا قَدْ أَمَكَّنْتُكَ قَبْلَ الْفَوْتِ .

وَالْمُنَاهِزَةُ : الْمُبَادَرَةُ . يُقَالُ : نَاهَزْتُ الصَّيْدَ فَقَبَّضْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ إِفْلَاتِهِ . وَأَنْتَهَزَهَا وَنَاهَزَهَا : تَنَاوَلَهَا مِنْ قُرْبٍ وَبَادَرَهَا وَاعْتَمَمَهَا ، وَقَدْ نَاهَزْتَهُمُ الْفُرْصَ ؛ وَقَالَ :

نَاهَزْتَهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ

وَتَنَاهَزَ الْقَوْمُ : كَذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ سَيَّبُوبَةُ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا ،

أَيْبِي وَأَيْكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا دَنَا لِلْفِطَامِ : نَهَزَ لِلْفِطَامِ ، فَهُوَ نَاهِزٌ ، وَالْجَارِيَةُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ نَاهَزَا ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُرَيْعٌ شِبْلَيْنِ فِي مَغَارِهَا ،

قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِيمَا

وَنَاهَزَ فُلَانٌ الْحُلُمَ وَنَهَزَهُ إِذَا قَارَبَهُ . وَنَاهَزَ الصَّبِيَّ الْبَلُوغَ أَي دَانَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ . وَنَاهَزَ الْحُسَيْنُ قَارِبًا . وَابِلٌ نَهَزٌ مِائَةٌ وَنِهَازٌ مِائَةٌ وَنِهَازٌ مِائَةٌ أَي قُرَابَتُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ النَّاسُ نَهَزَ عَشْرَةَ آلَافٍ أَي قُرَابَتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ مَالِ يَتَامَى خَمْرًا فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمَ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم ، فعرفه فقال : أهرقها . وكان المالُ نَهَزَةً
عشرة آلاف أي 'قربها ، وحقيقته كان ذا نَهَزٍ .
ونَهَزَ الفَصِيلُ ضَرَعَ أُمَّهُ : مثل لَهَزَهُ . الأزهرى :
وفلان يَنْهَزُ دابته نَهَزاً ويلهزها لَهَزاً إذا دفعها
وحررها . الكسائي : نَهَزَهُ ولَهَزَهُ بمعنى واحد .
ونَهَزَ الناقةَ يَنْهَزُها نَهَزاً : ضرب ضَرْبَها لِتَدِرَ
صُعْداً .

والنَهْوُزُ من الإبل : التي يموت ولدها فلا تَدِرُ حتى
يُوجَأَ ضَرْعُها . وناقة نَهْوُزٌ : لا تَدِرُ حتى يُنَهَزَ
لَحْيَها أي يُضْرَبُها ؛ قال :

أَبْقَى عَلَى الذُّلِّ مِنَ النَّهْوِزِ

وَأَنْهَزَتِ النَّاقَةَ إِذَا نَهَزَ وَلَدُهَا ضَرْعَهَا ؛ قَالَ :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ ثَلَاثًا مَيَّاسِرًا ،
وَحَائِلَ حَوْلِ أَنْهَلَتْ فَأَحَلَّتْ

ورواه ابن الأعرابي : أَنْهَزَتْ وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَنَهَزَتْ
بِالدُّلُو فِي الْبَثْرِ إِذَا ضَرَبْتَ بِهَا إِلَى الْمَاءِ لَتَمْتَلِئَ . وَنَهَزَ
الدُّلُو يَنْهَزُها نَهَزاً : نَزَعَ بِهَا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

غَدَوْنَ لَهَا صَعَرَ الخُدُودِ ، كَمَا غَدَتْ ،
عَلَى مَاءِ يَمْؤُودَ ، الدَّلَاءُ النَّوَاهِزُ

يقول : غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء
النواهر ماء يَمْؤُودَ ، وقيل : النواهرُ اللواتي يُنَهَزْنَ
فِي الْمَاءِ أَي 'يَحْرُكْنَ لِيَمْتَلِنَ ، فاعل بمعنى مفعول ،
وَالأَوَّلُ أَفْضَلُ .

وهما يَنْهَازَانِ إِمَارَةَ بِلْدَا كَذَا أَي يَبْتَدِرَانِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ الْجَارُودُ وَابْنُ سَيَّارٍ
يَنْهَازَانِ إِمَارَةَ أَي يَتَبَادِرَانِ إِلَى طَلْبِهَا وَتَنَاوُلِهَا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَيَّجِدُ

أَحَدُكُمْ إِمْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عَيْنُهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ
فَلْيَنْهَازِهَا وَلِيَقْتَطِعْ وَلِيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا
وَبَرَ لَهُ أَي يَبَادِرُهَا وَيَسَابِقُهَا إِلَيْهِ .

وَنَهَزَ الرَّجُلُ : مَدَّ بَعْنَقَهُ وَنَاءَ بَصَدْرَهُ لِيَتَهَوَّعَ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءَ : أَوْ مَصْدُورٍ يَنْهَزُ قَيْحاً أَي
يَقْذِفُهُ ؛ وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي بَصَدْرُهُ وَجَعٌ . وَنَهَزَ :
مَدَّ عُنُقَهُ وَنَاءَ بَصَدْرَهُ لِيَتَهَوَّعَ . وَيُقَالُ : نَهَزْتَنِي
إِلَيْكَ حَاجَةً أَي جَاءَتْ بِي إِلَيْكَ ؛ وَأَصْلُ النَّهَزِ : الدَّفْعُ ،
كَأَنَّهُا دَفَعْتَنِي وَحَرَّ كَتَنِي .

وَنَاهِزٌ وَمُنَاهِزٌ وَنَهِيْزٌ : أَسْمَاءٌ .

نَوْزٌ : التَّهْذِيبُ ؛ وَرَوَى شَمْرُ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنِ حِزَامِ
ابْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ بِالْمُصَلَّى عَامَ الرَّمَادَةِ فَشَكَا
إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ وَإِشْرَافَ عِيَالِهِ عَلَى الْهَلَاكِ ، فَأَعْطَاهُ
ثَلَاثَةَ أُنْيَابٍ حَتَاثٍ وَجَعَلَ عَلَيْهِنَ غِرَاطَ فِيهِنَ رِزْمٌ
مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ : سِرْ فَإِذَا قَدِمْتَ فَأَنْحَرْ نَاقَةَ
فَأَطْعِمْهُمُ بَوَدَكِيهَا وَدَقِيقَهَا ، وَلَا تَكْثِرْ إِطْعَامَهُمْ فِي
أَوَّلِ مَا تَطْعِمُهُمْ وَنَوْزٌ ؛ فَلَبِثَ حِيناً ثُمَّ إِذَا هُوَ
بِالشَّيْخِ فَقَالَ : فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي وَأَتَى اللَّهُ بِالْحَيَا فَبَعْتُ
نَاقَتَيْنِ وَاسْتَرَيْتُ لِلْعِيَالِ صَبَّةً مِنَ الْغَنَمِ فَهِيَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ ؛
قَالَ شَمْرٌ : قَالَ الْقَعْنَبِيُّ قَوْلَهُ نَوْزٌ أَي قَتَلْتُ ؛ قَالَ
شَمْرٌ : وَلَمْ أَسْعِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا لَهُ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ .

فصل الهام

هَبَزَ : هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزاً وَهَبُوزاً وَهَبْزَاناً : مَاتَ ،
وَقِيلَ : هَلَكَ فَجَاءَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْتُ ، أَيَّأَنَّ كَانَ ؛
وَكَذَلِكَ قَحَزَ يَقْحِزُ قَحُوزاً : مَاتَ .
وَالْمَهْبِزُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ ،
وَجَمْعُهُ مَهْبُوزٌ ، وَالرَّاءُ أَعْلَى .

هبرز : المبرزي : الإسوار من أساور فارس ؛ قال ابن سيده : أعني بالإسوار الجيد الرمي بالسهم ، في قول الزجاج ، أو هو الحسن الثبات على ظهر الفرس ، في قول الفارسي . ورجل هبرزي : جميل وسيم ، وقيل : نافذ . وخف هبرزي : جيد ؛ يمانية . وكل جميل وسيم عند العرب هبرزي مثل هبرقي . ابن الأعرابي : المبرزي الدينار الجديد ؛ وأنشد لرجل رثى ابناً له :

فما هبرزي من دنانير أبلّة ،
بأبدي الوشاة ناصع يتأكل

قال : الوشاة ضرابو الدنانير . يتأكل : يأكل بعضه بعضاً من حسنه . والمبرزي والإبرزي : الذهب الخالص ، وهو الإبريز ؛ وقول العجبر أنشه الإبادي :

فإن تك أم المبرزي تمصرت
عظامي ، فمنها ناحل وحسير

قال : أم المبرزي الحسى . الليث : المبرزي الجلند النافذ . والمبرزي : الأسد ؛ ومنه قوله :

بها مثل مثنى المبرزي المسرول

قال : وقال ذو الرمة يصف ماء :

خفيف الجبالا يهتدي في فلاته
من القوم إلا المبرزي المغامس

قال : كل مقدم هبرزي من كل شيء .

هجز : الهجز : لغة في الهجس ، وهي النبتة الحفية . هوز : هرور الرجل والدابة هرورة : ماتا ؛ قال الأزهري : هو فعولة من المرز . وروي عن

ابن الأعرابي : هرز الرجل وهريء إذا مات . وفي الحديث : أنه قضى في سبيل مهزور أن يجنّس حتى يبلغ الماء الكعبين ؛ مهزور : وادي قرينظة بالحجاز ، وأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين .

هوز : المرز و المرزنان و الهارموز : الكبير من ملوك العجم . وفي التهذيب : هرز من أساء العجم . وراسهرز : موضع ، ومن العرب من يبنيه على الفتح في جميع الوجوه ، ومنهم من يعربه ولا يصرفه ، ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني ولا يصرّف الثاني ويجرّي الأول بوجوه الإعراب . والشبخ هرز ، وهرزته : لو كته لقمته في فيه لا يسيفه وهو يديره في فيه .

هوز : الهز : تحريك الشيء كما تهز القناة فتضطرب وتهتز ، وهزه هزه هزاً وهزاً به وهززه . وفي التنزيل العزيز : وهزي إليك بجذع النخلة ؛ أي حرّكي . والعرب تقول : هزه وهزاً به إذا حرّكه ؛ ومثله : خذ الحطام وخذ الحطام وتعلّق زبداً وتعلّق بزبد ؛ قال ابن سيده : وإنما عداه بالباء لأن في هزي معنى جرّي ؛ وقال المتنخل الهذلي :

قد حال بين دريسيه مؤوبة
منع ، لها بعض الأرض تهزير

مؤوبة : ربيع تأتي ليلاً ، وقد اهتز ؛ ويستعار فيقال : هزرت فلاناً لخير فاهتز ، وهزرت الشيء هزاً فاهتز أي حرّكه فتحرك ؛ قال :

كريم هز فاهتز ،
كذاك السيد التز

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : اهتز العرش لموت معاذ ؛ قال ابن شميل : اهتز العرش أي فرح ؛ وأنشد :

كريم هز فاهتز

وقال بعضهم : أريد بالعرش هنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره ، وقيل : هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أي لروح سعد بن معاذ حين رفع إلى السماء ، والله أعلم بما أراد . قال ابن الأثير : الهز في الأصل الحركة ، واهتز إذا تحرك ، فاستعمله على معنى الارتياح ، أي ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه . وكل من خف لأمر وارتاح له ، فقد اهتز له ؛ وقيل : أراد فرح أهل العرش بموته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فانطلقنا بالسقطين نهز بهما أي نسرعه السير بهما ، ويروى : نهز من الوهز ، وهو مذكور في موضعه . وأخذته لذلك الأمر هزة أي أربحية وحركة . واهتز النبات : تحرك وطال . وهزته الريح والري : حركاه وأطالاه . واهتزت الأرض : تحركت وأنبنت . وفي التنزيل العزيز : فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ؛ اهتزت أي تحركت عند وقوع النبات بها ، وربت أي انتفخت وعلت . وفي الحديث : إني سمعت هزيراً كهزير الرحى أي صوت دورانها . والهز والهزير في السير : تحريك الإبل في خفتها . وقد هزها السير وهزها الحادي هزيراً فاهتزت هي إذا تحركت في سيرها بجذائه . الأصعي : الهزة من سير الإبل أن

يهتز الموكب . قال النضر : يهتز أي يسرع . ابن سيده : الهزة أن يتحرك الموكب وقد اهتز ؛ قال ابن قيس الرقيبات :

ألا هزيت بنا قرشيد
بتهتز موكبها

واهتزاز الموكب أيضاً وجلبتهم . وهزير الريح : دويها عند هزها الشجر ؛ يقال : الريح تهزير الشجر فيتهزير ؛ وهزه أي حركه فتهزه . وهزير الريح : صوت حركتها ؛ قال امرؤ القيس :

إذا ما جرى شاورين وابتل عطفه ،
تقول : هزير الريح مرت بأثاب

وهزان بن يقدم : بطن ، فعلان من الهزة ؛ قال الشاعر ٢ :

وفتيان هزان الطوال الغرائقة

وقيل : هزان قبيلة معروفة ، وقيل : هزان قبيلة من العرب .

وهزه الشيء : كهزه . والهزهزة : تحريك الرأس . والهزهزة : تحريك البلبا والحروب للناس . والهزاهز : الفتن يهتز فيها الناس . وسيف هزهاز وسيف هزهز وهزاهز : صاف . وماء هزهز وهزاهز وهزهز : يهتز من صفائه . وعين هزهز : كذلك . وماء هزهز في اهتزازه إذا جرى ،

١ قوله « واهتزاز الموكب أيضاً الخ » عبارة الجوهرية : والهزة ، بالكسر ، النشاط والارتياح وصوت غلبان القدر واهتزاز الموكب أيضاً الخ .

٢ قوله « قال الشاعر » هو الأعشى يخاطب امرأة ، وصدده :

« وقد كان في شبان قومك منكح »

وتَهْرُ هَزْهُزٌ ، بالضم ؛ وأنشد الأصمعي :

إذا استرأيت ساقياً مُستَوْفِزاً ،
بِجَّتْ من البَطْحَاءِ تَهْرَأُ هَزْهُزاً

قال ثعلب : قال أبو العالية : قلت للغنوي ما كان لك بنجد ؟ قال : ساحات فيح وعين هز هز واسعاً مرتكض المَجْم ، قلت : فما أخرجك عنها ؟ قال : إن بني عامر جعلوني على حنديرة أعينهم يريدون أن يختفوا دميّة ؛ مرتكض : مضطرب . والمَجْم : موضع جُوم الماء أي توفّره واجتماعه . وقوله : أن يختفوا دميّة أي يقتلونني ولا يعلم بي . وبعبارة هزاهز : شديد الصوت ؛ وقال الباهلي في قول الراجز :

فَوَرَدَتْ مِثْلَ الْبِئَانِ الْهَزْهَازُ ،
تَدْفَعُ عن أعناقها بالأعجاز

أراد أن هذه الإبل وردت مائة هز هازاً كالسيف الباني في صفائه . أبو عمرو : بئر هز هز بعيدة القعر ؛ وأنشد :

وَفَتَحَتْ للعَرْدِ بِشْرًا هَزْهُزاً

وقول أبي وجرّة :

والماء لا قسَمٌ ولا أقتلادُ ،
هزاهزٌ أرجاؤها أجلادُ ،
لا هُنَّ أملاحٌ ولا يَمَادُ

قيل : ماء هز هاز إذا كان كثيراً يتَهَزُّ هَزْ ، واهتَزَّ الكوكب في انقضاؤه ، وكوكب هاز . والهزّة ، بالكسر : النشاط والارتياح وصوت غليان القدر . ويقال : تهز هز إليه قلبي أي ارتاح وهش ؛ قال

الراعي :

إذا فاطنتنا في الحديث تهز هزّت
إليها قلوبٌ ، دونهنّ الجوانح

والهزائز : الشدائد ؛ حكاها ثعلب قال : ولا واحد لها .

هزبز : الهزّ نَبَزٌ والهزّ نَبَزَانٌ والهزّ نَبَزَانِيٌّ ، كلّه : الحديد ، حكاها ابن جني بزايين ، قال : وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه .

همز : همز رأسه يهمزُه همزاً : غمزَه ، وقد همزت الشيء في كفي ؛ قال رؤبة :

ومن همزنا رأسه تهشما

وهمز الجوزة بيده يهمزها : كذلك . وهمز الدابة يهمزها همزاً : غمزها . والمهماز : ما همزت به ؛ قال الشماخ :

أقام الثّفافُ والطّريديّةُ درأها ،
كما قومتُ ضغنَ الشّمسِ المّهمازِ

أراد المّهماز ، فحذف الياء ضرورة . قال ابن سيده : وقد يكون جمع مهمز . قال الأزهري : وهمز القنّاة ضغطها بالمّهماز إذا ثقفت ، قال شر : والمّهماز عصي ، واحدها مهمزة ، وهي عصا في رأسها حديدة يُنخس بها الحمار ؛ قال الأخطل :

رَهْطُ ابنِ أفعلٍ في الخُطوبِ أدلّةٌ ،
دُنسُ الثّيابِ قنّاتُهُمْ لم تُضرسِ

بالمهمز من طول الثّفافِ ، وجارُهُمْ
يُعطي الظّلامَةَ في الخُطوبِ الخوسِ

أبو الهيثم : المهامز مقارع النخاسين التي يهيمزون بها الدواب لتشرع ، واحدها مهمزة ، وهي المقرعة .

والمهمز والمهماز : حديده تكون في مؤخر خوف الرائض . والمهمز مثل الغمز والضغط ، ومنه المهمز في الكلام لأنه يضغط . وقد همزت الحرف فانهمز ، وقيل لأعرابي : أتهمز الفار ؟ فقال : السنور يهيمزها .

والمهمز مثل اللهمز . وهمزة : دفعه وضربه . وهمزته ولهمزته ونهمزته إذا دفعته ؛ قال رؤبة :

ومن همزنا عزه تبركعا
على استه زربعة ، أو زوبعا

تبركع الرجل إذا صرع فوق على استه . وقوس هموز وهمزي ، على فعلى : شديدة الدفع والحفز . اللهم ؛ عن أبي حنيفة ، وأشد لأبي النجم وذكر صائداً :

نعا شمالاً همزي نصوصا ،
وهتفي معطية طروحا

ابن الأنباري : قوس همزي شديدة الهمز إذا نزع عنها . وقوس هتفي : تهتف بالوتر .

والمهمز والمهماز : العياب . والمهمزة مثله ، ورجل همزة وامرأة همزة أيضاً . والمهماز والمهمزة : الذي يختلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم ، وهو مثل العيبة ، يكون ذلك بالشدق والعين والرأس . الليث : المهماز والمهمزة الذي يهيمز أخاه في قفاه من خلفه ، والهمز في الاستقبال . وفي التنزيل العزيز : هماز مشاء بنسيم ؛ وفيه أيضاً : ويل

لكل همزة لهمزة ، وكذلك امرأة همزة لهمزة لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . ابن الأعرابي : المهماز العيابون في الغيب ، والهماز المغتابون بالحضرة ؛ ومنه قوله عز وجل : ويل لكل همزة لمزة . قال أبو إسحق : الهمزة الهمزة الذي يغتاب الناس ويغضبهم ؛ وأنشد :

إذا لقيتكم عن سخطي تكاشروني ،
وإن تعيبت كنت الهامز الهمزة

ابن الأعرابي : الهمز الغض ، والهمز الكسر ، والهمز العيب . وروى عن أبي العباس في قوله تعالى : ويل لكل همزة لمزة ؛ قال : هو المشاء بالنسيمة المفرق بين الجماعة المغري بين الأوجه . وهمز الشيطان الإنسان همزاً : همس في قلبه وسواساً . وهمزات الشيطان : خطراته التي يخطر بها بقلب الإنسان . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا استفتح الصلاة قال : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفته ونفخه ؛ قيل : يا رسول الله ، ما همزه ونفته ونفخه ؟ قال : أما همزه فالموتة ، وأما نفته فالشعر ، وأما نفخه فالكبر ؛ قال أبو عبيد : الموتة الجنون ، قال : وإنما ساء همزاً لأنه جعله من النخس والغمز . وكل شيء دفعته ، فقد همزته . وقال الليث : الهمز العضر . يقال : همزت رأسه وهمزت الجوز بكفتي . والهمز : النخس والغمز . والهمز : الغيبة والوقية في الناس وذكر عيوبهم ؛ وقد همز يهيمز ، فهو هماز وهمزة للمبالغة .

والمهمزة : النُقْرَة كالمهمزة ، وقيل هو المكان المنخف ؛ عن كراع .

والمهمزة من الحروف : معروفة ، وسيت المهمزة لأنها تُهمزُ فتَهتُ فتَنهمزُ عن مخرجها ، يقال : هو يَهتُ هتًا إذا تكلم بالهمز ، وقد تقدم الكلام على المهمزة في أوّل حرف المهمزة أوّل الكتاب .

وهَمْزَى : موضع . وهَمْيَزٌ وهَمَّازٌ : اسنان ، والله أعلم .

هنز : الأزهرى في نوادر الأعراب : يقال هذه قريصة من الكلام وهنيزة ولديفة في معنى الأذية .

هندز : الهنداز : معرب ، وأصله بالفارسية أندازه ، يقال : أعطاه بلا حساب ولا هنداز . ومنه المهندز : الذي يُقدّرُ تجاري القني والأبنية إلا أنهم صيروا الزاي سيناً ، فقالوا 'مهندس' ، لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال .

هوز : هوز الرجل : مات . قال : وما أدري أي هوز هو أي الخلق ، وما أدري أي الشمس هو ، ورواه بعضهم : ما أدري أي الهون هو ، والزاي أعرف .

قال ابن سيده : والأهواز سبع كور بين البصرة وفارس ، لكل واحدة منها اسم ، وجمعها الأهواز أيضاً ، وليس للأهواز واحد من لفظه ولا يفرد واحد منها بهوز .

وهوز وهواز : حروف وضعت لحساب الجمل : الهاء خمسة والواو ستة والزاي سبعة .

ويقال : ما في الهوز مثله وما في الغاطر مثله أي ليس في الخلق مثله .

فصل الواو

وتر : الوتر : ضرب من الشجر ، قال ابن دريد : وليس بثبت .

وجز : وجز الكلام وجازةً ووجزاً وأوجزاً : قل في بلاغة ، وأوجزه : اختصره . قال ابن سيده : بين الإيجاز والاختصار فرق منطقي ليس هذا موضعه . وكلامٌ وجزٌ : خفيف . وأمرٌ وجزٌ : وواجزٌ ووجيزٌ وموجزٌ وموجزٌ . والوجز : الوحي ؛ يقال : أوجز فلان إيجازاً في كل أمر . وأمرٌ وجيزٌ وكلامٌ وجيزٌ أي خفيف مختصر ؛ قال رؤبة :

لولا عطاء من كريمٍ وجز

أبو عمرو : الوجز السريع العطاء . يقال : وجز في كلامه وأوجز ؛ قال رؤبة :

على خزابي جلالٍ وجز

يعني بعبارة سريعاً . وأوجزت الكلام : قصرتُه . وفي حديث جرير : قال له ، عليه السلام : إذا قلت فأوجز أي أسرع واقتصر . وتوجزت الشيء : مثل تنجزته . ورجل ميجاز : يوجز في الكلام والجواب . وأوجز القول والعطاء : قلته ، وهو الوجز ؛ قال :

ما وجز معروفاً بالرماق

ورجل وجز : سريع الحركة فيما أخذ فيه ، والأنتى بالهاء .

ووجزة : فرس يزيد بن سنان ، وهو من ذلك . وأبو وجزة السعدي سعد بن بكر : شاعر

معروف ومحدث .

وموجز : من أساء صقر ؛ قال ابن سيده : أراها عادية .

وخز : الوخز : الشيء القليل من الحضرة في العذق والشيب في الرأس ، وقد وخزه وخزاً . وقيل : كل قليل وخز ؛ قال أبو كاهل البشكري يشبه ناقه بالعقاب :

لها أشارير من لحم تتمره
من الثعالي ، ووخز من أرائها

الوخز : شيء منه ليس بالكثير . قال اللحياني : الوخز الحطية بعد الحطية ، قال أبو منصور : ومعنى الحطية القليل بين ظهراني الكثير ؛ وقال ثعلب : هو الشيء بعد الشيء ، قال : وقالوا هذه أرض بني تميم وفيها وخز من بني عامر أي قليل ؛ وأنشد :

سوى أن وخزاً من كلاب بن مرة
تنزوا إلينا من نقيعة جابر

ووخزه بالرُمح والخنجر يخزه وخزاً : طعنه طعناً غير نافذ ، وقيل : هو الطعن النافذ في جنب المطعون . وفي الحديث : فإنه وخز إخوانكم من الجن ؛ الوخز طعن ليس بنافذ . وفي حديث عمرو بن العاص ، وذكر الطاعون فقال : إنما هو وخز من الشيطان ، وفي رواية : رجز . أبو عدنان : الطعن الوخز التبزيغ ؛ قال : التبزيغ والتغريب واحد غزب وبزغ . يقال : بزغ البيطار الحافر إذا عمده إلى أشاعره يبيضع فوخزه به وخزاً خفيفاً لا يبلغ العصب فيكون دواء له ؛ ومنه قول الطرمح :

كبزع البيطر الثقف رهص الكوادن

وأما فصد عرق الدابة وإخراج الدم منه فيقال له التوديج ؛ يقال : ودج فرسك وودج حمارك . قال خالد بن جنبة : وخز في سنامها يبيضعه ، قال : والوخز كالنخس يكون من الطعن الخفيف الضعيف ؛ وقول الشاعر :

قد أعجل القوم عن حاجاتهم سقر
من وخز جن ، بأرض الروم ، مذكور

يعني بالوخز الطاعون هنا . ويقال : إني لأجد في يدي وخزاً أي وجعاً ؛ عن ابن الأعرابي . ووخزه الشيب أي خالطه . ويقال : وخزه القتيير وخزاً ولهزه لهزاً بمعنى واحد إذا شط مواضع من لحية ، فهو موخوز . قال : وإذا دعي التوم إلى طعام فجاؤوا أربعة أربعة قالوا : جاؤوا وخزاً وخزاً ، وإذا جاؤوا عصابة قيل : جاؤوا أفانج أي فوجاً فوجاً ؛ قال سليمان بن المغيرة : قلت للحسن : رأيت التمر والبسر انجمع بينهما ؟ قال : لا ، قلت : البسر الذي يكون فيه الوخز ، قال : اقطع ذلك ، الوخز : القليل من الإرتاب ، فشب ما أرتب من البسر في قلته بالوخز .

وزز : الوزوزة : الحفة والطيش . ورجل وزواز ووزاوية : طائش خفيف في مشيه . والوزوزة أيضاً : مقارنة الحطو مع تحريك الجسد . والوزواز : الذي يوزوز استه إذا مشى يلكوياً . والوزوز : خشبة عريضة يجربها تراب الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة ، وهو بالفارسية زوزم . والوززة البطئة ، وجمعها وزز ، وهي الإوزة أيضاً ، والجمع إوز وإوزون ؛ قال :

تَلَقَى الْإِوزَيْنِ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا
فَوَضَى ، وَبَيَّنَ يَدَيْهَا التَّيْنَ مَشُورُ

أي أن هذه المرأة تَحَضَّرَتْ فالإوزُ في دارتها تأكل
التين ، وإنما جعل ذلك علامة التَحَضُّر لأن التين إنما
يكون بالأرياف وهناك تأكله الإوزُ. وقال بعضهم :
إن قال قائل : ما بالهم قالوا في جمع إوزة إوزون ،
بالواو والنون ، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو طَبَّة
وثَبَّة ، وليست إوزة مما حذف شيء من أصوله ولا
هو بمنزلة أرض في أنه بغير هاء ؟ فالجواب أن الأصل في
إوزة إوززة إفعلة ، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين
متحركين من جنس واحد فأمكنوا الأول منهما
ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده ،
فلما دخل الكلمة هذا الإعلال والتوهين عوضوها منه
أي جمعوها بالواو والنون فقالوا : إوزون ؛ وأنشد
الفارسي :

كَأَنَّ خَزْأً تَحْتَهَا وَقَزْأُ ،
وَقَرُشًا مَحْشُورَةً إوزًا

إما أن يكون أراد محشورة ريش إوزي ، وإما أن
يكون أراد الإوزَ بأعيانها وجماعة شخوصها ، والأول
أولى . وأرض موزة : كثيرة الوز . الليث : الإوزُ
طير الماء ، الواحدة إوزة ، بوزن فعلة ، وينبغي
أن يكون المفعلة منها مأوزة ولكن من العرب
من يجذف الهزرة منها فيصيرها وزة كأنها فعلة ؛
ومفعلة منها أرض موزة ، ويقال هو البط .
الجوهري : الوزُ لغة في الإوزَ وهو من طير الماء .
ورجل إوزة : قصير غليظ ، والأثني إوزة ، وقيل :
هو الغليظ اللحم في غير طول ؛ وأنشد المفضل :

أَمْشِي الْإِوزِيَّ وَمَعِي رُمُحٌ سَلْبٌ

قال : وهو مشي الرجل متوقفاً في جانبه ومشي
الفرس النشيط ، وقيل : الإوزُ الموثقُ الخلقُ
من الناس والحيل والإبل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنْ كُنْتَ ذَا بَزِيٍّ ، فَإِنَّ بَزِيٍّ
سَابِغَةٌ فَوْقَ وَأَيُّ إِوزٍ

وشو : الوشز : رفع رأس الشيء . والوشز ، بالتحريك ،
والنشز كله : ما ارتفع من الأرض . والوشز :
الشدة في العيش . يقال : أصابهم أوْشازُ الأمور أي
شدائدها ؛ وقوله :

يَا مَرْءُ قَاتِلِ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزَ ،
إِنَّكَ مِنِّي لَأَجِيءُ إِلَى وَشَزٍ ،
إِلَى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عَلَزٌ

هو محمول على أحد هذه الأشياء المتقدمة ، والجمع من
كل ذلك أوْشازٌ . ويقال : لَجَأْتُ إِلَى وَشَزٍ أَي
تحصنت ؛ قال أبو منصور : وجعله روبة وشزاً
فخففه ؛ قال :

وَإِنْ حَبَّتْ أَوْشَازُ كُلِّ وَشَزٍ
بَعْدِي ذِي عُدَّةٍ وَرِكَزٍ

أي سالت بعدد كثير . وقال ابن الأعرابي : يقال
إن أمامك أوْشازاً فأحذرها أي أموراً شداداً مخوفة .
والأوْشازُ من الأمور : غلظتها . ولقيته على أوْشازٍ
أي على عَجَلَةٍ ، واحدها وشزٌ ووَشَزٌ . والوشازُ :
الوسائد المَحْشُورَةُ جِدًّا .

وعز : الوعز : التقدمة في الأمر والتقدم فيه . وعز
ووعز : قدم أو تقدم ؛ قال :

قَدْ كُنْتُ وَعَزْتُ إِلَى عِلَافٍ ،

في السر والإعلان والنجاء ،
بأن يَحِقَّ وذَمَّ الدلاء

ويقال : وَعَزَّتْ إِلَيْهِ تَوْعِيْزاً . قال الأزهري :
ويقال أَوْعَزْتُ إِلَى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت
إليه . وحكي عن ابن السكيت قال : يقال وَعَزَّتْ
وَأَوْعَزْتُ ، ولم يجز وَعَزَّتْ ، مخففاً ، ونحو ذلك روى
أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وَعَزَّتْ ، بالتخفيف ؛
قال الجوهري : وقد يخفف فيقال وَعَزَّتْ إِلَيْهِ
وَعَزَّأ .

وفز : لقيته على أوفازٍ أي على عَجَلَةٍ ، وقيل : معناه
أن تلقاه مُعَدِّاً ، واحداً وَفَزَ ، واستَوْفَزَ في
قَعْدَتِهِ إذا قَعَدَ قَعُوداً مُنْتَصِباً غير مطئن . قال
أبو بكر : الوَفَزُ أن لا يطئن في قعوده . يقال :
قعد على أوفاز من الأرض ووفاز ؛ وأنشد :

أَسُوقٌ عَيْراً مَائِلَ الْجَهَّازِ ،
صَعْباً يُنْزِئِنِي عَلَى أَوْفَازِ

قال : ولا تقل على وفاز .

والوَفَزُ والوَقَزَةُ : العَجَلَةُ ، والجمع أَوْفَازٌ . قال
أبو منصور : والعرب تقول فلان على أوفاز أي على
حَدِّ عَجَلَةٍ ، وعلى وَفَزٍ . ويقال : نحن على أوفازٍ
أي على سفر قد استخصنا ، وإنما على أوفاز . وفي حديث
علي ، كرم الله تعالى وجهه : كونوا منها على أوفازٍ ،
الوَفَزُ : العَجَلَةُ . الليث : الوَقَزَةُ أن تَرَى الإنسانَ
مُسْتَوْفِزاً قد اسْتَقَلَّ على رجليه ولما يستوقفاً وقد
نهياً للأفنزِ والوثوبِ والمضي . يقال له : اطمئن
فلاني أراك مُسْتَوْفِزاً . قال أبو معاذ : المُسْتَوْفِزُ
الذي قد رفع أليته ووضع ركبته ؛ قاله في تفسير :

وتَرَى كل أُمَّةٍ جَائِيَةً ؛ قال مجاهد : على الرُّكْبِ
مُسْتَوْفِزِينَ .

وقز : الأزهري : قرأت في نوادر أبي عمرو : المُتَوَقِّزُ
الذي لا يكاد ينام يَتَقَلَّبُ .

وكز : وَكَزَهُ وَكَزَأَ : دفعه وضربه مثل نَكَزَهُ .
والوَكْزُ : الطعن . ووَكَزَهُ أَيضاً : طعنه بِجُمْعٍ
كفه . وفي التنزيل العزيز : فَوَكَّزَهُ مُوسَى فَقَضَى
عليه ، وقيل : وَكَزَهُ أَي ضربه بِجُمْعٍ يده على
ذَقْنِهِ . وفي حديث موسى ، عليه السلام : فَوَكَّزَ
الْفِرْعَوْنِيَّ فقتله أَي نَخَسَهُ . وفي حديث المعراج :
إذ جاء جبريل ، عليه السلام ، فَوَكَّزَ بَيْنَ كَتِفَيْ ؛
الزجاج : الوَكْزُ أن يضرب بِجُمْعٍ كفه ، وقيل :
وَكَزَهُ بالعصا . وروى ابن الفرج عن بعضهم : رمح
مَرَكُوزٌ ومَوَكُوزٌ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

والشوكُ في أخمَصِ الرَّجْلَيْنِ مَوَكُوزُ

وفي التهذيب : يقال وَكَزْتُ أَنفَهُ أَكِزُهُ إذا كسرت
أنفه ، ووَكَعْتُ أَنفَهُ فَأَنَا أَكَعُهُ مثل وَكَزْتُهُ .
الكسائي : وَكَزْتُهُ وَنَكَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ
بمعنى واحد . ووَكَزْتُهُ الحية : لدغته . ووَكَّزَ
وَكَزَأَ ووَكَّزَ في عَدْوِهِ من فَزَعَ أو نَحَوَهُ ؛
حكاه ابن دريد ، قال : وليس بثبت .

ووَكَّزَ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فإن بأجرع البريراء فالحشى ،
فَوَكَّزَ إِلَى النَّقْعَيْنِ مِنْ رِبْعَانِ

وهز : الكسائي : وَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ ، ابن
سيده : وَهَزَهُ وَهَزَأَ دفعه وضربه . وفي حديث
مُجَمَّعٍ : شهدنا الحُدَيْبِيَّةَ مع النبي ، صلى الله عليه

والجمع أوهاز، قياساً. وجاء يتوهز أي يمشي
مشية الغلاظ وبشد وطأه. ووهزه: أثقله.
ومر يتوهز أي يغمز الأرض غمزاً شديداً،
وكذلك يتوهس.

ابن الأعرابي: الأوهز الحسن المشية مأخوذ من
الوهازة وهي مشي الحفريات. وفي حديث أم سلمة:
حماديات النساء غص الأظراف وقصر الوهازة
أي قصر الخطى. والوهازة: الخطو، وقد
توهز يتوهز إذا وطىء وطأ ثقبلاً؛ ومنه قول
أم سلمة لعائشة، رضي الله عنهما: قصارى النساء
قصر الوهازة؛ وقال ابن مقبل:

يبحن بأطراف الذبول عشيّة،
كما وهز الوعث الهجان المزنما

شبه مشي النساء بمشي إبل في وعث قد شق عليها؛
وقال:

كلّ تطويل سلبٍ ووهزٍ

قالوا: الوهز الغليظ الربعة، والله أعلم.

١ قوله «الوهازة» ضبطت بفتح الواو في الاصل وفتح القاموس
شكلاً، وضبطت في النهاية بكسرها ونقل الكسر شارح القاموس
عن الصاغاني.

وسلم، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباغير
أي يحثونها ويدفعونها. والوهز: شدة الدفع
والوطء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن
سلمة بن قيس الأسلمي بعث إلى عمر من فتح
فارس بسفطين مملوءين جوهراً، قال: فانطلقنا
بالسفطين فهزهما حتى قدمنا المدينة أي ندفعهما
ونسرع بهما، وفي رواية: فهز بهما أي ندفع بهما
البعير تحتها؛ ويروى بتشديد الزاي من الهز.
وهزت فلاناً إذا ضربته بثقل يدك. والتوهز:
وطء البعير المشقل. الأزهرى في ترجمة لهز:
التهز ضرب في العنق، واللكز يجتمع في عنقه
وصدره، والوهز بالرجلين، والبهرز بالمرفق.
وهز القملة بين أصابعه وهزاً: حكها وقصعها؛
وأشد شر:

هيز المرائع لا يزال، وبفتلي
بأذل حيث يكون من يتدلل

والوهز: الكسر والدق. والوهز الوطء أو
الوثب. وتوهز الكلب: توثبه؛ قال:

توهز الكلبة خلف الأرنب

ورجل وهز: غليظ شديد ملزز الخلق قصير،

انتهى المجلد الخامس - فصل الفين الى الياء من حروف الراء، وحرف الزاي

فهرست المجلد الخامس

حرف الراء

١٥٨	.	.	.	فصل الميم	٣	.	.	.	فصل الغين المعجمة
١٨٨	.	.	.	» النون	٤٢	.	.	.	» الفاء
٢٤٧	.	.	.	» الهاء	٦٨	.	.	.	» القاف
٢٧٠	.	.	.	» الواو	١٢٥	.	.	.	» الكاف
٢٩٣	.	.	.	» الياء	١٥٨	.	.	.	» اللام

حرف الزاي

٢٦٣	.	.	.	فصل الضاد المعجمة	٣٠٤	.	.	.	فصل الألف
٣٦٨	.	.	.	» الطاء المهملة	٣٠٩	.	.	.	» الباء الموحدة
٣٦٩	.	.	.	» العين المهملة	٣١٤	.	.	.	» التاء المثناة
٣٨٦	.	.	.	» الغين المعجمة	٣١٦	.	.	.	» الجيم
٣٩٠	.	.	.	» الفاء	٣٣١	.	.	.	» الحاء المهملة
٣٩٣	.	.	.	» القاف	٣٤٣	.	.	.	» الحاء المعجمة
٣٩٩	.	.	.	» الكاف	٣٤٨	.	.	.	» الدال المهملة
٤٠٣	.	.	.	» اللام	٣٤٩	.	.	.	» الذال المعجمة
٤٠٨	.	.	.	» الميم	٣٤٩	.	.	.	» الراء
٤١٣	.	.	.	» النون	٣٥٨	.	.	.	» الزاي
٤٢٢	.	.	.	» الهاء	٣٦٠	.	.	.	» السين المهملة
٤٢٧	.	.	.	» الواو	٣٦٠	.	.	.	» الشين المعجمة

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME V

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

